



TIGHT BINDING BOOK

هذه بغيتي
السائلين عترتي
خاتمتا المتأخرين من العلم
والعمل والورع تحلا الشيخ أبو بكر
ابن الشيخ محمد بن الشيخ عمر
الملا الحنفى الأحساين
رحمهم الله تعالى وعفي
عنهم والمسلمين

وصل الله وسلم على سيدنا محمد سيد
المرسلين وعلى آله وصحبه
أجمعين والتابعين لهم بإحسان
الصلوة والسلام
الله



الحمد لله رب العالمين، وخالق جميع المخلوقين، ورازقهم ومميتهم و باع
الجزائر والذين، والصلاة والسلام على سيدنا ونبينا محمد المبعوث رحمة الله
وعلى آله الطيبين الطاهرين، وأصحابه البررة العدول المنجيين، وعلى القاء
لم باحسان إلى يوم الدين. **أما بعد** فتكلمت في بعض المعاصرين
الكتب له ترجمة خاتمة المتأخرين، من العلماء العاملين، الكائن أناس العيا
وجهر الدين، وإن أذكر له جميع مؤلفاته، وأدعيته وملكه، وملكه، وسائر منقولاته
فاجبته بحسن نيته، وصدق رغبته، وذلك لما لزم من إياه، وأطاعني على
أحواله ومزايده، في المحضر والسفر، وحال التورم واليقظة، وفي أي مكان است
فاقول هو الإمام الهمام، عالم العلماء الأعلام، وفخر المسلمين، والإسلام،
بالعلم والعلم والورع، والوالد الشيخ أبو بكر ابن الشيخ محمد بن الشيخ عمر
الحنف، الأصافي رحمه الله تعالى، وقدس روحه، ورحمة الله واسعه، فيجعله
مرقد، وضيجه، أمين **كانت** ولادته رحمة الله تعالى عليه في اليوم الثاني من
ربيع الثاني من سنة الثامنة والتسعين بمكة المكرمة، والالف من هجرة من
عليه القرآن العظيم، والسمع المثاني، وقوفي والدته وهو صغير وترقى في مجود
وهو محفوف بعين عناية مولاه، ومحموظ بحفظه، ورعايته، إلى أن بلغ سن ال
وأجلس عند المعلم وتعلم القرآن العزيز، وأكمل حفظه عن ظهر قلب، وهو ابن عشر
ثم جد واجتهد في تحصيل العلوم الشرعية، والتغلب على عدة مشايخ ذوي عمة
علماء جهابذة ميامين، منهم **سهم** غاه النبيلان اللذان، فأخذ الخرا، وفضلا

عبد الرحمن **والشيخ أحمد** إنا الشيخ عمر الملا، ومنهم من تصدى للاقرأ والتعلم
 في بيته مع كبريته حراسة لوقته، عن أن يضيع في غير طاعة المولى العلي **الشيخ حسين**
 أبو بكر الأصناف الحنفى اشتغل عليهم في علم الفقه وعلم النحو الذي فضله شهير غير
 خفي، ومنهم العالم الجليل العاضل الذي قل في زمانه من له بائل في علمه وعمل
 وقواضع نال به درجة السلف الأواقل **الشيخ** عبد الله بن أحمد الجعفي الشافعي
 الأحصاف الكامل، اشتغل عليه في علم الفرائض والنحو واشتغل على غيره مؤلفه المشايخ في
 علوم الآلات، من صرف ومعاني وبيان وبديع ومنطق ممن يقدم الأصناف من بعض
 هاتيك البلدان والجهات كمال أعظم شخص منفرد في العلوم الثقلية والعقلية مع اللغات
 اشتغل عليه حسب الإمكان، **وحصلت** له رحمة الله تعالى عليه إجازات من
 مشايخ نبله عن مشايخ أجدادهم اثبات، منهم العلامة الشيخ حسين أبو بكر السابق ذكره
والشيخ الكامل السيد محمد بن السيد أحمد العلوي شامي المالكي المغربي ثم المالكي المدرس
 بالمسجد النبوي ويكفي في ذلك شرفه وخبره، **والشيخ** الجليل والعالم الثقل في علمه
 الشريعة والعلم الدني، السيد بئس مبرغني الحنفى المالكي، رحمة الله على جميعهم، وقسح
 لهم في قبورهم آمين، أجازة كل واحد منهم ما تجوز له روايته، وتعليله به روايته، من
 تفسير وحديث وأصول وفروع من منقول ومعقول مما تلقوه عن مشايخهم، كما هو مذكور في
 اثباتهم **كثبت** السيد محمد الفايص الميسني بالبحر البادية، في إسانيد القائلية في
 ثبت العلامة الشيخ الكبير، الملقب بالأمير، المالكي المصري الشهير، قدس الله تعالى
 أرواحهم، ونور ضرائعهم الدين **فهم** تلقى علم الأخلاق والآداب والسلوك، المجدد
 ملك الملوك، من الفاضل العالم العادل الناصر السيد إبراهيم الذي هو فوق ما وصف به
 حرمي، الجليل النبيل المهام **الشيخ** حسين بن أحمد الشهير بالقدوسيري، الشافعي
 المصري ثم المالكي، قدس الله تعالى سكره ورحمه وفور عياله به آمين. **وتلقى**

بعض الأذكار والأوراد، عن غير هؤلاء المشايخ الأجناد، من له في ذلك قدم راسخ حسب
 ما أخذوه عن مشايخهم الأفاضل البواضخ وأخذ عن من لقيه منهم من العلوم الشرعية
 حتى بلغ الغاية، وفاق معاصريه في العبادة والزهادة والتواضع والذكورية **وكان**
 رحمه الله تعالى عليه حافظاً على الصلوات الخمس في الجماعات، ومواظباً على نوافل
 الطاعات، ما كان نابعاً للفرض من المستويات المؤكدة، وغيرهما من المنجات و
 المنذوبات، **وكان** رحمه الله تعالى يعتاد القيام نفلًا ريواضب عليه بما رغب
 فيه الشارع صلى الله عليه وسلم وحث عليه، كيوماً الاثنين والخميس ذلك الربيع الأعمال
 إلى المولى جل وعز مع اتها معلومة للذكر وكذلك صيام الست من شهر ربيع منفرد فيه
 وكذلك العشر الأول من ذي الحجة والعشر الأول من المحرم صيفاً شتاءً **مرجاء** رضي الله
 مولاؤه وقصداً للتقريب إليه **وكان** رحمه الله تعالى عليه يواظب على ختم القرآن مرتين
 في التراويح في شهر رمضان **الأولى** بثلثة ليلة أحد وعشرين **والثانية** ليلة
 تسع وعشرين على ممر الزمان **وكان** رحمه الله تعالى يقوم للتهجد بعد النصف الأول، وذلك
 وقت تجل المولى عز وجل، كما عليه المعول فريد عوب بعد فراغه بأدعية نافعة الخاص والعام
 من الانام، رجاء الثواب الجزيل من ذي الجلال والأكرام **وكان** رحمه الله تعالى مواظباً
 على جلاء ما بين العشاءين وما بين الطلوعين وعلى صلاة الاستحارة كل يوم بعد الاشتراق
 ركعتين والاثني عشر بدعائهما المخصوص المروي عن المشايخ الأئمة **وله** رحمه الله تعالى
 عليه من الذنائب العديدة والتخلصات المفيدة والرسائل والتعويل التي هي في فنونها
 فريدة، وأدعية مطلقة ومفيدة وأوراد التي ستأتي مسرودة بالعدد **وكانت**
 أوقاته ممتلئة بالصاعات، من تدريس إلى التمارين إلى الضحوة الكبرى **وبعد**
 صلاة الظهر إلى قريب خمس صلوة العصر **وبعد** إلى قرب المغرب يستند في صلاة
 الثلاثة الأوقات، ما بين يوم النجدة ويوم الثلاثاء فيدبر في آخر النهار منها فقط **وكانت**

للمؤلف

تواكل

أي طالع الخمر
الطالع الخمر

مختصر القصة فالأخير يوم الجمعة يوم الثلاثاء في كتاب بغية الواعظ الشغل على الوعظ وحكايات
هذه مع ان ما كان يعتاده من الاورالمباحات في حق طاعات، الاقترانها بالنيات
 الصالحات **وكان** رحمه الله تعالى عليه في نفسه يأخذ بالعزائم لموربها في الشرح
 ثابعا سلفا لا تفر في الاصل بالفرع **وكان** رحمه الله تعالى عليه متأسيا بقول سيد
 الناس، انهم في الدنيا يحبك الله وازهد ما في ايدي الناس يحبك للناس **وكان**
 من ورعهم وتعففه رحمه الله تعالى عليه انه لا يجعل غداه حبيب له الا من غلات عقارات ملكه
والصالح ما كان تحت يده من العكفارات وقف من هلق موضع وتباع ويصرفها بعد علمها صافيا
 فضل بعد ذلك يصرفها ينوب من الامور المباحات **ثم** لنذكرنا طاعنا عليه من مؤلفي
 التي شغل بها ما كان قارعا من مؤلفاته **فمنها** في الاحاديث النبوية والوعظ والتذكير في
 التواظر بمختصر الزاجر **وكتاب** التذكرة في احوال الموتى والاخرة **وكتاب**
 الانهار النظره بلخيص كتاب التهمزة، يشتمل على اثنين مجلسا سوى الخاتمة **ثم** لخصه ثانيا
 وسماه كتاب قرعة العيون المبصرة بتلخيص كتاب البصيرة، وهو يشتمل على ستة وسبعين
 مجلسا بالخاتمة **ومختصر** كتاب الطائفي وسماه خلاصة الطائفي فيها العوامر والوظائف
وكتاب شرح الاربعين التوازية المنسوبة للمعلامة الحافظ ابن رجب المحبلي رحمه الله
 تعالى **ومختصر** شرح العلامة المناوي على الشفاء لتمامه هدية الهندي، بشرح شامخ
 الترمذ **وزاد** من الغواني من شرح العلامة ملا علي القاري **وآلف** كتاباته
 منهل الصفاء في شفاء الملصق ذكر فيه ما ثبت عنه صلى الله عليه وسلم من عباد الله و
 مباهات ومعايشه وله رحمه الله تعالى منظومة شامها منهاج المسالك وشرحها شرحا
 وافيا بالمرام سماه ايضا المسالك، الى منهاج الثالث، جمع فيه شرايع الاسلام ومكارم
 الاخلاق، وصنفته ماورد في ذلك من الكتاب والسنة واثار السلف بالصالح الامم والافعال
 المشتهر فضله في الافاق **ومختصر** كتابه بغية الواعظ في الحكايات والمواعظ

مشتمل على سبعة وخمسين فصلاً، كل فصل يشتمل على خطبة بليغة وحديث بعد
 ووعظين وحكايتين عن الصالحين **وتجد** كل حكاية آيات شعرية تناسبها
 لما قبلها وختم كل فصل منه بلاء **والف** كتاباً سماه مزج الابواب، الى سبيل
 الانتخاب، يشتمل على خمسة وعشرين فصلاً نحو ما تقدم **وجم** كتاباً سماه حادي
 الانوار الى دار السلام، يشتمل على ذكر الحجته ومنازلها وما اعد الله تعالى فيها
 لاهلها، وهو عشرين باباً وخمسة وخمسة **ولخص** شرح الامام العلامة الشيخ
 احمد القسطلاني على صحيح الامام البخاري رحمهم الله تعالى سماه ارشاد القاري صحيح
 البخاري، وصل فيه الى باب ما يحذر من الغضب من كتاب الادب **وشعر** في تلخيص
 كتاب الترغيب والترهيب للعلامة الحافظ المنذري رحمه الله تعالى وكتب من قد
 الكراسين ولم يظفر بتكميله **ولخص** كتاب روض الزاخرين في حكايات الصالحين
 للعلامة اليافعي رحمه الله تعالى يشتمل على مقدمة ومائة حكاية وخاتمة **ولخص**
 سيرة الامام الكليني رحمه الله تعالى سماه كتاب خلاصة الاكتفاء في سيرة المصطفى
 والائمة الخلفاء، روى الله تعالى عنهم اجمعين، **ولخص** كتاب الاستيعاب لابن عبد البر
 رحمه الله تعالى سماه روضة النواظر والالباب بذكر اعيان الصحابة الانتخاب **وله**
 رحمه الله تعالى مؤلفات في علم اصول الدين منها كتاب نحة الاعتقاد، وشرحه بركة
 مؤيداً سماه كتاب منج الزشاد، بشرح غيبة الاعتقاد، **ولخص** شرحاً على نظم بركة الاوالي
 سماه عقدة اللؤلؤ، بشرح بركة الامالي، وكتاب عقدة المضاعف، في شرح بنت ساعتر
ولخص شرح العلامة القفوي على مقدمة الزبد سماه كتاب سلم الوصول، بشرح المقدمة
 في علم الاصول **وله** رحمه الله تعالى مسائل ونقول في هذا الفن عديده، ونصائح
 مشتملة على مذممة لسلف الصالحين بعضها بعضها معاصير فريدة منها محض
 التصحيح، المرید العتيقة للتجربة ومنها سلك اللغات، في تصوص الصفات،

ورسالة ثالثة في هذا الفن، نصحبها شخصاً من أهل ذلك الزمن، ونبذة محتوية
على رَدِّ الآيات التشابهات، إلى الآيات لفحات، **ورسالة** سابعة من ألباح المقتد
في عقايد الدين، **ورسالة** ثمانية وأربعة الشلف، بمعتقد السلف **وخص**
رسالة منسوبة للعلامة الشيخ عبد الرحمن بن الجوزي رحمه الله تعالى ستمائة بالباندي
الاشبه المنقصر على ما في المذهب، **ورسالة** تخصها في هذا الفن نقل من
اصلها ما عتق له واستحسن **وله** رحمه الله ثلث مؤلفات في فقه السادة الخفيرة،
نقل فيها الأقوال المفق بها المصححة القوية، **منها** كتاب الخاف الطالب شرحه
شرحاً سماه منهاج الراغب إلى الخاف الطالب يشتمل على ثلاث فصول علم أصول الدين
جعل له مقدمة وعقد ما العبادات البدنية والمالية وما تركب منها وجعل في
النصو كقائمة **والف** كتاباً كاملاً في الفقه يشتمل على عبادات والعامة
سماه كتاب جواهر المسائل شرع في شرح آذله ولم ينظر في تكمله **وله** أيضاً رحمه الله
تعاخصر فيملايع المكلف جملة سماه وسيلة الطلب جعل له مقدمة في
تعريف الإسلام والإيمان والأحسان وما يتعلق بذلك من العبادات إلى الحج وأحكام
وهو الخاتمة **وخص** نبذة من كتاب الاشياء والنظائر المنسوب للعلامة الزين
ابن نجيب المصنف رحمه الله تعالى وعلق عليها شرحاً منها ومن حاشية العلامة المحمدي عليها
وسماه زواجر القلائد على مناهات القواعد **وخص** المنظومة الهائلة، وهدية
نقها وحذف المكرر منها وما يندرج من المسائل المستغنى عنها، وهي كما هولة في فتنها
أعنى فقه السادة الخفيرة رحمه الله تعالى **وله** رحمه الله تعالى رسائل في الفقه
منها الشريعة، وأحكام الشفعة، **ومنها** كشف الالتباس، وفيما يحل ويكفر من
الحرم في اللباس على الذاهب الأربعين وشرحها على مقدمة وخمسة فصول وخاتمة
ومنها رسالة في حكم استبدال الأوقاف على من جعلها لأمير حنفية والامام

أحمد بن حنبل رحمه الله تعالى وما وقع فيها من الاتفاق والاختلاف **وخص** رحمه الله
 تعالى في الفقه ايضا الغاوى المسماة اجازة السائلين ، يفتوى لمتأخرين ، المنسوبة
 العلامة الكاذب رحمه الله تعالى **وخص** رحمه الله تعالى ايضا نهضة من فناء الشيخ
 ابراهيم بن حسن الاحصاني رحمه الله تعالى **وشرح** رحمه الله تعالى في جمع حاشية على كتاب
 تغوير الابصار وشرحها للشيخ النخاس وصل فيها الى كتاب الصوم **وله** رحمه الله تعالى
 رسالة سماها الشهاب للشاغب المنصب ، على من حرم اكل الارزب ، وذكر فيها ما يحل و
 يكره من انواع السمك **والف** رحمه الله تعالى في علم الفرائض حاشية على الفتاوى شرح
 المنظومة الرحيم ، سماها القلايد العبدية ، على الفتاوى الشنوية ، وسئل رحمه الله تعالى
 عن مسائل متنوعة عديدة ، فأجاب عنها باجوبة حافلة مفيدة منها الله وروى عنه أحد
 عشر سق الامن بعض البلدان ، فأجاب عنها جوابا شافيا باوضع نبيان **وخص** رحمه
 الله تعالى من كتاب الحكم لابن عطل الله وشرحها سماه سراج الظلم ، شرح للخصيص الحكم
والف كتابا سماه افعلا لا غيباء ، باثبات طريق الاولياء **وخص** رحمه الله تعالى
 نبذة من كتاب الثوبيا في سقاط التدبير ، **ونبذة** يسيرة من كتاب الطريقة المحمدية
وخص رحمه الله تعالى نبذة من مجالس السيد عبد الله الحداد اليمني مشتملة على ما كان
 يتكلم به في مجالسه من الحكم والاحكام وشرحها للشيخ أحمد الشجار الاحصاني رحمه الله تعالى
 لكونه من تلاميذه رحمه الله تعالى **وخص** رحمه الله تعالى كتاب الادكار والادام الثوبية رحمه الله تعالى
 وسماه تحفة الاختيار بخصه الادكار **وخص** رحمه الله تعالى كتاب صيد الخاطر للمستوفى
 الشيخ عبد الرحمن ابن الجوزي رحمه الله تعالى فسماه الزهر العاطر ، بخصيص صيد الخاطر **وله**
 رحمه الله تعالى رسائل بخصها منها رسالة سماها رفع اللوم ، عن من استخار في اليك
 او اليوم **ورسالة** سماها الرد النصيب على منكر العمل بما في الحديث الصحيح **ورسالة**
 سماها كشف الاشكال عن التبيين لحادث في الافعال **ورسالة** سماها اسعاف أهل الجبال

بِخَيْرِ الصَّلَاةِ عَلَى التَّجَادُدِ وَلَهُ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى نُقُولُ وَبَدَأَ كَيْسِيَّةً فِيمَا يَتَعَلَّقُ بِالسُّجُودِ
حَقِّ التَّذَكُّرِ وَالتَّذَكُّرِ فَوْقَ الْمَنَاسِكِ وَمَشْرُوعِيَّةِ عِلْمِ الْمَوْلَا النَّبَوِيِّ، وَلَهُ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى مَوْلَانَا
فِي خِصْمِ التَّفْسِيرِ ثَلَاثَةً وَخَمْسَةً بَادِعِيَةً، وَفِي قِصَّةِ الْمَوْلَا النَّبَوِيِّ اثْنَانِ، وَفِي قِصَّةِ الْمَعْرَاجِ
اِثْنَانِ، وَلَهُ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى مَوْلَانَا فِي الصَّلَاةِ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْهَا الْكُوكِبُ
الْمُنِيرُ فِي الصَّلَاةِ عَلَى النَّبِيِّ وَالتَّذَكُّرِ، وَشَرْحُهَا مُفِيدًا وَجَعَلَهُ مُقَدِّمًا، وَخُصَّ الْحَرْبَ
الْأَعْظَمَ الْمُنْسُوبَ لِلْعَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمَلَةَ اللَّهُ تَعَالَى وَجَعَلَهُ خَاتَمَةً ثُمَّ خُصَّ الْكُوكِبُ الْمَذْكُورُ
وَوَحَّدَهُ بِالْخُصْمَةِ مِنَ الْحَرْبِ الْأَعْظَمِ ضَاعَفَهُ اللَّهُ تَعَالَى لِلْبَصِيحِ الْأَجُورِ وَمِنْهَا دَأْوُ الْفَضَائِلِ
فِي الصَّلَاةِ عَلَى نَبِيِّ الْأَوَّلِ وَالْآخِرِ وَخُصَّ نَبِيَّهَا مِنْ كِتَابِ مِفْتَاحِ السَّعَادَةِ فِي
الصَّلَاةِ عَلَى نَبِيِّهَا خُصْفٌ زِيَادَةُ الْمُنْقُولِ الْعَلَامَةِ السَّيِّدِ الْهِنْدِيِّ فِيهِ وَنَظْمُ سُنَّةِ عَاجُزَتِهِ
بِالْمَدِينَةِ الْمُنَوَّرَةِ نَقْلًا سَاهِ الْعُقَدِ الثَّانِي، فِي الصَّلَاةِ عَلَى الرَّسُولِ الْأَمِينِ، بِسُؤَالٍ مِنْ بَعْضِ
أَهْلِهَا الْمَيَامِينِ، وَلَهُ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى أَدْعِيَةٌ كَثِيرَةٌ تَقْرَأُ بَعْدَ خَمْسِ الْقُرْآنِ الْعَظِيمِ، وَلَهُ رَحِمَهُ
اللَّهُ تَعَالَى مَوْلَانَا إِحْفَافُ الْمَنَاسِكِ، بِأَدْعِيَتِهَا الْمَنَاسِكُ، وَهُوَ يَشْتَمِلُ عَلَى مُقَدِّمَةٍ وَسَبْعَةِ
فُصُولٍ وَخَاتَمَةٍ وَلَهُ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى مَوْلَانَا وَسِيلَةُ الْفَلَاحِ، بِأَذْكَارِ الْمَسَاءِ وَالصُّبْحِ
وَدَعَاءِ سَآءِ بَغِيَّةِ الدَّاعِينَ، بِرَفْعِ التَّوَالِدِ وَالطَّوَالِغِ، وَدَعَاءِ سَآءِ الْمُجْتَبَى بِرَفْعِ الطُّغْيَانِ
وَالْوَبَا وَدَعَاءِ سَآءِ الْمُتَّقِبِ بِرَفْعِ الْبَلَاءِ وَالْكَرْبِ وَدَعَاءِ سَآءِ رَفْعِ الضَّرَرِ لِاسْتِفَادَةِ
الطَّرِيقِ الْمَجْلَسِ فِي ذِكْرِهِ دَاعٍ شَهْرَ رَمَضَانَ صَدْرُهُ بِخَطْبَتِهِ وَخَفْءُ بَعْدَهُ وَلَهُ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى
مِنْ الْأَدْعِيَةِ الْمَطْلُوعَةِ وَالْمَقِيدَةِ غَيْرَ مَا تَقَدَّمَ مِنْهَا مَا كَانَ يَقْرَأُ بَعْدَ الدُّعَاءِ مِنْ الْعَامَّةِ بِمَوَاقِعِ
نَافِعٍ لِدَفْعِ الْحَزَنِ وَالْبَلَاءِ بِأَجْمَعِ الْأَنَامَةِ مِنْ أَهْلِ الْإِسْلَامِ وَخُصَّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى الْجَوَائِدَ
عَنْ سَنَائِلِ سُلُوكِهَا الْعَالَمِ الْفَاسِقِ لِلْجَائِلِ الْمُتَّقِ حَمْدُهُ بِالْإِنْصَارِعِ وَالْحَقْنِ فِي السُّنَّةِ ثُمَّ الْمَدَنِيِّ
فِيهَا يَتَعَلَّقُ بِالْفُتُوحِ وَتَقْبِيلِ الْيَدِ وَخُصَّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى كِتَابُ صِفَةِ الْوَارِثِ مِنْ سُلُوكِ
الْأَجَارِ الْأَمَّا خَالِدُ النَّسُوبِ الشَّيْخِ عَمَلُ بْنُ سَتْدِ الْكَلْبِيِّ الْبَصْرِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى سَاهِ الشَّرْحِ الْوَرْدِ

الانبار الشيخ خاليد الكندي، اشتهر على ترجمته وقايع ولادته ورحلته وذكر فاته **تعالى**
 الله تعالى برحمته **وخص** رحمه الله تعالى **تعالى** حاشية العلامة الشهير بالحكيم الاساسي **الشيخ**
 الامام السيوطي رحمه الله تعالى على الفية ابن مالك رحمه الله تعالى في علم النجوم **وخص**
 هاشم على **وخص** رحمه الله تعالى ايضا في التوحاشية **الشيخ** احمد بن الشيخ محمد بن
 عثمان الاحساوي رحمه الله تعالى على كتاب الممتعة وشرحها واصل في ان باب روعات
 الاسماء **والف** رحمه الله تعالى كتابا في النعير وسماه تنبيه الافهام في تأويل الاحكام
وخص رحمه الله تعالى كتابا **الرحمن** في الطب **الحكمي**، وتذكر العلامة السويكي رحمه الله
 تعالى في علم الطب **وخص** رحمه الله تعالى شذرة من فوائد العلامة الشريحي رحمه الله تعالى
 في الزفاد والنويزات **هذا** وقد لقيت كتيبه ومؤلفاته رحمه الله تعالى عليه بالزحف
 والقبول، لانها مختصرة مفيدة وافيه بالمقصود ليس فيها طول وموافقة للمنقول **المعقول**
 مع اشتهارها على طريق الحق والانصاف، **وعلو**ها عن العُدول والاعتساف والاحراف **والف**
 كان رحمه الله تعالى **يُميل** غالباً في كُتبه الى التلخيص والاختصار خوفاً من طول الاكثار و
 لمعرفته باهل الزمان، وما يقرب فهمه للاذهان **ومع** هذا فقد كان رحمه الله تعالى
 يكتسب على الكلمات القليلة ما يحتاج اليه من المعنى **الاجل** ايضا **الاجل** قاتر المنيه، وكل
 مقام مقال **اعند** ذوي العقول واهل الحال، **وكان** رحمه الله تعالى قد قدس وقرأ العلوم
 واستفاد وآفاد **على** فضل آلاءه **وذكر** في حيا تروى جده وقائمه، **وآج** رجبهم
 باجازته **تعالى** ما من اجازته في ثباته، **منهم** **الاس** من اهل هذا الاحسا **ومنهم**
 عمراء من بلدان شتى **وآما** كن بعيدة فستكون **فمن** اهل البلد العلامة الفاضل والمحب
 الكامل الموفق للافادة والمنفع **الشيخ** عبد الله بن الشيخ محمد الرحمن بن الشيخ محمد
 سعيد بن عبد **ومنهم** **ابن** عمر من جد واجتهد في العلم الشريف ونال بكل خير
الشيخ سعيد بن الشيخ عبد اللطيف بن الشيخ محمد سعيد بن عبد **ومنهم** الفاضل من قرية

بالفضائل وتعلم بحسن الخصال والشمايل ذو التواضع سلالة الامثال الذين يرتقوا
 المجد والعلم الشريفة الشيخ عبد الله ابن الشيخ محمد بن عبد اللطيف ومنهم سلالة شافعية
 الزمان، البائل وسعة في تعليم العلم الشريف حسب الامكان، والتواضع مع سلالة فقيه
 من الاحقاد والاضغان: الشيخ احمد بن الشيخ محمد بن الشيخ احمد بن عثمان، ومنهم اخوه
 الشاب النقي في الادب والفصاحة التي فاقر بها على الاقران، الشيخ عبد الله ابن الشيخ محمد
 ابن الشيخ احمد بن عثمان ومنهم الشاب النقي، القوي على العلم والفتوة والخلوة والبيعة
 بمكة مولاه بالفهم في العلم والعمل اتفق به على الفتوة الشيخ عمر بن احمد بن الشيخ عبد الله بن محمد
 ومنهم احمد بن الموفو لصلح الاعمال من تعليم علم وتواضع ونحو بحيث انه لا يرى نفسه مقارنا
 ولا حال، الناسك المتبع للمتابع سلك الامم من أهل الصلاح الشيخ حسين بن عبد الله بن
 حسين بن فلاح، ومنهم من نشأ في طاعة الله واجتهد في تعلم العلم النافع وجعل في
 سلوك طريق أهل الله، واستسكنه وانقاد بقلبه وقالبه واستقام فماعدل ولا عرج،
 الشيخ احمد بن عبد الرحمن بن عسري، ومنهم من كان زوايا العزلة عن مخالطة الخلق
 وجهد واجتهد في العلم وطاعة الحق، ذو القوة من سائر على النهج المستقيم احسن سيرة حتى
 قال مولاه الشهادة مع من يلحقه الشيخ محمد بن عبد الرحمن بن عوي، ومنهم من فقد مولاه
 للقبال على طاعته وتقواه، من جعل في طلب العلم وتعليمه وسلوك احسن الطرق ومنهج،
 الشيخ محمد بن احمد بن عريج ومنهم ذو الفهم النافذ سلالة ذوي المغايرة والمتابعة من ترقى
 الى مقام اعلا، الشيخ محمد بن الشيخ احمد بن الشيخ عبد الله ومنهم من كان زوايا العزلة عن مخالطة الخلق
 عليه العلم في المدارس فادركه في المنابر والافراد في العلم الشريف الباقين من لا دالة
 بالطاعة عظم الشيخ محمد بن احمد بن عسري ومنهم الشاب الاواه، المجتهد في طاعة مولاه،
 من مقرر فقه وفكره فزان واذا كبر وصلاه، الزاهد في دنياه والراغب في الآخرة،
 من خصه الله بالفتها دة وحياه ذو القلب السليم، الشيخ محمد بن احمد بن محمد من خصه الله بالفتها دة

والعناية والتكرار على الله تعالى عنهم ورحمهم وأدّ عليهم جنات النعيم ومنهم المجد في تحصيل
 العلم الشريف ونشره للخلق فقال به القسري من ثابر على الجادة حتى يلدن في بيته
 الشهادة وحصل له ان شاء الله تعالى الحسنى والزيادة، حيث خصه مولاه بهذا الفضل
 العظيم الشيخ عبد العزيز بن الشيخ عبد الرحمن بن نعيم، ادام الله لهم البهجة والسرور في دار
 النعيم، وأما من هوم غير أهل البلد فمنهم من جدد واجتهد في تحصيل ماله قصد
 فاستفاد واغاد، وترك الوطن والبلاد، من ثابر على تعليم العلم ولا تولى الشيخ عبد الله بن
 محمد المزيه المشافعي العامي ومنهم المجهد في العلم النافع والعمل والتجديد والتجود عن
 الدنيا وأهلها والمغبل على طاعة الله عز وجل، من راعى إلى مكة المشرفة وترك البلد و
 الوطن، السائر على أحسن طريق وسنن، من خصه مولاه، بالعناية والتوفيق وجاءه حيث
 توالى عليه الامداد والتمنح، فصارت بذل التمنح، الشيخ سالم بن علي بن نوح ومنهم
 الصافي للمصافي، ذو العلم والعمل الذي يصنع بالحق ولا يحايي، ذو الصدق والورع
 والعفاف، الشيخ عبد اللطيف بن عبد المحسن الشهير بالقمصان ومنهم الباذل وسعه
 في تحصيل العلم ونشره، وتعليمه لغيره حتى ارتحل من وطنه إلى الاحساء الشيخ راشدين
 بن عيسى ومنهم الاديب اللوذعي الشيخ عبد الله بن هجرس المالك الشهير بالتهوي
 وهو لا يكلمهم درجوا وارتحلوا من دار الفناء إلى دار البقاء وفازوا ان شاء الله تعالى من
 مولاهم بالغفوان وحسن اللفا ومنهم اناس باقون في الحياة مجدون في نفع عباد الله
 من تدريس افتاء ومنافع خفية وجليّة، تمنع الله تعالى بطول حياتهم ونفع بعلومهم
 البرية، اولهم حاتم في التقديم والارحمة، من جدد واجتهد وسار على منهاج ابيه
 وجده وحصل العلوم الشرعية وشرفها في الخليقة حق بلع غاية جهده، الموفق لفصل
 الخير، الشيخ عبد الرحمن بن الشيخ عبد الله بن عمير وثانيهم الجبفي في تحصيل العلوم،
 ببيتها بالمنظورة والمهورة للفن في سلالته ذوقا لمناقب والمفاخر، الشيخ علي بن الشيخ محمد

ابن الشيخ عبد الله بن عبد القادر وقال اللهم الجهد دأبه في تحصيل العلوم النافعة للدين
وفترها لنفع البرية من نشأة في الطاعة وحفظ أوقانة عن الأضاعة مع علم الخير الشايخ
محمد بن أحمد بن عبد الله تعالى عنهم وتوفيقهم، ومضهم من الخير وزادهم، أمين، وغير
هؤلاء ممن اغفلنا ذكره، ممن لا يحصى عددهم كثرة، من أهل البلد وغيره، قد انتفعوا بالعلوم
منه حتى قالوا شرفاً وربياً، إلا أنه رحمه الله تعالى من حين نشأته وتبنيه وفطنته، لم
يكن له اشتغال إلا بالتعلم والتعلم، والقراءة والتفكير، وهو غاية نعمته، وذلك بالعلوم عليه
من ابن الناطل التوحه، لم يهلك من وقت تميزه لحاله إلى وقت نقلته الأمان خمسة عشر
سنة من أمه، وهذا قد وقع بينه رحمه الله تعالى عليه وبين بعض من عاصره، ويعبر
المسائل منظرهم، وأما ما حصل فيها من الحوادث، فواجب عنها وازال الاشكال، ورفع اللبس
عنها عن الامور والجهال بالضرر والتقصير في المقال، حتى لم يترك من فائده وهذا
كما قيل من جعل شيئاً انكروا، ومع هذا فليتركه جاكينها، اعترض عليه من هو جاهل بجهلها
او مرتاب، الامن السنة السنية والكتاب، واشار السلف الصالح من العلماء العالمين بالحق
وكان رحمه الله تعالى مثلاً بالاعلاق الحما، التي فاقها الاقران، من العلم وكلمة القبط
صلة الرحم وكذا الذي والصريح عن من اساء اليه من أهل الملك الامراء، وفعل المعروف
والاحسان الى الادامل والايام، ولبوا القراء والقراء واعطاهم الطعام وكان رحمه الله
تعالى ذا سياسة وعقل كامل، بحيث لانه لا يواجه احداً بما يكره بل كلامه بالرفق واللين
وكان رحمه الله تعالى صاحباً ثابراً وانصافاً عفا عن الناس جميعاً ولا يثأر ولا يثأر
عن الامور التي قوتهم من الخلاف والاختلاف داوخته وشفقة وخيرة وحكمة، بنية، ومن
عن الاصل الولد به الدية وكان رحمه الله تعالى مع انصافه هذه الاوصاف لا يرى
لنفسه جالاً ولا مقاماً بل يرى لنفسه منافع الاعتراف ومن تواضع في نفسه أنه رحمه
الله تعالى عليه بكره النونين والتهديد منه والكل وكخص كتاباً باسمه وكتب وفتحه

عليه ولا ينجب نسبته إليه، بل تستعمل فيه ويقول ليس فيه كلام، إنما هو منقول بكل
التلفظ لأئمة الأعلام، فأنا الأكسب خلقاً مأموراً وهذا من كلامه مع انه رحمه الله تعالى ليس
عليه في ذلك كلام وقد امتنع رحمه الله تعالى بصاً، وأجاب عنها بما لا ينافي مع الصلة
والعائد، فمنها ما امتدح به العلامة الفهامة الذعاشق رحمه الله بالعلم والعمل فلا يخلج
العلامة ذو العلم والأدب الفصاح والقدرة العلم الشيخ محمد بن الشيخ مبارك بن علي الماسك

الأحاديث من حديثه تعالى حيث قال

أرعبت وما ألعيت حكماً كذا	أما زحمت من في هوائك مقبلاً
ملكيت فرأى الصب لثوبيته	لكل امرئ عي من دهره ما تعودا
سقرت بوجع ضاع في هالك اللقي	وأبليت شعراً مثل الليل منضداً
وأبديت ثراً فيه دوسطراً	ومر عليه حال منك سروداً
وسليت سيقاً من جنونك قابلاً	أما تألن هومن رعاياك قد غدا
فكل عجب من جوارك معذب	وكل فتيل في هوائك بلا فدا
أذكرها العهد القديم فلا تنفي	واشلهما صلاً ولو كان موعداً
بحق الذي أبدك للناس فنية	ميل وارحمت صبا عليك سهداً
فجربها بالبحر جونا ومن يكن	بها مبتلى مثلي ينال بها الردى
لقد فاج في سر المحب عيرها	كأفاج نشر الحبر ذو الفضل والند
أخبر بما تارة أهل عصره	وأفضل خبري للعديث قد سندا
على ألبات الميمى خطت قصائده	يتأدى بها حاد من الشوق قد حلا
من ابن بكر خليفة ربنا	أراك على سميت يكون مؤيداً
ملك فضاء العلاء في كل محنة	فيكم يهتدى للدين كل من اهتدى
أذا هو قد طأ اللثام مقروءاً	فقلنا لك نعمان بن ثابت قد بدا

اليك ابا بكر نحن جوارحي
 فتمتد يدك العليم بعدد روضنا
 وصنت جنايلنا بالعلم بالمشاكل
 فقل لآلئ قد قلد والابر ثابيت
 ذكي له كل العا خضعا
 نبيل له في المضلات شائج
 خطيل يترقى على عتباته
 لعمرك اني في هواه متيسم
 فقف لودع صالح صادق التقي
 اليك ابا بكر تمت دكا بجمي
 عنو عطفه منكم لمن كان فيكم
 عساكم تنظرون عطفه
 بان تنحوا صالحا من دعاكم
 وان تقبلوا ما صاغ من محاي صفاكم
 فلا تلموا في نصحتي مستند مني

ولو لا يخفيك العواذل حسدا
 ومثلك من قد كان للعلم شيدا
 كذاك يكون العالم التارك الردي
 ابو يوسف فيكم لعمرك محمد دا
 اذا هو ناذاها اجابت له الشدا
 فغطيه طوعا شاء متقي وموحدا
 فاق من فضله ما ترد دأ
 واني له صبت بدكرا قد شدا
 فيا فوز من عطه قد تزودا
 ركائب عزم الضعف الجارم دأ
 على السنين المرضي والحب ماعدا
 فيضني وجمع الهمة عند تبسدا
 ليا من في الاخرى من الحوزة اودا
 بخير قبول ثم قولا مسدا
 وعز من البارئ لكم قد شيدا

افاجابه المسمى له رحمة الله تعالى على الجميع

سري طيف ليل في الكرم لي وتدبدا
 ريت جليل الشوق صببا موهبا
 ونا الجوى قد اضرمت بجوارحي
 رمتني بسهم الخطا من قوس جفنها
 عدوني كفت اللوم عنو خيلني

فحق فؤادي للقاء وتواجد
 لموا صبحت في اسير العرام مقيدا
 وهاج زفير في الخلق وتوقدا
 ليقت وبات الطرف في سهدا
 اذا لم تكن لي في الصبا بئر عجيذا

١ فلقد قُتِلَ من طعم الموتى وجَدْتُهُ
 ٢ ولو سَمِتَ منها لحظَ مَظلةٍ طرفها
 ٣ ولو ذُقْتُ رَشْفًا من لَذِيذِ رُضَائِها
 ٤ لقد فاقَ منها الوجْهَ والصَدَنَ بَهْجَةً
 ٥ وقَدَّ وشَعْرُهُ مَبْسَمَ ثَمَرِها
 ٦ جَلَّتْ أَجْوَابُ القَطْرِ هَلْ مِنْ سَاعِيهِ
 ٧ ووطفت باقطار البلاد لعنفي
 ٨ ولما رَأَيْتُ مِنْ وَصْلِ بِلِيسَ مُسَلِّيَّ
 ٩ عَنِيَتْ بِهِ ذَا الفَضْلِ والحِلْمَ والنَّهْيَ
 ١٠ فأكرم به من نَجْلِ شَيْخِ مَبَارِكٍ
 ١١ هو الباعِ السَّامِ عَلَى أَهْلِ عَصْرِهِ
 ١٢ هو النَجْمُ السَّارِى بِلَيْلِ جَهَا لَتِهِ
 ١٣ هو الفاضل الغر الملام لِدَى الوَعَا
 ١٤ فلَمْ تَرِ فِيهِ العَيْنَ شَيْئًا يَشِينُهُ
 ١٥ فَأَحْيَا تَدْرِيسَ العِلْمِ دُرُوسَهَا
 ١٦ وَصَارَ بِهِ فِي العَقْدِ مَذْهَبُ سَالِكِيهِ
 ١٧ أَيَا حَبْرٍ عَلِيًّا هَدَايَةَ سَالِكِيهِ
 ١٨ وَيَا مَن سَمَى غَلَا المَعَاخِرُ تَبَدُّدًا
 ١٩ إِلَيَّ أَقْبَسُكُمْ فَرَسِي دَقْدَقًا
 ٢٠ وَوَسَيْتُهُ وَالْفِكَرُ بَنِي شَاغِلِي
 ٢١ فَسَاحِ لِمَا قَدَّ صَارَ فِيهِ مِنَ الخَجَلِ

١ لما كنت لي بالعذل يومًا مَطْلَعًا
 ٢ لَمْ أَعُدْ لِي فِي الذِّكْرِ مَرْقَةً دَا
 ٣ لَاصْبَحْتُ نَشْوَانًا طَرِيحًا مَكْرَبًا
 ٤ بِدَوْدَا وَشَمْسًا فِي النِّجْمَاءِ وَعَسْبًا
 ٥ غَضُونًا وَلَيْلًا عَقْدًا مُنْضَدًا
 ٦ فَلَمَّا رَأَيْتُ لَاسَوَاقٍ مِنْ يَسْمَعِ الشَّدَا
 ٧ أَرَى رَأِيًا حَالِي غَلَامَ مَسْعُودًا
 ٨ سَوَى الخَبَرِ مِنْ قَدْحَانِ غُفْرًا وَسُودَدًا
 ٩ سَمِيًّا لَدَى حَاوِيِ الغَارِ عَسْكَدًا
 ١٠ سَلَالَةَ اأَعْيَانِ كَرَامَتًا جَدَا
 ١١ هو النَهْلُ الصَّافِي هُوَ العَذْبُ مَوْدًا
 ١٢ هُوَ العِلْمُ الهَادِي إِلَى سَبْلِ المُنْجَدِ
 ١٣ إِذَا أَحْيَا هُوَ الفَيْضُ لِلنَّدَا
 ١٤ سَوَى أَنَّهُ فِي العِلْمِ قَدْ صَارَ مَرَشِدًا
 ١٥ وَأَسْوَى لَدَى النَفْسِ فِيهَا مُسَدَّدًا
 ١٦ جَدِيدًا وَقَدْ أَخْبَى قَدِيمًا مُزْمَدًا
 ١٧ وَخَيْرًا سَامِرًا فِي خَلْقِهِ يُمْتَدِّحُ
 ١٨ وَمَنْ هُوَ أَخْبَى فِي الْإِيمَانِ مُجْتَدِدًا
 ١٩ مِنَ التَّظَلُّمِ قَدْ قَامَتْ جَانَا وَعَصَدًا
 ٢٠ وَقَلْبِي قَدْ أَخْبَى مِنَ الْعَمَلِ جَمْدًا
 ٢١ وَأَسْبَلُ عَلَيْهِ ذِكْرَ سِتْرِكَ إِنْ مَكَدَا

وَدَفَعْنَا لَهَا آلَاحَ بَارِقَ مُرْنَةٍ ۚ
وَمَا هَبَّ مِنْ تِلْقَاءِ نَجْدٍ لَيْمَهَا ۚ

وَنَاحَ حَمَامٌ فَوْقَ عُصْبٍ مُغَرَّرٍ ۚ
وَسَارَتْ رِجَالُ الظَّنِّ شَوْقًا لِلْمَحَرَّرِ ۚ

وَمَا الْمُنْدَحَ أَيضًا هَذَا الْقَصِيدَةُ

جَدَّتْ الدَّجَى الْبَلَالُ مُفَرَّجًا ۚ
وَمَنْ يَنْظُرُ الْكَلْبُوفَ ثُمَّ يَغْنَنَهُ ۚ
وَأَسْأَلُهُ عَفْوًا لَطْفًا وَرَحْمَةً ۚ
فَيُشْرِكُ مَا عُبِدَ كُنُودًا وَعَفَافًا ۚ
تُصَابِحُنِي رُسُلُ الْإِلَهِ مُجَانِبًا ۚ
فَإِنْ يَتَذَكَّرُوا لِلَّهِ بِرَحْمَةٍ ۚ
وَلِكَيْفَا لَا مَالٌ بَعْدَ قَتْلِكَ ۚ
وَلَيَقُومَنَّ الْعَاصِمِينَ عِظَمُ بَرِّهِمْ ۚ
فَأَسْأَلُ مِنْ مَوْلَايَ عَى الْكُورِ الْكَلْبِ ۚ
بِأَسَايِرِ الْعُلِيَّا الْبَقَى قَدْ تَنَزَّهَتْ ۚ
شَفَاءَ لِعَيْنٍ طَالَ مَا سَرَّحَتْهَا ۚ
فَكَمْ يَحْتَفِئُ قَدْ جَالَهُ الْفُكْرُ بَيْنَنَا ۚ
وَكَمْ يَكْرِ الْفَضْلُ لَدَيْتَا وَجُودَتْ ۚ
وَلَكِنْ قَالِي مِنَ الْبُيُوتِ فِرَافِسُهُ ۚ
لَيْزَ كَانَ قَلْبِي بِالْعُلُومِ مَتَمِّمًا ۚ
وَبِهِمْ شَبَاهُ صَارِيهِ مُتَمَرِّقًا ۚ
عَيْشٌ بِهِ شَيْءٌ أَكْبَرُ الدُّرَى ۚ
هُوَ التَّيْحُ الْبُجَيْلُ بِأَصَاحِي مَكْنُ

بَلَمَنْ شَاءَ مِنْ رَبِّ عَيْنٍ قَدَارِجًا ۚ
بِرَّعْتِهِ مِنْ بَعْدِ مَا يَقْطَعُ الرِّجَا ۚ
بِقَائِي سَيْقِي بِالْمَاصِي مَسْجَا ۚ
بِعَنِ الْعَرَضِ فِي بَيْتِ الْفَقَاكَانِ مُزْعَجًا ۚ
بَلَا كُنْتُ مَا مَوَدَّ بِالْبُذْدِ يَلْجَا ۚ
بِنُجُوتٍ فَلَا لَا سَبِيلَ إِلَى الْجَا ۚ
بِرَّعْتِهِ فَهُوَ الرَّحِيمُ لِمَنْ رَجَا ۚ
بِمِنْ وَصْفِهِ الرِّحْمَانُ قَلْبِي لُجْجَا ۚ
بِقَدَّرَ عَنْ قَوْلِي لَدَيْهِ عَمَلُ سُجْجَا ۚ
بِقُرْبَانِهِ الْفَرَقَانِ مَجْجَا ۚ
بِكُنُوبِ دُرُوسِ الْعَالَمِينَ أُولَايْجَا ۚ
بِكَمْ دُرُوسَةٍ كَانَتْ لَنَا مُفَرَّجَا ۚ
بِقَوَامَتِ بَوَجْهِ كَامِلِ الْخُسْنِ مُسْرَجَا ۚ
بِيَجْجُ نَارُ لَيْلِ الْفَوَاكِشِ جَجَا ۚ
بِقَالِي رُجُوشِ اللَّهِ رَبِّي قَدَّرَجَا ۚ
بِيَشْخُجَ لَنَا حَارَ الْعُلُومِ وَادَّرَجَا ۚ
بِقَرَقِ سَمَاءِ الْعَدْلِ نَوْدَا وَاسْرَجَا ۚ
بِمَيْعَانِكَ أَمَلِي عَلَيْكَ مُفَرَّجَا ۚ

بِهِ مَذْمُومًا لَتَعْلَمَنَّ شَيْدَ مَنْ أَرَادَ
 لَقَدْ كَانَ فِي عِلْمِ الْحَدِيثِ مُقَدِّمًا
 فِي الْفَعْلِ أَوْ سَوَامَا عَمَّا
 مَوْثِقًا بِهِ تَعْلِيلُهُ عِلَالًا لِكُلِّ
 وَقَدْ كَانَ لِلْعِلْمِ الْمُصُونِ مَرْكَبًا
 فَتَرَى أَوْرَاءَ مِنْ أَوْ هَذَا النَّقْصِ
 مِمَّا إِنَّمَا الشَّيْخُ الْأَدِيبُ يَعْلَمُهَا
 فَأَمَّا لِمَنْ كَيْفَ تَطْعُمُ لَا
 فَتَحْذَرُهَا بَعِينَ الْعُقُورِ الضَّعِيفِ سَائِرًا
 وَلَا تَنْتَسِبُ مِنْ صَالِحِ السُّؤْلِ قَائِمًا
 لَعَلَّ إِلَهَ الْعَرِشِ يَنْزِلُ رَحْمَةً
 فَلَا حَاجَ مِنْ يَسْأَلُ كَرِيمًا مُعِينًا
 لِيَكُونَ سُؤَالُ اللَّهِ أَمْرًا مُعَلَّقًا
 وَخَيْرُ مَقَالٍ بِالضَّلَافَةِ عَلَى الْإِدْيَاقِ
 وَكُنْ لَهُ جَذْعٌ مِنَ الْخَلِّ يَا بَسْ
 وَنَحْمَدُ الْخَطَّارَ وَالْقَهْبَ كُلَّيْهِ

وَكَرَّمْنَا الْأَقْوَالَ فِيهِ وَفَحَّجًا
 وَلِلْفِقْهِ وَالْقَسْمِ وَالْقَوِ مَعْرَجًا
 وَفِي الْقُرْبِ وَالنَّاسِيبِ وَالْقَسْمِ مَعْرَجًا
 يُجِبُكَ بِمَا يَجْعَلُ بِكَ بِجَعْلًا
 وَعَنْ شَهَادَاتِ الْبَيْنِ يَطْلُبُ خَرْجًا
 وَنَحْمُ رِذَاءَ الْحَمْدِ كُلَّ وَجْهًا
 سَأَلْنَاكَ عَنْ نَائِمًا مَرَّ عَوَجًا
 تَلَا فِي كَرِيمًا بِالنَّاسِ حَتَّى رَفَعَى
 لِمَا كَانَ مِنْ عَيْبٍ فَضْنِعَ خَرْجًا
 ذَلِيلًا إِلَى رَبِّ الْعِبَادِ مِنَ الدُّجَا
 فَتَنْجُوهُ مِنْ كُلِّ سُوءٍ قَوْلًا
 عَطْفًا عَلَى كُلِّ خَلْفَةٍ مُلْجَا
 عَلَيْهِ عَطَاءٌ بِالْإِجَابَةِ مُرْجَا
 مِنْ بَيْنِ أَصْبَعِيهِ الْمَاءُ يَنْبَغُ مَجْجَا
 وَشَوْكُهُ الْبَدْرُ الْعَظِيمُ وَأَسْرَجَا
 وَغَارُهُ وَالشَّابِعِينَ عَلَى الْهَدَى

وَكَانَ مَجْمَعُ اللَّهِ تَعَالَى قَدْ جَمَعَ سَبْعَ مَرَّاتٍ حَجَّ حَجَّةِ الْفَرَسِ سَنَةً أَحَدَ وَعِشْرِينَ
 بَعْدَ أَلْفِ الْمِائَتِينَ، ثُمَّ رَجَعَ بَعْدَ مَا سَنَةً ثَلَاثَ وَعِشْرِينَ بَعْدَ أَلْفِ أَيْضًا وَالْمِائَتِينَ
 وَذَهَبَ إِلَى الْمَدِينَةِ الْمُنَوَّرَةِ بَعْدَ مَا تَمَّتْ مِنَ الْمَوْتَيْنِ ثُمَّ رَجَعَ إِلَى الْبَلَدِ ثُمَّ رَجَعَ سَنَةً ثَمَانٍ
 وَأَرْبَعِينَ، وَأَقَامَ هُنَاكَ نَحْوَ أَرْبَعِينَ مَكَّةَ الْمُشْرِفَةِ زَادَ مَا اللَّهُ تَعَالَى شَرَفًا، وَالْمَدِينَةَ
 الْمُنَوَّرَةَ عَلَى سَاكِنَةِ الْأَفْضَلِ الصَّلَاةِ وَأَكْمَلَ الْمَسَاجِدَ مَعَ الْوَقْفِ، وَصَامَ شَهْرَ رَمَضَانَ

بمكة تلك السنة، ورجع سنة تسع وأربعين ثم رجع إلى وطنه وأقام به إلى سنة
ثمان وخمسين، ثم رجع تلك السنة ورجع إلى بلده فأقام به إلى سنة أربع وستين ثم
رجع تلك السنة ثم رجع إلى وطنه وأقام به إلى سنة تسع وستين، ثم رجع تلك السنة
ثم أقام بمكة المشرفة بعد الحج وحرص مدة شهرين، من ثمرة المحر والفتح سنة السبعين
بعد الألف المائتين، إلى اليوم الثامن والعشرين من شهر صفر من سنة ائنهال البطن وكان
رحم الله تعالى في مدة مرضه يشتغل أحياناً بمطالعة بعض الكتب حتى طالع كتاب صيد
الخطوط الذي سبق ذكره في تعداد مخططاته رحم الله تعالى وأراد نقل فصوله منها
منه ولم يظفر بنفسه وبعد تعيينه ما أراد من الفصول أمرني بنقله وأملأه على خطه
وماء الزهر العاطر بخطه صيد الخطوط، وقد وطأ به ويقعد ذلك أربعة أيام، ثم
انقل من دار القاء إلى دار البقا وكتب رحم الله تعالى في مرضه بنفسه من حاشية
العلامة المخطوط رحم الله تعالى على كتاب الدر الغفار مخطوطاً لأول خطبته إلى قوله وبعد
لأنه رحم الله تعالى لم يعلق فيها جمعة عليه على الخطبة شيئاً بل ابتدأ في حاشيته من
كتاب الطهارة فلما أراد التعليق عليها ولما كانت ليلة التاسع والعشرين
من شهر صفر من السنة المذكورة وكانت ليلة الخميس على صلاة العشاء والوتر وبعد
الفراغ من صلواته جلس أعزاه المتألفة وأعمل له الكودب باليخفها ثم
بعد الفراغ من ذلك قال لي رحم الله تعالى اتصيت هذه الليلة فقلت له ليس علي تعب
أجمل أحسن في تراجمك ثم قال لي رقد فقلت له ليس محي نور الآن ثم قال قم عليك
ان تنام وليس القصة من عادة رحم الله تعالى فلما رأيت منه العزم والتأكيد
وأضبطت للنوم ثم أغفيت ثم ما يسير ثم انتهت وأسهت السراج وإذا هيئت وقد
فرش على غير ما كان لا أظن حينئذ وإذا هو مستقبل القبلة على الهيئة المطلوبة التي
يؤمن بها الخصة منكم عند رأسه وشرعت في ذكر لاله الا الله فرفع أصبعه

المشاهدة من هذه اليمين الحامية للذكر وعنده الغفلة وذلك بعدما نقل حاله وشعته
 في قراءة سورة يس وشرح جبينه بالعرق وعلم نوره ونهاه في وجهه وصغره كما
 طلى بالزعفران وذلك عند خروج روحه المرحومة إن شاء الله تعالى وكان ذلك وقت
 التذكير في الحرم الشريف المنبر ونحى عليه إلى طلوع الشمس ثم غسله رجل موصوف بالصلاح
 وهو من خواص أخصابه يقال له الشيخ محمود الكردي المكي فجعل للفرغ من غسله تكبير
 ثم تلا الاعتاق وصلى عليه رحمه الله تعالى في الحرم الشريف عند باب الكعبة الشريفة ثم
 حمل إلى المعلاة مقبرة أهل مكة ودفن في شعبة الثور في حوطة الشيخ محمد صالح الرزقي الشافعي
 رحمه الله تعالى وهذا الموضع قد فرغ فيه أشخاص علماء وصلحاء مشهورون وصار مقبرة راحة
 الله تعالى عليهم تأمل الجواز التالي منها وبعد قبران إلى جهة القبلة هذا وقد دفن رحمه الله
 تعالى وصلى عليه، كل ما ذكره الله تعالى في غير ما ثبت ما أراد تجديده، و
 أخر ما أوصوه في وصيته الأخيرة أن يقرأ له عشرة أجزاء من القرآن العظيم وأوصى
 أيضًا بعشر تعليمات كل تعليمة مائة ألف بؤرة الاخلاص مائة ألف ويجعل ثوابه لك
 لروح المرحومة وأوصى أيضًا رحمه الله تعالى بعشرة اربل تفرق على الفقراء والمساكين
 بنية استقاط الأكلوة وبشرة أخرى تفرق كذلك بنية استقاط الصلاة احتياطا وأوصى
 أيضًا بعد هذه الوصية في مرضه باخراج كفارة عن استقاط صلاة تامة مرضه وسفره من مكة
 إلى مكة مع أنه لم يقع منه ترك ولا تأخير عن وقت صلاة فبالكل كل ذلك من باب الاحتياط
 لبرآة ذنبه وقل تفرغ إلى ما الخفية رحمه الله تعالى في كتبهم على ذلك خوفا من عدم
 اداء الأعباد اب على الوجه الالهي لأن أول ما ينقل عنه العبد في المقبر الطهارة
 والموقف عن الصلاة وأوصى أيضًا رحمه الله تعالى بأن لا يكل عليه بنوح ولا تعذيب
 غامض وبأن يثبت له الإباحة والدعاء بمن عصيه أو عايط في معاملة وأوصى أيضًا
 رحمه الله تعالى بذكر بيته بتقوى الله تعالى وصلة الأئمة والاحسان إلى الفقراء

والإيتام وهذه البقعة التي فيها رحمة الله تعالى بعدد مشهورته بالفضل عند
 أهل مكة ههنا وقد روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال يحشر الله تعالى من بقعة
 مكة سبعين ألف شهيد يكفلون الجنة بغير حساب يومهم كالقصر المنير أهل ليلة البدر
 يشفع كل واحد منهم في سبعين لك رجل فقيل من هم يا رسول الله قال الغرباء ذكرهم
 العلامة الشيخ يوسف القضاوي رحمه الله تعالى في غير منكره ومع ههنا فقد اجتمعت
 فيه رحمة الله تعالى عليه وهي عنده وعن ذريته والذرية أنواع الشهادة منها
 أهل البطن ومنها القرية ومنها الله رحمة الله تعالى توفى بعد كل صالح وهو
 الحج وهو كغير ذلك نوبل الصفاة والكباة على بعض الأقوال المنقولة عن العلماء الأكابر
 ومنها كونه في مكة المشرفة وقد روى عنه صلى الله عليه وسلم أنه قال من مات بأحد
 الحرمين بعث من المؤمنين ومن مات في طريق مكة ذاهبا أو راجعا لم ير عرض ولا يحس
 أي ويجري له دأما عليه الذي خرج من بين لاجله من حج أو عرفة أو جهاد في سبيل الله عن
 رجل كما ورد عنه صلى الله عليه وسلم أنه قال من مات مريضا فمات شهيدا وروى عنه
 القبر وغد يبرقه من الجنة وورد البطون شهيد ومن قتله بطنه فهو شهيد قال
 القرضاوي رحمه الله تعالى اختلف هل المراد بالبط الاستسقاء أو الأسهال على قولين للعلما
 رحمه الله تعالى وورد عنه صلى الله عليه وسلم أنه قال من مات غربيا مات شهيدا
 وورد عنه صلى الله عليه وسلم أنه قال يسمع للغريب من موضع قبره إلى مكة ذكرهم
 الامام السيوطي رحمه الله تعالى في كتابه البدور السائرة ويعبد والده رحمه الله تعالى
 كنت مريضا طويلا في المنارة فلما كان بعض الليالي رأيت بعد النصف الأول
 من الليل وأنا بمكة المشرفة في السائق كنت نائما على طهارة بعد ذكر الله عز وجل
 مستنبلا القبلة وقد عجلت له رحمه الله تعالى تهليلة سبعين ألفا وهديت ثواب الروح
 المرحومة ان شاء الله تعالى واذ به قلبا قبل موتها في بيت سكنه الذي في الأحساء

الهاشمي الذي في الوجه
 الثاني هذا الحديث

٥٤
 ورجح

مَدَدَتْ مَسْرَةً قَلْبِي كُلَّ مَسَافِقٍ
 اسْقَا عَلَى قَدْكَ زَنْ بَرِيَّتِ الْوَرْدِ
 أَلَمَّا لَوْ الْخَيْرِ مِنْ سُبْحَى آيَا
 بَصَرُ الْمَلُومِ جَالِ دِينَ مُحَمَّدٍ
 أَخْفِيهِ إِنْ أَلَمَّا مُحَمَّدٍ
 شَيْخُ الْأَصُولِيَّةِ مِنْ غَيْرِ امْتِدَادٍ
 دَا فِي خُرُوقِ الْجَهْلِ بِهَذَا بِحِكْمَةٍ
 مِفْقِدِهِ انْتَهَى الْمَدْعَى فَشَلَّ الرُّبَى
 مَا قَدَّرَهُ الْإِيْمَةُ قِيَامُ سِدِّ
 لَا خَيْرَ وَهَوَّجَا لَمْ وَدَمَا مَهْمُ
 وَأَنَا الْخَيْرُ بِهَا فَهَذَا بَعْضُهَا
 وَالْعَمْرُ يَقْصُرُ عَنْ عِدَادِ جَمِيعِهَا
 دُوْ مَنَاطِقَ دَلِيلٍ دَعْدِيرٍ بِاسْمِهِ
 يَأْتِي الصُّبُوحُ بِفَيْدِهِ وَبِشِيرِهِ
 وَلَهُ يَدٌ بِهَا أَمَّا زَادَتْ عَلَى
 كَمْ مَشْجَلِ أَعْيِ الْوَرْدِ قَدْ حَكَمَهُ
 فِي نَظْمِهِ وَالتَّرْتِيلِ لَشَبَّهَ لَهُ
 وَلَهُ الْقِيَامُ لِرَبِّهِ جَنَّ الدُّجَا
 وَلَكِنَّ الْقِيَامَ لِرَبِّهِ مَسْتَعْمَلًا
 أَوْ قَدْ مَسْغُولُهُ مَحْفُوظَةٌ
 أَوْ زَادَهُ مَذْكُورُهُ مَنَعُولُهُ

وَعَلَتْ كَتَابُهُ كَامِلُ الْإِيْمَانِ
 طَوْدُ الشَّيْرِ يَعْرِضُ شَيْدَا الْخَيْرِ
 بَكَرَ الْفَتْحُ الشَّافِي عَلَى الْأَقْدَانِ
 شَمْسُ الْمَعَارِفِ صَاحِبُ الْإِحْسَانِ
 مَنْ أَصْلَهُ الرَّأْيُ الْعَلِيَّ الشَّانِ
 مَغْنَمُ الْخَاةِ وَمُنْتَهَى الْجِرْفَانِ
 عَزَّتْ تَسَالُفُ تَقْوَتِ لِلْزَمَانِ
 وَالذِّبْرَانُ بَاهِدَارِ مَبَانِي
 بِالْعِلْمِ وَالْعِلْمَاءِ فِي ذَا الْأَنْ
 الْأَخْبَارُ تَعْنِيكَ عَنْ تَيْدِ الشَّافِي
 تَسْتَفِنُ عَنْ بَاقٍ لَهَا بِبَيِّنَاتٍ
 بِالْوَطَالِ فَأَنْهَمُ لَا تَكُنْ يَا لَوْ كَفْتِ
 زَادَتْ فَصَاحَتُهُ عَلَى حَبَابِ
 بِشَبَّهَ لَيْسَ بِهَا ذِي مَشَارِبِ
 وَأَوَّلُ عَمَّتْ قَامِيًا وَالذَّانِ
 فِي كُلِّ عِلْمٍ مَالَهُ مِنْ ثَابِتٍ
 وَكَذَلِكَ تَخْفِضُ سَبَكِ مَبَانِي
 لَوْ تَجِدُ وَزَلَاةَ الْمُسْبِرَانِ
 تَمْرُ خُثُوبِ الرُّبَى دَعَا لِقَمْعَانِ
 بِجَمِيعِهَا فِي طَاعَةِ الرَّخْمَنِ
 فِي كُلِّ دَقِيقٍ بَلْ وَكُلِّ رَأْبِ

له
 الخريف مولى
 الدلالة
 له
 مولى الجبل

ع
 اى نرماندى آفتم
 ع
 اى الغضاظ

ع
 اى بالايمناح

ع
 اى زنده
 ع
 اى القاطل

صَدَقَاتُهُ وَهَبَاتُهُ مُبْدُودَةٌ
 وَبَيُّوتُهُ مَقْنُوحَةٌ لِلصَّيْفِ كَرَّةً
 فِي لِسَانِ مُشْتَرِكٍ بَنَفْعٌ عَلَى يَدِهِ
 وَكَذَلِكَ الْجَحَانُ بِأَسْرِهِ وَبِوَسْكَتِهِ
 وَكَذَلِكَ فِي عَرَبٍ وَشَرْقٍ كَلْبُهُ
 مَا قَطُّ قَابِلٌ لِلْمُصِيبِ بِفَعْلِهِ
 فَإِنَّهُ لَمْ يَأْخُذْهُ لَوْنُهُ لَا ظُهُرُ
 مَا صَدَرَهُ إِلَّا سِلَاسٌ مِنْ أَدْمَى
 وَلِزْهَرَةٍ الدُّنْيَا مَا ظَهَرَ لَهُ
 قَدْ كَانَ ذَاوِ رَجٍّ نَفَقٍ صَادِقٍ
 مَذَّكَانَ طِفْلاً قَدْ نَشَأَ فِي عَمَقٍ
 مَا قَطُّ يَرْهَبُ مِنْ طُولِ كَيْدَانِهِ
 بَلْ كَانَ ذَا شَانٍ كَبِيرٍ عِنْدَ قَوْمِهِ
 وَإِذَا تَكَلَّمَ فِي حَوَادِثٍ عِنْدَهُمْ
 حَذَّ الْجَلَّاءُ وَاتْرَكَ مَقْصَلَهُ إِلَيْهِ
 فَحَلَّى لِي بَعْدَ لَالِهِ بِحَقِّ لِي
 دَبَّسْتُ دُرُوسَ الْعِلْمِ يَدِي وَفَالِيهِ
 مِنَ الْقُلُوبِ إِذَا اتَّعَدَّ رُطْبَتُهَا
 مِنْ ذَا التَّفْسِيرِ الْكَتَابِ مَنْ تَرَبَّى
 مِنَ الْبَحَارِ عَنِ انْتَعَارِ قَوْمِهِ
 مِنَ الْأَسَانِيدِ الْعَوَالِي بَعْدَهُ

يُؤَيُّوهُ بِجَيْشٍ وَلَيْسَ بِالْمُتَوَاقِفِ
 تُجَيِّسُ أَقَامَتُكَ مَعَ إِنْسَانٍ
 وَيَبْصُرُهُ وَالْهَدْيُ مَعَ بَيْتَانٍ
 وَكَذَلِكَ الْمَدِينَةُ مَا رَزَا لِأَيَّامَانِ
 وَكَذَلِكَ فِي بَيْنِ كُنَا وَعُمَانِ
 بَلْ صَانِعٌ عَنْ مَذْهَبٍ أَوْ جَانِي
 بِالْحَقِّ يَصْدُرُ لَمْ يَكُنْ بِالْأَوَّلِ
 وَالنَّشْءُ لَمْ يَحْفَظْ عَلَى شَاوِرِ
 عَهْدٍ عَنِيفٍ تَزَاهَدٌ فِي الْعَافِ
 أَعْطَاهُ مَوْلَى سَابِعِ الْإِحْسَانِ
 وَصِيَانُهُ لِلدَّهْنِ قَوْلُ رَمَائِثِ
 بِالْحَقِّ يَنْطِقُ مَا بَرَأَ مِنْ الدَّافِ
 مَعَ بَعْدِهِ عَنْهُ مَدَى الْأَوَّانِ
 فَكَلَامُهُ الْمَمْلُوحُ بِالْإِلَازِمَانِ
 وَأَقْصَرُ تَحْصُرِكَ لَيْسَ ذَا امْتِكَانِ
 عِظَمُ الْجَبَالِ وَقَدْ لَفَّ الْأَوَّانِ
 بِالْكَتَبِ قَدْ طَرَحَتْ مِنَ الْإِبْرَانِ
 وَغَطَّى عَلَيْهَا الرَّاغِبُ الْإِلَازِمَانِ
 مِنْ ذَا الْجَمَلِ شَكْلُ الْقُدْرَانِ
 وَلَيْسَ لِي بِكُشْفَةٍ بِالْبَيْتَانِ
 مِنْ كَيْلِ اسْتَاذٍ نَفِيجِ الشَّكَاثِ

له
 بالنون القدر
 بعداد

له
 عطفه
 على الجمل

له
 في الحديث يَرْزُقُ
 الإيمان كَالْأَمْرِ

الحجة لا يحجوها
 له
 أي متقنيا

له
 القبول

له
 نسخة أي لا يدي
 جمة

أعطى عليها
 داء الجمل
 والغلبة
 الذنوب
 والمعاصي

مِّنَ الْفَقِيهِ إِذَا أَخْبَرَكَ مَسْرُوعًا
 وَكَذَلِكَ مِّنَ الْكُذِبِ وَالْغَبَرِ الَّذِي
 مِّنَ الشَّرِّ سَيِّئًا وَبُزْئًا
 مِّنَ الْفَسَادِ إِنْ أَنَا هُوَ مَرِيدُهَا
 مِّنَ الْمَرْبِ مَعَ حِسَابٍ مِّنَ تَرَى
 مِّنَ الْخَطَاةِ يُزِيلُ كَيْسًا عَنْهُمْ
 مِّنَ الْفُتُونِ جَمِيعًا مِّنَ سَنَقِ
 مِّنَ الْتَصَوُّفِ مَن يَحِلُّ مَرْهُوَّةُ
 مِّنَ الْمَرْبِ إِنْ يَكُنْ تَبِيرُهَا
 مِّنَ دَائِلِ الْوَلَفِ أَوْ يَحْصُرُ بَعْدَهُ
 مِّنَ دَائِلِ الْوَلَفِ كُلِّ مُتَبَلِّغٍ إِلَى
 مِّنَ دَائِلِ الْوَلَفِ عَنْ الشَّرِّ كُلِّهَا
 مِّنَ دَائِلِ الْوَلَفِ نَحْمُ مَذْهَبَ عَنْ عَلَا
 مِّنَ الْوَلَفِ بَعْدَهُ يَكْفِيهِمْ
 أَوْ عَلَاكَ الْإِمَامُ وَدَرْبِهِ
 لَا مَن يَرِيدُ عَدْلَهُ وَنَهْلَهُ
 هَلْ بَعْدَهُ مَن مَرَجِعُ بِهِ فَقَدْ
 تَدَامَتِ شَيْخُ الْمُسْلِمِينَ جَمِيعًا
 وَبَرَّتِ اسْتَفْظَى مِنْ ذَلِكَ رَاجِيًا
 فَيُؤْتِيهِمْ الدَّانِ طَاعَتُهُ
 وَلَوْ تَرَى فِي ذَلِكَ عَظَمَ مَحْنَدًا

فِي قَهْمٍ مَّعْلُومَةٍ بِهَا فُقُلَانِ
 مَقْدَفًا قَا كَبَّ الْوَقْدَ بِالْإِنْعَانِ
 وَكَذَلِكَ الْحَوَاشِي أَيْنَ ذُو الْبَيْتَانِ
 دَعَا يُسَائِلُ بَنَ ذُو الْوَرَقَانِ
 مَن دَائِلِ الْوَلَفِ فِي ذَا الْأَبِ
 بِشَهَابٍ قَهْمٍ تَأْتِيهِ وَبِلِسَانِ
 وَدَائِلِهَا وَبِلِسَانِهَا وَمَعَانِ
 وَكَذَلِكَ أَمْرَيْنِ ذَا الْإِنْعَانِ
 وَالطَّبِيعَةِ يَكْشِفُهَا مَدَى الْأَرْمَانِ
 مَن حُسْنِ تَعْبِيرٍ وَحَصْرِ مَعَانِ
 فِي الدَّانِ يَحْدِثُ تَعْرِفُ الْبَهْتَانِ
 بِمَقَالِهِ الْقَبُولِ فِي الْأَذْهَابِ
 بِحُجْرِ الْعَارِفِ سَيِّدِ التَّسْمَانِ
 مَوْتًا لِّسَانِهِ مَعَ الذُّكْرَانِ
 وَجُلُوسِهِ مَعَ مَعْقَرِ الْأَحْوَانِ
 فِي أَوْقَاتِ قَصْرَاتِ ذَلِكَ أَيْمَانِ
 أَعْمَى الرَّادِي عَيْنَ الْمُسْكِرِ وَوَارِثِ
 الْإِنْسَانِ عَيْنِ الْعِلْمِ ذُو الْوَرَقَانِ
 لَهْفُوا الْكُفْرَ وَرَحْمَةُ الرَّحْمَنِ
 وَتَعْرِيفُ كَأْسِ الْيَأْسِ بَعْدَ مَارِ
 لَكِنَّهُ وَسَطُ السَّمَاءِ وَجَفَانِ

مشكلة

أي من يظهر بشاير
 هذا الشأن من
 كلام أهل العرفان

هو لا ما نفعان من
 المكتبة بأقضية
 رجهانته معلما

أي من رعا طول
 حياته

عِيدٌ وَجِهَرَانُ الْقُبُورِ لَسْتُمْ بِشُرَا
 قَدْ رَسِقَ مِنْ أَرْضِ الْحَسَاءِ لَتُرَبِّتِ
 فِي شَجَةِ النُّورِ الْمَنِيرِ مَكْتَدًا
 قَطْعَ شَهِيدًا طَيِّبًا وَمَطْهَرًا
 مَا قَطَرَ فِي مَدَامَتِي وَبَيْنِهِ
 مَذْ سَادَ عَنْ أَهْلِ الْحَسَاءِ فَشَمَلَهُمْ
 لَوْ كَانَ يُمْسِكُ بِالْجِبِلِّ قَدِيسُهُ
 لَكَرَّ ذَاكُمُ إِلَّا لَهُ وَلَا مَسَرَّةُ
 أَهْلًا وَكُلُورًا مَلَكُودًا مَنَعَهُ
 كَانَ النَّبِيُّ مُحَمَّدًا وَلِيَّ بِهِ
 وَلَنَا بِذَلِكَ الظُّهْرِ اعْظُمُ أَسْوَرَةً
 يَا حَارِسَ دِينِ بَلِّغْتُمْ لَنَا كُمْ
 إِنْ كَانَ مَاتَ فَذَكْرُهُ بَنُو الْوَرَى
 يَا آلَهُ مِنْ بَعْدِهِ صَرَّ عَلَيَّ
 لَا تَحْزَنُوا قَا حُزْنَ كَيْسٍ بِتَأْفِيعِ
 كُلِّ الْكَاسَاتِ الْمُنِيرَةِ شَارِبِ
 مَعَ آبِهِ مَا مَاتَ مَنْ ذَكَرَ اسْمِهِ
 أَنْتُمْ خَلَايِقُهُ يَشْتَرِعُونَ بِهَا
 فَأَلْفَهُ أَسْأَلُ مِنْهُ فِي حَسَنِ الْعَمَلِ
 وَاللَّهُ بِرَحْمَتِهِ وَيَغْفِرُ ذَنْبَهُ
 وَاللَّهُ يَجْبِرُ صَدَقَاتِهَا بِعَصَا بَيْسَاءِ

اى لان موت
 العباد غلظت
 تقصير الدين
 كالا ينجو
 اى الحمد لله

الله
 الآلهة

بِقُدْرَتِهِ يَجْعَلُ الْوَدَى الْإِنْسَانَ
 إِخْكَارَهَا الْمَوْتَ لِنَا الْإِنْسَانَ
 فِي وَسْطِ مَعْلَاةٍ مَكَانِ أَسَابِ
 عَلَيْهِ التَّفَاقُ وَصَانٌ لِلْأَذْيَانِ
 لَمْ يَخْشَ عِزَّ اللَّهِ طَوَّلَ رَسَائِ
 مُشْتَرَتْ وَالْهَيْتُ فِي نَقْصَانِ
 بِالْإِفْجِ وَالْأَمَوَالِ وَالْحُضْمَانِ
 ذَلِكُمْ أَقْضَاهُ اللَّهُ ذُو الْإِحْسَانِ
 فِي هَذِهِ الدُّنْيَا مَدَى الْأَنْزَارِ
 مِنْ غَيْرِ مَا شَكَّ وَلَا نَحْزَارِ
 وَهِيَ الشُّكُورُ وَرَحْمَةُ الْإِبْدَانِ
 وَمُنَاهُ لَقِيَا الْوَاحِدَ الْمُنَانِ
 بِالْخَيْرِ بَاقٍ مَدَّةَ الْأَحْيَانِ
 مَا قَدْ جَرَى مِنْ أَعْظَمِ التَّحْدِثَانِ
 شَيْئًا وَعُقْبَةُ الصَّبْرِ بِالْإِحْسَانِ
 إِلَّا إِلَهُهُ وَكُلُّ شَيْءٍ قَسَائِفِ
 بَيْنَ الْبَرِيَّةِ مَدَّةَ الْأَوْصَانِ
 أَنْتُمْ مَطَاوِيرُ جُنْدٍ ذَعْلُ الْفَرَقَانِ
 وَلَكُمُ الْبُكْرُ مِنْزِلُهُ بِجَنَانِ
 وَيُحِلُّهُ الْغُيُودُ مَعَ رِغْوَانِ
 وَيَكُونُ عَنْهُ بِقَايَةِ الرُّطُونِ

وَاللَّهُ يُقَلِّدُهُ عَلَى أَوَّلَ مَا
وَقَدْ نَعِمَ بِصَلَاحٍ عَالٍ بَعْدَهُ
وَنَجَّاهُ مِنْ مَقَادِرِ غَوْلِكَ سَيِّئَةٍ
وَأَعْلَمَ هُدًى لِكُلِّ خَيْرٍ جَامِعٍ
عَامٍ الْقَهَّانُ مَعَ تَسْبِيحٍ مَعْنَتِ
وَوَفَاةٍ كَانَتْ لِسَبْعِينَ عِلَّتِ
قَدْ الصَّلَاةُ مَعَ السَّلَامَةِ عَلَى النَّبِيِّ
الْهَاشِمِيِّ مُحَمَّدٍ الْمُخْتَارِ مِنْ
وَكُنَّا عَلَى أَلِّ وَحْشٍ كُلِّهِمْ
وَكَذَلِكَ تَابِعَهُمْ عَلَى مَنَاجِيهِمْ

وَالْأَهْلِ وَالْأَخْيَارِ وَالْأَخْوَانِ
وَسَلَامَةٌ مِنْ شَرِّ ذِي شَنَانٍ
وَالطَّفُّ بِنَامِعِ جَمَلَةِ الْأَخْوَابِ
تَابِعِ مَيْلَادِهِ لِدَوْلَةِ الْإِنْسَانِ
بِمِائَةِ أَلْفِ خُذٍّ يَنْمَانِ
بِمِائَةِ مَائَتَيْنِ الْهَيْمَةِ الْإِنْمَانِ
وَكُنْ خَصٌّ بِالْآيَاتِ وَالْعُرْقَانِ
بِغُرْبٍ وَفُجْرٍ سَيِّدِ الْبَهْمَانِ
كَمَا وَهَدَاةَ الدِّينِ وَالْإِيمَانِ
أَمَّا نَحْنُ لَوْ رَفَعْنَا عَلَى الْأَعْيَانِ

وَهَذَا أَهْمُ مَا رَدَّ نَاغِيهِكَ مِنَ التَّجَمُّعِ مَعَ الْأَقْصَارِ، حَقًّا مِنْ كَلَامِ الْكَثَرِ
وَلَوْ لَادَكَ لَصَنَّتْ أَرْبَعَةٌ وَأَعْيَارُ، وَلَمْ يُحِطْ بِصَدِّ الْمَزَايَا وَالْمَنَاقِبِ الْوَاسِعَةِ
أَمَّا اِسْتِهْزَاءُ، حَقًّا صَارَتْ كَالنَّصْرِ فِي رَابِعَةِ الْهَيْمَةِ، وَبَلَّغَتْ شَرَفًا وَغُرْبًا لِقَدَارِ
عِنْدَ دَوْلَةِ الْعُقُولِ وَالْإِسْنِصَارِ، وَالْجَبْرِ بِهَيْمَةٍ لَأَمِنْ شَدَّةٍ وَالْعَدْوِ مِنَ الْأَعْيَابِ
وَالْأَهْلِيَّةِ، لَأَنَّ أَهْلَ الْفَضْلِ لَا يَمُوتُ هَذَا الْأَذَى وَالْفَضْلُ لَا يُدْرِكُ الْبَلَاءُ وَالْإِنْخِلَافُ
وَهَذَا غَيْرُ مَا يَنْبَغِي مِنْ تَلْبِيعِ سَيِّدِ السَّلَفِ الصَّالِمِ وَمَا وَقَعَ عَلَى الْعُلَمَاءِ وَالْعُلَمَاءِ
الْأَكْثَرِ، فِيمَا مَعْنَى مِنَ الْأَعْيَارِ فِي سَائِرِ الْأَقْصَارِ مِنَ الْإِمْتِحَانِ لَأَنَّ الْهَلَاةَ عَلَى قَدْرِ
الْإِيمَانِ وَرَبِّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَيَخْتَارُ، وَعَلَى هَذَا وَقَفَ بَنَاءُ الْقَلَمِ عَلَى الْإِنْخِلَافِ
وَاللَّهُ سُبْحَانَهُ الْعَالِمُ بِالْإِعْلَانِ وَالْإِسْرَارِ، وَهُوَ حَسْبُنَا وَنِعْمَ الْوَكِيلُ وَنِعْمَ الْمَوْلَى
وَنِعْمَ النَّصِيرُ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ، وَصَلَّى اللَّهُ تَعَالَى
وَسَلَّمَ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الْأَمِيِّ الْأَمِينِ، وَصَلَّى عَلَى آلِهِ وَوَحْيِهِ

اجمعين، والنار بعين لضم وا حسان الى يوم الدين، والحمد لله رب
 العالمين، وقد نجد تمام تامة خاتمة المتأخرين،
 المسماة ببغية السائلين، وذلك في اليوم
 الثاني عشر من شهر شعبان

سنة ١٣٠٤

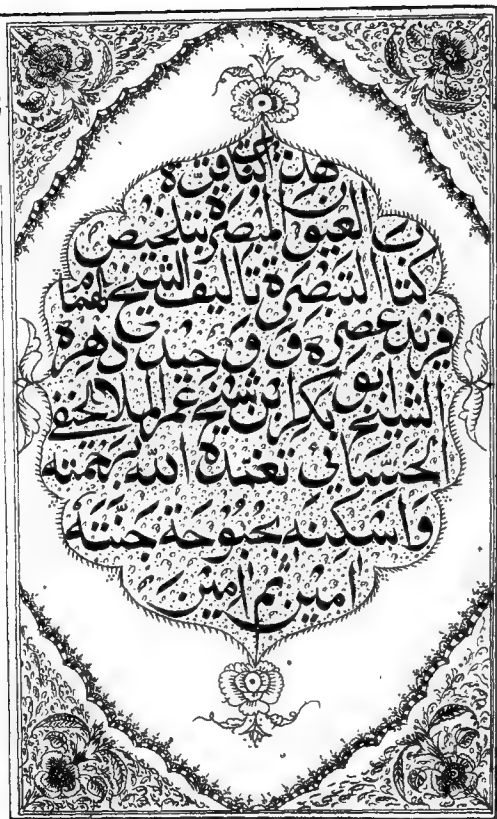
كتبه الفقير ولا
 حسن خطيب



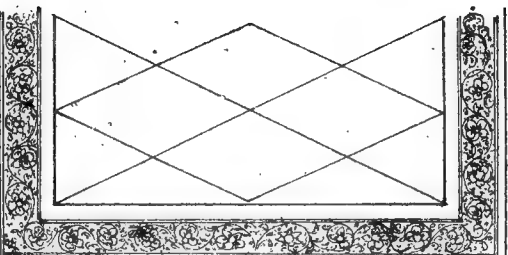
فهرست الجزء الأول من كتاب قرة العيون المبصرة بتأليف الشيخ

٢	المجلس الاول في ذكر آدم عليه السلام	١٧٥	المجلس الحادي والعشرون في قصة بلقيس
١٠	المجلس الثاني في قصة قابيل هابيل	١٧٥	المجلس الثاني والعشرون في قصة سبا
١٨	المجلس الثالث في ذكر ادریس عليه السلام	١٨٥	المجلس الثالث والعشرون في قصة يوسف عليه السلام
٢٤	المجلس الرابع في ذكر نوح عليه السلام	١٩١	المجلس الرابع والعشرون في قصة يحيى وذكرا عليهما السلام
٣٢	المجلس الخامس في قصة عاد عليهما السلام	٢٠٢	المجلس الخامس والعشرون في قصة مريم وعيسى
٣٩	المجلس السادس في قصة نوح عليه السلام	٢١٤	المجلس السادس والعشرون في قصة اهل الكهف
٤٠	المجلس السابع في قصة ابراهيم الخليل عليه السلام	٢١٤	المجلس السابع والعشرون في قصة ابناء ارميا
٥١	المجلس الثامن في قصة بناء الكعبة	٢٢٣	المجلس الثامن والعشرون في ذكر المعراج
٥٢	المجلس التاسع في قصة اسحاق والذبح	٢٢١	المجلس التاسع والعشرون في فضل ابي بكر رضي الله عنه
٥٨	المجلس العاشر في قصة نوحا عليه السلام	٢٥٧	المجلس العاشر والعشرون في فضل ابي عبد الله
٧٥	المجلس الحادي عشر في قصة ذبيح القرابين	٢٦٤	المجلس الحادي والثلاثون في فضل عثمان رضي الله عنه
٨٧	المجلس الثاني عشر في قصة يوسف عليه السلام	٢٧١	المجلس الثاني والثلاثون في فضل علي رضي الله عنه
٩٠	المجلس الثالث عشر في قصة ايوب عليه السلام	٢٩٢	المجلس الثالث والثلاثون في فضل عابث رضي الله عنه
٩٨	المجلس الرابع عشر في قصة شعيب عليه السلام	٣٠٠	المجلس الرابع والثلاثون في فضل اصحاب اجمعين
١٠٧	المجلس الخامس عشر في قصة موسى عليه السلام	٣١٠	المجلس الخامس والثلاثون في فضل امير المؤمنين
١١٩	المجلس السادس عشر في قصة موسى والخضر	٣٢٥	المجلس السادس والثلاثون في ذكر فضل اهل بيته
١١٧	المجلس السابع عشر في قصة قارون	٣٣٥	المجلس السابع والثلاثون في ذكر فضل اهل بيته
١٣٤	المجلس الثامن عشر في قصة بلعام	٣٤٥	المجلس الثامن والثلاثون في ذكر ليلة القدر
١٤٣	المجلس التاسع عشر في قصة داود عليه السلام	٣٥١	المجلس التاسع والثلاثون في فضل عشر محرم
١٥٣	المجلس العشرون في قصة سليمان عليه السلام	٣٥٨	المجلس الاخير في ذكر خلق ابن آدم

هذا هو الكتاب الاول من كتاب قرة العيون المبصرة بتأليف الشيخ



هذا كتاب قرّة العيون
المبصرة بتلخيص كتاب البصرة
تلخيص الامام الطهامة العالم العلامة البصير
الفخامة نخاسة المتأخرين قاصع شبه
المبطلين من بالعلم والعمل والورع تحلاً شيخنا
الشيخ ابي بكر ابن الشيخ محمد المألا
الحنفيا الاحسا في المدفون بمكة
في المعلا تغمّن الله تعالى ببرحمته
واسكنه بمحبوبة جنته ونفع به
المسلمين اامين وصلى الله تعالى
على سيدنا محمد النبي الاخي
وعلى اله وصعبه
وسلم



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي وفق من شاء من عباده : للتبذير والاستعداد وليوم موعده : والصلوة والسلام
على سيدنا محمد وآله الطاهي بالحكمة والموعظة الحسنة الى سبيل شاده : صلى الله وسلم عليه
وعلى آله واصحابه واتباعه واجناده وبعد فقد كنت لخصت ما وجدته من كتاب
التبصرة للمسبوب للعلامة الفهامة ابو الفرج عبد الرحمن بن الجوزي الحنبلي تقى الله تعالى
برحمته : واسكنه بحبوس جنته : ليسهل على الواعظين تحصيله وتناوله : وبكثر فيما
بين الراغبين تناوله : وقد حبيت اختصاره ثانياً لقصده حذف ما سئح لي حذفه :
وزدته بادهة جامعة في آخر كل مجلس منه ليعم نفعه : وسقته قرة العيون المنجسة
بتلخيص كتاب التبصرة : وانا اسئله الكريم للشان ان يجعله لوجهه خالصاً : وان
ينفع به من اعنتي بقراءته وسماعه مخلصاً : والله تعالى المتوفيق : والهدايت لا اقور طريق :
الجليل الاول في ذكر ادم عليه السلام
الحمد لله الذي سخر بقدرته الفلك والملك : ودبر بصنعته النور والحلك : اختار ادم
فخسه الشيطان وعبطه الملك : واقتصر بالقسيم والتقدير فاما ابليس فهلك :

قَالُوا اتَّخَذَ فِيهَا مَنْ يَتَّبِعُهَا وَيَسْفُكُ الدِّمَاءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ ؟
 أَجَابَهُ وَهُوَ بِالْحَمْدِ جَدِيدٌ : وَأَقْرَبُ بَأْتُهُ مَالِكُ التَّصَوُّبِ وَالتَّصْبِيرِ : تَعَالَى عَنْ نَظَائِرِهِ : وَتَنَزَّاهُ
 عَنْ وَنَائِرِهِ : فَيَكُلُ مِنْ خَلْقِهِ الْيَسِيرَ : وَاعْطَى مِنْ رِزْقِهِ الْكَثِيرَ : أَتَشْكُرُ التَّعْصَابَ بِحَمْلِ الْمَاءِ
 الثَّمِيرِ : لِيَكُنَّ عِبَادُهُ بِالْخَيْرِ وَيَمِيرَ : فَكَلِمَاتُ الْفَطْرِ فِي الْوَقْعِ صَاحِغَةُ الرِّعْدِ بِصَوْتِ الْهَامِ
 وَكَلِمَاتُ الْمَسَالِكِ الْغَيْثِ لِاحِ الْبَرْقِ بِوَضْعِ دِينِهِ : فَقَامَتِ الْوُزُونُ عَلَى الْوُزْرِ قَصْدُ مَحْ
 وَتَدَجَّ عَلَى حَبَابَاتِ الْغَدِيرِ : فَالْحَمْدُ يَنْطِقُ بِلِسَانِ حَالِهِ : وَالتَّهْنِاتُ يَنْتَكِرُ بِحَرَكَاتِهَا شَكَاةً
 وَالْكُلُّ إِلَى التَّوْحِيدِ يَتَوَهَّدُ : لَيْسَ كَحَبْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ : وَأَصْلِي عَلَى رَسُولِهِ
 فَخْمًا لِلْبَشَرِ الْتَذِيرُ : صَلَّيْ اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى صَاحِبِهِ أَيْ يَكْرِ الضَّيْقَ الْكَبِيرَ : وَعَلَى عَمْرِئِ الْخَلِيلِ
 الْغَزِيرِ : وَعَلَى عَفَانَ جَبَّهْزِ الْجَيْشِ الْعَسْتَرِ فِي الزَّمَانِ الْعَسِيرِ : وَعَلَى عَلِيٍّ الْخَفِصِصِ بِالْمَوْلَاةِ
 يَوْمَ الْغَدِيرِ : وَعَلَى سَائِرِ آلِهِ وَاصْحَابِهِ أَوَّلِي الْعِزِّ وَالْقَشْمِيرِ : وَرَسْمٌ تَسْلِيًّا قَالَ اللَّهُ
 تَعَالَى : وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً رَوَى الْأَمَامُ أَحْمَدُ عَنْ أَبِي
 مُوَيْهَبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ جَاعِلٌ أَدَمَ مِنْ قَبْضَةِ
 قَبْضَتِهِمَا مِنْ جَمِيعِ الْأَرْضِ فَجَعَلَ بَنِي إِدْرَاجَ جَاءَ مِنْهُمْ الْأَبْصَرُ وَالْأَسْوَدُ وَبَيْنَ ذَلِكَ
 وَالْخَبِيثُ وَالْقَطِيبُ وَالشَّهْلُ وَالْحَزَنُ وَبَيْنَ ذَلِكَ قَالَ الْعُلَمَاءُ خَلَقَ اللَّهُ أَدَمَ مِنْ مَرَامِجِهِ
 وَكَانَ طَوْلُهُ سِتِينَ ذِرَاعًا وَعَرْضُهُ سَبْعَةً أذْرَعًا ثُمَّ أَمَرَ اللَّهُ الْمَلَكَةَ بِالتَّجْوُدِ فَسَجَدَ
 إِلَّا ابْلِسَ قَوْلُهُ تَعَالَى : اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ وَكُلَا مِنْ حَيْثُ شِئْتُمَا مِنْهَا وَلَا تَقْرَبَا هَذِهِ
 الشَّجَرَةَ فَكُلَا مِنْهَا لَنْ تَكُونَا مِنْ الصَّادِقِينَ أَيْ جَعَلَهُمَا عَلَى الْإِزْلَ قَالَ الشَّيْخُ دَخَلَ فِي ثَوْبِ
 الْحَيَةِ وَقَالَ الْحَسَنُ نَادَاهُمَا مِنْ بَابِ الْجَنَّةِ وَقَوْلُهُ وَقُلْنَا اهْبِطُوا قَالَ بَنِي عَبَّاسٍ أَهْبِطُوا
 أَدَمَ وَابْلِسَ حَوَّاءُ وَالحَيَّةُ فَاهْبِطَا أَدَمَ عَلَى جَبَلٍ بِالْهَنْدِ يُقَالُ لِدَاوُدَ وَحَوَّاءُ بِجَنَّةٍ وَأَهْبِطُوا
 الْحَيَّةُ بِتَوْبِينِهَا وَابْلِسَ بِالْكَافِ وَكَانَ مَكْتُبٌ أَدَمُ فِي الْجَنَّةِ نَفْسُهُ تَوْبَعُ مِنْ آيَاتِ الْأَخْرَةِ
 وَهُوَ خَمْسَةٌ سَنَةً وَأُنْزِلَ مَعَهُ الْحَبُّ الْأَسْوَدُ وَعَصَى وَبَنِي كَانَتْ مِنْ أَسْرِ الْجَنَّةِ وَأَمَرَ اللَّهُ

له قال العلماء ان في ادم
 حكمة عظيمة فانه لما خلق
 من الطين لم يخلق من طين
 واحد بل من طين اربعين
 عشرة مرة واما ما ذكره
 احد مشرقينا من ان ادم
 الملائكة في الجنة فانه
 عليه السلام قال ان الله
 ادم في الجنة واما ما
 الذي ذكره من ان ادم
 عليه السلام قال ان الله
 عليه السلام قال ان الله
 عليه السلام قال ان الله
 عليه السلام قال ان الله

عز وجل ان من حج كبشاً من الضأن مما أنزل اليه فذبحه ثم اخذ صوفه فغزلته حواء فتسج
 لنفسه حبيبةً وسجادةً ورعاً خزاناً وعلم الزراعة فزرع فنبتت في احوال فحصد اكله لم يزل
 في البكاء قال وقبأ بن منبه مسجد على جبل الهند مائة عام يبكي حتى جرت دموعه فوادى
 سريراً فانبث الله تعالى بذلك الوادي من دموعه الكار صديني والقرنفل جعل
 طير ذلك الوادي الطواويس ثم جاءه جبريل فقال ارفع راسك فقد عرفاك فرفع
 راسه وايق الكعبة فطافا سبوحاً فاما اتمه حتى خاض في دموعه روى المصالحك عن
 ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال بينا ادم يبكي جاءه جبريل فسلم عليه فبكي ادم فبكي
 جبريل ليكائه وقال يا ادم ما هذا البكاء قال يا جبريل كيف لا ابكي وقد جعلني في من
 السم إلى الارض من دار النعمة إلى دار البؤس فانطلق جبريل وقال ادم فقال الله
 عز وجل يا جبريل انطلق اليه فقل يا ادم اخلقك بيدى لم انفع فيك من روحى لم
 أنجدك ملائكتى لم أسكنك جنى لم امرك ففصيتنى وحرقتى وجلالى لو ان
 ولا الارض جاك مثلك ثم عصوني كما نزلتم منازل العاصين غير انه يا ادم سبقت
 رحمتى غضبى وقد سمعت نضرتك ورحمت بكاءك واقلت عزتك وقد حمدت رفقتك
 ادم من الذنوب وخوفت عواقبها وكان بعض السلف يقول غرقت السفينة ونحزنيام
 ادم لم يسامح بل قمت وكاد اود بنظرة ونحزني على ما نحس فيه

يا ناظر ايتروا يعينى راقد	ومشاهد لا لامر غير مشاهد
متيت نفسك ضللاً وانجتها	طرق الرجاء ومن غير قواصد
تصل الذنوب الى الذنوب تفرج	درج الجنان ما وفوز العابد
وفيدنا الله اخرج ادماً	منها الى الدنيا بدنس واحد

طوبى لمن قرئ ذنبه بالاعتذار وملا بكثرة الاستغفار اناء ايلك النهار والليل
 كل الوبيل لعن احكم عقداً لإضرار ايها العاصي تفكر في حال بيك وتذكر ما جرى

له وبكليك : أبعد بعد القريب من ربه : وأبعد من الجنة لشوم ذنبه : فأفسره العذر
 بعد بعث في حربه : وما هو يسعى في هلاكك فاعذ به : وفرح الله عبداً تلهب له عاربه
 عذبه : في رواحه وعذره : فأنه يراحمه في القول والعمل : ويحسن له بالمكر والتسوية
 والامل : وبين كره الهوى وينسيه الاجل : فليلبس الخشن الذروع من الوجع
 فالزأمي يطلب الخلل

اصبر لمرحلات الدهر واصبر لنفسك قبل منتهى فكان اهلك قد عوك فلم وكأنهم قد قلبوك على بالت شعري كيف انت اذا	فأشهدن مغيبة الصبر واذخر ليوم نقا صل الدهر تسمع وانت تحشج الصد ظهر السرير وانت لا تدري وضيع الكتاب صبيحة الحشر
---	--

يامضيع الزمان : فيها يفصل الايمان : يامرضاً عن الارباح متعرضاً للضرر : متى
 تنبه من رقادك انما الوسنان : متى تفوق لنفسك اما حقاً ان : الى متى ترفض
 قول الناصح : وقداك بامر واضح : اترضى بالشين والقبائح : كما في بك قد نقلت
 الى بطون الصفايح : وبقيت محبوباً الى حشر تحت القرايح : وختم الكتاب على
 افات وفضايح : من رايته من افات الدنيا سلمه : ومن شاهدها صحبها : فاسقم
 واي حيوة بالموت لم تختم : واي عمر بالساعات لم ينصر : ان الدنيا الغرر رحا شل
 وسرور الى القرور : ائبل : تروذي منتريد هابو تروذي مستفيد هابو بيتا طالبها
 يضحك ابكتو يفرح بسا متاهل كنه فندم على : لكلا اذ قدم على عمل وشي وقدره
 خوفه ووجل : وودان لو زيد ما علف في جلد فها هو الا اسير في حفرة وحسب في سقر

سبيلك في الدنيا سبيل سافر ولا بد للانسان من حمل عذبة	ولا بد من زاد لكل مسافر ولا سيما ان خفت صولة قاهر
---	--

وطرقك طرق ليس تسلك دائما	وفيها عقاب بعد نصب القناطر
<p>يروى ان عيسى عليه السلام راى الدنيا في صورة عجوز هتاء عليها من كل ينو فقال لها كم تزوجت فقالت لا احصيهم قال فكلهم مات عندك وكلهم طلقك فقالت بل كلهم قتل فقال عيسى عليه السلام يوسف لا زواجك لها قين كيف لا يقترون بازواجك لما ضين لقد بانيتها الدنيا للتواظر عيوبها وكشف البصائر غيوبها وعدت على السامع ذنوبها وما مزلت حتى اموتت مشر بها فلذلك نهانا مثل الكان برقي ومصيبتها واسعة الخرق بسوت عواقبها بين سلطان الغرب والشرق بين عبيد قوت ولا فرق هنا نجما من هذا وعد ولا سلم عليها صاحب عدد مزلت والله الكل بكفت البدد شمر وكنت وما ألوت على احد</p>	
<p>المرء تفر بالامل الطويل فدع عنك التعلل بالاماني اترجو ان تدم ملكا تليالي وما زالت بناتك تدرنني</p>	<p>وليس لي الاقامة من سبيل فما بعد المشيب سوى الرحيل وكم افندي قبلك من خليل هني لا يا رجلا بعد جيل</p>
<p>فصل في قوله تعالى التائبون العابدون قدام الله عز وجل بالتوبة فقال وتوبوا الى الله جميعا اية المؤمنين لعلكم تفلحون ووعدا للقبول عليها فقال وهو الذي يقبل التوبة عن عباده وفتح باب الرجاء فقال لا تقطوا من رحمة الله اخرج مسلم من حديث بن عمر رضي الله عنهما انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يا ايها الناس توبوا الى توبوا الى توبوا في اليوم مائة مرة وفي الصحيحين من حديث ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الله افرح بتوبة عبده المؤمن من رجل نزل بارض ذوقته من ملكة مع راحلته فانما توبة فاستيقظ وقد كسبت راحلته فطلبها حتى اجدت راحلته الموت</p>	

قال رجع الى مكاني الذي ضللتك فيه فاموت فيه فاق مكانه فغلبته عنده فاستيقظ
 فاذا اراحته عند راسه عليها طعامه وشرابه وزاده وما يصلحه فانه اشد فرحاً
 بتوبة العبد المذنب من هذا براحتيه وزاوه واحمل الله تعالى الى اود عليه السلام
 ياد اود لو يعلم المذنبون عني كمنا نظاري لهم ورفقي بهم وشوقي الي ترك معاصيهم
 كما شوقا الي وتقطعت اوصالهم من محبتي ياد اود هذه اراوتي في المدينتين
 عني فكيف اراوتي في المقبلين علي اخواني طوبى لمن غسل ذنوبه في الدنوب بتوبة
 ورجع عن خطايا قبل فوت الاوبة وادراك المكن قبل ان لا يمكن الله ذنبا فامرتكوا
 فاصابوا وسمعوا منا ديني والله يدعوا فاجابوا وحضرنا مشاهد النقي فما غابوا
 واعتذروا مع التحقيق ثم تابوا وقصدوا باب مولا هم فمأزوا ولا خابوا
 روي عن منصور ابن عمار قال خرجت ليلة وظننتك في اصبحت واذا علي ليل
 ففعدت عند باب صغير فاذا بصوت شاتي يبكي يقول وعزتك وجلالك ما اودت
 بمعصيتي مخافتك وقد عصيتك حين عصيتك وما انا بك لاجاملا ولا
 لعقوبتك متعصفا ولا ينظر مستحقا ولكن سئلت لي نفسي غلبتي شوقوني ثم في
 سترك المرحي علي فالان مزعنا بك من يستغفرني ويجعل من اعتصم ان قطعت
 حبلك عني واسواته من ايامي في معصية ربي يا ويلكم انوب وكما اعود وقد
 حان لي ان استعيني من ربي قال منصور فلما سمعت كلامي قلت اعود بالله ان لا ينظر
 الزجر بسبب الله الرحمن الرحيم يا ايها الذين امنوا قوا انفسكم واهليكم تارا
 وقودها الناس والجماعة الا يرضيكم صونا واضطرابا شديدا ومضيت بحاجتي
 فلما اصبحت ارجعت واذا انا بمنجزة على الباب وعجوز تدعني وتجيئ فقلت لها
 من الميئت فقالت اليك عني لا تجرد علي احرافي فقلت اني رجل غريب فقالت هذا
 ولدي مربي البارح رجل لا جزاء الله خيرا فقرأ اية فيما ذكرنا فلما نزل ولدي

يضطرب ويبكي حتى مات قال منصور هكذا والله صفة الخائفين يا ابن عمك يا صاحب
 الخطايا آمين الذمومع الجارية يا سيد المعاصي انك على الذنوب لماضية يا مبارك
 بالقبيل انصبر على الهاوية يا ناسياد نوبه والصحف لها حاوية يا كثير الشفاق
 يا قليل الوفاق يا قبيح الاخلاق يا عظيم التوا في قدس الرفاق يا شديدا لثماذي
 قد صعب للعاق يا معاصيكم في زدياد والعمر في انجاق وساعي الاجل مجد كانه
 في سبناق لا الوعظ يزجر ولا الموت يندرك ما تطاق انشقك لان جاء الموت
 وما انبت وحسره لانا اذ عيت الى الثوبة فما اجبت كيف نصنع ان فدي بالرحيل ما تاهبت

قد مضى في الله وعمرى شمر الاكياس والقريط بان ربح الناس دهمي ليتني قبل وعظي كل يوم انا رهن ليت شعري هل اذ لي ونج قلبي من تناسيه واشتغالي عن خطايا	وتناهي في مري قد شئت فكري ولحنيني بان خسرتني ليتني اسمع زجري بين اثامي وزري هممة في فلك اسري مقامي بيوم حشري اثقلت مني ظهري
---	--

سبحان من وفق للتوبة اقواما وثبت لهم على صراطها اقواما بكه ولا كده
 عن الحمار احتراما وانعبوا في استذلال الفارط عظاما فذكر عنهم ذنوبا كانت
 عظاما ونشروهم بالثناء على ما عملوا انعماء فهم على رياض المدايح بترك القبايح
 يتقلبون الثابتون العبدون يكشف لهم سمع الله نيا قرا واعيوبه لوالا حسم
 الاخرى فتاحوا غيوبها وبادر واشمس الحيرة يخافون غيوبها واشتغلوا
 بالطاعات فحصلوا مرغوبها وحققهم الايمان على الخوف فما بمنور الثابتون

الغبدون يندموا على الذنوب فندبوا يوسف إلى المطلوب فاغتربوا فاذا اقلعهم
الحذر طاشوا وهربوا واذ اصب عليهم نسيم الرجا عاشوا وطربوا فغاملوا باعمالهم
وتلمع ما اكتسبوا وواعلم ان نيل النصيب بالنصيب يكون الثائبون الغبدون
نظروا إلى الدنيا بعين الاعتبار فعملوا انما لا تصلح للقرن وتاملوا اناسها
فاذا اهو على شفا جرب هارء فرفضوا بالصيام لذة الهوى بالنهار وبالا سحر
هم يستغفرون الثائبون الغبدون يهجمو المنازل لا ينفذو قصموا عمل الهوى
الوثيقته وابعوا الغاني بالباقي وكتبوا وثيقة بو طلب الآخرة والله على الحقيقة
هكذا يكون الثائبون الغبدون يا بدائم تلقى من الجوع الشره واجفانهم قد جفت
في الليل السهر وودعهم تحريم دائم كما يحرم المطر والقوم قد تاهوا فهم على
اقدام السفرة غير واعليكم ومر والدريك وما عندكم خبير وترغت حداتهم لو انكم
تسمعون الثائبون الغبدون **اللهم** سر بنا في سرها نجابة ووقنا للقوبة
والآثابة وافصح لاد عيننا ابواب الاجابة يا من اذا اسأله المضطر اجاب
يا من يقول للشيء كن فيكون **اللهم** وسلنا من كل الاسوي ولا تجعلنا
محل للبلوى وظهر اسرارنا من الشكوى والسيننا من الدعوى **اللهم** تخض
دؤبنا بطهورا فيما لنا لغار وانح من دوائر الاشقياء شقاءنا وكنية عندك
في عنوار الاختيار **اللهم** انت المدعو بكل لسان والمقصود في كل ان انت قلت
ادعوني استجب لكم فلما نحن مودعون اليك بخلتنا قلادة تا واستجب لنا
كما وعدتنا **اللهم** رب علينا توبة بصوحا لا تنقض عهدك ابدا واحفظنا
في ذلك لتكون بها من جملة السعداء ورتنا برءاء من عندك حتى نتعجب
به عن وصول يدى العباد **اللهم** جنتك ونحن ممتوسلين اليك في جوارنا
مستغفرون اليك في غفران دؤبنا خلا نردنا خائمين يا سدد المستغفرين

وَيَا جَارَ السَّجْدَيْنِ اَللّٰهُمَّ اَحْمَدُ الْقِيَامَ بِحَقِّكَ وَبَارِكْ لَنَا فِي الْحَالِ مِنْ قَوْلِكَ
وَلَا تَفْضَحْنَا بَيْنَ خَلْقِكَ يَا خَيْرَ مَنْ دَعَا دَاعٍ وَافْضَلُ مَنْ رَجَا رَاجٍ يَا قَاضِي
الْحَاجَاتِ يَا مُجِيبَ الدَّعَوَاتِ هَبْ لَنَا مَا سَأَلْنَاهُ وَحَقِّقْ رَجَاءَنَا فِيهَا تَمَتُّبْنَاهُ يَا
مَنْ يَمْلِكُ حَوَائِجَ السَّائِلِينَ وَيَعْلَمُ ضَمَائِرَ الصَّامِتِينَ اَوْفِقْنَا بَرْدَ عَفْوِكَ وَحِلَاوَةَ
مَغْفِرَتِكَ يَا رَحِمَ الرَّاحِمِينَ

الْمَجْلِسُ الثَّانِي فِي قِصَّةِ قَابِيلَ وَهَابِيلَ

الحمد لله الذي نصب من كل كآبة على خلقه حليلة برها تأبى تصرف في خلقه كما
شاء عزا وسلطانا : واختار المتقين فوهب لهم امانا واينانا : وعمد للذين بجملة حوزة
عفو وغفرا : ولم يقطع اهل معصيته جودا وامتنانا : واعاد شوم الحسد على
الحاسد لا تارتكب عدوانا : ولعل عليهم نبا بنى دميا الحق اذ قرا قرا نأ : وروح اهل
الاخلاص ينسيم قربه : وحذر يوم القصاص بحسيم كربه : وحفظ السالك نحو
رضاء في سريره : واكرم المؤمن بما ذكره لايمان في قلبه حكم برئته : فامر ومني
واقام بمعونته ما ضعف ووهى : وايقظ بموعظته من غفل سعى : ودعا المذنب
الى توبته لغفران ذنبه : رزق عبود العقل عرصته واغشها : وانذر بيوم محاسبته
من يغشها : وخلق لادم حواء فلما تغشها حملت حملا خفيفا فمرت به : ليس بحسم
في بشرة الاجسام : ولا متمجوفي فيحتاج الى الشرب والطعام : ولا تخدش له صفته
فيمنطق عليها انعدام : بل نصفه بالثقل من غير كيف والسلام : ولعل الله انجيحي
والبشيرة احملة حملا عبد لربه : معتد راقه من ذنبه : واقترى توحيد اقرار غلص
من قبله : واصلى على سوله محمد وصحيه : صلى الله عليه وعلى صاحبه ابي بكر
الصديق ضجيعه في تربيه : وعلى عمر الذي يسير الشيطان في سيره : وعلى عثمان
التيهيد لا في صفحه : وعلى علي معينه ومغيثه في كربه : وعلى سائر الابرار :
وسم

وسلم تسليماً : **اللَّهُمَّ ارْزُقْهُمُ كُلَّ حَتَا بِإِصْلَاحِ قُلُوبِهِمْ** : وَأَنْزِعْ عَنْهُمْ بِمَغْفَرَانِ ذَنْبَهُمْ : وَأَنْفُسِهِمْ
وَكُلَّ حَاضِرٍ بِحَسَدِهِ : وَلَيْتَهُ قَالَ **لِلَّهِ تَعَالَى** : وَأَقْبَلَ عَلَيْهِمْ نَبَأُ ابْنِ آدَمَ بِالْحَقِّ : وَلَدَتْ
حَوَاءُ لَادَ مَرَارِ بَعِثَ نِطْنًا : وَكَانَتْ لَا تَلِدُ إِلَّا تَوَامِدًا : وَكَرَا وَانْتَفَى : وَأَوَّلُ لَادٍ لَادَ قَابِيلَ : وَتَوَامَتُهُ
أَقْلَبِيهَا : وَجَاءَ هَابِيلُ : تَوَامَتُهُ كَيُودُ : أَوْ قَابِيلُ : هَابِيلُ هَا الْمَرَادُ يَقُولُ تَعَالَى ابْنُ آدَمَ : رَوَى
السَّادِقُ عَنْ شَيْخِهِ أَنَّ آدَمَ كَانَ يَزُوجُ غُلَامَ هَذَا الْبَطْنِ جَارِيَةَ الْبَطْنِ : لَهَا خُرُوجُ جَارِيَةٍ
هَذَا الْبَطْنِ : غُلَامٌ : ذَاكَ الْبَطْنُ : الْأَخْرَفُ : لَدَى قَابِيلَ : هَابِيلُ : كَانَتْ خَاتَمَتْ قَابِيلَ : الْحَسَنُ
مَنْ خَاتَمَتْ هَابِيلَ : فَلَبَّ هَابِيلُ : نِ بَيْنَكُمْ : خَاتَمَتْ قَابِيلَ : فَأَبَى عَلَيْهِ : فَقَرَّ : فَأَقْبَلَ : فَأَلْقَى قَبِيلَ مِنْ
أَحَقِّهَا : بِالْمُسْتَحْسِنَةِ : فَقَرَّبَ هَابِيلُ : جِزْعَتَهُ : مَمِينَةً : وَقَرَّبَ قَابِيلُ : خُرْمَةً : سَنَدِلَ : فَزَلَتْ
النَّارُ : فَكَلَّتْ : قَرِيْبَانِ : هَابِيلُ : تَرَكْتُ : قَرِيْبَانِ : قَابِيلُ : فَغَضِبَ : وَقَالَ : **لَا تَقْتُلْكَ** : رَوَى مُحَمَّدُ
عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ : رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّهُ لَمَّا قَتَلَ حِمْلَهُ : عَلَى عَاتِقِهِ : مِائَةَ سَنَةٍ : وَإِذَا مَشَى : تَحَنَّنَ
رِجْلَاهُ : الْأَرْضُ : إِذَا اقْعَدَ : وَضَعَهُ : إِلَى جَنْبِهِ : إِلَى أَنْ رَأَى غَرَابِيبَ : اقْتَتَلَ : فَاقْتَتَلَ : فَجَعَلَ أَحَدُهُمَا
الْأُخْرَى : تَرْتِمِحًا : لَأَرْضٍ : فَوَارَاهُ : فَقَالَ : حِينِيذِي : يَا وَيْلَتَى : أَعْجَزْتُ أَنْ أَكُونَ : مِثْلَ هَذَا الْغَرَابِ
فَاوَارِي : سِوَاةَ أَخِي : فَاصْبِرْ : مِنَ النَّارِ : مِثْلَ : عَلَى حِمْلٍ : لَا عَلَى قِتْلَةٍ : فَلَمَّا قَتَلَهُ : هَرَبَ إِلَى
الْيَمَنِ : وَخَزَنَ : آدَمَ : عَلَى هَابِيلَ : فَكَثَّ : مِائَةَ سَنَةٍ : لَا يَضْحَكُ : وَقَالَ : **شَمْرًا**
تَنْقَرُ : لِبِلَادٍ : وَمِنْ عَلِيَّيَا : فَوَيْلٌ : لَأَرْضٍ : تَنْقَرُ : تَنْقَرُ : كَذِي : يَوْزُ : وَطِيمٍ : وَقَالَ : **يَا أَيُّهَا**
قَالَ : جَاهِدُ : قَالَ : عَبْدُ اللَّهِ : ابْنُ عُمَرَ : **إِنَّا لَنَكْفُرُ** : أَنَّ ابْنَ آدَمَ : الْقَاتِلَ : يَقَاسِمُ : أَهْلَ النَّارِ : الْقَاتِلَ
قَسَمًا : صَحِيحَةً : عَلَيْهِ : شَرْطُ : عَذَابِهِمْ : وَيَتَنَهَّدُ : هَذَا الْقَوْلُ : مَا رَوَى عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ : رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ : قَالَ : قَالَ : سَوَالُ اللَّهِ : صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : **لَا تُقْتَلُ** : نَفْسٌ : ظَلَمَ : إِلَّا كَانَ : عَلَى ابْنِ آدَمَ :
الْأَوَّلِ : كَمَنْ قَتَلَ : مِنْهَا : لَا تَكُنْ : أَوَّلُ مَنْ سَقَطَ : الْقِتْلُ : أَخْرَجَ : الْبَخَارِيُّ : فِي : مُسْلِمٍ : فِي : الصَّحِيحَيْنِ
وَقَدْ حَذَرْتُ : هَذِهِ : الْقِصَّةَ : مِنَ : الْحَسَدِ : فَأَمَّا : أَخْرَجَ : قَابِيلَ : إِلَى : الْقِتْلِ : كَمَا : أَخْرَجَ : بَلِيلَ : إِلَى : الْكُفْرِ
وَالْقِتْلِ : أَمْرٌ : عَظِيمٌ : فِي : الصَّحِيحَيْنِ : مِنْ : حَدِيثِ : ابْنِ مَسْعُودٍ : رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : عَنِ : النَّبِيِّ : صَلَّى اللَّهُ

وهو الذي قتل لاد
احد من آل آدَمَ
حتم قتل لاد الثاني جاءه
وهو الذي قتل لاد
صغيره والذالي راضع
راسه بين حجرين

عليه وسلم قال ول ما يقضى الله بين الناس هو القدر في المآل ما دعى ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لن يزال المؤمن في فسحة من دينه ما لم يصب دما حراما اخرج البخاري وعن بريدة رضي الله عندهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال القتل مؤمن اعظم عنده من زوال الدنيا وقد ثبت اخبر من اعان على قتل امرء مسلم ولو بشر كلمة لقي الله مكتوب بين عبيده ائمن من رحمة الله به **شعر**

أخي إسماعيل يا حيلة نقصت
ودار غرور إذا نت بفراق
تزوّد أخي من قبل ان تسكن الثرى
ويلتفت ساق للمعات بساق

ابن باؤك الذين مزوا وسلفوا به ابن ترائك اما رحلوا وانصرفوا به ابن ارباب القصور اقاموا في القبور وعكفوا به ابن الاحباب همهم المحبون وصدفوا به فانتبه لنفسك فالمثني قظون قد عرفوا به فسيحملك لاهل القبر وديهم مزوا فاعرفوا به

أفأنت تسمع ام ياك استصغارا	نادت بوشك رحيلك الايام
فاذا مضت فكأنها احلام	ثاقى الخطوب وانت مننتية

يا غافلا ما يفتق به يا حاملا ما لا يطيق به الست الذي بارزت بالذنوب ولاك به الست الذي عصيته وهو يراك به اسفالك المأذون وماك به حتى يمت هذلك هو لك به ياليت عينك بصرت دل الخطايا قد علاك به كان محمد السماك يقول ابن ادم انت في جيب مذكت انت محبوب في الصلب ثم في البطن ثم في القفا ثم في المكب ثم تصير محبوسا في الكر على العياظ لطلب نفسك الراحة بعد الموت لئلا تكون في جيب ارضا وكان ابو حازم يقول انظر كل عمل كرهت لموت لا جلا فتركه ولا يضرك متى مت يا رضيع

شعر
استغفر الله فقدرت
شعر الملوك وزينا الملك
لومنيق المثرين ما جمعا
ولا الطاغين ما سقما
لومهم مشا السرم
ما جمعا في كراما وما ملكوا
النفثا

يا ليت شعري ما أخرت ————— ليومك وسك وافقك
فلنزل بمنزل —————
فلو اعتبرت بمن مضى —————
لك ساعة تأتيك من —————
فتصير محضراً بها —————
من قبل ان تلقى ونقصى —————

من قبل ان يتشاغل الزوار عنك وعن مزارك

قال جل جلاله الطائي وصنفه معتم عيناؤه وقال يا خياصنا الليل والنهار من أجل
يتزلها الناس مرحلة بعد مرحلة حتى ينتهي اليك الخرس فرمها واستطعت ان تقدم
زاد الما بين يديك فافعل فان انقطاع السفر عن قريب والا مر ارجل من ذالك فتزود
لنفسك واغفر ما انت قاض فحانك بالامر وقد بقى لك في اقول لك هذا وما اعلم
احذ الشد تقصيرا مني ثم قام ووتر كفي

يا الاله الموفق فذغرة الامل
وانت عما قيل سوفه ترينحل
تهبج العوق ملازاد تعدمة
ان الحقين لما شتموا وصلوا

<p>فانت من عاجل الدنيا تستقل ورب عي مل قد خانا الاجل لاهلها عتق في طيها عمل</p>	<p>لا تركن الى الدنيا وزينتها اصبت توجعا غدا ياتي بعد غد ماذ التعلل بالدنيا وقد نشرت</p>	
<p>فصل في قوله تعالى وسارعوا الى مغفرة من ربكم يقدم عاكر الى البدار وملككم وفتح باب الاجابة ثم استدعاهم : ودلكم على منافعكم وهداكم : فالتفتوا عن الهوى فقد اردكم : وحتوا جزم جزمكم : وصتبوا ذنوبكم الحزن على ذنوبكم : وسارعوا الى مغفرة من ربكم : بابه مفتوح للطلابين : وفضلهم من كل الراغبين : فاخرجوا من دائرة المذنبين : وبادروا بمبادرة التائبين : وتعرضوا لسموات الرحمة : تخاضعوا من كربكم : وسارعوا الى مغفرة من ربكم : كاشتغلتم بالمعاصي فذهب العرض : وبارزتم بالخطايا ونسيتم العرض : وطالت اماركم بعد از فريب الشبه الغص : ورايتهم سلب القرناء وقد نذر البعض البعض : فورد الى الله من سجين الهوى فقد ضاق طول العرض : وسارعوا الى مغفرة من ربكم وحنوا عرضهم كعرض السماء والارض : لله در اقوام بادروا الاوقات : واستدركوا الهفوات : فالعين مشغولة بالذموع عن الحرمان : واللسان محبوس في سجن الصمت عن الملوكات : والكف قد كفت بالخوف عن الشهوات : والقدم قد قيدت بقيد الحسابات : والليل لذيهم يمشون فيه بالاصوات : فاذا جاء التهاير قطعوه بمقاطعة اللذات : فكم من شهوة ما بلغوها حتى الهمت : فتيقظ لتقاوهم من هذه الرقعات : ولا نظمين في الاخلاص مع عدم الاخلاص في الطاعات : ولا تؤمن النجات وانت مقيم على الموبقات : آمر حبيب الذين اجروا السيئات ان يجعلهم كالذين اسوأوا عملوا السيئات</p>		
<p>ولا تيق بالعمى القافي فيه ولا ياتي لك الثاني</p>	<p>دارك قدامك يا كوايف ياقي لك اليوم بما تشتهي</p>	

ويا مل اليافي بقاء الذي
تصبح في شأن بما تقتضي
فانظر عين الحق مستبصرا
هل نال من جماع امواله
ليس كسرى بعد ما ناله
وعاد في حضرته خاليا
كم تلعب الدنيا بابناءها
والناس في حبيبتها اضلكت
وهو نيام عن ملاتها

بين وقد خنتك الباني
 الأمل والأيام في شان
 اذ كنت ذا عقل وعرفان
 يوم اسوى قبر واكفان
 زخر عن قصر واوان
 بتربة بكي وذيدان
 تلاعب الخمر بشتوان
 قد فاضوا الباقى بالغا في
 تصرهم في رمي بقطان

لَمَّا عَلِمَ الصَّاحِبُونَ قَصْرَ الْعَمْرِ وَحُتْمَ حَادِي وَسَارِعُوا طَوْرًا وَأَمَّا جَلُّ الْقَبِيلِ مَعَ الشَّارَاتِنَا
لِلْأَوْقَاتِ كَانَ مَصْلِي وَهَابِيْن مَنِيَّةَ فَرَاشِهِ أَرْبَعِينَ سَنَةً وَبَقِيَ عَشْرِينَ سَنَةً بِصَلَى
الْفَجْرِ بِوَضُوءِ الْعِشَاءِ وَكَانَ أَوْسَى الْفَرَنْجِيِّ يَقُولُ لَا عُبْرَتَ لِلَّهِ جِنَادُهُ الْمُنْكَرَةُ فَقَطَعَ
لِيْلَهُ قَاضِيًا وَلِهَلَّةَ رَاكِبًا وَلِهَلَّةَ سَاجِدًا وَكَانَ عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ابْنُ الْعِيَاسِ يَسْجُدُ
كُلَّ يَوْمٍ أَلْفَ سَجْدَةٍ فَسَمِعِي السَّجَادَ وَكَانَ كُرْزُبِنْ وَبَرَّةَ يُعْضِبُ رَجُلِيهِ بِالْحَرْقِ لَكثْرَةِ
صَلَوْتِهِ هَذِهِ وَاللَّهُ صِفَاتُ الْمُجْتَهِدِينَ وَهَذِهِ خُصَالُ الْمُبَادِرِينَ فَاعْلَمُوا يَا جَاهِلِيْنَ
وَانْهَبُوا يَا غَافِلِيْنَ ۝ وَسَارِعُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمُوتُ وَالْأَرْضُ
أَعَدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ قَوْلُهُ تَعَالَى الَّذِينَ يُتِمُّونَ فِي السَّرَّاءِ وَالضَّرَّاءِ أَمْرِي فِي الْعَمَلِ
وَالْيَسْرِ وَالْكَأْظِمِينَ الْفَيْضَ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ الْكَظْمُ هُوَ الْإِمْسَاكُ عَنِ النَّفْسِ
رُوحِي عَنْ سَهْلِ بْنِ مَعَاذٍ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَنْ كَظَمَ غِيظًا
وَهُوَ قَادِرٌ عَلَى أَنْ يُؤَدَّاهُ قَالَ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ عَلَى رُؤْسِ الْخَلَائِقِ حَتَّى يُجْعَلَ أَقْبَى الْحَرِّ الْعَذَابِ
كُفَّةً ۝ وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا تَجَرَّعَ عَبْدٌ

نه وكان في مسجد ابي سلمه
 الحسن بن علي بن جعفر بن هبشه
 فاذا قلت خذوا من الثوب والتمسوا
 به في ثوب الفنون كالحيا
 حافى في ثوب الفنون كالحيا
 ربا ليعن وان لا يورث
 محمدا ولا نورا ولا عيسى قصود
 وبغداد لا تزل الهمم
 وبغداد لا تزل الهمم
 افقد خست يا نخل الهمم
 والفا لينة على يوم تزد
 لا تخش لك بهدلول تجاري
 ذبها تفر بهدلولها وشطط
 احلامهم وركبوا را شل
 الا لبيب غنما في اجد
 وتزود ليعزفوك دافعا
 الى نفسك لا بالثوب
 انتهى

جرعة افضل عند الله من مجرعة عظيم يكظمها ابتغاء وجهه وروى بومريرة رضي الله
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما زاد الله عبدا يقبوا لاعترا وشتم رجلا لشعبي فعمل
يقول انت كذا انت كذا فقال لشعبي ان كنت صادقا فغفر الله لي وان كنت كاذبا فغفر الله
لك وقيل للفضل بن يزدان انك فلا تأيشقل فقال لا غيظن من امره يغفر الله لنا وله
وقيل من امره قال للشيطان قوله تعالى والذين اذا فعلوا فاحشة او ظلموا انفسهم
ذكروا الله الفاحشة القبيحة وهي الكباثر والاستغفار نحو اثر الدنوب : اسفل العبد
كلما كثرت اوزاره قل استغفاره وكلما قرب من القبور قوي عند الفتور بشمرا

يا مثير الذنب اما استحي	الله في الخلوة ثاني كما
غرك من ربك امهاله	وسنة طول مساويكما

فرحوا الله عبدا اقترب فاعترف : ورجل فعمل واحد رقبادر : ومثور فاعتكر :
واجاب قاتاب : ورجع قتاب : ونزود لرجل : وتاهب لسبيل : قبل ظهور الهبة :
ومثيل للذواشيرو : وقد رما الغائب : فهل ينظر اهل بضارة الشباب لا الهرم : واهل
بضاضة الصحة الا السقم : واهل طول البقاء الا مفاجات الفناء واقترب الموت :
ونزول الموت : وازن لا انتقال : واشقاء الزوال : وحفر الا فتن : ورشح الجبين :
وعن القلق : وقط الرمي : اللهم اجعلنا ممن افاق لنفسه : وفاقر لا تحفظ
ابناء جنسه : واعذ عذة نصلم لرمسه : واستدرك في يومه ماضي مسد : اللهم
انا قدامينا لانك دفعا : ولا رفعا ولا ضرا ولا نفقا : فقرأ لا شيء لنا : ضعفاء
لا قوة لنا : والخبر كله بيدك : وامر كل شيء راجع اليك : اللهم فقونا على ما
امرتنا : واعنا على ما كلفتنا : اللهم انك قد سألنا من انفسنا ما لا نملك الا بك
الهم فهد لنا منها ما يرضيك عنا : اللهم انت الملك لا اله الا انت سمانه فهدك
انت دمتنا : ونحن عبيدك ظلمنا انفسنا واعترفنا بذنوبنا لما غفر لنا ذنوبنا جميعا

انه لا يغفر الذنوب الا انت **اللهم** خذ بنا يدك اليك : اخذنا لكرمك عليك : وقومنا اذا
 اعوججنا : واعنا اذا استقمنا : وكن لنا حيث كنا : **اللهم** اعطنا من الخير فوق ما نرجوا
 واصرف عنا من السوء فوق ما نخش : فانك تقوى ما نشاء وتثبت وعندك امر الكتاب :
اللهم روح منك ابدنا : ومن علمك لمكنون علمنا : وعلو ينك اذني رضىته :
 تبتنا : واجعلنا ممن سبقت لهم منك الحسنى : **اللهم** احبنا في الدنيا ومومنين
 طاعتين : وتوفنا مسلمين ثابتين : واجعلنا عند السؤال ثابتين : واجعلنا مستقرين
 ياخذنا لكتاب باليهين : واجعلنا يوم الفزع الاكبر امنين : واصلنا برحمتك كرمك
 الى جنات النعيم : ونجنا بعفوك وحلمك من العذاب الاليم : يا بؤ يا رحيم يا كريم : امين
الجلس الثالث في ذكر ادريس عليه السلام
 الهادي الذي لم يزل عديدا عظيما عليا : جبارا قهارا قادرا قويا : رفع سقفه للسماء
 بصنعه فاستوى مبيضا : وسطح الجهاد بقدرته وسقاه كلما عطش رييا : واخرج
 صنوف الثبات وكسا كل نبت زيا : قسم الخلايق سعييا وشقييا : والزرق بينهم
 فتري فقيرا وغنيا : **اللهم** ادريس الاحتيال على جنته فهو يتناول لذاتها ويلبس حلها :
 واذكر في الكشيد ودريس انه كان صديقا نكيا : فهو الذي جاد على وليائه باسعاده :
 وبين لهم منهاج الهدى بفضل وارشاد : ورعى المخالفين بطرده وابعادهم :
 واجر لهم ايا على مشيخته ومراده : واطلع على سر العبد وقلبه وفؤاده : وقدر
 صلاحه وقضى عليه بفساده : فهو الباطن بالظاهر هو القاهر فوق عباده :
احمدك حمد مغتري فانشأته وابعاده : واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له
 شهادة تجلو قلب قائلها من رين سواده : واق محمد عبدا ورسوله المجمع خلقه
 في كل بلاده : وعلى صاحبه ابي بكر حارس الاسلام يوم التوبة غنار تذاذه : وعلى عمر
 الذي نطق لقران بمراده : وعلى عثمان مشنري سلع الشكر بقدر قاده : وعلى علي



قام مع عذائه ومهلك ضلاده ؛ وعلى سائر آله وصحبه واحفاده ؛ وسلم تسليمًا
قال الله تعالى عز وجل **وَأَذْكُرْ فِي الْكِتَابِ إِدْرِيْسَ إِذْ كَانَ حَصِدِيًّا نَبِيًّا قَالَ**
ابْنُ عَبَّاسٍ رضي الله تعالى عنهما هو اول بني بعث بعد آدم وكان يصعد له من
العمل في اليوم مالا يصعد لبني آدم في السنة فحسد ابله من عصاه قومه فرفع يده
مكًا ثأل عليًا وادخل الجنة قبيل وهو اول من خط بالقلم وخاط الثياب ورفع وهو
ابن ثلثمائة وخمسة وستين سنة في السماء الرابعة وسبب صعوده الى السماء انه
كان يصعد له من العمل مثل ما يصعد لجميع بني آدم فحبه ملك الموت فاستاذن الله
تعالى في خلته فاذن له فصبط اليه في صورة آدمي وكان يصحبه فلما عرف قال لي
اسئلك حاجة قال ما هي قال تذايقي الموت فلعلي اعلم شدته فاكون له اسد
استعدادا فاوحى الله تعالى اليه ان اقض ربحا ساعة ثم ارسله ففعل ثم قال
كيف رايت قال كاز شد تما بلغني عنه واحب ان تريه لئلا فحمل فاربه اياها
قال لي احب ان تريه الجنة فاربه اياها فلما دخلها وطاف فيها قال له ملك الموت
اخرج فقال والله لا اخرج حتى يكون الله عز وجل بخيرني فبعث الله عز وجل ملكا
يحكم بيننا فقال ما تقول يا ملك الموت فقصر عليه ما جرى فقال ما تقول يا ادریس
قال ان الله تعالى يقول كل نفس اريفة الموت وقد رقت وقال ان منكم الا وادها
وقد ردت وقال لاهل الجنة وما هم منها بخير فاجاب فوالله لا اخرج حتى يكون الله
تعالى بخيرني فجمع هاتما من فوقه يقول باذني دخل وباذني فعل فخل سبيل
هذا معنى ما رواه زيد بن اسلم فروى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
علماء السيرة وكان ادریس قد وصوه قبل فبعه الى السماء الى ولده موشلخ وكان
ولد اصابحا وولدين موشلخ لملك ووليد لملك نوح عليه السلام في شجرة

حقيق بالتواضع من يموت وحسب المرء من ذرية نوح

وقيل في هذا
الامر في رواية
في نسخة
ادريس بن
ملك من
ادريس بن
ادريس بن
معه قال
من كان
فاحسب
موت جناحي
بالي السماء
ان لم يكن
تكنى
القبض
لم يبق
الملك
صلى الله
منه
فقال
فاحسب
خفيها
فقال ان
اخرج
نعم
قال
ان
افضل
الملك
معلم
فأخبره
اصحبه
الجنة

وقيل في هذا الامر في رواية في نسخة ادريس بن ملك من ادريس بن ادريس بن معه قال من كان فاحسب موت جناحي بالي السماء ان لم يكن تكنى القبض لم يبق الملك صلى الله عليه وسلم قال علماء السيرة وكان ادریس قد وصوه قبل فبعه الى السماء الى ولده موشلخ وكان ولد اصابحا وولدين موشلخ لملك ووليد لملك نوح عليه السلام في شجرة حقيق بالتواضع من يموت وحسب المرء من ذرية نوح

<p>وحزن لا تقوم له النعموت الى قوم كلامهم الشكوت</p>	<p>فما لم يصبج ذاهتمام فيا هذا ستر حل عن قريب</p>
<p>بادرايتها الشايب قبل الهرم : واغتتم ايها الصبيح قبل الشقم : قبل ان يتمكن من بدنك لا لمر : ويقول لسان العتاب لم اقل لك المر : قال نبينا صلى الله عليه وسلم نمطان مغبون فيهما كثير من الناس الضخمة والفراغ وقال عيسى عليه السلام لا يقتظر امرء بتوبته غذا فان بينه وبين عدي يوما وليلة وامر الله غاد ورايح فيا من يرجو الثواب بغير عمل : ويرى ثوابه بطول الامل : يقول في الدنيا يقول الراهدين : وتعمل فيها عمل الزاغين : لا بقليل منها تنقع : ولا بكثير فيها تشبع : تترك الموت لاجل ذنوبك : وتقيم على ما تترك الموت لمن عيوبك : تغلبك نفسك على ما تظن : ولا تغلبها على ما تستيقن : ماتتق من الرزق بما ضمن لك : ولا تعمل من العمل ما فرض عليك : تستكثر من معصية غيرك : ما تحقره من نفسك : اما تعلم ان الدنيا كالحمية لئن مشها : والتم التافع في جوفها : يهوي اليها الصبيح بالجاهل ويجذرها اللبيل العاقل كيف تفر عين من عرفها : وما بعد ان يقطع عنها من الفها : فتفكر اخواني في هل الفساد واهل الصلاح : وميزوا اهل الخسران من اهل الارباح : فيا سرعان عمر يقنيه المساء والصبح : فتاهتوا الرحيل فيا قربة السراح : وتفكروا فمين عثرته افراح الراح : كيف راح عن الدنيا فارغ الراح : فالهوى ليل عظم والفكر مصبح : روي عن ابي بكر العطار قال حضرت الجنيحة عند الموت : انا وجامع من اصحابنا وكان قاعدا بصلي ويثني رجل اذا اراد ان يركع ويصعد فلم يزل كذلك حتى خرجت الروح من رجله فثقل عليه تحريكهما وكانت رجلاه قد نومت فقال لبعض اصدقائه ما هذا يا ابا القاسم فقال هذا نعم الله اكبر فلما فرغ من صلاته قال له ابو محمد الحري يا ابا القاسم لو اضطجعت فقال يا ابا محمد لهذا وقت يؤخذ منه الله اكبر</p>	

فلما نزل ذلك حاله حتى خرجت روحه وكان الاسودا بن يزيد يصوم حتى يخضر ويصفى
 ويحج ثمانين حجة وصام منصووا بن المغيرة اربعين سنة وقام ليها وكان يبكي طول الليل
 فتقول له أمه يا بني قتلت قتيلاً فيقول انا اعلم بما صنعت بنفسي طوي لم تبت
 من رقاده وبكى على ماضي فساده وخرج عن دار المعاصي الى دائرة سدا ده
 عساه يحو بصحيح اعترافه قبيح اقترافه قبل ان يقول فلا ينفع ويبتد فلا يمتنع

وتدلت للغروب	جسعت شمس حيوية
وبدا فجر المشيب	وتولى ليل رايس
لجعت في بحر الذنوب	رب خلصني فقد
اقرب من كل قريب	وامسلى العفويا

فصل في قوله تعالى قل انظروا اداة السموات والارض اخواني ليس
 المراد بالنظر الى ما في السموات والارض ملاحظته بالبصر وانما المراد التفكير
 في قدرة الصانع سبحانه وروحي عن امه الذرداء رضي الله عنها قالت تفكرو ساعة
 خير من قيام ليلة وقيل لها ما كان افضل عمل يا الذرداء قالت التفكير وعن
 ابن عباس رضي الله عنده قال ركنان مقصدتان في تفكير خير من قيام ليلة
 وقال الحسن رحمه الله تعالى التفكير اداة تزيّن حسناتك وسيئاتك وقال ايضا
 من لم يكن كلامه محكمة فهو لغو ومن لم يكن سكونه تفكير فهو سبه ومن لم يكن
 نظره اعتبارا فهو لغو وقال وهب بن منبه ما طالت فكرة امره قط الا علم
 ولا علم الاكمل بديا ابوشريح العابد عشي جلس فتقنع بكسائه وجعل يبكي ف قيل
 له ما يبكيك فقال تفكرت في ذهاب عمري وقلة عملي واقتراب جلبي واعلم
 ان التفكير ينقسم الى قسمين احدهما يتعلق بالبعد والثاني بالمعبود فاما المتعلق
 بالبعد فينبغي ان يتفكر هل هو على معصية ام لا فان رأى زلة تاركها بالثوبة

والاستغفار ثم يتفكر في نقل الاعضاء من المعاصي الى الطاعات فيجعل شغل العين
العبرة وشغل اللسان الذكر وكذلك سائر الاعضاء ثم يتفكر في الطاعات ليقوم
بواجبها ويحذر واجبها ثم يتفكر في مباداة الاوقات بالتواقل طلبا للدوام ويتفكر
في قصر العمر فينتبه حذرا ان يقول غدا يحسرق على ما قسطت ثم يتفكر في صفاته
باطنه فيجمع الخصال المذمومة كالكبر والعجب والبخل والحسد ويوالي الخصال
الحمدية وحذرا لصدقه والاخلاص والصبر والخوف وفي الجملة يتفكر في وال الدنيا
فيلقيها وفي بقاء الآخرة فيعمرها واما المتعلق بالمعبود فقد منع الشرع من
التفكير في ذات الله تعالى وصفاته فقال عليه الصلوة والسلام تفكر وافي خلق
الله ولا تفكر وافي شئ فانك لن تقدر واقدره فلم يبق الا النظر في الآثار التي يدل
على المؤثر وجميع الموجودات من الآثار قد تدعوا عجب انارة الادمي فانك اذا
فكرت في نفسك كفى واذا نظرت في خلقك شغى الكبر قد فعل في قطرة ماء ما لو
انقضت لاعمار في شرح حكمته ما وقت كانت لنطفة مغسولة في دم الحيض
ونقاش لقد ريشق السمع والبصر خلق منها ثلثمائة وستين عظما وخمسمائة
وتسعا وعشرين عضلة كل شئ من ذلك تحته حكمة فالعين سبع طبقات و
اربع وعشرون عضلة لتعريك حدقة العين واجفانها لو نقصت منها واحدة
لاختل الامر واظهر في سواد العين على صيغته منورة السماء منع تساعها وخالف بين
اشكال الحناجر في الاصوات وتغير المعدة لانضاج الغذاء والكبد لإحالة الدم
والطحال لجليب السوداء والمرارة لتناول الصفراء والعرق كالخمد ملوك تدفن
معها الدماء الى اطراف البدن يخيا بها الغافل ما عندك خبر منك ولا تعرف من
نفسك الا ان تجوع فتاكل فتشبع فتنام وتغضب فتتألم فتتألم فتتألم عن الياس
واعجبك ان لو رايت خطا مستغسلا لرقم لا ورثك الدهش من حكمة الكاتب وانت

ترى رقوم القدر ولا تعرف الصانع فان لم تعرفه بتلك الصفة فتجب كيف اعطى
بصيرتك مع روية بصرك : شعراً

عشت دهرًا بالتمني	هاثما في كل فن
قانعاً من ارض فر	يا با طير التمني
انقنها وهي تضمي	

والمئي تد في اليها	والمدى فوق المسن
ثولا اخذ منها	مثل ما تاخذ مني
ايها المعجل عنها	وهو شبه المتأني
ليس للمزجج بالخير	ركوب المطمئن
ليت شعري والفتى	مغرأ باي ولو آني
أي شيء صم منها	لحرجس المتسعي
اناذ اشكو فلا	تسمع شكوى المتجني
كجيب ظل يبكي	للعمام المتغشي

ابيحها العبد بعين فكرك وعقلك : هل تجد سبيلاً لخلاص مثلك : مع تلك
على فعلك : اين اعتبارك بانطلاق سلافك : اين فكرك في فراق الافك :
مقى تنقل عن قبح خلافا :

قل للفرط يستبعد	ما من ورود الموت بئد
قد اخلق الذر الشبا	ب وما مضى لا يسترد
أو ما يخاف اخو الما	صبي من البطش لاشد
يوماً يعاين موقفا	فيه خطوب لا تحدد
قال مديستغل الفتى	في لهوه والا مرجد

	لا هله تعب وكدر به وحادي لموت يحدو	ابدا موا عيلا زمان يا من يؤمل ان يقبر	
وتزوح داعية النسون على ما قيلنا وتعدو			
	ودونه قبر واحد ثمر في الامال مد	يختال في ترف التعيم والعبر يقصر كل يوم	
<p>سبحان من اظهر العجائب في مصنوعاتہ : ودل على عظمتہ بمبدعاته : وحث على تصحيح عيرون اياته : واظهر قدرته في البناء والتقص : قل نظر وماذا في السموات والارض : سعيد من تدبر : وسلم من تفكر : وفاز من نظر : واستعبر : ونجى من بهر الهوى من نصبر : وهلك كل الهلاك وادبر : من نسى الموت مع الشبر المبين : قل نظر وماذا في السموات والارض : يا ارباب الغفلة اذكروا : يا اهل الاعراض احضروا : يا غفلين عن المنعم اشكروا : يا اهل الهوى خلوا الهوى واصبروا : فالدين اقنطرة فحوز واعبروا : وقاملوا هلاك الهدى فان غم عليكم فاقدروا : فقد نادى منادوا لصلاح : حي على الفلاح : فاستمع اهل الطوارق العرش : قل نظر وماذا في السموات والارض : قول تعالى وما تغفل الايت والتذعن عن قوم لا يؤمنون : كيف تصلح الفكرة لقلب غافل : وكيف تقع اليقظة لعقل اهل : وكيف يحصل الفهم لللب عاطل : يا عجب المفطر والايام فلا تثلث ولما تثل الى ركن مائل : لقد خاب الغفلون : وفاز المتيقظون : وما تغفل الايت والتذعن عن قوم لا يؤمنون : من كتب عليه الشقاء كيف يسلم : ومن عمي قلبه كيف يفهم : ومن امضه طيبه كيف لا يسم : ومن اعوج في اصل وضعه قبيح : ان يتقوهم هيتا من خلق الشقاء فللشقاء يكون : وما تغفل الايت والتذعن عن قوم لا يؤمنون : كرم على وعلى عامله : وكرا مل جمع بالخبيثه على مله : وكرا عامل بالغ في تعاقب فاعمله</p>			

قضيت ربح الشقاء لئلا يتدب يد حاصله : لقد نودي على المطرودين ولكن ما بهم عون :
 وما تغني الأيت والنذر عن قوم لا يؤمنون : **اللَّهُمَّ ايقظنا من سبات الغفلة و**
الجهالة : وعافنا من داء الفتور والبطالة : وارزقنا الاستعداد لما وعدتنا : وأوفر
 لنا فضلك واحسانك كما عهدتنا : وأمن علينا بأتمام ما بآكرمنا : **اللَّهُمَّ انا**
نشكك يا ذا الجلال والاكرام : يا عزيزنا لا تحيط به الا وهامه : يا من لا غنى لشي عنه :
 ولا بد لكل شيء منه : يا من رزق كل حي عليه : ومصير كل شيء اليه : يا من يعطي
 من لا يستل : ويجود على من لا يؤمله : ما غنى عبديك الخاضعون لهيبك : المتذللون
 لعرثك وعظمتك : **الراجون** لجبيل رحمتك : **اموتنا** ففرطنا ولم تقطع عنا نعمك :
 ونهيتنا فعصينا ولم تحرمنا كرمك : وظلمنا انفسنا مع فقرنا اليك فلم تقطعنا
 مع غناك عنا يا كريم : **اللَّهُمَّ زدنا** اليك بفضلك ورحمتك : **ووفقتنا**
للاقبال عليك والاشتغال بخدمتك : **اللَّهُمَّ ارحمنا** فإفك بنا عالم : ولا تعذبنا
 فإفك علينا قادر : أنت البادي بالاحسان قبل توجه الشاكرين : وانت الجواد
 بالعطاء قبل طلب الراغبين : كيف يرجى سواك وانت ما قطعت الاحسان :
 وكيف يطلب غيرك وانت ما بدلت عادة الامتنان : **اللَّهُمَّ اجعل** في قلوبنا
 نوراً فتهدي به اليك : وتوكلنا بحسن رعايتك حتى نتوكل عليك : وارزقنا خلافة
 التذلل بين يديك : فالعزيم من لا ذريرك : والسعيد من اتجأ الى حماك وحركك :
 والمذليل من لم تؤيدك بعنايتك : والشقي من رضي بالاعراض عن طاعتك : الحكم
 نحكمت فانتقنا بحيل : والامرار مارك فاليك تحقيق الامل : **اللَّهُمَّ نزه** قلوبنا
 عن التعاقب بمن دونك : واجعلنا من قوم تحبهم ويحبونك : واغفر لنا ولوالدينا
 وجميع المسلمين اامين برحمتك يا ارحم الراحمين
الجلس الرابع في ذكر نوح عليه السلام



الحمد لله الذي تستبح له البحار الطوائف : والتعبد السوايح : والابصار الطوائف : و
 الافكار والقرايح : العزيز في سلطانه : الكريم في امتنانه : سائر المذنب في
 عصيانه : رازق الصالح والطالح : تقدس عن مثل شبيهه : وتزوره عن نقص
 يعثر به : يعلم خافية الصدر وما فيه : من سر اخبرته الجوائف : لا يشغل شأنا :
 ولا يبرمه سائل : ولا ينقصه ناثل : تعالى عن النذل المائل : والضد المكادح :
 يسمع تغريد لورقاء على الغصن : وما شاء كان وما لم يشأ لم يكن : ويتكلم وكلامه
 مكتوب في اللوح مسموح بالاذن : بغزالات ولا دوات ولا جوارح : موصوف
 بالشمع والبصر : مروي في الجنة كما يرى القمر : من شبهه او كلفه فقد كفر : هذا
 مذموم هل السنة والاثر : ودليله حلي واضح : ينبغي من يشاء كما يشاء ويهلك :
 فهو المسير المسير والمسليم والمهلك : لم ينفذ كتمان بالنسب يوم الفرق : لا ته شرك :
 قال يوحنا ان ليس من اهلك ان تعمل غير صالح : احمل على تسهيل المصالح واشكره
 على ستر القبايح : واصلي على رسول محمد فضل غايه ورايح : صلى الله عليه وعلى
 صاحبه ابي بكر ذى الفضل الرايح : وعلى عمر العادل فلم يراقب ولم يسامح : وعلى
 عثمان الذي بايع عند الرسول فيها لها صفة رايح : وعلى علي البهي بخفة الطائف :
 وعلى جميع الدواعي واصحابه وذوي الراي السديد والعمل الصالح : قال الله تعالى
 وَقَالَ ارْكَبُوا فِيهَا بِسْمِ اللَّهِ تَجَمُّرُهَا وَتُرْسِبُهَا : ولد نوح عليه السلام بعد
 وفات ادم بمائة وست وعشرين سنة ولما تم له خمسون سنة بعثه الله
 تعالى الى قومه وقيل انبعث بعد اربعمائة سنة من عمره وكان الكفر قد عم
 فكان يدعو قومه فيضربون حتى يفضي عليه وامره الله عز وجل ان يصنع سفينة
 فغمر من الساج فنكامل في اربعين سنة ثم قطعه وصنعها واعاد اولاده ونحو الله
 تعالى لرب عين القار فغلى عليها نأحق طلاءها وجعل لها ثلاثة بطون فجعل في البطن

وهو في ابن
 من انما في قوله ابن
 ادريس

السَّفَلَى الْوُحُوشَ وَالْمَوَاتَرُ فِي الْوَسْطَى الذَّوَابَّ وَالْأَنْعَامَ وَرَكِبَ هُوَ مِنْ مَعْدِنِ
 فِي الْبَطْنِ الْعَلِيَا قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ ضَلَّ اللَّهُ عَنْهُمَا كَانِ طَوْلُهُمَا سِتَّمِائَةَ ذِرَاعَ وَعَرْضُهَا
 ثَلَاثُمِائَةَ ذِرَاعَ وَثَلَاثِينَ وَعُلُوُّهَا ثَلَاثَةٌ وَثَلَاثِينَ ذِرَاعًا وَفِي رِوَايَةٍ عَنْهُ كَانَ طَوْلُهَا
 أَلْفًا وَمِائَتِي ذِرَاعَ وَعَرْضُهَا سِتَّمِائَةَ ذِرَاعَ ثُمَّ ابْتَدَأَ الْمَاءُ بِجَنَابَاتِ الْأَرْضِ فَدَارَ حَوْلَهَا
 كَالْأَكْلِيلِ فَجَعَلَتْ الْوُحُوشُ تَطْلُبُ وَسْطَ الْأَرْضِ هَرْبًا مِنَ الْمَاءِ حَتَّى اجْمَعَتْ عِنْدَ
 السَّفِينَةِ فَمَلَ مِنْ كُلِّ رُوحَيْنِ اثْنَيْنِ وَقِيلَ لَهَا إِذَا ارْتَوَتْ فَارْكَبِي قَوْلَهُ تَعَالَى
 بِسْمِ اللَّهِ تَجَرَّعْنَهَا وَمَرَّسْنَهَا قَالَ لَزَجَاجٍ أَمَرَهُمْ أَنْ يَتَمَوَّعُوا وَقَتَ جَرَّيْهَا وَقَتَ سَقَرِهَا
 قَوْلَهُ تَعَالَى وَهِيَ تَجْرِي بِمَعْرِفَةٍ فِي مَوْجٍ كَالْجِبَالِ قِيلَ الْمَاءُ أَرْتَفَعَ عَلَى الْهَوْلِ جَلِيلٍ
 فِي الْأَرْضِ رَجَعِينَ ذِرَاعًا وَنَادَى نُوحٌ ابْنَهُ كُنْعَانَ وَكَانَ فِي مَعْرِ الْوَيْ مَكَازٍ مَنُطْعِمٍ
 وَقِيلَ فِي مَعْرِ لِي عَنْ دِينَ أَبِيهِ وَكَانَ يَنَافِقُهُ بَاطِلُهَا رَايَ إِيْمَانَ فَدَعَاهُ إِلَى الزُّكُوفِ فَلَمَّا
 انْتَهَوْا قَالَتْ سَائِدَتِي إِلَى جَبَلٍ تَقْصِمُنِي مِنَ الْمَاءِ أَيْ يَنْتَعِي قَالَ لَعَنَ اللَّهُ يَوْمَئِذٍ أَمْرَ اللَّهِ أَيْ
 لَا مَعْصُومَ إِلَّا مَنْ تَجَمَّرَ فَاتَهُ مَعْصُومٌ قَوْلَهُ تَعَالَى وَقِيلَ لَهَا رَضِي أَبْلَغِي مَاءً لِي
 قَالَ الْمَفْسُورُونَ ابْتَلَعَتْ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَبَقِيَ مِلْدُ السَّمَاءِ حِجَارًا وَانْهَارَ أَدْيُهُمَا أَقْلَبِي
 أَيْ امْسِكِي عَنْ أَنْزَالِ الْمَطَرِ وَغِيضِ الْمَاءِ أَيْ نَقْصِ وَقُصِّصِي لَا مَرُومَ بِغَرْقِ الْقَوْمِ
 وَاسْتَوَتْ بِعَفَا السَّفِينَةِ عَلَى الْجُودِيِّ وَهُوَ جَبَلٌ بِالْمَوْصِلِ وَانْهَارَ نُوحٌ إِذْ انْهَارَ
 مِنْ أَهْلِهِ لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى وَعَدَ بِنَجَاتِهِ أَهْلَهُ فَقِيلَ لَهُ كَيْفَ مَرَّ أَهْلُكَ أَيْ مِنْ أَهْلٍ
 دِينَكَ وَانْهَارَ تَعَالَى وَأَهْلُكَ الْأَمَنُ سَبَقَ عَلَيْهِ الْقَوْلُ قَوْلَهُ تَعَالَى إِنَّهُ
 عَمَلٌ غَيْرُ صَالِحٍ بِعَفَا السُّؤَالَ فِيهِ رُوِيَ عَنْ وَهَيْبِ بْنِ الْوَرْدِ قَالَ لَمَّا عَاتَبَ
 اللَّهُ تَعَالَى نُوحًا فِي ابْنِهِ فَانْزَلَ عَلَيْهِ رَأْفَةً أَوْطَلَكَ أَنْ تَكُونَ مِنَ الْخَبِيرِينَ بِكَ
 ثَلَاثُمِائَةَ عَامٍ حَتَّى صَارَتْ عَنْتُهُ مِثْلَ الْجَبَلِ وَلِ مِنَ الْبَكَاءِ وَلَمَّا قُصِّصَتْ قِصَّةُ
 نُوحٍ عَلَى نَبِيِّنَا عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قِيلَ لَهَا قَاضِيَةُ لَنْ الْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ وَالْعَاقِبَةُ صَدْرُ

كما صبر نوح فان الظفر القكين لمن يتقوا الله والمراد سبحصل لك القكين كما حصل
لنوح ولبنيه المؤمنين : ٤

عجبا العيني كيف يطرقها الكرى كرو قد سمعت وكروايت مواعظا اين الذين طغوا وجاهوا واعتدوا لوا خبروك بحالهم وما لهم فاصرف عن الدنيا طماعا لنا	ولجئ في وقد انجلا عني المرا لو كنت اعقل حين اسمع وادري وبقوا وطالوا واستخفوا بالوروى ابكاك دهرك ما عليهم قد جوى ميعادها ابدا حديث يفترى
--	---

يا حامل من الذنوب اثقا لا ثقا لا : يا مرسل انان لهوه في ميدان زهوه رسالا :
كذلك يحقنك حين عرض الكتاب قد سالا باين المعترف بما جناه : اين المعتذر
الى مولاه : اين الثائب من خطاياه : اين الاثيب من سفرهواه : ينهز الاعتراف :
تاكل حطب لا قتراف : يجانب الزفراة : تهدم حصون السيئات : مياه الحشرات :
تفصل الجاس الحطيات : اخوا في انما مرض القلوب من الذنوب : واصل الحطيات
ان تنوب : دوام الحطيط يوقع في صعاب العلقا : سمعت يا مريض الشرة كروايت
صريعا الهوى : ويحك اوقع باب الطيب يصف لمريضك نسخة قبل ان تسري
سكتة التخريط فتصيرك الى موت الهلاك : تلاوة القرآن تعمل في امراض النفوس :
ما يهل العسل في حلال الاجساد : مواعظ القرآن لا مراض القلوب شافية : وادلة
القرآن لطالها الهدى : اين السالكون طريق السلامة والعافية : ماليارى
السبل من القوم عافية : يا طالب القهاة دبر على قرع الباب : وزاحم اهل التقي اوليه
الالباب : ولا تخرج وان لم يفتح لك الباب : فحرب نجاح بعدلها س : وكرت غنى
بعدل لا فلاس : توقف وقول المنكرين : وتقبل : واستشعر النصوص : واستقبل التوبع
واحل : واحد رستم الغضيب : يصيب القتل : والنجى الى مولانا فيلصك اسفل :

<p>اليك ولا غفرانها بطريق فإن رجائي فيك غير ضعيف</p>	<p>يا سيدي ما فوق في غربة فان تقبل العبد الضعيف تطول</p>
<p>فصل في قوله تعالى يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضراً وروي عن عدي بن حاتم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما منكم من احد الا سيكره ربه تبارك وتعالى ليس بينه وبينه ترجمان فينظر عن ايمن منه فلا يرى الا شيئا قدمه وينظر عن اشأ منه فلا يرى الا شيئا قدمه وينظر امامه فتقبله النار فمن استطاع منكم ان يتبعى النار ولو بشق تمره فليفعل وعن عتبة ابن عبد الله السهمي صلى الله عليه وسلم قال لو ان رجلاً يجر على وجهه من يوم ولد الى يوم يموت بحرق في مرضات الله تحقرة يوم القيمة : يا له من يوم يقتض في المظلوم من الظالم : وتحبط باظهار المظالم : وتضعف القلوب الى الفلاح : وليس لمن يوحى الا عاصم : قال عليه السلام لتؤذن الحقوق الى اهلها يوم القيمة حتى يقاد للشاة الجملاء من الشاة القرناء يا كثير السيات غدى ترى عملك : يا هاتك الحميات الى مرتد ذلك : اما تعلم ان الموت يسبح في تديده شملك : اما تخاف ان تؤخذ على قبس فعلك : واما عجبك من راحل تركت الزاد في غير رحلك : اين فطنتك وبقظتك وتدبير عقلك : اما بارزت بالقبيح فاين الحزن : اما علمت ان الحق يعلم السر والظن ستعرف خبرك يوم ترجل عن الوطن : وستنجه من رقادك ويرزق لهذا الوسن : شعرا</p>	
<p>الحج ولا تامن مساورة الدهر ونادتك الا ان معك ذوقير ونفسك لا تبكي وانت على الاثر</p>	<p>والله ثبت قبل نقض ازمن العمر لقد جرت لك الحاد ثات نزلها توح وتبكي للاحبة ان مضوا</p>
<p>كان داود عليه السلام اذا خرج يوم نياحته على فنه : اقليم مجلسه عن الوفا اتوا من الخوف عند نديه : وكان عمرا بن الخطاب يمر بالاية في ورده فيبكي حتى يسقط</p>	

ويبقى فالبيت مريضاً بعد وقول الحسن ليلة عند فطاره إن لدينا أنكالا ونجماً
 وقطعاً ما إذا غصص في بقي ثلاث لم يطعم حقيق بمن علم ما بين يديه : وتيقن أن العمل
 يخص عليه : وأنه لا بد من الرحيل عما لديه : إلى موقف صعب يساق إليه : إن نجاة
 عن مضجع البطالة تجنبه : قال حاتم الأصم من خلا قلبه من ذكر أخطا لاربعة
 فهو مغترب فلا يامن الشقاء الأول خطر يوم لليناق حين قال هو كذا في الجنة ولا ابالي
 وهو كذا في النار ولا ابالي فلا يعلم في أي الفريقين كان والثاني حين خلق في الجنة
 ثلاث فودى الملك بالشقاء والسعادة ولا يدري من الاشقاء هو ام من السعداء
 والثالث ذكر هول المظلم ولا يدري أي بشر يرسل الله او يسلطه والرابع يوم يصدر
 الناس اثنان لا يدري أي الفريقين يسلك به فحقيق لصاحب هذه الاخطار
 ان لا يفارق عن قلبه : بكى عمر بن عبد العزيز ليلة فاطل فضل عن بكائه فقال
 ذكرت مصير القوم من بين يدي لله تعالى قريب في الجنة وقريب في السعير فخرت غيباً عليه

كفر بالغاطا مري	كأنني لست ادري
ولما زل اعتماد	حقى نصر مرد مري
من لي اذا صرت رهتاً	بالذنب في رمس قري
بأي عذر ألا في	ربي لي قبل عذري
فليت شعري متى	ادرك المني ليت شعري

يا من قد وهى شبابه : وامتلا بالزلل كتابه : اما بليق ان الجاود اذا استشهد
 نطق : اما تعلم ان النار للعصاة خلقت : انما الخرق كلما يلقي فيها : ويصعب
 على خبزها القوتها ثلاثها : القوبة تحب عنها والدمعة تطفيها : قال عليه الصلوة
 والسلام لو ان قطر من الزقوم قطرت في الارض لامت على اهل الدنيا معيشتهم
 فكيف بمن هو طعامه لا طعام له غيره : اشق اهل النار لقد هلكوا وشقوا ولا يقدر

الواصل ان يصف ما قد لقوا به كما عطشوا جميعاً بالحميم فسقوا : لهذا جزاؤهم اذ
خرجوا من الطاعة فسقوا : قطعوا والله بالعذاب ومزقوا : واخذوا كل منهم عزيزه
وفرقوا : فلورايتهم قد كبلوا في السلاسل او ثقوا : واشتد زفيرهم : وتضرع
اسيرهم : وقلقوا : وتمنوا ان لم يكونوا وروا ما خلقوا : وندوا اذ اعرضوا عن
التصحيح وقد صدقوا : فلا اعتذار لهم يسمع : ولا بكاء لهم يسمع : ولا اعتقوا : شعرا

لو ابصرت عيناك اهل الشقا	في النار قد غلوا وقد احرقوا
تقول اولهم لا خير لهم	في الحج المهل وقد اغرقوا
قد كنتم حذرتموها اجزها	لكن من النيران لم تفرقوا
وجئت بالنيران مزمومة	شرارها من حولها محرق
وقيل للنيران ان احرقني	وقيل للفران ان اطبقوا
واللهاء الله في جنتي	قد توجوا فيها وقد طوقوا
تدبروا كم بينهم اخواني	ثم ارجلوا فكر كراثفوا

يا من بين يديه يوم لا شك فيه ولا مرا : يقع فيه الفراق وتنفصم فيه القرى : تدبر
امرك قبل ان تحضر فترى : وانظر لنفسك نظر من قد فهم ودري : قبل ان ينفصم
الحاكم رب الوري : يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضراً : يوم يشيب فيه
الاطفال : يوم تشير فيه الجبال : يوم يظهر فيه الوبال : يوم تنطق فيه الاعضاء
بالخصائل : يوم لا يقال فيه البثار وكر اعداء فقال : فترى من قد افرى يقدم
قد ما واخرى الى وري : يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضراً : ينصب
الصراط فنادي وواقع : ويوضح الميم ان فتكثرفيه الوضايح : وتفسر الكتب
وتسبل المداسع : وتظهر القبايح بين تلك الحجامع : ويول العتاب ويسلا
المسامح : وينسج العاصي ويوح الطائع : فكم من غني قد عاد من الخير ومقار

يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضراً: **اللَّهُمَّ** اغفر لنا ذنوبنا قبل ان تشهد علينا
الجوارح: ونهنا من رذائل الغفلات وسامحنا فاننا لجليم السامح: وانفعنا بما
علمتنا وعلمنا ما ينفعنا فذلك الفضل والمنافع: **اللَّهُمَّ** اجعلنا هادين مهتدين غير
ضالين ولا مضلين: سلمات لا وليا لك: وحراً لا اعداء لك: تحب بحبك من احبك: و
ونعادي بعدا وتك من خالفك: **اللَّهُمَّ** انا نبوذ بك من جهل البلاء: ودرك
الشقاء: وسوء القضاء: وشماتة الاعداء: **اللَّهُمَّ** رحمتك نرجوا فلا نكلنا
الى انفسنا طرفة عين واصلم لنا شاة لا اله الا انت **اللَّهُمَّ** ارحنا بما ترك
المعاصي بك ما بقيتنا: وارحمنا ان نكلت ما لا يعيننا: وارزقنا حسن النظر
فيما يرزقك عنا: **اللَّهُمَّ** فارح العجز كما شئت لعم مجيب دعوة المضطرين
رحمن الدنيا والاخرة ورحيمهما فارحنا رحمة تغنيننا بها عن رحمة من سواك
اللَّهُمَّ انا نبوذ بك من زوال نعمتك: وتحول عافيتك: ونجاة يقيمتك: و
جميع سخطك: **اللَّهُمَّ** احفظنا بالا سلام قائمين: واحفظنا بالا سلام قاعدین
واحفظنا بالا سلام راقدين: ولا تشمت بنا الاعداء ولا الحاسدين: **اللَّهُمَّ**
طهر قلوبنا من النفاق: واعمالنا من الرياء: والسنننا من الكذب: واعيننا من الخيالة
فانك تعلم خاتنة الاعين وما تخفي الصدور: **اللَّهُمَّ** مغفرك واسع من قلوبنا:
وزحمتك رجي عندنا من اعمالنا: **اللَّهُمَّ** انا نستغفرك لذنوبنا: ونستمد يدك
لما رانا مورثاً: ونستجير بك من شر رافسنا: وتوب اليك قتب علينا: انك انت
ربنا: يا من اظهر الجليل: وستر على القبيح: يا من لا يؤخذ بالجريرة ولا يهتك
الستر: يا عظيم العفو يا حسن التجاوز: يا واسع المغفرة: يا باسط اليدين
بالرحمة: يا صاحب كل نجوى: يا منتهى كل شكوى: يا كريم الظلم: يا عظيم
المرء: يا مبتدئ الرحيم قبل استحقاقها: يا ربنا ويا سيدنا ويا مولانا ويا غايته



رغبنا نسالك اللهم ان تعافينا من عمن الزمان وعوارض الفتن : فاننا ضعفاء
عن حملها وان كنا اهلا لها فعافيتك اوسع لنا يا واسع يا عليهم واغفر لنا ولوالدينا
ولجميع المسلمين : الاحياء منهم والميتين بمنحمتك يا ارحم الراحمين :

المجلد الخامس في قصّة عاد

الحمد لله الملزومنا الاشياء في الالهاء والاصناف : المقدس عن الجوارح والالات
والاطراف : خضعت لعزته الاكوان : واقربت عن اعتراف : وانقادت له القلوب
وهي في انقيادها تخافت : انزل لقطرفه الدر تحويه الاصداف : كشف
للمتقين اليقين فشهدوا : واقامهم في الليل فسهروا : وشهدوا وارادهم عيب
الذي افرضوا : وزهدوا : وقالوا نحن اضياف : وقضى على المخالفين بالبعدا :
وافاتهم التوفيق والاسعاد : فكلمهم هام في الضلال وماعاد : واذكروا انما عاد اذ
انذر قومهم بالاحقاف : **الحمد** على ستر الخطايا والاقتراف : واصلى على
رسوله محمد الذي انزل عليه قاف : صلى الله عليه وعلى صاحبه ابي بكر الذي آمن
ببعثته الخلفاء : وعلى عمر صاحب العدل والافصاف : وعلى عثمان الصابر على
الشهادة صبر اللطاف : وعلى علي ابن ابي طالب محبوب كل سنة الطراف :
وعلى سائر اول واصحابه السادة الاشراف : وسلم تسليمًا : **قال الله تعالى**
واذكروا انما عاد اذ انذر قومهم بالاحقاف الانذار الاعلام مع تخويف والاحقاف
الزمان العظام واحد ما جفت **قال** بن اسحق كانت منازلهم فيما بين عمان
الى حضرموت باليمن وكانوا قد نشؤوا في الارض وقهروا اهلها بفضل قوتهم
وكانوا اصحاب اوثان **قال** مقاتل كان طول كل رجل منهم اثني عشر راعا وقوم
عادي هوكة هم اولا دعا ابن عوص ابن ارم ابن سام ابن نوح وهي عاد الاولى بعث
الله تعالى اليهم هودا بن عبد الله ابن رياح ابن الخلود ابن عاد فدعاهم الى التوحيد

وكما انذرهم زاد طغيانهم فحبس الله تعالى عنهم القطر ثلث سنين حتى جهدوا
 وبعثوا الى مكة وقالوا : يستسقى لهم يبلغون سبعين رجلا منهم قليل ولقيهم وجملة
 ولقيهم ومروءة ابن سعد وكان مروءة مؤمنا بكم ايمانه وكان الناس مؤمنين وكافهم
 اذا جهدوا وسألوا الله تعالى عن ذلك الحكمة فزولوا على بكر ابن معاوية وكان خارجا
 من الحرم فاكرمهم وكانوا اخواله واصهاره وكان سكان مكة العالقين فلما هموا بدخول
 الحرم ليستسقوا قال مروءة انكم والله لا تسقون بدعائكم ولكن ان اطعمتكم نبيكم سقيم
 فقال لهم ائحبسوا هذا عنا فلا يقدر من معنا مكة فاذ قد تبع دين هو ذو خوجوا
 يستسقون فنشأت فتايب وقيل للوفد اختاروا فقال مروءة يارب اعطني صدقا
 وبرأ فاعطي وقال لقمان اعطني عمرا فاخترت عمره سبعة شهور فكان ياخذ للفرج حين
 يخرج من البضة وياخذ الذكر لقوته حتى اذا مات اخذ غيره الى ان ماتت السبعة
 فمات ونشأت ثلاث سحائب بيضاء وحمراء وسوداء ثم نودي منها يا قليل الختر
 فاختر السودة لانها اكثر ماء فساقيها الله تعالى الى عاد حتى خرجت عليهم من واد
 يقال له مغيث فلما رأوها استبشروا بها وقالوا هذا عارض ممطرنا فكان اول من
 رآى ما فيها امرة منهم فصاحت وصعقت فقبل لها ما رايت قالت ربيما فيها
 كتب لئلا رأما مها رجال يهودونها فسخرها الله عز وجل عليهم سبع ليال وثمانية
 ايام حصوما اي متتابعات ابتدأت غدوة الاربعاء اخرها ربيعاء في الشهر وسكنت اخر
 اليوم الثامن واعتزل يهود ومن معه من المؤمنين في حظيرة ما يصيدون منها الا ما
 يلين الجلود وتلتذ عليه النفوس فكانت الريح تعلق الشجر وتهدم البيوت وترفع
 الرجال والنساء بين السماء والارض فتدق رقابهم فتبين الراس عن الجسد فذلك
 معنى قوله تعالى كما انهم انما زلزالا وية ثم ند منهم بالحجارة قال عمرو ابن
 ميمون كانت الريح تحمل الطعينة فترفعها حتى ترى كأنها جردة وعن ابن عباس

رضي الله عنهما انه قال اول ما عرفوا انه عذاب رآوا ما كان خارجا من رجالهم و
 مواشيهم يطير بين السماء والارض مثل الربش فدخلوا بيوتهم واغلقوا ابوابهم
 فجاءت الريح ففجعت ابوابهم وهالت عليهم بالزمل فكانوا تحت الزمل سبع ليال
 وثمانية ايام لهم الذين ثم قبضت ارواحهم شوط رحلتهم الريح في البحر فاصبحوا لا يرى
 الا مساكنهم فانظروا رحمكم الله كيف اهلك الخلق العظيم بالريح التي
 هي من الطغاة لا شياء ليعين اثر القدره وكن اليك عيت الخلق عند صيحة ويحييهم
 عند نفخة فسبحان من بانت سطوته للمعاندين فهتوت : وظهرت اثار
 قدرته للمتعظين فهتوت : ثم عذب مريض يرج في حشاة تختلف الى اذنون شعرا

سلطنته في خلقه قاهر	وامره في ملكه باهر
سطوته باطشة بالورى	في ذرة معجزها ظاهرى
اذا تجلى في جلال العلى	ذل له الاول والاخر
كن حاذرا من بطشه	انه في مره وقصره قادر

اسمها لمن ضيع الاوقات وقد عرفها : وسلك بنفسه طريق الهوى فانلقها :
 انش بالذنيا كما تدخلى فيها لها : واملها بمتى واجل قد انتهى : سلمت اليه بضم
 العمر فليعب بها : عجب العين امست بالليل حاجعة : ونسيت احوال يوم الواقعة :
 ولا اذن تفرغها المواعظ فتصغى لها سامعة : ثم تعود الزاجر عند هاضمته :
 ولنغوس اصمعت في كرم الكبر طامعة : وليست له في حال من الاموال طامعة :
 ولا ذل امرست بالهوى في طرق شاسعة : بعدلان وضحت لها سبل قريبة
 واسعة : ولهم اسرعت في شوارع اللهو شارعة : ثم لم تكن مواعظ الاقوال لها
 نافعة : ولقلوبهم تضمر التوبة عند لزاجر الراجعة : ثم تحل العزم بفعل ما يحل
 مراما متتابعة : ايها النائم وهو منتبه : المتحيز في امر لا يشقه : يا من صاح به

نسخة
ولاذن

الموت في سلب صاحبه : ش

ابن من كان قبلنا آتينا	من اناس كانوا جملا وزيئا
اندهم انا عليهم فاضى	عدوا منهم سيأ في علينا
خدعنا الا مال حتى جمعنا	وطلبنا الغيرنا وسعينا
وايقينا من المعاش فضولا	لوقعنا بدونها لا كتفينا
ولعمري للمضين ولا مضى	بشي منيها اذا ما مضينا
كمرائنا من ميت كالرحيا	ووشيكما يري بنا ما راينا
ماننا فامن المنايا كائنات	لا نرهم يهتدين اليها
عجبا لامرء يتقن ان	الموت حق فقر بالعيش عينا

كمر يوم غابت شمسه وقلبك غائب : وكر ظلام اسبل سحره وانت في عجائب : و
 كمر اسبغت عليك نعمة وانت للمعاصي ثواب : وكر صحيفة قد ملأها بالذنوب
 الكاتب : وكر يندرك سلب رفيقك وانت لاعب : يامن يامل الإقامة قد
 زومت الركائب : أفق من سكرتك قبل حسرتك على المعائب : وتذكر نزول
 حفرتك وهجران الاقارب : وبادر الى تحصيل الفضائل قبل فوت المطالب :
 فالسائق حثيث والحادى مجد والموت طالب : ش

يا واقفا بسئل القبور أفق	فاهلك اليوم عنك قد شغلوا
قد هال لهم منكرو صاحبه	وخوف ما قدموا وما عملوا
رهاش للثرى على مد ريسه	للدرد بينهم زجل
سرى للبلى في جسمهم فموت	دما وفتحنا وسالت المقل
ينظرون النشور اذ تقف	الأملاك والانباء والرسل
يوما ترى الصحف فيه طائفة	وكل قلب من هوله وجل

قد دَمَتِ الشَّمْسُ مِنْ رُؤْسِهِمْ وَأُزْلِفَتِ جَنَّةُ النَّعِيمِ فِيهَا أَكْوَابُهُمْ يَسْعَدُ يَطْأُفَ بِهَا وَالْحُورُ تَلْقَاهُمْ وَقَدْ رَفَعَتْ	وَالنَّارُ قَدْ بَرَزَتْ لَهَا شِعْلٌ طُوفُ لِقَوْمٍ بِرِيعِهَا نَزَلُوا وَالْخَمْرُ وَالسَّائِسِيلُ وَالْعَسَلُ عَنِ الْوَجْهِ الْأَسْتَارُ وَالْكَلَّلُ
--	--

فصل في قوله تعالى وَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ غَافِلًا عَمَّا يَعْمَلُ الظَّالِمُونَ قال ابن عباس رضي الله عنهما هذا وعيد للظالمين وتعزية للظالمين وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الظالم ظلمات يوم القيامة وعن أبي موسى رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله تعالى يُمْلِي للظالم حقاً إذا خفاهم بغيته وقوله تعالى إِنَّمَا يُؤَخِّرُهُمْ لِيَوْمٍ تَشْخَصُ فِيهِ الْأَبْصَارُ: المعنى تشخصاً بصاراً الخلائق نظموه والاهوال فلا تغمض وقوله وَأَنذِرِ النَّاسَ يَوْمَ يَخْفَى يَوْمَ الْكَيْفِ الْعَذَابُ: يعني يوم القيامة: فيقول الذين ظلموا ربنا آخِرنا إلى أجل قريب: أي مهلة مديدة يسيرة: وقال مقاتل سألهم الرجوع إلى الدنيا: يُحِبُّ وَمَعُونَتُكَ: يعنون التوحيد: فيقال لهم أَوَلَمْ تَكُونُوا أَقْسَمْتُمْ مِمَّن قَبْلَ مَا لَكُمْ مِنَ زَكَاةٍ: أي حلفتُمْ في الدنيا أنكم لا تبعثون: وَتَكُونُوا مَسَكِينَ فِي مَسْكِنٍ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَنفُسَهُمْ: خُذْهَا بِالْكَفْرِ الْمَعْصِيَةِ: وَتَبَيَّنَ لَكُمْ كَيْفَ فَعَلْنَا فِيهِمْ: أي كيف عذبناهم وكان ينبغي لكم أن تنزحوا عن الخلاف وَخَصَرْنَا أَعْيُنَكُمْ فَأَنظُرُوا: أي بينا لكم الأشياء: وَقَدْ مَكَرُوا مَكْرَهُمْ فِي الْمَشَارِقِ إِلَى هَاهُنَا وَمَكَرُوا مَكْرَهُمْ فِي الْمَغَارِقِ: أي كرم الله وجهه قال فرود لا أنهي حتى أنظر إلى السماء فامر باربعه من السور قرئت واستعملت ثم أمر بنا بوقت فنجحت ثم جعل في وسطه خشبة وجعل على رأس الخشبة لهما شدلاً الحمراء ثم جوعها وربط أرجلها وأناد إلى قوائم القابوت ودخل موصفاً:

لفظ التاجوت واغلق بابہ ثم ارسلها فجعلت تريد الشمس فصعدت في السماء ما شاء
 الله ثم قال لصاحبه افتح فانظروا ترى ففتح فقال ربي الارض كانتها الدخان
 فقال اخلق ثم صعد ما شاء الله ثم قال افتح ففتح فقال ما ربي الا السماء وما نزل
 منها الا بعدا فقال صوب خشيتك فصوبها فانقضت السور تريد الشمس فصعدت
 الجبال هدمتها فكادت تنزل عن مواضعها والثاني انه بغت نغم وان هلهله
 القصيدة جرت وان السور لما ارتفعت نودي يا ايها الطاغية اين تريد
 ففرق تنزل فلما رأت الجبال ذلك ظننت انه قيام الساعة فكادت تنزل ولهذا
 قول مجاهد والثالث ان الاشارة الى الامم المتقدمة ومكرهم بشركهم قال الزبير بن
 الراحبة انهم الذين مكروا برسول الله صلى الله عليه وسلم حين هموا بقتله و
 اخراجه ذكره بعض المفسرين الويل لاهل الظلم من ثقل الاوزار وذكرهم
 بالقبايح قد ملأ الاقطار: يكتفيهم انهم قد وسعوا بالاشرار: ذهبت لذاتهم
 بما ظلموا وبقي العار: داروا الى دار العقاب وملك الغير الدار: دخلوا بالاعذاب
 في بطون تلك الاحجار: ولا مغيث ولا انيس ولا رفيق ولا جار: ولا راحة لهم
 ولا مسكون ولا قرار: سالت دموع اسفهم على تخلفهم كالانهار: شديد ابنيان
 الا مل فاذا به قد انهار: اما علموا ان الله جار المظلوم ممن جار: فاذا قاموا
 في القيمة زاد البلاء على المقدار: سترناهم من قطران وتغشوا وجوههم النار
 لا يفرجك صفاء عيشهم كل الاخر اكدار: انما يؤخرهم يوم تشخص فيه الابصار: شعرا

ابن الجسوم التي طابت مطاعها
 الهاء ناخر دنياء وناعمها
 لها العقاب لحانها قوا دمها
 كما هت في مراعيها سواشها

تاد القصور التي قوت معاليها
 ابن الملوك وبناء الملوك ومن
 ابن الجبوش التي كانت لو اعترضت
 ابن الذين لهم اعمال خليفوا

اللهم اعصمنا من شر الفتن : وعافنا من جميع الحزن : واصلي منا ما ظهر وما بطن :
ونق قلبنا من الحقد والحسد : ولا تجعل علينا تباةً لاحد : اللهم انا نعوذ بك
من الفقر الا اليك : ومن الدل الا لك : ومن الخوف الا منك : ونعوذ بك ان نقول
رؤوا يا ونعشى فجورا : ونعوذ بك من شأنة الاعلاء : وعصا الازاء : وخيبة الرجاء :
وزوال النعمة : وفجأة النقمة : اللهم توفنا مسلمين : والحقنا بالصلين : غير
خزاي ولا ندمين : ولا مفتونين : واغفر لنا ولوالدينا ولجميع المسلمين : آمين

المجلس السادس في قصة شعوب

الحق الذي مهك لطالبه سبيلا واحدا : وكم ابتعث نبيا مرشدا وناصحا :
فارسل آدم غاديا على بنيه بالتعليم ورائحا : فخلع شيت وادريس وجاء نوح
نائحا : وامرهم ابهم بآية عاد فلم يزل مكادحا : والى ثمود اخاهم طيحا : احمد
مابدا برف لا تحا : واصلي على رسول محمد مادام الفلك ساجحا : صلى الله عليه
وعلى صاحبه ابي بكر الصديق وقيل فالصديق مادحا : وعلى الفاروق الذي
لم يزل بنو الحق لا تحا : وعلى عثمان : وانجبت بمنلة معه طامحا : وعلى علي : وانجبت
بفضل صانحا : وعلى سائر ال واصحابه ماتر ثم طير على فنانه صادحا : وسلم
سليما : قال الله تعالى والى شعوب اخاهم طيحا : شعوب هو ابن جابر بن زمر
ابن سام بن نوح : ارسل الله الى اولاده صلح ابن عبيد بن ايف من اولاد شعوب
ايضا وانما قال اخاهم لا من قبيلتهم : قال الله : اهد الله ابي وحده
فلم يزد هداؤه الا طغيانا : فقالوا لئن ابانك ما نرخوا عليه ناقة : فاخرجهم الى
صخرة ملساء فتخضت تخضت لحامل ثم انفلتت عن ناقة على الصفة التي
طلبوها ثم انفصل عنها فصيل فقال ذروها تاكل في ارض الله ابي ليس عليكم
مؤنتها ولا علمها ولا تسوها بسوء وهو العقر : كانت تشر رب ماء الوادي كله



في يوم وتسقيم اللبن مكانه قال علماء السير لم يلتفتوا الى قول صلح واحتالوا
 على قتلهم فذلك قول تعالى لَنَبَيِّتَنَّهُ وَأَهْلَكَ ۖ فَقَعِدُوا فِي صُلْحٍ لِّبَتْنَرُونَهُ ۖ
 فوقع الحبل عليهم فهلكوا ۖ ثم أُقْبِلَ قَوْمٌ مِنْهُمْ بِقَصْدٍ وَعَقْرُ النَّاقَةِ فَقَالَ لَهُمْ صَلِّحْ
 نَاقَتَهُ لِلَّهِ وَسُقْيَاهَا ۖ اِجْلِ حَذِرُوا نَاقَتَهُ اللَّهُ وَشَرِبَهَا مِنَ الْمَاءِ فَكُنْ لَهَا قَاتِلًا وَاسْمُ
 فَكْرَانٍ سَالَتْ فِي صُلْحِ شَجَرَةٍ فَرَمَّاها بِهِمْ فَأَتَتْهُمْ بِهِ عِظْلَةً سَاقَهَا ثُمَّ شَدَّ
 عَلَيْهَا بِالسَّيْفِ فَكَسَرَ عِزْرَ قَوْمِهَا ثُمَّ نَحَرَها وَقَالُوا لِيَصْلِحْ أَثْنًا بِمَا نَعِدُ نَا مِنْ
 الْعَذَابِ فَقَالَ لَهُمْ تَمَتَّعُوا فِي دَارِكُمْ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ قَالَ الْمَقْسُورُونَ لَمَّا عَقَرُوهَا
 صَعَدَ فَصِيلُهَا إِلَى الْجَبَلِ رَمَى ثَلَاثَ مَوَاتٍ فَقَالَ صَلِّحْ لِكُلِّ رِغْوَةٍ أَجَلَ يَوْمٍ لَا
 إِنَّ الْيَوْمَ الْأَوَّلَ نَضْمُحُ وَجُوهَهُمْ مَصْفَرَّةً وَالْيَوْمَ الثَّانِي مَحْمَرَّةً وَالْيَوْمَ الثَّلَاثَ مَسْوَدَّةً
 فَلَمَّا أَصْبَحُوا فِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ ذَا وَجُوهَهُمْ مَصْفَرَّةً فَصَاحُوا وَبَكَوْا وَعَرَفُوا أَنَّ الْعَذَابَ
 فَلَمَّا أَصْبَحُوا فِي الْيَوْمِ الثَّانِي ذَا وَجُوهَهُمْ مَحْمَرَّةً فَضَجُّوا وَبَكَوْا فَلَمَّا أَصْبَحُوا فِي الْيَوْمِ
 الثَّلَاثِ ذَا وَجُوهَهُمْ مَسْوَدَّةً كَانَتْهَا طَلَيْتٌ بِالْفَارِ فَصَاحُوا بِأَجْمَعِهِمْ لَا فَدَّ حَضَرَ كَرَمِ
 الْعَذَابِ فَتَكَفَّنُوا وَالْقَوْمُ أَنْفُسَهُمْ بِالْأَرْضِ لَا يَدْرُونَ مِنْ أَيْنَ يَأْتِيهِمُ الْعَذَابُ
 فَلَمَّا أَصْبَحُوا فِي الْيَوْمِ الرَّابِعِ أَتَتْهُمْ صَيْحَةٌ مِنَ السَّمَاءِ فِيهَا صَوْتُ كُلِّ صَاعِقَةٍ قَطَعَتْ
 قُلُوبَهُمْ فِي صَدْرِهِمْ قَالَ مَقَاتِلُ حَقَرُوا لَا نَفْسَهُمْ قُبُورًا فَلَمَّا أَرَادَتْ تَقَعُّبُ
 النَّفْسُ مِنَ الْيَوْمِ الرَّابِعِ وَلَمْ يَأْتِهِمُ الْعَذَابُ ظَنُّوا أَنَّ اللَّهَ قَدْ رَحِمَهُمْ فَخَرَجُوا مِنْ
 قُبُورِهِمْ يَذْعُو بَعْضُهُمْ بَعْضًا فقام جبريل فوق المدينة فسد ضوء الشمس
 فدخلوا قبورهم فصاح بهم صيحه عظيمة مَوْتُوا عَلَيْكُمْ اللَّعْنَةُ فَمَا تَوَابَ بِأَجْمَعِهِمْ وَ
 زُلْزِلَتْ بَيُوتُهُمْ فَوَقَعَتْ عَلَى قُبُورِهِمْ فَأَعْتَبُوا وَأَخْوَانِي يَهْوِلُونَ الْهَالِكِينَ ۖ
 وَانْظُرُوا إِلَى سُوءِ ثَدِّ بَيْتِ الْخُمْسِ بَيْنَ لَا بِالنَّاقَةِ اعْتَبِرُوا ۖ وَلَا بِتَوْبِهِمْ مِنَ الدَّنِّ
 شَكَرُوا ۖ وَعَتَا عَنْ الزُّهْمِ وَبَطَرُوا ۖ وَغَمُّوا عَنْ الْكُرَمِ فَمَا نَظَرُوا ۖ وَعِيدُوا بِالْعَذَابِ

فصل ان يكون موتك بفتح ذهبت نفسه السليمة قلته	اغتفر في الفراغ فضل كوج كم صحيح رايت من غير قسم
كثرت زمان حبسك لي عبد الملاك بن موان لا يطول عنك في طول الحياة ما تم من صحتك بدتك واذا كقول الاول : شـ	
وتبليت من كثرة اجسادها ذلك زرع قد دنا حصادها	اذا الرجال ولدت اولادها وجعلت اسقامها اعتادها
وكان الربيع ابن خنيم يقول اما بعد فاعد زادك : وخذ في جهلك : وكن وصي نفسك : وكان اذا جن عليه الليل لا ينام : فتناديه امه ياربج ألا تنام : فيقول يا امه : من جن عليه الليل وهو خاف البيات : حق لداك ينام : وقالت لها بنته يا أبت ألا تنام : فقال ان جهنم لا تكد عني نام : وجم مسروق رحم الله فما نام الا ساجداً وكان محمد بن الربيع يصلح حتى ما يذوق الله الا حياء شراً	
اذا كنت فارغاً مسروراً واذا ما صمت بالنتق بالباطل فاجعل مكانه تسبيحاً	اغتنر كعتين زلفى الى الله اذا كنت فارغاً مسروراً
فصل في قوله تعالى واستمع يوم يناد المناد من مكان قريب : والمعنى استمع حديث ذلك اليوم والمناد : سرافيل عليه السلام يقف على حضرة بيت المقدس فينادي ايها الناس ها هو الى الحساب ان الله يامركم ان تهتجوا الفضل القضاء والمكان القريب هو الضفة قال كعب ومقاتل هي قربة الارض الى السماء بمائة عشر ميلاً : يا من يدعى الى نجاته فلا يجيب : يا من قد رضي ان يخسر ويجيب : ان امرك ظريف وحالك عجيب : اذكر في زمان راحتك ساعة الوجيب : واستمع يوم يناد المناد من مكان قريب : ويحك ان الحق حاضر ما يغيب : ينحني عليك اعمال لطلوع وافعال لمغيب : ضاعت الرياضات	

في غير نصيب : سيمالك تدل وما يخفى المرنيب : واستمع يوم يناد المناد من مكان
 قريب : تذكر من قد أصيب : كيف نزل به يوم عصيب : وانتيه لا أخذ الحذر و
 النصيب : واحتقر فعليك شهيد و رقيب : واستمع يوم يناد المناد من مكان
 قريب : لا بد من فراق العيش الرطيب : والتمحاض ليل مكان الطيب : واجمعا
 للذات بعد هذا كيف تطيب : ويحك أخضر قلبك بوعظ الخطيب : واستمع يوم
 يناد المناد من مكان قريب : ستخرج والله من هذا الوادي الرطيب : ولا ينعك
 البكاء والنصيب : لا بد من يوم يتخبر فيه الشبان والشيب : ويد هل في الطفل
 للهول وكينذب : يا من عمل ردي فليتة قد شيب : واستمع يوم يناد المناد
 من مكان قريب : كيف بك اذا اخضرت في حال كتيب : وعليك ذنوب أكثر
 من رمل الكتيب : والمهين المطالب والعظيم الحصيد : فحينئذ يبعد عنك
 الامل والعشيب : التوح اولى بك يا مغرر من التشيب : اقوم من امر عندك
 تكن يب : امر ترك نصير على التعذيب : اقبل نصيحي اقبل على التهذيب : واستمع
 يوم يناد المناد من مكان قريب : يا مطالب ابعماله : يا مسؤولا عن افعاله : يا
 مكتوب بجميع اقواله : يا منافسا على كل احواله : سيمالك لهذا امر عجب : واستمع
 يوم يناد المناد من مكان قريب : **قوله تعالى يوم تشقق الارض عنهم يرفها**
 ياله من يوم لا يستطيع له وقاغا : صاح بهم من لم يزل مرقا مطاعا : فزاركهم
 الحسرت فاسرهم قرعا : واستسلموا للهلاك وما مدوا باعا : سماعا لما يجري
 يومئذ سماعا : يوم تشقق الارض عنهم سراعا : مرققهم اللحد تميز بها شعا :
 وصيرت تلك الابدان رفاقا شعا : ونفخ في الصور فقاموا عطا شعا :
 وعلوا ان الهوى كان لهم حذرا : فتلاعى بالتوئل من كان بالسرو ردا :
 يوم تشقق الارض عنهم سراعا : حضر وامن محض القيد قاعا : فوجده اصعب

البقاع بقاعاً؛ وتناولوا بالايان والشمائل رِقَاعاً؛ حُفِظَتْ أَعْمَالُهُمْ وَاجِدَ وَاشْيَاءُ
مُضَاعاً؛ ذَالِكُ يَوْمٍ لَا يَرَاى فِيهِ الْاَمْنُ كَانَ رَاْعاً؛ يَوْمَ تَشَقُّقِ الْاَرْضِ عَنْهُمْ سِرَاعاً
قَوْلُهُ تَعَالَى قَدْ كُذِّبَ الْقُرْآنُ مِنْ مَحْفَافٍ وَعَبِيدٍ؛ اَيِ فِعْظٌ بِهِ قَالُ بَعْضُ لِسَانِهِ
مَنْ لَمْ يَعْظِهِ الْقُرْآنُ وَلَا الشَّيْبُ فَلَوْ تَنَا لَحَنَتْ بَيْنَ يَدَيْهِ الْجِبَالُ لَمَا انْقَطَعَ بِهَا
ذَالْتَنَفْسُ لِلْاِهِيَةِ؛ تَقْرَأُ الْقُرْآنَ وَهِيَ سَاهِيَةٌ؛ اِمَّا لِكِ نَاهِيَةٍ فِي الْاَيَاتِ
النَّاهِيَةِ؛ كَرُخُوفِكَ الْقُرْآنُ مِنْ دَاهِيَةٍ؛ اِمَّا اَعْلَمُكَ اَنَّ اَيَّامَ الْعَرَمِ تَنَاهِيَةٌ؛
اِمَّا اخْبِرْكَ اَنَّ اَرْكَانَ الْحَيَوَةِ وَاهِيَةٌ؛ اِمَّا عَرَفَكَ اسْبَابَ الْغُرُوكِ سَاهِيَةٌ؛ يَا
مُتَصَبِّرُ اِنِّي طَرِيقُهُ وَقَدْ بَانَ الْبَيَانُ؛ يَا بَلِيْغُ كَلِّ الْاِعْتِبَارِ وَقَدْ نَدَّرَ الْاَقْرَانُ؛ يَا
مَنْ تَقَرَّجَ قَلْبُهُ الْمَوَاعِظَ وَهُوَ قَاسٍ مَلَأْنُ؛ لَوْ حَضَرَتْ بِالَّذِي لَكَفَاكَ يُعْجِرُ
الْقُرْآنُ؛ اَيُّهَا الْغَافِلُ زَا حِمِ اَهْلَ الْعَرَمِ وَبَادِرْ؛ فَمَا كَانَ قَدْ نَزَلَ بِكَ مَا تَخَافُ
وَتَجَاوِزُ؛ فَيُضْمَرُ الْكِتَابُ عَلَى لَزْذَائِلِ؛ وَيَقُوتُ تَحْصِيلُ الْفَضَائِلِ؛ شِعْرًا

كل حي الى وراء وما	الذار بدار ولا المقام مقام
يستوي ساعة المنيّة في	ترتبة وجد الغني والإعْدَامُ
والذي زال وانقضى من غير	وشقاء كأنه احلام

لَقَدْ وَعَظَ الْقُرْآنُ الْمَجِيدُ؛ يَدْعِي الشَّدَّ كَارَ عَلَيْكُمْ وَيَعِيدُ؛ غَيْرَ اَنَّ الْفَهْمَ مِنْكُمْ
بَعِيدٌ؛ وَمَعَ هَذَا فَقَدْ سَبَقَ الْعَذَابُ التَّهْدِيدُ؛ فَذَكَّرَ بِالْقُرْآنِ مِنْ تَخَافٍ
وَعَبِيدٍ؛ اِنَّ فِي الْقُرْآنِ مَا يَلْبِغُ الْجَلَامِيدَ؛ لَوْ فَهِمَهُ النَّصْرُ كَرَاخٍ وَهُوَ مَبِيدُ
كَمْ اخْبِرَكَ بِاَهْلَاكِ الْمُلُوكِ الْعَبِيدِ؛ وَاعْلَمْتَ اَنَّ الْمَوْتَ لَكَ بِالْوَصِيدِ؛ قَدْ كُذِّبَ
بِالْقُرْآنِ مِنْ تَخَافٍ وَعَبِيدٍ؛ اِنَّ مَوَاعِظَ الْقُرْآنِ تَذِيْبُ الْحَدِيدِ؛ وَفِيهَا لِلْفَهْمِ
كُلُّ يَوْمٍ زَجْرٌ جَدِيدٌ؛ وَلِلْقُلُوبِ لَنِيْرَةٌ بِكُلِّ يَوْمٍ وَعَبِيدٌ؛ غَيْرَ اَنَّ الْغَافِلَ يَتَلَوُّ
وَلَا يَسْتَفِيدُ؛ فَذَكَّرَ بِالْقُرْآنِ مِنْ تَخَافٍ وَعَبِيدٍ؛ احْضِرْ اَقْلُوبَكُمْ اِلَى كَرْتَلِيدِ؛

يا معاشر الشيوخ في عقل أوليد : أما فيكم من يدكر آثمه في قبره وحيد : أما فيكم
 من يتصور منزله والنشيد : فذكر بالقرآن من يخاف وعيد : غدا يباع أثاث
 البيت فمن يريد : غدا ينصرف الوارث كما يريد : غدا يستوفي في بطن الحديد
 الفقير والعديد : فذكر بالقرآن من يخاف وعيد : يا قوم ستقومون للميد
 المعيد : يا قوم ستحاسبون على القريب والبعيد : يا قوم المقصود كله ويدت
 الفسيد : فمن شقي وسعيد : **اللهم الهنا ما ألهت عبادك الصالحين** :
 وأيقظنا من رقة الغافلين : انك أكرم مني وأعز مني : **اللهم انك قد**
أمرتنا بالتجاءر عن المسيء : فجاود عن أسأتنا بحميد كريم : ولا تقطع عنا
 يا مولانا عوائد فضلك ونعمك : ما ضرتنا من ردة نانا انت قبلتنا : ولا نالنا
 من سخطنا : إن أنت رضىبتنا : اليك توجهنا : وبنايك نزلنا : وبناك أنقنا :
 ولمعرك تعرضنا : **اللهم** يا من فتح بابك للطالبين : وأظهر غناه للراغبين :
 وأطلق بالسؤال السئلة القاصدين : فقال في كتابه المبين : **ادعوني استجب**
لكم : إن الذين يستكبرون عن عبادتي سينجزون جهنم : **اللهم**
 اجعل لايمان لنا سراجا : ولا تجعل لنا استدراجا : واجعل لنا سلما من اجتنك
 ولا تجعل مكرنا من مشيتك : انك انت الحليم الغفور : **اللهم** ونشك ان
 نجعلنا من اولياءك المقربين : وخزيك المفليحين : وأمانا من الفزع الاكبر
 يوم الدين : برحمتك يا ارحم الراحمين : واغفر لنا ولوالدينا ولجميع المسلمين
المجلس السابع في قصة ابراهيم الخليل عليه السلام
 الحمد لله القوي المتين : القاهر الظاهر المعين : لا يعزب عن سمعنا قول الذين :
 ولا ينفخ على بصائرهم حركات الجنين : قل ليكم يا رب جبارة الشلاطين : وقل عند
 دلوهم كيد الشياطين : قضى قضاءه كما شاء على الخاطئين : ومسبق اختياره



لمن اختاره : وأدم بين الماء والطين : فهُوَ كَلَامُ أَهْلِ الشَّامِ وَهُوَ كَلَامُ أَهْلِ الْبَيْتِ : وَجُرْحُ
 الْقَدْرِ بَدَلُكَ قَبْلَ عَمَلِ الْعَامِلِينَ : وَلَقَدْ تَنَبَّأَ إِبْرَاهِيمُ رُسُلًا مِنْ قَبْلُ فَكُذِّبَ عَلَيْهِمْ :
أَحْمَدُ حَدَّثَنَا كَرِيمٌ : وَاسْتَدْرَجَ مَعُونَةَ الصَّابِرِينَ : وَاصْلَى عَلَى رَسُولِ الْمَقْدِسِ
 عَلَى النَّبِيِّينَ : صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى صَاحِبِهِ الصَّدِّيقِ أَوَّلَ تَابِعٍ لَهُ عَلَى الدِّينِ : وَعَلَى
 الْفَارُوقِ الْقَوِيِّ الْأَمِينِ : وَعَلَى عَثْمَانَ زَوْجِ ابْنَتِهِ وَنَعْمَ الْقَرِينِ : وَعَلَى عَلِيٍّ
 بِحَمْلِ الْعُلُومِ الْأَنْزَعِ الْيَطِينِ : وَعَلَى سَائِرِ الْأَصْحَابِ صَلَاةٌ دَائِمَةٌ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ :
 وَسَلَامٌ تَسْلِيمًا : **قَالَ اللَّهُ تَعَالَى** وَلَقَدْ نَبَّأْنَا إِبْرَاهِيمَ رُسُلًا مِنْ قَبْلُ : إِبْرَاهِيمَ
 عَلَيْهِ السَّلَامُ هَوَايْنِ : أَرْزَوْهُمَا بَيْنَ تَارِخِ بْنِ نَاحُورَ ابْنِ سَارُوعَ ابْنِ أَرْغَوَائِينَ فَالْعَبْرَانِ
 عَابَرَا بَيْنَ شَالُحِ ابْنِ آزُخْشَدَّ ابْنِ سَامِ ابْنِ نُوحٍ : وَكَانَ بَيْنَ الطُّوفَانِ : وَمَوْلَا إِبْرَاهِيمَ
 عَلَيْهِ السَّلَامُ أَلْفَ سَنَةٍ وَتِسْعَ وَسَبْعِينَ رُذْلًا بَعْدَ خَلْقِ أَدَمَ بِثَلَاثَةِ أَلْفٍ وَثَلَاثِينَ
 وَسَبْعٍ وَثَلَاثِينَ سَنَةً : **وَلَمَّا** أَرَادَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِجْبَادَ الْخَلِيلِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ
 الْمُفْتَقِمُونَ لِقَمَرٍ وَذَا نَاجِدٍ فِي عِلْمِنَا أَنْ غُلْمًا يُولَدُ فِي قَهْرِكَ هَذَا يُقَالُ لَهُ إِبْرَاهِيمُ
 يَفَارِقُ دِينَكُمْ وَيَكْتَسِرُ وَثَانَكُمْ فِي شَهْرِكُمْ وَكَذَا مِنْ سَنَةٍ كَذَا وَكَذَا : فَلَمَّا دَخَلَتْ السَّنَةُ
 الْمَذْكُورَةُ بَعَثَ نَمْرُودَ إِلَى كُلِّ مَوْءٍ حَامِلٍ بِقَرْنَيْهِ فَيَحْبِسُهَا عِنْدَهُ لِيَعْلَمَ بِحَبْلِ أَمْرِ
 إِبْرَاهِيمَ : فَجَعَلَ كُلُّ يُولَدٍ غُلْمًا فِي ذَلِكَ الشَّهْرِ لِأَذْبَحَهُ : فَلَمَّا اخْتَارَ إِبْرَاهِيمَ الطُّغْيَانُ
 خَرَجَتْ لَيْلًا إِلَى مَغَارَةٍ : فَوَلَدَتْ فِيهَا إِبْرَاهِيمَ : وَاصْلَحَتْ مِنْ شَأْنِهِ ثُمَّ سَدَّتْ
 عَلَيْهِ بَابَ الْمَغَارَةِ : ثُمَّ رَجَعَتْ إِلَى بَيْتِهَا وَذَلِكَ بِمَدِينَةِ كُوثًا : وَكَانَتْ تَتَرَدَّدُ إِلَيْهِ
 فَتَرَاهُ بِعَصَا هَامَةٍ : فَدَجَّلَ اللَّهُ تَعَالَى رِزْقَهُ فِي ذَلِكَ : وَكَانَ أَرْزُقُهُ سَالِكًا عَنْ
 حَمَلِهَا فَقَالَتْ وَلَدْتُ غُلْمًا فَأَمَاتَ فَسَكَّتْ عَنْهَا : وَقِيلَ بِلِ خَيْرُتُهُ فَأَنَاهُ فَحَقَّرَ لَهُ
 سِرًّا وَسَدَّ عَلَيْهِ بِصَخْرَةٍ : وَكَانَتْ أُمُّهُ تَخْتَلِفُ إِلَى رِضَاعِهِ : فَلَمَّا كَلَّمَ قَالَ كُنْتُ
 مِنْ رَبِّي : قَالَتْ أَنَا : قَالَ مِنْ رَبِّكَ : قَالَتْ أَبُوكَ : قَالَ مِنْ رَبِّي : قَالَتْ لِمَا سَكَّتَ

ضكت فوجعت الى زوجها فقالت لدار الغلام الذي كنتا تحدثان انه يهتدي براهل
 الارض هو ابنك فاته فقال له مثل ذلك فدا بالليل من باب ليترقب فقرأى
 كوكبا قال ابن عباس هو الزهرة قال وكان له حينئذ سبع سنين فقال هذا
 ربي على زعمكم فلما خرج كان ابو بصنع الاصنام ويقول لربها فياخذ الصنم
 ويخرج فيقول من يشتري ما يضرة ولا ينفعه فشاع بين الناس استهزاؤه
 بلا صنم وجعل يقول لقومه ما هذه التماثيل التي انتم لها عكفون اي
 مقيمون على عبادتها قالوا وجدنا ابا ناهل عبيد بن اي ناهل يقتدي بهم
 ونقلهم فخرجوا يوما الى عبد لهم فخرج معهم ثم اتى نفسه في الطريق وقال
 اني سقيم فلما مضوا قال تالله لا كنهت اصنامكم وادركا كسرها فضع الصنم
 رجل منهم فافشاها عليه فدخل بيت الاصنام وكانت اثنتين وسبعين صنما
 من ذهب فضة ونحاس وحديد وخشب فكسرها وجعلهم جذاذا اي فتاتا
 ثم وضع الفأس في عنق الصنم الكبير لعلمهم اليه يرجعون فلما رجعوا قالوا امر
 فعل هذا بالهتنا فتم عليه الذي سمع منه الكلمة فقال سمعنا فتي يدكهم
 اي يعيهم قالوا فانوا به على عين الناس اي يترأى منهم لعلمهم يشهدون
 قالوا انت فعلت هذا بالهتنا يا برهم قال بل فعله كبيرهم هذا والمعنى غضب
 ان يعبد مع الصغار فكسرها فرجعوا الى انفسهم فقالوا انكم انتم الظالمون
 حين عبدتم من لا يتكلم ثم تكسوا على رؤسهم اي ادركهم حيرة فلما انزلتهم
 الحجة حملوه الى مروء فقال له ما الهك الذي تعبد قال ربي الذي يحيي ويميت
 قال ناهل حيي واميت اخذ رجلين قد استوحشا القتل فقتل احدهما فاكون قد
 آمنته واعفون الاخر فاكون قد آخيتته قال فان الله ياتي بالشمس من المشرق
 فأت بها من المغرب فهبت الذي كفراي مروء وحبسه سبع سنين وجعل يلهو

أَسَدَيْنِ : وَارسلهما عليهما فكانا يلحسان ويصيحان له : ثم اوقد له نارا ورماء فيها
 فسلم وكف عنه نمرود فخرج مهاجرا الى الشام فتنزوح سارة وهي بنت ملك حران
 وكانت قد خالفت دين قومها : ومضى فترك رضى فأسططين فأتخذ مسجدا : و
 بسط له الرزق فكان يصيغ كل من نزل به : وانزل الله عليه صحفا : ثم ان الله
 عز وجل اتخذه خليلا : واختلف في سبب ذلك : فقيل لا طعام به الطعام وقيل
 لان الناس صابتهم سنة فاقبلوا الى باب ابراهيم يطلبون الطعام وكانت له
 ميرة من صديق له بصريه كل سنة فبعث غلاما به الى بل الى صديقه فلم يصط
 شيئا فقالوا الواحتمنا من هذه البطحاء ليرى الناس ان قد جئنا بميرة فلا والله
 رملنا : ثم اتوا الى ابراهيم فاعلموه فاهتم لاجل الخلق فنام : وجاءت سارة وهي
 لا تعلم ما كان ففتحت العرا ثم فاذا تصيق حوازا فاموت الخبازين فخبزوا : واطعموا
 الناس فاستلم قطر ابراهيم فقال من اين هذا الطعام فقالت من عند خليلك
 المصري : قال بل من عند خليلي الله فيومئذ اتخذه الله عز وجل خليلا : واما
 نمرود فاندبقي بعد لقاء الخليل في النار اربعمائة عام لا يزاد الا اعتوا قال زيد
 ابن اسلم بعث الله الى نمرود ملكا فقال للناس في واتركك على ملكك فقال
 وهل لك رب غيري فاتاه ثانيًا وثالثًا فابى ففزع عليه بابا من البعوض فاكلت
 لحوم قومه وشربت دماءهم وبعث الله تعالى بعوضة فدخلت في منخره فمكثت
 اربعمائة عام يصير راسه بالمطارق وارجح الناس به من جميع يديه ثم ضرب
 بهما راسه : فمكث بهذا الى ان مات : وقال معا تل عذب بالبعوضة اربعين
 يوما ثم مات اخوا في السعيد من اعتبر وتفكر في العواقب ونظر صابر الخليل
 ما عليه جزي في هذه المدة كما ترى : فمن صابر الهوى يحج واستفاد : ومن غفل اتل المدة : ثم

يا فتواذي غلبني عصبانا - فاطمني فقد عصيت زمانا

<p>يا فتوادي اما نحن الى طوبى مثل الاولياء في الجنة الخلد قد تعالوا على سريرة دُر وعليهم تيجانهم والا كاليا ثم ابوا فاستقبلتهم حسان بوجه مثل المصابيح ما يع فهم الذهب في سرور محجب</p>	<p>اذ الرمح حركت اغصانا اذا ما تقابلوا اخوانا لا يسبين الحريز ولا زجوا انباهي بحسبها التيجانا من بنات النعيم فقر الحسانا رفن الا الظلال والا كنانا وبزورون ربهم احيانا</p>
<p>يا غافلين عما نالوا : ولهم عن التقوى وما مالوا : ما اطيب ليلهم في المناجاة : وما اقربهم من طريق النجاة : فسبحان من كشف لهم ما غطى عن الفسار : واعطاهم من جوده كل خير وميز : فقطعوا معا والذنيا بالصبر ولا صبر : وكابدوا الجماعة حتى سخطى راضب الذير اخواني احوال هذه الدنيا تتمازى : اه اترون زيجها مستردا مستعارا : اما اللذات ففازت وبقث عارا : واما العمر فتمت جهارا : وسلب القهرين يكفي وعظا واعتبارا : اياك وايا الدنيا فرايا : لقد قوت عيون الزاهدين وماتوا اخررا : قطعوا بالقيام ليلا وبالصيام نهارا : واخذوا الجذحا فالصبر شعارا : ربح القوم وخسرت : وساروا الى الحبيب وما سرت : واسئروا الى القرب وما اسئرت : ذنوبك طردت عنهم : وخطايا ابعدتكم منهم : ثم في الليل ترى تلك الرفقة : واسلك طريقهم وان بعدت الشقة : وابك على تأخيرك عنهم : واحذر الفارقة : شعرا</p>	
<p>شور على ن ينفع القشيمر ظولت اما لا تكن فيها الهوى قد افضضت نياك عز غدا راتها</p>	<p>وانظر بفكرك ما اليه نصير ونسيت ان العزم منك قصير واني مشيدك والمشيبي منذر</p>

دار كهوت برهوها متمتعاً	ترجو المقام بها وانت تسير
واعلم بانك راجل عنها ولو	تجرت فيها ما اقام تسير
ليس الغنى في العيش الا بقلعة	ويسير ما يكفيك منه كثير
لا يشعلنك عاجل عن اجل	ابك املتمس الحقد حقير
ولقد تساوى بين اطياف النرى	في الارض مامور بها وامير

فصل في قوله تعالى قلنا ايناركوني برء او سلاماً على ابراهيم لما كثر التحليل
 الاصنام حملوه الى نمرود فعزم على اهلاكه فقال رجل حرقوه فالقي في النار
 وهو ابن ست عشرة سنة **قال** علماء السير حبسه نمرود ثم بنى له بنياناً الى
 سبع جبل متين طول جداره ستون ذراعاً ونادى منادي نمرود اتبعها الناس
 احتطبوها لابراهيم ولا يتخلصن عن ذلك صغير ولا كبير فمن تخلف القي
 في النار ففعلوا ذلك اربعين ليلة حتى كانت المرة تقول ان ظفرت بكنا
 لا تحطبتن لنا ابراهيم حتى اذا كاد الحطب يساوي راس الجدار قد فوا فيه
 النار فارفع لهما ابراهيم حتى ان كان الطائر لهما بها فيحترق ثم بنوا بنياناً شامخاً
 وبنوا فوقه منجنيقاً ثم رفعوا ابراهيم على راس لبنيان فرفع ابراهيم راسه
 الى السماء فقال اللهم انت الواحد في السماء واذا الواحد في الارض ليس في الارض
 احد بعيدك غيري حسبي الله ونعم الوكيل ثم رمي به فاستقبل جبريل
 فقال يا ابراهيم لك حاجة فقال انما اليك فلا قال جبريل فسئل بك فقال
 حسبي من سؤالي علم بحالي **وروي** انما النبي في النار جكرت عامة
 الخليفة الى ربها عز وجل فقالوا يا رب خلقتك يا قبي في النار فاذن لنا ان نطفي
 عنه فقال هو خليلي ليس لي في الارض خليل غيره وانا ربك ليس لي غيري
 فان استعاث بك فاغثوه والا فذموا قلنا النبي في النار عارية فقال الله عز وجل

ينار كوفي برءاوسلما على ابراهيم فبردت يومئذ على اهل المشرق والمغرب
 فلم ينضج منها كراخ **قال** بن عباس لم يبق يومئذ في الارض نارا الا طفئت
 ظلمت انهارها التي تسمى **:** ولولم يقبح برءها سلمات ابراهيم من برءها
قال علماء السيرة ان في النار اخذت الملكة بضبعه فاجلسوه على الارض
 فاذا عين من ملاء عذبي وورد احمر ولم تحرق النار الا وكافروا نزل جبريل يقيص
 من الجنة وطفنفسه من الجنة فالبسه القميص واجلسه على الطنفسة وقعد
 معه يحدثه فاقام هناك اربعين يوما فجاء انزل الى عمرو وقال ائذن لي ان
 اخرج عظام ابراهيم وادفنها فخرج عمرو ومعه الناس فامر بالحاظ فنقب فاذا
 ابراهيم في روضة تهتر ونباته يذري وعليه القميص وتحتة الطنفسة
 والملك الى جنبه فناديه عمرو يا ابراهيم ان الهك الذي بلغت قدرته لهذا
 لكبر هل تستطيع ان تخرج قال نعم فقام ابراهيم يمشي حتى خرج فقال من
 لهذا الذي رايت معك قال ملك ارسلنا الله تعالى ليؤتيني فقال لمروداتي
 مقربتي الى الهك قربا لي رايت من قدرته فقال ائذن لا يقبل منك ما كنت
 على ينيك فقال يا ابراهيم لا تستطيع ان اترك ملكي ولكن سوف اذبح ليعذبح
 لداربعثا لاف بقرة وكفت عن ابراهيم عليه السلام **سبحان** من اخرج هذا
 السيد من ازره ثم اعانه بالتوفيق فعضدوا ازره ثم بعث اليه الثبات
 فاعانوا ووازره فلما راينا قدره حل عن المتعنيق وسافر **:** ولم يترك ذلة التسليم
 فلما ينار كوفي برءاوسلما على ابراهيم يعبد بذكر نفسه لنا فلبناه من الهة
 وعرفناه المناميك عند البيت وميتي ولما كوي في النار لا جليتنا فلنا لها بلسان
 التغميم ينار كوفي برءاوسلما على ابراهيم قدمه والى الضيفان **:** وسلم
 ولده الى القربان واستسلم للزيمي في التيران فلما راينا عينا في بيده التوحيد

<p>داؤ كهوت برهوها ممتعا واعلم بانك راجل عنها ولو ليس الغنى في العيش الا بلغة لا يشعلنك عاجل عن اجل ولقد تساوى بين اطياف القرى</p>	<p>ترجو المقام بها وانت تسير عمرت فيها ما اقام تسير ويسير ما يكفيك منه كثير ابدا فملقنك الحفير حقير في الارض مامور بها وامير</p>
--	--

فصل في قوله تعالى قلنا يا نوح كوني برؤا سلاما على ابراهيم لما اكمل الخليل
الاصنام حملوه الى نمرود فعزهم على اهلاكه فقال رجل حرقوه فالقي في النار
وهو ابن ست عشرة سنة **قال** علماء الشير حبسه نمرود ثم بنى له بانيا الى
سفع جبل مئيد طول جداره ستون ذراعا ونادى منادى نمرود ايتها الناس
احتطبوها لابراهيم ولا يتخلفن عن ذلك صغير ولا كبير فمن تخلف **القي**
في النار ففعلوا ذلك اربعين ليلة حتى كانت المرة تقول ان ظفرت بكن
لاحتطبن لنا ابراهيم حتى اذا كاد الحطب يساوي راس الجدار قد فوا فيه
النار فارتفع لها حتى ان كان الطائر لم يتر بها فيحترق ثم بنوا بانيا شامخا
وبنوا فوقه مئيد فقام نمرود ففعلوا ابراهيم على راس البنيان فرفع ابراهيم راسه
الى السماء فقال اللهم انت الواحد في السماء وانا الواحد في الارض ليس في الارض
احد يعبدك غيري حسبني الله ونعم الوكيل ثم رمى به فاستقبل جبريل
فقال يا ابراهيم لك حاجة فقال اما اليك فلا قال جبريل فسأل ربك فقال
حسبي من سؤالي علمه بحالي **وروي** ان الله في النار جارت عامة
الخليقة الى ربها عز وجل فقالوا يا رب خليناك يا قبي في النار فاذن لنا ان نطفي
عنه فقال هو خليناك يا رب في الارض خليناك غيره وانا ربك ليس رب غيري
فان استغاث بك فاغثوه والا فدعوته فلما القي في النار دعا ربه فقال الله عز وجل

يا ارحم الراحمين واغفر لنا ولوالدينا لجميع المسلمين : الاحياء منهم والميتين :

الْمَجْلِسُ الثَّامِنُ فِي قِصَّةِ بِنَاءِ الْكَعْبَةِ

الحمد لله الملك العظيم الجليل : المنزّه عن النّظير والعَدِيل : المنعوم بقبول القليل
المكرم بإعطاء الجزيل : تقدّس عما يقول أهل التّعطّل : نصّب للعقل على
وجوده اوضح دليل : وهدي الى جوده آيّن سبيل : وجعل المحسّ خطّا
الى ميله عيّل : فامر ببناء بيت وجلّ عن السكنى الجليل : واذا يرفع ابراهيم
الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ وَيُشْعِلُ كِجَاحَاهُ مَا قَصَدَ اصحاب القليل : فارسل عليهم
طيرا ابا بيل : ترميهم بحجارة من سجيل : **احمد** كلما نطق بحمده وقيل :
واصلّى على محمد رسول النبيّ النبيل : صلى الله عليه وعلى صاحبه ابي بكر الصديق
الذي لا يغضه الا ثقيل : وعلى عمر وفضل عمر فضل الجويل : وعلى عثمان وكره عثمان
من فعل جميل : وعلى عليّ وخذ قد رعيّ تليل : وعلى سائر آل واصحاب ذوى
القدر الجليل : وسلم تسليمًا : **قال** الله تعالى واذا رفع ابراهيم القواعد من
البيت واسمّعيل : لاختلّت العلماء في المبتدئ ببناء الكعبة على ثلاثة اقوال احدها
ان الله تعالى وضعه لا ببناء احد قبل خلق الدنيا **قال** مجاهد لقد خلق الله عز وجل
موضع لهذا البيت قبل ان يخلق شيئا من هذه الارض بالقي سنة وان قواعد
لقي الارض السابعة السفلى : القول الثاني ان الملائكة بنّته **قال** ابو جعفر الباقر
لما قالت الملائكة اتجعل فيها من يفسد فيها غضب الله عليهم فعادوا بالعرش
يطوفون حوله يسترضون ربهم تبارك وتعالى فرضي عنهم وقال بنوا الى
في الارض بيتا يعوده كل مرتبة سقطت عليه كما فعلتم بعرشي : فبنوا هذا البيت
والتأثت ان آدم لما اُهبط اوحى اليه ابن لي بيتا : واصنع حوله كما رايت الملائكة
تصنع حوله عرشي : فيناه : رواه ابو صالح عن ابن عباس رضي الله عنهما

قال ومب فلما مات آدم بناء بنوه بالطين والحجارة : قال مجاهد وكان موضعه بعد
 الفرق آفة حمر لا تغلوا السيول : وكان ياتها المظلوم ويدعو عندها المذروب
قال علماء السيرة سلم الخليل من النار خرج بمن معه من المؤمنين مهاجرا
 فتزوج سارة بجران : وقد مر مصر وبها فرعون من القرأنة : فوصف له حسنها
 فبعث فاحذها : فلما دخلت قام اليها فقامت تصلي وتقول اللهم امنت بك وبربك
 واحصنت فرجي لا على زوجي فلا تسلط علي الكافر : فغط حتى ركض برجل فقالت
 اللهم ان يمت يقل هي قتلته : فأرسل ثم قام اليها قد عت فغط حتى ركض برجل
 ثم أرسل فقال ردوها الى ابراهيم واعطوهاهاجر فوصفها لابراهيم وقالت لعله
 ياتيك منها ولد : وكانت سارة قد مئعت الولد : فولدت له اسمعيل فهو بكر ابيه
 وولده وهو ابن سبعين سنة : فلما ولدت غارت سارة فاخرجتها وحلفت
 لتقطع منها نخضتها ثم قالت كاسا كئني في بلدي فاروي اليه ان ياتي مكة
 فذهب بها وابنها والبيت يومئذ رثوة حمولة فقال يا جبريل اذهبنا امرؤ
 ان اضعمما قال نعم : فانزلهما موضع الحجر : امرهاجر ان تختد فيه عريشا
قال ابن عباس رضي الله عنهما اول ما اتخذ النساء المنطق من قبل ام اسمعيل
 اتخذت منطلقا لتعطي كرها على سارة ثم جاء بها ابراهيم وابنها اسمعيل وهو نضع
 حتى وضعهما عند البيت عند دوحه فوق زمزم وليس بمكة يومئذ احد وليس
 بها ماء فوضعهما هناك ووضع عندهما جرابا فيه تمر ورفاء فيه ماء : ثم نفى
 ابراهيم منطلقا فتبعته ام اسمعيل فقالت يا ابراهيم اين تذهب وتتركنا
 هذا الوادي الذي ليس فيه ائيب ولا شيء قال له ذلك مرازا وجعل لا يلتفت
 اليها : فقالت له الله امرك بهذا قال نعم قالت اذن لا يصيبنا الله ثم رجعت
 وانطلق ابراهيم حتى اذا كان عند الثانية حيث لا يرونه استقبل بوجهها البيت

ثم داهوا لاء الذوات ورفع يد به فقال رب اتي اسكت من ذرتي بواد غير ذي
زروع حتى يبلغ يشكرون وجعلت امة اسمعيل ترضع اسمعيل وتشرب من ذلك
الماء حتى اذا نفذ ما في السقاء عطشت وعطش بها وجعلت تنظر اليه يتكلم في
العطش ويتكلم فانظلمت كراهية ان تنظر اليه فوجدت الصفا اقرب جبل في
الارض يليها فقامت عليه ثم استقبلت الوادي تنظر هل ترى احدا فلم تر احدا
فبطلت من الصفا حتى اذا بلغت الوادي رفعت طرفا ورجعها ثم سعت سعي
الانسان المجهول حتى جا ورت الوادي ثم انكث المروة فقامت اليها ونظرت
هل ترى احدا ففعلت ذلك سبع مرات **قال** ابن عباس رضي الله عنهما قال
النبي صلى الله عليه وسلم فلذلك سعى الناس بينهما فلما اشرفت على المروة
سمعت صوتا فقالت صه تريد نفسها ثم سمعت فسمعت ايضا فقالت فلا سمعت
ان كان عندك غواث فاذا هي بالملك عند موضع زمزم فبحث بعقبه وقال بخارج
حتى ظهر الماء فجعلت تحوصه وتقول بيد هاهكذا وجعلت تفرق من الماء في سقاها
وهو يقول بعد ما تعرف **قال** ابن عباس رضي الله عنهما قال النبي صلى الله عليه
وسلم رحمه الله امة اسمعيل لو تركت زمزما او قال لم تفرق من الماء لكانت زمزم
عيناء عينايا قال فشربت وارضعت ولدها فقال لها الملك لا تخافوا الصبغة فان
هنا بيتا لله بينه هذا الغلام وابوه فان الله لا يضيع اهله وكان البيت مرتفعا
من الارض كالزانية تلتبه السهول فتأخذ عن يمينه وشماله فكانت كذلك
حتى مرت بهم رفقة من مجزومة قبيلين من طريق كداء فزولوا في سفن مكدة
فراوا طائرا عاقفا فقالوا ان هذا الطائر ليدور على ما كعهدنا بهذا الوادي وما فيه ماء
فارسلوا رجلا آخرين فاذا هم بالماء فرجعوا فاخبروه بالماء وامة اسمعيل فقالوا
تاذهبن ان نزل عندك فقالت نعم ولكن لا حتى نكوفي الماء قالوا نعم **قال**

ابن عباس رضي الله عنهما قال النبي صلى الله عليه وسلم قالت ذلك ام اسماعيل هي
 تحب الانس فتزولوا وارسلوا الى اهليهم فنزلوا معهم حتى اذا كان بها اهل بيئات
 منهم: وشبب لظلام فيهم وتعلم منهم العربية وانفسهم وانجبتهم حين شرب فلما ادرك زوجها امرأة
 منهم وماتت ام اسماعيل فجاء ابراهيم بعد ما تزوج اسماعيل بطالع تركته فلم يجد
 اسماعيل فسل امراته عنه فقالت خرج يبتغي لنا ثم سألها عن عيشهم وهيئتهم
 فقالت نحن بشري ضيق وشدة وشكت اليه قال فاذا جاء زوجك فاقرأني عليه
 السلام وقولي له بقر عتبة بابه: فلما جاء اسماعيل كانه انس شيئا فقال هل
 جاءكم من احد قالت نعم جاء ناسيخ كذا وكذا فساألني عنك فاخبرته: وسالني كيف
 عيشنا فاخبرته انا في جهدي وشدة: قال فسل وصالك يبتغي قالت امرني ان اقرأ
 عليكم السلام ويقول لك غير عتبة بابه: قال ذاك ابي وقد امرني ان افارقك الحق
 باهلك فطلقها: وتزوج منهم اخرى: فلبث عنهم ابراهيم ما شاء الله ثم اتاهم
 بعد فلم يجدوا فدخل على امراته فساألها عنه فقالت خرج يبتغي لنا فاكرهت انتم
 وسالها عن عيشهم وهيئتهم فقالت نحن بخير وسعة وانت على الله فقال اطعمكم
 قالت اللحم قال فما شربكم قالت الماء: قال اللهم بارك لهم في اللحم والماء **قال**
 النبي صلى الله عليه وسلم ولم يكن يومئذ حب ولو كان لهم دعا لهم فيه قال فاذا
 جاء زوجك فاقرأني عليه السلام ومريم يثبت عتبة بابه فلما جاء اسماعيل قال
 هل تأكل من احد قالت نعم انا ناسيخ حسن الهيئة وانت عليه فسالني عنك
 فاخبرته فسالني كيف عيشنا فاخبرته انا بخير قال فواصلك يبتغي قالت نعم هو
 يقرأ عليك السلام ويأمرك ان تثبت عتبة بابه: قال ذاك ابي وانت العتبة
 امرني ان امسكك ثم جاء بعد ذلك واسماعيل يبرحي نبلا تحت دوحة قريباً
 من زمزم فلما راه قام اليه فصنعاً كما يصنع الولد بالوالد الشفيق والوالد بالوالد

ثم قال يا سمعيلا ان الله امرني يا مرقا فاصنع ما امرتك ربك قال وتعينني قال
واعينك قال ان الله امرني ان ابقني ههنا بيتا و اشار الى الكوفة مرتفعة على ملحوها
قال فعند ذلك رفع القواعد من البيت فجعل سمعيلا ياتي بالحجارة و ابراهيم يدي
حتى اذا ارتفع البناء جاء بالحجر فوضعه له فقام عليه وهو يدي و اسمعيل يناوله
الحجارة و هما يقولان ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم ان فرد باخراجه للجفاري
قال علماء السيرة و ولد لاسمعيل ثنا عشر ولدا و اتخذه الله نبيا و بعثه الى العماليق
و جرهم و قبائل اليمن فمنهم من عباد الاوثان و عاش مائة و سبعا و ثلاثين سنة
ولما توفي دبر امرهم اياه نابت و يقال نبتت ثم غلبت جرهم على البيت و اهدم
فبنته العالقة ثم بنته جرهم و قصد اصحاب الفيل و كان السبب ان ابرهة
بن كندسه و اراد ان يصرف اليها الحج فخرج رجل من العرب فاحدث فيها فغضب
ابرهمة و قصد الكعبة فمادها بمكة انما راها اصحابه على نعم الناس فاصابوا ابلا لعبد المطلب ثم
قال ابرهة لبعض اصحابه سئل عن شريف مكة فاتي بعبد المطلب فقال له ما حاجتك
قال ان تزود علي ايلي قال ولا تشلني في بيت هوديتك و يد اياتك فقال فارم
هذه الابل لهذا البيت رب سمنه فخرج فامر قريشا ان يقرقوا في الشعاب اخذ بمقاة الكعبة و

يا رب فامنع و نسحر كما
امنعهم ان يحسروا قرا كما

يا رب لا ادجو لهم سوا
ان عدو البيت من عادا كما

فبعث الله تعالى عليهم طيارا ذو مهاكر و س السباع و قيل كما مثال الخطاطيب مع كل
طائر ثلاثة اعمار يحملان في رجله و حجر في منقاره و كانت كما مثال الخمر و قيل
كراس الجمل فكانت تقع على الرجل فتخرج منه برة و الا بابل جماعات في نفقة
ثم بنت قريش البيت و بسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ شاب ثم بناه ابن
الزبير ثم نقضه الحجاج و بناه **سبحان** من اعتقى من صباه الاخبار

فجعل منهم الانبياء والابرار : وأبعثك العصاة والنجار : ورويك يخلق ما يشاء ويختر ما يشاء

يَقْبَلُ رِشْوَةً وَلَا مَالَ
يَا خُتَارَ الْهَوَى جَهْلًا وَمُضِلًّا
إِيَّاكَ وَالْمُنَى فَإِنَّ الْمُنَى مَحَالَا

لَيْسَ أَيْتَنُكَ مِنَ الْمَوْتِ مَالًا
إِذَا مَالَ عَلَى الْقَوِي وَالْقَوِي مَالًا
لَقَدْ جُمِلْتَ أَزْرَكَ أَوْ إِذَا فَعَلَا

كم قد سقى من الحشرات كؤوسًا : وفرغ زبعا قد كان مأفوسًا : وطمس هؤلؤ بك رؤا
وشمو سا : وأغمض عيوننا ونكس رؤسًا : وأبدل للتراب عن الثياب ملبوسًا : فغمرا

فَوَسَّيَانِ فِيهِ أَذْرَكَ لَحَقًا وَخَطَا
يَجْزِي إِذَا الْمَعْطَى سَرَدَ الَّذِي عَطَا

إِذَا كَانَ مَا فِيهِ الْفَقْرُ عَنْهُ زَائِلًا
وَلَيْسَ فِي يَوْمٍ سَرَدَ وَغُطِبًا

فصل في قوله تعالى في يومئذ أذن الله أن ترفع : البيوت ههنا المساجد وأذن بمعنى امر وترفع بمعنى تعظم واسم توحيد وكتابه **روى** أبو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال حب البلاد إلى الله مساجد ما : وابقض البلاد إلى الله أسواقها : وفي التصحيحين من حديث عثمان عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال من بنى مسجدًا بقل الله له مثله في الجنة : وفيهما من حديث أبي هريرة رضي الله عنه من غذا إلى المسجد وراح أعد الله له في الجنة نزلًا كما غذا وراح **قوله** تعالى رجال لا تأخرونها يوم تجارة أي لا تشغلهم : والمراد بذكر الله الصلاة المكتوبة قاله ابن عباس وقال قتادة أنه القيام بحق الله وقال بوسلهان الدمشقي ذكر الله باللسان **قوله** وأقام الصلوة أي أداؤها ولو تهاويلًا نساهما : قال سعيد ابن المسيب ما أذن المؤمن منذ ثلاثين سنة إلا وأتاه في المسجد وقال هسيان ابن عبيدة لا تكن مثل عبد الله ولا باقي حتى يدعى أتمت الصلوة قبل النداء **قوله** يخافون يومًا تتقلب فيه القلوب والأبصار : تضعد القلوب إلى الخناجر وتتقلب الأبصار إلى الزرقة والعنجد لتنظر قال معوية بن وهب يكره الشمس

فوق رؤسهم على أذرع وفتح أبواب جهنم فهب عليهم من رياحها وسهموها وتخرج
 عليهم نفاها حتى تجري إلى لا نهار من عرقهم والصابئون في ظل العرش يا
 من لا يرد عنه ما يسئله يا من لا يفتنه ما يبتغيه أما القرآن قليل موضع
 الحمد عن قريب مضجعه يا ما يرجع عنه من يسئله يا يؤخذ ما جمعه أجمعه
 كم تحرق حرقا بالخطاء ثم لا يرفعك كم يعلم من الهوى وهو يتبعه لقد كانت
 ذنوبك تركب بعضها بعضا وتعاطيت عيوبك فملاّت طولاً وعرضاً وهذا
 الموت يكس خور وجك ركضاً وعندك من الدنيا فوق ما يكفي وما ترضى
 آمنت على مبسوط الأمل بسطاً وقبضاً كم حضر الردي إذ أتى غصنا غصبا
 كرتلبل بالاً وما بال هذا ونقضا اسمع مني قولاً ونوعاً ونصحاء تحضاً قد
 جنيت طويلاً فك من اليوم ذليلاً أرضاً روي عن ابراهيم ابن ادم رحمه
 الله انه قال لرجل راه يصطك لا تظمعن في بقائك وانت تعلم ان مصيرك
 الموت فلم تصحك من يموت ولا يدري اين مصيره الى جنه أم الى نار ولا
 يدري أي وقت يكون الموت صباحاً أو مساءً بليل أو نهار ثم قال وآه وسقط
 مغشياً عليه وقال ذوالنون لقيت جارية سوداء قد استلبها الولد مزحج
 الرحمن شاخصاً ببصرها نحو السماء فقلت علميني شيئاً مما علمك الله فقالت
 يا ابا الفيض ضع على جوارحك ويزان القسط حتى يذهب كل ما كان لغير الله
 ويبقى القلب مصفى ليس فيه غير الرب عز وجل فعند ذلك بقيت على الباب
 ويؤتيك ولا تمة جدية ويا امر الخزان لك بلطاعة فقلت زيد يني فقالت خذ
 من نفسك لنفسك وأطعم الله إنا حاكوت فيجيبك إذا دعوت ثم ولت عني
 وبات عتبة الغلام ليلته على ساحل البحر فجعل يقول ان تعد بني فاني لك
 محب وان ترجني فاني لك محب فلربل يردّها الى الصباح وكان بعضهم

يقول ابكوا على خوف قوت الآخرة : حيث لا رجعة ولا حيلة : **اخواني من**
النفوس نفوس خلقت طاهرة : ونفوس خلقت كدرة : واتصا بصلح الرياضة
 في تحييب النفوس التحيرة : علامات الجهد والطلب : الحذر من الزلل ولا خفة
 للعمل : والقلق من خوف السابقة : والجزع من حذر الخاتمة : فتروا حذرهم
 يستغيث استغاثة الغريق : ويلجأ لجاء الاسير الذليل : وسهر الليل
 فراشه : وذكر الموت حديثه : والبكاء دأبه : لما أثرت النور : سار القوم :
 فقطع نفسك باليوم : **يا هذا** لو رايت أرباب القلوب والانسار : و
 قد اخذوا أهبة التعب في لا سحر : وقاموا في مقام الخوف على قدم الانكسار :
 يخافون يوما تنقلب فيه القلوب والابصار : عقدوا عزم الصيام وابعاء النهار :
 وسعوا الألسنة فليس فيهم مهذار : وغضوا ابصارهم ولا رموا غرض الابصار :
 فانظر مدحهم الى اين انتهى وصار : يخافون يوما تنقلب فيه القلوب والابصار :
 آخرتهم احران شكلها اصطبار : ودموعهم لولا التجرعي لقلت كالانهار :
 وجوههم من الخوف قد علاها الصغار : والقلق قد احاط بالقوم ودار : يخافون
 يوما تنقلب فيه القلوب والابصار : جدوا في نطلاتهم الى خلافتهم : ورأوا
 انفسهم يحسن اخلاقهم : فادابهم قد اذابهم كرب اشتياقهم : أنتدري
 ما الذي حبسك عن تحاقمهم : حب الدرهم والدينار : **اللهم** ايقظنا من
 هذه اليقظة : ووقفنا لإتباع ذوي النفوس الحسنة : واتنا في الدنيا حسنة
 وفي الآخرة حسنة : وقنا عذاب النار : **اللهم** واتنا افضل ما توفي عبادة
 الصالحين الابرار : وارزقنا التوفيق للاعمال الصالحة : وحجبتنا الفواحش ما
 ظهر منها وما بطن : يا كريم يا غفار : **اللهم** واستر عورتنا : وامن روعاتنا :
 وفتح مومننا : وازل غمونا : يا خليد يا ستار : واغفر اللهم لنا ولجميع



للمسلمين الاحياء منهم والميتين : برحمتك يا ارحم الراحمين : امين
المجلد التاسع في ذكر اسحق وقصة الذبح
 الحمد لله الذي خلقنا وبرأ : وخلق الماء والارض : وابتدع كل شيء ودعا : لا يغيب
 عن بصره شيء لئلا يظلم بالليل اذا سرى : ولا يعرف عن علمه ما عن وما اطرا :
 اضطرنا اذ لم نعلم عمن اجري : وابتعث نوحا فبقى الفلك وبجرى : ويحيى خليل
 من النار فصار عروها نوى : ثم ابتله بذبح الولد فاد شس صبره الورى : يدي
 اتي اري في المنام اتي اذ يحك فانظر ماذا ترى : **احمد** ما قطع بها
 يسير وكيل يسرى : واصلي على رسوله محمد المبعوث في امة القرى : صلى الله
 عليه وعلى ابي بكر صاحبه في الدار والفار بلا مراء : وعلى عمر الفاروق احدث
 في سره فهو يومئذ الله بى : وعلى عثمان زوج ابنتيه ما كان حديثا يعترى :
 وعلى علي بحر العلوم واسد الشرى : وعلى سائر الواصلين الذين اشتهر
 فضلهم في الورى : وسلم نسليما : **قال** الله تعالى قلنا بلغ معا السعي قال
 يدي اتي اري في المنام اتي اذ يحك : المراد بالسعي المشي معه ونصره وكان
 حينئذ ابن ثلث عشرة سنة وهذا الزمان احب ما يكون الولد الى والديه لانه
 وقت يستغني فيه عن مشقة الحضانه والتربية ولم يبلغ وقت الاذى : و
 العقوق فكانت البلوى اشد : وللعلماء في الذبح قولان احدهما انه اسبيل
 قال ابن عمر عبد الله ابن سلام والحسن البصري وسعيد بن المسيب والشعبي
 ومجاهد في القرن الثاني انه اسحق وهذا قول حمير بن علفي والعباس بن مسعود
 وابي موسى وابي هريرة وانهم وكعب وهيب ومسروق في خلق كثير فاما سبب
 امره بهنجه فهو في البديعي عن اشياخه ان جبريل لما بهر سارة باسحق قالت
 وما ايت ذلك فاخذن عودا يابسا في يدهن فكلوه بين اصابعهم فاهترأ خضر فقال

ابراهيم فهو لله ذبيح فلما اكبر اسحق ابي ابراهيم في اليوم فقبل له اوف بنذر
 فقال لا اسحق انطلق تقرب الى الله فاخذ ويكتبا وحبالا ثم انطلق معه حتى
 اذا ذهب بين الجبال قال له الغلام يا ابت اين قريتك قال يدي في اري
 في المنام ابي اذبحك فقال اسحق اشد در باطني حتى لا اضرب واكففت شيئا بك
 لا ينضخ عليها من دمي فذراه ابي سارة فصرن واسرع مزالتيك من على خلفي
 ليكون اهن الموت علي فاذا اتيت سارة فاقراها معي السلام فاقبل عليه
 ابراهيم يقبله ويبيكي فربطه وجوز السكين على خلفه فلم تذبح السكين وقيل
 انقلب السكين فنودي يا ابراهيم قد صدقت الرؤيا فاذا ايكفشت فخذ وحلا
 عن ابنه واكتب عليه يقبله ويقول يدي اليوم وهبت لي فرجع الى سارة فاخبرها
 الخبر فقالت اردت ان تذبح ابني ولم تعلمني قيل لما علمت ذلك ماتت
 في اليوم الثالث واثما قال فانظر ماذا ترى ابي ما عندك من الزاي ولم
 يقل ذلك على جهة الموامرة في امر الله سبحانه قال يا ابت افعل ما تؤمن
فسمكان المفاوت بين الخلق يقال الخليل اذبح ولدك فيلخذ المذبة
 ويضعه للذبح ويقال لقوم موسى ذبحوا بقرة قد تجوها وما كادوا يفعلون
 يخرج ابوبكر من جميع ماله ويبيع ثعبنة بالركوة قال علماء السير لم يمت
 ابراهيم حتى نبي اسحق وبعث الى الارض لشامية وعاش مائة وستين سنة
 وتوفي بفلسطين ودفن عند ابيه ابراهيم **اخواني** تاملوا عواقب الصبر
 وتصوروا في البلاء وقور الاجر فمن تصور زوال الحزن ويقام الثناء هان
 الابتلاء عليه ومن تفكر في فناء اللذات ويقام العار هان تركها لديه
 وما يلاحظ العواقب الا بصبر نافذ في شـ

ايها التاكيب عن فتح الهدى وهو باق واضح للشاكين

إِنَّهُ عَنْ ذِكْرِ النَّصَائِي إِتَى
وَأَجْعَلِ لِلنَّهْوِ مَعَاذًا أَتَجَنَّبُ
وَأَسْأَلُ اللَّهَ تَعَالَى عَفْوَهُ

سَرَفٌ بَعْدَ بُلُوغِ الْارْبَعِينَ
يَحْمَاهُ إِنَّهُ حَصْنٌ حَصِينٌ
وَاسْتَعْنَهُ اللَّهُ خَيْرُ مُعِينٍ

أخواني الإيتام لكم كالمطايا : فإين العدة قبل المنايا : إين الأنفوس
 دار الأذانيات : إين العزائم ثم ترضون الدنيا : إن بليتة الهوى لا تشبه الهلايا :
 وإن خطيئة الإصرار لا كأخطايا : وسرية الموت لا تشبه السرايا : وقضية
 الزمان لا كالقضايا : وملك الموت لا يقبل الهدايا : يامسئرين ستظفر
 الخبايا : عجباً لمؤثر الغاية على الباقية : ولربما يبح البحر الحضم بساقيه :
 ولختار دار الكدر على الصافية : أيتها المتوطن بيت غرره : تأكث
 لأزعاجك : أيتها السرور بقصوره : هتبا لأخراجك : خذ عذتك :
 وانفض في قضاء حاجك : قبل فراق ولادك : وأزواجك : ما الدنيا
 دار مقاومك : بل حلبة إذا لاجك : أتا من بطش ذي لبطش : وتبارزه
 عالماً برؤيته ولم نخش : أنسيت الزكوب على ظهر النعش : أنسيت الغزل
 في بيداء الديب : وأنسيت الحلول في الحدخشن الفرش : يامن
 لا يصبر للقضاء ولا على خدش : يامن غداً برحمن الهوى قد لاهم النعش :
 يامن إذا وزر طقت وإذا باع عش : إذا اجتكت على نفسك فعلى من
 الأرض : كن متيقظاً فانك بعين ذي لعش : شـ

تَعَلَّلَ بِالْأَمْوَالِ وَالْمَوْتِ اسْرَعَ
أَمَّا الْمَرْءُ مَا لَمْ يَمُتْ فَهُوَ ذَاتُ قُوَّةٍ
فَوَدَّ خَلِيلَ النَّفْسِ قَبْلَ فِرَاقِهِ

وَتَغْتَرَّبَ بِالْأَيَّامِ وَالْوَعظِ انْفَعُ
فِرَاقُ الْإِخْلَاقِ الَّذِي هُوَ أَوْجَعُ
فَمَا النَّاسُ إِلَّا ظَاهِنٌ وَمُودِعُ

يا هذا عليك بالجد والاجتهاد: وخل هذا الكسل والرقاد: فطريقك

لا يهْدِيهِمْ سَبِيلَ الْحَقِّ ۚ

وَخُذْ مِنَ الزَّمَانِ
 وَالتَّصَرُّفِ الْمَصَابِرَ
 الْأَلْيَبَ يَعْقِلُ
 مَا عَظُمَ الْمُصِيبُ
 لَكُنْهَا عُدَّةً
 زَوَالِهَا قَرِيبٌ
 مَلُومَةٌ خَوَانُهَا
 كَثِيرٌ هَا قَلِيلٌ
 حَرْبٌ لَنْ سَالِمَهَا
 وَعِرْسُهَا طَلَقٌ
 وَصَالُهَا عَنَاءٌ
 نَفْسُهَا عَذَابٌ
 اخْلَاقُهَا مَذْمُومَةٌ
 وَتَنْعَمُ الْأَنْدَالُ
 فَخَلَّ عَنْهَا يَافِئُ

آؤ

فصل في قوله تعالى ليس بامرنيكم الا ما في اهل الكتاب من
يعمل سوءا يجزيه **روى** لما نزلت هذه الآية قال ابو بكر
رضي الله عنه يا رسول الله انا لنجازي بكل سوء بعنقه فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم يرحم الله السنت تفسد **السنن** **تحرر** :

الست نَصِيْبِكَ الْأُولَى : **وَرَوَى** ابو هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال قال ربك عز وجل لو ان عبادي طاعوني لَسَقَيْتُهُمُ المطر بالليل واظلعت عليهم الشمس بالنهار : وَلَمَّا أَسْمَعْتُهُمْ صَوْتَ الرعد : **وعن** ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ظهرت الفاحشة في قوم حتى اعطونيها الا ابتلوا بالطواغين والاولجاع التي لم تكن في سلافيهم الذين مضوا : ولا نقص قَوْمُ المكيال والميزان الا ابتلوا بالنسنيين وشدة المؤنة وجور السلطان : وما منع قَوْمُ زكوة اموالهم الا مَنَعُوا القطر من السماء ولولا الهابير لم يطر وا : ولا خَفَرُ قَوْمُ العهد الا سَلَطَ الله عليهم عدوهم من غيرهم : فاخذوا بعض ما في ايديهم **وقال** هشام اَعْتَمَ كَيْنُ سِيرِينَ مَرَّةً فَقِيلَ لِيَا أَبَا بَكْرٍ مَا هَذَا النِّعَمُ فَقَالَ هَذَا بَذَنبٌ اصِيبَتْهُ مِنْذُرُ بَعِثَ سَنَةِ **يَا هَذَا** الطَّالِبُ حَثِيثُ فَبَادَرَهُ : وَالْفَضَائِلُ مَعْرُوضَةٌ فَتَابَرَهُ : **أَهَ لِلْيَسَانِ** نَطَقَ بِالْأَقَامِ : كَيْفَ غَفَلَ عَنْ قَوْلِ تَعَالَى الْيَوْمَ نَخَعُ عَلَى أَفْوَاهِهِمْ **أَهَ لِيَلِجٍ** مَتَدَّتْ إِلَى الْحَرَامِ : كَيْفَ نَسِيتُ وَتَكَلَّمْتُ أَيَدِيهِمْ : **أَهَ لِقَدْرِ** سَعَتِ فِي الْأَجْرَامِ : كَيْفَ لَمْ تَذْكُرْ قَوْلَ تَعَالَى وَلَتَشْهَدَنَّ أَرْجُلُهُمْ : **أَهَ لِحَسَدِي** رَفِيَ عَلَى الرِّبَا **أَهَ** سَمِعَ مَنَادٌ عَلِيَّ التَّضَرُّعِ عَلَى رُبُوبَا فَلَا يَرْجُو عِنْدَ اللَّهِ : **أَهَ** لَذِي فَمٍ فَعَرَّ لِنَفْسِهِ كَأَنَّ الْخَمْرَ أَمَا بَلَّغَهُ زَجْرُ فَاجْتَنَبَهُ **قال** محمد بن كعب القرظي انما الدنيا سوق خرج الناس منها بما حضرهم وبما نفعهم وكما غتر ناس حتى خرجوا ملومين واقتسم ما جمعو امن لم يجد هم وصاروا الى من لا يعذرهم فيحق لنا ان ننظر الى ما نغبطهم ببعض الاعمال فنعلما والى ما نتخوف عليهم منها فنجتنبها **وقال** يحيى بن معاذ المغيرة من عطل يامه بالبطالات وسلط جوارحه على الهلكات : ومات قبل الفاقة من الجنایات : **يَا مَنْ** معاصيه حمة مشهورة : ونفسه ما ينجني عليها مسرورة : **أَفَى** العَيْنُ كَمَا أَمَضْنَا **يَا كَلَّ** الامر مجري كما تشاء : **أَعْلَى** القلب حجاب امر غشا :

يا كثر المعاصي قعدا ومشي : عَظُمَتْ ذُنُوبُكَ فَتَى تَقْضِي : يا مقيما وهو في
 المعنى يمضي : أَقْنَيْتَ الزَّمَانَ فَا لْخَطْرُ ضِيَاعِهِ : وَسَا كُنْتَ غَرَضًا مِنَ الْأَمَلِ إِيَّاهَا
 تفكر في عمرك مضي هباءً منثورا : وَلَا فِي الشَّبَابِ أَصْلَحْتَ : وَلَا فِي الْكِبَرِ أَفْلَحْتَ
 يا سني السريه : كرم عليك سريه : ويحك اتسلى الحفيره : ام هي عندك حقيره
 ايامك قصيره : وتضييعها على بصيره : لقد قطع الاجل مسيره : ولكن على
 اقبص سيره : ذنوبك حمة كثيرة : وعينك بها فريه : ما تظلم مقدار سيره : يا
 من راح في المعاصي وغدا : ويقول سأتوب اليوم واغدا : كيف تجمع قلبا قد
 صار في الهوى مبددا : كيف تليكه وقد انسى بالجهل جليده : لقد ضاع
 قلبك فاطلب له ناشدا : فيا ليت شعري باي وجه تلقى الردى : ند كزيلة
 تبث في القبر منفردة : ش

بَدَتْ دَهْيَاءٌ سَنَدٌ بِالْحَطُوبِ	فَلَا حِظًّا يَا بَصَارَ الْقُلُوبِ
وَقَدْ دَلَّ الْمَجْنُونُ عَلَى دَهَابِ	كَمَا دَلَّ الظُّلُوعُ عَلَى الْغُرُوبِ
وَلَكِنَّ الْقُلُوبَ مُحْجَبَاتٌ	وَشَرَّ حُجَابِهَا كَسْبُ الذُّنُوبِ

يا معشر من الهدى لا يسع في طلبه : يا مشغولا بلهوه مفتونا بلعبه : يا
 من صاح به الموت عند اخذ صاحبه : من يعمل سوء يجز به : جز علقمير
 الصديق : وتكلم انار الرقيق : يجزيك على الانيق : آتته استلب بكف
 البريق : لهذا تحذ وعذ نبئت به : من يعمل سوء يجز به : كرمي عن خطاء
 فما انتى : وكرز جرت له الدنيا ثم يسى لها : هذا ركنه القويم قد وهى :
 وهما أنت في سلكيه : من يعمل سوء يجز به : اين من عتبي وظلم : وتلقى
 الناس منه الالم : اقتطعه الردى فما نفعه ما جمع ولم : يدفع عنه غير نصيب
 من يعمل سوء يجز به : اللذات تفض عن قليل وتمر : واخر الدنيا

الحلو مريد وليس في الدنيا شيء يبرئ الا ويضر ثم يغلو ذو الزلل بمكسبه
 من يعمل سوء يجزيه الكتاب يجوي حتى النطرو والحساب ياتي على الذرة
 وخاتمة كاس اللذات موزه والامرجلي للفهوم لا يشتهه من يعمل سوء يجزيه
 تقوم في حشرك ذليلاً وتبكي على الذنوب طويلاً وتحمل على ظهرك وزراً
 ثقيلًا فالويل للعاصي وقبيح منقلبه من يعمل سوء يجزيه تجتمع الخلايق
 كلهم في صعيد وينقسمون الى شقي وسعيد فقوم قد حل بهم الوعيد
 وقوم قيامتهم نزهتهم وعيد وكل عامل يغترف من مشربه من يعمل
 سوء يجزيه انما يقع الجزاء على اعمالك وانما تلحق في غد غيب افعالك
 وقد يصحناك نقصد اصلاح حالك فان كنت متيقظاً فاعمل بذلك وان
 كنت نائمًا فانتبه من يعمل سوء يجزيه **اللهم** احننا من الخالفة و
 العصيان واكفنا افات الاعراض والتفریط والتسيان كما حمتنا بكرمك
 من دواعي الكفر الموبقة ونفحات البدع المحرقة انت العلي العظيم المتعال
 ذو العز والكرم والمجد والجلال تحييت العقول في وصف جلالك وقصرت
 الافهام عن الاحاطة بكمالك فانك مع جبروتك وعزتك تحييت الكسائر
 وترحم الفقير تعز الذليل ذا الاذي بناك وتغني السائل المسكين اذا وقف
 ببابك وانت الملك الاعظم والمولى الكرم وها نحن قد وقفنا ببابك
 وانت تعلم انه ليس في قلوبنا احد نرغب اليه نرغبنا اليك ولا لنا ركن نفتقد
 عليه اعقادنا عليك وقد عكرت نفوسنا بالاساءة وانقطاع الحيل و
 وثقت قلوبنا بحيل الرجاء وحسن الامل وقد عاملتنا بكرمك وجودك
 والهمتنا معرفتك وجودك وزينتنا بصديق توحيدك وانطقنا بتصديقك
 ونحيدك واكرمنا بتصدقيق محمد خير خلقك وجعلت حقاً علينا اعظم

الحقوق بعد حقت : فمثلك ان تحسن ايماننا بالتوفيق : وتزيت اسرارنا
 بالتحقيق : **اللهم** تقصّل علينا بالقبول والاجابة : وازقنا صدق التوبة
 وحسن الانابة : واجعلنا ممن رجع اليك فاكرمتهم : يا من امدّ بعنايته
 احبابه : آمين يارب العالمين : واغفر لنا ولوالدينا ولجميع المسلمين :
 ببرحمتك يا ارحم الراحمين :
الْجَالِسُ الْعَاشِرُ فِي قِصَّةِ لُوطٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ

الحمد لله الذي احكم الاشياء كلها صنعا : ونصرت كما يشاء : اعطاء ومنعا :
 انشاء الادري من نظفة فاذا هو يسلي : وخلق لعينين ليصير السلي ووالا لديه
 اليم وترا وشفعا : وصم اليه زوجة تدبر امر البيت وترعى : واهاحه محل
 الزرع وقد فهم مقصود المرعى : فعدا قوم الى الفاحشة الشنعا : فرجموا
 بالحجارة فلورايتهم صرعى : ولما جاءت رسلنا لوطا سيئ بهم وضاق
 بهم ذنعا : **احمد** ما ارسل سعايا وانبت زرعنا : واصلي على رسول
 محمد افضل نبي علم امته شرعا : صلى الله عليه وعلى صاحبه ابي بكر
 الذي كانت نفقته للاسلام نفعا : وعلى عمر منيفه للاسلام بدعوة الرسول
 المستدعي : وعلى عثمان الذي ارتكب الفخار وبه يدعى : وعلى علي الذي
 يحبه اهل السنة قطعا : وعلى سائر الواصلين واصحابه الذين قطع الله بهم الكفر
 قطعاً : **قال** الله تعالى ولما جاءت رسلنا لوطا سيئ بهم
 وضاق بهم ذنعا : كان لوط عليه السلام ابن هاران ابن تارخ فهو ابن اخي
 ابراهيم الخليل عليه السلام وكان قد آمن به وهاجر معه الى الشام بعد نجاة
 من النار : فنزل ابراهيم فلسطين ونزل لوط الازد : فارسل الله تعالى لوطا
 الى اهل سدوم وكانوا مع كفرهم بالله عز وجل يركبون الفاحشة فدعاهم



للعبادة الله تعالى ونههم عن الفاحشة فلم يزد هم ذلك الاعتوا فدعا الله تعالى
 أن يصمهم عليهم فبعث الله تعالى جبريل وميكائيل واسرافيل فاقبلوا مشاة في
 صور رجال شباب فنزلوا على ابراهيم فقام بخد موم وقدم اليهم الطعام فلم يأكلوا
 فقالوا لا نأكل طعاما الا بثمنه قال فان له ثمننا قالوا وما هو قال تذكرون اسم
 الله عز وجل على اوله وتهدونه على اخره فنظر جبريل الى ميكائيل وقال حق
 لهذا ان يتخذ الله خليلا قالنا رأينا بيدهم لا نصل اليهم نكرهم اي خاف
 ان يكونوا الصوصا فقالوا لا تخف انا ارسلنا الى قوم لوط فضحك سارة
 تعجبا وقالت خد موم بانفسنا ولا ياكلون طعامنا فقال جبريل ايتها الضاحكة
 ابشري باسحق ومن وراء اسحق يعقوب وكان بنت تسعين سنة واربهم
 ابن مائة وعشرين سنة فلما سكن روع ابراهيم وعلم انهم ملائكة اخذ
 يتأطروهم وقال تهلكون قرية فيها اربعة مائة مؤمن قالوا لا قال ربعون قالوا لا
 قال اربعة عشر قالوا لا وكان يعد هم اربعة عشر مع امرأة لوط قالت فيها
 لوطا قالوا نحن اعلم بمن فيها فسكت واظمأنت نفسك فخرجوا من عند فجاءوا
 الى لوط وهو في ارض لم يعمل فيها فقالوا انا منصيقوك الليلة فانطلق بهم والقت
 اليهم في بعض الطريق فقال ما تعلمون ما يعمل اهل هذه القرية والله ما علم
 على ظهر الارض اخبت منهم فلما دخلوا منزلا انطلقت امراته فاخبرت بهم
 قومها وقوله تعالى سئى بهم اى ساء مجيئ الرسل لا تدلهم بعرفهم
 فخاف عليهم من قومه وصاق بهم ذرا وقال لهذا يوم عصيد وجاءه قومه
 فجرعون اليه ومن قبل اي ومن قبل مجيئ الاضياف كانوا يعلمون السيات
 فقال لوط هؤلاء ياتي بعن النساء ولكونهن من امنه صار كالاى لهن من
 أظهر لكر اى حل فاقفوا الله اى حذروا عقوبته ولا تخشون في صبيغى اى لا

تفعلوا بهم فعلاً يوجب حياتي : أليس منكم رجل رشيد : فيما مر يعرف
وينهى عن منكر : قالوا لقد علمت ما لتأني بئيتك من حق : أي من حاجتي
وأنت كنعلم ما نريد : أي ما نريد إلا الرجال لا النساء قالوا أن لي بكم
قوة : أي جماعة تقوى بها عليكم : أو أني إلى ركن شديد : أي إلى عشيرة
منيعتنا وإنما قال هذا لأنه قد أغلق بابهم وبها لاجون الباب وبرومون
نسور الجدار فلما رأت الملائكة ما يليق من الكرب قالوا يا وطر أنارسل ربك
فافتح الباب ودعنا وإياهم ففتح الباب فدخلوا واستأذن جبريل به في عقوبتهم
فاذن له فضرب بجناحه وجوههم فأعماهم فانصرفوا يقولون ألتجأ التجأ فان في
بيت لوط استحرق قوم في الأرض وجعلوا يقولون كما أنت حتى نصبح يؤمعدونه
فقال لهم لوط متى مؤمعد هلاككم قالوا الصبح قال لواهلكم وهم الآن
فقالوا أليس الصبح يقرب : ثم قالت الملائكة له قاسروا أفلاك : فخرج
بأمرانه وأبنتيه وعظمه وبقرة يقطع من الليل : أي ببقية تبقى من آخره
وأوحى الله عز وجل إلى جبريل تول هلاكهم فلما طلع الصبح عدل عليهم
جبريل واحتمل بلادهم على جناحه وكانت خمس قرى أعظمها سدوم في كل
قرية مائة ألف فلم ينكسروا وقت رفعهم إناء ثم صعد بها حتى خرج الطير في
الهوى لا يدري أين يذهب وسعدت الملائكة نباح كلاهم ثم كفها عليهم
وسمعوها وخيبة شديدة فالتفت امرأة لوط فرماها جبريل بحجر فقتلها ثم صعد
حتى أشرقت على الأرض فجعل يتبع مسافرهم وورعاتهم ومن تحول عن القرية
فرماهم بالحجارة حتى قتلهم وكانت الحجارة من سجيل قال أبو عبدة هو
الشديد الصلب من الحجارة مسقمت أي معلة قال ابن عباس كان الحجر
أسود وفيه نقطة بيضاء وقال المربيع كان على كل حجر منها اسم صاحبه ومأواه

عن الظالمين ببعيد في تنويف المخالفين روي عن ابن عباس رضي الله
عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ملعون من عمل عمل قوم لوط
وعن انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من مات
من أمتي بعمل عمل قوم لوط نكلا لله اليهم حتى يحشروهم فليحذروا
الخطايا والنوب فانها بصاحبها الى الغضب توب في الحذر الحذر من
علام الغيوب : : : : : شـ

يا صيحاء الاجسام كيف بطلتم لوعلمتم ان البطالة تجدي لتبادرتهم الى ما يقيكم انما هذه الحيرة غرور كيف يهنيكم القرار وانتم الهدى واضع فلا تغدوا عنه وانبوا قبل الممات وتوبوا	لا تغدوا عن صالح الاعمال حسرة في معاوكم والمال من سعير في بعثكم وتكال ابدأ تطمع الوزى في محال بعد تهديدكم على الارتحال ولا تسلكوا سبيل الضلال تسلوا في غدي من الاحوال
--	---

اخواني تدبروا الامور تدبرنا ظر : واصغوا الى ناصحتكم والقلب
حاضر : واحذروا غضب الحليم وهتك الشاتر : وناهضوا العمائم فسيوفه
بواتر : وتهيئوا للرحيل الى عسكر المقابر قبل ان يبل : وابال الدموع شرى
المهاجر : ويندم العاصي ونجس الفاجر : ويتكاثر العرق وتقول هواجر :
وتصعد القلوب الى اعلى الحناجر : ويفوت اكتساب الفضائل وتحصيل
المفاخر : فتاملوا عواقبكم فالليب يورى لاخر : : : : : شـ

في اجامع الدنيا لا غير بلاغهم لوان تدوا ابصار يعون كلما	ستروكم فانظروا انتم خالهم يروون لما جفت اعين مدامهم
--	--

ومن كانت الدنيا ممانه وهمه

سبأ المنا واستعبدت المطامع

روى ابو الدرداء رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 نفرغوا من الدنيا ما استطعتم فانه من كانت الدنيا اكبر رهقه فترقى
 الله عليه امره وجعل فقره بين عينيه ومن كانت الآخرة اكبر هم جمع
 الله له اموره وجعل غناه في قلبه وما أقبل عبد بقلبه الى الله عز وجل الا
 جعل الله قلوب المؤمنين تفكر اليه بالوؤ والرحمة وكان الله عز وجل اليك
 خبيراً وعن علي رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان
 أخوف ما عليكم اثنتان اتباع الهوى وطول الأمل فاما اتباع الهوى فيصده
 عن الحق واما طول الأمل فيكسب الآخرة والآوان الآخرة قد رخصت مقبلة لا
 وان الدنيا قد رخصت مدبرة ولكل واحد منهما بنون فكونوا من أبناء الآخرة
 ولا تكونوا من أبناء الدنيا فان اليوم عمل ولا حساب وغدا حساب ولا
 عمل يا هذا الايام ثلاثة امس قد مضى بما فيه وغدا عليك لا
 تدركه وانما هو يومك هذا فاجتهد فيه لله در من تكبته لنفسه وتزود
 لرمسه واستدرك ماضي امسه قبل طول حيسه في شعرا

وانت غدا فيها موت وتقدر
 وعمرك وما قد ترجيه اقصر
 وليلته تنعك ان كنت تشعر
 وتقبل بالا مال فيه وتذبر
 على حال يوماً واما مؤخر
 فما زالت الدنيا تحوون وتغدر
 اليه غدا ان كنت بمن يفكر

اللقمة في الدنيا تحو وتغمر
 تفرق اما لا وترجو نتائجها
 وهذا صباح اليوم ينعك صوؤه
 تحوم على ذراك ما قد كفيته
 ورزقك لا يعدوك اما وجل
 فلا تأمل الدنيا اذ هي قبلت
 تذكر وفكر في الدنيا وانت صائر

فلا بد يوماً ان تصير محقرة | باقنا نطوى الى يوم تنشر

فصل في قوله تعالى **قُلْ لِّلْمُؤْمِنَاتِ يَافُضُّوْنَ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ** : اعلامات البصر سبب
 لا عظم الفتن : وهذا القرآن يأمرك باستعمال الحمية عما هو سبب الضرر
روى الثمان ابن سعد عن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم يا علي اتق النظر بعد النظر فانها ستم مسهم نورث الشهوة في
 القلب **وعن** أنس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال نظر
 الرجل الى محاسن المرأة ستم مسهم من بهام ابليس من ردة ابتغاء وجه الله
 اعطاء عبادة يحد طعم لذتها **وكان** عيسى عليه السلام يقول النظر
 تزرع في القلب الشهوة وكفى بها خطيئة وقد كان السلف رحمة الله عليهم يقولون
 في الاحترار من النظر هذا من فتنته وخوف من عقوبته : فاما فتنته فكم من
 عابد خرج من صومعته : بعد تعب بسبب نظره : واما عقوبته فقد روى
 ابن عباس رضي الله عنهما ان رجلاً جاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ينشئ شلماً ما فقال له مالك قال مرت في امرأة فنظرت اليها فلم ازل اتبعها
 بصري فاستقبلني جداراً فصرت بي فصنع بي ما ترى : فقال ان الله عز وجل
 اذا اراد بعبد خيراً اعجل له عقوبة في الدنيا **وعن** ابى الاديان قال كنت مع
 اسنادي ابى بكر الذقاق فترجعت فنظرت اليه فرا في استاذي وانا انظر
 اليه فقال لي لي لئلا تجردت عنها ولو بعد حين : فبقيت عشرين سنة وانا
 اراعي ذلك الغب ففت ليلة وانا متفكر فيه فاصبحت وقد نسيت القرآن
كله **وعن** ابي عبد الله الزاد انه قال في المنام فقبل له ما فعل الله
 بك قال غفرت لي كل ذنب اقررت به الا واحداً استحييت ان اقر به فوافقت
 في العرق حتى سقط لحم وجهي : قبل ما الذنب قال نظرت الى شخص جميل

وقد روى ابوهريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
كل عين باكية يوم القيمة الا عين غضت عن محارم الله وعين سقرت في
سبيل الله وعين يخرج منها مثل الدباب يعني الدموع من خشية الله :
اخواني تذكروا مصير الصّور : وتفكروا في نزول بيت المقدس :
وتألموا باعين الفكر : في حال الصفاء والكدر : واعلموا انكم في دار البلاء
فاحذروا حذر : الذين ياتونهم قاتله : والنفوس عن مكائدها غافل : كومن
نظرة تحلو في العاجلة : مرارها الانطاق في الاجلة : يا ابن ادم قلبك
قلب ضعيف : ورايك في طلاق الطرف رأيت ضعيف : يا طفل الهوى
منى يؤنس منك تشد : عينك مطلقة في الحرام : ولسانك مهمل في الآثام :
وجسدك يتعب في كسب الحطام : كم نظرة عنقرة زلت بها اقدام : شيعر

فبقر ولا تشم كل سرق	رب برق فيه صواعق حزين
واغصض الطرف تسترح من غم	تكنيني فيه ثوب ذل وشين
فبلاء الفتى موافقة النفس	وبذر الهوى طموح العين

يا عجباً للشغولين باوطارهم : عن ذكر اخطارهم : لو تفكروا في حال
صفائهم في كدارهم : قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم : الذين اذركم الايمان
والحنن : كم غرت غيرة وما قطن : ارنه ظاهرها والظاهر حسن : فلما
فجع عين الفكر من رقاد الوسن : قال رجعون ولن : ومع المقولون يسيف
اغترارهم : والشرع بينهم عن اولادهم : قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم
آيتار باب الهوى والشهوات : ذهبت والله اللذات دون التبعات : وقد مو
اذ قدموا على ما فات : وعموا بعد تبديل العود وهيبات : فتلح في الآثار سوء
اذ كادهم : قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم : نازلهم الموت على الذنوب

رب

وَأَمِيرُوا فِي قِيُودِ الْجَهْلِ وَالْعُيُوبِ ۖ فَرَحَلَتْ لَذَاتِ خَلَّتْ عَنْ لَافُوَاهِ وَالْقُلُوبِ
 وَحَزَنُ أَعْلَى الْفَانَتْ وَلَا حُزْنَ يَعْقُوبُ ۖ حِينَ أُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ ۖ فِي تَبَابٍ
 إِذْ بَارَهُمْ ۖ وَعَصَى النَّوْبِخُ فِي أَدْبَارِهِمْ ۖ قُلِ السُّؤْمَنِينَ يَغْضُوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ ۖ
اللَّهُمَّ وَفَقْنَا اللَّهْدَى ۖ وَاعْوَمْنَا مِنْ أَسْبَابِ الْجَهْلِ وَالرَّدَى ۖ وَسَلِّمْ أَسْمَانَ
 أَفَامَةِ النَّفُوسِ فَأَهْمَا شَرَّ الْعَدَا ۖ وَاجْعَلْنَا مِنَ الْمُتَّقِينَ يَوْعِظُ خِيَارِهِمْ ۖ قُلِ
 لِلْمُؤْمِنِينَ يَغْضُوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ ۖ **اللَّهُمَّ** إِذْ هَبْ ظُلْمَةَ قُلُوبِنَا يَتُورُ مَعْرِفَتِكَ
 وَهَذَا كَ ۖ وَاجْعَلْنَا مِمَّنْ أَقْبَلَتْ عَلَيْهِ فَأَعْرَضَ عَمَّا سَاوَكَ ۖ فَاتَكَ إِذَا أَقْبَلْتَ سَأَلْتُ
 وَإِذَا وَفَقْتَ أَلْمَنْتَ ۖ **اللَّهُمَّ** إِنْ عَصَيْتَاكَ يَجْوَ رِحْنَا فَقُلُوبُنَا بِتَوْحِيدِكَ
 طَائِعُهُ ۖ فَاعْقِلْ بَطَاعَةَ الْقَلْبِ مَعْصِيَةَ الْبَدَنِ وَلَا تَقْطَعْ حَبْلَ رَجَائِنَا مِنْكَ
 يَا بَرُّ يَا وَصُولُ ۖ **اللَّهُمَّ** نَدْعُوكَ اضْطَرًّا بِذَلِكَ الْعَبُودِيَّةِ ۖ وَانْتَ تُجِيبُنَا
 اخْتِيَارًا بِكَرَمِ الزُّبُودِيَّةِ ۖ يَا أَكْرَمَ مَنْ مِمَّحَ بِالنَّوَالِ ۖ وَارْحَمَ مَنْ جَادَ بِالْأَفْضَالِ
 أَبْقِظْنَا مِنْ غَفْلَتِنَا بِفَضْلِكَ وَاحْسَنَّاكَ ۖ وَتَجَاوَزْ عَنْ جَوَانِمِنَا بِعَفْوِكَ وَغَفْرَانِكَ
 وَانْحَفْنَا بِالَّذِينَ انْعَمْتَ عَلَيْهِمْ فِي دَارِ رِضْوَانِكَ ۖ وَارْزُقْنَا مَا رَزَقْتَهُمْ مِنْ نِعَمٍ قَرِيبِ
 وَادْفِنْنَا كَمَا أَدْفَنْتَهُمْ مِنْ لَذَّةِ مَنَاجَانِكَ ۖ وَصَدَقَ حَبِّكَ ۖ وَاعْفِرْ لَنَا وَلِوَلَدِنَا
 وَلِجَمِيعِ الْمُسْلِمِينَ آمِينَ ۖ ۖ ۖ ۖ

الْمَجْلِسُ الْحَادِي عَشَرَ فِي قِصَّةِ ذِي الْقَرْنَيْنِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْشَأَ لَطْفُهُ فَفَكَ الْإِسْرَى ۖ وَاجْرَى بِأَنْعَامِهِ لِلْعَالَمِينَ اجْرَى ۖ
 وَاسْهَلْ بِكُرْمِهِ عَلَى الْعَاصِينَ سَتْرًا ۖ وَكَسِّمْ بِخِيَالِهِ دَمْعَةً وَخَرًّا ۖ وَدَبِّرْ أحوَالَهُمْ
 غَيْثًا وَفَقْرًا ۖ كَمَا رَبَّ الْبَسِيطَةَ عَامِرًا وَفَقْرًا ۖ وَقَوَى بِبَعْضِ عِبَادِهِ فَقْطَعَهَا
 شَيْئًا شَدِيدًا ۖ وَيَسْأَلُونَكَ عَنْ ذِي الْقَرْنَيْنِ ۖ قُلْ سَأَتْلُو عَلَيْكُمْ مِنْهُ ذِكْرًا ۖ
أَحْمَدُ حَدَّثَنَا بِكَوْنِ لِي عَنْهُ ذُخْرًا ۖ وَاصْلَى عَلَى رَسُولِهِ مُقَدِّمًا لَا نَبِيَّ



في الدنيا والاخرى: صلى الله عليه وعلى صاحبه ابي بكر الذي انفق المال على
 الاسلام حتى ملأ الكفت ضيقا: وعلى عمر الذي هبته كسرت كسرى: و
 على عثمان الذي قُتل من غير جرم صبرا: وعلى علي الذي كان الرسول يُقرُّه
 بالعلم غزا: وعلى ما نزال واحبابه الذين رفع الله لهم قدرا: وسلم تسليما:
قال الله تعالى وَيَسْأَلُونَكَ عَنْ ذِي الْقَرْنَيْنِ قُلْ سَأَتْلُو عَلَيْكُمْ مِنْهُ ذِكْرًا:
 الذين سالوا رسول الله صلى الله عليه وسلم هم اليهود واسم ذي القرنين عبد الله
 وقيل الاسكندر وسمي بذي القرنين لانه سار الى مغرب الله من المظهرها
 وقيل غير ذلك واختلفوا هل كان نبيا ام لا على قولين احدهما انه كان نبيا
 والثاني انه كان عبدا صالحا وفي زمان كونه ثلاثة اقوال احدهما انه كان
 من القرون الاولى من ولد يافث ابن نوح والثاني انه كان بعد نوح والثالث
 انه كان في الفترة بين عيسى ومحمد ^{عليهما} وسلم وفيه بعد قوله سَأَتْلُو عَلَيْكُمْ
 مِنْهُ ذِكْرًا: اي خبرا يتضمن ذكره: اقامكنا له في الارض: اي سهلنا عليه
 الشئ فيها **قال** علي رضي الله عنه انه اطاع الله تعالى فستر له السحاب
 فحمله عليه ومهد له في الاسباب وبسط له النور وكان الليل التهار عليه
 سواء وقال مجاهد ملك الارض مؤمنان وكافران سليمان ابن داود عليها
 السلام وذو القرنين: والكافران نمرود وبخت نصر: **قول** واَتَيْنَاهُ مِنْ
 حَيْثُ شِئْنَا سَبَإً: **قال** ابن عباس رضي الله عنهما علما يتسبب به الى ما
 يريد: وقيل هو العلم بالطريق والمسالك: فأتبع سببا: اي فغنى لا شر:
قول حتى اذا بلغ بين السدين: قال وهب ابن منبه هما جبلان من تيفل
 في السماء من ورائهما البحر: **قول** لا يكادون يفقهون قولا: اي لا يفهمون
 الا بعد ابطاء فاما ياجوج وماجوج فهما جبلان من اولاد يافث ابن نوح: **قال**

في قوله
 سَأَتْلُو عَلَيْكُمْ
 مِنْهُ ذِكْرًا

علي رضي الله عنه منهم من طوله شبر ومنهم من هو مفرط الطول ولهم شعور بأرواحهم
 من الحر والبرد وكان فسادهم قتل الناس **قوله** فَأَعْيُونِي بِقُوَّةٍ **قال** مجاهد
 بالرجال وقال ابن السائب بالآلة **قال** علماء السيرة ما وصل إلى مدين معلقة
 قد بقي فيها بقايا سالوه ان يسد ما بينهم وبين يا جوج وما جوج فامر الصنائع
 فضر بوالين الحديد طول كل لبننة ذراع ونصف وسميها شبر **وقد**
 روي عن ابي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان
 يلجوج وما جوج ليجفرون السد كل يوم حتى اذا كادوا يترؤن شعاع الشمس قال
 الذي عليهم ارجعوا فتخفرونه غدا فيعودون اليه فيرونه اشدها ما كان حتى
 اذا بلغت مدتهم واراد الله عز وجل ان يبعثهم على الناس حفرة حتى اذا كادوا
 يرون شعاع الشمس قال الذي عليهم ارجعوا فتخفرونه غدا انشاء الله تعالى فيجفرون
 اليه وهو على هيئته حين تركوه فيحفرونه ويجفرون على الناس فينشفون المياه
 ويخصن الناس منهم في حصصهم فيرمون بسهامهم الى السماء فترجع وعليها
 كهيئة الدم فيقولون ههنا اهل الارض وعملونا اهل السماء فبيعت الله عز وجل
 نفقا في افعالهم فيقتلهم بها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي
 نفس محمد بيده ان دواب الارض لتشم من لحومهم ودمائهم **فشحات**
 ذا القرنين لما عاد بلغ بابل فنزل به الموت فكتب الى امته يعزيها عن نفسه
 وكان في كتابه اصنعي طعاما واجمعي من قد رزيت عليه من ابناء المملكة
 ولا ياكل طعامك من اصاب بمصيبة ففعلت فلم ياكل احد ففعلت ما اراد
 فلما وصل تايرته اليها قالت يا ابا الذي بلغت السماء حكمته وحاز اقطار
 الارض ملككم ما لك اليوم نائما لا تستيقظ وساكن لا تنكح من يبلغك
 عني ائتك وعظمتي فاعتظت وعزيتي فتعزيت فعليك السلام حيا وقيتا

<p>بمنزلة تصفي وفيها المتألف كما لقوا لموت القرن الشوالف فلم يبق مالم يبق ولم يبق اللف اذا غصبت يوم ما عليه الالفاف فمستذكروكمي حزينا وهاتفت</p>	<p>أتذكر امر الموت أم أنت عارف كأنك قد غيبت في الحذر اللزف اول الموت قد افن القرن التيضت كان الفتي لم يصعب للناس ليلة وقامت عليه عصبة يد فنونه</p>
<p>ابن من رجع في متاجر الدنيا واكتسب : ابن من اعطى وأوفى ثم رآى وهو أما رجل عن قصر الذهب فذهب : أما نازله التلث وأسر العطب : أما فأبته نائمة لا تشبه التوب : أنفعه بكاء من بكى وندب من ندب : أما ندم على كل ما جرى وار تكب : ان طال به لكر في الطلب : ندم بر وأقول صحت صدق او كذب : قال ميهون ابن مروان خرجت مع عمرا بن عبد الله لغزني الى المقبرة فلما نظر الى القبور بكى ثم اقبل علي فقال يا ابا ايوب هذه قبور أباي كاتهم هم يشاركو اهل الدنيا في لذتهم وعيشهم : أما ترى هم صرغ قد حلت بهم المثلث : واستحكم فيهم البلاء واصاب الهوام من ابدانهم مقبلا : ثم بكى حتى غشي عليه ثم افاق فقال نطابق بنا فوالله ما احد انعم من صا الى هذا وقد اوين من عذاب الله تعالى : يا من هو في حلل جمل يرقل ويميس : يا مؤثر الرذائل على نفس نفيس : يا طويل الامل ما ذا صنع الجليس : يا كئيب الخطايا أقممت ابليس : من لك اذا فاجاك مذل الزميس : واحوشك أعوان ملك الموت وحمل لوطيس : ونقلت الى الحد ما لك فيه الا العمل انيس : كأنك بالموت قد قصم العري التي بها تمكث : وتقلك الى قبر ترعى فيه ما اسأمت واحسنت : ثم تقوم الهزام على ما اسررت واعلنت : فتزتين بالثقي فطوب لك ان تزيت : واعمل</p>	

اليوم ما ينفك عنك غداً والافمن انت ٣ ٣ ٣ شـ

وديار من أهلها اخلاها
وجوه احال منها احلاها
يعلى المكر مات شيدت عكلاها
نحوها بعد الفه وقلاها

كم طوي الموت من نعيم وعمر
وجنود احاطها وحسد
اين من كان ناعماً في قصور
قد جفاها من كان يترامح حباً

فصل في قوله تعالى فَمَنْ يَنْظُرْ إِلَّا السَّاعَةَ أَنْ تَأْتِيَهُمْ بَغْتَةً فَقَدْ جَاءَ

أشراطها ٣ ينظرون هم في ينتظرون والساعة القيمة والبغنة العجاة والا شراط
العلامات ٣ روي عن ابي امامة رضي الله عنه انه قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول ان اول الايات طلوع الشمس من مغربها وفي
الضعيفين من حديث ابي اسحق رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال ان من اشراط الساعة ان يرفع العلم ويظهر الجهل وتشرّب الحمير
ويظهر الزبى ويقتل الرجال وتكثر النساء حتى يكون قيم خمسين امرأة
رجل واحد وفي حديث ابي سعيد رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه
وسلم انه قال والذي نفسي محمد بيد لا تقوم الساعة حتى تكلم السباع الانس
وتكلم الرجل عذبة سوطه وتثرأك نعله ويجزئه فخره ما احدث اهل بعده
وعن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا فعت
متي خمسة عشر خصلة حل بها البلاء قيل وما هي يا رسول الله قال اذا
كان المغنم دواكروا الامانة مغنماً والزكوة مفرماً ٣ واطاع الرجل زوجته
وعق أمه ٣ وبرصديقه ٣ وجفا باه ٣ وارتفعت الاصوات في المساجد
وكان زعيم القوم ارحمهم ٣ واكرم الرجل خفافه شره ٣ وشربت الخمر
وليس المحرير ٣ واتخذت القينات والمعازف ٣ ولعن اخر هذه الامة اولها

فلم يردوا عند ذلك رجلاً حمراء أو مسحاً أو خسفاً : **يا هذا** ان لم تدرك
 الساعة فقيامتك العاجلة موتك : فلذا جاءت ساعة وفاتك فأت زمن
 الاستدراك : وخرج وسع البدار : فسد باب الاجابة عن دعاء الانابة
 كما قال عز وجل **فَأَنذَرْتُ لَهُمْ إِذْ آجَأْتُهُمْ ذِكْرُ لَحْمِهِمْ أَيُّ فَمِنْ أَيْنَ لَهُمْ إِذْ آجَأْتُهُمُ**
السَّاعَةُ ان يبتدروا ويتوبوا وكذلك عند سرعة الموت لا عثرة تقال ولا
 توبة تنال **روى** مروان ابن سالم مرفوعاً **أَخْضَرُوا مَوْتَكَم**
 ولقنوهم لا اله الا الله وبشروهم بالجنة فان الحليم العليم يمتنع عند ذلك
 المصروع وان ابلد ليس اقرب ما يكون من العبد في ذلك الموطن عند فراق
 الدنيا ومترك الاحبة : **شِعْرًا**

وَأَخْضَلْتُ لِنَفْسِكَ أَنْ رَدْتُ مَلَاحِنَهَا

الَّذِي هُوَ قَدْ نَشَرْتَ عَلَيْكَ جَنَاحَهَا

خَذَلَا بِأَبَالِكَ لِلْمَنِيَّةِ عُدَّةً

لَا تَغْتَرِزْ فَكَأَنِّي بِعُقَابٍ رَيْبٍ

اخواني ما بال النفوس تعمر حقائق المصير : ولا تصرف عواقب
 التفتير : وكيف رضيت بالزاد اليسير : وقد علمت طول المسير : اركب
 اقبلت على التبذير : وقد حذرت غاية التحذير : اما تخاف زلل التعشير :
 اذا حوسبت على القليل والكثير : اسفلين اذا ربح العالمون خسرو :
 واذا اطلق المتقون اسرو : من له اذا خوصم فلم ينقص : وشئ يوم الرحلة
 ضاد كره : فاحذر الحذر ايها الغافل : فاني امة العرم كما قلائل : **دَخَلَ**
بَعْضُ الْمُبَادِرِ على بعض الامراء فقال له لا ميتر ما ازهدك واصبرك :
 فقال ان صبري جزع من النار : وزهدي رغبة في الجنة : **وكان**
جُلَيْدُ الْعَصْرِيِّ يقول كئنا قد ايقن بالموت وما نرى له مستعداً : و
 كئنا قد ايقن بالجنة وما نرى لها خائفاً : فعلى من تفرجون : وما عصيتكم

٢ غاملاً كئنا قد ايقن بالنار وما نرى لها

تَنْظُرُونَ الْمَوْتَ ۖ فَهُوَ أَوَّلُ وَارِدٍ عَلَيْكُمْ مِنْ اللَّهِ يُخَيِّرُ أَوْ يَشْتَرِ ۖ فَمَا اخْتَوَاهُ سِيرُوا
 إِلَىٰ رَبِّكُمْ سِيرًا جَمِيلًا ۖ يَا غَافِلًا فِي يَطْلُوتِهِ ۖ يَا مَنْ لَا يَتَّقِي مَنْ سَكَرَتْ ۖ ابْنَ
 نَدَمًا عَلَىٰ ذَنْبِكَ ۖ ابْنَ حَزَنًا عَلَىٰ عَيْبِكَ ۖ إِلَىٰ مَتَىٰ تُوذِي بِالذَّنْبِ
 نَفْسُكَ ۖ وَتَضَيِّعُ يَوْمَكَ تُضَيِّعُكَ أَمْسُكَ ۖ لِامْعِ الصَّدَقِينَ لَكَ قَدْرٌ ۖ
 وَلِامْعِ الثَّائِبِينَ لَكَ نَدْرٌ ۖ هَلَّا بَسَطْتَ فِي الدُّجَا يَدًا سَائِلًا ۖ وَأَجْرَتٌ فِي
 الشَّعْرِ دَمْعًا سَائِلَةً ۖ ۖ ۖ شَيْءٌ رَأَىٰ

سَيَكْفِي بَعْضُ مَا فَاتَكَ	فَلَا تَأْسَ لِمَا فَاتَكَ
وَلَا تَرْكَبَنَّ إِلَى الدُّنْيَا	أَمَا تَذْكُرُ أَمْوَالَكَ

لَو رَأَيْتَ الْعَصَا وَالْكَرْبَ يَنْشَتَانِ ۖ وَالتَّدْرُ قَدْ حَاطَ بِهِمْ وَكَفَاهُمْ ۖ
 وَالْأَسْفَ عَلَىٰ مَا فَاتَهُمْ قَدْ أَصْنَاهُمْ ۖ يَمْتَنُونَ الْعَافِيَةَ وَهِي هَاتِ مَتَاهُمْ ۖ
 فَأَتَىٰ لَهُمْ إِذَا جَاءَ تَهُمْ ذَكَرُهُمْ ۖ تَزَلَّ بِهِمُ الْمَرَضُ ۖ قَالَقَهُمْ كَأَحْضَرٍ ۖ
 فَانْكَفَ أَمْلَهُمْ وَانْقَبَضَ ۖ وَانْعَكَسَ عَلَيْهِمُ الْفَرَضُ ۖ وَرَجَعَهُمْ فِي صُرْعَتِهِمْ
 مِنْ عَادَاهُمْ ۖ فَأَتَىٰ لَهُمْ إِذَا جَاءَ تَهُمْ ذَكَرُهُمْ ۖ يَمْتَنُونَ عِنْدَ الْمَوْتِ رَاحَهُ ۖ
 وَيَشْتَهُونَ مِنَ الْكَرْبِ اسْتِرَاحَهُ ۖ وَيُنَاقِشُونَ عَلَى الْخَطَا وَلَا سَمَاحَهُ ۖ فَهَمُّ
 كَطَارِقِ قُصْرِ الصَّائِدِ جَنَاحَهُ ۖ فَيَجْبِسُ لِلتَّرْعِ وَالْكَرْبُ يَنْشَتَانِ ۖ فَأَتَىٰ لَهُمْ
 إِذَا جَاءَ تَهُمْ ذَكَرُهُمْ ۖ أَلَمْ أَسْفِهْهُمْ أَشَدَّ مَا فِي لِحْلَةٍ ۖ وَتَحْقَرُّهُمْ عَلَىٰ كُلِّ مَا
 مَضَىٰ مِنْ زَلَّةٍ ۖ وَجَبَلٌ نَدْمُهُمْ قَدْ تَنَقَّ كَانَتْ ظِلَّةٌ ۖ فَلَوْ رَأَيْتَهُمْ جِدَالِ الْكِبَرِ قَدْ
 عَادُوا إِلَىٰ ذَلَّةٍ ۖ وَتَمَلَّكَ أَمْوَالُهُمْ بَعْدَ مَوْتِهِمْ ۖ فَأَتَىٰ لَهُمْ إِذَا جَاءَ تَهُمْ ذَكَرُهُمْ ۖ
 مَا نَقَمَهُمْ مَا تَعَبُوا الْخَصِيلَةَ وَجَالُوا ۖ وَلَا رَدَّ عَنْهُمْ مَا جَمَعُوا وَاحْتَالُوا ۖ جَالُوا لِمَنْ
 فَادَّاهُمْ بَعْدَ أَنْ صَالُوا ۖ فَادَّاهَالُ لِعَائِدِكُمْ هَلِيهِمْ كَيْفَ بَاتُوا لَوَالِيَاتِ السُّمْرِ
 قَدْ وَهَاهُمْ وَهَاهُمْ ۖ فَأَتَىٰ لَهُمْ إِذَا جَاءَ تَهُمْ ذَكَرُهُمْ ۖ قَالِيكَ أَرَأَيْتَ تَبَلُّغَ الْفَوَاتِ

والْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي نَزَّلَ الْقُرْآنَ : قَبْلَ أَنْ يَقُولَ الْكَافِرُ : رَبِّ انْجِعُونِي وَيُقَالَ
فَاتِ : وَيَجْعَلُ الْغَافِلِينَ عَنْ عِقَابِهَا عَامَةً : فَأَتَى لَهُمْ إِجَاءُ زَمْرٍ ذِكْرُهُمْ : **اللَّهُمَّ**
يَهْتَمُّ مِنْ هَذِهِ الرَّقَّةِ : وَوَقْفًا لِلْإِسْتِعَادَةِ لِلصَّوْتِ وَمَا يَأْتِي بَعْدَ : **اللَّهُمَّ**
نَدْعُوكَ خَائِفِينَ لَا نَكَرُكَ رَبُّ الْأَرْيَابِ : وَنَرْجُوكَ مُقْصِرِينَ كَرَجَاءِ الْأَخْيَابِ
نَدْعُوكَ بِلسانِ أَمَلِنَا لِمَا كُلُّ لِسَانٍ عَمِلْنَا : فَإِنْ قَبِلْتَنَا فَيُفَضِّلِكَ : وَإِنْ
رَدَدْتَنَا فَيُعَذِّبِكَ : **اللَّهُمَّ** إِنْ عُبُودُنَا لَا يَسْتَرْهَلُونَ إِلَّا بِحَاسِنٍ عَظِيمِكَ :
وَدُّوُنَا لَا يَغْفِرُ هَلَا أَلْمَاكَ لَطْفِكَ : **اللَّهُمَّ** أَرْحَمْ مَا خَلَقْتَ : وَاغْفِرْ
مَا قَدَّرْتَ : وَطَيِّبْ مَا رَزَقْتَ : وَلَا تُهْنِكْ مَا سَدَرْتَ : **اللَّهُمَّ** إِنْ كُنَّا
عَصِيانَكَ بِجَهْلٍ : فَقَدْ دَعَوْنَاكَ بِعَقْلِ : حَيْثُ عَلَّمْنَا أَنْ لَنَا رَبًّا يَعْفِرُ
الذُّنُوبَ : وَلَا يَبَالِي قَاتِعِ لَنَا دُّنُوبَنَا فَإِنَّكَ خَيْرُ الْغَافِلِينَ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ :

الجلس الثاني عشر في قصة يوسف عليه السلام

الحمد لله أحسن الخالقين : وأكرم الرازقين : ومكرم الموافقين : ومعتظم
الصدقين : ومجمل المتقين : ومزيل المنفقين : يحفظ يوسف ويعمله
يعلم اليقين : فالبسه عند الهيم دروعا يقين : ومملكه اذ ملك عتبان
الطوى مبدان السابقين : فذل له اخوته يوم وما كنا سارقين : قالوا اتا لله
لقد اترك الله علينا وإن كنا لخطئين : **أَحْمَدُ** كَذَا لَشَاكِرِينَ : وَأُصْلِحْ
على رسوله محمد أشرف الدآكرين : صلى الله عليه وعلى صاحبه ابي بكر
سابق المتكبرين : وعلى عمر سيد الاميرين : بالمعروف والمنكرين : و
على عثمان الشهيد بايدى لما كرين : وعلى علي امام العباد المتفكرين :
وعلى جميع اله واصحابه صلوة دائمة الى يوم الدين : وسلم تسليمها :
قال الله عز وجل قالوا تالله لقد اشرك الله علينا : فكان يعقوب



قد ولد في زمن ابراهيم عليهما السلام ونبي في زمانه ايضا وكان هو واليعص
 نوء مدين فاختصما فخرج هاربا من اليعص الى خاله لا يان فزوجه يندك لينا
 فولدت له رويل ثم شمعون ولاوي ويشجب ويهوذا ويالون ثم يوسف
 فتروج اختها راجيل فولدت له يوسف وبنيامين : وولد له من غيرها
 اربعة : وكان اولاده اثني عشر هم الاسباط : وكان احبها لينا اليه يوسف
 فحسد اخوته فاختالوا عليه فقالوا يا يوسف امانتنا ان تخرج معنا
 فنلعب وتتصيد قال بلى قالوا فسل باك ان يرسلك معنا فاستأذنه
 فانون له فلما اخرجوا اظهروا له ما في نفوسهم من العداوة : فجعل كل
 النجا الى شعص منهم ضربته واذاه : فلما قطن لينا عزموا عليه جعل يقول
 يا ابتاه يا يعقوب لورايت يوسف وما ترك به من اخوته لا خزنك ذلك
 وابكالك : يا ابتاه ما اسرع ما سوا عهدك : وصيغوا وصيغتك : فآخذه
 رويل فضرب به الارض وجثم على صدره ليقتله وقال يا ابن راجيل
 فلرؤياك تغلصك : وكان قد راى وهو ابن سبع سنين الشمس والقمر
 والنجوم ساجدين له فصاح بهوذا احل بيبي وبين من يريد قتلني فقال
 يهوذا القوه في غيبت الحب فترعوا قيصه لا لقائه فقال ردوه علي
 اسر به عورتي ويكون كفنا لي في ماتي : فلما القوه اخرج الله له حجرا
 مرقعا عن الماء فاستقرت عليه قدماه : وكان يعقوب قد اذرج
 قيصا ابراهيم الخليل الذي كسيه يوم النار : في قصبة وجعلها في عمق
 يوسف فبعث الله عز وجل ملكا فاستخرج ذلك القيص واللبه اياه واصلاه
 له الحب وعذب ماؤه وجاءه جبريل يؤنسه : فلما اسنى حص جبريل
 ليذهب فقال يوسف انك اذا خرجت عني ستوحشت فقال اذا رعبت شيئا

فَقُلْ يَا صِرَيجَ السُّتَحْرِ خُذْ وَبَاعُوا الشَّيْءَ بَيْنَ يَدَيْكَ لِكَيْ لَا يَكُونَ مِنْ
فَدَا تَرَى مَكَانِي وَقُلْ هَلْ يَكُونُ عَلَيْكَ شَيْءٌ مِنْ أَمْرِي فَلَمَّا قَالُوا
حَقَّتْ بِهِ الْمَلَأُ فَكَفَّ فَاسْتَأْذَنَ وَذَبَعُوا جَدِيًّا فَاطْلُؤْا بِهِ فَبَيْصَ يُوسُفَ
وَقَالُوا اكْلُ الذُّبِّ وَمَكَثَ فِي الْجَبِّ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ وَخَوْتُهُ يُزْعَوْنَ حَوْلَهُ وَ
يَبْهَوْنَ يَا بَنِيهِ بِالْقُوَّةِ فَلَمَّا جَاءَتِ الشَّيَارَةُ سَمِعَنِي مِنَ الْجَبِّ تَعْلُقُ بِالْحَبْلِ
فَأَخْرَجُوهُ فَجَاءَ اخُوْتُ فَقَالُوا هَذَا عَبْدُ بَنِي مَنَا فَبَاعُوهُ مِنْهُمْ بِعِشْرِينَ دِرْهَمًا
وَحُلِيَّةً وَتَعْلُكَيْنِ فَعَلُوهُ إِلَى مِصْرَ وَوَقَفُوهُ لِلسَّيِّعِ فَتَرَائِدُ النَّاسِ فِي ثَمَنِهِ حَتَّى بَلَغَ
ثَمَنُهُ وَزَنَهُ مِثْكَالَ وَزَنَهُ وَقَاوَزَنَهُ حَرِيرًا فَاشْتَرَاهُ بِذَلِكَ الشَّمْنُ
فُظْفِيرٌ وَكَانَ أَمِيرٌ مَلِكُهُمْ وَخَازِنُهُ وَقَالَ لِمُرَاتِهِ رَلِّجَا أَرِي مَثْوًى
فَرَأَوْنَهُ فَصَعَمَ مِنْهَا فَسَجَنَتْهُ إِذْ لَمْ يَتَوَقَّفْهَا فَجِئَنِي تَسْجُونًا إِلَى جَانِبِ مَنْسَارِ
الْمَلِكِ فَلَمَّا أَخْرَجَهُ مِنَ التَّجْعَنِ تَوَقَّفَ إِلَيْهِ مَلِكٌ مِصْرَ فَجَمَعَ الْأَقْوَاتِ فِي زَيْنِ
الرِّجَاءِ وَبَاعَ فِي زَيْنِ الْقَطِطِ فَرَوِي أَنَّهُ بَاعَ مَكُونًا مِنْ بَرٍّ بِمَكُونِكِ دِرْهَمًا وَبَاعَ
أَهْلَ مِصْرَ بِأَمْوَالِهِمْ وَحُلِيِّهِمْ وَمَوَاشِيَهُمْ وَعَقَارَهُمْ وَغَنِيمَتَهُمْ ثُمَّ بَاوَدَهُمْ وَ
رَفَاهَهُمْ ثُمَّ قَالَ لِي قَدْ عَتَقْتُهُمْ وَرَدَدْتُ عَلَيْهِمْ أَمْوَالَهُمْ وَكَانَ يُوسُفُ
عَلَيْهِ السَّلَامُ لَا يَسْبُحُ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ وَيَقُولُ خَافَ أَنْ أَسْتَقْبَلَ بِجَابِعٍ وَبَلَغَ
الْقَطِطُ إِلَى كُنْعَانَ فَارْسَلَ يَعْقُوبَ وَلَدَهُ الْيَهُودِيَّ وَقَالَ يَا بَنِي قَدْ بَلَغَنِي أَنَّ
بِمِصْرَ بِلْكَ صَالِحًا فَأَنْظِرُوا إِلَيَّ وَأَقْرَأُوهُ مِثْلَ السَّلَامِ فَصَوَّادُ خَلَا عَلَيْهِ
فَعَرَفَهُمْ وَأَنْكَرُوهُ فَقَالَ مِنْ آيَاتِ أَنْتُمْ قَالُوا مِنْ أَرْضِ كُنْعَانَ وَلَنَا شَيْخٌ يُقَالُ
لَهُ يَعْقُوبُ وَهُوَ يُقَرِّئُكَ السَّلَامَ فَبَكَى وَتَمَصَّرَ عَيْنَيْهِ وَقَالَ لِعَلَّكُمْ جَوَاسِيسُ
قَالُوا لَا وَاتَّقِ اللَّهَ قَالَ تَكُونُ أَنْتُمْ قَالُوا الْحَدُّ عَشْرٌ وَكُنَّا اثْنَيْ عَشَرَ فَأَكْلَ حَدُّنَا الذُّبُّ
فَقَالَ لَأَتُوفِّي بِأَجْسِمِكُمُ الَّذِي مِنْ آبَائِكُمْ ثُمَّ أَدْرَجَ بِضَاعَتَهُمْ فِي رِحَالِهِمْ فَعَادُوا إِلَى

أَيْسَمُ يَقُولُونَ مَنَعَ مِنَّا الْكَيْلُ فَأَرْسَلْنَا أَخَاهُ نَاثَنْكَلُ فَقَالَ يَعْقُوبُ هَلْ مَنَعَكَ
 عَلَيْهِ إِلَّا كَمَا أَمْسَكْتُكُمْ عَلَى أَخِيهِ مِنْ قَبْلُ ۖ ثُمَّ حَمَلَهُ حَتَّى جَاءَهُ إِلَى الطَّعَامِ عَلَى أَنْ
 أَرْسَلَهُ مَعَهُمْ فَلَمَّا دَخَلُوا عَلَى يَوْسُفَ اجْلَسَ كُلُّ امْنَيْنِ عَلَى مَاؤُكَةٍ فَبَقِيَ يَسَاوِينَ
 وَحِيدًا بَيْنَهُمَا وَقَالَ لَوْ كَانَ أَخِي حَيًّا لَأَجْلَسَنِي مَعَهُ فَضَمَّهُ يَوْسُفُ إِلَيْهِ وَقَالَ
 لَهُ أَتَحِبُّ أَنْ أَكُونَ أَخَاكَ قَالَ أَيْهَا الْمَلِكُ وَمَنْ يَعِدُّ أَخَا مِثْلَكَ وَلَكِنْ لَمْ تَلِدْكَ
 يَعْقُوبُ وَرَاجِلٌ بُكِيَ يَوْسُفُ وَقَامَ إِلَيْهِ فَأَخْبَنَتْهُ وَقَالَ فِي أَنَا أَحْوَجُ شَرُّ
 أَخِي خَالَ عَلَيْهِ فَوَضَعَ الصَّاعَ فِي رُحْلِهِ فَلَمَّا لَمْ يَقْدِرْ وَاعِلًا خَلَاصَهُ أَقَامَ يَهُودًا
 وَرَجَعُوا إِلَى يَعْقُوبَ يَقُولُونَ إِنَّ ابْنَكَ سَرَقَ فَتَلَقَّاهُمْ بِقَوْلِهِ فَصَنَّبَ رَجُلًا
 وَأَنفَرَهُ بِخَبْرِهِ قَالَ الْحَسَنُ رَحِمَهُ اللَّهُ مَا فَارَقَهُ الْخَبْرُ ثَمَانِينَ سَنَةً وَمَا جِئْتُ
 عِيَادَهُ ۖ ثُمَّ إِنَّ مَلَكَ الْمَوْتِ لَقِيَ يَعْقُوبَ فَسَأَلَ هَلْ قُبِضَتْ رُوحُ يَوْسُفَ
 قَالَ لَا فَاصْبِرْ يَقُولُ لِي وَيَتَوَدَّعَانِ فَنَحَسَسُوا مِنْ يَوْسُفَ فَلَمَّا عَادَ وَالِإِلَهَ
 بِبِضَاعَةٍ مُزْجِيَةٍ وَهِيَ الْبَقْلُ وَقَفُوا مَوْفِقَ الدَّلِيلِ وَقَالُوا نَصَدَّقْ عَلَيْنَا
 فَقَالَ هَلْ عَلِمْتُمْ مَا فَعَلْتُمْ بِيَوْسُفَ وَكَشَفَ الْحِجَابَ عَنْ نَفْسِهِ فَعَرَفُوهُ فَقَالُوا
 أَمْرُكَ لَا نَتَّ يَوْسُفَ فَنَبَنَيْنَ قَالُوا تَاللَّهِ لَقَدْ أَتَرَكْنَا اللَّهَ عَلَيْنَا أَيْ اخْتَارْنَا
 وَفَضَّلْنَا ۖ وَكَانَ قَدْ نُصِّلَ عَلَيْهِمُ بِالْحُسْنِ وَالْعَقْلِ وَالْعِلْمِ وَالْحِلْمِ وَ
 الصَّبْرِ وَغَيْرِ ذَلِكَ ۖ وَإِنْ كُنَّا لَخَطِئِينَ أَيْ لَمَذْنُبِينَ الْإِنْسَانِ فِي مَرَكٍ قَالَ
 لَا تَقْرُبْ عَلَيَّ الْيَوْمَ أَيْ لَا أُعْزِمُكُمْ بِمَا صَنَعْتُمْ ۖ ثُمَّ سَأَلَ عَنْ أَبِيهِ
 فَقَالُوا ذَهَبَتْ عَيْنَاهُ فَأَعْطَاهُمْ قَمِيصَةً وَقَالَ ذَهَبُوا بِقَمِيصِي هَذَا فَأَلْقُوهُ
 عَلَى وَجْهِ إِي يَأْتِ بِصَيْرٍ ۖ وَهُوَ قَمِيصُ الْخَلِيلِ الَّذِي كَانَ فِي عُنُقِ يَوْسُفَ
 وَكَانَ مِنَ الْجَنَّةِ ۖ فَلَمَّا خَرَجُوا مِنْ مِصْرَ حَمَلَ الْقَمِيصَ يَهُودًا وَقَالَ نَاثَنْكَلُ
 قَمِيصُ لَدُنِّي فَإِنَّا أَحْمِلُ هَذَا الْقَمِيصَ فَخَرَجَ حَافِيًا حَاسِرًا يَبْكُ وَوَعْدَ سَبْعَةِ

أَرْغِفُوا لَمْ يَسْتَوْفِ أَكَلَهَا فَقَالَ يَعْقُوبُ لِمَنْ حَضَرَهُ مِنْ أَهْلِهِ وَلَوْلَا وَلَدِي
 إِلَيَّ كَأَجْدَرٍ نَجَّيْتُ يَوْسُفَ لَوْلَا أَنْ تَقْنَدُوا بِي أَيُّ تَكُونُونَ عَقْلِي لَأَخْبَرْتُكُمْ أَنَّهُ
 حَيٌّ فَلَمَّا أَنْ جَاءَ الْبَشِيرُ الْقُدُّ عَلَى وَجْهِهِ فَأَزْدَدَ بَصِيرًا فَشَرَّخَ فِيهِمْ
 سَبْعِينَ مِنْ أَهْلِهِ وَخَرَجَ يَوْسُفُ لِيَلْتَقِيَهُ فَلَمَّا التَّفَقُّا قَالَ يَعْقُوبُ السَّلَامُ
 عَلَيْكَ يَا مَدَّ هَيْبَ الْإِحْزَانِ فَقَالَ يَوْسُفُ يَا أَبَتِ بَكَيتُ عَلَيْكَ حَتَّى ذَهَبَ بَصْرُكَ
 أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ الْعِلْمَةَ تَجْمَعُنِي وَإِيَّاكَ قَالَ الْكَلْبَتِيُّ خَشِيتُ أَنْ تَسْلُبَ دِينَكَ
 فَلَا تَجْمَعُ وَأَقَامَ يَعْقُوبُ عِنْدَ يَوْسُفَ أَرْبَعًا وَعَشْرِينَ سَنَةً فِي أَهْلِ عُلَيْشٍ
 فَلَمَّا حَضَرَتْهُ الْوَفَاةُ أَوْصَى إِلَى يَوْسُفَ أَنْ يَجْعَلَ لَهُ الْإِسْطِمْطَ حَتَّى يَدْفَنَهُ عِنْدَ
 أَبِيهِ اسْقِ فَقَعَلَ ثَمَرَاتِ يَوْسُفَ رَأَى أَنَّ أَمْرَهُ قَدَرْتُمْ فَقَالَ تَوَفَّيْ مُسْلِمًا
 فَأَوْصَالِي يَهُودًا فَاتْلُكُوا عَلَوْ قَدْرَ يَعْقُوبَ بِبِلَادَتِهِ وَعِزَّ يَوْسُفَ فِي صَبْرِهِ
 وَلَيْكُنْ حَظُّكَ مِنْ هَذِهِ الْقِصَّةِ أَنَّهُ مِنْ بَنِي وَيَصِيرُ وَلِيْتَفَكَّرَ الْعَاصِي
 فِي لَذَائِطِ قَنِيَّتٍ وَتَبَاعَاتِ بَقِيَّتٍ وَلَيْتَدَبَّرَ الصَّابِرُ لَذَّةَ مَدِيحَةٍ تَبَيَّنَتْ
 وَمَرَارَةَ مُصَابِرَةٍ رَحَلَتْ وَالْأَمْرُ بَاخِرُهُ وَالْعَوَاقِبُ بِعَمَلِ الْمُتَبَيِّضِ رَزَقْنَا
 اللَّهُ وَإِيَّاكُمْ صَبْرًا يَزِينُنَا وَغَضَمَةً مِنْ هَوَى يُبَيِّنُنَا إِنَّهُ إِنْ فَعَلَ سَلِمَتْ
 دُنْيَانَا وَدِينُنَا أَنْتَ قَرِيبٌ مُجِيبٌ ۝ ۝ شِعْرٌ ۝

وَلَا تَعْدِلْ إِلَى شَيْءٍ يَخْشُرُ

وَأَنَّ الْحُلُوحِينَ يَحْضُرُ مَرُّ

تَحْذَرُ مَرًّا نَصَادُ مِنْهُ تَقَعَا

فَرَأَى الْمَرْحُومِينَ يَسْرُ حُلُوكُ

صَابِرٌ لِكُلِّ الْبَلَاءِ فَقَدْ دَنَا الْعَمَلُ ۝ وَافْتَدَتْ لِعَمَلِ هَذَا الْعَمَلِ ۝ تَسْتَوْفِي
 الْأَجْرَ ۝ وَاجْبِسْ نَفْسَكَ عَنْ هَوَاهَا قَسِيْفُكَ الْحَجْرَ ۝ مَا قَالَ مَنْ نَالَ مَا
 نَالَ إِلَّا بِالصَّبْرِ ۝ وَبِهِ عَلَا كُلُّ عَابِدٍ وَحَبْرٍ ۝ وَهُوَ إِنْ مَرَّتْ مَذَاقَتُهُ
 بَانَتْ حَلَاوَتُهُ فِي الْقَبْرِ ۝ ۝ شِعْرٌ ۝

أَنْزَلَ الشَّرَّ وَلَا تَأْسُ بِشَرِّ
هَذِهِ الْأَجْسَامِ تُرَوِّبُهَا مِثْلُ
فَيْجِيٍّ فَرَحَ النَّفْسِ إِذَا
مُسْتَشَارٌ خَافَ فِي نَفْسِهِ
فَأَفْعَلَ الْخَيْرَ وَأَمِيلُ غَيْبَهُ

وَتَوَاصَعُ إِنَّمَا أَنْتَ بَشَرٌ
فَمَنْ أَجْهَلُ فَنَجَارَ وَأَشْرُ
شَاعَ فِي الْأَرْضِ نَهَاؤُهَا وَنَشَرُ
وَأَمِيلُ نَاجِعٌ لَمْ يَسْتَشِرْ
فَهُوَ الذَّخِرُ إِذَا اللَّهُ حَشَرَ

فصل في قوله تعالى وَقَضَى رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدَ إِلَّا الْآيَةَ وَيَالِ الْيَادِينَ
إِحْسَانًا : قضى بمعنى أمر ولا إحسان هو البر والإكرام : إِنَّمَا يَلْقَىٰ عِنْدَكَ
أَكْبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كَلَاهُمَا فَلَا تُقْلُ لَهُمَا آيَةٌ : أي لا تقبل لهما كلامًا تَتَّبِعُهُمُ
فيه بهما إذا اكبرا : وَلَا تَنْهَرُهُمَا : أي لا تكلمهما صَخِرَا صَاحِبًا فِي وَجْهِهِمَا :
قال العلماء : إنَّما هي عن أداهما في حالة الكبر وإن كان منهما على كل
حال : لَا كَ حَالُهُ الْكِبَرُ يَطْهَرُ فِيهَا مِنْهُمَا مَا يَتَّخِذُ وَيُؤْخِذُ وَتَكَثُرُ خِدْمَتُهُمَا
وَقُلْ لَهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا : أي لِيَسَّ الْخِطْبَا حَسَنَ مَا تَعِدُ : وَانْخَفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ
الدُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ : أي لِيَلْزِمَا بِجَانِبِكَ مُتَدَلِّلًا لَهُمَا مِنْ رَحْمَتِكَ أَيَّامًا :
وَقُلْ رَبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا : أي مِثْلَ رَحْمَتِي لِيَأَيَّ فِي صَغِيرَتِي
حِينَ رَبَّيَانِي : **روى** عن عبد الله بن عمر قال جاء رجلٌ يَسْتَأْذِنُ
النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْجِهَادِ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
أَخِيَّ وَالِدَاكَ قَالَ نَعَمْ قَالَ فَيُفْعِلُهُمَا فَجَاهِدَا هَذَا خَرَجَاهُ فِي الصَّحْبَةِ **وكان**
ابو هريرة رضي الله عنه إذا اراد أن يخرج من بيته وقف على باب آيَةٍ
فقال لسلام عليك يَا أَمَاءَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ فَقَوْلُكَ عَلَيْكَ يَا بَقِيَّةَ السَّلَامِ
وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ فيقول رَحِمَكَ اللَّهُ كَمَا رَبَّيْتَنِي صَغِيرًا فَيَقُولُ رَحِمَكَ
اللَّهُ كَمَا رَبَّيْتَنِي كَبِيرًا : وَإِذَا اراد أن يَدْخُلَ صَنْعَ مِثْلَهُ **وقالت**

عائشة رضي الله عنها كان رجلاً من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم اَبْرَ
 مَنْ كان في هذه الامة باهمهما عثمان ابن عفان وحارثة ابن النعمان قائما
 عثمان فواته قال ما قد ريت ان انا اكمل ابي مُنْذُ اسلمت واما حارثة فواته
 كان يطعمهما بين ولهم يشفهما كلما ما قط امرته به حتى يشل من عندها
 بعد ان يخرج ما ذا قالت ابي وروى عن ابن عوف ان امه نادته فاجابها
 فعلا صوته على صوتها فاعتق رقبتين وفي الصحيحين من حديث انس
 رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم ذكر في الكباثر عقوق الوالدين
 وفي حديث عبد الله بن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا
 يدخل الجنة عاق وفي الصحيحين من حديث عبد الله بن عمر عن النبي
 صلى الله عليه وسلم انه قال ان من اكبر الكباثر ان يلعن الرجل والديه
 قيل يا رسول الله وكيف يلعن الرجل والديه قال يسب ابا الرجل فيسب
 اياه ويسب امه فيسب امه وفي حديث ابي اسيد ان رجلاً قال يا
 رسول الله هل بقي من بر ابوي شيء بعد موتيهما قال نعم خصال أربع
 الدعاء والاستغفار لهما وانفاذ عهديهما واداء صدقتهما وصلة الرحم
 التي لا رحم لك الا من قبلهما وروى ابن عمر عن النبي صلى الله عليه
 وسلم انه قال ان ابر البر صلة المراء اهل ودمائه بعد ان يموت
 اخواني من فعل ما يحب لفي ما يكره ومن صبر على ما يكره قال ما
 يحب قيل للموتعشيرات فلا تأمشي على الماء قال لا من مكنه الله من
 مخالفة هواه فهو اعظم من المشي على الماء يا مبارزاً بالعظائم كيف
 امنت فميت يا مصراً على الجرائم عجب لك ان ملكت تدبر في عقبا
 اباة الاباء الى ما اب وتفكر في مال المؤمنين فيسئل الما ب فيفاهم

فِي أَمْنٍ نَقَوْا بَيْنَهُمُ اللَّبَيْنَ غُرَابٌ : وَتَرَكَوْا رُكَاةَ الْحَوَارِ عَلَيْهِمْ عَلَى الْهُوَى
وَالْعَبَابِ : وَمَرَّ بِرَأْسِ الرِّفْقِ فَشَقَّ فِي الْمَشَارِعِ الْعِزَابَ لِعَذَابٍ : وَأَمْتَدَّ
سَاعِدًا لِبَلَاةِ الرِّغْلَاقِ بَابِ الْقَبَابِ : وَسُئِلُوا عَنْ جَوْرِهُمْ فَقَوِيَ قَلْقُ
الْجَوَى فِي الْجَوَابِ : فَأَمْدَرُوا أَنَّ يَصِيْبُكُمْ مِنْهُ جِصٌّ جِهَمٌ فَلَقَدْ كَانَ فِي
قِصَصِهِمْ غَيْرَةُ لَا وَلى إِلَّا بَابٌ : : : : : شَرْفٌ : : : : : رَأَى

تِلْكَ لَطِيفَةُ نَحْوِ كُلِّ تَبَار
شَخْلًا بِكُلِّ دَنَاءَةٍ وَصَغَارِ
وَمِنْهُ الْهُوَى بِأَهْلِهِ فَحَدَارِ
وَأَيَّتْ عَلَيْهِ مَقَادَةُ الْأَبْرَارِ

وَلَقَدْ رَأَيْتُ مَعَانِيًا أَجْمَعِيَهُمْ
هُوَى نَفْسُهُمْ هُوَى حُسُوعِهِمْ
يَعْمُو الْهُوَى هُوَى وَكَانَ الْهُوَى
قَادَ الْهُوَى الْفُجَارَ فَانْقَادَ وَالَهُ

الْوَيْلُ كُلُّ لَوْنٍ لِقَاءٍ وَالِدِيهِ : وَالْخَرَجُ كُلُّ اخْتِطَابٍ لِنَ مَا تَأْغُضُّ بَيْنَهُ
عَلَيْهِ : أَيْتُ لَهُ هَلْ جَزَاءُ الْحَسَنِ إِلَّا الْإِحْسَانُ إِلَيْهِ : أَتَبَعَ الْأَنْ تَفَرُّطًا
فِي جَهَنَّمَ أَيْبَاءَ وَرَفِيرًا : وَقَلَّ رَبِّ أَرْحَمُهُمَا كَمَا رَبِّيَا فِي صَغِيرًا : كَمَا أَنْزَلَكَ
بِالشَّمَوَاتِ عَلَى النَّفْسِ : وَلَوْ غَبِثَ سَاعَةً صَارَ فِي حَبْسٍ : حَبَوَاتُهَا
عِنْدَكَ بَقَا يَأْتُمَسُ : قَدْ رَأَيْتُكَ طَوِيلًا فَارْعَاهَا قَصِيرًا : وَقَلَّ رَبِّ
أَرْحَمُهُمَا كَمَا رَبِّيَا فِي صَغِيرًا : كَمَا لَيْلِي سَهْرًا مَعَكَ إِلَى الْفَجْرِ : وَدَاكَ مَدَارًا
الْعَاشِقُ فِي الْفَجْرِ : فَإِنْ مَرَضَتْ أَجْرِيَادُ مَعَالِمِي : تَأَلَّهْ لَمْ يَرْضَ سَا
لِزِيْبِيْنِكَ غَيْرَ الْكَفِّ وَالْحَجَرِ سَرِيرًا : وَقَلَّ رَبِّ أَرْحَمُهُمَا كَمَا رَبِّيَا فِي صَغِيرًا
بِجَالِحَانِ أَنْجَاسِكَ وَبِجَبَانِ بَقَاءِكَ : وَلَوْ لَقِيتُ مِنْهُمَا إِذْ شَكُوتُ شَفَاءُ
مَا تَشَاءُ قَدْ إِذَا غَابَا وَيَشَاءُ قَدْ لِقَاءُكَ : كَمَا جَرَّكَ حُلُوءُ وَجَرَّ عَدَمُهُمَا
مَرِيرًا : وَقَلَّ رَبِّ أَرْحَمُهُمَا كَمَا رَبِّيَا فِي صَغِيرًا : أَتَحْسَنُ الْإِسَاءَةَ فِي
مُقَابَلَةِ الْإِحْسَانِ : أَمَا تَأْتِيكَ الْإِسْرَافَةُ لِلْإِنْسَانِ : كَيْفَ تَقَابُلُ حَسَنَ

فعلينا يسبح العُصَيَّان : ثُمَّ تَرَفَّعَ عَلَيْهِمَا صَوْتًا جَهِيرًا : وَقُلْ رَبِّ ارْحَمْهُمَا
 كَمَا رَبَّيَا فِي صَغِيرًا : تَصَدَّقْ عَنْهُمَا اسْكَا نَامِيَتَيْنِ : وَصَلِّ لِهَمَا وَأَقْضِ عَنْهُمَا
 الدَّيْنَ : وَاسْتَغْفِرْ لِهَمَا وَاسْتَدْرِمْ هَاتَيْنِ الْكَلِمَتَيْنِ : وَمَا تَكَلَّمْتَ إِلَّا أَمْرًا
 يَسِيرًا : وَقُلْ رَبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَا فِي صَغِيرًا : **اللَّهُمَّ قَابِلُ اسْتِغَاثَتِنَا**
بِإِحْسَانِكَ : وَاسْتَرْخِطِي كُنْتَ ابْغَضْنَا نَكَ : وَأَذْهَبْ ظِلْمَةَ ظُلْمَتِنَا
 لِنَقُوسِنَا نَوَافِدَ رِضْوَانِكَ : وَاقْهَرِ عَدُوَّنَا عَنَّا بِعِزِّ سُلْطَانِكَ : فَمَا
 تَعَوَّذْنَا مِنْكَ إِلَّا بِالْجَبِيلِ : وَمَا لَنَا قَلْبٌ عَنْ جَنَابِكَ يَمِينُ : **اللَّهُمَّ**
 كَيْفَ الْخَلَّاصُ مِنْ ظُلْمَاتِنَا الْيَتُورِ عِيَانَتِكَ : وَهَلْ لِسَلَامَةٍ مِنْ آفَاتِنَا
 إِلَّا بِحِفْظِكَ وَرِعَايَتِكَ : وَبِعَمَلِ تَعَالَى أَمَانُنَا الْإِكْرَامُ جُودِكَ الْعَمِيدُ :
 وَالْإِيْمَانُ تَلَقُّهُ الْإِلَهِكَ الْعَظِيمُ : : : شَهْرًا

وَمِنْكَ وَالْإِسْتِغَاثَةُ
 وَعَنْكَ وَالْإِسْتِغَاثَةُ كَاذِبٌ
 عَلَيْكَ وَالْإِسْتِغَاثَةُ السَّوَاكِبُ
 سَنَّاكَ وَالْإِسْتِغَاثَةُ عِيَانُ

إِلَيْكَ وَالْإِسْتِغَاثَةُ الرَّكَابُ
 وَفِيكَ وَالْإِسْتِغَاثَةُ مَحْبِبٌ
 لَدَيْكَ وَالْإِسْتِغَاثَةُ طَيْبٌ
 رِضَاكَ وَالْإِسْتِغَاثَةُ كَصْنَعُ

اللَّهُمَّ اجْعَلْنَا مِنَ الْمُتَّقِينَ الْأَكْبَارِ : وَاسْأَلْكَ بِمَا سَبِيلَ عِبَادِكَ الْإِحْسَانِ
 وَالْجَهَنَّمَ أَرْضَنَا : وَاجْزِلْ مِنْ رِضْوَانِكَ حَقَّنَا : وَلَا تَحْمِزْنَا بِدُنُوتِنَا : وَلَا
 تَطْرُدْنَا بِعِيُونِنَا : وَلَا تَقْطَعْ عَنَّا بَرَكَ : وَلَا تُنْسِنَا ذِكْرَكَ : وَلَا تُهَيِّجْ
 عَنَّا سِتْرَكَ : يَا رَبِّ الْعَالَمِينَ : بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ : آمِينَ :

الْمَجْلَسُ الثَّلَاثُ عَشَرَ فِي قِصَّةِ أَيُّوبَ عَلَيْهِ السَّلَامُ

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي بَنَعَ بِلُطْفِهِ السَّحَابَ : فَتَرَوْنَ الْاُذُودِيَّةَ وَالْمُصْطَابَ : وَ
 وَانْبَتَ الْحَدَائِقُ وَأَخْرَجَ الْأَعْنَابَ : يَتَبَدَّلُ لِيُدْعَى فَإِذَا دُعِيَ اجَابَ :



قضى على دم بالذبح ثم فصولان كتاب : ورفع إدريس بأطفيه إلى كرم جباب
 وأرسل الطوفان وكانت السفينة من العجائب : ونجى نوح بن نوح من نار سدنة
 الإنهاج : وكانت سلامة يوسف وإبراهيم عبدة لأولي الألباب : وشدة
 الابتلاء على أيوب فقارقه الأهل والاختاب : ومضعة البلاء إلى أن كل
 الظفر والثاب : فتأذى مستغيثا بالمولى فهاء الجواب : أركض برحلك هذا
 مفصل باردة وشراك : أحمدك حمد من أخلص وأتاب : وأصل
 على رسوله محمد كرم نبي أنزل عليه أفضل كتاب : صلى الله عليه و
 على صاحبه أبي بكر مقدما الاختاب : وعلى القاروق عمران العتاب :
 وعلى عثمان شهيد الدار وقنيل الخراب : وعلى علي المهيب وما سل
 سبعا من قراب : وعلى سائر آل : وأصحابه صلوة مسومة إلى يوم
 الداب : وسلم تسليمًا : قال الله عز وجل وأيوب إذ نادى ربه آتني
 مسيب الشيطان بضرب وعذاب : أيوب هو ابن مؤمن بن راجح ابن
 العيص بن إسحاق ابن إبراهيم عليه السلام : وأبوه ومن آمن بالتحليل
 يوم آخرق وأما أيوب بنت لوط النبي عليهما السلام : وكان أيوب غير
 المال كثير الضيافة والصدقة : وكان إبليس يؤيد لا يحب من المؤمنين
 صومع تجارب المكلفين بالصلوة على أيوب فحسد فقال يارب لو صدمت
 أيوب بالهالة لكفر فسألني عليه : فقال قد سلطتك على ماله وولده
 فجمع إبليس جنوده فأرسل بعضهم إلى دوابه وبعضهم إلى زرعهم وبعضهم
 إلى أولادهم : وكانت له ثلاثة عشر ولدًا : وقال إبليس لأصحابه أيوه
 بالمصائب بعضها على أثر بعض فجاء صاحب الزرع فقال يا أيوب ألم تر إلى
 ربك أرسل على زرعك نارا فحرقته : وقال راعي الأبل ألم تر إلى ربك

وكان العجائب
 من أيوب
 "

ارسل عذرا وذهب بالابن الى قال كذلك صاحب البقرة والعمر فقال احمد بن
 الذي رزقني ثم قبله يتي : وتقرء ابليس لينه فجمع اركان البيت
 فهدمه عليهم وجاء فقال يا ايوب ان البيت وقع على بينك فلو رايت
 كيف اختلطت وماؤهم ولحومهم يطعمهم وشرايبهم فقال لو كان فيه
 خير لقبضك معهم فانصرف خائبا فقال يا رب سلطني على جسد
 فسلط فجاء فنفع تحت قدميه نغمة ففرج بدنه : قال مجاهد اول
 من اصابه اجدري ايوب عليه السلام وقال وذهب كان يخرج عليه
 منديل لئلا يشاء ثم يتفقا قال لعلماء لا يبق منه الا اللسان والذك
 والقلب للمعرفة : وكان ثوبا معاؤه وعرقه وعظامه : ووقعت
 به حكة لا يملكها تحاك باظفارهم حتى سقطت : ثم بالسجج ثم
 بالحجارة فانتهى جسمه وتقطع واخرجته اهل القرية وجعلوا له عريشا
 على كنانة : ورقصه جميع الخلق سوى زوجته ورحمة بنت افراتيم
 ابن يوسف ابن يعقوب فكانت تحتلف اليه بما يصلحه : وفي مدة كبرهم
 في البلدة اقوال احدها ثمانية عشرة سنة والثاني سبع سنين والثالث
 ثلاث سنين : وفي سبب سؤال العاقبة سنة اقوال احدها انه
 ارشتمها اما فلم تضيف امرائه حتى باعت ثوبها فلما علم
 ذلك قال سيخي الضرب : والثاني ان الله تعالى انسه الدعاء مع كثرة
 ذكره شوقه وجل فلما انتهى زمان البلاء اطمه الله الدعاء والثالث
 ان ثمران بن يعقوب اسرا نيل مؤوا به فقال بعضهم ما اصابه هذا البلاء
 الا بدنس عظيم فيند ما دعا : والرابع ان ابليس جاء الى زوجته يتخلل
 فقال ليتني ايوب هذه لي وقد برأ فجاءت واخبرته وقال لان اشفا لي

اللَّهُ لَا جِلْدَ لَكَ مِائَةَ جِلْدَةٍ أَمْرِي بِكَ أَنْ أَدْنِي لِعَبْدِي اللَّهِ نَعْمَ طَرَدَهَا عَنْ فَصْبٍ
 قَالُوا رَأَيْتُكَ لَا طَعَامَ وَلَا شَرَابَ وَلَا صَدِيقَ حَرَّ سَاجِدًا وَقَالَ مَسِيحِي الضَّرُّ
 وَالْخَاصِرُ أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَوْحَى إِلَيْهِ فِي عَنُقِ الْوَيْلِ شَبَابِهِ إِيَّيْ مُبْتَلِيكَ
 قَالَ يَا رَبِّ وَابْنٌ يَكُونُ قَلْبِي قَالَ عِنْدِي فَصْبٌ عَلَيْهِ مِنَ الْبَلَاءِ وَحَقٌّ
 إِذَا بَلَغَ مَتْنَاهُ أَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ إِيَّيْ مُعَافِيكَ قَالَ يَا رَبِّ وَابْنٌ يَكُونُ
 قَلْبِي قَالَ عِنْدَكَ قَالَ مَسِيحِي الضَّرُّ : وَالسَّادِسُ أَنَّ الْوَحْيَ انْقَطَعَ عَنْهُ
 أَرْبَعِينَ يَوْمًا فَخَافَ هَجْرَانِ رَبِّهِ فَقَالَ مَسِيحِي الضَّرُّ : وَإِنَّمَا أَضَافُ لَكُنَّ
 إِلَى الشَّيْطَانِ لِأَنَّ الشَّيْطَانَ سَلَطَ عَلَيْهِ : **قَوْلُهُ** تَعَالَى أَرَكُنَّ بِرُحْلِكَ
 قَالَ الْمَقَرُّونَ جَاءَهُ جِبْرِيلُ فَأَخَذَ سِدْرَهُ فَقَالَ قُمْ فَقَامَ فَقَالَ أَرَكُنَّ
 بِرُحْلِكَ فَرَكُنَّ فَنَبِذَتْ عَيْنُ فَقَالَ اشْرَبْ ثُمَّ الْبَسَهُ جِبْرِيلُ حُلَّةً مِنْ
 الْجَنَّةِ : وَجَاءَ شَرَامِرُهُ فَقَالَتْ يَا عَبْدَ اللَّهِ ابْنُ الْمُبْتَلَى الَّذِي كَانَ
 هَهُنَا لَعَلَّ الذِّبَابَ ذَهَبَتْ بِهِ فَقَالَ وَجَّحَكَ أَنَا أَيُّوبُ فَقَالَتْ إِنَّهُ اللَّهُ
 وَلَا تَسْخَرُ مِنِّي قَالَ بَنُ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ رَدَّ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَيْهِ
 أَهْلَهُ يَا غِيَاظَهُمْ وَأَنَاءَهُ مِنْهُمْ فِي الدُّنْيَا : وَقَالَ مُجَاهِدٌ أَنَاءَهُ اللَّهُ
 أَحْوَرًا هَلِيلَهُ فِي الْآخِرَةِ وَأَنَاءَهُ مِنْهُمْ فِي الدُّنْيَا **قَوْلُهُ** تَعَالَى وَخَذْ بِرَبِّكَ
 خِفَتًا : كَانَ قَدْ حَلَّتْ لِيَجْلِدَنَّ زَوْجَتَهُ مِائَةَ جِلْدَةٍ : وَفِي سَبَبِ هَذَا
 الْبَيِّنِ ثَلَاثَةُ أَقْوَالٍ أَحَدُهَا السَّخْلَةُ الَّتِي سَبَقَتْ : وَالثَّانِي أَنَّ الْبَلِيغَ
 جَلَسَ فِي طَرِيقِ زَوْجَتِهِ كَأَنَّهُ طَبِيبٌ فَقَالَتْ لَهُ يَا عَبْدَ اللَّهِ هَذَا رَجُلٌ
 مُسْتَلٌ فَهَلْ لَكَ أَنْ تَدْرِيهِ قَالَ نَعَمْ إِنْ شَاءَ شَفِيتُهُ عَلَى أَنْ يَقُولَ
 لِي إِذَا بَرَأْتُ شَفِيتِي فَقَامَتْ فَأَخْبَرَتْهُ فَقَالَ ذَلِكَ الشَّيْطَانُ اللَّهُ
 عَلَيَّ أَنْ شَفَايَ لَا جِلْدَ لَكَ مِائَةَ جِلْدَةٍ : وَالثَّالِثُ أَنَّ الْبَلِيغَ لَقِيَهَا فَقَالَ

أَنَا الَّذِي فَعَلْتُ بِأَيُّوبَ مَا بِهِ وَأَنَا إِلَهُ الْأَرْضِ وَمَا أَخَذْتُهُ مِنْهُ فَهُوَ بِيَدِي
فَانْطَلِقِي إِلَى رِيكِ فَتُخَيِّرِي بَيْنَ مَا غَيْرَ بَيْنِي ثُمَّ صَبْرَهَا فَأَرَاهَا وَابْنًا عَوِيظًا
فِيهِ الْمَلَكُهَا وَلَدَهَا وَمَالَهَا فَأَتَتْ أَيُّوبَ فَأَخْبَرَتْهُ فَقَالَ ذَاكَ الشَّيْطَانُ
وَيَحْلِي كَيْفَ وَعَنَى سَمْعَكَ قَوْلَهُ وَاللَّهُ لَنْ شَفَاغِي اللَّهُ لَا جِلْدَ لَكَ وَاقْتِ
وَأَمَّا الصَّبْرُ فَقَالَ ابْنُ قُتَيْبَةَ هُوَ الْحُزْمَةُ مِنَ الْخِلَالِ وَالْبَيْدَانِ
قَالَ الْمُفَسِّرُونَ جَزَى اللَّهُ رُوحَهُ بِحُسْنِ صَبْرِهِ أَنَّ أَقْبَاهُ فِي صَرْفِهَا قَبْلَ
الْأَمْرِ جَمَعَ لَهَا مِائَةَ عُمِدٍ وَقِيلَ مِائَةَ سُنْبُلَةٍ وَقِيلَ كَانَتْ أَسَدًا وَ
قِيلَ شَمَارِجَ فَصَرَّهَا صَرْبَةً وَاحِدَةً قَوْلُهُ تَعَالَى وَجَدْنَاهُ صَابِرًا
قَالَ مُجَاهِدٌ يُجَاءُ بِالرُّبُوبِيِّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيَقُولُ اللَّهُ لَهُ مَا مَنَعَكَ أَنْ تَصْبِرَ فِي
فَيَقُولُ رَبِّهِ الْبَلَاءُ فِي فَيَجَاءُ بِأَيُّوبَ فِي صَرْفٍ فَيَقُولُ أَنْتَ كُنْتَ أَسْوَأَ صَرْفًا
أَمْ هَذَا فَيَقُولُ بَلْ هَذَا فَيَقُولُ لَمْ يَنْتَفِعْ ذَلِكَ أَنْ عَبْدَكَ فِي مَا صَرَّ
أَيُّوبَ مَا جَزَى كَانَتْهُ سَنَةٌ كَرِيْ ثُمَّ شَاعَتْ مَدَامُجَةٌ فِي الْوَرَى
وَأَمَّا بِصَبْرٍ مِنْ قَدْرِ الْعَوَاقِبِ وَدَرَى شَيْءًا

عَلَى نَقْصَانِ هِمَّتِهِ دَلِيلٌ
وَكُلُّ قَوَائِدِ الدُّنْيَا قَلِيلٌ

مَنَاقِصُ الْفَتَى فِي مَا يَرُودُ
وَعُنْدَ الرَّقِيقِ لَيْلٌ مِنْهُ

يَا قَلِيلَ الصَّبْرِ عَنِ الْهَوَى وَالْعَبَثِ يَا مَنْ كَلَّمَ عَاهَدَ عَدُوِّكَ وَكَفَّتْ
بِأَمْرِ بَرٍّ إِسَاحِرِ الْهَوَى كَلَّمَ نَعَتْ يَا اللَّهُ لَقَدْ بَعَثَ إِلَيْنَا النَّبِيَّ وَوَلَا
يَذَرِي مِنَ الْعَبَثِ مَنْ بَعَثَ سَيِّئُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَنْ لَقِيَ مَرَدًّا
سَيِّئُ خَيْرُهُ الْعَاصِي دَاخِلُ الْجَدَثِ سَيِّئُ مَرَدِّهِ إِذَا
نَادَى وَلَمْ يَنْبَغِ بِجَهْلِ الْجَاهِلِ بَاعَ نَعْدِي بِالْمُؤْمِنِينَ بِرَأَا حَالِ الْجَنَّةِ
كَانَ الشَّيْطَانُ رَحِمَهُ اللَّهُ يَقُولُ لَا تَغْتَرِبْ بِدَارِ لَا بُدَّ مِنَ الرَّجُلِ فِي مَهْمَا

وَلَا تَحْزَنْ دَارَ الْآخِرَةِ مِنَ الْخَالِدِينَ فِيهَا ۖ شِعْرًا

إِذَا كُنْتَ مِنَ الَّذِينَ تَدْعُونَ فَاذْكُرْ وَلَا تَقْطَعْ مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ إِنَّهَا رَحْمَتُهُ لِلْحَسَنِينَ كَرَامَةً	يَرْفَعُ يَدِي إِلَى السَّمَاءِ الْوَعْدِ فَتُؤْتَانِي مِنْهُ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ الْأَنْثُونِ ۚ إِنَّهُ عَلِيمُ السَّرُورِ
--	--

فصل في قول تعالى إني جزيتهم اليوم بما صبروا ۖ كان كفاراً فربيتهم
كما في جهنم وعقبة والويلد ۖ قد أخذوا أقماراً الضحابة كعباً وبلابل
ومقابس وصنابير فجزيتهم يوم يجمعون منهم فإذا كان يوم
القيامة قيل لهم إني جزيتهم اليوم بما صبروا على آفة راسين من آفة
المتاعب الصالحون أن الدنيا أدرحلن ۖ فاقفوا زمان البلاء وأدبروا
في كليل الصبر ۖ علماً منهم يقربهم للأجر ۖ فما كانت إلا رفقة حقة
صحبوا منير السلامة فقدت أبصارهم بؤر الغيب إلى مشامدة
موصوف الوعد ۖ فأخضعوا عن الحرام والبطون ۖ وعصوا عن الأوامر
الجمعون ۖ وسكبوا في ظلال الليل للموع ۖ وكلما لموا تسامل الملسوع
رفصوا الدنيا فسلموا ۖ وطلبوا الأجرة فما تدوموا ۖ يا بشرهم إذا قرعوا
وقد رحوا وعوموا ۖ روي عن الأوزاعي رحمه الله تعالى أنه قال
حدثني حكيم بن الحكم قال مررت بعنبر بن مضر أنا أريد الرباط
فإذا أنا برجل في ظلة قد ذهبت عنها ويكلاه ويرجله وبه أنواع
البلاء وهو يقول الحمد لله حمداً يوافي شكرك بما أنعمت علي
وقضلتني على كثير ممن خلقت تفضيلاً ۖ فقلت لا تظن أني
عليه أمر الله إلهاماً ۖ فقلت له على أي نعمته تحمدك فوالله ما رأيت
شيئاً من البلاء إلا وهو يرك ۖ فقال ألا ترى ما قد صنع لي فوالله لو أرسل

مِنَ السَّمَاءِ عَلَيَّ نَارًا فَأَخْرَجَنِي وَأَسْرَجِبَالَ فَكَذَّبَنِي وَأَمَرَ الْعَارِ
 فَعَرَقَنِي مَا زِدْتَنِي لَهُ إِلَّا حَسَدًا وَشُكْرًا وَلَكِن لِّي إِلَيْكَ حَاجَةٌ بَنِيَّةٌ
 لِّي كَأَن تَعْرِفَنِي وَمَعَا هَدِي عِنْدَ افْطَارِي فَأَنْظِرْهُنَّ لِحُشِّي بِهَا
 فَقُلْتُ وَاللَّهِ إِنِّي لَا رَجُوعَ لِي فِي قَضَائِهَا حَاجَةٌ هَذَا الْعَبْدُ الصَّالِحُ
 قُرْبَةً إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ خَرَجْتُ أَطْلُبُهَا مِنْ ذَلِكَ الرِّمَالِ فَإِذَا السَّبْعُ قَدْ
 أَكَلَهَا فَقُلْتُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ مِنْ أَتَى هَذَا الْعَبْدَ الصَّالِحَ
 فَأَخْبِرُهُ بِمَوْتِ بَنِيهِ فَأَتَيْنَهُ فَقُلْتُ أَنْتَ أَكْظَمُ عِنْدَ اللَّهِ مَنَزِلَةً أَمْ
 أَيُّوبُ : إِبْتِلَاءُ اللَّهِ فِي مَالِهِ وَأَهْلِهِ وَوَلَدِهِ وَبَدَنِهِ حَتَّى صَارَ عَرَضًا
 لِلنَّاسِ فَقَالَ بَلَى أَيُّوبُ قُلْتُ فَإِنَّ ابْنَتَكَ الَّتِي أَمَرْتَنِي أَنْ أَطْلُبَهَا
 أَصَبْتُهَا فَإِذَا السَّبْعُ أَكَلَهَا فَقَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يُخْزِجْنِي مِنَ الدُّنْيَا
 وَفِي قُلُوبِي مِنْهَا شَيْءٌ ثُمَّ شَقَّ شَهْقَةً فَمَاتَ فَصَلَّيْتُ عَلَيْهِ أَنَا وَجَمَاعَةٌ
 مَعِيَ ثُمَّ دَفَنْتُهُ : ثُمَّ بَيْتُ لِيْلَتِي حَتَّى إِذَا مَضَى مِنَ اللَّيْلِ قَدَّرْتُ لَهُ إِذَا
 أَنَا بِهِ فِي رَوْضَةٍ خَضْرَاءَ وَإِذَا عَلَيْهِ حُلَّتَانِ خَضِرَا وَهُوَ قَائِمٌ يَتَلَوُّ
 الْقُرْآنَ فَقُلْتُ أَسَلَّتُ صَاحِبِي بِالْأَمْسِ فَقَالَ بَلَى فَقُلْتُ فَمَا صَبَّرَكَ
 إِلَى مَا أَرَى وَقَدَّرْتَهُ عَلَى التَّعَابِدِينَ دَرَجَةً لَمْ يَبَالُوهَا قَالَ بِالصَّبْرِ
 عِنْدَ الْبَلَاءِ وَالشُّكْرِ عِنْدَ الرِّخَاءِ : وَعَمِنَ الْحَسَنِ رَحِمَهُ اللَّهُ أَنَّهُ
 قَالَ إِنَّ اللَّهَ عِمَادُ الْآمِنِ رَأَى أَهْلَ الْجَنَّةِ فِي الْجَنَّةِ مُحَلِّدِينَ وَكَمَنْ رَأَى
 أَهْلَ النَّارِ فِي النَّارِ عَذَابِينَ : خَلَوْا بِهِمْ فَخَرُّوا لَهُ : وَشَرُّوهُمْ مَا مَوْتُهُ :
 وَأَنْفُسُهُمْ عَوِيفَةٌ : وَخَوَافُهُمْ خَفِيفَةٌ : مَسِيرُهَا أَيْمًا قِصَارًا تَعْقِيبُ
 رَاحَتِهِ طَوِيلَةٌ : أَمَّا اللَّيْلُ فَصَادَةٌ أَفْدَامُهُمْ تَسِيلُ دُمُوعُهُمْ عَلَى دُفُونِهِ
 يَجْتَرُونَ إِلَى رَبِّهِمْ عَرَفَ جَلَّ رَبَّارُ بَنِي : وَأَمَّا النَّهَارُ فَعَلْمُهُ حَمَلُهُ بَرَرُهُ

يَنْظُرُ إِلَيْهِمُ النَّاطِرُ فَيَسْأَلُهُمْ مَرَضًا وَقَدْ حُولُوا وَمَا بِهِمْ مَرَضٌ وَلَكِنْ
خَالَطَ الْقَوْمَ أَمْرٌ عَظِيمٌ ❖ ❖ ❖ شَعْرًا

إِذَا أَنْتَ لَمْ تَرْحَلْ بِرَأْسِ مِنَ الثَّغَى	وَلَا قَبْتَ بَعْدَ الْمَوْتِ مَقْدَرُودًا
نَدِمْتَ عَلَى أَنْ لَا تَكُونَ كَيْسَلِيهِ	وَأَنَّكَ لَمْ تَرْضَ كَمَا كَانَ أَيْدَا

لِللَّهِ دُرُاقُومًا امْتَنَلُوا مَا أَمَرُوا ❖ وَزَجَرُوا عَنِ الزَّلَالِ فَأَنْزَجُوا ❖ فَإِذَا
لَا حَتَّ الدُّنْيَا عَابُوا ❖ وَإِذَا بَانَتِ الْأَحْزَامُ حَضَرُوا ❖ فَلَوْرَانِيَّتُمْ فِي الْقِيَمَةِ
إِذَا أَحْشَرُوا ❖ إِنْ جَزَيْتُمْ الْيَوْمَ بِمَا صَبَرْتُمْ ❖ حَتَّ عَلَيْهِمُ الْبَيْلَ فَسَبَرُوا ❖
وَطَالَعُوا صَحْفَتِ الدُّنُوبِ فَأَنْكَسَرُوا ❖ وَطَرَفُوا بِأَمَّا لِحُوبٍ وَاعْتَدَرُوا ❖
وَبَالَغُوا فِي الْمَطْلُوبِ ثُمَّ حَذَرُوا ❖ فَانْظُرْ بِمَا دُعُوا فِي الدِّكْرِ
دُكِرُوا ❖ إِنْ جَزَيْتُمْ الْيَوْمَ بِمَا صَبَرْتُمْ ❖ رَجَعُوا إِلَى اللَّهِ وَمَا خَسِرُوا ❖ وَ
عَاهَدُوا عَلَى الزُّهْدِ فَمَا عَدَرُوا ❖ وَخَالَطُوا عَلَى نَفْسِهِمْ فَمَلَكُوا
وَأَسَرُوا ❖ وَتَفَقَّدُوا نِعَمَ الْمَوْلَى فَأَعْتَرَفُوا وَشَكَرُوا ❖ إِنْ جَزَيْتُمْ
الْيَوْمَ بِمَا صَبَرْتُمْ ❖ قُلُوبُهُمْ فِي الْحُجْمَةِ حَضَرَتْ ❖ أَسْرَارُهُمْ بِالْصِدْقِ
عَمِرَتْ ❖ كَمْ شَهْوَةٍ فِي صَدُورِهِمْ أَنْكَسَرَتْ ❖ أَحْبَابُهُمْ تَحْتَ الْقُلُوبِ
إِذَا شُفِرَتْ ❖ وَيَقَالُ عَنِ الْقَوْمِ إِذَا شَرُوا ❖ إِنْ جَزَيْتُمْ الْيَوْمَ بِمَا
صَبَرْتُمْ ❖ جَدُّوا وَلَكِنَّهُمْ مِنْ يَلْعَبُ ❖ وَرَفَضُوا الدُّنْيَا وَتَرَكُوهَا
تَخَرَّبُ ❖ وَأَذَابُوا أَبْكَائَهُمْ بِغِلَّةِ الْمَطْعَمِ وَالْمَشْرَبِ ❖ فَغَدَا بِهَا كُلُّ
يَا مَنِ لَمْ يَأْكُلْ وَأَشْرَبَ يَا مَنِ لَمْ يَشْرَبْ ❖ أَذْكَارُهُمْ فِي الْحَيَاةِ وَإِنْ
مُتُّوا ❖ إِنْ جَزَيْتُمْ الْيَوْمَ بِمَا صَبَرْتُمْ ❖ عَلِمُوا أَنَّ الدُّنْيَا لَعِبٌ وَلَهْوٌ
وَزِينَةٌ ❖ وَأَنَّ مَنْ جَافَقَ مَرَادَهَا فَارَقَ دِينَهُ ❖ فَحَذَرُوا وَاعْتَرَفُوا
بِحُدُوثِ عَيْبِهِ ❖ فَرَكِبُوا مِنَ الثَّغَى سَيْفِيهِ ❖ أَشْعَوْهَا بِالْإِزَادِ وَعَبَرُوا ❖

إِنِّي جَزَيْتُهُمُ الْيَوْمَ بِمَا صَبَرُوا ۖ فُتُوهُ لَّهُمْ وَالْأَمْوَالُ تَنَلُّهُمْ ۖ لَا حَتَّ
 أَهْوَالُ لِقِيَّةِ قَوْمَاهُمْ ۖ وَأَنْبَأُوا إِلَيْهِ ظُلُمًا ۖ فَسَقَاهُمْ ۖ فَكَشَفَتْ السَّحَابَ
 عَنْ قُلُوبِهِمْ فَأَرَوْهُمْ ۖ هَذَا أَقْصَى مَا لَهُمْ وَفَدَّ ظُهُورَهُمْ إِنِّي جَزَيْتُهُمُ
 الْيَوْمَ بِمَا صَبَرُوا ۖ بَلَّغْنَا اللَّهَ ذَلِكَ الْمُبْلَغَ ۖ وَاسْمَعْنَا زَجْرَ النَّاسِ فَقَدْ
 أَبْلَغَ ۖ وَسَتَرْنَا مِنَ الْعِقَابِ قَائِلَهُ إِنَّ عَمَّا أَتَيْنَ ۖ وَلَوْ لَا عَوْنُ مَا
 قَدَرُوا ۖ إِنِّي جَزَيْتُهُمُ الْيَوْمَ بِمَا صَبَرُوا ۖ اللَّهُمَّ وَلَا تُهِنَّا عَنْكَ
 بِغَيْرِكَ ۖ وَلَا تَحْزِنْنَا مِنْ رَفْدِكَ وَخَيْرِكَ ۖ وَلَا تُعْرِضْ عَنَّا يَوْمَ نَعْرَضُ
 عَلَيْكَ ۖ وَارْحَمْنَا حَقَّ نَدْعُوكَ بِكَ إِلَيْكَ ۖ وَاجْمَعْ شَتَاتَ قُلُوبِنَا بِحُسْنِ
 عِيَانَتِكَ ۖ وَاحْيِ مَوَاتِ أَسْرَارِنَا بِعَيْنِكَ وَلَا يَتَّكِئُ ۖ وَلَا تَطْرُدْنَا بِجُودِنَا
 عَنْ وَلَا تُؤْخِرْ كَرَامَتِكَ ۖ وَاجْعَلْنَا مِنْ عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ ۖ وَانْظُرْنَا فِي
 سِلَاحِ جُزَيْكَ الْمُفْلِحِينَ ۖ الَّذِينَ أَهْلَهُمْ لِحْذَمَتِكَ ۖ وَتَعَمَّهُمْ بِأَنَسِكَ
 وَحَضَرَتِكَ ۖ وَسَقَيْنَهُمْ لَدُنْكَ شَرَابَكَ ۖ وَخَلَعْتَ عَلَيْهِمْ خَلْعَ أَجْرِكَ
 فَهَذَا عَنْ عَمِيدِكَ قَدْ أَلْقَيْنَا نَفُوسَنَا بَيْنَ يَدَيْكَ ۖ وَطَوِّعْنَا بِحُسْنِ
 وَعْدِكَ فِيمَا لَدَيْكَ ۖ فَاعْفِرْ اللَّهُمَّ لَنَا وَلِوَالِدِنَا وَلِجَمِيعِ الْمُسْلِمِينَ ۖ ۖ

الْمَجْلِسُ الرَّابِعُ عَشَرَ فِي قِصَّةِ شُعَيْبٍ بِالسَّلَامِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ الْقَدِيرِ وَلَا يُقَالُ مَتَى كَانَ ۖ الْعَظِيمِ فَلَا يَجُوبُهُ مَكَانٌ ۖ أَنْشَأَ
 آدَمَ وَأَخْرَجَ ذُرِّيَّتَهُ بَعْمَانَ ۖ جَوْرَجَ أَوْرَيْسَ إِلَى عَالِي الْجَنَانِ ۖ وَسَبَّحَى
 نُوْحًا وَأَهْلَكَ كَنْعَانَ ۖ وَسَلَّمَ الْحَبْلَ بِطُفْهِ يَوْمَ الْيَتْرَانِ ۖ وَعَصَمَ
 يُوْسُفَ مِنَ الْفَاحِشَةِ حِينَ الْبَرْهَانِ ۖ وَبَعَثَ شُعَيْبًا إِلَى مَدْيَنَ يَهْدِي
 عَنْ الْبُطْحِ الْعُدْرَانِ ۖ وَيُنَادِيهِمْ فِي نَادِيهِمْ وَلَكِنْ صَلَّتْ الْأَذَانُ ۖ



قَدْ جَاءَكُمْ نَذِيرٌ مِنْ رَبِّكُمْ فَأَوْفُوا الْكَيْلَ وَالْمِيزَانَ ۖ أَحْمَدُ حَمْدًا
 تَمْلَأُ الزَّمَانَ ۖ وَأَصْلِي عَلَى رَسُولِي مُحَمَّدٍ لَدَيْ فَاقٍ دِينُهُ الْأَذْيَانُ ۖ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى صَاحِبِهِ أَبِي بَكْرٍ أَوْ لَمْ يَجْعَلِ الْقُرْآنَ ۖ وَعَلَى الْهَارُوقِ
 الَّذِي كَانَ يَقْرَأُ مِنْهُ الشَّيْطَانُ ۖ وَعَلَى رُوحِ الْأَيْتَمَيْنِ عُثْمَانَ ۖ
 وَعَلَى عَلِيٍّ نَجْمِ الْعَالَمِينَ وَسَيِّدِ الشُّجْعَانِ ۖ وَعَلَى جَمِيعِهِ إِلَهُ الْأَصْحَابِ
 صَلَوةٌ دَائِمَةٌ مَا سَمِعَ صَوْتُ أَذَانٍ ۖ وَسَلَامٌ وَسَلَامٌ ۖ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى
 وَإِلَى مَدِينٍ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا قَالَ مُقَاتِلٌ مَدِينٌ هُوَ ابْنُ إِبْرَاهِيمَ الْخَزَالِ
 لِصَلْبِهِ وَالْمَعْنَى أَرْسَلْنَا إِلَى وَلَدِ مَدْيَنَ فَعَلَى هَذَا هُوَ اسْمُ قَبِيلَةٍ ۖ وَ
 شُعَيْبٌ هُوَ ابْنُ عِيقَابَ ابْنِ تَوَيْبِ ابْنِ مَدْيَنَ ابْنِ إِبْرَاهِيمَ ۖ أُرْسِلَ إِلَى
 مَدْيَنَ ۖ وَكَانُوا مَعَ كُفْرِهِمْ يَجْسُونَ الْمَكَائِيلَ وَالْمَوَازِينَ ۖ قَدْ عَاهَدُوا
 إِلَى التَّوْحِيدِ وَهَدَاهُمْ عَنِ التَّطَوُّفِ ۖ وَكَانَ يُقَالُ لَهُ حَظِيْبُ الْأَنْبِيَاءِ
 لِحُسْنِ مَرَاجَعَتِهِ قَوْمَهُ ۖ فَكَانَ مِنْ جُلُزِ مَارِدٍ وَعَلَيْهِ ۖ أَصْلَوْنَكَ
 تَأْمُرُكَ ۖ أَيُّ دِينِكَ وَفِرَاءَتِكَ ۖ أَنْ تَنْتَرِكَ مَا يَغْبِغِدُ آبَاؤُنَا وَأَنْ
 نَفْعَلَ ۖ الْمَعْنَى وَأَنْ نَتْرِكَ أَنْ نَفْعَلَ فِي أَمْوَالِنَا مَا نَشَاءُ ۖ قَالَ
 سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ مَرَّهْمُ بِالزَّكَاةِ فَامْتَنَعُوا وَقَالُوا إِنَّكَ لَأَنْتَ الْحَلِيمُ
 الرَّشِيدُ ۖ اسْتَمْرَأَ بِهِ فَتَوَقَّاهُمْ أَخَذَاتِ الْأَمِيرِ وَقَالَ لَا يَجْرُ مِنْكُمْ
 شَيْءٌ ۖ أَيُّ لَا يَكْسِبُكُمْ عَدَاوَتُهُمْ أَيُّهَا الَّذِينَ نَعَدُّ بَوًا ۖ وَكَانَ أَقْرَبَ
 الْأَهْلَاكَ أَلِيَّهُمْ قَوْمُ لُوطٍ ۖ فَلِهَذَا قَالَ وَمَا قَوْمُ لُوطٍ مِنْكُمْ بِبَعِيدٍ
 قَالُوا مَا نَفَقَهُ كَثِيرًا وَمَا نَقُولُ ۖ أَيُّ مَا نَعْرِفُ صِحَّةَ ذَلِكَ ۖ وَإِنَّا لَنَزَلْنَا
 فِيْنَا صُرُفًا وَلَوْ لَا رَهْطُكَ أَيُّ عَشِيرَتِكَ كَرِهْنَاكَ ۖ أَيُّ لَقَعْنَاكَ
 بِالرَّحِمِ ۖ فَعَالَ لَهُمْ أَرْهَطِي أَعْرَ عَلَيْكَ مِنْ اللَّهِ ۖ أَيُّ شَرَعُونَ

٤
 قال قتادة مدين
 ما كان عليه قوم
 شعيب

رَمَطِي فِي وَلَا تَرَاعُونَ اللَّهَ فِيَّ : وَاتَّخَذَ نَوْمَهُ وَرَأَاهُ ظَهْرِيًّا : أَيِ رَمِيَتْ
 أَمْرُ اللَّهِ وَرَأَاهُ ظَهْرِيًّا : ثُمَّ كَانَ الْإِحْرَامُ أَن قَالَ قَارِئُ الْقُرْآنِ مَعَكُمْ
 رَقِيبٌ : قَالَ بَنُ عَسَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ارْتَقِبُوا الْعَذَابَ فَإِنَّ رَقِيبَ
 الثَّوَابِ : قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ كَعْبٍ عَذَّبَ أَهْلَ مَدْيَنَ بِثَلَاثَةِ أَصْنَافٍ
 اخْتَرْتَهُمْ رَحِيفَةً فِي دِيَارِهِمْ حَتَّى خَافُوا أَنْ تَسْقُطَ عَلَيْهِمْ فَخَرَجُوا مِنْهَا فَاصْلَحُوا
 نَحْرُ شَدِيدٌ فَبَعَثَ اللَّهُ تَعَالَى الظُّلَّةَ فَنَادَوْا أَهْلَهُ وَالْأَهْلُ لَظْلٌ فَدَخَلُوا فِيهِ
 فَيُصْنَعُ بِهِمْ صِغَةً وَاحِدَةً فَمَا تَوَاطَلَّ هُمْ : وَهَذَا الْقَوْلُ عَلَى أَهْلِ مَدْيَنَ
 هُمُ أَصْحَابُ الظُّلَّةِ وَالْبَهْ دَهَبٌ جَمَاعَةٌ مِنَ الْعُلَمَاءِ وَدَهَبٌ مُقَاتِلٌ إِلَى
 أَنَّ أَهْلَ مَدْيَنَ لَمَّا هَلَكُوا بَعِثَ شُعَيْبٌ إِلَى أَصْحَابِ الْيَمَّةِ فَأَهْلَكُوا
 بِالظُّلَّةِ : ثُمَّ أَنَّ شُعَيْبًا رَوَّجَ مُوسَى بَيْتَهُ ثُمَّ خَرَجَ إِلَى مَكَّةَ فَمَاتَ بِهَا
 وَكَانَ عُمُرُهُ مِائَةً وَارْبَعِينَ سَنَةً : وَاعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ ذَكَرَ الْبَحْسَ
 فِي قِصَّتِهِمْ وَشَدَّدَ وَأَطْنَبَ فِي ذِكْرِهِ وَاشَارَ إِلَى التَّوْحِيدِ لِيُنَبِّهَنَا عَلَى مَا
 نَزَّيْكُنَّ فَاتَّقِدْ عَرَفْنَا قُبْحَ الشِّرْكِ فَلَمْ نَخْتِجْ إِلَى الْإِطْنَابِ فِي ذِكْرِهِ :
 وَكَذَلِكَ عَابَ قَوْمَ لُوطٍ بِالْفَاحِشَةِ وَبِالْغِي فِي ذِكْرِهَا وَكُلُّ ذَلِكَ لِنَعُوذَ بِهَا
 قَالَ بَنُ عَسَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا لَمَّا قَدَّمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ الْمَدِينَةَ كَانُوا مِنْ أَخْبَثِ النَّاسِ كَيْلًا فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى إِلَيْنَا الْمُطَفِّفِينَ
 فَخَوَّاتِ الْمُطَفِّفِينَ بِذِكْرِ الْوَيْلِ ثُمَّ قَالَ لَهُمْ لَا بَظُنُّ أُولَئِكَ أَنَّهُمْ مَبْعُوثُونَ
 وَالْمَعْنَى لَوْ طَوَّاتُوا الْبَعْثَ مَا يَحْسَبُوا : يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ : أَيِ
 لِأَمْرِهِ أَوْ جَزَائِهِ وَفِي الصَّيِّغِينَ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا
 عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ يَقُومُ أَحَدُهُمْ فِي رِشْحٍ إِلَى نِصَافِ
 أَذُنَيْهِ : وَقَالَ كَعْبٌ يَقِفُونَ ثَلَاثِينَ عَامًا وَعَمَّنْ أَبِي مُرَّةٍ رَضِيَ اللَّهُ

عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مرَّ برجل يبيع طعاماً فسأله كيف
تبيع فأخبره فأومأ إليه أدخل يده فيه فأدخل يده فإذا هو مبلوك
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس منا من عَشَّ : وفي أفراد البخاري
من حديث أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال
كَيْفَ تَبْتَئُ عَلَى النَّاسِ زِمَانٌ لَا يُبَالِي الْمَرْءُ بِمَا أَخَذَ مِنَ الْمَالِ أَمْ مِنْ حِلَالٍ
أَمْ مِنْ حَرَامٍ : : : شَعْرًا

المالك يكون العشب كل ساعة	وكم لا تملن القطيع والهجرا
رويدك إن الدهر فيه كفاية	لتنفق ذات البين فانظر الدهرا

لله دُرٌّ أقوامٌ نظروا الأشياءَ بعينها : فكشفت لهم العواقب عن غيبها :
وأخبرتهم الدنيا بكل عيبها : فشتمروا الجدد عن سوق العرائش :
فسبقوك وانت في الغفلة نائم : لقد بعث المعالي بالكسل : وأثرت
البطالة على العمل : أزرع فذكر القيمة قلوب الخائفين : وقفل خوف
العباب افترقا العارفين : فاشتغلوا عن طعم الطعام : واثروا حديث
المناجاة على لذة المنام : ومال بهم حمزة الباس : عن توقي الباس
كان أويس القرني يلفظ الرقاع من المزابل يغسلها في القرات
ويضع بعضها على بعض : وعن يحيى بن معاذ أنه قال ليكن بيدك
الخلوة : وطعامك الجوع : وحديتك المناجاة : فاما أن بموت
بدائمك : أو تفصل إلى دأيمك : وقال رجل الفضيل بن عياض
رايت البارحة في النوم كذا وكذا فقال له الفضيل لست حامل القرآن
قال بلى قال فتنام الليل وانت حامل للقرآن : أمت تحاتن ياخذك
وانت نائم : يا غافلا طول دهره : عن مكي بن ميمون وشهره : يا ميموني

أَمْرِهِ بِأَشْرِهِ عَلَى حَبْسِهِ وَأَسْرِهِ : مَتَى يَفِيقُ سَكْرَانُ الْهَوَى مِنْ سَكْرِهِ :
 فَيَسْتَبْدِلُ الْعَرَفَ بِكُورِهِ : أَلَا يَنْتَبِهْ هَذَا الْمُنْذَرُ لِنُذْرِهِ : أَلَا يَكْفِظُ
 الْحَا فِي إِقَامَةِ عُدْرِهِ : وَاللَّهُ لَوْ سَكَنَ قَلْبُهُ خَوْفُ حَشِيرِهِ : كَلْحَرْجٍ فِي
 أَعْمَالِ الْجَدِّ مِنْ قُشْرِهِ : بَلْ لَوْ تَفَكَّرَ حَقَّ التَّفَكُّرِ فِي شُرِّهِ : لَمْ يَبِعْ
 ثَوْبًا وَلَمْ يَكْثِرْهُ : مَضَى الزَّمَانُ فِي مَدِّ الْهَوَى وَجَزَرِهِ : وَمَا حَظُّ الْمُفْرَكِ
 بغير وزره : تَاللَّهِ لَقَدْ غَتَبَطَ الْحُسَيْنُ فِي قَبْرِهِ : وَكَدَّرَ الْمَسِيحُ
 عَلَى قَبْلَةِ صَبْرِهِ : : : شَعْرًا

<p>اذا ابتكيت ما مضى من زماني ممن ابصر الدنيا بعين عقله موطئة الى الردى وارده ان هي اعطت كان مما احضر والمؤمن من امل ما ينهي</p>	<p>فحق لي بكلي من لي بالبكاء ايقن ان الدار ليست للبقا وان تراخي العمر امتلا لمدنا او منعت كان عذابا واذى حتى يوافي جلا قد انتهت</p>
--	---

كَانَ بَشَرًا حَا فِي اِذَا ذَكَرَ عِنْدَهُ الْمَوْتَ يَقُولُ يَنْبَغِي لِمَنْ يَعْلَمُ اَلْمَوْتَ
 اَنْ يَكُونَ بِمَنْزِلَةٍ مِّنْ قَدْ جَمَعَ زَادُهُ فَوَضَعَهُ عَلَى رَحْلِهِ لَمْ يَنْعِ شَيْئًا مِّمَّا
 يَحْتَاجُ اِلَيْهِ اِلَّا وَضَعَهُ عَلَيْهِ : يَا مُقَرَّبًا فِي سَاعَاتِهِ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ :
 لَوْ عَلِمْتَ مَا فَاَتَ شَابَهْتَ دُمُوعَكَ الْاَهَارِ : يَا طَوِيلَ الْيَوْمِ عِدَمْتُ
 جِيرَانَ الْاَسْحَارِ : لَوْ رَأَى طَرَفُكَ مَا نَالَ الْاِبْرَارُ حَارَ : يَا عَسَدَ وَعَا
 بِالْهَوَى سَاكِنًا فِي دَارِ : قَدْ حَامَهُ حَوْلَ سَاكِنَيْهَا طَارِقُ الْفَنَاءِ وَدَارِ :
 سَارَ الصَّالِحُونَ فَاجْتَمَعُوا فِي تَبَاعِ الْاَثَارِ : وَاذْكُرْ بِظُلَامِ اللَّيْلِ ظُلَامِ الْقَبْرِ
 الْخَالِي فَخَلَّ الدَّيَارِ : وَحَارِبْ عِدَّةَ قَدْ قَتَلْتَكَ بِالْهَوَى وَاطْلُبْ لِنَّارِ :
 قَدْ رَيْتُكَ طَرِيقًا اَنْ سَلَكَتَهَا اَمْسَتْ الْعِشَارِ : وَاَنْ فُوتَ بِالْمُرَادِ فَادْكُرْ فِي

فَالصِّيدَ لِمَنْ أَشَارَ بِشَعْرٍ	نَاصِحًا إِذْ صَبَّحْتَ	مَنْ لَنْفِيسٍ أَهْبَتْ
كَمْ جَدِيدٍ مِنْ جُودِيَا	وَاطَاعَتْ مِنْ هَوَايَا	فِي جَدِيدٍ أَهْلَتْ
فَهَوَتْ إِذْ هَمَّحَتْ	فِيهِ حَتَّى قَضَتْ	عَدَمَتْ يَفْطَحُهَا
وَنَيْكٍ يَنْفَسُ آلَا	أَتَمَّا الدُّنْيَا أَسَى	حَذَرَ مَنْ غَفَلَتْ
كَمْ دَمْعٍ أَذْرَتْ	هَدَمَتْ مَا بَدَّتْ	أَنْ بَلَّتْ مَا شَبَّتْ
أَوْحَبَتْ سَائِلَهَا	أَوْصَفَتْ عِنْدَ قِيٍّ	رَجَعَتْ فِي الْهَبَةِ
كَمْ عَيْتٍ غَافِلٍ	إِذْ قُلْتُ فِي قِلَّةٍ	كَمْ صَرِيعٍ مَقْلَتٍ
لِرَقَابٍ عَلَّتْ	غَادَرَتْهُ جُنَّتْ	أَسَهَتْ إِذْ دَعَتْ
أَوْ يَوْمًا حَسْرَةً	كُلَّ عَيْنٍ بَكَّتْ	لَمْ يَكُنْ يَنْفَعُ
	لَا مُؤَرَّجَرَّتْ	

فصل في قوله تعالى كَلَّا إِذَا بَلَغَتِ الثَّرَاقِي : كَلَّا رُدُّ عَ وَرَجَرُّ
 والمعنى ارجعوا عما يؤدِّي إلى العذاب : إذا بلغت يعني النفس الثَّرَاقِي
 وهي لعظام المكشوفة لشجرة التمر عن يمين وشمال ويكنى ببلوغ النفس
 إلى الثَّرَاقِي عن الإشفاء على الموت : وقيل مَنْ رَأَى : فيه قولان
 أحدهما أنه قول الملائكة بعضهم لبعض من يرى روحه ملائكة الرحمة
 أو ملائكة العذاب : والثاني أنه قول أهله من يرفقه بالرفاق قول
 وَلَكِنْ أَجَلٌ يَقِينٌ الَّذِي بَلَغَتْ رُوحُهُ الثَّرَاقِي : أَنَّهُ الْفَرَأَى : الدُّنْيَا :
 يَالَهَا مِنْ سَاعَةٍ لَا تُشْبِهُهَا سَاعَةٌ : يَتَذَكَّرُ فِيهَا أَهْلُ النَّفْسِ فَيَكُونُ أَهْلُ
 الْإِمَّاعَةِ : يَجْتَمِعُ فِيهَا شِدَّةُ الْمَوْتِ إِلَى حَسْرَةِ الْمَوْتِ : وَلَمَّا اخْتَصَرَ
 أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَتْ عَائِشَةُ لِعُمَرَ مَا يَمْنَعُكَ الرَّأْيَيْنِ

الذي : اذ احترجت يوماً وضاق بها الصدر : فقال ليس كذلك ولكن
 قولي وجاءت سكرة الموت بالحق ذلك ما كنت منه تحيد : وكذلك كان
 يقراها : وقال عمران الخطاب رضي الله عنه عند الموت وبلي وبلي
 اي ان لم يرحمني ربي : ولما احتضر معاذ جعل يقول عوذ بالله
 من ليلة صباحها النار : مرحباً بالموت مرحباً : ان ترُغبت حبيب جاء
 على فاقة اللهم اني قد كنت اخافك وانا اليوم ارجوك اللهم انك تعلم
 اني لم اكن احب الدنيا وطول لبقاء فيها الجري لا نهار : ولا لفرس
 الاشجار : ولكن ليظماء الهواجر ومكابدة الساعات ومزاحمة العلماء
 بالركب عند خلق الذكر : ولما احتضر ابوالدعاء جعل يقول
 ألا رجل يعمل مثل مصري هذا ألا رجل يعمل مثل يومي هذا : ألا
 رجل يعمل مثل ساعتني هذه : وبكى فقالت لماراته انت تبكي وانت
 صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال وما لي لا ابكي ولا
 ادري ما افهم عليه من ذنوبي : ولما احتضر ابو هريرة بكى
 فقيل له ما يبكيك قال بعد المغازة وقلة الزاد وعقبة كؤد المهبط منها
 الى الجنة او النار : ولما احتضر عمران بن عبد العزيز قال الهي اتريني
 فلم اتمرن ورجرتني فلم اترجعي افي اقول لا اله الا الله وبكى عامر
 ابن عبد قيس لما احتضر قال تما ابكي على ظماء الهواجر وقيام ليل
 الشتاء : وبكى ابو الشعثاء عند موته فقيل له ما يبكيك فقال لم
 اشتف من قيام الليل : وبكى يزيد الزقاشي عند موته فقيل له
 ما يبكيك فقال ابكي على ما يفوتني من قيام الليل وصيام التمار : ثم
 جعل يقول يا يزيد من يصلي لك ومن يصوم ومن يقرب لك الى الله

عز وجل بالاعمال بعدك وَيُحْكَمْ يَا خَوَافِي لَا تَغْتَرَا بِشِبَاهِكُمْ فَكَانَ
 قَدْ جَلَّ بِكُمْ مَا قَدْ جَلَّ فِي : وقال إبراهيم ابن أدهم مرض بعض العباد
 فدخلنا نعوذ فجعل ينفّس ويتأسف فقلت له على متأسف فقال
 على ليلةٍ منّها ويومٍ فطرته وساعةٍ غفلت فيها عن ذكر الله عز وجل
 وبكى بعض العباد عند موته فقيل له ما يبكيك قال بكى ان يَصُوِّمَ
 الصائمون ولست فيهم : **وكان** عبد الملك بن مروان يقول في
 مرضه لوددت أني عبدٌ لرجلٍ من رعاياي أزعى عنيّاتٍ في جباها :
 وقال أبو محمد الجعفي دخلت على رجلٍ وهو في الموت فقال سخرت بي
 الدنيا حتى ذهبت أيامي : **ولما** احتضر عضد الدولة جعل يقول
 مَا أَغْنَى عَنِّي مَالِي هَلْكَ عَنِّي سُلْطَانِي : **ولما** احتضر معاوية
 جعل يقول : : : : : **شعرًا**

عذابًا ولا طوقًا لي بالعذاب
 عن مسيء نوبه كالتراب

ان توافش يكن يقاشك يارب
 أو تجاه زفانت رب رحيم

يَا مَشْغُولًا يَلْبَنَى وَسُعْدَى : يَا مُسْتَلْذَا بِالْزَفَادِ وَهَذِهِ الرُّكَائِبُ تَحْدَى :
 يَا عَظِيمَ الْمَعَاصِي يَا مُخْطِئًا جَدًّا : يَا ظَالِمًا طَال مَاعْتَا وَتَعْدَى : كَمْ
 جَاوَزَ حَدًّا وَكَمْ أَتَى ذَنْبًا عَمْدًا : يَا أَسِيرَ الْهَوَى قَدْ صَبَحَ لَهُ عَبْدًا : يَا ظَالِمًا
 حَرَزَاتِ الْأَمَلِ فِي سِلَاقِ الْمَوْتِ عَقْدًا : يَا مَعْصِيًا عَمَّا قَدْ جَلَّ كَمْ قَدْ جَلَّ عَقْدًا : كَمْ
 عَاهَدَ مَرَّةً وَكَمْ نَفَضَ عَهْدًا : مَنْ لَكَ إِذَا سَقَيْتَ كَسَا لَا تَجِدُ مِنْ شَرِّهَا
 بُدًّا : مَنْ لَكَ إِذَا حَقَّقْتَ أَبَا وَمَا وَاتَّحَا وَغَمًّا وَجَدًّا : وَتَوَسَّدْتَ بَعْدَ
 اللَّيْلِ حَجْرًا صَلْبًا صَلْدًا : وَسَافَرْتَ سَفَرًا يَالَهُ مِنْ سَفَرٍ بَعْدَ : وَخَوَّشَكَ
 عَمَلُكَ مَزَلًا كَانَ أَوْجَدًا : فَبَاوَزَ قَبْلَ الْمَوْتِ فَمَا تَسْتَطِيعُ لِلْمَوْتِ رَدًّا : **شعرًا**

تُحوَّلُ الجِسمَ والرَّأسُ خَضِيبُ

فَبَعْضُ النِّسَاءِ مِنْ شَيْءٍ قَرِيبٍ

فَهَاكَ مِنَ الْبَطَالَةِ وَالنَّصَابِي

إِذَا مَا مَاتَ بَعْضُهَا بَلَّ بَعْضًا

بِمَا كَثِيرَ الْخِلَافِ : يَا عَظِيمَ الشَّقَاقِ : يَا سَيِّئَ الْأَدَبِ : يَا قَبِيحَ الْإِخْلَاقِ :
 يَا قَلِيلَ الصَّوَابِ : يَا عَدِيمَ الْوَفَاقِ : يَا مَنْ سَبَّحَكَ كَثِيرًا إِذَا أَنْتَبَهَ
 وَافَاقَ : وَالنَّعْتُ السَّاقِ بِالسَّاقِ : يَا بِنَ مِنْ أَكْثَرِ الدُّنْيَا وَسُيْلَ الْزَّوَالِ :
 يَا بِنَ مِنْ عَمْرِ الْقُصُورِ وَجَمْعِ الْمَالِ : تَقَلُّبْتَ بِالْقَوْمِ أَحْوَالَ الْأَهْوَالِ :
 كَمَا أَرَىكَ مَوْلَاكَ عِبْرَةً : وَقَدْ قَالَ سَتْرُيْهِمُ الْيَتْنَا فِي الْأَفَاقِ : يَا بِنَ
 صَدِيقَكَ الْمَوَاسِ : يَا بِنَ رَفِيقَكَ الْمَجَالِسِ : يَا مَتَدَّتْ إِلَى كُلِّ كَفِ
 الْمَخَالِسِ : فَتَرَلُّوا تَحْتَ الْأَطْبَاقِ : وَكَأَنَّ قَدْ رَحَلْتَ كَمَا رَجَلُوا : وَتَزَلَّتْ
 وَشَبَّكَ حَيْثُ نَزَلُوا : وَحُمِلْتَ إِلَى الْقَبْرِ كَمَا حُمِلُوا : إِلَى رَبِّكَ يَوْمَ يَوْمِ
 الْمَسَاقِ : مَنْ لَكَ إِذَا أَلَمَ الْأَلَمُ وَسَكَنَ الصَّوْتُ : وَبِمَكَانٍ لَدُنْهُ وَوَقَعَ
 الْفَوْتُ : وَأَقْبَلَ لِأَخِذِ الرُّوحِ مَلِكُ الْمَوْتِ : وَجَاءَتْ جَنُودُهُ وَقِيلَ
 مَنْ رَأَى : يَا أَكْثَرَ عُمُرِكَ قَدْ مَضَى : يَا مَآءُ عَظْمُ مَا زِلَ قَدْ انْقَضَى
 آفِيًا فَعَالِكَ مَا يَصْلَحُ لِلرَّضَى : إِذَا التَّقِيْنَا يَوْمَ التَّلَاقِ : يَا سَاعِيًا فِي هَوَاهُ
 فَتُصَوِّرُ رَمْسَكَ : يَا مُوسِيْعًا إِلَى خَطَائِهِمْ خَطَاةً تَذَكَّرَ حَسْبَكَ : يَا مَأْسُورًا
 فِي سَجَنِ الشَّهَوَاتِ خَلَصَ نَفْسَكَ : قَبْلَ أَنْ تُعْرَ السَّلَامَةُ وَتُعْتَاقَ
 الْأَعْنَاقُ : وَيُنْصَبَ لِلضَّرَاطِ وَيُوضَعَ الْمِيزَانُ : وَيُنْشَرُ الْكِتَابُ فَيُحْجَى
 مَا كَانَ : وَيَشْهَدُ بِالْجُلْدِ وَالْمَلَكُ وَالْمَكَانُ : وَالتَّارُ الْخَبْسِ مَالِكُ السَّجَالِ
 وَالْحَاكِمُ الْخِلَاقِ : فَحَيْثُ يَنْتَعِبُ الْمَوْلُودُ : وَتُخْرَسُ لَا لِسَةً وَتُنْطَقُ
 الْجُلُودُ : وَقَطْعُهُ الْوُجُوهُ بَيْنَ بَيْضٍ وَسُودٍ : يَوْمَ يَكْشَفُ عَنْ سَائِيقِ :
 فَيَا دَرَقِيلَانَ لَا يُمْكِنُ : وَحَاذِرَانَ يَفُوتُ الْمُمْكِنُ : وَاحْسِنُ قَبْلَ أَنْ

لا تقس فاليوم الزمان : وغدا السباق : وانتهى عمر أيقى بالمساء
والصباح : وعامل مولى يجزل العطايا والارباح : ولا تبخل فقد
حث على السماح : ما عندك يُفقد وما عند الله باق : اللهم
اغفر لنا ما قطع قلوبنا عن ذكرك : واعف عن تقصيرنا في طاعتك
وشكرك : وأدم لنا الزوم الطريق اليك : وهب لنا نورا تهتدي به
اليك : وأفرقنا حلاوة مناجاتك : وأسلك بنا سبيل اهل رضاتك
واقطع عنا كل ما يبعدنا عن حضرتك : ويسر لنا ما يسرته لاهل
محبتك : وافقدنا من دركاتنا : وايقظنا من عقلاتنا : وأخلصنا
رشدنا : وحقق في كرمك قصدنا : واسرنا في نياتنا وأخرتنا :
واحشرنا في رمة المتقين : وأحفنا بعبادك الصالحين : واجعلنا
من خيار أمة محمد صلى الله عليه وسلم المتبعين لسنة : ولا تخالف بنا يا مولانا
عن طريقته : آمين : واغفر لنا ولوالدينا ولجميع المسلمين : برحمتك يا رحمن الرحيم

المجلس الخامس عشر في قصة موسى عليه السلام

الحمد لله الذي لا يلد له فيبارى : ولا ضد له فيبارى : ولا شريك
له فيبارى : ولا متعزز له فيبارى : بسط الارض قرارا : واجرى
فيها انهارا : فاخرج زرعاً وثمارا : وأنشأ أكباداً ونهارا : خلق
أدم واسكنه الجنة دارا : ففعل عن المنى فما دارا : فأفبط فقيرا
قد عدى يسارا : غير أنه جبر منه بقبول توبته انكسارا : واقامه
خليفة ويكنيه افتخارا : ثم ابتعث الانبياء من ذريته ونصب لهم
من ادلته منارا : وجعل ادريس ونوحا والخليل رؤسا وهلا شك



حَدَّثَنِي مُوسَى إِذْ رَأَى نَارًا ۖ أَحْمَدُ سَرَّاجُهَا ۖ وَأَصْلِي عَلَى
 رَسُولِهِ مُحَمَّدٍ الَّذِي صَبَّحَ وَادَّيْلُ نَبْوَةٍ بِرِسَالَتِهِ وَمُعْطَا ۖ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَعَلَى صَاحِبِهِ أَبِي بَكْرٍ الْمُتَّفِقِ سَرَّاجُهَا ۖ وَعَلَى الْفَارُوقِ الَّذِي
 لَا تَعْنِي وَجْهَ الْإِسْلَامِ جُحَارًا ۖ وَعَلَى عُثْمَانَ الَّذِي صَرَفَ عَنْ جَيْشِ
 الْعُسْرَةِ بَانْفَاقِهِ إِعْسَارًا ۖ وَعَلَى عَلِيٍّ أَخِيهِ وَابْنِ عَمِّهِ الَّذِي فِي الْعِلْمِ
 لَا يَجَارِي ۖ وَعَلَى سَائِرِهِ وَاصْبَاهُ صَلَاةً دَائِمَةً مُسْتَوْرَةً مَا أَنْهَلَ
 غَيْثَ السَّمَاءِ مَدْرَارًا ۖ وَسَلَّمُ تَسْلِيمًا ۖ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَهَلْ أَتَاكَ
 حَدِيثُ مُوسَى إِذْ رَأَى نَارًا ۖ مُوسَى هُوَ ابْنُ عِمْرَانَ ابْنُ قَاهِشَ ابْنِ
 لَاقِي ابْنِ يَعْقُوبَ ۖ وَبَيْنَ مُوسَى وَابِرَاهِيمَ أَلْفَ سَنَةٍ ۖ وَكَانَتْ
 الْكَهَنَةُ قَدْ قَالَتْ لِفِرْعَوْنَ يُولَدُ مَوْلُودٌ مِنْ بَنِي إِسْرَءِيلَ يَكُونُ هَٰذَا
 عَلَى يَدَيْهِ ۖ فَأَمَرَ بِذَبْحِ ابْنَائِهِمْ ثُمَّ شَكَّتِ الْقَبْطُ إِلَى فِرْعَوْنَ فَقَالُوا إِنَّ
 دُمْتَ عَلَى الذَّبْحِ لَمْ يَبْقَ لَنَا مِنْ بَنِي إِسْرَءِيلَ مِنْ يَخْدُ مِنْ أَفْصَارِهِمْ
 سَنَةٌ وَيَتْرَكَ سَنَةً ۖ فَذَبَحَ سَبْعِينَ أَلْفَ مَوْلُودٍ فَوُلِدَ هَارُونَ فِي
 السَّنَةِ الَّتِي لَا يَذْبَحُ فِيهَا وَوُلِدَ مُوسَى فِي السَّنَةِ الَّتِي يَذْبَحُ فِيهَا فَوُلِدَتْهُ
 وَكَفَّتْ أُمُّهُ فَدَخَلَ الْمَطْلَبُ إِلَى بَيْتِهَا فَرَمَتْهُ فِي التَّنُورِ فَسَلِمَ ثُمَّ خَافَتْ
 فَصَنَعَتْ لَهُ تَابُوتًا وَأَلْقَتْهُ فِي الْبَحْرِ فَحَمَلَهُ الْمَاءُ إِلَى أَنْ أَقْبَاهُ إِلَى فِرْعَوْنَ
 فَلَمَّا فَتَحَ التَّابُوتَ وَنَظَرَ إِلَيْهِ قَالَ عَبْرَانِيٍّ مِنَ الْأَعْدَاءِ كَيْفَ أَخْطَأَ الذَّبْحُ
 فَقَالَتِ السَّيِّئَةُ دَعْنَهُ يَكُونُ قُرَّةَ عَيْنٍ لِي وَلَكَ وَكَانَ لَا يُولَدُ لِفِرْعَوْنَ إِلَّا
 الْبَنَاتُ فَتَرَكَهُ وَلَمَّا رَمَتْهُ أُمُّهُ أَجْرَ كَمَا الْجَزَعُ فَقَالَتْ لِأَخْتِهِ مَرِيَمُ قَصِيهِ
 فَدَخَلَتْ دَارَ فِرْعَوْنَ وَقَدْ عَرَضَ عَلَيْهِ الْمُرْضِعَاتُ فَلَمْ يَقْبَلْ شَيْئًا
 فَقَالَتْ هَلْ أَذْكَرُكُمْ عَلَى هَلِ بَيْتٍ يَكْفُلُونَهُ لَكُمْ فَجَاءُوا بِأُمِّهِ فَسَرِبَ

منها فلما تَمَّ رُضَاعُهُ رَدَّتْهُ إِلَى فِرْعَوْنَ فَأَخَذَهُ يَوْمًا فِي جِوْفِهِ فَدَلَّ لِحْيَتَهُ
 فَقَالَ عَلَيَّ بِالذَّائِعِ فَقَالَتْ أَسِيَّةُ إِنَّهَا هُوَ صَبِيٌّ لَا يَغِيْلُ وَأَخْرَجَتْ لَهُ
 يَاقُوْتَةً وَجَمْرَةً فَأَخَذَ الْجَمْرَةَ فَطَرَحَهَا فِي فِيهِ فَأَحْرَقَتْ لِسَانَهُ فَذَلِكَ
 قَوْلُهُ تَعَالَى وَاحْلُلْ عُقْدَةً مِّنْ لِّسَانِي يَفْقَهُوا قَوْلِي فَلَمَّا اكْبُرَ كَانَ يَرْكَبُ
 مَرَاكِبَ فِرْعَوْنَ وَيَلْبِسُ مِثْلَ مَا يَلْبِسُ فَلَمَّا جَاءَ الْقَدَرُ يَقْتُلُ الْقَبِيْطِيَّ
 وَعَلِمُوا أَنَّهُ هُوَ الْقَاتِلُ خَرَجَ عَنْهُمْ وَهَدَاهُ اللَّهُ إِلَى مَدْيَنَ فَسَقَى لِابْنَتَيْ
 شُعَيْبٍ وَاسْمُهُمَا صَفُورَا وَلَيْثًا وَاسْتَدْعَاهُ شُعَيْبٌ وَزَوَّجَهُ صَفُورَا ثُمَّ
 خَرَجَ بِزَوْجَتِهِ يَقْعِيْدُ رَضَ مَصْرَ فَوَلِدَتْ لَهُ فِي الطَّرِيقِ فَقَالَ لِأَهْلِهِ
 اْمْكُثُوا أَيَّامًا فَمَوَّارِيَّ السَّيِّئَاتِ نَارُ أَيَّامٍ بَسُرَتْ وَأَتَمَّ أَرْأَى نَوْرًا وَلَكِنْ رَفَعَ
 الْأَخْبَارُ بِمَا كَانَ فِي ظَنِّهِ وَكَانَ قَدْ ضَلَّ الطَّرِيقَ فَعَلِمَ أَنَّ النَّارَ لَا تَحْلُو
 مِنْ مُّوْقِدٍ **يُورِي** عَنْ وَسْبِ ابْنِ مَنِيَّةٍ قَالَ لَمَّا رَأَى مُوسَى النَّارَ
 انْطَلَقَ يَسِيرُ حَتَّى وَقَفَ مِنْهَا قَرِيبًا فَإِذَا هُوَ بِنَارٍ عَظِيمَةٍ تَعُورُ مِنْ فِرْعَوْنَ
 شَجَرَةً خَضْرَاءَ شَدِيدَةِ الْخُضْرَةِ لَا تَزْدَادُ النَّارُ فِيهَا يَرَى لِأَعْظَمًا وَنَضْرَمًا
 وَلَا تَزْدَادُ الشَّجَرَةُ عَلَى شِدَّةِ الْحَرِّ يَرِيقُ الْأَخْضَرَةُ وَحَسَنًا فَوْقَ يَنْظُرُ
 لَا يَدْرِي عَلَى مَا يَضَعُ أَمْرَهَا وَهُوَ بِطَمَعٍ أَنْ يَسْقُطَ مِنْهَا شَيْءٌ فَيَقْتَبِسَهُ
 فَلَمَّا طَالَ ذَلِكَ عَلَيْهِ أَهْوَى إِلَيْهَا بَضْعَتْ فِي يَدِهِ لِيَقْتَبِسَ فَمَالَتْ تَحْوُهُ
 كَأَنَّمَا تَرِيدُ فَاسْتَأْخَرَهَا ثُمَّ عَادَ فَلَمْ يَزَلْ كَذَلِكَ فَمَا كَانَ بِأَوْشَكَ
 مِنْ خَوْفِهَا فَتَعَجَّبَ وَقَالَ لَئِنْ لَهْزَ النَّارُ شَأْنًا فَوْقَ مُتَحَيِّرًا فَإِذَا أَحْضَرَهَا
 قَدْ صَارَ نَوْرًا عَمُودًا مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ فَاسْتَدَّ خَوْفُهُ وَكَادَ يَحَالِكُ
 فِي عَقْلِهِ مِنْ شِدَّةِ الْخَوْفِ فَنُودِيَ مِنَ الشَّجَرَةِ يَلْمُوسِي فَاجَابَ سَرِيعًا
 وَمَا يَدْرِي مَنْ دَعَاهُ فَقَالَ لَيْتَكَ أَسْمَعَ صَوْتِكَ وَلَا أَرَى مَكَانَكَ فَكَيْفَ

أَنْتَ قَالَ نَافُوقَكَ وَمَعَكَ وَإِمَامَكَ وَأَقْرَبَ مِنْكَ إِلَيْكَ فَلَمَّا سَمِعَ مُوسَى
 هَذَا عَلِمَ أَنَّهُ لَا يَنْبَغِي ذَلِكَ إِلَّا لِلرَّبِّ تَعَالَى فَاقْبَلْ بِهِ فَقَالَ كَذَلِكَ أَنْتَ
 يَا إِلَهِي فَكَلَّمَكَ أَسْمِعْنِي أَمْرَ رَسُولِكَ قَالَ بَلَى فَأَلْذِي أَكَلَمَكَ قَاذَنٌ مَنِّي
 فَجَمَعَ مُوسَى يَدَيْهِ فِي الْعَصَا ثُمَّ تَحَامَلَ حَتَّى اسْتَقَلَّ قَائِمًا فَأَرْعَدَتْ
 فِرَاعُهَا حَتَّى اخْتَلَقَتْ وَاضْطَرَبَتْ رِجَالُهُ وَلَمْ يَبْقَ مِنْهُ عَظْمٌ يَعْمَلُ
 آخِرُ فَهُوَ بِمَنْزِلَةِ الْمَيِّتِ إِلَّا أَنَّ رُوحَ الْحَيَوَةِ تَجْرِي فِيهِ ثُمَّ رَحَفَ عَلَى ذَلِكَ
 وَهُوَ مَرْعُوبٌ حَتَّى وَقَفَ قَرِيبًا مِنَ الشَّجَرَةِ فَقَالَ لَهُ الرَّبُّ تَعَالَى الْخَيْمَ
 مَا تِلْكَ يَهْمُكَ يَمُوسَى قَالَ هِيَ عَصَايَ قَالَ وَمَا تَصْنَعُ بِهَا قَالَ نَوَّوْ
 عَلَيْهَا وَأَهْشُ بِهَا عَلَى عَنَائِي وَلِي فِيهَا مَأْرَبٌ أُخْرَى وَكَانَتْ لَهَا شُعْبَتَانِ
 وَمُحْجَنٌ تَحْتَ الشَّعْبَتَيْنِ قَالَ أَلْقِهَا يَمُوسَى فَظَنَّ أَنَّهُ يَقُولُ أَرْفُضْهَا
 فَأَلْقَاهَا عَلَى وَجْهِ الرِّقْضِ ثُمَّ حَاثَتْ مِنْهُ نَظْرَةٌ فَادَاهِيَ عَظْمٌ تَعْبَانٍ نَظَرَ
 إِلَيْهِ النَّاطِرُونَ يَدُوكَ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ يَلْتَمِسُ كَأَنَّهُ يَنْبَغِي شَيْئًا يَرِيدُ
 أَخْذَهُ يَمْرُ بِالصَّخْرَةِ مِثْلَ الْخَلْقَةِ مِنَ الْإِبِلِ فَيَقْتُلُهَا وَيَطْعَنُ بِالسَّابِ
 مِنْ أُنْيَا بِهِ فِي أَصْلِ الشَّجَرَةِ الْعَظِيمَةِ فَيَحْتَمِلُهَا عَيْنَاهُ تَوْقِدَانِ نَارًا فَلَمَّا عَايَنَ
 مُوسَى ذَلِكَ وَلَّى مَدْبِرًا فَذَهَبَ حَتَّى بَعُدَ وَرَأَى أَنَّهُ قَدْ عَجَزَ الْحَيَّةُ
 ثُمَّ ذَكَرَ رَبَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فَوْقَ اسْتِثْنَاءٍ مِنْهُ ثُمَّ نَوَّوِي يَمُوسَى لِي أَرْجِعْ
 حَيْثُ كُنْتُ فَارْجِعْ وَهُوَ شَدِيدُ الْخَوْفِ فَقَالَ خُذْهَا وَلَا تَحْتَفِ سَنَعِيدُهَا
 سَيَرْتَهَا الْأَوَّلَى وَعَلَى مُوسَى حَبِيبَتِي مِذْرَعَةٌ مِنْ صُوفٍ قَدْ خَالَهَا
 بِخِلَالٍ مِنْ عِيدَانٍ فَلَمَّا أَمَرَهُ بِأَخْذِهَا ثَنَى طَرَفَ الْمِذْرَعَةِ عَلَى يَدِهِ
 فَقَالَ لَهُ مَلَكٌ أَرَأَيْتَ يَمُوسَى كَوَافَرًا لَكَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لِمَا تَحَاذَرَا كَانَتْ
 الْمِذْرَعَةُ تَعْنِي عَنْكَ شَيْئًا قَالَ لَا وَلَكِنِّي ضَعِيفٌ وَمِنْ ضَعْفِي خَلَقْتُ

فكشفت عن يده ثم وصّهم بالخيرة في الحجة حتى سمع حسر الاضرار والاياب ثم
 قبض فاذا هي عصاه التي عهد لها واذا يد في الموضع الذي كان يضعها
 فيه اذا اتوا كما بين الشعبتين فقال الله عز وجل ادن فامرزل يد نبيه
 حتى استند ظهره بجذع الشجرة فاستقر وذهبت عنه الرعدة وجمع
 يديه في العصا وخصّص براسه وعنقه ثم قال له اني قد اقمناك
 اليوم مقاما لا ينبغي لبشر بعدك ان يقوم مقامك اذ نيتك
 وقربتك حتى سمعت كلامي وكنت باقرب الامكنة مني فانطلق
 برسالي فالتك يعقبي وسبعي وان معك يدي وقصري وانت جند
 عظيم من جندي يتشتك الى خالق ضعيف من خلقي بجزع نعمتي
 وامر مكري وعمرته الدنيا حق جند حق وانكر توبيختي وعبد
 دواني وزعمائه لا يعرفني واني اقسّم بعزتي لولا العذر والسجدة
 اللذان وضعت بيني وبين خلقي لبطشت به بطشة
 جبار تغضب لغضبه السموات والارض والجبال والبحار فان
 امرت السماء حصبته وان امرت الارض تبلغته وان امرت الجبال
 دمونه وان امرت البحار غرقته ولكن هان عليّ وسقط من عيني
 ووسع عجلي واستغنيت بما عندي وحق لي اني انا العلي لا غني
 غيري فبلغه رسالي وادعته الى عبادتي وتوحيدي واخلاص
 اسمي وذكره بايامي وحذره نعمتي وباسي واخبره آتي الى العفو
 والمغفرة اسرع مني الى الغضب والعقوبة ولا يترك ما اكره
 من لباس الدنيا فان ناصيته بيدي ليس بطرف ولا ينطق ولا
 يتنفس الا باذني قل له احب ربك عز وجل فانه واسع المغفرة

وانه قد اهلك اربعمائة سنة وفي كلها انت مبارز له بحاربه تشبهه
 وتمثل به وقصد عباده عن سبيله وهو يطر عليك السماء وينبت
 لك الارض لم تشق ولم تقرر ولم تفتقر ولم تغلب ولو شاء ان يجعل
 ذلك لك او يسلبك فعل ولكنه حلهم ذوا اناة وحلم عظيم وجاهد
 بنفسك واجبك وانما مختسبان بجهاده فاني لو شئت ان اتيه
 بجنود لا قبل له بها لعلت ولكن ليعلم هذا العبد الضعيف الذي قد
 اعجبته نفسه وجوعه ان الفتنة القليلة ولا قليل مني تغلب الفتنة
 الكثيرة باذني ولا تحبسك زينته ولا مائة مع به ولا تقدر اني لك
 اعينكما فانما زهرة الحيلة الدنيا وزينة المتوفين واذي لو شئت ان
 ازينكما من الدنيا بزيينة يعلم فرعون حين ينظر اليها ان مقدرة
 تعجز عن مثل ما اوتيتما فعلت ولكني ارجبكما عن ذلك وازوية
 عنكما وكان لك او عمل باوليائي فاني لا اذنه مني عن جميعها ورخاها كما
 يذود الراعي الشقيق غنمه عن مراعي الغنم واني لا اجيبهم سكونها
 وعينها كما يجيب الراعي الشقيق ايلته باراد العزة ما ذاك لها وانهم
 علي ولكن يستكملوا نصيبهم من كرامتي مؤثرا لثقتهم الدنيا ولم
 يطغوا اذون واهله الله لم يترثن العباد بزيينة بل بلغ من الزهد
 في الدنيا فانما زينة المتقين عليهم منها لباس يصفون به من السكينة
 والخشوع وبها هم في وجوههم من اثار السجود او لك اوليائي حقا
 فاذا قيمتهم فاحفض لهم جناحتك ودليل لهم قلبك ولسانك واعلم
 ان من اهان لي وليا واخافه فقد بارزني بالمحاربة وباداني و
 عرض نفسه ودعاني اليها وانا اسرع شيخي الى نصر اوليائي فيمن الذي

يَجَارِيَنِي اِنْ يَفْقَهُ لِي اَوْ يَطْلُبَ الَّذِي يُعَادِيَنِي اِنْ يَعْجُرَنِي اَمْ يَطْلُبُ الَّذِي
يُجَارِيَنِي اِنْ يَسْبِقَنِي وَيَفْقَهُنِي ۖ فَكَيْفَ وَاَنَا النَّاسُ وَلَهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ
لَا أَكُلُ نَفْسًا مِنْهُمْ اِلَّا غَيْرِي ۚ قَالَ فَاَقْبِلْ مُوسَىٰ اِلَىٰ فِرْعَوْنَ فَاِذْ يَدْعُو
وَقَدْ جَعَلَ حَوْلَهَا اَلْاَسَدَ فِي عَيْشَةٍ قَدِ عَرَسَهَا وَاَلْاَسَدَ فِيهَا مَعَ سَائِرِهَا
اِذَا اَسَدٌ نَفَا عَلَىٰ اَحَدٍ يَكُلُ وَاَلْمَدِينَةُ اَرْبَعَةُ اَبْوَابٍ فَاِذَا لَعَبُضَةٌ فَاَقْبِلْ مُوسَىٰ
عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنَ الطَّرِيقِ الْاَعْظَمِ الَّذِي يَرَاهُ فِرْعَوْنُ فَلَمَّا رَأَتْهُ اَلْاَسَدُ
صَاحَتْ صِيَاحَ الثَّعَالِبِ فَانْكَرَ ذَلِكَ السَّائِسَةُ وَقَرَّبُوا مِنْ فِرْعَوْنَ وَ
اَقْبَلَ مُوسَىٰ حَتَّىٰ اَتَتْهُ اِلَى الْبَابِ الَّذِي فِيهِ فِرْعَوْنُ فَقَرَعَهُ بِعَصَاهُ وَعَلَيْهِ
جَبَّةٌ صُوفٍ وَسُرَاوِيلٌ فَلَمَّا رَاهُ الْبَوَابُ كَجَبٍ مِنْ جَهَنَّمَ فَتَرَكَهُ وَلَمْ
يَاذَنْ لَهُ وَقَالَ هَلْ تَدْرِي بَابَ مَنْ اَنْتَ تُضْرِبُ اَتَمَّا تُضْرِبُ بَابَ
سَيِّدِكَ فَقَالَ نَاوَا اَنْتَ وَفِرْعَوْنُ عَيْنِي لِرَبِّي عَزَّ وَجَلَّ اَنَا نَاصِرٌ فَانْخَبِرْ
الْبَوَابَ الَّذِي يَلِيهِ حَتَّىٰ يَبْلُغَ ذَلِكَ اَدْنَاهُمْ وَوَدَّهُمْ سَبْعُونَ حَاجِبًا كُلُّ
حَاجِبٍ مِنْهُمْ تَحْتَ يَدٍ مِنَ الْجُنُودِ مَا شَاءَ اَللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ كَاَعْظَمَ اَمِيرٍ اِلْيَوْمِ
اِمَارَةً حَتَّىٰ خَلَصَ الْخَبْرَ اِلَىٰ فِرْعَوْنَ فَقَالَ اَدْخُلُوهُ عَلَىٰ فَاَدْخَلَ فَقَالَ لَهُ
فِرْعَوْنُ اَيُّ اَعْرَافِكَ قَالَ نَعَمْ قَالَ لَمْ تُرَِّكَ فِينَا وَلَيْسَ لَكَ فِرْدٌ عَلَيْهِ مُوسَىٰ
الَّذِي ذَكَرَهُ اَللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي الْقُرْآنِ فَقَالَ خُذْهُ فَبَادَ رَهْمُ مُوسَىٰ فَالْقَىٰ
عَصَاهُ فَاِذَا هِيَ ثُعْبَانٌ مُبِينٌ فَخَمَلَتْ عَلَى النَّاسِ فَانْهَزَ مَوَاضِعُهَا مِنْهُمْ
خَمْسَةَ وَعَشْرُونَ الْفَاقِلَ قَتَلَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا وَقَامَ فِرْعَوْنُ مِنْهُمْ رَا حَتَّىٰ دَخَلَ
الْبَيْتَ فَقَالَ لِمُوسَىٰ جَعَلَ بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ اَجَلًا نَنْظُرُ فِيهِ فَقَالَ لَهُ مُوسَىٰ
لَمْ يَمُرْ بِذَلِكَ وَاَتَمَّا اُثْبِتَ بِمُنَاجَرَتِكَ فَاَنْتَ لَمْ تَخْرُجْ اِلَيَّ دَخَلْتُ اِلَيْكَ
فَاَوْحَىٰ اِلَيْكَ اَللَّهُ تَعَالَىٰ اِلَىٰ مُوسَىٰ اِنْ اَجْعَلْ بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ اَجَلًا وَقُلْ لِي يَجْعَلَ

هو فقال فرعون اجعله الى اربعين يوماً ففعل وكان فرعون لا يأتي
الخلاء الا في اربعين يوماً مرة فاختلف ذلك اليوم اربعين مرة
قال وخرج موسى فلما مر بالاسد مصعت باذناها وسارت مع
موسى تشبعت ولا تهيج قال علماء السير قال له فرعون ان كنت
جئت بأية فأت بها فالقى العصا ثم اخرج يده وهي بيضاء لها نور
كالشمس فبعث فرعون فجعل السحرة وكانوا سبعين الفا وملاكين
امنوا فجمعوا جبالهم وعصيتهم ونواعدا ويوم الزينة وكان عيلا لهم
فالتوا يومئذ ما معهم فاذا حياث كامنالك الجبال قدملائك الوادي
والقى موسى عصاه فتلقت ما صنعوا وسجدت السحرة فقتلهم فرعون
ثم جاء الطوفان وهو مطر اغرق كل شيء لهم ثم الجراد فاكل رعيهم
والقمل وهو الذباب والضفادع فملا بيت الببوت والاواني والدور
فكان الاسرائيلي يستقي ماء ويستقي القبطي من ذلك الموضع وما
فكث موسى عليه السلام يريهم هذه الايات عشرين سنة ثم
امره الله تعالى ان يخرج بدني سرا ييل فخرج ومعه ستمائة الف
وعشرون الفا ودعا عليهم حين خرج فقال ربنا اطمس على موالهم
فجعلت ديارهم ودايرهم حجارة حتى احصى العدس والقي
الموت عليهم ليلة خروج موسى فشغلوا بدفن موتاهم ثم تبعهم
فرعون على مقدمته هامان في الف الف وسبعمائة الف حصان
فلما نراهم الجوع قال اصعب موسى تأمدا ركون هذا البحر منين
ايد بنا وهذا فرعون خلفنا فقال موسى كلا ان معي ربي فاوحى
الله تعالى الى موسى ان اضرب بقصالك البحر فانلقى اثني عشر طيئا

على عدد الاسباط فسار موسى واصحابه على طريق يَبْسَرُ الماء قائم بين كل
فريقين فلما دخل بنو اسرائيل ولم يبق منهم احد اقْبَلْ فرعون على
حصان له خنق وقف على شَفِيرِ البحر فها ب الحصان ان يتقدم فعرض
له جبريل على فرس أنثى فتقدم فدخل فرعون وقومه وجبريل معهم
وميكائيل على فرس خلف القوم يسبحونهم فلما اراد أولهم ان يصعدوا
تكمّل نزول اخرهم انطبق البحر عليهم فنادى فرعون اْمَنْتُ قال جبريل
يا محمد لورايتني وانا اُدس من حال البحر في في فرعون مخافة ان
تدركه الرحمة ❖ ❖ ❖ شُعْرَا

يا نفس اُتِ ثَوَافِكِيَا	حتى متى لا تزعونيَا
يا نفس ان لم تصلي	فتشبهى بالضايعينا
وتفكري فيما قول	لعل رشدك ان يعينا
فليأتيت عليك ما	أفنى لقرون الاولينا
اين الاول جمعوا وكابوا الحوادث امنيانا	
أفناهم الموت المظلل	على الخلايق اجمعينا
فاذا مساكنهم وما	جمعوا القوم اخرينا

اخواني آياكم قلائل ❖ وانا مكم عوازل ❖ ومواعظكم ثوابل
واهواءكم قوازل ❖ فليعتبر الاواخر بالاول ❖ يا من يؤقن أنه
لا شك راحل ❖ وماله زاد ولا راحل ❖ يا من لج في لجة الهوى
حتى ترتقى الى لساحل ❖ هلا تنيهت عن رفاد شامل ❖ وحضرت
المواظ بقلب قابل ❖ وقمت في الدجى قيام عاقل ❖ وكنيت بالذموم
سطور الرسائل ❖ تحفت بها زقرايد التدم كالوسائل ❖ وبعثتها في

سَيِّئَةٌ دَمْعُ سَائِلٍ : لَعْلَهَا نَرْسِي بِسَائِلٍ : هَلْ مِنْ سَائِلٍ : وَاسْأَلْ الْغُفُورَ
عَقُولٍ جَاهِلٍ : قَدْ أَثْقَلَهُ بَعْدَ الْكُهُولَةِ بِالذَّنْبِ الْكَاهِلِ : يَبِينُ الْحُصُولَ
وَيَشِيدُ الْمَعَاقِلَ : وَهُوَ عَنِ تَهْيِيدِ قَبْرِهِ مُتَنَاقِلٍ : ثُمَّ يَدْعِي بَعْدَ هَذَا
أَنَّهُ عَاقِلٌ : تَالَهُ لَقَدْ سَبَقَتْهُ الْإِبْطَالُ إِلَى أَعْلَى الْمَنَازِلِ : وَهُوَ يَأْمَلُ
فِي بَطَالَتِهِ فَوْزَ الْعَامِلِ : : : شِعْرًا

ثَلَاثُ أَقَادِنَا الْوَفَّ مَعَانِي
تَفَارِقُ أَهْلِيهَا فِرَاقَ لِعَانٍ
بِیَوْمِ ضَرَابِ أَوْ بِیَوْمِ طَعَانٍ
فُحْطًا وَهَمًّا الْإِنْفَالِ وَتُفْعَانِ

حَيَاةٌ وَمَوْتٌ وَانْتِظَارُ قِيَمَةٍ
فَلَا تَهْمُ الدُّنْيَا الْمَوْدَةَ إِتْمَامُهَا
وَلَا نَظْلُهَا مِنْ سَنَانٍ مَارِئِ
فَانْشِئْ مَا أَنْ تَخْلُصَ مِنْ أَذَانِهَا

فصل في قوله تعالى إِنَّ الْأَنْبَارَ لَفِي نَعِيمٍ : رَوَيْنَا أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ :
لَا أُولِيَاءَ فِي الْقِيَمَةِ يَا أُولِيَاءِي طَالَ مَا حَضَرْتُمْ فِي الدُّنْيَا وَقَدْ غَارَتْ أَعْيُنُكُمْ
وَقَلَصَتْ شَفَاهُكُمْ عَنِ الْأَشْرِيَّةِ : وَخَفَقَتْ بِطُونُكُمْ : فَتَعَاطَوْا الْكَأْسَ
فِيمَا بَيْنَكُمْ : فَكَلُوا وَاشْرَبُوا هَنِيئًا بِمَا أَسْلَفْتُمْ فِي الْأَيَّامِ الْعَالِيَةِ : مَا
أَشْرَفَ مَنْ أَكْرَمَهُ الْمَوْلَى الْعَظِيمُ : وَمَا أَعْلَى مَنْ مَدَحَهُ فِي الْكَلَامِ الْقَدِيمِ
وَمَا أَسْعَدَ مَنْ حَضَّهُ بِالْتَّشْرِيفِ وَالتَّعْظِيمِ : وَمَا أَقْرَبَ مَنْ أَهْلَهُ لِلْفُوزِ
وَالْتَّقْدِيمِ : وَمَا أَجَلُ مَنْ أَثْنَى عَلَيْهِ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ : إِنَّ الْأَنْبَارَ لَفِي
نَعِيمٍ : نَعِمُوا فِي الدُّنْيَا بِالْإِخْلَاصِ فِي الطَّاعَةِ : وَفَارِجُوا يَوْمَ الْقِسْمَةِ
بِالرَّيْحِ فِي الْبِضَاعَةِ : وَتَنَزَّهُوا عَنِ التَّقْصِيرِ وَالْعَقْلِ وَالْإِصْاعَةِ : فَلْيَسُوا
ثِيَابَ لَتْفِي وَارْتَدُوا بِالْقِنَاعَةِ : وَدَامُوا فِي الدُّنْيَا عَلَى لِسْمِ وَالْمَجَاعَةِ :
فِيَا غُرَّهُمْ إِذَا قَامَتِ السَّاعَةُ : وَقَدْ قُرِبَتْ إِلَيْهِمْ مَطَايَا التَّكْرِيمِ : إِنَّ الْأَنْبَارَ
لَفِي نَعِيمٍ : نَعِمُوا فِي الدُّنْيَا بِالْوَحْدَةِ وَالْخُلُوةِ : وَاعْتَذِرُوا فِي الْأَسْحَابِ مِنْ

كل زلة وهفوة : وتحذروا من موجبات الإبعاد والجفوة : فاولئك
 هم المختارون الصفوة : الصدق قريبهم والصبر نديمهم : ان الابرار
 لفي نعيم : طالما نعت ابدانهم بين الجوع والشهر : وكفت جوارحهم
 عن اللهو والاشتر : وحسبوا اعراضهم عن الكلام والنظر : وانتهوا
 عما فطنهم مولاهم وامثلوا ما امر : فقبلوا مفرضاته بالسهم والبصر
 وتغنوا بكلامه والقلب قد حضر : واستعد وامن الزاد ما يصلح
 للسفر : فاحوف اقلقهم فتمتعهم قضاء الوطر : والعبرة تجري والقلب
 قد اعتبر : فباحسنهم في جوف الليل ووقت السحر : السر صادق
 والحال مستقيم : ان الابرار لفي نعيم : قصورهم في الجنان عاليه :
 وعيشتهم في القصور صافيه : وهم في عفو مؤرج بفافيه : وقطوف
 الاشجار من القوم دانية : اقدامهم على ارض المسك ساعية : وابدانهم
 من السندس الاستبرق كاسيه : والعيش لذيد والمالك عظيم :
 ان الابرار لفي نعيم : قول تعلق على الارياك ينظرون : فيه قولان
 احدهما ينظرون الى ما اعطاهم الله من الكرامة : والثاني الى اعدائهم
 حين يعتدون : كانوا في الدنيا على المجاهدة بصبرون : وفي دياحي
 الليل يهزون : ويصومون : وهم على الطعام يقدر روت :
 ويسارعون الى ما يرضي مولاهم ويبادرون : فباحسنهم والولدان
 بهم يحفون : وبين ايديهم يقفون : وقد امنوا وما كانوا يخافون :
 وبالحو الحسنان في خيام اللؤلؤ يتنعمون : وعلى اسرة الذهب
 والفيضة يتزاوون : وبالوجه الناضرة يتقابلون : على الارائك
 ينظرون : كانوا يحملون اعباء المجد والعناء ويفرحون بالليل اذا

أَقْبَلَ دَعَايَ وَيَرْضَوْنَ الدُّنْيَا لِيُعْلَمُوا أَنَّهَا تَصِيرُ إِلَى الْفَنَاءِ وَيُخْلَصُونَ
 الْأَعْمَالُ مِنْ شَوَائِبِ الْأَفَاتِ لَنَا : فَقَدْ يَتَكُونُ عَلَى الْأَرَاثِكِ وَقُطُوفِهِمْ
 دَانِيَةِ الْجَنَّتَى : وَاعْظُمُ مِنْ هَذَا النَّعِيمِ إِنِّي اتَّجَلَّى لَهُمْ أَنَا وَكَفَى فَخْرًا
 أَنَّهُمْ عِنْدِي يَحْضُرُونَ : عَلَى الْأَرَاثِكِ يَنْظُرُونَ : كَانَتْ جَنُوبُهُمْ
 تَخَافُ مِنْ مَضَاجِعِهَا : وَلَا تَسْكُنُ لِأَجَلِي إِلَى مَوَاضِعِهَا : وَتَطْلُبُ
 مَنِّي نَفْسُهُمْ جَزِيلَ مَنَافِعِهَا : وَتَسْتَجِيرُ فِي مَوَانِعِهَا : وَتَسْتَعِيدُ
 بِجَلَالِي مِنْ قَوَاطِعِهَا : وَتَصُولُ يَعْوِي عَلَى مُنَادِيْعِهَا : فَقَدْ نَبَذَ لَهُمْ
 بِنَعْبِ تِلْكَ الْمَجَاهِدَةِ لَذَّةَ السَّكُونِ : عَلَى الْأَرَاثِكِ يَنْظُرُونَ : **قَوْلِي**
 تَعَالَى تَعْرِفُ فِي وُجُوهِهِمْ نَضْرَةَ النَّعِيمِ : قَالَ الْفُزَارِيُّ النَّعِيمُ وَنَكَدَاهُ :
 وَجُوهٌ طَالَمَا غَسَلَتْهَا دُمُوعُ الْأَحْزَانِ : وَجُوهٌ طَالَمَا غَيَّرَتْهَا حِرَاقَاتُ
 الْأَشْجَانِ : وَجُوهٌ تَخْبِرُ عَنِ الْقُلُوبِ أَخْبَارَ الْعَنَوَانِ : حَرَسُوا الْوَقْتَ
 بِالْيَقِظَةِ وَحَفِظُوا الزَّمَانَ : وَشَعَلُوا الْعَيُونَ بِالْبُكَاءِ وَالْأَلْسُنَ بِالْفَرَّانِ
 فَإِذَا رَأَيْتَهُمْ يَوْمَ الْحِزَاءِ رَأَيْتَ الْفُوزَ الْعَظِيمَ : تَعْرِفُ فِي وُجُوهِهِمْ نَضْرَةَ
 النَّعِيمِ : وَجُوهٌ مَا تَوَجَّهَتْ إِلَى غَيْرِي وَلَا اسْتَدَارَتْ : وَأَقْدَامٌ إِلَى
 غَيْرِي مَا يُرْضِينِي مَا سَارَتْ : وَعِزٌّ لِي غَيْرُ مَرْضَاتِي مَا ثَارَتْ : وَقُلُوبٌ
 بَغِيرِي قَطْ مَا اسْتَجَارَتْ : وَأَفْئِدَةٌ بَغِيرِ ذِكْرِي مَا اسْتَنَارَتْ : لَوْ
 رَأَتْ عَيُونَ الْغَافِلِينَ مَا أَعْدَدْتُ لَهُمْ لَحَارَتْ : مِنْ فَضْلِ عَظِيمِ
 وَمِلْكِ جَسِيمِ : تَعْرِفُ فِي وُجُوهِهِمْ نَضْرَةَ النَّعِيمِ : أَيُّهَا الْغَافِلُ لَا يَجْزِي
 الْقَوْمَ وَخَسِرَتْ : وَسَارَتْ إِلَى الْحَبِيبِ مُسْرِعِينَ وَمَا سِرَتْ : وَ
 قَامُوا بِالْأَوَامِرِ وَضَيَّغَتْ مَا بِهِ أَمِيرَتْ : وَسَلِمُوا مِنْ رِيِّ الْهَوَى
 وَاغْتَرَزَتْ فَاسِرَتْ : فَالذِّتِيَا تَحْدُمُهُمُ وَالسَّعَادَةُ فَقَدْ مَهَّمَّهُمْ فِي

سُرُورِ مَا فِيهِ مَا يَصِيحُّمُ ۖ تَعْرِفُ فِي وُجُوهِهِمْ نَضْرَةَ النَّعِيمِ ۖ لَقَدْ شَوَّقْتُمْ
إِلَى الْفَضَائِلِ فَمَا اسْتَقْتُمْ ۖ وَزَجَرْتُمْ عَنِ الرَّذَائِلِ ۖ وَأَنْتُمْ فِي سُكْرِ الْهَوَى
مَا أَفْقَقْتُمْ ۖ فَلَوْ جَلَسْتُمْ أَنْفُسَكُمْ وَحَقَّقْتُمْ ۖ عَلِمْتُمْ أَنَّكُمْ بَغِيرٌ وَثَقِيقٌ
تَوَثَّقْتُمْ ۖ فَاطْلُبُوا الْخَلَاصَ مِنْ أَسْرِ الْهَوَى فَإِنَّهُ وَخِيمٌ ۖ أَنْ يَنْظُرَ
اللَّهُ وَأَيَّامَكُمْ لِمَصَاحِبِنَا ۖ وَعَصَمْنَا مِنْ ذُنُوبِنَا وَقَبَائِحِنَا ۖ وَاسْتَغْمَلْ فِي
طَاعَتِهِ جَمِيعَ جَوَارِحِنَا ۖ إِنَّهُ جَوَادٌ كَرِيمٌ ۖ رَعُوفٌ رَحِيمٌ ۖ

المَجْلِسُ الْخَامِسُ عَشَرَ فِي قِصَّةِ مُوسَى وَالْخُضْرَاءِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَ الْعِلْمَ لِلْعُلَمَاءِ نَسَبًا ۖ وَآغْنَاهُمْ بِهِ عَنْ عَدَمِ
مَا لَا وَنَشَبًا ۖ وَلَا جُلَّةَ سَجْدَتِ الْمَلَائِكَةِ كُلُّهُمْ وَابِلِسَ الْجِبِ ۖ وَجَعَلَ الْعِلْمَ
إِتِّكَادًا وَدَرِيئًا فِي الْجَنَّةِ وَاحْتِبَ ۖ وَلِطْلُبِهِ قَامَ الْكَلِيمُ وَيُوشَعُ وَانْصَبَا ۖ
فَسَارَ إِلَى أَنْ لَقِيََا فِي سَفَرِهِمَا نَصَبًا ۖ وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِفَتْنِهِ لَا أَتْرَحُ
حَتَّى أَبْلُغَ مَجْمَعَ الْبَحْرَيْنِ أَوْ أَمْضِيَ حُقُبًا ۖ أَحْمَكَ حَمْدًا يَدُوهُ
مَا هَبَّتْ جَنُوبٌ وَصَبَا ۖ وَأَصْلَى عَلَى مُحَمَّدٍ شَرَفُ الْخَلَائِقِ عَجْمًا وَ
عَرَبًا ۖ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى صَاحِبِهِ أَبِي بَكْرٍ الَّذِي أَنْفَقَ وَمَا قُلَّ
حَقٌّ تَغْلُلُ بِالْعَبَا ۖ وَعَلَى عِمْرَانَ بْنِ الْحِمْدِ فَمَا يَعْرِفُ لَوْبًا ۖ وَعَلَى عُمَرَ
الَّذِي جَاءَتْهُ الشَّهَادَةُ فَقَالَ مَرَحَبًا ۖ وَعَلَى عَلِيِّ الْعَلِيِّ نَسَبَهُ عَلَى جِبَالِ
الشَّرَفِ وَالرَّبَا ۖ وَعَلَى سَائِرِ آلِهِ وَاصْحَابِهِ السَّادَةِ النَّجْمَا ۖ وَسَلَامُ تَسْلِيمَا ۖ
قَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِفَتْنِهِ لَا أَتْرَحُ حَتَّى أَبْلُغَ مَجْمَعَ الْبَحْرَيْنِ
أَوْ أَمْضِيَ حُقُبًا ۖ مَعْنَى الْكَلَامِ أَذْكَرُ بِأَعْيُنِهِ إِذْ قَالَ مُوسَى وَهُوَ مُوسَى بْنُ
عِمْرَانَ لِفَتْنِهِ يُوشَعُ ابْنُ نُونٍ وَمَعْنَى فَتْنُهُ لَا تَهْ كَانَ يَلْزَمُهُ وَيَأْخُذُ عَنْهُ

العلم ويحدهمه : لا أبرح اي لا أزال أسير حتى ابلغ جميع البحرين اي
 ملتقاهما وهو الذي وعده الله تعالى ببقاء الخضر فيه : قال قتادة مبر
 فارس وبحر الروم وبحر المغرب وبحر فارس نحو المشرق : أو
 أمضي حطباً : قال ابن قتيبة الحطب الدهن : فلما بلغا يعني موسى
 وفننه : فجمع بينهما نسياناً حوتاً فمما : وكانا قد تروا حوتاً ما يحافي زنبيل
 فكانا يصيبان منه عند الغداء والعشاء : فلما بلغا هناك وضع يوشع
 المكمل فاصاب الحوت بلل البحر فعاش وانسرب في البحر وقد قيل لموسى
 تروا حوتاً ما تحا فاذ فقدته وجدته الرجل : وكان موسى حين
 ذهب الحوت قد مضى الحاجة فعزم يوشع أن يخذله بما جرى فلسفي
 وانما قيل نسياناً توسعاً في الكلام لانهما جميعاً ترواه : فأتخذ سبيلاً
 في البحر سرّاً : اي مسلكاً ومذاهباً : قال ابن عباس رضي الله عنهما
 جعل الحوت لا يمس شيئاً من البحر الا يمس حوتاً يكون صخر : فلما
 جاوز ذلك المكان ادركهما النصب فدعا موسى بالطعام فقال يوشع
 آرايت اذ اوتينا الى الصخرة فاني نسييت الحوت : قيل معناه نسييت أن أخبرك
 خبر الحوت وقيل نسييت حمل الحوت فأتخذ سبيلاً الهاء ترجع الى
 الحوت وقيل الى موسى اي اتخذ سبيل الحوت في البحر لي دخل في
 مدخله فاول الخضر قال موسى ذلك ما كنتا نبيغ اي لذي كنا نطلب
 من العلامة الدالة على مطلوبنا لانه كان قيل له حيث تفقد الحوت
 تجد الرجل : فازتدا اي رجعا في الطريق التي سلكاها يقصان
 الاثر : فوجد عبداً من عبادنا وهو الخضر قال وصب اسمه البسع
 وقيل زميا : قوله تعالى انذنه رحمة من عندنا اي نعم وعلمناه

مِنْ لَدُنَّا عِلْمًا أَيُّ مَنْ عِنْدَنَا : قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ ضَلَّ اللَّهُ عَنْهَا أَعْطِيَ
 مِنْ عِلْمِ الْغَيْبِ : قَالَ لَهُ مُوسَى هَلْ أَتَيْتُكَ وَلِهَذَا يَحْضُرُ عَلَى طَلَبِ الْعَالَمِ وَيُجِيبُ
 عَلَى الْأَدَبِ وَالْتَوَاضِعِ لِلْمَحْبُوبِ وَاتِّمَامًا قَالَ الْخَضِرُ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ
 مَعِيَ صَبْرًا : لِأَنَّهُ كَانَ يَعْمَلُ بِعِلْمِ الْغَيْبِ : وَالْمَعْنَى أَنْتَ تُنْكِرُ ظَاهِرَ مَا
 تَرَى وَلَا تَعْلَمُ بَاطِنَهُ : فَلَمَّا تَرَكَبَ السَّفِينَةَ قَلَعَ الْخَضِرُ مِنْهَا لَوْحًا فَحَسَاهَا
 مُوسَى بِثَوْبِهِ وَانْكُرَ عَلَيْهِ بِقَوْلِهِ أَخْرِقْهَا : ثُمَّ اعْتَذَرَ بِقَوْلِهِ لَا تَوَاضِعُ لِي
 بِمَا نَسِيتُ : فَمَاتَا لِقَاءَ الْغَلَامِ قَتَلَهُ الْخَضِرُ : قِيلَ لَهُ أَفَتُلْعَنُ رَأْسُهُ وَ
 قَبِيلُ كَسْرٍ عُنُقُهُ وَقِيلَ ضَجَعَهُ وَذَبَحَهُ بِالسَّيْكِينِ : قَالَ أَقَتَلْتُ نَفْسًا
 رَكِبْتُهُ بِغَيْرِ نَفْسٍ : أَيُّ بَغِيرٍ قَتَلَ نَفْسَ : فَمَاتَا انْطَلَقَا إِلَى الْقَرْيَةِ
 قِيلَ هِيَ نَظْرُ كَيْفَةٍ اسْتَطَعَا أَهْلُهَا : أَيُّ سَالَاهُمُ الصِّيَافَةُ : فَأَبَوْا أَنْ
 يُضَيِّقُوا هُمَا : وَكَانُوا بِحَدَادٍ : فَوَجَدَ فِيهَا جِدَارًا يُرِيدُ أَنْ يَنْقَضَ
 فَأَقَامَهُ : قِيلَ لَهُ دَفَعَهُ بِيَدِهِ فَفَاقَ وَقَبِيلُ هَدَمَهُ ثُمَّ قَعَدَ بَيْنَهُ
 فَلَمَّا انْكُرَ عَلَيْهِ قَالَ لِهَذَا فِرَاقُ بَيْنِي وَبَيْنِكَ : أَيُّ انْكَارِكَ هُوَ
 الْمَفْرَقُ بَيْنَنَا : ثُمَّ بَيَّنَّ لَهُ أَنَّ حَرْقَهُ السَّفِينَةُ لِنَسْلَمَ مِنَ الْمَلِكِ الْغَادِرِ
 وَقَتْلِهِ الْغَلَامَ لِنَسْلَمَ مِنْ أَبِيئِهِ : قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ الْغَلَامَ
 الَّذِي قَتَلَهُ الْخَضِرُ طَبِيعٌ كَأَقْرَأَ وَلَوْعَاشَ لَا زَهَقَ أَبُوئِهِ طَغِيَانًا وَكَفَرًا
 وَأَقَامَتُهُ الْجِدَارُ لِأَنَّهُ كَانَ لَيَتِيمَيْنِ وَفِي الْكِتَابِ الَّذِي كَانَ تَحْتَهُ ثَلَاثَةُ
 أَقْوَالٍ أَحَدُهَا أَنَّهُ كَانَ ذَهَبًا وَفِضَّةً : وَالثَّانِي أَنَّهُ كَانَ لَوْحًا مِنْ
 ذَهَبٍ فِيهِ مَكْتُوبٌ عَجْبًا لِمَنْ آتَى بِالْقَدْرِ ثُمَّ يَنْصَبُ عَجْبًا لِمَنْ آتَى
 بِالثَّارِ ثُمَّ يَضْحَكُ عَجْبًا لِمَنْ يُوْمَنُ بِالْمَوْتِ كَيْفَ يَفْرَحُ عَجْبًا لِمَنْ يُوْمَنُ
 بِالرِّزْقِ كَيْفَ يَتَعَبُّ : عَجْبًا لِمَنْ يُوْمَنُ بِالْحِسَابِ كَيْفَ يَفْضَلُ : عَجْبًا

لِمَنْ رَأَى الدُّنْيَا وَتَقَلَّبَهَا بِأَهْلِهَا كَيْفَ يَطْمَئِنُّ إِلَيْهَا : إنا لله لا اله إلا أنا
 محمد عبد ذي رسول في الشَّقِّ الأخر إنا لله لا اله إلا أنا وحدي لا
 شريك لي خلقت الخير والشر فطوبى لِمَنْ خلقت له الخير وأجرته على
 يديه : والويل لِمَنْ خلقت له الشر وأجرته على يديه : والثالث أنت
 كنز علم قال محمد صحت فيها علم : ثم أخبره آفي ما مور فيها فعلت
 والسبب في مر الله عز وجل موسى بهذا السفر أنه قام خطيباً في بني
 إسرائيل فسئل أي الناس أعلم فقال أنا فعيا لله عليه إذ لم ير العلم إليه فأوحى
 الله إليه أن لي عبداً يجمع البحرين هو أعلم منك قال يارب كيف لي به
 قال تأخذ معك حوتاً ما لحماً فتجعله في مكمل فحيث ما فقدت الحوت
 فهو ثم فأنطلق حتى لقيته : أخواني غاب الهدى هدى عن سليمان
 ساعة فتوعدراً بألفظ لأعد بنه : فيا من يغيب طول عمره عن طاعتنا
 أما تخاف من غضبنا : خالف موسى الحضر في طريق العنبة ثلاث مرات
 فحل عقدة الوصال بكمت هذا فراق بيني وبينك : أما تخاف يا من
 لم يرف لمولاك أبداً أن يقول في بعض خطاباتك : هذا فراق بيني
 وبينك : **كان** الحسن رحمه الله تعالى شديداً للخوف و
 البكاء فعوتب على ذلك فقال ما يؤمِّنني أن يكون أكلع علي في
 بعض لاتي : فقال اذهب لا غفرت لك : : : شمساً

أَتَسَيِّتُ بِأَمْرِ رَأَى أَنَّكَ مَيِّتٌ	أَيُّنَ بَاتِكَ فِي الْمَقَابِرِ نَارُكُ
تَفَنَّى وَتَبَلَّى وَالْخَلَائِقُ بِالْبَلَاءِ	أَيُّمِثِلُ هَذَا الْعَيْشِ يَفْرَحُ عَاقِلٌ
بِأَلْحِقًا بِأَمَاتِهِ وَأَمَاتِهِ : يا من يغلبه الهوى وهو غالب دَهَانُهُ : إن كان لك في تفرطك عذر فماتته : أوفى من سكر نيك أيتها الغافل وتتفق	

اتك عن قريب راحل : واتماهي أيام فلا تل : فخذ نصيبك من ظل
 زائل : واقض ما انت قاض وافعل ما انت فاعل : يا سالكاً طريق
 الجاهلين : راضياً بلقب الغافلين : متى ترى هذا القلب القاسي يلين
 متى تبيع الدنيا وتشترى الدين : وأعجباً لمن اثر الفاني على ما يدوم :
 وتعجل الهوى واختار المذموم : ودنت همته فهو حول الوسخ يحوم :
 وأقدم على القبيح ناسياً يوم القدوم : : : شِعْرًا

أفقد في مالي	بعد القرون الحاليه
اهل المراتب والمنان	صب والنصور العاليه
عادت لهم دنياهم	بعد الموده قاليه
نادت منازلهم ففوا	وتاملوا اطلاليه
فعموض بالجن حالهم	يبديه ظاهر حاله
كانوا عفو اعطلت	منها النعور الحاليه
اني لا ذكر معشر	ما النفس عنهم ساليه
واقول والهني على	تلك الوجوه الباليه

فصل في قوله تعالى يطوف عليهم ولدن مخلدون : الولد
 الغلمان : وفي المراد بقوله مخلدون قولان : أحدهما أنه من الخلد
 والمعنى أنهم مخلوقون للبقاء لا يتغيرون وهم على سن واحد والثاني
 أنهم المكثرون ويقال المسورون : هذه صفات اقوام كانوا في
 مراضنا يجتهدون : ولا عدلنا بصدق ولا يتناجهاهون : وفي
 جادو الجدد والاجتهاد يجدون : وبين الخوف متا والطمع فينا
 يتردون : فهم عند شقاء العصاة بالخلاف يسعدون : وفي جنات

الخلود على حياض السعور يدرون : يطوف عليهم ولدن مخلدون :
 وضعت لهم حجة التجارة فساروا : ولاحت لهم انوار الهدى فاستداروا :
 وعرفوا دار الكرم فطافوا حولها وداروا : وشربوا كؤوس الصفا صرفا
 وآداروا : ولم يرصوا في حال من الاحوال بالدون : يطوف عليهم
 ولدن مخلدون : اعدد ناهم القصور والارائك : واخذ منا هم
 الولدان والملائك : واجنناهم الجنان والممالك : ويسلم عليهم في
 قصورهم المالك : وانما وهبنا لهم جميع ذلك : لانهم في خلد متينا
 يجتهدون : يطوف عليهم ولدن مخلدون : استنارت التحقيق
 طريقهم : وتفراسعاهم وتوفيقهم : وتحقيق بالاجتهاد والصدق
 تحقيقهم : وشرف بهم مصابيحهم ورفيقهم : لانهم اخلصوا في
 طلب ما يقصدون : يطوف عليهم ولدن مخلدون : يامن سبقوه
 الى الخيرات وتخلت : واذهب عمره في البطالة وسوف :
 وعلم المصير فما عرف التجارة ولا تعرف : وكلت بالدينيا واذ اطلب
 الاخرى تكلمت : يامن مرضه قد تمكن من جملته وتصرف : اطلب
 الشفاء يامن على شفا هلكه قد اشرف : وابك على ضلالك في
 الهوى فالقوم مهتدون : يطوف عليهم ولدن مخلدون : قول
 يا كواب ويا ريق : الكؤب اناء لا عزوة له ولا خرطوم : ولا باريق
 انية لها عرى وخرطوم : تركوا لاجلنا لذيذ الطعام : وساروا
 يطلبون جزيل الانعام : وقاموا في المجاهدة على الاقدام : وتدعوا
 ملايس لا تقياء الكرام : فشررت لهم بصدقهم الاعلام : وحلوا
 حلية الرضى واحلوا محل التوفيق : يطوف عليهم ولدن مخلدون

بِأَكْوَابٍ وَأَبَارِيقَ ۖ تَطَالَ مَا عَطَشُوا فِي دُيَاهِهِمْ وَجَاعُوا ۖ وَذَلُّوا أَسْبَاطَهُمْ
 صُدِّقِينَ وَأَطَاعُوا ۖ وَخَافُوا مِنْ هَيْبَةِ عَظَمَتِهِ وَازْتَاغُوا ۖ وَجَانَبُوا مَا
 يَشِينُ ۖ وَصَاحَبُوا مَا يَلِيقُ ۖ فَطَافَ الْوُلْدَانُ عَلَى شِقَائِهِدِيسَتْ بِالْقِيَامِ
 رَأَى الرِّيقَ بِأَكْوَابٍ وَأَبَارِيقَ ۖ تَحَمَّلُوا أَنْقَالَ التَّكْلِيفِ ۖ وَرَفَضُوا الْقَتَامَا
 وَالسُّوَيْفَ ۖ وَقَطَعُوا طَرِيقَ الْفُوزِ لِلتَّشْرِيفِ ۖ وَجَانَبُوا مَا وَجِبَ الْعَنَابِ
 وَالتَّعْنِيفِ ۖ فَتَوَلَّاهُمْ مَوْلَاهُمْ وَحَمَاهُمْ فِي الطَّرِيقِ ۖ وَاقَامَ الْوُلْدَانُ
 تَسْقِيَهُمُ الرِّيحَ بِأَكْوَابٍ وَأَبَارِيقَ ۖ **قَوْلِي** وَكَأَيِّنْ مِنْ مَعِينٍ ۖ
 الْكَاسُ الْإِنَاءُ بِمَا فِيهِ وَالْمَعِينُ الظَّاهِرُ الْجَارِي ۖ قَالَ الرَّجَا حُجَّ
 الْمَعِينُ هُنَا الْحُكْمُ تَجْرِي كَمَا يَجْرِي الْمَاءُ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ مِنْ
 الْعَيْنِ ۖ طَالَمَا طَوَّعَتْ لِأَجَلِنَا هُوَ أَجْرُهُمْ ۖ طَالَمَا يَدِيسَتْ بِالْقِيَامِ
 حَتَّى أَجْرُهُمْ ۖ طَالَمَا غَرَقَتْ بِالْذَمِّ مَوْعِدُهُمْ ۖ طَالَمَا انْجَحَتْهُمْ مَوَاعِظُهُمْ
 وَزَوَّجَهُمْ ۖ طَالَمَا صَدَقْنَا مَا مَلَهُمْ وَمَتَّأَجْرُهُمْ ۖ فَغَدَا يَطُوفُ عَلَيْهِمُ
 الْوُلْدَانُ وَالْحُورُ الْعَيْنُ ۖ بِأَكْوَابٍ وَأَبَارِيقَ وَكَأْسٍ مِنْ مَعِينٍ ۖ نَظَرَ
 إِلَيْهِمْ مَوْلَاهُمْ فَارْتَضَاهُمْ ۖ وَانْعَمَ عَلَيْهِمْ فَاخْتَارَهُمْ وَاصْطَفَاهُمْ ۖ وَ
 اعْطَاهُمْ مِنْ فَضْلِهِ وَاحْسَنَهُ مِنْهَا لَهُمْ ۖ وَمَتَّعَهُمْ مَا لَا يَحْصِي مِنَ الْخَيْرِ
 وَحَبَّاهُمْ ۖ فَاذْأَقِدْ مَوَاعِلِيهِ اطْعَمَهُمْ وَسَقَاهُمْ ۖ وَاجْلِسْ لَهُمْ عَلَى مَوَاقِدِ
 الْفَوَائِدِ مِنْ زَوَائِدِ التَّمَكِينِ ۖ بِأَكْوَابٍ وَأَبَارِيقَ وَكَأَيِّنْ مِنْ مَعِينٍ ۖ
قَوْلُهُ لَا يَصْدَعُونَ عَنْهَا الْإِلَیَّةُ ۖ أَيْ لَا يُلْحَقُهُمُ الصَّدَاعُ الَّذِي
 يُلْحَقُ شَارِبِي خَمْرِ الدُّنْيَا ۖ وَلَا يُنْزِفُونَ ۖ أَيْ لَا تَذْهَبُ عَقُولُهُمْ بِشَرِّهَا
 دَاوِلَيْسَ فِيهَا مَا يَشِينُهَا ۖ دَاوِلَا تَفْقُ مِنْهَا مَا يَزِينُهَا ۖ دَاوِلَا يَزُولُ
 عِزُّهَا وَتَمْكِينُهَا ۖ لِلَّذِي خَمِرُهُمْ تَفُوقُ مَا كَانُوا يَعْرِفُونَ ۖ لَا يَصْدَعُونَ

والتعاون في طاعتك : والمواظبة على إراداتك : والمبادرة الخدمتك
وحسن الادب في معاملتك : والتسليم لامرك : والرضى بقضائك :
والضبر على بلائك : والشكر لنعماك : آمين يا رب العالمين :
برحمتك يا ارحم الراحمين :

المجلس السابع عشر في قصة قارون

الحمد لله الذي يعمو الزلل ويجمع : ويفعل الخطأ ويسمح : كل من لاذ
به أنجح : وكل من عامله ينجح : تشييده بخلق قبيح : ومحمد اقيم :
رفع السماء بغير عمد فاقم كل والحج : وانزل الفطر فاذا الزرع في الماء
يسمع : والمواشي بعد الجدد وبالعواشي في الحطب تسرح : واقام
الورث على الورث تشكر وتمجد : اغنى وافقر الفقير في الأغلب اصليح
كم من غني طرحة البطر والأشراف مع مخرج : هذا قارون ملك الكثير
وبالقليل لم يسمح : نية فلم يزل نومه : وليم فلم ينفع لومه : إذ قال
له قومه لا تنفخ : **احمد** ما أمسا المساء وما أضيق : واصلي
على رسوله محمد الذي أنزل عليه المنشرح : صلى الله عليه وعلى
ابي بكر صاحبه في الدار والغار لم يترخ : وعلى عمر الذي لم يزل في
إعزاز الدين يكدخ : وعلى عثمان ولا أدكر ما جرى ولا اشرح : وعلى
علي الذي كان يغسل قدمه في الوضوء ولا يمسح : وعلى جميع اله و
اصحابه صلوة دائمة لا تهرج : وسلم تسليمًا : **قال** الله عز و
جل إن قارون كان من قوم موسى : قارون هو ابن يهوه ابن قاهث
وفي نسبه لم موسى ثلاثة اقبوال : **احمد** ما آثمه كان ابن عمه : والثاني



أَنَّهُ ابْنُ خَالَتِهِ ۖ وَالثَّالِثُ أَنَّهُ كَانَ عَمُّ مُوسَى ۖ **قوله** تَعَالَى فَبَعَثْنَا عَلَيْهِمْ
 فِيهِ خَمْسَةَ اقْوَالٍ أَحَدُهَا أَنَّهُ جَعَلَ لِبُيُوتِهِمْ جُجُلًا عَلَى أَنْ تَقْرَأَتْ مُوسَى
 بِنَفْسِهَا فَفَعَلَتْ فَاسْتَحَلَّتْهَا مُوسَى عَلَى مَا قَالَتْ وَاخْبَرَتْهُ بِقَصَّتِهَا ۖ فَبَعَثْنَا
 بَعْثَهُ ۖ وَالثَّانِي أَنَّهُ بَغَى بِالْكَفَرِ ۖ وَالثَّالِثُ بِالْكَبْرِ ۖ وَالرَّابِعُ أَنَّهُ زَادَ
 فِي طُولِ ثِيَابِهِ شَيْئًا ۖ وَالْخَامِسُ أَنَّهُ كَانَ يَخْدُمُ فِرْعَوْنَ فَتَعَدَّى عَلَى
 بَنِي إِسْرَءِيلَ وَظَلَمَهُمْ ۖ وَفِي الْمُرَادِ بِمَقَاتِلِهِ قَوْلَانِ أَحَدُهُمَا أَنَّهُ مَفَاتِيحُ
 الْخَزَائِنِ الَّتِي يَفْتَحُ بِهَا الْأَبْوَابَ ۖ قَالَ خَيْمُهُ كَانَتْ وَقُرْسِيَّتَيْنِ بَغْلًا
 وَكَانَتْ مِنْ جُلُودٍ ۖ كُلُّ مِفْتَاحٍ مِثْلُ اصْبَعٍ ۖ وَالثَّانِي أَنَّ الْمُرَادَ بِالْمِفْتَاحِ
 الْخَزَائِنَ **قوله** كَتَبُوا بِالْعَصْبَةِ ۖ أَيِ ثَقَلِهِمْ وَتَمِيلِهِمْ ۖ وَالْعَصْبَةُ
 الْجَمَاعَةُ ۖ إِذْ قَالَ لَهُ قَوْمُهُ ۖ بَعْثُوا الْمُؤْمِنِينَ لَا تَفْرَحَ ۖ لَا تَبْطُرُ ۖ إِنَّ
 اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْفَرِحِينَ ۖ وَابْتَغِ فِيمَا آتَاكَ اللَّهُ الدَّارَ الْآخِرَةَ ۖ وَهِيَ الْجَنَّةُ
 بِالْإِنْفَاقِ فِي طَاعَتِهِ ۖ وَلَا تَنْسَ نَصِيبَكَ مِنَ الدُّنْيَا ۖ وَهُوَ أَنْ تَعْمَلَ فِيهَا
 لِلْآخِرَةِ ۖ وَأَحْسِنْ ۖ بِإِعْطَاءِ فَضْلٍ مَالِكَ ۖ كَمَا أَحْسَنَ اللَّهُ إِلَيْكَ ۖ
 بَأَنْ زَادَكَ عَلَى قَدْرِ حَاجَتِكَ ۖ وَلَا تَبْغِ الْفَسَادَ فِي الْأَرْضِ ۖ بَأَنْ تَعْمَلَ
 بِالْمَعَاصِي ۖ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ ۖ قَالَ إِنَّمَا أُوتِيتُهُ عَلَى عِلْمٍ عِنْدِي
 فِيهِ خَمْسَةُ اقْوَالٍ ۖ أَحَدُهَا عَلَى عِلْمٍ عِنْدِي بِصُنْعَةِ الذَّهَبِ ۖ قَالَ الرَّجُلُ
 وَهَذَا لَا أَصِلُ لَهُ لِأَنَّ الْكَيْمِيَاءَ بَاطِلٌ لِاحْتِقَاقِهِ ۖ وَالثَّانِي لِرِضَى اللَّهِ
 عَنِّي ۖ وَالثَّالِثُ عَلَى خَيْرٍ عِلْمِهِ اللَّهُ عِنْدِي ۖ وَالرَّابِعُ إِنَّمَا أُعْطِيَتْهُ بِفَضْلِ
 عَلِيٍّ ۖ وَالْخَامِسُ عَلَى عِلْمٍ عِنْدِي بِوُجُوهِ الْمَكَا سَبِ ۖ **قوله** تَعَالَى فَخَرَّجَ
 عَلَى قَوْمِهِ فِي زِينَتِهِ ۖ قَالَ الْحَسَنُ فِي ثِيَابٍ حَمْرٍ وَصَفَرٍ وَقَالَ عِكْرَمَةُ
 فِي ثِيَابٍ مَعْصُفَةٍ ۖ وَقَالَ وَهَبُ بْنُ مَنْبَهٍ خَرَجَ عَلَى بَغْلَةٍ شَهْبَاءَ عَلَيْهَا

سَرَّحَ أَحْمَرُ مِنْ أَرْجَوَانٍ وَمَعَهُ أَرْبَعَةُ آلَافٍ مُقَاتِلٍ وَثَلَاثُمِائَةٍ وَصِيفَةٌ
عَلَيْهِنَ الْحُلِيُّ وَالزَّيْنَةُ عَلَى بَغَالٍ بَيْضٍ : قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا
لَمَّا نَزَلَتِ الزَّكَاةُ أَتَى مُوسَى قَارُونَ فَصَالَحَهُ عَلَى كُلِّ أَلْفٍ دِينَارٍ دِينَارًا
وَعَلَى كُلِّ أَلْفٍ دِرْهَمٍ دِرْهَمًا : وَعَلَى كُلِّ أَلْفٍ شَاةٍ شَاةً : فَوَجَدَ ذَلِكَ مَا لَا
كَثِيرًا : فَجَمَعَ بَغْيَ سَرَّاحِيلَ وَقَالَ إِنَّ مُوسَى يَرِيدُ أَمْوَالَكُمْ : قَالُوا فَمَا
تَأْمُرُنَا قَالَ نَجْعَلُ لِفَلَانَةِ الْبَيْتِ جُعْلًا فَتَقْدِفُهُ بِنَفْسِهَا : ففَعَلُوا : ثُمَّ
اتَاهُ قَارُونَ فَقَالَ إِنَّ قَوْمَكَ قَدْ جَمَعُوا لِمُوسَى دِينَارَهُمْ وَتَمَنُّهُمْ : فَخَرَجَ فَقَالَ
يَا بَنِي سَرَّاحِيلَ مَنْ سَرَقَ قَطْعَانِيكَ : وَمَنْ افْتَرَى جِلْدَنَاهُ ثَمَانِينَ
جِلْدَةً : وَمَنْ رَفَى وَلَيْسَتْ لَهُ امْرَأَةٌ جِلْدَنَاهُ مِائَةً : فَإِنْ كَانَتْ لِلْامْرَأَةِ
جِلْدَنَاهُ حَتَّى يَمُوتَ أَوْ رَجَعْنَاهُ حَتَّى يَمُوتَ : فَقَالَ لَهُ قَارُونَ وَإِنْ كُنْتُ
أَنْتَ قَالَ وَإِنْ كُنْتُ أَنَا : قَالَ فَإِنَّ بَغْيَ سَرَّاحِيلَ يَزْعُمُونَ أَنَّكَ خَجَرٌ وَتُ
بِفَلَانَةٍ قَالُوا دُعُوهُمَا فَلَمَّا جَاءَتْ قَالَ لَهَا مُوسَى يَا فُلَانَةُ إِنَّا فَعَلْنَا مَا يَقُولُ
هَؤُلَاءِ قَالَتْ لَا كَذِبُوا وَإِنَّمَا جَعَلُوا لِي جُعْلًا عَلَى أَنْ أَقْدِفَكَ فَسَجَدَ فَارَحِمَ
اللَّهُ تَعَالَى إِلَيْهِ مَرًّا لَارِضَ بِمَا شِئْتُ فَقَالَ يَا رِضْ خُذِيهِ فَاخْذِنِي حَتَّى
غَشِيَتْ سَرِيرَتَهُ فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ نَاشَدَ بِالرَّحْمِ فَقَالَ خُذِيهِ فَاخْذِنِي حَتَّى
غَشِيَتْ قَدَمِيهِ فَمَا زَالَ يَقُولُ خُذِيهِ حَتَّى غَشِيَتْهُ فَأَوْحَى اللَّهُ تَعَالَى إِلَيْهِ
يَا مُوسَى مَا أَظْلَمَكَ وَعِزِّي وَجَلَالِي لَوْ اسْتَغَاثَ بِي لِأَغْشَتِهِ : قَالَ
سَمُورَةُ ابْنُ جُنْدَبٍ يَخْشَفُ بِهِ كُلُّ يَوْمٍ قَدْرًا مِائَةً فَيَبْلُغُ بِهِ إِلَى الْأَرْضِ السَّقْلَى
يَوْمَ الْقِيَمَةِ : فَلَمَّا هَلَكَ قَالَ بَنُو إِسْرَءِيلَ إِنَّمَا أَهْلَكَ مُوسَى لِأَخَذَ
مَالَهُ وَدَارَهُ فَخَسَفَ اللَّهُ بِكَرِيمٍ بَعْدَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ : فَمَا كَانَ لَهُ مِنْ فِتْنَةٍ
يَبْصُرُونَهُ مِنْ دُونِ اللَّهِ : أَيُّ يَمْنَعُونَهُ مِنَ اللَّهِ : قَوْلُهُ تَعَالَى : تِلْكَ لَئَلَّا

الْآخِرَةُ : يَعْنِي الْجَنَّةَ : نَجَعَهَا لِلَّذِينَ لَا يُزْنِدُونَ عَلَاقًا فِي الْأَرْضِ : وَهُوَ الْبَغِي
وَالْفَسَادُ : وَهُوَ الْعَمَلُ بِالْمَعَاصِي : وَالْعَاقِبَةُ : الْمَعْدُودَةُ : بِالشَّقِيقَيْنِ : شِعْرًا

أَيَا وَالِإِلَى الْمَضِرِّ لَا تَنْظُمُونَ	فَكَرَجَاءَ مِثْلَكَ ثُمَّ انْقَضَتْ
وَقَدْ أَبْرَأَ النَّعْلُ مَلَأَكُمْ	وَقَبِضَ غَيْرُهُمْ فَأَخْزَعَتْ
فَلَا تُرْسِلَنَّ جِبَالَ الْمُنَى	وَأَمْسِكَ بِكَفِّكَ مِنْهَا طَرَفٌ
تَقَارِفُ مُسْتَنْكَرَاتِ الدُّنُوبِ	وَتَفْعَلُ عَنْ ذَنْبِكَ الْمَقَارِفَ

أَبْنَى مَنْ جَمَعَ الْأَمْوَالَ فَتَوَلَّاهَا : وَطَافَ الْبِلَادَ وَجَوَّهَا : وَشَقَّ أَهَارَهَا
وَجَدَّ وَلَهَا : رَأَتْ وَاللَّهُ كُلَّ عَامِلَةٍ عَمَلَهَا : وَنَزَلَتْ بَعْدَ سَفَرِهَا مِنْهَا :
عَذِيبَتِ الْوُجُوهِ الْعَوَاسِ : عَلَى جُجُورِ الْمَنَابِ الْخَوَاسِ : وَأَذَلَّ قَهْرُ الْمَوْتِ
الشَّوَامِسَ : وَصَبَّرَ الْفَصَحَاءَ فِي مَقَامِ الْهَوَامِسَ : بِالِلَّيَالِ الْمَرَضِ مِنْ
لِيَالِ دَوَامِسَ : بِالسَّاعَةِ الْكُدِّ حِينَ يَخْتَوِ الْتَوَامِسَ : كَمْ لَقِيتُ وَجُوهَ
نَوَاعِمٍ أَكْفَى طَوَامِسَ : كَمْ تَرَعَلْتُ مِنْ دِيَارِ السَّلَامَةِ إِلَى عَسْكَرِ الْإِلَى
فَوَارِسَ : لَقَدْ ذَهَبَ مِنْ كَانَ وَكَانَ اسْمُهُ : وَلَا عَيْنَهُ تُرَى وَلَا رَسْمُهُ :
وَلَا جُوهَرُهُ يَحْسُ وَلَا جِسْمُهُ : تَبَدَّدَ وَاللَّهُ بِالْمَمَاتِ نَظْمُهُ : وَلِحَقِّ بَارِئَاتِ
عَظْمِهِ : كَمْ طَوَّفُوا فِي الْبِلَادِ وَجَوَّلُوا : كَمْ أَوْعَدُوا وَعَدَاءَهُمْ وَهَوَّلُوا :
كَمْ جَمَعُوا وَكَمْ تَوَلَّوْا : كَمْ طَالُوا فِيهَا تَطَوَّلُوا : وَالْمَحَنَةُ أَنْتُمْ عَلَى الْأَمَلِ
عَوَّلُوا : فَمَا كَانَ إِلَّا الْقَلِيلُ وَنَحَوَّلُوا : كَمْ مَلَّوْا سَهْلًا وَجَبَلًا : شَاءَ
وَأَبْدَلًا : فَمَا سَلَكَوا إِلَى الْمَوْتِ سَبِيلًا : وَعَايَنُوهُ يَوْمَ الرَّحِيلِ قُبُلًا :
وَنَهَبُوا لِلْمُزْنِ فِي دَارِ الْبَلْبَلِ : عَلِمُوا أَنَّ مَا كَانُوا فِيهِ عَيْنَ الْبَلَاءِ : شِعْرًا

لَعَمْرِكَ مَا الَّذِي بَدَأَ بِإِقَامَةِ	وَالْحَيِّ فِي حَالِ السَّلَامَةِ أَمِنَ
تَحَارِينَا يَا مُنَاوِلَنَا رَحْمَةً	بِذَلِكَ لَوَاتِ الْمَنَابِاطُهَا دُنُ

نَعَانِ مَا لَا يَدُّ مِنْ شُرْبِهِ	نَحْنُ بَنُو الْمَوْتِ فَمَا بَالُنَا
مَوْتُهُ جَالِينُوسُ فِي طَبِّهِ	يَمُوتُ رَاغِي لَصَانٍ فِي جِهْلِهِ
وَزَادَ فِي الْأَمْنِ عَلَى سِرِّهِ	وَزِيدَ مَا زَادَ عَلَى عُسْرِهِ
كَفَايَةُ الْمُفْرِطِ فِي حَرْبِهِ	وَغَايَةُ الْمُفْرِطِ فِي سِلْمِهِ

أَيُّنَ أَرَابَابَ الْقُصُورِ هَذِهِ مُطْلُوكًا : قُلْ لَهَا ابْنُ عَامِرٍ هَا : ابْنُ نَزِيلِهَا
يَا كَثِيرَ الْأَسْئَلَةِ لَهَا كَمْ تُطِيلُهَا : كَانَتْ فِيهَا حَيْرَةٌ ثُمَّ آتَى رَحِيلُهَا : مَا
رَدَّتْ شَوَاجِرَ الرِّمَاحِ وَلَا دَفَعَ صَوْنِهَا : أَمَا يَكْفِي الْقُلُوبَ الْغَافِلَةَ عَنَّا
دَلِيلُهَا : يَا لِنَعُوسٍ أَمْرَضَهَا الْهُوَى مَا يُشْفَى عَلَيْهَا : أَمَا هَذِهِ طَرِيقُهَا
أَمَا هَذِهِ سَبِيلُهَا : يَا لَهَا مِنْ مَوْعِظَةٍ كَمْ نَسَمِعُهَا وَكَمْ نَقُولُهَا : خَلَجَ
وَاللَّهُ الْبَنِينَ مِنَ الْقَوْمِ مَا خَلَجَ : وَأَمَرَ الْمَوْتَ أَمْنَهُمْ فَلَا تَنْتَلِ كَيْفَ
اِثْرُخَ : وَاسْتَنْزَلَ أَعْمَالَهُمْ مِنْ أَعَالَى الدَّرَجِ فَدَرَجَ : وَسَارَ وَافِي
عَسْكَرِ الْبِلَى فَأَتَلَهُمْ الْوَهْجَ : وَزَفَرَتْ أَبْدَانَهُمْ بَعْدَ طَيْبِ الْأَرَجِ :
وَنَسَجَ لَهُمُ الْبَلَاءُ نَوَاتٍ فَيَا بَيْتَ مَا نَسَجَ : وَعَامُوا فِي بَحْرِ الْأَسَى فَالْحَجَّ بِهِمْ
فِي الْحَجِّ : وَلَقِيَهُمْ مِنَ الْبَلَاءِ مَا ضَوْعِفَ زَادَ دَرَجَ : وَاسْتَغَاثُوا وَلَكِنْ فِيهِ
غِيَاثَانِ الْفَرَجِ : وَطَلَبُوا رَاحَةً وَلَكِنْ فِي زَمَانِ الْحَرَجِ : وَسِيلُوا قَعْدًا
تَعْقِيقَ الْجَوَابِ وَنَصْحَاحَ الْحَجَّجِ : فَيَا أَسْمَى اسْتَوْلَيْمِ لَا فَازَ وَلَا فَلَاحَ : شَعَلَا

أَنْ قَوْمِي صَدَّقْتُهُمْ تَوْبَتًا	فَهُمْ فِي بَقْعِ الْأَرْضِ نَقُطَ
وَبَوَاتِي غَيْرَ بِأَقْيَنَ وَكَمْ	يَلْبِثُ الْغَارِبُ مِنْ بَعْدِ الْفَطْرِ

إِخْوَانِي اعْتَبِرْ وَابْعَثْ مِنْ الْأَقْرَانِ : وَتَفَكَّرْ وَافْهَمْ
بَنَى كَيْفَ بَانَ : تَقَلَّبْتَ وَاللَّهُ بِهِمْ لَا حَوَالَ : وَلَعِبْتَ بِهِمْ أَيْدِيَ الْبُلْبُلَاثِ
وَنَسِيَهُمْ أَحِبَابَهُمْ بَعْدَ لَيْالٍ : وَعَانَقُوا الثَّرَابَ وَفَارَقُوا الْمَالَ : فَلَمَّا

أَوْنِ لِحَامِيهِ لِقَالَ ۞ شَيْفَ ۞

مَنْ رَأَى نَارًا فَلْيَعِدَّ رُبَّ نَفْسِهِ وَصِرْ فَالْذَّهْرُ لَا يَتَّبَعِي لَهَا رُبَّ رَكْبٍ قَدْ نَاحُوا حَوْلَنَا ثُمَّ اضْحَكُوا لِعَيْبِ الدَّهْرِ بِهَمِّهِمْ	أَنَّهُ مُؤَفٍّ عَلَى قُرْبِ زَوَالٍ وَلَمَّا تَأْتِي بِهِ صَمُّ الْجَبَالِ يَشْرَبُونَ الْخَمْرَ بِالمَاءِ الزَّلَالِ وَكَذَلِكَ الدَّهْرُ حَالٌ بَعْدَ حَالٍ
---	---

كَمْ مَا خُوذَ عَلَى الزَّلَالِ ۞ خُتِمَ لَهُ بِسُوءِ الْعَمَلِ ۞ نَزَلَ بِهِ الْمَوْتُ فَيَا قَوْلَ
مَا نَزَلَ ۞ وَاسْكَنَهُ الْقَبْرَ فَكَانَ كَمْ يَزِلُ ۞ وَهَذَا مَصِيرُ الْعَاقِلِ لَوْ عَمِلَ
ذَرْهَمٌ يَأْكُلُوا وَيَشْتَبِعُوا وَيَلْبَسُهُمُ الْأَمَلُ ۞ كَمْ نَأْتُمُّ عَلَى فِرَاشِ التَّقْصِيرِ
مُعْتَدِينَ بِعَمْرِ قَصِيرٍ ۞ صَاحِبٌ بِهِ وَلَمْ يَبَالِ الْبُذِينَ ۞ فَاسْتَلَبَ عَلَى الْخَطَايَا
وَالْتَبَذِينَ ۞ فَلَمَّا أَحَسَّ الْبَاسَ ثَارَتْ مِنْ نِيرَانِ النَّدَمِ شُعَلٌ ۞ ذَرْهَمٌ
يَأْكُلُوا وَيَشْتَبِعُوا وَيَلْبَسُهُمُ الْأَمَلُ ۞ كَمْ مَسْتَحِيلُ شَرَابٍ لَهْوَى ۞ شَرِبَ مِنْ
كَاسِهِ حَتَّى ارْتَوَى ۞ بَيْنَاهُ عَلَى جَادَةِ إِعْرَاضِهِ هَوَى ۞ فَمَا نَفَعَهُ عِنْدَ
الْمَوْتِ مَا حَوَى ۞ وَلَا مَا شَرِبَ وَلَا مَا أَكَلَ ۞ ذَرْهَمٌ يَأْكُلُوا وَيَشْتَبِعُوا
وَيَلْبَسُهُمُ الْأَمَلُ ۞ لَا تَغْتَرُّ رِبْعِيهِ الْقَوْمُ ۞ فَإِنَّ عَذَابَ بَعْدِ الْيَوْمِ ۞ دَعَاهُمْ
فَمَا يُؤْمِرُهُمْ لَوْمْ ۞ وَهَلْ يَنْفَعُ التَّحْرِيكَ مِيتًا وَهَلْ ۞ ذَرْهَمٌ يَأْكُلُوا وَيَشْتَبِعُوا
وَيَلْبَسُهُمُ الْأَمَلُ ۞ يَجْمَعُونَ الْخَطَاةَ بِكُسْبِ الْحَرَامِ ۞ يَتَفَكَّرُونَ فِي نَصَبِ
شُرَكَ الْأَنَامِ ۞ وَالنَّاسُ يَرْقُدُونَ وَفِكْرُهُمْ فِي الْوَيْلِ لَا يَنَامُ ۞ فَلَا أَفْكَارَ
فِيهَا لِأَيِّحِلِ إِفْكَارُ ۞ تَسْعَى فِي هَوَاهَا سَعَى الرَّمْلِ ۞ ذَرْهَمٌ يَأْكُلُوا وَيَشْتَبِعُوا
وَيَلْبَسُهُمُ الْأَمَلُ ۞ مَا عِنْدَهُمْ حَكِيمٌ مِنَ التَّبَاعَةِ ۞ وَالْعَرَضُ بَسَاعَةٍ
وَسَاعَةٍ ۞ حَسِيرٌ وَابْتِشَافٌ ۞ وَاعْلَى بَضَاعَةٍ ۞ يَتَنَاقَلُونَ تَنَاقُلَ
عُطَارِدٍ فِي الطَّلَاعَةِ ۞ فَذَا لَاحَ الذُّبُّ فَرَحَلُ ۞ ذَرْهَمٌ يَأْكُلُوا وَيَشْتَبِعُوا

وَيُلهِمهم الأمل : **اللَّهُمَّ** أعِزَّنَا مِنْ أحوال الشَّقَاةِ وَوَقِّنَا الأَعْمَالَ لِأهل
 النَّجَاتِي : وَارزُقْنَا الاستِعْدَادَ لَيَوْمِ اللَّقَاةِ يَا مَنْ عَلَيْهِ الاعتمادُ وَالمُتَكَلِّفُ :
اللَّهُمَّ بِأحبِّبْ كُلَّ غريبٍ : وَبِأَنيسِ كُلِّ كَثِيبٍ : أَيُّ مَنْ تَطِيعُ اليك
 فلم تَصِلْهُ أَمْ أَيُّ مَنْ حَبَّبَ خِلا بَذَكَرَكَ فلم تَوْنُسْهُ : أَمْ أَيُّ دَاعٍ دَعَاكَ
 فلم تَجِبْهُ : وَيُروى عَنْكَ سُبْحَانَكَ أَنْتَ قُلْتَ وَمَا غَضِبْتُ عَلَى أَحَدٍ
 كَغَضَبِي عَلَى مَذْنَبٍ أَذْنَبَ ذَنْبًا فَاسْتَغْطَمَهُ فِي جَنبٍ عَفَوِي : **اللَّهُمَّ**
 يَا مَنْ يَغْضَبُ عَلَى مَنْ لَاسِئَلُهُ لَاقْتَمَعَ مِنْ قَدْ سَأَلَكَ : يَا مَنْ الذِّكْرُ ذَلَّتْ
 بِجُودِكَ عَلَيْكَ : وَاطْلُقْتَ الْاَلْسِنَةَ بِالسَّوَالِ لَدَيْكَ : **اللَّهُمَّ**
 اسْكُنْ بِنَا مَنْ أَهْلَجَ الْمُتَّقِينَ : وَابْسُطْ لَنَا الْإِيمَانَ وَالتَّيْمِينَ : وَخُصَّنَا
 مِنْكَ بِالتَّوْفِيقِ الْمُبِينِ : وَلَا تَجْعَلْنَا مِمَّنْ يَعَاهِدُ عَلَى التَّوْبَةِ وَيَمِينِ :
 وَاجْعَلْنَا بِفَضْلِكَ مِنْ أَصْحَابِ الْيَمِينِ : وَاعْفِرْ لَنَا وَلِوَالِدِنَا وَلِجَمِيعِ
 الْمُسْلِمِينَ : بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ :

الجلس الثامن عشر في قصة بلعام

الحمد لله الذي أذَلَّ الطَّغْيَانَ : وَأَذَاعَ طُفْ صَانَ : أَكْرَمَ مَنْ شَاءَ
 كَمَا شَاءَ وَأَمَانَ : أَخْرَجَ الْخَلِيلَ مِنْ أَرْزَاقِ نُوحٍ كَغَنَانٍ : بِمِيزَانٍ
 وَيُحْيِي وَيُقِي وَيُغِي كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَانٍ : يُزِينُ بِمَوْهِبَةِ الْعِلْمِ
 فَأَذَا الْمُرْتَمِّلَ بِهِ شَانَ : خَلَعَ خُلُقَةَ الْعِلْمِ عَلَى بُلْعَامٍ فلم يَصْنُهَا وَمَالَ
 بِهَوَاهُ إِلَى مَا عَنده يُنْهَى وَاتَّكَلَّ عَلَيْهِمْ نَبَأُ الذِّبِّيِّ أَتَيْنَاهُ الْيَدْنَ فَأَنْسَخَ مِنْهَا
 فَاتَّبَعَهُ الشَّيْطَانُ : **أَحْمَدُ** فِي التَّيْسِ وَالْإِعْلَانِ : وَأَصْلُ عَلَى مُحَمَّدٍ
 الَّذِي أَنْشَأَ لَيْلَةً وَلَا دَتِهِ الْإِبْرَوَانَ : صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى أَصْحَابِهِ بِكَرَمِ



أَوَّلُ مَنْ جَمَعَ الْقُرْآنَ : وَعَلَى الْفَارُوقِ الْمَوْصُوفِ بِالْعَدْلِ وَكَذَلِكَ كَانَ :
وَعَلَى عُثْمَانَ الثَّقَفِيِّ الْحَبِيبِيِّ الَّذِي تَسْتَجِي مِنْهُ مَلَائِكَةُ الرَّحْمَنِ : وَعَلَى عَلِيٍّ
سَيِّدِ الْعُلَمَاءِ الشَّجَاعِ : وَعَلَى سَائِرِ آلِهِ وَاصْحَابِهِ صَلَوةٌ دَائِمَةٌ
عَلَى مَرَاتِلِ الزَّمَانِ : وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا : **قَالَ** اللَّهُ تَعَالَى وَآتَلَ عَلَيْهِمُ
نَبَأَ الَّذِي أُتْبِنُهُ الْيَتِيمَ فَأَسْلَخَ مِنْهَا : فَاَلْمَشَارِ إِلَيْهِ سِتَّةَ أَقْوَالٍ أَحَدُهَا
أَنَّهُ أُمِّيَّةُ ابْنِ أَبِي الصَّلْتِ وَكَانَ قَدْ فَرَأَ الْكُتُبَ وَعَلِمَ أَنَّهُ سِيَّاقِي رَسُولٍ
وَرَجَا أَنْ يَكُونَ هُوَ فَلَمَّا بُعِثَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَسَدَهُ
وَكُفْرَ وَالشَّائِنِ أَنَّهُ عَامِرُ الزَّاهِبِ وَالثَّلَاثِ أَنَّهُ رَجُلٌ مِنْ بَنِي إِسْرَءِيلَ
أَعْطَى ثَلَاثَ دَعَوَاتٍ مُسْتَجَابَاتٍ وَكَانَتْ لَهُ امْرَأَةٌ ذَمِيمَةٌ فَقَالَتْ
أَدْعُ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَ لِي أَجْمَلَ امْرَأَةٍ فَذَعَالُهَا فَرُغِبَتْ عَنْ زَوْجِهَا فَذَعَالُهَا
أَنْ يَجْعَلَ لَهَا كَلْبَةً تَبَاحَةً فَجَاءَ بَنُوهَا وَقَالُوا لَا صَبْرَ لَنَا عَلَى تَغْيِيرِ الثَّاسِ
لَنَا بِأَقْمَنَ فَذَعَالُهَا أَنْ تَكُونَ كَمَا كَانَتْ فَذَهَبَتْ دَعَوَاتُهُ الثَّلَاثُ فِيهَا رَوَاهُ
عِكْرَمَةُ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ وَالرَّابِعُ أَنَّهُ كُلٌّ مِمَّنْ أَسْلَخَ مِنَ الْحَقِّ بَعْدَ أَنْ
أُعْطِيَ مِنَ الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى وَالْمُجَنَّفَاءِ وَالْخَامِسُ أَنَّهُ الْمَنَافِقُ وَالسَّادِسُ
أَنَّهُ بُلْعَامُ وَهُوَ الْمَشْهُورُ لَا تُبَيِّنُ فِي الْآيَاتِ الَّتِي أَرَبَتْهَا أَرْبَعَةُ أَقْوَالٍ
أَحَدُهَا أَنَّهُ اسْمُ اللَّهِ الْأَعْظَمِ وَالثَّانِي أَنَّهُ كَتَابٌ مِنْ كُتُبِ اللَّهِ تَعَالَى
وَالثَّلَاثُ أَنَّهُ نَجْمُ التَّوْحِيدِ وَفَهْمُ أَدَلَّتِهِمُ وَالرَّابِعُ أَنَّهُ الْعِلْمُ بِكُتُبِ اللَّهِ عَزَّ
وَجَلَّ وَكَانَ مِنْ خَيْرِ بُلْعَامِ أَنْ مَوْسَى غَزَا الْبِلَدَ الَّذِي هُوَ فِيهِ وَ
كَانُوا أَكْفَارًا وَكَانَ هُوَ مُجْتَبًى يَمُوتُ فَلَمَّا نَافَهُ قَوْمَهُ فَقَالُوا هَذَا مَوْسَى
قَدْ جَاءَ يُخْرِجُنَا مِنْ بِلَادِنَا وَيَسْتَلِنَا وَيَجْلِبُ بَنِي إِسْرَءِيلَ نَحْنُ قَوْمُكَ
فَادْعُ اللَّهَ عَلَيْهِمْ فَقَالَ وَيْلَكُمْ نَبِيَّ اللَّهِ وَمَعَهُ الْمَلَائِكَةُ وَالْمُؤْمِنُونَ فَكَيْفَ

ادعوا عليهم فقالوا ما لنا من مترك فلم يزالوا يترفقونه ويتضرعون
 اليه حتى افتتن فركب حماره متوجها الى عسكر موسى فما سار الا
 القليل حتى رصت به فنزل عنها فصرها فقالت ونجك يا بلعام ابن
 تذهب الا ترى الملائكة امامي تروني عن وجهي هذا اتذهب
 الى نبي الله والمؤمنين تدعوا عليهم فلم يفرغ عنها وصر بها فانطلقت
 به حتى اذا اشرف على عسكر موسى جعل لا يدعوا عليهم بشيء الا صرف
 لسانه الى قومه ولا يدعوا لقومه بخيرا الا صرف لسانه الى بني اسرائيل
 فقال له قومه انما تدعوا علينا فقال هذا شيء لا املكه الا الله دعا
 ان لا يدخل موسى المدينة فوقعوا في الشبهة فقال موسى يارب كما
 سمعت دعاءه علي فاسمع دعائي عليه فدعا الله ان يفرغ منه الاسم الاعظم
 ففرغ منه وانذرع لسانه فوقع على صدره فقال لقومه قد ذهبت
 الان معي الدنيا والاخرة فلم يبق الا المكر والحيلة جملوا النساء و
 اعطوهن السيلع وازسلوهن في العسكر يبعثها ومروهن ان لا
 تمنع امرأة نفسها ممن ارادها فانه ان رف رجل منهم كفيتموهن
 ففعلوا فوقع رجل منهم على امرأة فارسل الله الطاعون على بني
 اسرائيل حينئذ فهلك منهم سبعون الفا في ساعة **قوله تعالى**
فاًسْلَخْ مِنْهَا اي خرج من العلم بها **فَاتَّبَعَهُ الشَّيْطَانُ** اي ادرك
فَكَانَ مِنَ الْغَوِينَ اي الضالين **وَلَوْ شِئْنَا لَرَفَعْنَاهَا وَكَانَتْ**
اَخْلَدَ اِلَى الْاَرْضِ اي ركن الى الدنيا وسكن **وَاتَّبَعَ هَوَاهُ**
اي انقاد له **فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ الْكَلْبِ اِنْ تَحْمِلَ عَلَيْهِ يَلْهَثْ اَوْ**
تَتْرَكَ يَلْهَثْ المعنى ان زجرته لم يترجروا ونزكته ليهتد كالكلب ان

طُورَ كَانَ لَا هَيْثًا وَإِنْ تَرَكْ كَانَ لَا هَيْثًا قَالَ الْمُفْتَرُونَ زَجَرِي مِنْهُ
 عَنْ الدَّعَاءِ عَلَى بَنِي إِسْرَءِيلَ فَلَمْ يَزَجَرْهُ وَخَاطَبْتُهُ أَتَانَهُ فَلَمْ يَنْتَهَ
 وَهَذَا رَجُلٌ لَمْ يَنْفَعْهُ عِلْمُهُ بَلْ ضَرَّهُ ۖ قَالَ سَفِيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ الْعِلْمُ
 يَضُرُّكَ إِذَا لَمْ يَنْفَعَكَ ۖ وَقَالَ مَنْصُورُ بْنُ زَادَانَ ثَبَتَ أَنَّ بَعْضَ مَنْ
 يَلْقَى فِي النَّارِ يَتَذَكَّرُ أَهْلَ النَّارِ بِرَبِّهِ ۖ فَيَقَالُ لَهُ وَيْلَكَ مَا كُنْتَ
 تَعْمَلُ ۖ أَمَا يَكْفِينَا مَا نَحْنُ فِيهِ مِنَ الشَّرِّ حَتَّى ابْتَلَيْنَاكَ وَبَيَّنَّ
 رَجُلٌ ۖ فَيَقُولُ كُنْتُ عَالِمًا فَلَمْ أَنْفَعْ بَعْلَمِي ۖ وَكُتِبَ حَكِيمٌ الْحَكِيمُ
 يَا أَخِي قَدْ أَوْبَيْتَ عَالِمًا فَلَا تَكُنْ عَالِمًا بِظُلْمَةِ الذُّنُوبِ فَتَبْقَى
 فِي الظُّلْمَةِ يَوْمَ يَسْعَى أَهْلُ الْعِلْمِ بِنُورِ عِلْمِهِمْ ۖ ۖ شُعْرَا

وَلَمْ أَعْدُوا وَاسْتَعْدُوا
 أَجَالَكُمْ نَفْسٌ يَبْدُو
 عَلَيْكُمْ طُورًا وَتَعْدُوا
 مَا نُوَاوَعْنُ نَمُوتُ بَعْدُ
 لِي وَإِلَى مَالِي مَسْمَدُ
 مَعَ شَرِّ قِيَمَتِي وَلِحَدِّ
 مِنْهُ فَمَا لِي مِنْهُ بَعْدُ
 مَرِيكَارُ وَيُسْرَدُ
 يَكْفِي فَمَا لِي بِكَ حَدِّ
 النَّاسِ يَعْطِي مَا يَوَدُّ
 لِكُنْ فَتَهْلِكُ فِيهِ ضِدُّ
 هَذَا فَاتَّهَ لِي هَوَاهُ عَبْدُ

جِدُّ وَافَاتِ الْأَمْرُ جِدُّ
 لَا تَغْفُلْ فَاتَّهَ
 وَحَوَادِثُ الدُّنْيَا تَرْوَحُ
 ابْنَ الْأَوَّلِ كُنْ تَنْزِي
 مَالِي كَأَنَّ مَنَاسِي يَبْسُطُ
 يَا غَفْلَتِي عَنْ يَوْمٍ يَجْمَعُ
 ضَيِّعْتُ مَا لَا بَدَّ لِي
 مَا نَحْنُ فِيهِ مَتَاعُ أَيَّامٍ
 انْكَانَ لَا يُغْنِيكَ مَا
 هُوَ عَلَيْكَ أَلَيْسَ كُلُّ
 وَتَوَقَّ نَفْسَكَ فِي هَوَا
 مِنْ كَانَ مَتَبَعًا هَوَا

اخواني متى أصبح الهوى اميرا : بات العقل اسيرا : التقوى
 وزرع فاماك ان تترك خللا في ورعك : فان الزامى يقصد الخلل :
 متى فحمت لنفسك في تفریط وان قل اغرق حرزا احترازك
 كان بعض المعتبرين يشي في الوحل ويتقيه ويشتر عن ساقبه
 الى ان زلقت رجله فجعل يشي في وسط الوحل ويكي فليل له ما
 يبكيك فقال هذا مثل لبعده لا يزال يؤقى الذنوب حتى يقع في
 ذنب وذبّنين فعند ما يخوض في الذنوب خوفا وقيل لعبيدة
 بنت ابي كلاب ما تشتهين فقالت الموت قيل لم قالت لاني والله
 كل يوم اصبح اخشى ان اجنى على نفسي جناية يكون فيها عظمي ايام
 الآخرة : **يا** مستورا على الذنب انظر في ستر من انت لو عرفتني
 اعرضت عن غيري : لو احببتني ابغضت ما سواي : لولا حظت
 لطفي توكلت علي : خاصمت عنك قبل وجودك : ابي اعلم ما لا
 تعلمون : واستكثر قليل عملك : والذاكرين الله كثيرا
 والذاكرات : واعتذرت لك في ذلك : قد لهما بغرور : وغطيت
 قبيح فعلك : يا ايها الذين امنوا توبوا : وارجعوا في معايلكم :
 فله عسرا مثاها : ومن خاصم عنك وانت مفقود لا يسلمك و
 انت موجود فاعرت عليك حقي ولا تكن من شرار خلفي فكم ارى
 زلة واحكم وابقي : يا قائما في مقام الجهالة قدر سخ : يا منكبرا
 على اخوانه قد علا وفسخ : يا من في بصره كره وفي سمعه صلح :
 يا طامعا في السلامة مع ترك الاستقامة ما ينفع البذر في السخ :
 متى سقي قلبك من هذا الدرن والوسخ : متى تصور نعمة اسرافيل

فَالصُّورُ إِذَا نَفَخَ : تَذَكَّرَ يَمَنْ جَنَّا رُكُوبَ الْجَنَازَةِ : نَصَوَّرَ يَمَنْ
 مَا وَفَى طَوْلَ الْمَفَازَةِ : وَدَّعَ الدُّنْيَا مَوَرِّثًا لِلْحَلَاوَةِ وَالْمَرَاةَ : بَلَّيْتُ
 شَعْرِي بَعْدَ الْمَوْتِ ابْنَ تَذَهَبَ : لَقَدْ تَعَمَّى وَاللَّهِ عَلَيْكَ الْمَذْهَبُ
 لَا بَدْرَ مَرَّةٍ مِنْ كَأْسٍ مُرَّةٍ تُشْرَبُ : وَلِهَذَا الْأَجْسَادُ الْمَبْنِيَّةُ أَنْ
 تُخْرَبَ : فَرَحِمَ اللَّهُ مَنْ اعْتَبَرُوا تَهَابَ : شَرَعُوا

بَعْدِي وَجْوهُ فَيْكَ مُتَعَفِّرَةٌ تُؤَذِّيكُ بَعْدِي رَوَائِحُ عَطْرِهِ كَانَ التَّعْيِمُ يَمْزُجُهَا نَضِيرُهُ بَيْضُ ثَلَوُحٍ وَأَعْظُمُ نَخِيرِهِ	إِنِّي سَأَلْتُ التُّرْبَ مَا فَعَلْتَ فَأَجَابَنِي صَبْرَتْ رِيحُهُمْ وَأَكَلَتْ أَجْسَادًا مُتَشَمِّدَةً لَمْ يَبْقَ غَيْرُ جِمَاجِمٍ عَرِيَّتْ
--	--

فصل في قوله تعالى فاعْتَبِرُوا يَا أُولِيَ الْأَبْصَارِ : الْأَعْتِبَارُ النَّظَرُ
 فِي الْأُمُورِ لِيَعْرِفَ بِهَا شَيْءٌ آخَرَ مِنْ جَنْسِهَا : وَالْأَبْصَارُ الْعُقُولُ الْمُتَعَفِّ
 تَدَبَّرُوا : **رَوِي** عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْهَرَوِيِّ قَالَ حَدَّثَنِي رَجُلٌ
 مِنْ عَبْدِ قَيْسٍ قَالَ دَخَلْتُ ابْنَةَ النَّعْمَانِ ابْنِ الْمُثَنَّى رُحْلِي عَلَى مُعَاوِيَةَ فَقَالَ
 لَهَا أَخْبِرِيْنِي عَنْ هَالِكٍ كَيْفَ كَانَتْ قَالَتْ أَلْجِيلُ أُمِّ اقْصَرَّ قَالَ الْبَلَّ
 اقْصَرِي قَالَتْ امْسَيْنَا مَسَاءً وَلَيْسَ فِي الْعَرَبِ أَحَدٌ إِلَّا وَهُوَ يَرُغِبُ
 إِلَيْنَا وَيَرْهَبُ مِنَّا فَاصْبَحْنَا صَبَاحًا وَلَيْسَ فِي الْعَرَبِ أَحَدٌ إِلَّا وَنَحْنُ
 نَرُغِبُ إِلَيْهِ وَنَرْهَبُ مِنْهُ : **وَعَنْ** الْإِثْمَالِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ قَالَ
 حَبَسَ هِشَامُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ عِيَّاضَ بْنَ مُسْلَمٍ وَكَانَ كَاتِبًا لِلْوَلِيدِ
 ابْنِ يَزِيدَ وَضَرِبَهُ وَالْبَسَهُ الْمَسُوحَ فَلَمَّا ثَقُلَ هِشَامُ أَرْسَلَ إِلَى
 الْخَزَّانِ أَحْفَظُوا مَا فِي أَيْدِيكُمْ فَمَاتَ هِشَامُ وَخَرَجَ عِيَّاضُ فَخْتَمَ
 الْأَبْوَابَ وَالْخَزَائِنَ وَمَنْعَ أَنْ يَكُونَنَّ هِشَامُ مِنَ الْخَزَائِنِ وَاسْتَعَارُوا

سَهَقُوا سَهَقًا فِيهِ الْمَاءُ فَقَالَ النَّاسُ إِنَّ فِي هَذَا عِبْرَةً ۖ وَعَنْ
عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ قَالَ كَانَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ
مَعَاوِيَةَ خَلًّا لِعَبْدِ الْمَلِكِ ابْنِ مَرْوَانَ فَلَمَّا مَاتَ عَبْدُ الْمَلِكِ وَتَصَدَّقَ
النَّاسُ عَنْ قَبْرِهِ وَقَفَ عَلَيْهِ وَقَالَ أَنْتَ عَبْدُ الْمَلِكِ الَّذِي كُنْتَ تَوَدُّ فِي
قَارِجُوكَ وَتَوَعْدُنِي فَأَخَافُكَ أَصَبَحْتَ وَلَيْسَ مَعَكَ مِنْ مَلِكٍ غَيْرِ
ثَوَمِيكَ وَلَيْسَ لَكَ مِنْهُ غَيْرُ أَرْبَعَةِ أَذْرُعٍ فِي عَرْضِ ذِرَاعَيْنِ ۖ ثُمَّ
انْكَفَأَ إِلَى أَهْلِهِ فَاجْتَهَدَ فِي الْعِبَادَةِ حَتَّى صَارَ كَأَنَّهُ شَيْءٌ يُدْخِلُ عَلَيْهِ
بَعْضُ أَهْلِهِ فَعَايَنَهُ فِي نَفْسِهِ وَأَضْرَارِهِمْ فَقَالَ لِلْقَاتِلِ اسْأَلْكَ
عَنْ شَيْءٍ تَصَدَّقَنِي عَنْهُ قَالَ نَعَمْ قَالَ أَخْبِرْنِي عَنْ حَالِكَ الْيَوْمَ
أَنْتَ عَلَيْهَا أَتَرْضَاهَا لِلْمَوْتِ قَالَ لَا قَالَ أَتَعَزَّمُتْ عَلَى انْتِقَالِهَا
إِلَى غَيْرِهَا قَالَ مَا أَتَصَحَّحْتَ رَأَيْتَنِي فِي ذَلِكَ قَالَ أَفْتَأَمَنْ أَنَّ يَأْتِيكَ الْمَوْتُ
عَلَى حَالِكَ الْيَوْمَ أَنْتَ عَلَيْهَا قَالَ أَلَلَّهُمَّ لَا قَالَ حَالُ مَا أَقَامَ عَلَيْهَا عَاقِلٌ
ثُمَّ انْكَفَأَ إِلَى مَصَلَّاهُ ۖ **أَخَوَانِي** أَيُّ مَطْمَئِتٍ لَمْ يَزَعْجْ ۖ وَآيٍ
قَاطِنٍ لَمْ يَخْرِجْ ۖ تَاللَّهِ لَقَدْ عُرِفَ الْمُنْهَجُ ۖ زَالَ الشُّكُّ وَالْحَقُّ أَتْلَجُ ۖ
أَخَوَانِي فَرَسَ الرَّحِيلِ مُسْرَجٌ ۖ وَالْحَى بَوَادِي الْقُبُورِ الْمَخْرُجُ ۖ وَالنَّعْشُ
الْمُرْكُوبُ بَعْدَ الْهُدُوجِ ۖ مَا هَتَفَ الْمَوْتُ بِمَقِيمٍ إِلَّا أَدْلَجَ ۖ وَلَا اسْتَدْعَى
نَظْقًا نَصِيحًا إِلَّا تَلَجَّجَ ۖ **أَيْنَ مَنْ عَاشَرَ نَافَةً وَأَلْفَنَا ۖ أَيْنَ مَنْ مَلْنَا إِلَيْهِ**
بِالْوِدَادِ وَانْقَطَعْنَا ۖ أَيْنَ مَنْ ذَكَرْنَاهُ بِالْمَحَاسِنِ وَوَصَفْنَاهُ ۖ مَا نَعَرَفْنَاهُمْ
لَوْعْنَاهُمْ كَتَفْنَاهُ ۖ مَا يَنْطَقُونَ وَلَوْ سَأَلْنَا وَالْحَقُّنَا ۖ وَسَنَصِيرُكُمْ مَا
صَارُوا فَيَا أَلَيْسَنَا أَنْصَفْنَا ۖ كَمَا أَعْمَضْنَا مَنْ أَحْبَبْنَا عَلَى كَرِهِهِمْ جَفْنَا
كَمَا أَذْكَرْنَا مَصَارِعَ مَنْ فِيهِ مِنْ يَفْنَى ۖ كَمَا عَزَمْنَا خَيْبَانَهُ دَفْنَاهُ وَأَنْصَرَفْنَا

كرموا نبي أنجعتنا في البدن وما وقفنا : كم كريم علينا إذا اجزنا عليه
 المحرقة : ما لنا نتحقق الحق فاذا أيقنا صرنا : صرنا أمهله التسوية
 وما نحن قد سبقنا : أما القرب محبنا فماذا منه أنقنا : إلى م
 نعمنا السلامة وكان قد تلقنا : أين حبيبنا الذي كان وانتقل :
 أما عسسه التلث في مجره ومقل : أين الكثير المال الطويل الأمل
 أما خلا في لحد ونكد بالعمل : أين من جرد يسل الخيل غافلا
 ورفل : أما سا فرعنا إلى الآن ما قفل : أين من تنعم في قصره
 في قبره نزل : فكأنه في الدار ما كان وفي القبر لم يزل : أين
 الأكاسرة الجبابرة العتاة الأول : ملك أموالهم سواهم والدينا
 دول : خلا والله منهم النادي الرجيب : ولم ينفعهم طول البقاء
 والتعيب : وعابوا من هول المطاع كل عجيب : وسئل عاصم فلم
 يعلم كيف يجيب : سلوا عن الجيران المنازل : وقولوا لها أين
 التازل : لا والله ما تجيب السائل : بلى إن البلى ينطق بالبلابل
 مضى والله الكل على منهاج : ورحلوا إلى لبلى افواجا بعد افواج :
 وكفوا لعب الطريق على تعب الأدلاج : وكشروا صحائفهم فاذا
 بها كالليل الداج : وباشروا حشيش التراب بعد لين الديباج :
 وعادت نسائهم إياي بعد بعد لا زواج : شعرا : ركنوا إلى الدنيا التي تب
 وتموا الرتب السنية : حتى إذا غروا بها : صرعتهم أيدي المنيّة :
 روي عن محبوب العابد قال مريت بدار من دور الكوفة :
 فسمعت غناء جارفة تنادي من داخل الدار : شعرا

الأياد لا يلد خلك حزن | ولا يذهب بساكنك الزمان

جمع : ونملك الضد المال والدار : فاعتبروا يا اُولى الابصار : ناد
 بلا شك ولا خفا : باي على ما زل اوهقا : يود ان صافي الذوات
 ماصفى : وعلم انه كان يبغي على شفا جرف هار : فاعتبروا يا اُولى
 الابصار : وهذه وان كانت حالة من غدا : فليكل منكم مثلها غدا :
 فانه بهو امن رقادكم قبل الردى : آيخشب الانسان ان يترك سبي :
 انما هي جنة او نار : فاعتبروا يا اُولى الابصار : **اللهم** سلمنا من
 شرورنا نفسنا التي هي قرب اعدائنا : وآلمنا يامولنا ارشدنا ولا
 نواخذنا بجهلنا : وفرج همنا وغمنا : واكشف كربنا : واجبر قلوبنا :
 وارحنا بقدرتك علينا : يا من يحب ان يسأل كما يحب ان يفضل :
اللهم ان حسناتنا من عطاياك : وسئائنا من قضائك نجعلك **اللهم**
 بما اعطيت : على ما به قضيت : حتى تحو ذلك بدل لك : اطعنك
 بارادتك والمنة لك علينا : وعصيناك بتقديرك والحجة لك علينا :
 فيوجب حجتك وانقطاع حجتنا الا ما رحمتنا : وبقرنا اليك وغناك
 عنا الا ما كفيتنا : **اللهم** ان مساوينا قطعنا عنها الوسائل غير
 آتاعلنا اذك رب كريم : ومولى رءوف رحيم : فجزنا مع قبح
 اعمالنا علمنا بذلك : وحملنا مع البعد عنك رجاءنا وطمعنا في
 نوالك : فاستجب لنا واغفر لنا وارحنا ونب علينا وعافنا واعف
 عنا : وحقق رجاءنا واسمع دعاءنا برحمتك يا ارحم الراحمين امين :

المجلس التاسع عشر في قصة داود عليه السلام

الحمد لله رب الارباب : ومستقب الاسباب : ومنزل الكتاب :



حفظ الارض بالجبال من الاضطراب : وفكر التجارين واذك
 الصعاب : وسمع خفي النطق ومهوس الخطاب : وابصر فلم يستر
 نظره حجاب : انزل القرآن بحث فيه على اكساب الثواب : وبجر
 عن اسباب العقاب : كتاب انزلته اليك مبارك ليذبروا ليه
 وليتذكروا الى الالباب : ابتلى المصطفين بالزلزل ليعلموا انه ثواب :
 اما سمعت بركة ادم وما جرى من عتاب : وهل انتك نبؤ الحصم
 اذ تسوروا المحراب : **احمد** على رفع الشك والارتياب :
 واشكره على ستر الخطايا والمعاب : واقرله بالتوحيد اقرا
 نافعا يوم الحساب : واعترف لنبيه محمداً انه لب الباب : صل
 الله عليه وعلى صاحبه ابي بكر خير الاصحاب : وعلى عمر الذي
 اذ اذكر في مجلس طاب : وعلى عثمان المقتول ظلماً وما تعدى
 الثواب : وعلى علي البدر يوم بدر والصدر يوم الاحزاب :
 وعلى جميع اله واصحابه صلوة مستمرة الى يوم المآب : وسلم
 تسليمًا : قال الله تعالى وهل انتك نبؤ الحصم اذ تسوروا
 المحراب : المعنى قد اتاك فاستمع له كقصصه عليك والحصم يصلح
 للواحد والاشنين والجماعة والذكر والانثى : اذ دخلوا على
 داود : وهو داود ابن ايشا بن عويد من نسل يهودا بن
 يعقوب عليه السلام : وكان مبدأ امره ان الله تعالى
 لما بعث طالوت ملكا خرج من بني اسرائيل معه ثمانون
 الفاً لقتال جالوت فقالوا لا طاقه لنا اليوم بجالوت وجنوده
 فلم يثبت معه غير ثلاثمائة وثلاثة عشر كان فيهم ابوداود

وثلاثة عشر بئانه اصفر هوداود فمتر بثلاثة احجار فكلمنه وقمن
 ياد اود خذنا نقتل بناجالوت فاخذهن ومشى الى جالوت
 فوضعهن في قدافته فصارت حجرا واحدا ثم ارسله فصك
 به بين عيني جالوت فقتله ثم هلك طالوت فملك داود و
 جعله الله تعالى نبيا وانزل عليه الزبور وعلمه صنعة الحديد الا انه
 له وامر الجبال والطير ان يسبحن معه وكان اذا قرأ الزبور
 يصيح له الوحش حتى يؤخذ باعناقها وكان كثير للتعبير وتذكر
 بنوا اسرائيل يوما عنده هل ياتي على الانسان يوم لا يصيب
 فيه ذنبا فاقصم الله بطيق ذلك فابشلي يوم عبادته بالنظر وذلك
 انه رأى طائرا في صحابه فمد يده اليه فتكفى فأتبعه بصرة فاذا
 بامرأة فخطبها مع علمه ان اوريا قد خطبها فترجها فاغتم اوريا
 فعونب اذ لم يتركها لخطيها الا اول هذا الجود ما قيل في فنته
 ويدل عليه قوله تعالى وعز في الخطاب : واما ما ينقل انه
 بعث زوجها في الغزاة حتى قتل فلا يجوز ان يكون صحيحا
 فجاءه الملكاين فتسوا عليه من سورة ارم ففرغ منهم لاهما انياه
 على غير صفة يجنب الخصوم وفي غير وقت الحكومة وتسورامن
 غير اذن قالوا لا تحف خصمن اي نحن خصمن وهذا مثل صراة
 له والتقدير ما تقول ان جاءك خصمان : بغي بعضا على بعض
 فاحكم بينهما بالحق ولا تشطط اي لا يمنق اهدنا الى سواء الصراط
 اي الى قصد الطريق والمعنى اهدنا على الحق فقال داود عليه السلام
 تكلمنا فقال احدهما ان هدا ارجي له تسع وتسعون نجاة : قال

الرَّجَاجُ كَثَى عَنْ الْمَرْأَةِ بِالتَّعْجَةِ : قَالَ الْمُفَسِّرُونَ إِنَّمَا ذَكَرَ هَذَا الْعَدَدَ
 لِأَنَّهُ عَدَدُ نِسَاءِ دَاوُدَ : وَلِي تَعْجَةٌ وَاحِدَةٌ فَقَالَ أَكْفَلْنِيهَا إِيَّاي أَنْزَلَ
 أَنْتَ عَنْهَا وَاجْعَلْنِي أَنَا أَكْفَلَهَا وَعَسَّرَنِي فِي الْخَطَابِ : إِيَّاي غَلَبَنِي فِي
 الْقَوْلِ : قَالَ لَقَدْ ظَلَمَكَ بِسْؤَالِ نَجَّتِكَ إِلَى نِعَاجِهِ : فَإِنْ قِيلَ
 كَيْفَ حَكَ قَبْلَ أَنْ يَسْمَعَ كَلَامَ الْآخَرِ فَالْجَوَابُ أَنَّ الْآخَرَ اعْتَرَفَ فَحَكَ
 عَلَيْهِ بِاعْتِرَافِهِ وَحَدَّثَ ذَكَرَ ذَلِكَ أَكْتِفَاءً بِهِمْ السَّامِعَ : **قَوْلُهُ**
 تَعَالَى وَطَنَّ دَاوُدُ أَيَّ أَيُّنَ وَعَلِمَ أَنَّ مَا قَتَلَتْهُ إِيَّاي ابْتِلِيَانِهِ بِمَا جَرَى
 لَهُ فِي حَقِّ الْمَرْأَةِ وَفِي سَبَبِ تَنْبِيهِهِ لِذَلِكَ ثَلَاثَةُ اقْوَالٍ : أَحَدُهَا
 أَنَّ الْمَلَكَيْنِ أَفْضَحَا لَهُ ذَلِكَ قَالَ السُّدِّيُّ قَالَ دَاوُدُ لِلْخَصَمِ الْآخَرَ
 مَا نَقُولُ قَالَ نَعْمَارِيكَ أَنَّ أَحَدَهُمَا مِنْهُ فَأَكْتَوَّلَ بِمَا نَعَاجِي وَهُوَ كَارَةٌ
 قَالَ إِذَنْ لَا نَدْعُكَ عَلَيْكَ فَإِنْ رَمَتْ هَذَا خَصْمًا مِنْكَ هَذَا وَهَذَا يَشِيرُ
 إِلَى أَنَّهُ وَجْهَتُهُ فَقَالَ أَنْتَ يَا دَاوُدَ أَحَقُّ أَنْ يُضْرَبَ هَذَا مِنْكَ حَيْثُ
 لَكَ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ امْرَأَةً وَلَمْ يَكُنْ لِأُورِيَا إِلَّا وَاحِدَةٌ فَنَظَرَ دَاوُدَ فَلَمْ
 يَزِ احْدًا فَعَرَفَ مَا وَقَعَ وَالتَّشَاهَى لِحُمَا عَرَجَا إِلَى السَّمَاءِ وَهِيَ يَقُولَانِ
 قَضَى الرَّجُلُ عَلَى نَفْسِهِ فَعَلِمَا أَنَّهُ عُنِيَ بِذَلِكَ : وَالثَّالِثُ أَنَّهُ لَمَّا
 حَكَمَ بَيْنَهُمَا نَظَرَ أَحَدُهُمَا إِلَى صَاحِبِهِ وَضَحَكَ ثُمَّ صَعَدَ إِلَى السَّمَاءِ
 وَهُوَ يَنْظُرُ فَعَلِمَ أَنَّ اللَّهَ ابْتَلَاهُ بِذَلِكَ فَاسْتَغْفَرَ رَبَّهُ وَخَرَّ رَاكِعًا
 وَأَنَاءً : قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ إِيَّاي سَاجِدًا أَتَعَبَّرُ بِالزُّكُوعِ عَنِ السُّجُودِ لِأَنَّهُمَا
 بِمَعْنَى الْإِنْخِئَالِ **قَالَ** الْمُفَسِّرُونَ بَقِيَ فِي سَجُودِهِ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً لَا يَرْفَعُ
 رَأْسَهُ إِلَّا لَوَقْتُ صَلَاةٍ مَكْتُوبَةٍ أَوْ حَاجَةٍ لَا يَبْدُ مِنْهَا وَلَا يَأْكُلُ وَلَا
 يَشْرِبُ فَالْكَلَامُ الْأَرْضُ مِنْ جَبْهَتِهِ وَنَبَتُ الْعَشْبِ مِنْ دُمُوعِهِ وَهُوَ

يقول رَبِّ رَكَّ دَاوُدَ زَلَّةً أَبْعَدَ مَقَابِلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ **وَرُوي**
 عن يحيى بن ابي كثير قال بَلَّغَنَا أَنَّهُ إِذَا كَانَ يَوْمُ تَوُجِ دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ
 مَكَثَ قَبْلَ ذَلِكَ سَبْعًا لَا يَأْكُلُ الطَّعَامَ وَلَا يَشْرِبُ الشَّرَابَ وَلَا يَقْرُبُ
 النِّسَاءَ فَإِذَا كَانَ قَبْلَ ذَلِكَ يَوْمٍ أَخْرَجَ لَهُ مِنْبَرًا إِلَى الْهَرِيقَةِ وَأَمَرَ سُلَيْمَانَ
 مُنَادِيًا لِسُفْرَتَيْ الْبِلَادِ وَمَا حَوْلَهَا مِنَ الْغِيَاضِ وَالْأَكَامِ وَالْجِبَالِ الْبَرَارِي
 وَالْدِّيَارَاتِ وَالصَّوَامِعِ وَالْبَيْعِ فَيُنَادِي فِيهَا أَلَا مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَسْمَعَ
 تَوُجَ دَاوُدَ فَلْيَأْتِ ذَاكَ فَتَأْتِي الْوُحُوشُ مِنَ الْبَرَارِي وَالْأَكَامِ وَتَأْتِي
 السَّبَاعُ مِنَ الْغِيَاضِ وَتَأْتِي الْهَوَاثِمُ مِنَ الْجِبَالِ وَتَأْتِي الطَّيْرُ مِنَ الْأَوْكَارِ
 وَتَأْتِي الرِّهْبَانُ مِنَ الصَّوَامِعِ وَالْدِّيَارَاتِ وَتَأْتِي الْعِذَارَى مِنْ خُدْرِهَا
 وَيَجْتَمِعُ النَّاسُ لَذَلِكَ الْيَوْمِ وَيَأْتِي دَاوُدُ حَتَّى يَرِقَى عَلَى الْمَنْبَرِ وَيَحِيطُ بِهِ بَنُو
 إِسْرَءِيلَ وَكُلُّ صَنْفٍ عَلَى حِدَّتِهِ قَالَ وَسُلَيْمَانُ قَائِمٌ عَلَى رَأْسِهِ قَالَ
 فَيَأْخُذُ فِي الثَّنَاءِ عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَيُصْغِتُونَ بِالنِّبْكَاءِ وَالصُّرَاخِ ثُمَّ يَأْخُذُ
 فِي ذِكْرِ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ فَيَهْوَتْ طَائِفَةٌ مِنَ السَّبَاعِ وَالْهَوَاثِمِ وَالْوُحُوشِ
 وَطَائِفَةٌ مِنَ الرِّهْبَانِ وَالْعِذَارَى الْمُتَعَبِّدَاتِ ثُمَّ يَأْخُذُ فِي ذِكْرِ
 الْمَوْتِ وَأَهْوَالِ الْقَبْرِ ثُمَّ يَأْخُذُ فِي التَّيَاحَةِ فَهَوَتْ مِنْ كُلِّ صَنْفٍ
 طَائِفَةٌ فَإِذَا رَأَى سُلَيْمَانُ مَا قَدْ كَثُرَ مِنَ الْمَوْتِ نَادَى يَا أَبَتَاهُ قَدْ مُرِّقَتْ
 الْمُسْتَعِينُ كُلُّ مُمَرِّقٍ وَمَاتَ طَوَائِفٌ مِنْ بَنِي إِسْرَءِيلَ وَمِنْ الرِّهْبَانِ
 وَالْوُحُوشِ فَيَقْطَعُ التَّيَاحَةَ وَيَأْخُذُ فِي الدَّعَاءِ وَيَغْشَى عَلَيْهِ فَيَجْمَلُ عَلَى
 سَرِيرٍ فَإِذَا فَاقَ قَالَ يَا سُلَيْمَانُ مَا فَعَلَ عِبَادُ بَنِي إِسْرَءِيلَ مَا فَعَلَ
 فَلَانٌ وَفُلَانٌ فَيَقُولُ مَا تَوَافِقُوا فَيَقُومُ فَيَدْخُلُ بَيْتَ عِبَادَتِهِ وَيَعْلَقُ
 عَلَيْهِ بَابَهُ وَيُنَادِي أَعْضَابُي أَنْتَ عَلَى دَاوُدَ وَإِلَهُ دَاوُدَ أَمْ كَيْفَ قُصِّرَتْ

به أن يموت خوفاً منك **قال** علماء السير كان لداود عليه السلام
 جارتان قد اعدتا لها فكان اذا جاءه الخوف سقط واضطرب فقعدتا
 على صدره ورجليه مخافة أن تنفرت أعضاؤه وكان قد نقش خطيئته
 في كفه لكيلا ينساها وكان اذا راها اضطربت يداه ويقال لو وزنت
 دموعه عدلت دموع الخلائق ولم يرفع رأسه الى السماء حياة
 من الله عز وجل

فحقيق بك أن تبكي
 وكما أسرعت في الفناء
 ليراعبك ويشكي
 ما إذا عمك همتي
 وكما خالفت سكي
 أم ترى يضغرم لكي

إليك من جرمك حرناً
 كم ركب الذنب مغروراً
 من إذا البستك الدُّ
 من ترى يسأرك اليو
 كم تجردت لأعضائي
 أترى يجهل عزي

يا سكران الهوى متى تصحو : يا كثير الذنوب متى تتعو : الى
 كم هقمو وتعفوا : وتكذرو ويغما نصقو : إياك لما بك : وأندب
 في شيبك على شبا بك : وتأهب لسيف المنون فقد علق الشبا بك :
أخواني تأملوا عواقب الذنوب : تغنى اللذة وتبقى العيوب :
 احذروا المعاصي فبئس المطلوب : ما اقمع آثارها في الوجوه
 والقلوب : الخطيئة اليوم قليل : ومزنها في غد طويل :
 ما دام المؤمن في دار التقوى : فهو يصير طريق الهدى : فاذا طبق
 ظلام الهوى عدم النور : **أفلبه** الحسن ليلة فبكى فضج اهل
 الدار بالبكاء فسأله عن حاله فقال ذكرت ذنباً لي فبكيت : يا

مريض الذنوب مَالَك دواء كَالْبِكَاءِ **رَوِي** عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ
 اللَّهُ عَنْهُمَا عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ عَمِيدَانِ لِأَنْفُسِهِمَا النَّارُ
 عَيْنُ بَكَتْ فِي جَوْفِ اللَّيْلِ وَعَيْنُ بَاتَتْ تَحْرُسُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ **وَقَالَ**
 مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ ابْنُ الْحُسَيْنِ مَا أَغْرَقَتْ عَيْنٌ بِمَا أَهْمَهَا إِلَّا حُرْمَةُ اللَّهِ وَجْهَهُ
 صَاحِبُهَا عَلَى النَّارِ فَإِنْ سَأَلْتَ عَلَى الْمُخْدِنِ لَمْ يَرْهُقْ وَجْهَهُ
فَرَوْا وَلَا فَلَ ❖ ❖ ❖ **شِعْرًا**

لَكَ يَالِدِغِ هُوَ هَمْدِي
 لَا يَرْجِي كَأَسِيرِهَا الْإِطْلَاقِ
 الْإِسْرَارِ حَتَّى دُرُّتِ الْأُمَاقِ

لَا تَحْسَبَنَّ مَاءَ الْعَيْنِ فَإِنَّهُ
 شَتَّى الْإِغَارَةِ فِي الْقُلُوبِ بِأَسْهُمِ
 وَاسْتَعِذْ بِوَمَاءِ الْجَهَنَّمَ فَعَذِّبُوا

فصل في قوله تعالى أَلَيْسَ الْإِنْسَانُ أَنْ يَتَذَكَّرَ لِمَا كَسَبَتْ يَدَايِهِ ❖
 مِمَّا لَا يُؤْمَرُ وَلَا يُنْهَى وَلَا يَحْسَبُ بِعَمَلِهِ فِي الْآخِرَةِ ❖ **رَوِي**
 عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ يَا ابْنَ آدَمَ لَا تَزُولَ قَدَمُكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ
 حَتَّى تَسْأَلَ عَنْ أَرْبَعِ عَمَلِكَ فِيمَا أَفْنَيْتَهُ وَجَسَدِكَ فِيمَا أَتْلَيْتَهُ ❖ وَ
 مَالِكَ مِنْ أَيْنَ اكْتَسَبْتَهُ وَإِنْ أَنْفَقْتَهُ ❖ **وَقَالَ** بَعْضُ الْمُتَعَبِّدِينَ
 لِمَا خُلِقَ بِالْعَقْلِ فِي بَيْتِ الْفِكْرِ عُلِمَتْ أَنَّ مَخْلُوقَ التَّكْلِيفِ مُعَاقَبٌ
 عَلَى التَّحْرِيفِ لَنْتَبَهَلَ فَاثْمَهُ ❖ وَلَا يَمْتَرُوكَ قَالَهُو ❖ يَحْصِي عَمَلِي
 قَلِيلَ الْعَمَلِ وَكَثِيرَهُ ❖ وَيَكْرَهُ عَمَلِي الزَّمَانَ وَيَسِينُ لِي تَأْخِيرَهُ ❖
 وَرَأَيْتُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ يَقُودَانِي إِلَى فُجْرِي وَيَقْنِيَانِي فِي سِرِّهِمَا عَمَلِي
 وَيُرِيَانِي مِنَ الْعَمْرِ مَا يَنْصَحُ بِهِ طَرِيقَ الْهُدَى وَيَسِينُ بِي سَبْلَ الْكِبَرِ
 وَالصَّغِيرِ وَالرَّفِيقِ وَالْقَرِينِ ❖ فَعُلِمْتُ أَنَّ الْهَلَكَ الْآخِرَ السَّلَامَةُ ❖

وَاِنَّ عَاقِبَةَ التَّفْرِيطِ التَّدَامَةُ : وَاِنَّ وَهْنَ الْبَدَنِ اَبْنَى دَلِيلٍ عَلَى
 الْمَوْتِ وَاَقْوَى عِلَالَةً : وَعُرِفَتْ بِدَلِيلِ السَّمْعِ الْجَزَاءُ يَوْمَ الْقَبْلَةِ :
 فَلَمَّا تَيَقَّنْتُ اَنِّي مَكَلَّفْتُ مُحَاسَبٍ : مَحْفُوظٍ عَلَيَّ عَمَلِي بِمَرَاقِبٍ : مُمْتَابٍ
 عَلَى الْفِعْلِ وَمُعَاقِبٍ : مَا خُوِذَ بِالتَّفْرِيطِ وَمَطَالَبٍ : هَيَّيْتُ اِنْ اَلْهَضَّ
 فَهَضَّةً عَازِمٍ صَدُّوْنِي : اِلَى دَاءِ التَّكْلِيفِ وَقَضَاءِ الْحَقُوقِ : فَقَيَّدْتَنِي
 نَفْسِي بِغِيُودِ الْمَهْمُومِ : وَافْسَدْتُ مِنْ حَالِي مَا اسْتَقَامَ وَاسْتَوَى : فَصَبَّيْتُ اَنْفَكُ
 فِيمَا جَرَى : وَأَمْسَحُ عَيْنِي مِنْ سَيِّئَةِ الْكُرَى : وَاَقُولُ مَاذَا مَنَعَنِي عَنْ
 مَقْصُودِي : وَاَيُّ شَيْءٍ شَغَلَنِي عَنْ مَعْبُودِي : وَمَالِي أَقْصَرُ فِي سَبِيحِي
 وَكَيْفَ سَقَيْتَنِي اِلَى الْفَضَائِلِ غَيْرِي : فَتَعَجَّبْتُ مِمَّا نَابَنِي : وَخَرَنْتُ
 لِمَا اَصَابَنِي : وَلَمْ اَزَلْ اَنْظُرْ فِي الْمَوَانِعِ حَتَّى فَهِمْتُهَا : وَاتَدَرْتُ طَرِيقَ
 الْهَدْيِ حَتَّى عَلِمْتُهَا : وَذَلِكَ اِنَّ اللَّهَ سَيِّدَانَهُ جَبَلُ الْاَنْفُسِ عَلَى حَبِّ
 الشَّهْوَةِ : وَجَعَلَهَا فِي حَبْسِ الْغَفْلَةِ : وَخَلَقَ مِنْ رَائِقِ مَقْصُودِهَا :
 مَا يَشْغَلُهَا وَجُودُهُ عَنْ وُجُودِهَا : فَهِيَ تَمِيلُ اِلَى مُشْتَهَاتِهَا : وَانْ اَدَى
 اِلَى الْمَهَالِكِ : لِمَا وُضِعَ فِي طَبْعِهَا مِنْ حَبِّ ذَلِكَ : وَتَنَهَكَ عَلَى تَحْصِيلِ
 غَرَضِهَا : وَانْ اَعْقَبَهَا طَوِيلَ مَرَضِهَا : فَيَنْسِيهَا عَاجِلُ مَا يَسُرُّ : اَجَلَ
 مَا يَضُرُّ : فَلَمَّا وَضَعَهَا الْحَقُّ عَلَى هَذَا الْاَلْفَانِ : خَاطَبَهَا بِمَخَالَفَةِ طَبْعِهَا
 وَكَلَفَهَا : وَبَيَّنَ لَهَا طَرِيقَ الْهَدْيِ وَعِزَّضَهَا : وَلَطَّفَ بِهَا فِي اَحْوَالِهَا
 وَتَأَلَّفَ بِهَا : وَذَكَرَ لَهَا مِنَ التَّعْلِيمِ مَا سَلَفَ : وَاقَامَهَا عَلَى فَحْجَةِ التَّعْلِيمِ
 وَوَقَّفَهَا : وَحَذَرَهَا مِنْ فِعْلِ الزَّكْلِ وَخَوْفَهَا : وَضَمَّنَ لَهَا اَلْهَانَ
 جَاهِدَتْ اَسْعَفَهَا : وَانْ تَرَكْتَ اغْرَاضَهَا اَخْلَفَهَا : وَمَا وَعَدَهَا وَعَدَا
 قَطَّ فَاخْلَفَهَا : وَارْضَحْ لَهَا عِيُوبَ الْعَاجِلَةِ وَكَشَفَهَا : وَرَغَبَهَا فِي كَذَاتِ

جَنَّةً وَصَفَّهَا ۖ فَذَكَرَ لَهَا مَنَازِلَهَا وَغَرَّفَهَا ۖ وَالْهَارِهَا وَطَرَّفَهَا ۖ وَحَدَّرَ رَهَا جَهَنَّمَ
وَأَسَفَهَا ۖ وَغَبَّطَهَا عَلَى الْعَصَا وَلَهْفَهَا ۖ وَأَعْلَمَهَا أَنَّ لَهَا مَا كَسَبَتْ وَ
عَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ فَلَقَدْ أَنْصَفَهَا ۖ فَعَدَّ لَهَا وَقَرَّعَهَا وَأَوْعَدَهَا وَأَسْمَعَهَا ۖ
فَلَمْ تَرْتَدِعْ عَنْ مَوَاهِبِهَا ۖ وَلَمْ تَنْزِعْ عَنْ مَا ذَاهَا ۖ وَرَأَتْ مَصَارِعَ الْقُرْنَاءِ
وَمَا كَفَاهَا ۖ وَلَمْ تَأْنَفْ مِنْ ذُنُوبِهَا وَذُلِّ الْمَعَاصِي قَدْ عَلَاهَا ۖ وَكَأَنَّ الْخَطَابَ
الَّذِي اتَى مَنْ سَوَّاهَا إِلَى سَوَّاهَا ۖ فَعَلِمْتُ أَنَّهَا تَحْتَاجُ حَيْثُ اتَى مِنْ
يَحَاسِبُهَا ۖ وَتَفْتَقِرُ إِلَى مَنْ يَطَالِبُهَا ۖ وَلَا تَسْتَغْنِي عَنْ مُؤَيِّجِ يَعَاقِبُهَا ۖ
وَلَا بَدَّ مِنْ رَائِيضٍ إِنْ وَتَّ يَعَاقِبُهَا ۖ فَالْعَجَبُ لِمَنْ عَرَفَ نَفْسَهُ كَيْفَ
أَقْبَلَهَا ۖ وَاللَّهُ لَقَدْ ضَرَّهَا وَقَتْلَهَا ۖ شَعْرًا

وَمَا تُجَوِّدُهُ يَوْمَ التَّنَادِ
وَلَا رَجْرَكَ تَك مِنْ جَمَادِ
وَنَشَقِي إِذْ يُنَادِيكَ الْمَنَادِ
فَاتَك فِيهِ مَعَكُوسُ الْمُرَادِ
وَكُن مُتَكَبِّعًا عَنِ ذَا الرِّقَادِ

عَلَيْكَ بِمَا يُهَيِّدُكَ فِي الْمَعَادِ
فَمَا لَكَ لَيْسَ يَنْفَعُ فَيْكَ وَعُظُ
سَتَنْدَمُ إِنْ رَجَلَتْ بِغَيْرِ زَادِ
فَلَا تَفْرَحْ بِمَالٍ تَقْتَنِيهِ
وَتَبْ مَضَاجِئَهُ ۖ وَأَنْتَ حَيٌّ

يَا كَثِيرَ الذُّنُوبِ مَنْ يَقْضِي ۖ يَا مَقِيمًا وَهُوَ فِي الْمَعْنَى يَمْضِي ۖ أَفَنَيْتَ
الزَّمَانَ فِي الطُّوًى حَيَاةً ۖ وَسَاكِنْتَ غَرَمًا مِنَ الطُّوًى وَأَكْمَلْتَ عَا ۖ وَ
صَرَفْتَ فِي طَلَبِ الدُّنْيَا خَيْرَ أَصْنَاعًا ۖ تَصْبِغُ جَامِعًا وَتَمْسِي مَنَاعًا ۖ فَتَنْشِ
عَلِمَ ۖ لَكَ وَلَيْكَ فَقَدْ صَانَعًا ۖ وَتَفَكَّرَ فِي عَمَلِكَ فَقَدْ مَضَى نَهَابُ شَعَائِكَ
أَخْوَا فِي الْإِيَّامِ سَفَنٌ وَمَرَا حِلٌ ۖ وَمَا يَحْتَرُ ۖ بَرَهَا الرَّاحِلُ ۖ
حَتَّى يَبْلُغَ الْبِلَدَ وَالسَّاحِلَ ۖ مَا هُنَا الْغَفْلَةُ وَالسُّورُ ۖ أَمَّا الْمَالُ إِلَى
الْقُودِ وَالْقُبُورِ ۖ أَمَا عَلِمْتُمْ مَتَى السُّرُورُ ۖ أَمَا الْأَجْدَاثُ الْمَنَازِلُ إِلَى

الفتور: أيما الشاب صَيَّعَتِ الشَّبابَ فِي جَهَنَّمَ: أيما الكهل بعض
 قُتِلَ كَهْلًا: أيما الشيخُ أن الرِّجُلَ عَنْ أَهْلِكَ: أيما الغافلُ أَمَا
 انْذَرِكْ مَنْ كَانَ مِنْ قَبْلِكَ: لقد نطقَتِ العبرُ فابن سَامِعَهَا: واستند
 طريق الهدى فابن تَابِعَهَا: وتجلَّتِ الحقائق فابن مَطَالَعَهَا: أَمَا المنيَّةُ
 قَدِ دَنَتْ وَاقْتَرَبَتْ: فما بال النفوس قد غفلت ولعبت: يامن إذا دُخِيَ
 لنفقه تولى وفر: يامن على ما يضرك قد استمر: يامن أعلن المعاصي
 وأسر: أَمَا تعتبر بمن رحل من القرباء ومرو: أَمَا تعلم أن من حالف
 الذنوب استخضر: أَمَا الموت إذا أتى حمل وكرو: كافي بك إذا برق
 البصر تطلب المفر: إلى متى تؤثر الفساد على السداد: وتسرع في جوار
 الهوى أسراع الجواد: متى ينفق القلب ويصحو الفؤاد: كيف بك
 إذا خشيت وخسرت بيوم المعادي: شمس

على أيما الفتور الأول
 نقضت كما لا بد من
 هبات وكذا بالاصل
 والمؤمن من

يَسْرُكُ أَنْ تَكُونَ رَفِيقَ يَوْمٍ طموزاد وانت بغير زام
 يَا مَنْ أَعْمَلَهُ حَتَّى الْخَطَا خَطَا: يا حَامِلًا عَلَى الْأَوْزَارِ الْوُزَرَ تَعَبَتْ
 الْمَطَا: يامن إذا قَدِرْتَ ظَلَمَ وإذا خَاصَمَ سَطَا: يامن عَافَى الشَّرَفَاذَا
 لَاحَ الْخَيْرِ جَمَّةَ الْبَطَا: شمس

جَزَتْ الشَّلَاتَيْنِ خَطَا	فَاعْدُ مَشِيئًا وَخَطَا
وَابِكْ زَمَانًا لَمْ تَزَلْ	فِيهِ مُسْتَخِطَا
وَأَمْحُذْ عَلَى أَمَارِهِ	مُسْتَدْرِكًا ذَا الْغَلَطَا
وَأَعِدْ صَوَابَ الْعَيْشِ مَا	فَارَقَهُ الثَّقَوَى خَطَا

أَيُّهَا الصَّالُّ عَنْ طَرِيقِ الْهُدَى: أَمَا تَسْمَعُ صَوْتَ الْمَعَادِي قَدْ
 حَدَى: من لك إذا ظهر الجزاء وبعد: وربما كان فيه انشقاقًا أبدًا:

اَيْحَسْبُ الْاِنْسَانُ اَنْ يَتْرَكَ سُدًى : يَمَنْ تَكْتَبُ لِحَطَاثَةِ : وَتُجْمَعُ لَقَطَاتُهُ
 وَتَعْلَمُ عَنْ مَاتِهِ : وَتَحْسَبُ عَلَيْهِ حَرَكَاتُهُ : اِنْ رَاحَ اَوْ غَدَا : اَيْحَسْبُ
 الْاِنْسَانُ اَنْ يَتْرَكَ سُدًى : وَيَجْعَلَ الرَّقِيبَ حَاضِرًا : يَرَى عَلَيْكَ
 اللِّسَانَ وَالتَّالِظَ : وَهُوَ اِلَى جَمِيعِ اَفْعَالِكَ نَاطِرٌ : اَتَمَّا الَّذِي يَمُرُّ اِحْلَ
 اِلَى الْمُقَابِرِ : وَسَيَنْقُضِي هَذَا الْمَدَى : اَيْحَسْبُ الْاِنْسَانُ اَنْ يَتْرَكَ سُدًى :
 مَالِي اَرْمِكَ فِي الذَّنُوبِ تَعْجَلُ : وَادَا زَجِرْتَ عَنْهَا لَا تَقْبَلُ : وَيَجْعَلُ اَنْتَبَهَ
 الْقُبْحِ مَا تَفْعَلُ : اِنَّ الْاَيَّامَ فَخَالِ اَجَالٍ تَعْمَلُ مِثْلَ عَمَلِ الْمَدَى : اَيْحَسْبُ
 الْاِنْسَانُ اَنْ يَتْرَكَ سُدًى : كَاَنْكَ بِسَاطِ الْعَمْرِ قَدْ اَنْطَوَى : وَبَعُوعِ
 الْحَيَاةِ بَعْدَ قَدْ دَوَى : وَبِسَاكِ الْاَهْمَالِ قَدْ قُطِعَ فَهْوَى : اَنْتَبَهَ لِنَفْسِكَ
 فَقَدْ اَشْمَتَ وَاللهِ الْعَدَا : اَيْحَسْبُ الْاِنْسَانُ اَنْ يَتْرَكَ سُدًى : فَبَادِرْ
 زَمَنَكَ وَاحْذَرْ الْفَوْتَ : وَاصْحُحْ لِلزَّوْجِ فَقَدْ رَفَعَتِ الصَّوْتُ : وَتَبْتَ فُطَالَ
 مَا قَدْ سَهَوْتَ : وَاعْلَمْ قَطْعًا وَبَقِيَّةً اَنْ الْمَوْتَ لَا يَقْبَلُ الْفَدَا : اَيْحَسْبُ
 الْاِنْسَانُ اَنْ يَتْرَكَ سُدًى : اَنْهَضَ اِلَى التَّقَى بِفَرْجِهِ : وَابَكَ الذَّنُوبُ
 بَعَيْنِ فَرْجِهِ : وَازْعَجَ لِجِدِّ اَعْضَائِكَ الْمُسْتَوِجِهِ : تَالَهُ لَآنَ لَمْ تَقْبَلْ
 هَذِهِ النَّصِيحَةَ : لَتَنْتَدِمَنَّ غَدًا : اَيْحَسْبُ الْاِنْسَانُ اَنْ يَتْرَكَ سُدًى :
 اَللَّحْمُ وَقَفْنَا لِقَوْلِ الْحَقِّ وَاتِّبَاعِهِ : وَخَلَصْنَا مِنْ وَسَاوِسِ قُلُوبِنَا
 الْحَامِلَةِ عَلَى التَّوَرُّطِ فِي هَوَا الْبَاطِلِ وَابْتِدَاعِهِ : وَاجْعَلْ يَمَانِنَا اِيْمَانًا
 مَحْمَدِيًّا : اَحْمَدِيًّا ثَابِتًا رَاسِحًا قَوِيًّا : وَكُنْ لَنَا يَدًا مُؤَيَّدًا : وَلَا تَجْعَلْ
 لِفَاجِرِ عَلَيْنَا يَدًا : وَاجْعَلْ عَيْشَنَا عَيْشًا رَغَدًا : وَلَا تَنْتِمِثْ بِنَاغِدًا
 وَلَا حَاسِدًا : وَارْزُقْنَا فِي مَحَبَّتِكَ عِلْمًا نَافِعًا : وَرِزْقًا وَاسِعًا : وَعِصْلًا
 مُتَقَبِّلًا : وَحِفْظًا كَامِلًا : وَفَهْمًا ذَكِيًّا : وَطَبْعًا صَفِيًّا : وَادَبًا مُضِيًّا :

وشفاء من كل داء : ببرحمتك يا ارحم الراحمين :

المجلس العشرون في قصة سليمان عليه السلام

الحمد لله المتعالي عن الأنداد : المتقدس عن الأضداد : المشتز عن
الاولاد : الباقي على الأباد : رافع السبع الشداد : عاليه بغير عمد :
مزمزة بكل كوكب منير وقاد : وواضع الارض للمهاد : ممتعة بالراسيات
الاطواد : خالق المائع والجما : ومبدع المطلوب والمراد : المطلع
على سر العبد وضمير الفؤاد : مقدر ما كان وما يكون من الضلال
والرشاد : والصلاح والفساد : في بحر لطفه تجري مراكب العباد :
وعلى عتبة بابه مناح العباد : وفي ميدان حبه تجول خيل الزهاد :
وعند مبعثي الباطنيين واماال القصاد : وبعينه ما يتعملون من ثقل
الاجتهاد : راي حفي وببب الثمل السواد في السواد : وعلم ما في
سوء كد السور وباطن الاعتقاد : وجاد على لسائلين فزاد هوس من
الزاد : واعطي فلم يخف من العوز والثقاد : وآلف الاجساد وليس
يشبهه للاجساد : وخلق من كل شئ زوجين وتوحد بالانفراد :
ابتلى بالفلة اهل اليقظة والاجتهاد : ليتكسروا بالزلزال انكسار
العبد المراد : بسط لسليمان الثقل فوق المنل الى الخيل عن بعض
الاوراد : اذ عرض عليه بالعتيبي الصافئات المجاد : احمد
حمدا بفوت الاعداد : واشهد لله الواحد لا كالأحاد : و
اصلي على رسوله المبعوث الى جميع الخلق في كل البلاد :
صلى الله عليه وعلى صاحبه ابي بكر الذي بذل نفسه وماله وجاد :

وعلى الفاروق الذي بالغ في نصر الاسلام واجاد : وعلى عثمان الشهيد
فيا فخره يوم تقوم الاشهاد : وعلى علي الذي بفتح الحجر وما لعله
نفاد : وعلى جميع اله واصحابه صلوة دائمة مستمرة الى يوم
التناد : وسلم تسليمًا : **قال** الله تعالى **وَهَبْنَا لِداوُدَ سُلَيْمٰنَ**
يَعْمُرُ الْعَبْدُ : هذا نهاية في المدح لسليمان من الوضوء ما بان
بها الصواب في حكمه دون حكم ابيه في قصة الحجر وغيره : قال
الله عز وجل **فَعَمَّهَا سُلَيْمٰنَ** : وحين مات داود ملك سليمان وله
من العمر ثلاث عشرة سنة فزاده الله تعالى على ملك داود وعشر
له الجن والانس والطير والوحش : وكان عسكره مائة قرصخ خمسة
وعشرون للانس وخمسة وعشرون للجن وخمسة وعشرون للوحش
 وخمسة وعشرون للطير : وكان له الف بيت من قوارير فيها ثلثمائة
امراة وسبعائة سرقية ولا يتكلم احد بشئ الا جاءته به الريح
الى سمعه : وكان اذا جلس جلس على البساط و اشارت الانس مما
بليه و اشارت الجن و رأتهم ثم يدعو الطير فيظلم ثم يدعو الريح
فتملهم والطباخون في اعمالهم لا يتغير عليهم عمل : فبسير في
الغداة الواحدة مسيرة شهر : وكان يطعم كل يوم مائة الف :
فان اقل كل اطعم ستين الفا : وكان يذبح كل يوم مائة الف شاة
 وثلاثين الف بقرة : ويطعم الناس النقي ويطعم اهله الخشكار
وياكل هو الشعير **قول** تعالى **اِنَّهُ اَوْاثٌ** : اي رجاء بالتوبة
الى الله عز وجل مما يقع من سهو وغفلة : **اِذْ عَرَضَ عَلَيْهِ بِالْعَنَقِ**
وهو ما بعد الزوال : **الصفنت** : وهي الخيل : **الحياة** : وهي

التسارع في الجري : قال المفسرون لم ينزل نمرض عليه الى ان غابت
 الشمس فغابته العصور ولم يذكر في الآية لانه كان مهيبا لا يبتديه احد
 بشئ فلما غابت ذكر فقال اني احببت حب المأثر : يعني المجل
 عن ذكر ربي : والمعنى اشرقت ذلك على ذكر ربي : حتى توارت
 يعني الشمس : بالمحجاة : ردة وهما على اي اعيد والغيل : قطفوق
 اي اقبل : مسح بالشوق : وهي جمع ساق اي ضربها بالسيف
قال ابن عباس مسح اعناقها وسوقها بالسيف : قال وهب لما
 فعل ذلك شكر الله تعالى له فسخر له الرجح : مكافا : قوله
 تعالى وَلَقَدْ فَتَنَّا سُلَيْمَانَ : اي ابتليناه بسلب مملكته : والقيتا على
 كرسيه اي سريره جسدا : وهو شيطان يقال له صخر ولم يكن
 مقن سخر له : ثم آتاه : اي رجع عن ذنبه وقيل الى مملكته :
وفي سبب ابتلائه ثلاثة اقوال : احدها انه كانت له امرأة
 فكان بين بعض اهلها وبين قوم خصومة ف قضى بينهم بالحق لا
 انه و ان لو كان الحق لاهلها فعوقب اذ لم يكن هواه فيهم واحدا
 والثاني ان هذه الزوجة كانت اكثر نسائه عند فقالت له يوما
 ان بين اخي وبين فلان خصومة واني احب ان تقضي له فقال
 نعم ولم يفعل فابشئ لاجل ما قال : والثالث ان هذه الزوجة
 كان قد سبها فاسلمت وكانت تبكي الليل والنهار وتقول اذكر
 ابي وما كنت فيه فلو امرت الشياطين ان يصوروا صورته في اري
 اسكن بها ففعل وكان اذا خرج تشبه له هي ولا تتركها فلما علم
 سليمان كسرتلك الصورة وعاقب المرأة ولا تتركها واستغفر فسأط

الشيطان عليه بذلك وفي كيفية ذهب الخاتم قولان أحدهما أنه
 كان جالساً على شاطئ البحر فوقع منه والثاني أن شيطاناً أخذ
 ثمران الشيطان ألقي عليه شبه سليمان فجلس على كرسيه وتحكم
 في سلطانه إلا أنه كان لا يقدر على نساؤه وكان يحكم بمال يعوز
 فانكره بنو أسراء يل فأخذ ثوابه ونشر والتورية فقرئ ما فطار
 من بين أيديهم حتى ذهب إلى البحر وأما سليمان فأنته لما
 ذهب ملكه انطلق هارباً في الأرض وكان يستطعم ولا يطعم فيقول
 لو عرفقوني أعطيتوني أفا سليمان فيطردونه حتى أعطته امرأة
 حوثاً فثمة فوجد الخاتم في بطن الحوت بعد اربعين ليلة وقيل
 بعد خمسين ليلة فلما لبسه رده الله عليه ملكه وبهاءه واطلقت الطير
 فأقبل لا يستقبله انسي ولا جني ولا طائر ولا حجر ولا شجر إلا سجد
 له حتى انتهى إلى منزله ثم أرسل إلى الشيطان فجئ به فجعله
 في صندوق من حديد واتفل عليه وختم عليه بخاتمه ثم أمر به
 فالقي في البحر وهو فيه إلى أن تقوم الساعة قول رب اغفر لي
 وهب لي ملكاً لا ينبغي لأحد من بعدي : انما طلب هذا الملك
 ليعلم أنه قد غفر له ويعرف منزلته بأجابة دعائه ولم يكن حينئذ
 في ملكه التمج ولا الشياطين وكانت الشياطين تغوص في البحر
 فتستخرج له الذر وتعمل له الصور والجمان وهي القصاع الكبار
 يجمع على القصعة الواحدة الف رجل ياكلون منها وياكل من كل
 قدر الف رجل وكانت لا تزل من مكانها فتأملوا اخواني
 هذا السلطان العظيم كيف تنزل بالزال : واختلفت اموره اذ دخل

الاذنان الأذكرت منادي القيمة ولا رايت جراداً الا ذكرت الحشر
وربما رايت الحق يذهبون ويحيثون وربما رايت الحور يستترن
عني باكما من وكانت لها احوال شتى فمرة يغلب عليها الحب فتقول شيعراً

حبيب ليس يعدله حبيب	ولا لسواه في قلبي نصيب
حبيب غاب عن بصري وهي	ولكن عن فؤادي لا يغيب

وتارة يغلب عليها الأتس فتقول

ولقد جعلتك في الفؤاد محذراً في	وأبغضت جسمي من اراد جلوسي
فالجسم متى للجليس موافق	وحبيب قلبي في الفؤاد انبي

وقارة يغلب عليها الخوف فتقول

وزادي قليل ما أراه مبالغٍ	اللزاد ابكي لم طول مسافتي
اتحرفني بالنار باغاية المنى	فاين رجائي منك اين محبتي

ويح قلبك ما هذه القسوة : أنْعَلَيْكَ وانت رجل نسوة : يا من بالهوى
كلامه وحديثه : يا من في المعاصي قديمه وحديثه : من له اذا
لم يجد في كربه من يغيبه : يا قاسي القلب ايلك على قسوتك : يا ذا اهل
الفهم بالهوى شح على غفلتك : يا ذا امر المعاصي خف غيب معصيتك
اما علمت ان النار قد اعدت لعقوبتك : : : شفعاً

وتجسسنا ما تم للذنوب	فابكو افقد حان منا البكا
ويوم القيمة ميعادنا	لكنهم الشئور وشك الخطا

فصل في قوله تعالى القارعة ما القارعة : القارعة هي القيمة :
سميت قارعة لانها تفرج بالاهوال وقوله ما القارعة استفهام معناه
التفخيم لشاها : وما أذرك ما القارعة : اي لا تك لم تعانيها ولم

شَرَّ مَا فِيهَا مِنَ الْأَهْوَالِ يَوْمَ يَكُونُ النَّاسُ كَالْفَرَاشِ الْمَبْثُوثِ ۖ
 قَالَ لِقَرَاءِ غَوَّاءٍ الْجَرَادِ وَهُوَ صَغَارُهُ ۖ وَقَالَ ابْنُ قُتَيْبَةَ مَا تَهافت
 فِي النَّارِ مِنَ الْبَعُوضِ شَبَهَ النَّاسَ بِذَلِكَ لَا تَهْمُ إِذَا تَبَعُشُوا مَا يَجِ
 بَعْضُهُمْ فِي بَعْضٍ وَالْمَبْثُوثُ الْمُنْتَشِرُ الْمُنْتَفِرُ ۖ وَتَكُونُ الْجِبَالُ كَالْعِهْنِ
 أَيِ كَالضَّوْفِ شَبَّهَهَا بِهِ فِي ضَعْفِهَا وَلِينِهَا وَالْمَفْثُوشُ الَّذِي قَدْ
 تَفَرَّقَ فَإِذَا رَأَيْتَ الْجِبَلَ قُلْتَ هَذَا جِبَلٌ وَإِذَا مَسَسْتَهُ لَمْ تَرَ
 شَيْئًا وَذَلِكَ مِنْ شِدَّةِ الْهَوْلِ ۖ قَامًا مَنْ تَقَلَّتْ مَوَازِينُهُ ۖ أَيِ
 رَحِمَتْ بِالْحَسَنَاتِ ۖ قَهْوٍ فِي عَيْشَةٍ رَاحِيَةٍ ۖ أَيِ تَرْضِيهِ ۖ وَأَمَّا
 مَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ فَأَمَّهُ هَاسِوِيَّةٌ فِيهِ قَوْلَانِ أَحَدُهُمَا
 أَمُّ رَأْسِهِ هَاسِوِيَّةٌ وَالْمَعْنَى أَنَّهُ يَهْوِي فِي النَّارِ عَلَى رَأْسِهِ وَالثَّانِي
 أَنَّ الْمَعْنَى فَسَكَنَهُ النَّارُ فَالْتَّارِلُ كَالْأَمْرِ لِأَنَّهُ يَأْوِي إِلَيْهَا رُوحِي
 عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ الْمُؤْمِنَ إِذَا مَاتَ تَلَقَّتْهُ الْبُشْرَى مِنَ الْمَلَائِكَةِ
 وَمِنْ عِبَادِ اللَّهِ كَمَا يَتَلَقَّى الْبُشْرَى فِي دَارِ الدُّنْيَا فَيَقْبَلُونَ عَلَيْهِ وَيُسَلِّمُونَ
 فَيَقُولُ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ رَوْحُوهُ سَاعَةً فَقَدْ خَرَجَ مِنْ كَرْبٍ شَدِيدٍ
 فَيَسْأَلُونَهُ ثُمَّ يَقْبَلُونَهُ عَلَيْهِ فَيَسْأَلُونَهُ فَيَقُولُونَ مَا فَعَلَ فُلَانٌ
 مَا فَعَلْتَ فُلَانَةٌ هَلْ تَزَوَّجْتَ فُلَانَةً فَإِنْ سَأَلُوهُ عَنْ إِنْسَانٍ
 قَدْ مَاتَ قَالَ هِيَ هَاتِ مَا ذَاكَ قَبْلِي فَيَقُولُونَ أَتَاللَّهِ وَاتَّالِهُ
 رَاجِعُونَ سَلَاكَ بِهِ إِلَى أَمِّهِ الْهَاسِوِيَّةِ فَبُئْسَتْ الْأَمْرُ وَبُئْسَتْ
 الْمَرْبِیَّةُ قَالَ وَتُعَرَّضُ عَلَى الْمَوْتِ أَعْمَالُكُمْ فَإِنْ رَأَوْا خَيْرًا اسْتَبَشَرُوا
 وَقَالُوا اللَّهُمَّ هَذِهِ نِعْمَتُكَ فَأَتَمَّهَا عَلَى عَبْدِكَ ۖ وَإِذَا رَأَوْا سَيِّئَةً

قالوا اللهم راجع بعبدك : فلا تحزننا موتاكم بأعمال السوء
 فان اعمالكم تعرض عليهم ألك عمل اذ اوضع في الميزان ران :
 عملك قشر لا لب وللب تشغل الرمة لا للقشر : يا من اعصان
 اخلاصه ذاوية : وصحيفته من الطاعات خاوية : لكنها
 لكتاب الذنوب حاوية : يا من همته ان يملأ الحاوية :كم
 بينك وبين البطون الطاوية : كما بين طائفة الهدى والغاوية
 اعلموا أعضاءك أهنا في التراب ثاوية : لعلها تنفر بالجدي زاوية
 قبل ان تعجز عن الموت القوة المقاوية : وترى عنق الميزان
 اقلته الخيلاوية : واما من خفت موازينه فامه هاوية :
 ذكر الحساب أطار عن اعين المتقين الثعاس : ولتثقل الميزان
 فرغت الأكياس : قالت مولاة ابي امامة كان أبواؤا مائة
 لا يرد سائلا ولو تمرة : فاتاه سائل ذات يوم وليس عنده إلا
 ثلاثة دنانير فاعطاه ديناراً ثم اتاه سائل فاعطاه ديناراً
 ثم اتاه سائل فاعطاه ديناراً قالت فغضبت وقلت لم تترك لنا شيئاً فوضع رأسه
 للناقلة فلما نودي الظهر ايقظته فتوقفا ثم راح الى مسجد قالت فرقت
 عليه وكان صائماً فأقرضت ما جعلته له عشاء واسرجت
 له سرجا وجئت الى فراشه لا محكة له فاذا به قد فعد دته
 واذا بثلاثة مائة دينار فقلت ما صنع الذي صنع إلا وقد وثق بما
 عنده فاقبل بعد العشاء فلما رأى المائدة والسرراج تبسم وقال
 هذا خير من غيره فقممت على رأسه حتى تعنتى وقلت رحماك
 الله خلقت هذه النفقة في سبيل مضبغة ولم تحب في فاربعها

قال واي نفقة ما خلفت شيئا قالت فرضت الفرائش فلما رآه فرح
 واشتد تعجبه قالت ففتمت فقطعت زقاري واسلمت وكأنت
 تعلم الناس القران والفرائض والسنن **انظروا شجرة**
 المعاملات هذا نقد فكيف الوعد ما حوسر معنا معاملة
 ولا قاطعنا من نواصل **قولهم** تعالى وما آذرك ما هيئ
 بعينها وبه **نار حامية** اي حارة قد انتهى حترها
كان الاحنف ابن قيس رحمه الله يُقَدَّرُ اصبعه الى الصباح
 فاذا وجد حارة النار قال لنفسه ما حملك على ما صنعت يوم
 كذا **وقال** بعض السلف دخلت على عابد وقد أوقد ناراً
 بين يديه وهو يعاتب نفسه وينظر الى النار فما زال يبكي
 حتى خرميتاً **ودخل** ابن وهب الحمام فسمع قارياً يُقَرَأُ
 وَإِذْ يَتَحَاوُونَ فِي النَّارِ فَسَقَطَ مَغْشِيًا عَلَيْهِ فَحَمِلَ **وجاءت**
 امرأة في ليلة طيرة الى راهب وقصدت ان تفتنه فقالت
 هذا المطر ولا ماوى لي ففتح لها فاضطجعت وجعلت تُرِيدُ بِحَاسِنِهَا
 فدعته نفسه اليها فقال لنفسه لا حتى انظر حيدرني على النار
 فاتي المصباح فوضع اصبعه فيه حتى احترقت ثم عاد الى صلاته
 فعادته نفسه فاتي المصباح فوضع اصبعه فيه فاحترقت ثم
 عاد الى صلاته فعادته ابليس فلم يزل كذلك حتى احترقت
 الاصابع الخمس فلما رأت المرأة ذلك صغقت فماتت **وكان**
 عطاء الشامي رحمه الله اذا غوت في كثرة البكاء يقول اني
 اذكر كث اهل النار مثلت نفسي فيهم فكيف لنفس تغل وتغيب

الأتبكي وبكى هشام الدنستواري حتى فسدت عينه وكان
 الفضيل قد أكلت البكاء فرثما بكى في نومه فيه معه أهل الدار
 رحم الله أعظمًا نصبت في الطاعة وأنصبت : جن عليها أليل
 فلما تمكنت وثبت وثبت : كلما ذكرت جهنم رست وهرت :
 وكلما صورت ذنوبها نامت عليها ومسدت : شعرا

وباتوا ذمة لهم لا يسأمونا

تعن متى عليها يسجدونا

بكي الباكون للرحمن ليلًا

بفأغ الأرض من شوق إليهم

يا من أركان إخلاصه واهيه : أمالك من عقلت ماهيه :
 الحى متى نفسك ساهيه : معجبة بالدينار ماهيه : مفاخرة
 للأقران مضاهيه : التاربين يدك وتكفي داهيه : وما
 أدرك ماهيه : نارحامية : تقوم من قبرك ضعيف الجاش : قد جال
 قلبك في بدنك وجاش : وابل الدمع يسبق الرشاش :
 اتدري ما يلاقى العطاش الظاميه : نارحامية : أين من
 عتق وتجتر : أين من على وتكبر : أين من للذول بالظلم
 دبتر : ماذا أعد الحفرة الهاويه : نارحامية : لورايت العاصي
 وقد شقي : يصبح في الموقف وأقليتي : اشتد عطشه وما
 سقي : وشرر النار إليه بزقي : فمن بقي تلك الزاميه :
 وما أدرك ماهيه : نارحامية : لورايت يقاسي حرها :
 ويعاني جحيمها وقرها : والله لا يدفع اليوم شرها : الأعين
 هامية : وما أدرك ماهيه : نارحامية : يفتر الولد من
 أبيه : والآخر من أخيه : وكل قريب من ذوفه : آسوفت

يا من معاصيه نامية : وما أدراك ما فيه : نار حامية : لهذا
كان المتقون يَتَّقُونَ : ويخافون ويتقون : وكم قد حُرَّتْ
من عيونهم عيون : كانت جفونهم دَائِمَةً دَائِمَةً مِنْ خَوْفِهِمْ
من نار حامية : **اللهم** نَجِّنَا بِرَحْمَتِكَ مِنَ النَّارِ : وعافنا
من دار الخزي والبوار : وادخلنا بفضلك الجنة دار القرار
وعاملنا بكرمك ومغفرتك يا كريم يا غفار : **اللهم** اِنْتَ
نَسَلُكَ بِرَحْمَتِكَ الَّتِي ابْتَدَأْتَ بِهَا الطَّائِعِينَ : حتى قاموا
بطاعتهم : أَنْ تَمُنَّ بِهَا عَلَى الْعَاصِينَ : بعد معصيتهم : فانك
المحسن بادياً وعافلاً : **اللهم** اِنْتَ ما امرتنا بالاستغفار الا
وانت تريد المغفرة : ولولا كرمك ما اهتمنا بالمغفرة : انت
المبتدئ بالتوال قبل السؤال : والمعطي من المن والاقضال :
فوق الاراضي والامال : ونحن لا نَرْجُوا الا غفرا نك : ولا نطلب
الا احسانك : ندعوك بلسان آمِلِينَ : لِمَا كُلُّ لِسَانٍ عَمَلْنَا
إِنْ أَطَعْنَاكَ رَجَوْنَا احْسَانَكَ : وان عصيانك رجعنا اليك طالبيين
غفرا نك : **اللهم** انت المحسن ونحن المسيئون : ومن شأن
المحسن تمام احسانه : ومن شأن المسيئ الاعتذار بعذرانه :
يَا مَنْ امهل وستر : حتى كانه قد غفر : نَعُدُّ عَلَى قُرْبِكَ يَا غَفَّارُ :
ولا تَكِلْنَا الى احد سواك : واغفر لنا ولوالد بنا ولجميع المسلمين
الاحياء منهم والميتين : برحمتك يا ارحم الراحمين :

المجلس الحادي العشر في قصة باقرين



الحمد لله الذي لَقَدَرْتَهُ تَخَضَّعَ مَنْ يَبْعُدُ ۖ وَلَعَظَمَتَهُ تَخَشَّعَ مَنْ
 يَرْكَعُ وَيَسْجُدُ ۖ وَلَطِيبَ مَنَاجَاتِهِ يَسْهَرُ الْعَابِدُ وَلَا يَرُودُ ۖ وَلَطَلَبُ
 ثَوَابِهِ يَقُومُ الْعَمَلُ وَيَقْعُدُ ۖ يَحُلُّ كَلَامَهُ عَنْ أَنْ يُقَالَ مَخْلُوقٌ
 وَيَبْعُدُ ۖ جَدُّ النَّسْلِ لِمَصْفَاتِهِ مُسْتَقِيمٌ فَمَنْ شَبَّهَ أَوْ عَطَّلَ لَمْ
 يَرْشُدْ ۖ مَا جَاءَ فِي الْقُرْآنِ قِيلْنَا أَوْ فِي السَّنَةِ لَمْ تَرُدْ ۖ أَلَيْسَ
 هَذَا عِتْقَادُكُمْ يَا أَهْلَ الْخَيْرِ ۖ وَكَيْفَ لَا أَتَقَفُّ الْعَقَائِدَ خَوْفًا
 مِنَ الضَّيْرِ ۖ فَاتَّ سَلِيمَانُ تَقَفُّ الطَّيْرِ ۖ فَقَالَ مَالِي لَا أَرَى الْهُدَى
أَحْمَدُ ۖ هَمْدُ مَنْ يَرْشُدُ بِالْوُقُوفِ عَلَى بَابِهِ وَلَا يَشْرُدُ ۖ وَاصْلِي
 عَلَى رَسُولِهِ مُحَمَّدٍ الَّذِي قِيلَ لِحَاسِدٍ فَلْيَمُدَّ ۖ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى
 الصَّدِيقِ الَّذِي فِي قُلُوبِ حَبَّتِهِ قُرْحَاتٌ وَفِي صُدُورِهِ مَغْضَةُ قُرْحَاتٍ
 تَقْعُدُ ۖ وَعَلَى عِمْرٍ الَّذِي لَمْ يَزَلْ يَقْوَى لَا سَلَامَ وَبِعَصْدٍ ۖ وَعَلَى
 عُثْمَانَ الَّذِي يَنْسِفُ زَرْعَ الْكَفْرِ بِسَيْفِهِ وَيَحْصِدُ ۖ وَعَلَى سَائِرِ آلِهِ
 وَاصْحَابِهِ صَلَوةً دَائِمَةً مُسْتَمِرَّةً لِقَاتِلِهَا تَعْصِدُ ۖ وَسَلَامٌ تَسْلِيماً ۖ
قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَتَقَفُّ الطَّيْرِ فَقَالَ مَالِي لَا أَرَى الْهُدَى ۖ ۖ
كَانَ سَلِيمَانُ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذَا ارَادَ سَفَرًا قَعَدَ عَلَى سَرِيرِهِ
 وَوَضَعَتْ الْكَرَاسِي عَيْنَاوَهُمَا لَا يَمِشُّ إِلَّا نَسْوَ الْجَنِّ وَيُظَلِّمُ
 الطَّيْرُ وَيَأْمُرُ الرِّيحَ فَتَحْمِلُهُمْ فَتَزِلُّ فِي بَعْضِ سَفَارِهِ مَفَازَةً فَسَأَلَ
 عَنْ بَعْدِ الْمَاءِ هُنَاكَ فَقَالُوا لَا نَعْلَمُ وَقَالَتِ الشَّيَاطِينُ إِنَّ يَكُ
 مَنْ يَعْلَمُ فَالْهُدَى فَقَالَ عَلِيٌّ بِالْهُدَى فَلَمْ يَوْجِدْ ۖ فَقَالَ مَالِي
 لَا أَرَى الْهُدَى ۖ وَالْمَعْنَى مَا لَمْ يَحْضَرْ هُدًى لَا أَرَاهُ ۖ أَمْ كَانَ أَيُّ بَلٍ
 كَانَ مِنَ الْعَنَائِي ۖ لَا عَدِيَّةَ عَلَيْهِ عَظِيمًا شَدِيدًا ۖ **قَالَ** ابْنُ عَبَّاسٍ

يَنْتَفِرْ رِيشَهُ وَقَالَ الصَّخَّاءُ يَشْدُ رَجُلِيهِ وَيَشْمِسُهُ : أَوَلَا ذَنْبَهُ
أَوَلَيْكَ نَبِيٌّ يَسْلُطُنْ مُبِينٌ : أَيِ حِجَّةٍ : وَكَانَ الْهَدْمُ
حِينَ نَزَلَ سُلَيْمَانُ قَدْرًا زَفَحَ فِي السَّمَاءِ يَتَأَمَّلُ لَارِضَ فَرَائِ
بَسْتًا ثَابِلًا بَلْقَيْسَ فَمَالَ إِلَى الْخُفْرَةِ فَاذَاهُو هَدْمَهَا وَقَالَ مِنْ
إَيْنَ أَقْبَلَتْ قَالَ مِنَ الشَّامِ مَعَ صَاحِبِي سُلَيْمَانَ فَمِنْ إَيْنَ أَنْتَ قَالَ مِنْ هَذِهِ
الْبِلَادِ وَمُلْكُهَا بَلْقَيْسُ فَانْطَلَقَ مَعَهُ فَرَائِ بَلْقَيْسَ وَمُلْكُهَا : وَبَلْقَيْسُ لَقَبُهَا
بَلْقَيْسُ بَنَتْ ذِي سَرْجٍ وَقِيلَ بَنَتْ الشَّيْصَانَ مَلِكَ سَبَا فَلَمَّا اخْتَفَرَا اسْتَحْلَمَ
لِمَا عَلِمَ مِنْ رَأْيِهَا وَتَدَبَّرَهَا فَمَلِكْتُ وَكَانَتْ سَاكِنَةً فِي أَرْضِ سَبَا وَهِيَ
مَأْرُبٌ وَكَانَتْ تَحْتَ يَدِهَا الْمُلُوكُ فَلَمَّا رَأَاهَا الْهَدْمُ جَاءَ
قَالَ لَهُ سُلَيْمَانُ مَا الَّذِي عَنَيْكَ عَنِّي : قَالَ أَحَطْتُ بِمَا لَمْ تَحِطْ
بِهِ وَجِئْتُكَ مِنْ سَبَا : وَمَسَبَا هِيَ الْقَبِيلَةُ الَّتِي مِنْ أَوْلَادِ
سَبَا ابْنُ شَيْحَبَ ابْنِ يَعْرَبَ ابْنِ قُحْطَانَ وَهُوَ اسْمُ رَجُلٍ : إِيَّيْ وَجِئْتُ
أَمْرًا تَمْلِكُهُمْ بَعْنِي بَلْقَيْسَ : وَأَوْتَيْتُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ : يُعْطَاهُ
الْمُلُوكُ : وَلَهَا عَرْشٌ عَظِيمٌ : وَهُوَ الشَّرِيرُ وَكَانَ مِنْ ذَهَبٍ
قَوَائِمُهُ مِنْ جَوْهَرٍ مُكَلَّلٌ : فَقَوْلُهُ نَعَالِي قَالَ سَتَنْظُرُ أَصْدَقْتُ
أَنْمَا شَكَ سُلَيْمَانُ فِي خَبَرِ الْهَدْمِ لِأَنَّهُ أَنْكَرَ أَنْ يَكُونَ لغيرِهِ
سُلْطَانًا فَاشْتَرَكَبَ كُنَابًا وَخَتَمَهُ بِخَاتَمِهِ وَدَفَعَهُ إِلَى الْهَدْمِ وَقَالَ
إِذْ هَبْ يَكُنْ فِي هَذَا قَالَتْ لَهُ أَلَيْسَ بِكُمْ كَوَلٌّ عَنْهُمْ : أَيِ اسْتَتَرَ
فَانْظُرْ مَاذَا يَرْجِعُونَ : أَيِ يَرُدُّونَ مِنَ الْجَوَابِ : فَحَمَلَهُ فِي
مَنْقَارِهِ حَتَّى وَقَفَتْ عَلَى رَأْسِ الْمَرْأَةِ فَفَرَفِرَتْ سَاعَةً وَالتَّاسِعُ يَنْظُرُونَ
فَرَفَعَتْ رَأْسَهَا فَالْقَى لِكِتَابٍ فِي خَبَرِهَا فَلَمَّا رَأَتْ الْخَاتَمَ أَرْعَدَتْ

وخضعت وقالت إني أنقي اليك كتب كبريم : لانه كان محتوما :
 ثم استشارت قومها فقالت يا أيها الملك يعني لاشراف : وكانوا
 ثلاثمائة وثلاثة عشر قاتلا مع كل رجل عشرة الاف وقيل
 كان معها مائة الف قيل مع كل قيل مائة الف : أفنوني في أمري
 اي بينوا لي ما فعل وأشير علي : ما كنت قاطعة أمر حتى تشهد
 اي تحضرن وأقطع بشورتكم : قالوا نحن أولوا قوة وأولوا بأس
 شديد : المعنى نقدر على القتال : وأمر اليك في القتال تركه
 فانظري ماذا أنا مريم : قالت إن الملوك إذا دخلوا قرية : أي عنوة
 أفسدوها : اي اخرجوها : وجعلوا أعزرة أهلها أدلة : ففقدوها
 الله عز وجل فقال : وكذلك يفعلون : وإني مرسله إليهم هدي
 فظنوا بهم يرجع المرسلون : وذلك انها ارادت أن تعلم هل هو نبى
 فلا يريد الدنيا أو ملك فيرضى فبعثت ثلاث كينات من ذهب
 في كل كينة مائة رطل وياقوتة حمراء طولها شبر مثقوبة وثلاثين
 وصيفا وثلاثين وصيفة والبستهم لباسا واحدا فلا يعرف الذكر
 من الأنثى ثم كتبت اليه قد بعثت كذا وكذا فادخل في الياقوتة
 خيطا واختم على طرفيه بخائيم وميز بين الجواري والعلماء
 فاخبره امير الشياطين بما بعثت قبل القدوم فقال انطلق فانرش
 على طريق القوم من باب مجلسي ثمانية اميال في ثمانية اميال
 ليثا من ذهب فبعث الشياطين فقطعوا الذهب من الجبال
 وطلوه بالذهب وفرشوه ونصبوا في الطريق اساطين
 الياقوت الاحمر فلما جاء الرسل قال بعضهم لبعض كيف

تدخلون على هذا الرجل بثلاث كينات وعند ما رايتهم فقالوا انتم
 نحن رسل فلما دخلوا عليه قال استهدونني بما ارى فما اشفي الله خبير
 فما انكم تودعوني ذرة فريضة فيها خبيثا وادخلها في فمها فلياقوتها
 حتى خرجت من طرفها الاخر ثم جمع طرفي الخيط فغم عليه ثم
 ميز بين الغلمان والجواري بان امرهم بالوضوء فبدل الغلمان يقبل
 ظواهر السواعد قبل بطونها والجواري على عكس ذلك هذا
 قول قتادة وقال سعيد بن جبير بدل الغلام من مرفقيه الى كفيه
 وبدلت الجارية من كفيها الى مرفقها ثم قال للرسل ارجع اليهم
 فكلنا نيتهم يهود لا قبل لهم بها فلما عادت الرسل واخبرت
 بلقيس بعثت اليه اتي قادمة عليك لا نظرمات دعوا اليه ثم امرت
 بعرشها فجعل وراء سبعة ابواب وكلت به حرسا يحفظون
 وشخصت الى سليمان في اثني عشر الف ملك تحت يد كل
 ملك الوف فجلس يوما على سرير ملكه فرأى رجلا فقال ما هذا
 قالوا بلقيس قد نزلت بهذا المكان فقال ايتكم يا بني بعرشها
 قبل ان ياتوني مسليمان قال عفريت وهو القوي الشديد
 من الجن انا اتيك به قبل ان تقوم من مقامك ابي مجلسك
 فقال اريد اسرع من ذلك قال الذي عنده علم من الكتاب
 وهو اصف ابن برخيا انا اتيك به قبل ان يرتد إليك ظررك
 وكان يعرف الاسم الاعظم وكان يقوم على راس سليمان بالثبوت فدعا
 قال مجاهد قال يا ذا الجلال والاكرام فبعث الله الملائكة فحملوا السرب
 تحت الارض يحدون به الارض حدا حتى اغرقت الارض بالسرب

بين يدي سليمان فقال نكروا لها عرشها فغيره وزاد وافيها
ونقصوا فلمّا جاءَتْ قيل لها: أهكذا عرشك قالت كأنه
هو وأوتيت العلم من قبلها أي قالت قد أوتيت العلم بصحة
نبوة سليمان بامر الهدد والرسل التي بعثت من قبل هذه الآية
وكنّا مسلمين فامر سليمان الشياطين فبنوا لها صرحا
وهو القصر على الماء من زجاج وكانت الشياطين قد وقعت فيها
عنده وقالت رجلها كرجل الحمار فأراد أن يرى ذلك فقال لها
ادخلي الصرح فحسبته لجة وهو معظم الماء وكشفت عن ساقها
لدخول الماء فقال سليمان إنه صرخ ممرّة أي ممس من
قور ربر أي زجاج فعلت أن ملك سليمان من الله تعالى فقالت
رب إنني ظلمت نفسي أي بما سبق من الكفر وأسألت مع سكين
لرب العالمين ثم تزوجها سليمان وردها إلى ملكها فكان
يزورها في كل شهر مرة ويقبض عندها ثلاثة أيام ويقيم ملكها
الحان ثوبي سليمان فزال ملكها بموته ثم شعرا

متشاغل بطلالة ونصا ربي
أخذت مينا قام من الأوصال
أبلا بالافات شر مصاب
ومقام ملك في اعترساب
صعب شديد الوهن غير محاي
يقاؤه كرب جنادل وقراب
وأطع نصيحك ساعيا لصواب

وضح البياض وانت في غور البؤ
ترتاح في جلال الشباب منعما
كونا فيه قد ات حسننا نظرا
لمرين عنه جلاله وجماله
وأفاه من حلاض المنون مبلبل
وهواه كحد صيق منتهل
فأفقت لنفوسك فالنجا معطل

وارجم الى مولك حقاً قاتلاً	من قبل ان نجي برقر جواب
<p>الام متيقظ لما بين يديه : الامتاقب للقادم عليه : الا عامر للقبر قبل لوصول اليه : ان العبر قد وضعت : وان التذر قد وضعت : وان المواعظ قد افصحمت : ولكن النفوس من سكرها ما صحت : اين الهم المجتمع : تفرق فما تنفخ : يدعوك الموعظ فتدبح : ويعدك المني فتنفخ : كمر زجرك فاحص فلم تطعم : وصل الصالحون يا منقطع : شر و ابا يضيء ايبقى وانت لم تشر ولم تبع : اين تعبهم شبع بالروح ولم يضيع : تلتج العوائب فلتا فحها العقل وضيع : كنهه ما شبع من جاع ولا جاع من شبع : اين الهم المجده : اين النفوس المستعذ : اين المتاقب قبل الشدة : اين المتيقظ قبل نقصاء المدة : عاتب نفسك من قبح الشيم : وحذر بها من شيرات الحزن والتدم : وامنعها تخليطها فقد طال السقم : وذكرها لحادها من سبقه امن الائم : ونادها في الخلوات الى كد : مع السيات وكسر : شه ————— را</p>	
تسمع فان الموت يندبر بالصوت	و باد وبساعات البقا ساعة الفوت
وان كنت لا تدري متى انت ميت	فاقل تدري ان لا بد من موت
<p>فصل في قوله تعالى لا اقيم يوم القيمة : قال المفسرون لا تأخذ والمعنى اقيم : وقال بعضهم لا رد على مشكركي البعث : كما تقول لا والله ما ذاك كما تقول قوله ولا اقيم بالقيس للوامية فيها ثلاثة اقوال احدها انها التي تلوم نفسها حين لا ينعفها اللوم : والثاني انها نفس المؤمن التي تلومه في الدنيا على تقصيره</p>	

فعلى هذا تكون مدوحة : والثالث جميع النفوس : قال القراء ليس
 من نفس برة ولا فاجرة الا وهي تلوم نفسها ان كانت عملت خيرا
 قالت هلا زوت او شرأ قالت ليتني لم افعل : وجواب القسم
 محذوف تقديمه كتحقق يدل عليه : قوله تعالى **أَيَحْسَبُ**
الْإِنْسَانُ أَنْ يُتْرَكَ : والبيان اطراف الاصابع وفي معنى قولان : أحدهما ان يجعل
 اصابع يديه ورجليه شيئا واحدا كحرف البعير وحافر الحمار هذا قول الجمهور والثاني ان
 على نسوية بئانه كما كانت وان صغر عظاما ومن قدر على جمع
 صغار العظام كان على جمع كبارها قدر : قوله **بَلْ يُرِيدُ الْإِنْسَانُ**
لِيُتْجَرَ أَمَّا مَةً : اي يكذب بما أمامه من البعث والحساب : **يَسْأَلُ**
أَيَّانَ يَوْمَ الْعِقَمَةِ : اي متى هو تكذيبا به : فلا أدرك البصر وذلك
 يوم القيمة يشخص بصرا الكافر فلا يظفر لما يرى من الامور التي
 كان يكذب بها في الدنيا قاله الاكثرون : وقيل عند الموت :
وَحَسَفَ الْقَمَرُ : اي ذهب صنوه : **وَجُمِعَ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ** : قال
 عطاء ابن يسار يجمعان ثم يُقَدَّان في البحر قيل في النار : يقول
 الإنسان : يعفك الكذب بيوم القيمة : **يَوْمَ يَذُنُ الْمُفْرُ** : اي
 الفرار : **كَكَلًا لَوْرَرًا** : اي لا ملجأ : **إِلَى رَبِّكَ يَوْمَ يَذُنُ لَكُمْ**
إِلَى رَبِّكَ : اي المنتهى والرجوع : **يُنَبِّئُ الْإِنْسَانُ يَوْمَ يُدْعَى بِمَا قَدَّمْ**
فِيهِ شَلَاةً : اقوال : **أَحَدًا بِمَا قَدَّمْ قَبْلَ مَوْتِهِ** : وما سن من
 سعيه يعمل به بعد موته : والثاني باول عمله واخره : والثالث
 بما قدم من الشر واخر من الخير : **وَالْأَسْفَا** من الضحيف

ان نشرها : واحزننا على الذنوب ان اظهرها : واحسرتنا على خطايا
 ما غفرها : من لمن حاد عن الطريق وقد ابصرها : من لمن شاهد
 نجاته وكانت له ميرها : قاله لقد اذى العاصي نفسه وعثرها : كم
 سمع موعظة من من كثر قد قترها : شتم اعرض عنها بعد ان فهمها
 وتدبرها : ويحك الى كم تضيّع زمينك : والى متى ايتار قمتك :
 اما ان التنبه من وسينك : يا لامبيا اتنسى وقت حزينك : يا بائعا
 نفسه ارضيت الفاني بئمنك : اين فهمك الثاقب في فطنك : كم
 بين سرك وعلنيك : اين زاد رحيلك وعدة كفنك : كيف السبيل
 الى صلاحك وهلاكك : وكما ذكره الغائب وتلى فيك : اما
 يزعمك تخويف : وتلك القرى اهلككمهم : اما اين ذكرا اعلامكم : وكذلك
 اخذ ربك اذ اخذ القرى : اما يعيهم عزمك : وكم قصصنا
 من قرية : اما بقصر من قصورك : وبئر معطلة وقصر مشيد :
 اما يكفي مثلك مثل ولقد خلعت من قبلهم المثلث : اما رايت
 شمال العقوبة كيف فرق شملهم : لقد مرت هتيف بالعصاة :
 فكلا اخذ نابذيه : : : : :

فقد مشيب راسك جان ذاكا
 تراك الى المات كذا تراكا
 وتغفل عن نصائح من دعاكا

الا تساو فقصر عن هواكا
 اكل الدهر انت كما اراكا
 اراك تزيد حذقا بالمعاصي

بما مذ من الذنوب مذ كان غلاما : على من عولت قل لي على ما :
 ايا من ما آتى من آتى حراما : اهلح من علم ما سياتي كيف يلقى
 منا ما : آية ارباب الاسماء والالهام : ككل القوم في قبورهم ندما :

قُلْ لِي مِنْ اِتَّخَذْتُ فِي اَمُورِكَ اِمَامًا : اِمَا جُرِيْ عَلَى الْعَصَاةِ مَا يَكْفِي
اِمَامًا : اِلَى كَيْفِ نَضِيعِ حَدِيثِ طَوِيلًا وَكَلَامًا : مَا رِزَاكَ الْاَلَدَاءُ عَقَامًا : شِعْرًا

فَذَكَرَ النَّفْسَ هُوَ لَا اَنْتَ رَاكِئَةً	وَكُرْبَةً سَوْفَ تَلْقَى بَعْدَهَا كُرْبًا
اِذَا اَنْتَ لِلْعَاصِي فَانْشُرْ غَايَتَهَا	مَنْ يَزْرِعُ الشُّوْكَ لَا يَجِدُ عِنَبًا

اِلَى مَقَالِ عَمَالٍ كُلِّهَا قَبَاحٌ : اِبْنُ الْحَدِّ اِلَى كَيْفِ مَزَاحٍ : كَثُرَ الْفُسَادُ
فَاِبْنُ الصَّلَاحِ : سَتَفَارَقَ الْاِجْسَادُ الْاَرَااحُ : اِمَامًا فِي عُنْدٍ وَامَامًا فِي
رَوَاحٍ : سَيَنْقَضِي هَذَا الْمَسَاءُ وَالنَّصْبَاحُ : وَسَيَخْلُو الْبَلَى بِالْوُجُوهِ
الصَّبَاحُ : اِنِّي هَذَا يُشَاكُّ وَالْاَمْرُ صَرَاحٌ : اِبْنُ سَكْرَانَ الزَّجَاحُ رَاحٌ :
عَلَيْهِ نَطَاقٌ مِنَ التَّرَابِ وَوِشَاحٌ : فَمَنْ يُحْتَجِّجُ مَرْغُوبٌ وَمَقَاتِلُ
بِلَا سِلَاحٍ : مَشْغُولٌ عَنْ مَنْ مَدَحَ اَوْ ذَمَّ اَوْ بَكَى اَوْ نَاحَ : شِعْرًا
اَيُّهَا النَّاسُ بِالْغَيْبِ : وَتَقَامُوا عَنِ الْعَبْرِ قُلْ لِلَّهِ يَوْمُهُ : فِي غَيْبِ تَعْرِفُوا الْخَبْرَ
يَا ضَبِيعَ الْبَلَى عَلَى فَرْشِ الْقَضْرِ وَالْكَرِّ قَدْ تَزَوَّدَتْ مَا شَاءَ : اِلَى تَكِ السَّفَرِ
فِيَا مَنْ يَرُقُّ فِي ثِيَابِ الْغَفْلَةِ وَيَتَجَنَّرُ : مَنَاسِيًا لِّلْمَنَاتِ وَيَتَجَنَّرُ :
وَقِبَائِحُهُ تَكْتَبُ وَهُوَ لَا يَحْسُ وَلَا يَتَأَنَّرُ : بَيْنَ يَدَيْكَ يَوْمَ قَرِيبٍ مَا
يَتَأَخَّرُ : يَنْتَبُوْا الْاِنْسَانُ يَوْمَئِذٍ بِمَا قَدَّمَ وَآخَرَ : يَا مَعْزِلُ الْاَذْنِبِ
وَالْعِقَابِ : يَا غَافِلًا عَنْ يَوْمِ السُّؤَالِ وَالْجَوَابِ : يَا مَبَارِرًا بِالْمَعَاصِي
رَبِّ الْاَرْبَابِ : مَنْ اعْظَمَ جُرَاءَةً مِنْكَ عَلَى الْعَذَابِ : قُلْ لِي
وَمَنْ اَصْبَرَ : يَنْتَبُوْا الْاِنْسَانُ يَوْمَئِذٍ بِمَا قَدَّمَ وَآخَرَ : نَسِيتُ مَعَاذَ
وَاَطْلُتْ اَمْلَاكَ : وَاَعْرَضْتُ اِلَى الْهَوَى مِنْ اَمْرِ مَنْ مَلَكَ : اعْظَمُ
ذَلِكَ وَاعْبُرْ : يَنْتَبُوْا الْاِنْسَانُ يَوْمَئِذٍ بِمَا قَدَّمَ وَآخَرَ : لَقَدْ نَاحَ
التَّقْصِيرُ وَالْتِمَادُ بِمَا بَلَكَ : وَقُلْ اِنَّ يَتَّبَعُ بِرَمَحِ الثَّوَابِ شَيْءٌ

من أنوارك : والشيطان يجري منك مجرى الدم من أراك : فهو متوكل
 منك إذا أقمت في عملك : من حين قولك الله أكبر : يَتَبَوَّأُ
 الإنسان يومئذٍ بما قدم وأخر : تقوم إلى صلاتك وانت متكاسف
 وتدخل في العبادة والقلب غافل : وتستعجل في الصلاة لاجل
 العاجل : وإذا نظرنا بعد الفراغ إلى الحاصل : فالجسد أقبل
 والقلب أذبر : يَتَبَوَّأُ الإنسان يومئذٍ بما قدم وأخر : يا مَنْ دُنَّ
 المعاصي بعلمه : يا مُظْلِمَ القلب متى تجلوه : هذا القرآن يُتْلَى
 عليك وتتلوه ولكن ما تتدبر : يَتَبَوَّأُ الإنسان يومئذٍ بما قدم وأخر :
 يا مغترًّا بالزخارف والثمويه : يا مُعْجَبًا بما يجمعه من الدنيا ويحويه
 هلك والله ذو عجبٍ وكبرٍ وتبى : ونحى والله أشعث أغبر :
 يَتَبَوَّأُ الإنسان يومئذٍ بما قدم وأخر : أنت في دار انزعاج
 فاحذر منها : لا تركز إليها ولا تأمُّها : إنما أسكنتها للخروج عنها :
 فتألمب للثقل فما يُسَوِّطُنْ مَعْبَر : يَتَبَوَّأُ الإنسان يومئذٍ بما
 قدم وأخر : أين مَنْ كان يتنعم في قصورها : قد ضيع نفسه
 في بوانبها وقصورها : حَكَمَتْهُ والله بغير رها : بعد أن ساس
 الرعايا ودبر : يَتَبَوَّأُ الإنسان يومئذٍ بما قدم وأخر : خلا
 بعمله في ظلام الخدر : ولم ينفعه غير اجتهاده وحِذْر : ولو قضي
 برجوعه إلى الدنيا ورَّقه : لَحَدَّثْنَا هَذَا وأخبر : يَتَبَوَّأُ الإنسان
 يومئذٍ بما قدم وأخر : فتنبه يا هذا من رقدائك : وكُنْ
 وصي نفسك ما دمت في حيوتك : فلقد بلغت الزوال جبر في
 عظامك : كرم تسمع موعظة وتجلس تحت منبر : يَتَبَوَّأُ الإنسان

يَوْمَئِذٍ بِمَا قَدَّمُوا وَآخِرُ: **اللَّهُمَّ** أَنْفَعْنَا بِمَا عَلَّمْتَنَا: وَوَقِّتْنَا
لِلْعَمَلِ بِمَا فَتَمَّنَّا: وَزِدْنَا عِلْمًا وَعِلْمَنَا مَا يَنْفَعُنَا: **اللَّهُمَّ** عَوِّدْنَا
كِرَامَ نَوَالِكَ: وَأَطْمَئِنَّ بِكَ كَثْرَةَ أَفْضَالِكَ: فِي جَمِيعِ قَبَائِلِكَ: كَمْ
سَأَلْنَاكَ فَأَعْطَيْتَنَا فَوْقَ مَنَانَا: وَكَمْ رَجَوْنَاكَ فَحَقَّقْتَ فِيكَ حَسَنَ
رَجَائِنَا: **اللَّهُمَّ** إِنْ كُنَّا مُقْصِرِينَ فِي حِفْظِ حَقِّكَ: وَالْوَفَاءِ بِعَهْدِكَ
فَأَنْتَ تَعْلَمُ صِدْقَنَا فِي رَجَاءِ رَفْدِكَ: وَخَالِصَ دَعَاكَ: **اللَّهُمَّ** أَنْتَ
أَعْلَمُ بِمَا مَنَّا: فَيُكْمَلْ جُودُكَ تَجَاوِزَ عُنَانَا: وَاغْفِرْ لَنَا وَلِوَالِدِينَا وَلِجَمِيعِ
الْمُسْلِمِينَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ: بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ: آمِينَ:

المجلس الثاني والعشرون في قصة سبأ

الحمد لله المتفرد بالعر والجلال: المتفضل بالعطاء والافضال:
صنح السحاب الشقال: يَرْبِي الزَّرْعَ تَرْبِيَةَ الْإِطْفَالِ: يَجْلُ عَنْ مُثُلٍ
وَيُنَالُ: تَعَالَى عَنْ حُكْمِ الْفِكْرِ وَالْخَيَالِ: قَدِيمٌ لَمْ يَزَلْ وَلَا يَزَالُ: يَفْضُلُ
بِالْإِنْعَامِ فَإِنْ شَكَرْ زَادَ: وَإِنْ لَمْ يَشْكُرْ زَالَ: لَقَدْ كَانَ لِسَبَإٍ فِي مَسْكِهُمْ
آيَةٌ: جَنَّاتٍ عَنْ يَمِينٍ وَشِمَالٍ: أَحْمَدُ عَلَى كُلِّ جَالٍ: وَأَصِيلُ
عَلَى رَسُولِهِ مُحَمَّدٍ أَشْرَفُ مَنْ نَطَقَ وَقَالَ: صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ، وَ
عَلَى صَاحِبِهِ أَبِي بَكْرٍ بِأَذَلِّ النَّفْسِ وَالْمَالِ: وَعَلَى عَمْرِو بْنِ أَدَلِّهَا
جَارٍ وَلَا مَالٍ: وَعَلَى عُثْمَانَ الثَّابِتِ الشَّهَادَةِ ثُبُوتِ الْجِبَالِ: وَ
عَلَى عَلِيٍّ بِحَرِّ الْعُلُومِ وَأَسَدِ الْأَبْطَالِ: وَعَلَى جَمِيعِ آلِهِ وَاصْحَابِهِ
صَلَاةٌ دَائِمَةٌ مُسْتَمِرَّةٌ بِلَا زَوَالٍ: وَسَلَامٌ تَسْلِيمًا: قَالَ
اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَقَدْ كَانَ لِسَبَإٍ فِي مَسْكِهُمْ آيَةٌ جَنَّاتٍ عَنْ



يَمِينٍ وَشِمَالٍ : سَبَا هِيَ الْقَبِيلَةُ الَّتِي مِنْ أَوْلَادِ سَبَا : وَكَانَتْ
بَلْقَيْسُ لَمَّا مَلَكَتْ قَوْمَهَا رَأَتْهُمْ يَقْتُلُونَ عَلَى مَاءِ وَادِيهِمْ فَجَعَلَتْ
تَتْلَاهُمْ فَلَا يَطِيعُونَهَا : وَتَرَكْتُ مَلَكَهَا وَانْتَقَلْتُ إِلَى قَصْرِهَا
فَنَزَلْنَاهُ : فَلَمَّا كَثُرَ الشَّرْبُ بَيْنَهُمْ أَنْوَاهَا فَضَلُّوْهَا أَنْ تَرْجِعَ إِلَى
مَلَكَهَا فَأَبَتْ وَقَالَتْ أَنْتُمْ لَا تَطِيعُونِي فَقَالُوا إِنَّا نَطِيعُكَ فَجَاءَتْ
إِلَى وَادِيهِمْ : وَكَانُوا إِذَا امْطَرُوا أَتَاهُ السَّيْلُ مِنْ مَسِيرَةِ أَيَّامٍ
فَامْرَأَتْ فَسَدَ مَا بَيْنَ الْجَنَّتَيْنِ بِمَسْنَاةٍ وَحَبِسَتْ الْمَاءَ مِنْ وَرَاءِ
السَّدِّ وَجَعَلَتْ لَهُ ابْوَابًا بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ وَبَنَتْ مِنْ دُونِهِ بَرَكَةً
وَجَعَلَتْ فِيهَا اثْنَيْ عَشَرَ مَخْرَجًا عَلَى عِدَدِ أَنْهَارِهِمْ فَكَانَ الْمَاءُ يَخْرُجُ
مِنْهَا بِالسَّوِيَّةِ إِلَى أَنْ اسْلَمْتُ مَعَ سَلِيمَانَ : وَكَانَتْ لَهُمْ جَنَّتَانِ
عَنْ يَمِينٍ وَادِيهِمْ وَشِمَالِهِ : فَاخْصَبَتْ أَرْضُهُمْ وَكَثُرَتْ فَوَاكِهِمْ
وَكَانَتِ الْمَرْأَةُ تَمْرُبِينَ الْجَنَّتَيْنِ وَالْمَكْتَلُ عَلَى رَأْسِهَا فَتَرْجِعُ وَقَدْ
امْتَلَأَ مِنَ الثَّمَرِ وَلَا تَمْسُ بِيَدِهَا شَيْئًا مِنْهُ : وَلَمْ يَكُنْ يُرَى فِي
بَلَدِهِمْ حَيَّةٌ وَلَا عَقْرَبٌ وَلَا بَعُوضَةٌ وَلَا ذَبَابَةٌ وَلَا بَرَعُوثٌ : فَبَعَثَ
اللَّهُ إِلَيْهِمْ ثَلَاثَةَ عَشَرَ نَبِيًّا وَقِيلَ لَهُمْ كُلُّوْا مِنْ رِزْقِ رَبِّكُمْ
وَأَشْكُرُوا لَهُ بَلَدُكُمْ طَيِّبَةٌ وَرَبُّكُمْ غَفُورٌ : فَأَعْرَضُوا عَنِ الْحَقِّ
وَكَذَّبُوا بِالْأَنْبِيَاءِ فَأَرْسَلَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ سَيْلَ الْعَرِمِ : وَفِيهِ أَرْبَعَةُ
أَقْوَالٍ : أَحَدُهَا أَنَّ الْعَرِمَ الشَّدِيدُ : وَالثَّانِي أَنَّهُ اسْمُ
الْوَادِي : وَالثَّلَاثُ أَنَّهَا الْمَسْنَاةُ : وَالرَّابِعُ أَنَّ الْعَرِمَ الْحَجَرُ
الَّذِي نَقِبَ عَلَيْهِمُ الشُّكْرُ : قَالَ قَتَادَةُ وَالضَّحَّاكُ بَعَثَ اللَّهُ تَعَالَى
عَلَيْهِمْ جَرَدًا يَسْتَقِي الْخُلْدَ : وَالْخُلْدُ لِفَارِ لَا عَمَى فَنَقَبَهُ مِنْ أَسْفَلِ فَاغْرَقَ

الله به جناتهم وخرب به ارضهم : قوله تعالى وَبَدَّلْنَاهُمْ بِجَنَّتَيْهِمْ يَجْنُونَ
 اللّٰتَيْنِ كَانَتْ تُطْعِمُهُنَّ الْفَوَاحِشُ : جَنَّتَيْنِ ذَوَاتِي اَكْلٍ خَطِيْءٍ وَاَنْثَى قَرْيَتَيْنِ
 مِنْ سِدْرٍ قَلِيلٍ : الْاَكْلُ الثَّوْرَةُ وَالْخَطِىءُ الْارَاكُ : وَقِيلَ كُلُّ
 شَجَرَةٍ ذَاتِ شَوْكٍ وَقِيلَ كُلُّ نَبْتٍ قَدْ اخَذَ طَعْمًا مِنَ الْمَرَارَةِ حَقٌّ
 لَا يُمْكِنُ اَكْلُهُ : وَالْاَنْثَى الطَّرْفَا وَالسِّدْرُ شَجَرَةُ التَّبَقِ : ذَلِكَ جَزَاءُ نَجْمِهِمْ
 بِمَا كَفَرُوا : اَيَ ذَلِكَ التَّبْدِيلُ جَزَاءُ مَا كَفَرُوا بِهِمْ : وَمَنْ لَمْ يُجْزِئِ
 إِلَّا الْكُفُورَ : قَالَ الْفَرَّاءُ الْمُؤْمِنُ يُجْزَى وَلَا يُجْزَى : وَجَعَلْنَا
 بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الْقُرَى الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا : هِيَ قُرَى الشَّامِ : قُرَى ظَاهِرَةٌ
 اَيَ مُتَوَاصِلَةٌ يَنْظُرُ بَعْضُهَا اِلَى بَعْضٍ : وَقَدْ رَأَيْنَاهَا السَّيْرَ : فِيهِ
 قَوْلَانِ : أَحَدُهُمَا أَنَّهُمْ كَانُوا يَغْدُونَ فَيَقِيلُونَ فِي قَرْيَةٍ وَيَرْوُونَ
 فَيَذْبُتُونَ فِي قَرْيَةٍ : وَالْآخَرُ أَنَّهُ جَعَلَ مَا بَيْنَ الْقَرْيَةِ وَالْقَرْيَةِ
 مَقْدَرًا وَاحِدًا : سَيْرٌ وَافِيهَا : الْمَعْنَى وَقَلْنَا لَهُمْ سِيرُوا فِيهَا :
 لِيَأْتِيَ وَأَيَّامًا : اَيَ لَيْلًا وَنَهَارًا : آمِنَيْنِ : مِنْ تَحَاوُفِ السَّفَرِ
 مِنْ جُوعٍ أَوْ عَطَشٍ أَوْ سَبْعٍ أَوْ تَعَبٍ فَيَطْرُقُ النِّعْمَةُ وَمَلُؤُوهَا كَمَا
 مَلَئْنَاهُ : اسْرَأَيْلُ الْمَنَ وَالسَّلَوى : فَقَالُوا رَبَّنَا بَعْدَ بَيْنِ
 أَسْفَارِنَا : رَوَى عَطِيَّةٌ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ضَلَّ اللَّهُ عَنْهُمَا بَطْرًا
 مِثْلَهُمْ وَقَالُوا لَوْ كَانَتْ جَنَّتَانِ أَبْعَدَ مِمَّا هِيَ كَانَ أَجْدَرُ أَنْ
 نَشْتَهِيَهُ : وَظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ : بِالْكَفْرِ وَتَكْذِيبِ الرُّسُلِ : فَجَعَلْنَاهُمْ
 أَحَادِيثَ : لِمَنْ بَعْدَهُمْ يَتَخَدُّثُونَ بِمَا فَعِلَ بِهِمْ : وَمَرَرْنَاهُمْ كُلَّ
 مَرَرَةٍ : اَيَ قَرَرْنَاهُمْ فِي كُلِّ وَجْهِ مِنَ الْبِلَادِ كُلِّ التَّفْرِيقِ
 لَا أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَمَّا أَغْرَقَ مَكَانَهُمْ وَأَذْهَبَ جَنَّتَهُمْ تَبَدَّلَ وَافِي الْبِلَادِ

فصاروت العرب تتمثل في الفرقة يقوم سبأ فيقولون تفرقوا ايديكم
سبأ وقد حذرت هذه القصة من الخلاف وبيئت عقاب تارك الشك
شعراً

تعلقت بيأمال	طوال أي أمال	واقبلت على الدنيا
ملحاً أي اقبال	فيا هذا تجفن	لفراق الأمل والمال

فلا بد من الموت	على حال من الحال
-----------------	------------------

مضى يمريض هذا المرض لمرض : متى تستدرك هذه الأيام
الطوال العراض : وقد انذر الرحيل هذا البياض : كم يقبل
عليك الهدى وانت في أعراض : يا غافلاً عن سبها الموت
المجدد المراض : يا عرض المنون كم تبقى على الرمي الاغراض :
تالله لقد ان لجميع الحيوة الشنات والايقتاض : وحان
لبنيان السلامة الخراب والانتقاض : ودنا من ميسوط
الامل الاجتماع والانتقاض : وحق المقريض أن يطالب المقريض
بالأفراض : أما الأعمال كيوم في انقراض : اما ترى لراحلين
ماضي خلف ماض : الفاض بعدك فالعاقل ناض قبل الانقاض
ان الموت اليك كما كان الى ابويك في ارتكاض : ان لم تقدر
على مشاريع الصالحين فرد باقي الحياض : يا من باع نفسه بلذة
ساعة بيعاً عن ترأض : يا علة لا كالعلل ويا مرضاً لا
كالامراض : انما تجزى بقدر عملك عند اعدل قاض : ذنوبك
ظاهرة لا تحتاج الى تفديش : حية لسانك في المناهي من الحيات
المناهيش : كيف تلحق الصالحين وهل يطير طائر بلاريش :

تَقَاتِبُ الْفُقَرَاءَ وَتَقِيْبُ الْأَصْدِقَاءَ مَعَ مَنْ تَعِيشُ : لَا تَعْمَلْكَ لِمَوْلَاكَ خَالِصٌ : وَلَا تُفَاكْ لِمَوْلَاكَ قَانِصٌ : كَمَا اشْغَصَ الرَّدَى مِنْ طَرَفِ شَاخِصٍ : كَمَا تَنَكَّرَ قَدْ جَاءَكَ الْغَافِصُ : وَرَأَيْتَ هَوْلًا تَرَعْدُ مِنْهُ الْفَرَائِصُ : وَبَكَى لِمَصْرَعِكَ الصَّدِيقُ وَالْوَلِيُّ الْخَالِصُ : شَعْرًا

فَكَمُ صَحِيحٍ بَاتَ لِلْمَوْتِ أَمْنًا	أَتَتْهُ الْمَنَا يَا بَغْتَةً بَعْدَ مَا جَمَعَ
فَلَمْ يَسْتَطِعْ إِذْ جَاءَهُ الْمَوْتُ فِجَاءَةً	فِرَارًا وَلَا مِنْهُ بَقُوَّةٌ أَمْتَنَعَ
فَأَصْبَحَ بِبِكْرِهِ الشَّمْسَاءَ مُقْتَنًا	وَلَمْ يَسْمَعْ الذَّاعِي لَوَصْوَتِهِ رَفَعَ
وَقَرَّبَ مِنْ لَحْدٍ فَصَارَ مَقِيلًا	وَفَارَقَ مَا قَدْ كَانَ بِالْأَسْرِ جَمَعَ

الْعَاقِلُ مِنْ رَاقِبِ الْعَوَاقِبِ : وَالْجَاهِلُ مِنْ مَضَى قَدَمًا وَلَمْ يَرَاقِبِ : أَيْنَ لَذَّةُ الْهَوَى زَالَتْ : وَكَأَنَّمَا لَمْ تَكُنْ إِذَا حَالَتْ : أَيْنَ الَّذِينَ بَرَّوْا أَقْلَامَ الْمُنَى وَقَطَّوْا : وَكُتِبُوا صَكَكَ الْأَمَالِ وَخَطَّوْا : وَانْفَرَجَ وَابْمَاجَمَعُوا فَخَزَنُوا وَلَمْ يُعْطُوا : عَلَوُا عَلَى الْعَالِي الْهَوَى مَا سَرَعَ مَا انْخَطَّوْا : وَسَارَتْ بِهِمْ مَطَايَا الرِّجَالِ تَجْرِي بِهِمْ وَتَمْطُو : يَا حَرِيصًا عَلَى الدُّنْيَا مَضَى عَمْرُكَ فِي لَا شَيْءٍ انْقَشَعَ غَيْمُ الزَّمَانِ لَا عَنَ هَلَالِ الْهَدَى : مَا لَذَتْ لَذَّةُ الدُّنْيَا إِلَّا لِكَافِرٍ لَا يُؤْمِنُ بِالْآخِرَةِ : أَوْ لِقَلِيلِ الْعَقْلِ لَا يَنْظُرُ فِي عَاقِبَةِ : الدُّنْيَا خَرَابٌ وَخَرِبَ مِنْهَا قَلْبٌ مِنْ يَعْزُرُهَا : أَمَّا يَكْفِيكَ مَا قَدْ مَضَى : إِلَى كَمْ هَذَا الْكَرَى : كَمْ قَدْ قُتِلَ قَبْلَكَ الْمُنَى : وَاتَّمَا يَفْهَمُ أُولُو النُّهَى : يَا أَسِيرَ رِقَادِهِ : يَا مَرِيضَ فُسَادِهِ : يَا مَعْزُضًا عَنَ رِشَادِهِ : يَا مَنْ حُبَّتِ الدُّنْيَا فِي سَوَاءٍ سَوَادِهِ : يَا مَنِ بَنَى عَلَى كَثْرَةِ تَرَدَادِهِ : سَوَاءٌ عَلَيْهِ نَادَاهُ أَمْ لَمْ يَنَادِهِ : تَاللَّهِ لَقَدْ غَمَزَتْكَ الْحَوَادِثُ بِسَلْبِ الْقُرْبَاءِ غَمَزًا : وَلَكِنَّكَ

المتقاضي بالاجل لو فهمت لزا : اما في كل يوم محبوب تغري
 أما ترى الاسنة تعمل طعنا وخرزا : اما تشاهد مهندات المسنون
 هزقرا : اين من اوعد ووعد : فقل تحس منهم من أحد أو تسمع لهم ركز
 شعرا

بدار من قبل حين البياض

حصرك الشديد فاضا انت

فا بصر افيه قبل يوم التقاضي

ان شرح الشباب قرض الليالي

فصل في قوله تعالى رفيع الدرجات : قال ابن عباس رضي الله
 عنهما يعني رافع السموات : ذو العرش : اي خالقه ومالكة : زين
 السماء بالنجوم ترزين النقش : وجمع الثريا وفرق بنات نعش :
 ومد الارض لتهدئ الفرش : وحمل الادمي على الفرش النقش
 بينا هو يليه وجاءه امر زاد على الحرش : وضع لموضه وما يصبر
 على الخدش : ثم يقيمه للقيمة بالبعثرة والتبش : سحبا من
 عظيم شديد البطش : رفيع الدرجات ذو العرش : **قوله تعالى**
 يُلْقِي الرُّوحَ : وهو الوحي من امره : اي بامره : على من يشاء من
 عباده : وهما الانبياء : لينذرن يوم التلاق : فيه يلتقى اهل
 السماء والارض والاولون والآخرين : والخالق والمخلوقون
 والمظلومون والظالمون : يوم تنزل فيه الاعناق : لمسية الخلاق
 ويحشر اهل الشقاق : والرياء والتناق : وتشهد الصحف والاوراق
 بالاعمال والاخلاق : وتسيل دموع الاماقي : من الاحقاد :
 وتبرز الحميم : فيها الحميم والغساق : معد للفتار والغساق : لغتهم
 واحالت جمالهم : ومالهم من الله من وافي : واطلعت على الافئدة

وبواطن الاعماق : حُرِّها شديد : تزيد بإطباق الأطباق :
 وأسفاً لكم مجذون : وكم كرا حراق : لهذا واصل الجنة قد نالوا
 الرضى بالوفاق : فازوا بخازن مراتب السباق : وهم في ضياء
 نور كامل وإشراق : ونعيم لا يحاط بوصفه وكؤن مملوءة
 فيها حسن الذواق : كانوا يشتاقون المحبوب وهو اليهم
 بالاشواق : وقد علمنا بما يجري على الفريقين يوم الافتراق :
 يُلقى الروح من امره على من يشاء من عباده لينزله يوم التلاق :
 قوله تعالى يَوْمَ تَبْأَرُونَ : أي ظاهرون من قبورهم لا يخفى
 على الله من شيء : أي لا يخفى عليه من أعمالهم شيء : والمراد
 التمهيد بالجزاء : وإن كان لا يخفى عليه اليوم شيء : لمن الملك
 اليوم : هذا يقول الله عز وجل بعد فناء الخلق فيرد هو على
 نفسه فيقول : لله الواحد القهار : إذا خلت الديارة : وذهب
 الليل والنهار : والانس والجن والاطيار : ونضبت البحار و
 الانهار : وبست الجبال فصارت كالغبار : وقال الملك العظيم
 الجبار : لمن الملك اليوم لله الواحد القهار : اليوم تجزى كل
 نفس بما كسبت : قامت الاقدام حتى تعبت : ونضبت : و
 كلما سعت تعثرت : في الطريق وكبت : وسقطت الجبال
 وكطال ما انتصبت : وظهرت الغبآت التي كانت قد احتجبت
 والعوض غزير الماء وكم نفس ما شربت : وجئ بالتياران فزفرت :
 وضضبت ونهضت مسرعة الى اربابها ووثبت : فائر تجتالفلوب
 ورهبت وهربت : وكبت لا تزجج وهي تدري انها قد طلبت :

وموازن الاعمال على العدل قد نصبت : ونادى المنادى فيكبت
 العيون وانتمعت : اليوم تجزى كل نفس بما كسبت : **قوله تعالى**
لَا ظُلْمَ الْيَوْمَ : ميزان العدل تبين فيه الدقة فاحذروا الظلم فانه
 ظلمات يوم القيمة : واذكروا قوله تعالى : **إِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ**
وَأَنذِرْهُمْ يَوْمَ الْأَرْقَةِ : يعنى القيمة وسميت ارقه لقرها : **إِذَا الْقُلُوبُ**
لَدَى الْحَنَاجِرِ : وذلك انها ترتقى الى الحناجر فلا تخرج ولا تعود :
كُظُمِينَ : اي مغمومين مبتلين خوفا وحزنا : **مَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ**
حَیْمٍ : اي قریب ينفعهم : ولا شفیع یطاع فيهم فتقبل شفاعته :
 لورايت الظلمة قد نزلوا بعد الارترقاء : وصاروا تحت الاقدام وقد
 كانوا على يفاع : وبكوا ولا ينفعهم على وفاق الطباع : وكيل لهم
 الجزاء عدلا با وفرصاع : وعلموا ان الاعمار مزت بالغرور
 والخداع : وان ما كانوا فيه كان بشا للمناع : مرضوا بالحسرات
 والحسرات اشد الابعاج : ومندم من مد الباع : منهم فاشترى
 ما يفي وباع : لا ينظر اليهم في القيمة كائهم ردي المناع : ظهر
 ذلهم بين الخلائق كلهم وشاع : وراوا من الاحوال ما ازعجهم
 وراع : حشر الخلائق كلهم يومئذ في قاع : وطارت الصحف
 والرقاع في تلك البقاع : ونفعت الشفاعة للمؤمنين وما للنجار
 انتفاع : **مَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ حَیْمٍ وَلَا شَفِيعٍ يَطَاع** : **قوله تعالى**
يَعْلَمُ خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ : وذلك ان الرجل يكون في القوم فتمربه
 المرأة فيدهم انه يغض بصره فاذا رأى منهم غفلة لحظ اليها فان
 خافت ان يفتنوا له غص بصره : **وَمَا تَخْفَى لَصُدُورُهُ** : اي ما تضرع

القلوب من الفعل لو قد رت على ما نظرت اليه : يا من عليه
 منازل الموت يدور : وهو مستأنس بالمنازل والدور : لا بد أن
 تخرج من القصور : لا بد من الرحيل الى بلاد القبور : اهلكك الله
 الغرور : يقنون الخدع والغرور : يا مظلم القلب وما للقلب نور :
 الباطن خراب والظاهر معهود : لو تذكرت القبر المحفور : كانت
 عين العين منك تغور : لو تفكرت في الكتاب المسطور : دقنت
 الاستغفار بين السطور : ولو تصورت التفتيح في الصور : والسماء
 تتغير وتصور : والنجوم تسكدر وتغور : والصراط ممدود ولا مبد
 من عبور : وانت متحير في الامور : تبكي على خلاف المأمور :
 ستحاسب على الايام والشهور : ونرى ما فعلته من فجور : في النهار
 والديور : ستخزن بعد الشرور : على تلك الشرور : اذا وقبت
 الاجور : وبان الموصل من المهجور : ونجا المخلصون دون اهل
 الزور : نصلي ولكن بلا حضور : وتصوم والصوم بالغيبة مفجور :
 لو اردت الولدان والهور : لسألهم وقت السجود : كم تلتطف بك
 يا غفور : كم نتم عليك يا غفور : كم بارزت بالفسيح والكريم غفور :
 يعلم خائنة الاعيين وما تخفي الصدور : اللهم عاملنا بغفرانك
 وامن علينا بفضلك واحسانك : واجعلنا مع الذين انعمت
 عليهم في دار رضوانك : يا من ظهرت معرفته للقلوب : فلا
 يخفى وجوده : وعمم جميع الخلق كرمه بجموده : يا اول فلا يد لاية
 لازليته : يا آخر فلا نهاية لآبديته : يا ظاهر بما أبدع من
 افضاله : يا باطن فالعقول عاجزة عن وصف كماله : يا تدوس

فلا شبهة له : يا واحد فلا شريك له : خلقتنا مسلمين فسلمنا
 من عذابك : وجعلتنا مؤمنين قَائِمًا من عقابك : اعطينا الايمان
 قبل السؤال : وهو افضل ما اعطيتهُ من النوال : والكريم لا يرجع
 في هيبته : والغني لا يعود في عطيته : **اللهم اجعل الايمان هادئاً**
للسَّيِّئَاتِ : كما جعلت الكفر هادئاً للحسنات : **اللهم ارحم**
عبادَ اغترهم طول امهالك : وأظلمهم دَوَّامَ افضالك : ومدِّدِ
 ابدِهم الى كرم نوالك : وتيقنوا ان لا غنى لهم عن سؤالك :
اللهم ارحم عزَّبتنا في القبور : وأمنَّا يوم البعث والقشور : واغفر لنا
 ولوالدينا ولجميع المسلمين : ببرحمتك يا ارحم الراحمين : آمين :

المجلد الثاني والعشرون في قصص نبي الله صلى الله عليه وسلم

الحمد لله الواحد الماجد العظيم : الدَّائِمُ العالم القديم : السميع البصير
 الحليم : القوي العلي الغني الحكيم : قضى قَاسَمَهُ الصَّحِيحَ وعافى السَّقَمَ :
 وقدر قَاعَانَ الضَّعِيفِ وهو لقويم : وقسم عباده على قِسْمَيْنِ
 طابح واثير : وجعل مآلهم الى دَارَيْنِ : دار النعيم ودار المحيم : فمنهم
 من عَصَمَهُ عن الخطايا فكانتْه في حريم : ومنهم من قَضَى له ان يبقى على
 الذَّنُوبِ ويقم : ومنهم من تَرَدَّدَ بين الامرَيْنِ والعل بالخوانيم : خرج
 موسى رَاعِيًا فعاد وهو الكليم : وذهب ذَوَاتُونُ مُغَاضِبًا فالتهم الخوَدُ
 وهو مُلِيمٌ : وكان محمَّدٌ يَتِمُّ انصَار الكَوْنُ لذلك البتيم : وعصى
 آدمُ وابليسُ فلذا مرجوم وهذا رَجِيمٌ : أَنْقَمَ علينا بالفضل
 الوافر العميم : وهذا نابته الى الصراط القويم : وحَدَّرَنا بالطفه



من العذاب الاليم : وَمَنْ عَلَيْنَا بِالْكِتَابِ الْعَزِيزِ الْقَدِيمِ : فَمَوْسُوْنٌ
 وَهُسْتَوْجِبَ لِلْعَظِيْمِ : اَحْمَدُ وَكَيْفَ لَا يُجْمَدُ : وَاشْهَدَ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا
 وَلَمْ يُولَدْ : فَإِنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُ الْاَحْمَدِ : وَرَسُولُهُ الْاَوْحَدُ : أَخَذَ
 لَهُ الْمِيثَاقَ عَلَى اقْرَبِ الْاَنْبِيَاءِ وَالْاَبْعَدِ : وَأَقَامَ عِيْسَى يَقُولُ وَمُبَشِّرًا
 بِرَسُولِي يَا قِي مِنْ بَعْدِي عَلَى سَمَةِ اَحْمَدِ : وَبِهِ تَوَسَّلْ اَدْرَمَ وَقَدْ اسْتَجَدَّ
 لَهُ مِنْ اسْجَدَ مِنْ كُلِّ مَلَكٍ كَرِيْمٍ : صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى صَاحِبِهِ
 اَبِي بَكْرٍ الصَّدِيقِ الرَّفِيقِ حَيْنَ سَيَافِرُ حَيْنَ يَقِيْمُ : وَعَلَى عِمْرِ الْفَارُوقِ
 الَّذِي عَمِرَ مِنَ الدِّينِ مَا غَمِرَ بِاِحْسَنِ تَدْبِيْرٍ وَكَمَلِ تَقْوِيْمٍ : وَعَلَى عُثْمَانَ
 الشَّرِيفِ قَدْرُهُ الْمَجْمِلُ صَبْرُهُ عَلَى مَاضِيْمٍ : وَعَلَى عَلِيٍّ مَقْدَمُ التَّجْعَانِ فِي
 حَرْبِهِمْ وَالْمُؤْمِنُونَ بِهِ مِنْ كَرِيْمٍ فِي مَقْعَدِ مُقِيْمٍ : وَعَلَى سَائِرِ آلِهِ وَ
 اَصْحَابِيهِ مَا سَلَكَ الطَّرِيقَ الْمُسْتَقِيْمَ : وَسَلَامٌ وَسَلَامٌ : قَالَ اللهُ عَزَّ
 وَجَلَّ وَاِنْ يُوَسَّسْ لَكُمْ الْمُرْسَلِيْنَ : يُوَسَّسْ هُوَ مِنْ اَوْلَادِ يَعْقُوبَ
 وَكَانَ عَابِدًا مِنْ عِبَادِ بَنِي سِرَاجٍ فَرَأَى مَا هُوَ فِيهِ مِنَ الْكُفْرِ فَخَافَ
 اَنْ تَنْزِلَ بِهِمْ عَقُوبَةٌ فَخَرَجَ هَارِبًا بِنَفْسِهِ وَذُرِّيَّتِهِ حَتَّى كَانُوا يَلْتَقِيُوْنَ
 مِنْ اَرْضِ الْمَوْصِلِ فَبَعَثَهُ اللهُ رَسُوْلًا اِلَيْهِمْ فَنَدَاهُمْ اِلَى اللهِ تَعَالَى فَاَمَرَهُمْ
 بِتَرْكِ عِبَادَةِ الْاَصْنَامِ : فَلَمَّا لَمْ يَقْبَلُوْا اَخْبَرَهُمْ اَنْ الْعَذَابَ مُصَحَّحُهُمْ
 بَعْدَ ثَلَاثِ : فَاَقْبَلَ لِعَذَابٍ : وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ
 عَنْهُمَا لَمْ يَبْقَ بَيْنَ الْعَذَابِ وَبَيْنَهُمَا اِلَّا قَدْرُ ثَلَاثِيْ مِيلٍ وَوَجَدُوا
 حَوْرًا عَلَى كَتَافِهِمْ : قِيلَ غَامَتِ السَّمَاءُ غَيْمًا اَسْوَدَ يُظْلِمُهُمْ وَخَافَتْ اَشْدَبُ بِلَدٍ
 فَغَشِيَ مَدِيْنَتَهُمْ وَاسْوَدَّتْ سَطُوحُهُمْ : فَلَمَّا اَيَقَنُوا بِالْهَلَاكِ لَبَسُوا
 الْمَسْوُوحَ وَخَنُوا عَلَى رُءُوسِهِمُ الرَّمَادَ وَفَرَّقُوا بَيْنَ كُلِّ وَاَلِدَةٍ وَوَلَدِهَا

من الناس والا نعام : وَتَعَجَّلُوا إِلَى اللَّهِ بِالتَّوْبَةِ الصَّادِقَةِ : وَقَالُوا
 أَمَّا بِمَا جَاءَ بِهِ يُونُسُ : فَكَشَفَتْ اللَّهُ عَنْهُمْ الْعَذَابَ : فَقِيلَ لِيُونُسَ
 ارْجِعْ إِلَيْهِمْ فَقَالَ ارْجِعْ فَيُحَدِّثُ فِي كَذَابِي : وَكَانَ مِنْ يَكْذِبَ فِيهِمْ
 يَقْتُلُ فَرَكِبَ السَّفِينَةَ فَلَمَّا رَكِبَهَا وَقَفَتْ فَقَالَ مَا لِسَفِينَتِكُمْ قَالُوا لَا
 نَدْرِي قَالَ لَكَفِّي أَدْرِي : فِيهَا عَبْدٌ بَقِيَ مِنْ رَبِّهِ وَاهْتَاوَاهُ اللَّهُ لِاتَّسِرَ
 حَتَّى تَلْقُوهُ : قَالُوا أَمَّا أَنْتَ يَا بَنِي اللَّهِ فَوَاللَّهِ لَا تُنْقِيكَ : قَالَ
 فَاقْتَرَعُوا فَرَمَعَ يُونُسُ وَذَلِكَ مَعْنَى قَوْلِهِ : إِذْ أَبَقَ إِلَى الْفُلِ الْمَشْحُونِ
 فَسَاهَمَ فَكَانَ مِنَ الْمُدْحَضِينَ : فَالْقَى نَفْسَهُ فِي الْمَاءِ : قَالَتْ لَهُ الْحُوتُ
 وَهُوَ مُلِيمٌ : أَيُّ مُذْنِبٍ : قَالُوا لَا أَنْتَ تَسَانَدَ مِنَ الْمَسْجُونِ : أَيُّ
 مِنَ الْمُصْلِكِينَ قَبْلَ لِقَاءِ الْحُوتِ وَقِيلَ لِي فِي بَطْنِ الْحُوتِ : لَكَيْتَ فِي
 بَطْنِهِ إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ : وَفِي قَدْرِ مَكْنَهْ فِي بَطْنِ الْحُوتِ خَمْسَةُ أَقْوَالٍ
 أَحَدُهَا رُبْعُونَ يَوْمًا : وَالثَّانِي سَبْعَةُ أَيَّامٍ : وَالثَّلَاثُ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ
 وَالرَّابِعُ عَشْرُونَ يَوْمًا : وَالخَامِسُ بَعْضُ يَوْمٍ : قَالَ لِشُعْبِي مَا
 مَكَثَ إِلَّا أَقَلَّ مِنْ يَوْمٍ التَّقِيهِ صُحِّي فَلَمَّا كَانَ بَعْدَ الْعَصْرِ وَقَارَبَتْ
 الشَّمْسُ لَغْرَبَ تَشَاءَبَ الْحُوتُ : فَرَأَى يُونُسُ ضَوْءَ الشَّمْسِ فَقَالَ
 لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ : قَوْلُهُ تَعَالَى
 فَتَنَّبَذْنَاهُ بِالْعَرَاءِ : وَهِيَ الْأَرْضُ الَّتِي لَا يُتَوَارَى فِيهَا بِشَيْءٍ لِغَيْرِهِ :
 وَهُوَ سَقِيمٌ : أَيُّ مَرِيضٍ : قَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ كَثِيرَةُ الْفَرْخِ
 الْمُعْوَلُ الَّذِي لَيْسَ لَهُ رَيْشٌ : وَأَنْبَثْنَا عَلَيْهِ شَجَرَةً مِنْ نَهْلَيْنِ :
 وَهِيَ الدُّبَاءُ : وَأَمَّا أَنْبَثْتُ عَلَيْهِ دُونَ غَيْرِهَا لِيُغْطِيَهُ وَرَقُهَا وَيَمْنَعُ
 الدَّ بَابَ فَاتِهِ لَا يَسْقُطُ عَلَى وَرَقِهَا ذَبَابَةٌ : وَقِيصٌ لَهُ أَرْوَبَةٌ مِنْ

الوحوش تروح عليه بكرة وعشياً فيشرب من لبنها : قال ومب
 بن منبه انبت الله تعالى عليه الذباء فاظلمته وراوى خضرها فاجتته
 ثم نام فاستيقظ وقد يبست فحزن عليها فغفل له انت لم تخلق ولم
 تسقى ولم تنبت تحزن عليها وانا الذي خلقت مائة الف من الناس
 اوزيريدون ثم رحمتهم فشق عليك : فانظروا الى التوبة الصادقة
 كيف اقرت : قاومت العذاب فدفعت فنفعت : فليجأ اللاجول الى
 حرم الاكابة : وليطرق بالا ستجابة باب الاجابة : فاصدق صادق
 قرء : ولا اقل الباب مخلص فمكد : انما الشأن في صدق التوبة
 وليست التوبة نطق اللسان : انما هي سدم القلب وعزمه ان لا يعود
 ومن شرط محبتها ان تكون قبل معاينة امور الآخرة : فمن باشره
 العذاب او عاين الموت فقد فاتته موسم القبول : شقوا

ياقي على النابض في صباح وأساء	وكلنا الصر والدمر نساء
تثوي الملوكة ومصر في غدوهم	مصر على المهدى الأخصاء أخصاء
اين الملوكة وابناء الملوكة ومن	كانت لهمزة في الملك فخصاء
نالاو ابيز امن اللذات وارتحلوا	برغمهم فاذا التماء بأساء

اخواني حاسبوا انفسكم قبل الحساب : واعدوا للسؤال جميع الجواب
 واحفظوا بالتقوى هذه الايام : واغسلوا من الاجرام هذه الاجرام :
 قبل سدم النفوس في حين سياقتها : قبل طمس شمس الحياة بعد
 اشراقها : قبل ذوق كآس مرة في مذاقها : قبل ان تترك الرسالة
 في افلاك محاقها : قبل ان يجذب النفوس الى القبور باطواها :
 ونفترض في العود اخلاق اخلاقها : وتفصل المفصل بعد حسن

أشاقها : وتشدد شدائد الحسرة حاسرة عن ساقها : وتظهر محبات
الدموع بسرعة أشد لآفتها : وتقلب القلوب في ضلك ضيق خناقتها :
وتبكي النفوس في أسر هاعلى زمان اطلاقها : قال المحسن تعجز
على ابن آدم يوم القيمة ساعات عمره فكل ساعة لم يحدث فيها خيرا
تقطع نفسه عليها حسرات : وكان يونس بن عبيد جالساً مع أصحابه
يحدثهم فنظر في وجوههم وقال لقد ذهب من أجلي وأجلكم ساعة
وكتب الأوزاعي إلى أخ له أما بعد فقد أحبط بك من كل جانب
واعلم أنك يسار بك في كل يوم وليلة : فاحذر الله والمقام بين
يديه : وإن يكون آخر عهدك به والسلام : فاهب لحوض
سأركه : يا خاسراً أرسل المال وما تقتقه : يا مغروراً بالامل بشئ
ما تعتقه : يا طالبا طول البقاء ما تجده : شعراً

دهر يتبع سببه أحده	متتابع ما ينقص مده
نبكي على زمن ومن زمن	فبكاء فامؤولة مدده
ونرى مكارهنا مخلدة	والعمر يذهب فانياعده
من أقرض الأيام أنلفها	وقضى جميع قروضها جسده
حتى يغيب في مظلمة	لا اهل فيها ولا ولكه

الذي أدار كدرك : بذلك جرى القدر : فان صفى عيش لحظته
ندر : الورد فيها ك الصدر : ودُم قتيها مدر : بلاؤها متتابع
متواصل : وسيفها اذا ضرب سيف فاصل : وخيرها منظون و
شئها حاصل : ابن ارباب البيض والشمر : والمراكب الضفر
والحمر : ما زالوا يفعلون افعال لغمر : إلى أن تقضى جميع العمر

قال الله لقد حال خلوهما الى الموت : وصار ما كان ينفع يصير : باعوا أنفسهم
 الهوى شيئين الدّر : ولا يمكن أن يقال ان البائع عوّ : شعرا :

المشيدات التي رفعت	أربع من اهلها دّر
قام لاديام في اذريته	واعظم من شانها الخرس
معتني ضد تعاريفي	انا متي كيف احترس
انما دنياك عابثة	لم يحنار وجهها العرس
فالقها بالزهد مدزعا	في يدك السيف الثرس
ليس يبقى فرع نابثة	اصلها في الموت مغترس

فصل في قوله تعالى افرأيت ان مئنتهم سبيون : ثم جاءهم
 ما كانوا يوعدون : ما اعنى عنهم ما كانوا يمتنعون : اعلم ان الادبي
 ابن وقته لا ت ماضى لا لذه له : فالاديام مراحل : وسيصل الراحلة
 روي عن انس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم يوفى بانعم اهل الدنيا من اهل النار فيصبع في النار
 صبغة ثم يقال له يا ابن ادم هل رايت خيرا قط هل مر بك نعم قط
 فيقول لا والله يارب : ويوفى باشد الناس بؤسا في الدنيا من اهل
 الجنة فيصبع في الجنة صبغة فيقال له يا ابن ادم هل رايت بؤسا
 قط هل مر بك شدة قط فيقول لا والله يارب ما مر بي بؤس قط ولا
 رايت شدة قط رواه مسلم : حديث بعض السلاطين تجلا زمتا
 طويلا ثم اخرجه فقال كيف وجدت تحببك قال ماضى من
 نعيمك يوما لا ماضى من بؤسي يوم مضى بجمعنا يوم : وروي
 ان داود عليه السلام اتي راهبا في ثلثة جبل فصاح به يا راهب من

أَيْبَسَكَ فَقَالَ صَعْدُ تَرَاهُ فَوَضَعَهُ دَاوُدَ فَادَّامِيَتْ مُسَجًى قَالَ مَنْ هَذَا
 قَالَ قَصْتُهُ مَكْتُوبَةٌ عِنْدَ رَأْسِهِ فَكَتَبَ دَاوُدَ فَقَرَأَ الْكِتَابَ فَادَّامِيَتْ
 أَنَا فُلَانُ ابْنِ فُلَانٍ مَلِكِ الْأَمْلَاقِ عِشْتُ الْمَنَامَ وَبَنَيْتُ الْبَنِينَ
 مَدِينَةً وَهَزَمْتُ الْبَنِينَ وَاحْتَسَدْتُ الْبَنِينَ وَأَفْتَضَلْتُ
 الْبَنِينَ عِزًّا فَبَيْنَا أَنَا فِي مَلِكِي أَنَا فِي مَلِكِ الْمَوْتِ فَأَخْرَجَنِي مَعَهَا
 فِيهَا هَذَا الْكُتَابُ وَرَأَيْتُي وَاللَّهِ دَجِيرًا فِي قَالَ فخر دَاوُدَ مَغْشِيًا
 عَلَيْهِ : وَعَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ فَتَحْنَا بَفَارِسِ مَدِينَةٍ فَقَدْ لَنَا
 عَلَى مَقَارَةٍ ذَكَرْنَا أَنَّ فِيهَا أَمْوَالًا فَدَخَلْنَاهَا وَمَعَنَا مَنْ يَقْرَأُ بِالْفَارِسِيَّةِ
 فَاصْبَنَا فِي تِلْكَ الْمَقَارَةِ مِنَ السَّلَاحِ وَالْأَمْوَالِ شَيْئًا كَثِيرًا ثُمَّ خَرَجْنَا
 الْمَدِينَةَ يَشْبَهُ الْأَرْجُ عَلَيْهِ صَخْرَةٌ عَظِيمَةٌ فَقَلْبْنَاهَا فَادَّامِيَتْ الْأَرْجُ
 سِرِيرٌ ذَهَبٌ وَعَلَيْهِ رَجُلٌ عَلَيْهِ حُلَالٌ فَتَمَزَّقَتْ وَعِنْدَ رَأْسِهِ لَوْحٌ
 فِيهِ كِتَابٌ فَقَرَأْنَا عَلَيْهِمَا فَادَّامِيَتْ الْعَبْدُ الْمَمْلُوكُ لَا تَجْتَبِرْ عَلَى
 خِلَافِكَ وَلَا تَعُدُّ قُدْرَكَ وَاعْلَمَنَّ الْمَوْتَ غَايَةً وَإِنْ طَالَ عَمَلُكَ
 وَأَنْتَ إِلَى مَدَّةٍ مَعْلُومَةٍ تَتْرَكَ ثُمَّ تُوَخِّذُ بَغْنَةً أَحَبَّ مَا كَانَتْ
 الدُّنْيَا إِلَيْكَ فَقَدْ مَلَكَ لِنَفْسِكَ غَيْرًا تَجِدُ مَحْضَرًا وَتَرْوِدُ مِنْ مَتَاعِ الْفَرَسِ
 لِيَوْمٍ فَاقْتَلَ : أَيُّهَا الْعَبْدُ الْمَغْرُورُ رَاعِبٌ فِي فَيٍّ مُعْتَبِرًا أَنَا بِهَرَامِ
 بَنِي هَرَامِ مَلِكِ فَارِسٍ كُنْتُ مِنْ أَعْتَاهِمُ بِطَشًا وَأَقْسَاهِمُ قَلْبًا وَأَطْوَلَهُمْ
 أَمَلًا وَأَرْغَبَهُمْ فِي الدَّلَّةِ وَأَحْرَصَهُمْ عَلَى جَمِيعِ الدُّنْيَا فَدَوَّخْتُ الْبِلَادَ
 النَّائِيَةَ وَقَتَلْتُ الْمَمْلُوكَ السَّاطِيَةَ وَهَزَمْتُ الْجِيُوشَ الْعَظَامَ وَعِشْتُ
 خَمْسًا مِائَةَ عَامٍ وَجَمَعْتُ مِنَ الدُّنْيَا مَا لَمْ يَجْمَعُهُ أَحَدٌ قَبْلِي لَمْ اسْتَطِعْ
 أَنْ أَفْتَدِيَ نَفْسِي مِنَ الْمَوْتِ أَذْهَلُ لِي : وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ سِيرِينَ

أخذت معاوية قربة فاختد لها خفًا فافكت تلقي عليه فلا يلبث ان
يبدأني فاذا اخذت عنه سألن ترد عليه فقال فهاك الله من دار مكثت
فبك عشرين سنة اميرًا وعشرين سنة خليفة ثم صرت الى ما ارى
وكان عبد الملك بن مروان يقول عند موته والله لو ردتني
عبد لرجل من قهامة ارضي عنهم آت في جبالها واني لم ازل من هذا الامر شيئًا
شعرًا

حصلوا بانواع من الاجداث فاذا الذي جمعوه طول حياتهم حالت منازيلهم على طول المدى يا من تستر بيته واثامته	من كل امر و اعلى الاحداث هبط العز و فيه سمة التراف و وجوههم في الارض بعد ثلاث لك في لثري بيت خيرات
---	---

اخواني تدبروا اموركم تدبر فاظن ابن السلطان الكبير القهار من
كم جمع في مملكته من عساكر وكم بنى من حصون و دسكرك
وكم تمتع بكل اساور وكم علا على المنابر ثم اخبر الامر
المقابر العاقل من ينظر فيما سياتي و يقهر بعزمه شر الهوى
العاقي و اذا قالت النفس حظي قال حظي حيوتي **شعرًا**

عجبت لما تنوفت النفس جهاد وعصيان العذول وقد عاني او قيل ان اعيش و كل يوم وايدخل لها فريين تكل مما نراغ اذا الجنائز فبا بلسنا كروة تلك لظهور فريب	اليه وقد نصر ما الإنيكات الى رشدي وما فيه نجاية بسمي ركة من مغو لا ربي تسوي من مساكين مؤنسات ونسكن حين تخفى ذاهبات فاما غاب عادت رانعات
---	--

فان املت ان تبقى فسائل فكم من ذي مصانع قد بناها قليل الهمة ذي بسال رنج فبات وما يروع من زوال فباكره الطبيب فربيع لئلا فلوان المفراط وهو حي لقد رغبطة واصاب حظا فبالك عندها عظة لحى وكل اخي تركه سوف يمسي كان لم يأت شيئا ما تفتنى	بما افنى القرون الخاليات وشيدها قليل الخوف عاني أصم عن النصائح والعظات صمحتهم اصبح ذا شكا راه لا يحير الى الدعاة توحي الباقيات العالقات ولم يفشل الامور الموبقات ويا لك من قلوب قاسية عديما والجميع الى شدات وليس بغائت ما سوف ياتي
--	--

كاتك بك قدمك لتاعث : وحل بجلتك المستلب الباغث : ورون
 من محل ناطق الى محل صامت : وبقيت متعبرا كالاسير الباهت :
 وانما هي نفس يخرج ونفس خافت : ومضى ماضى فمن برز الفات :
 وصرت الى حالة يرفي لها الشامت : يا عجب كيف يفرح هالك فائت :
 عباد الله النظر النظر الى العواقب : فان اللبيب لها براقب : آبر :
 تغب من صام الهواجر : وابن لذة العاصي الفاجر : رحلت اللذات
 من الافواه الى الفمحات : وذهب نسل الصالحين بجرع الخائف : فكلا
 لم يتعب من صابر اللذات : وكان لم يلد من نال الشهوات : شغورا

كل حي لاقى الحمام فمودي	ما لحي مؤمل من خلود
لاهاب المنون شيئا ولا	تبقي على والد ولا مولود
وارا فاك الزرع يحصد الدهر	فمن بين قائم وبز حصيد

ايتها الجاهل الذي ايمانك في الدهر غابرات الحدود
 ابن عاد وثيعة وابوسا
 ابن رب الحصن الحصين بسى
 قد بناء وشاده بالمشيد
 منكر كانه وصاغ له العوقبان بابا وحقه بالمجود
 وقرى حوله ذرافات خيل
 حاقلات تعد وبمثل الاسود
 فرمى شخصه فاقصد الدهر ليهيم من انا يا شديد
 ثم لم يجه من الموت حصن
 دونه خندق وبا باحد يد
 ومولك من قبله عمر الدنيك
 اعينوا بالنصر والتأييد
 بينما ذال مرة الطير تجري
 لهم بالقوس لا بالسعود
 ما وقاهم ما حاولوا عنت الدهر
 وما اكدوا من التاكيد

ابن الذين كانوا في اللذات يتقلبون : ويتجأرون على الخلق ولا يغلبون :
 مزجت لهم كؤوس المنايا فيما نوا يتزعجون : ما اغنى عنهم ما كانوا يمتعون :
 مدوا ايديهم الى المحرام : واكثروا من الزلل والاثام : وكه وعطوا
 بنشور ومنظوم من الكلام : لواءهم يسمعون : ما اغنى عنهم ما كانوا
 يمتعون : اين اموالهم والذخائر : اين اصحابهم والعشائر : دارت
 على القوم الدوائر : فقيم انتم قطمعون : ما اغنى عنهم ما كانوا
 يمتعون : شغلوا عن الاهل والاولاد : وافترقوا الى بسير من الزاد :
 وباتوا من الندم على اخشن مهاد : واسما هذا من حصاد ما كانوا
 يزعمون : ما اغنى عنهم ما كانوا يمتعون : لورايتهم في حلال اللذات :
 اذ ابرزوا يوم القيمة : وعلمهم للثفاق علامة : يساقون بالذل لا
 بالكرامة : الى النار فهم يزعمون : ما اغنى عنهم ما كانوا يمتعون :

يا معشر العاصين قد بقوا القليل : والاياهم تنادى الرحيل : وقد صاح
 بهم الى الهدى دليل : ان كنتم تسمعون : ما اغنى عنهم ما كانوا يمتعون :
 اللهم يا حبيب الثائمين : ويا سرور العابدين : يا قرة عين العارفين :
 ويا انس المنفرين : ويا من حثت اليه قلوب الصّديقين : اجعلنا
 من اولياءك المتقين : وحزبك المخلصين : اللهم انك قبلت
 التوب من التوبة حين تذكرونك مرةً وتجدوا لك : وانا لم نزل مقربين
 بربوبيتك : معترفين بوحدايتك : ما سجدنا قط الا بين يديك :
 ولا رفعنا حواجنا الا اليك : اللهم جدد علينا بكرمك : وافض علينا
 من نعمك : وتغمدنا برحمتك : وعاملنا برأفتك : ووفقنا لمحمدك :
 واغفر لنا ولوالدينا ولجميع المسلمين : برحمتك يا ارحم الراحمين :

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي فِي قُصْرٍ يُحْيِي وَزَكَرَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ

الحمد لله الذي لم يزل عظيمًا عليًا : يخلد عددًا وينصر وليًا : انشأ
 الادب خلقًا سويًا : شمر قسمهم رشيدًا وغويًا : رفع السماء سقمًا مبنيًا
 وسطح المهاد بساطًا مدحيًا : ورزق الخلائق برزًا وبحريًا : كما اعطى
 ضعيفًا مالًا يعطى قويًا : فبلغه على الضعيف ضعف الزاد : ووهب
 له على الكبر الاولاد : ككثير من ذكركم ربه عبدك زكريا : احمد
 اذا افضل فاعطى شيعًا ورثا : واصلى على رسوله محمد افضل من
 امتلى شريًا : صلى الله عليه وعلى صاحبه ابي بكر الذي انفق وما
 قلل حتى تحلل ويكني زيا : وعلى عمر الذي كان مقدما في الجند جيا :
 وعلى عثمان الذي لم يزل غصيفًا حيا : وعلى علي اشجع من حمل خطبا :



وعلى جميع الله واحسانه صلوة دائمة مستمرة بكرة وعشيا: وسلم
 تسليما: قال الله عز وجل **كَبُرَ** بعض العلماء في تفسيرها قولان
 أحدهما أنه من المشابه الذي انفرد الله تعالى بعلمه: والثاني
 حروف من اسماء الله عز وجل فالكاف من الكافي والهاء من
 الهادي والياء من حكيم والعين من عليم والصاد من صادق
قوله تعالى وَكَانَتْ أُمُّ آدَمَ عَاقِرًا: والعاق من الرجال والنساء
 الذي لا ياتيه الولد: قال ابن عباس رضي الله عنهما وكان سنة يومئذ
 مائة وعشرين سنة: وامرأته بنت ثمان وتسعين سنة: **هَبَّ** لي
 من لَدُنْكَ وَلِيًّا أي من عندي: **وَلَدًا صَالِحًا** يولاني يرثني ويرث
 من آل يعقوب: المراد مبرات النبوة من الكل: **وَاجْعَلْهُ رَبِّ رَضِيًّا**
 أي مرضيا: **يَرْكَرَأُ أَنَا بِبُيُوتِكَ يُعَلِّمُ** اسمه يعني لم يجعل له من قبل
 سميا: قال ابن عباس لم يسم يحيى قبله فشرف بان سماه الله تعالى
 يحيى ولم يجعل سمينه الى ابويه: **قَالَ رَبِّ إِنِّي نَحْوُ** علم وكانت
 أمري عاقرا: **وَأَنَا قَالُ هَذَا** ليعلم آياتيه الولد على هذه الحالة
 امرره هو وزوجه الى حالة الشباب: **وَقَدْ بَلَغْتَ مِنْ أَكْبَرِ عِتِيًّا**
 وهو غول العظم ويسه: **قَالَ كَذَلِكَ**: أي كذلك الامر كما قيل
 لك من هبة الولد على الكبر: **قَالَ رَبُّكَ هُوَ عَلِيمٌ هَبِّ**: أي خلق
 يحيى علي سهل: **وَقَدْ خَلَقْنَاكَ**: أي اوجدتك من قبل ولم تكن
 شيئا: **قَالَ رَبِّ اجْعَلْ لِي آيَةً**: أي علامة على وجود الحمل واراد
 ان يستعمل السرور ويبادر بالشكر: **قَالَ إِنِّيكَ إِلَّا تَكَلَّمُ النَّاسُ**
ثَلَاثَ لَيَالٍ سَوِيًّا: والمعنى تمنع الكلام وانت سوي من غير خرس

فَخَرَجَ عَلَى قَوْمِهِ : وَمَذَا فِي صَبِيحَةِ اللَّيْلَةِ الَّتِي حَمَلَتْ فِيهَا امْرَأَتُهُ : مِنْ
الْخُرَابِ : أَيِ مَصْلَاةٍ : فَأَوْحَى إِلَيْهِمْ أَنْ سَـمَّـحُوا : أَيِ
صَلُّوا : وَفِيهِ قَوْلَانِ : أَحَدُهُمَا كَتَبَ إِلَيْهِمْ فِي كِتَابٍ : وَالثَّانِي أَوْحَى
بِرَأْسِهِ وَيَدِيهِ : قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ يَلْبِغِي : الْمَعْنَى وَهَبَالَهُ يَحْبِي
وَقَلْنَالَهُ : يَلْبِغِي خُذِ الْكِتَابَ : وَهُوَ الثَّوْرَةُ : يَقْوَرُ : أَيِ يَجِدُ وَاجْتِهَادُ
فِي الْعَمَلِ بِمَا فِيهَا : وَأَتَيْنَهُ الْحَكَمُ : وَهُوَ الْفَهْمُ : صَبِيئًا : وَفِي سَنَةِ يَوْمِئِذٍ
قَوْلَانِ : أَحَدُهُمَا سَبْعَ سِنِينَ : وَالثَّانِي ثَلَاثَ سِنِينَ : وَخَتَانًا : أَيِ
وَأَتَيْنَاهُ خَتَانًا أَيِ رَحْمَةٍ : مِنْ كُدْنَا وَرَكُوَّةٍ : أَيِ عَمَلًا صَالِحًا : وَكَانَ
تَقِيًّا : فَلَمْ يَفْعَلْ ذَنْبًا : وَبَرًّا بِوَالِدَيْهِ : أَيِ وَجَعَلْنَاهُ بَرًّا بِوَالِدَيْهِ :
وَلَمْ يَكُنْ بِبَارِعًا عَصِيًّا : وَسَلَامٌ عَلَيْهِ : أَيِ سَلَامَةٌ لَهُ : يَوْمٌ وَلِدَتْ
يَوْمَ يَمُوتُ وَيَوْمَ يُبْعَثُ حَيًّا : قَالَ سَفِيَّانُ بْنُ عُيَيْنَةَ أَوْحَشَ مَا يَكُونُ
ابْنُ آدَمَ فِي ثَلَاثَةِ مَوَاطِنَ : يَوْمٌ وَلِدَ فَيُخْرِجُ إِلَى دَارِهِمْ وَلَيْلَةٌ يَبِيتُ مَعَ
الْمَوْتِ فَيُجَارِ وَجِيرَانًا لَمْ يَرِ مِثْلَهُمْ وَيَوْمَ يُبْعَثُ فَيَشْهَدُ مَشْهَدًا لَمْ يَرِ مِثْلَهُ
قَطُّ : فَسَلَّمَ اللَّهُ فِي هَذِهِ الْمَوَاطِنَ : قَالَ عُلَمَاءُ السَّيْرِ لَمَّا حَمَلَتْ مَرْيَمُ
أَلْهَمَتْ إِلَهًا وَذَكَرْنَا وَقَالُوا هَذَا مِنْهُ فَطَلَبُوهُ لَيَقْتُلُوهُ فَهَرَبَ حَتَّى انْتَهَى
إِلَى شَجَرَةٍ عَظِيمَةٍ فَخَوَّفَتْ لَهُ فَدْخَلَ فِيهَا فِجَارًا يَطُوفُونَ بِالشَّجَرَةِ فَرَأَوْا
هَذِهِ ثَوْبَهُ فَقَطَعُوا الشَّجَرَةَ حَتَّى خَاصُوا إِلَيْهِ فَقَتَلُوهُ : وَتَبَيَّ يَحْيَى
صَغِيرًا فِي زَمَنِ أَبِيهِ وَكَانَ كَثِيرَ الْبُكَاءِ يَدْعُو النَّاسَ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى
وَكَانَ طَعَامُهُ الْجُرَادَ وَقُلُوبُ الشَّجَرِ : رُوحِي عَنْ وَهْبِ بْنِ الْوَرْدِ
قَالَ كَانَ يَحْيَى بْنُ زَكَرِيَّا لَهُ خَطَانٌ فِي خَدِّهِ مِنَ الْبُكَاءِ فَقَالَ لَهُ أَبُوهُ
زَكَرِيَّا أَيُّ أَتَمَّاسَاتِ اللَّهِ تَعَالَى وَلَدًا تَقْرُبُهُ عَيْنِي فَقَالَ يَا أَبَتِ إِنَّ

جبريل عليه السلام اخبرني ان بين الجنة والنار مفازة لا يقطعها الا كل بكاء
واختلفوا في سبب قتل يحيى فروى سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي
الله عنهما قال بعث عيسى يحيى بن زكريا عليهم السلام في جماعة من الحواريين
يعلمون الناس فكان فيما هم عنه نكاح ابنة الاخ وكان للملكهم ابنة اخ
تعبه فاراد ان يتزوجها وكان لها في كل يوم حاجة مقضية فبلغ ذلك امها
فقالت اذا سالك الملك عن حاجتك فقول له ان تدع يحيى فقالت
انه فقال سلمي غير هذا قالت ما اسال غيره فدعى يحيى فدبجه فندرت
قطرة من دمه على الارض فلم تزل تغلى حتى بعث الله جنت نصر فقتل
على ذلك الذئ سبعين القامهم حتى سكن **وقال الربيع بن انس** كانت
للملك بنت شابة وكانت تاتيه فيسألها حاجتها فيقضيها لها وان اتمارت
يحيى وكان جميلا فاراد به على نفسها فابى فقالت لابنتها اذا اتيت
اباي فقول حاجتي راس يحيى فجاءت فسألت ذلك فردها فرجعت فقال
سلي حاجتك فقالت راس يحيى فقال لك ذلك فاخبرت امها فبعثت
الي يحيى ان لم تأت حاجتي قتلتك فابى فدبخته ثم ندمت وجعلت تقول
ويل لها ويل لها حتى ماتت فمحيى ول من يدخل جهنم **شعرا**

فما احديك ولم له بقاء
ويذنبنا اليهن المساء
فليس مقدرا لك ما تشاء
على الايام طال له الشمام
فيصبح وهو مسود غشام
مضى ما تعطير تجع العطام

سبيل الخاق كله الفناء
يقترنا الصبايح الى المنايا
فلا تركب هوائك وكن موعدا
اتامن ان تعيش واعي عصى
فرا اخضر العيود ان غصا
وجدنا هذه الدنيا غرورا

فليس بدأثم منها الصفة	فلا تترك اليها مطمئناً
<p>اخواني ما الدنيا لولا الشقاء المكتوب : كل طلبة اعتلت فبئس المطلوب : ابن الدنيا شترى سلع الشك بسلع اليقين : يا مستورا الحال غدا بين : اذا حشرت في الصدر وزاد الانين : وبرزت كماء المودع من الكين : وصرت بعد العجز اذل مسكين : وقد بحثت وشيكاً بغير سكين : ونقلت الى الحدا انت فيه رهين : انظر لنفسك ايها المتقاعد فم في خلاصك ايها القاعد : تدبر عملك قبل عرضه على التائد : تاهب فكم بين يدك شدائد : لا يفتك فيها ولد ولا والد :</p> <p style="text-align: center;">شعراً</p>	
من زلفك منك لا تحابها	<p>حتى متى لا تآء معتذراً</p> <p>يعقبها مثلها وتعقبك الحسرة من مثلها عواقبها</p> <p>لتركك الذنب لا تغارقه</p> <p>أيسر من توبة تطلبها</p>
<p>عباد الله على نية التقص وضع البنيان : وعلى شرط الرحيل الارواح في الابدان : واما الدنيا معبر الى دار الحيوان : وليست للاقامة فالعجب لا غرار لانسان : اين العقل والنظر : الى المجهل والبطر : كم منزل وشطر : كم ساع عثر : وانت في الاشرف الى م هذا الا شر : وقد علمت مآل البشر : اين العقول والفكر : البلاء يامثل المطر : واثك على خطر : كم حضرت لدي محضر : وم مع المأ في تدانهم : لقلة الزاد وطول السفر : ويحك الى متى تختار الضرر : لقد همت الذكر بالبعث ان العاقل ليختار الاجود : وان الحازم لا يرضى ان يستعبد : يسا من كلما جمعه تدد : يامن كلما زجرناه مداليد : يامن اذا عدتكا</p>	

لهبنا النجد : كيف يفتار الضلال من يعرف الطريق الارشد : كيف
يؤثر النزول من يقال له اصعد : لو سمعت الحجارة وعظنا لا نطير
الجماد : كم نصبنا لك شركا والمال ان لم تصطد : اين المهرج : تحب انك
وعيني تراك : تراك تستحيي من غيري ومتي لا تراك : من الذي
سترك على القبيح فيما مضى : من الذي تلتطف بك في دين دينهم اذا
اقتضى : يا هذا ان وجدت من يصلح لك غيرنا فاذهب : وان
رايت شرابا يلد غير حكمة فاشرب : لو علمت اباك ما نعلم منك
اباك : ولو اريت اخاك ما ريتنا جفاك : نعمنا عليك قديمة : كم
نبعت ديمسة لطيف بعد ديمة : اترك نحن الى ودنا : او تراعي عند هذا

شعرا

لك نفس لبرها كل شيء يضرها هي تفنى على الزمان ويزداد فترها
فعل في قوله تعالى يَوْمَ يَبْعَثُهُمُ اللَّهُ جَمِيعًا : البعث اخراج اهل
القبور : احياء عند النفخة الثانية في الصور : وذلك ان الله تعالى
ينزل من السماء ماء فتنبث به الاجساد في القبور : فتعود كما كانت
ثم ينفخ اسرافيل في الصور : فتشقق القبور : فيقومون جميعا الى
موقف العرض والحساب : فَيَذَنُوهُمْ يَمَّا كَلَمُوا من المعاصي وتضييع
الفرأيض : اخصه الله : اي حفظه : ونسوه : عن ابن عمر ربه
الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله
عز وجل يد في المؤمن فيضع عليه كفيه ويستروه من الناس و
يقتره بدنوبه ويقول له اتعرفت ذنب كذا : اتعرفت ذنب
كذا : حتى اذا اخرره بدنوبه وراى في نفسه انه قد هلك قال

فإني سترها عليك في الدنيا وإنا غفرها لك اليوم : أخرجهم في الصبحين
 اخواني ما من الموت بد : باب الدنيا في لبقاء سد : كحدي
 في الأخذ ودحد : يا من ذنوبه لا تحصى ان شككت عد : يا من
 آق باب الانابة كاذب آخرة : يا شدة الوجمل : عند حضور الأجل : يا
 قلة الحيل : اذا حل الموت ونزل : يا قوة الأسى : اذا نوقش
 من أسا : يا حصرة المفرطين : يا أسف المقصرين : يا سوء مصير
 الظالمين : كيف يصنع من بصاعة القبائح : كيف يفعل من
 شهوة الجوارح : عدموا والله الوسيلة : واطلمت في وجوههم
 وجوه الحيلة : اصبحوا جثثا على ركبهم : ما سوريين بما في كنفهم : لا
 يدرون ما يراد بهم : قد جمعوا في صعيد : ينتظرون حلول الوعيد :
 والارض بالخلق كله مني : والعبرات على العثرات تزيد :
 ان بطش ربك لشديد : زفرت والله المحطمة : في وجوه الظلمة :
 فنكوا بعدل العظمة : وخرسوا عن كلمة : اخسوا في ايامكم
 قصيرة : وقد ضاعت على بصيرة : واخر الامر حيرة : فيها اموال
 كثيرة : يا مشاهدا حاله بحال الخيرة : ألك علة ام عندك ذخيرة : هذا
 الملك يحصى عمالك حرقا حرقا : يا من جرات حرصه على الهوى ما تطفى
 يا من قد اشقى به مرض ما نراه يشفى : الى هذا التعليل : كم
 تقومك وتصيل : متى يبرأ هذا التعليل : يا مقابلا جميلنا بغير الجميل :
 ايها المعرض عما تذكر عرضك : ايها الزاقد في غفلته امح غمضك : ويحك
 استصغرا بلا يمنع الموت : استقصرا اجلا يقطع الموت : شعرا

فرت ما غوفص ذو غفلة | اصح ما كان ولم ينعقد

يا واضع الميت في قبره

خاطبك القبر فلم تقهر

قال عتبة الغلام رايت الحسن عند الموت قد قمقه وما رايت قط
تسبم فقلت يا باسعيد من اي شيء تضحك فما كلمني لثقل حاله
فلما مات رايت في التور فقلت يا معلم الخير من اي شيء ضحكك
فقال من امر ملك الموت انه نودي وانا سمع شدة عليه فاته
قد بقيت عليه خطيئة فضحكت لذلك فقلت له فما كانت فلم
يحييني : والاسف لهذا حال الحسن : وما عرفت منه الا الحسن :
فكيف يكون حالنا اذن : مع ما لنا من محن : يا من قد لعب الهوى
بفهمه : وسودت شهواته وجهه غمره : يا مبذبا قد عزم الباني على
هدمه : يا محمولا الى البلى لثمن نيق لحمه : اما يكفيه منذرا وفسن
عظمه : كم نفريك وانت متباعد : كم تنهضك الى العلى وانت
قاعد : كم تخرضك وما تساعد : كم توفظك وانت في اللهم راقدا :
يا اعمى البصيرة وماله قائد : يا قتيلا لا مل لست بخالد : يا
مفترق المهور والمقصود واحد : ان لاحت الدنيا فشيطان مارد :
تقاتل عليها فكذلك وتطارد : فاذا جاءت الصلوة فقلب غائب : و
جسم شامد : وتقول قد صليت انتبه رج على الناقدا : ما تعرفنا
الا وقت الشدايد : اما ذنوبك كثيرة فما للطرف جامد :
كم ليلة سهرتها في الذنوب : كم خطيئة املكتها في المكتوب :
كم صلوة شركتها لمهملات للوجوب : كم اسبلت ستر على عبية
عموب : يا اعمى القلب بين القلوب : ستعرف خبرك عند الحسن
والحسوب : اين الفرار وفي كف الطالب المطلوب : تنبه للخلاص

أيها المسكين : اعتق نفسك من الرق يارهين : اقلع اصل الهوى
 فعزق الهوى مكنين : احذر غرر الدنيا فاضل الدنيا ياهمين : ياد آثم
 المعاصي سجن العصي سجين : تثب على الخطايا ولا وثبة تثنين :
 كانتك بالموت قد برز من كمين : وان الامر فوقعت في لادين :
 واستنبأت أنك في احوالك غبين : كيف ترى حالك اذا عبثت
 الشمال باليمين : شمر فقلت ولقيت بالميت الدفين : واستفا
 لعظم حسرتك ساعة التلقين : يامستورا على الذنوب غذا يغلي
 ويبين : ترى متى هذا القلب القاسي يلين : يا عجب القسوته
 وهو مخلوق من طين : ساعات السلامة : بين يديك مبذولة :
 فسابق سيوف الافات فانها مسلولة : وبادر مادامت المعاذير
 مقبولة : وافضح عينك فالى كم بالتور مكولة : يالها نصيحة غير
 ان النفس على الخلاف محبولة : شجعوا : ان رجيل فاعد الزاد : ان معاد
 فاد كرم المعاد : لا بلهك العمر ان تمادى : وبخ العصاة لقد عجلا :
 لو قاموا العواقب ما فعلوا : اين ما شربوا اين ما اكلوا : ماذا يجيئون
 اذا حضروا : وسئلوا : فينبؤهم بما عملوا : اه لهم في ابي حزن من
 الحزن نزلا : ما نفهم ما اقتنوا من الدنيا وحصلوا : انما كانت
 ولاية المحبة يسيرا ثم عزلوا : وانقر ذوا في زاوية الاسر واعتزلوا :
 فاذا شاهدوا ذنوبهم مكتوبة دهلوا : فينبؤهم بما عملوا : شعرا

وَتَلَاكَ مِنْ قَبْلِ الزَّمَانِ الْكَثِيرِ

وَقَبْلَ تَحْوِيلِ الرِّجْلِ جَمْعُ زَاةٍ

يَدَانِ امْرُؤٍ يَوْمًا يَمَامُودَ امْرُؤٍ

حِصَادُكَ يَوْمًا مَا زَعَتِ وَاثِمًا

الكلمة تجمع الى النظرة : الى خاطر قبيح الى فكرة : في كتاب يوصي



الحق
الثاني مركب

فوق العيون المبصرة خيصل البصير

تليط الظلام لهم والاعلام العلام الباطنة

خاتمة الدنيا خزانة شيد المبطلين العلم

والوعظ الشيوخ ابي بكر الشيخ عمر الحنف

الاحسان الذي كثر في العلم

عابره محمد واسلمه

حتى رفع به
السكين

الجليل الثاني والاربعون في فضل العلم

وشرفه

الحمد لله بحكم الخلق ومنع الصفة بالقليل ما شاء من الذي يستطيع دفعهم لافلاس
 النيرة من اخلاص السمعة به ومنع فلم يمنع اخلاف اللغات سمعة به وانصرحت بحقوق الخوف
 وجريان الذمعة به ومنع لمن يعطي ما قدره منعه به جفا انه كذا انه وما تشبه الصانع الصفة
 الاستواء معلوم والكيف مجهول والايمان به واجب والسؤال عنه بدعة وهذا هو
 يدوم ما فاسد لا يامر المتبعة واشهد انه فائق الحجة من الطلعة واحصل على رسول محمد
 للمعروف بالفضل شرع صلى الله عليه وعلى صاحبه ابي بكر اول من جمع هذه الركعة وعلى عمر ففتح
 الامصاركم تلغ قلعة وعلى عثمان القرار على تلك الصفة وعلى علي الذي سلك الحق اتفق من
 كل سلفة وعلى اسائرهم واصحابه الذين حازوا اشرف رتبة ولا حول ولا قوة الا بالله
 عن انس بن مالك رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان مثل العلماء
 في الارض كمثل النجوم في السماء يمتدعي بها في ظلمات البر والبحر فاذا انطست النجوم
 اوشكت ان تفصل الهداية وهذا المثل من ارفع الامثال لان طريق التوحيد والهدى لا يخفى
 لا يدرك بالبحر وانما يعرف بالدليل والعلماء هم الادلالة فادفعوا عنك الشاكلك
 وفي الصفيين من حديث عبد الله بن عمر رضى الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم
 انه قال ان الله عز وجل لا يقبض العلم انتزاعا ينتزعه من الناس ولكن يقبض العلم
 بقبض العلماء حتى اذا رويق الناس رؤساء جهلا لا فيسألوا فيما بينكم علم

قَارِعِي فَقَدْ قِيلَ لَكَ ۖ وَيُوقَى بِصَاحِبِ الْمَالِ يَقُولُ اللَّهُ لَهُ أَمْ أَوْسَعَ عَلَيْكَ حَقُّكَ لَكَ
تَحْتَاجُ إِلَى الْحِلِّ ۖ قَالَ بَلَى يَا رَبِّ ۖ قَالَ فَاذْهَبِي فِيمَا آتَيْتُكَ فَكُلْ مِنْ الرِّزْقِ وَاصْطَدِّي
فَيَقُولُ اللَّهُ لَهُ ۖ بَلَى أَذْهَبْتُ أَنْ يُقَالَ فُلَانٌ جَرَادٌ فَقَدْ قِيلَ لَكَ وَيُوقَى بِالَّذِي يُزِيلُ فِي سَبِيلِ
الْبُغْيِ يَقُولُ اللَّهُ لَهُ فِيمَا ذَا قَوْلِكَ يَقُولُ أَمَرْتُ بِالْجِهَادِ فِي سَبِيلِكَ فَقَالَ لَيْتَ حَيٌّ قُتِلْتُ
فَيَقُولُ اللَّهُ لَهُ كَذَبْتَ ۖ وَيَقُولُ اللَّهُ بَلَى أَذْهَبْتُ أَنْ يُقَالَ فُلَانٌ جَرَحِي فَقَدْ قِيلَ لَكَ ۖ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ
أُولَئِكَ الثَّلَاثَةُ أَوَّلُ خَلْقِ اللَّهِ تَسْعُ بِهِمُ السَّاعَةُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ۖ

شِعْرٌ

بَنِي تَجْمَعُ وَالْأَنْفَارُ تَنْدَرُسُ	وَنَامِلُ اللَّيْلِ وَالْأَذْوَاهُ تَحْلُسُ
ذُكُوبُ فَصَحْرَا فِي خُلْدٍ مِنْ طَمَعٍ	لَا بُدَّ أَنْ يَنْقُضَ أَمْرٌ يَنْفَكُ
أَبْنَاءُ الْمَوْتِ وَأَبْنَاءُ الْمَوْتِ وَمَنْ	أَكُنُوا إِذَا النَّاسُ قَامُوا قَبِيحًا جَلَسُوا
قَدَحُهُمْ حَلَّتْ وَخَدَمُهُمْ جَدَّتْ	مَا تَوَاوَهُمْ جُشْتُ فَلَمَّا قَدَحُوا
كَأَنَّهُمْ قَطْمَا كَانُوا لَا خَلْفُوا	وَمَاتَ ذِكْرُهُمْ بَيْنَ الْوَحْيِ وَنَسُوا
تَاللَّهِ لَوْ أَبْصَرْتَ عَيْنَاكَ مَا	صَنَعْتَ إِذَا بَدَأَ إِلَهُكُمْ فَالَّذِي دَفَعْتُ
مِنْ وَجْهِ نَاصِرَاتٍ حَادٍ نَاطِلُهَا	فِي زَوْنِ الْحُسْرِ فِيمَا كَيْفَ يَنْطَلِسُ
وَأَعْظَمُ بِالْبَيَاتِ مَا يَهَارُ مَوْقُ	وَلَيْسَ يَتَّقِي وَهَذَا دَعَايَ تَلْفَحُ
وَالسِّنُّ نَاطِقَاتٌ زَانِهَاتُ أَدَبِ	مَا شَأْنُهَا شَأْنُهَا بِالْأَنْفَارِ الْخَدَرُ

يَا ذَا النُّعْلِ لَا تَرْجُو سَقْمًا ۖ وَدَمْعُ عَيْنِكَ لَا تَمْنَعِي وَتَهْمَسُ ۖ

بِأَعْيُنٍ لَا تَرَى نَفْسُهُ أَمْرٌ عَجِيبٌ	يَا قَبِيلَ الْهَوَى دَاوُدَ هَرَبِي
بِأَطْرَافِ الْأَمَلِ سَتَانٌ عَلَى تَجْمِيبِ	وَهَذَا مِنْ قَبْلِ كُلِّ آتٍ قَبْرِي

مَا لَمْ تَكُنْ لَكَ كَيْفَ تَرَى فِيهِ وَحَلَّتْ ۖ وَيَسِيرُ الْفَرَى حَلَّتْ ۖ وَتَقْتَرِبُ الدُّرَى جَلَّتْ ۖ
وَتَهْطَلُ الْحَبُّ بَعْدَكَ ۖ نَاسِيَا عَنْ بَعْدَكَ ۖ وَالْأَهْلُ بَدَّ وَجْهًا وَالْمَالُ وَجَدَّ وَتَقْدَمُ الْإِلَاحُ

وَقَوْلِي تَرَكْتُكَ لَكَ يَا أَحْسَنُ إِنَّ خَيْرَ مَا لَنَا قَدْ خَلَّكَ يَا أَحْسَنُ مُحَمَّدٌ فَلَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ

يَا ذَهَبُ لَا حَبَيبَ لَكَ بَعْدَ طَوْلٍ تَوَدُّهُ

يَا خَدَّ لَوْكَ أَفْزَحَ مَا يَكُونُ بِرُفْقَةٍ

يَا عَيْنُ لَا حَبَيبَ لَكَ أَمْرٌ عَزَا وَتَصَدَّعُوا

يَا ذَا الْقُرْبَىٰ فِي الْقُرْبَىٰ لَا يَدْرِي سَكُونٌ عَلَىٰ هَذَا كَانَتْ الدُّنْيَا وَجَلَّتْهَا تَكُونُ لَا يَسُرُّكَ سَهْلُهَا

فَعَدَّ السَّهْلَ حُرُونَ وَلَا تَنْظُرُ إِلَىٰ قُرْبَيْهَا فَكُلُّ فَرَجٍ عَزُودٌ إِنَّ رُوحَكَ دِينَ لِلْمَنَاسِكِ وَتَسْتَعْمَلُهَا

سَافِرُهَا مَسَافِرٌ وَلَا حَبَيبَ مَا مَوْنٌ مَا أَصْحَبْتَ السَّيِّئَ الْأَوَّلَ كَيْتَ الْفَيْنِ يَا كَ وَالْمَوْسَىٰ الْفَيْنِ

أَيْهَا لَدَارُ الْغُرُورِ وَغُرُورِ الْمَوْتِ زَيْرِي عَلَىٰ نَهْرٍ يَكُونُ هَذَا الْيَتَامَىٰ سَمِعْتُ عَنْ زَيْرٍ وَنَفْسِي

مَوْدِيَّةٌ وَتَحْدُثُ بَعْدِي الْخُضَيْلُ خُضَيْلٌ إِذَا أَفْطَحْتَ بَوْمًا مِنَ الْعَيْشِ مَدِّي فَإِنَّ عَذَابَ الْكَرِيكَاتِ

قَلِيلٌ **فصل في قوله تعالى** قَالُوا لَا تَقْلُمُ نَفْسًا شَيْئًا مِنْ أَلْفِ بَنِي إِسْرَءِيلَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَمَا لَهُمْ لَا يَسْمَعُونَ

اللسان وتبين فيه الذرة فيخرج العبد على الكلمة قالوا في تخييرا النظر ونظر ما في الشئ

عن عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

بَنِي إِسْرَءِيلَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَمَا لَهُمْ لَا يَسْمَعُونَ قَالُوا لَكَ عِنْدَ نَحْنُ

وَأَجَدُ لَكُمْ الْيَوْمَ عَلَيْكَ فَضْجٌ لَهُ بَعْدَ أَهْلِهَا أَشْهَادُ لَكُمْ إِلَّا اللَّهُ وَإِنْ عَمِدَ رَسُولُ اللَّهِ

فَيَقُولُ احْضَرُوهُ فَيَقُولُ يَا رَبِّ يَا هَذِهِ الْبَطْلَةُ فَرَّجَ هَذِهِ التَّجَالُثَ فَيَقُولُ إِنَّكَ لَا تَقْلُمُ مَا

فَتَوْضَعُ التَّجَالُثَ فِي كَفِّهِ وَالْبَطْلَةُ وَكَذَلِكَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَا أَحْسَنُ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى

قَالَ يَتِيمًا عَافِيَةً رَحِيمًا اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

يَا رَسُولَ اللَّهِ هَلْ تَذَكَّرُونَ أَهْلِيكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَا مَعْزُومِي

مَوَاطِنُ فَلَا يَكُنْ أَحَدًا عِنْدَ الْخَيْرِ أَنْ حِينَ يَوْضَعُ حَتَّى يَكُنْ أَتَقَلُّ مَوَاطِنُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَمْ تَقَلُّ وَعَدَدُ

الْكِتَابَ حِينَ يَقَالُ مَا دُمُ اقْرَءُوا كِتَابِيهِ ۖ حَتَّى يَجْمَعَ ابْنُ يَعْقُوبَ كِتَابَهُ فِي يَمِينِهِ أَوْ فِي شِمَالِهِ
 أَوْ فَوْقَ رَأْسِهِ ۖ وَعِنْدَ الصَّلَاةِ حِينَ يُوضَعُ بَيْنَ ظَهْرِي جَهَنَّمَ حَتَّى يَجْمَعَ ابْنُ يَعْقُوبَ كِتَابَهُ ۖ قَوْلُهُ
 وَلَا تَخْزَيْنَا أَفْعَالَكُمْ تَقُولُونَ ۖ إِنَّ أَصْحَابَ الْجَنَّةِ الْيَوْمَ فِي شُغْلٍ فَاكُونَ ۖ هُمْ وَأَزْوَاجُهُمْ فِي
 ظِلَالٍ لَا يَأْتِيهِمْ فِيهَا بَأْسٌ شَرٌّ ۖ وَكَانُوا فِي شُغْلٍ ۖ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ عِنْدَ الصَّلَاةِ فِي غَيْبَةِ
 رُسُلَانِكُمْ حَالُ الصَّوْمِ فِي غَيْبَةِ ۖ وَمَا صَفَّتْ لَكَ فِي الْعَمَلِ كَعْبَةٌ ۖ وَقَدْ مَرَّ أَكْثَرُ الْأَجَلِ بِرُسُلِهِ
 فَأَنْتَ قَبْلَ أَنْ يَمُوتَ الْمَلَأْتُكَ ۖ وَفَرِحَ قَلْبُكَ قَبْلَ أَنْ تُفْرَحَ ۖ وَارْكَبْ ۖ عَنْ حَلِيٍّ رَجَعِيَ اللَّهُ
 عَنْهُ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ إِنَّ فِي الْجَنَّةِ الشَّجَرَةَ تُخْرَجُ مِنْ أَعْلَاهَا
 مِزَّةٌ مِثْلُهَا خَيْلٌ مِنْ ذَهَبٍ مِثْلُهَا سُرَّةٌ مِثْلُهَا رِجْلٌ مِنْ دُرٍّ ۖ وَيَأْقُوتُ لَا تُخْرُوتُ وَلَا تَكُولُ ۖ لَهَا أَجْنَدَةٌ
 فَنُظُورُهُمْ حَيْثُ شَاءُوا ۖ يَقُولُ الَّذِينَ اسْتَعْلَمَهُمْ وَرَجَعَهُ يَارَبِّ بَيْتِ بَلْعَتِ عِبَادَكَ هَذَا الْكَلَامُ
 كُلُّهَا قَالَ يُقَالُ لَهُمْ إِنْ كُنْتُمْ كَانُوا يَصْلُونَ اللَّيْلَ وَكُنْتُمْ تَسْمَعُونَ ۖ وَكَانُوا يَصُومُونَ وَكُنْتُمْ تَأْكُلُونَ
 وَكَانُوا يُهَيِّجُونَ وَكُنْتُمْ تَحْلُونَ ۖ وَكَانُوا يَفْقَهُونَ وَكُنْتُمْ تَجْهَلُونَ ۖ وَقَالَ لَبَّ لَوْ أَنَّ امْرَأَةً
 مِنْ نِسَاءِ أَهْلِ الْجَنَّةِ بَلَغَتْهَا الذَّهَبُ صَوَاءٌ لَهَا مِنَ الْفَتْرِ ۖ وَعَنْ عَبْدِ الْوَّاحِدِ بْنِ زَيْدٍ رَجَعِيَ اللَّهُ عَنْهُ
 قَالَ يَبْنَى عَنْ ذَلِكَ يَوْمَ فِي مَجْلِسِنَا قَدْ هَمَّ نَا لِفُرُوجِ إِلَى الْعَدْوِ ۖ وَقَدْ أَمَرْتُ أَصْحَابِي بِهَيْبَتِهِ
 فَقَرَأَ جُلُوسًا ۖ إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِأَنْ لَهُمْ الْجَنَّةُ ۖ فَمَا
 عَمَلَكُمْ فِي مَقْدَارِ عَشْرَةِ عَشْرَةِ أَلْفِ نَحْوِهَا وَقَدْ مَاتَ أَبُوهُ وَوَرِثَهُ رَأْسُ الْأَكْبَرِ فَقَالَ يَأْسِدُ الْوَجْهَ
 إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِأَنْ لَهُمُ الْجَنَّةُ ۖ فَقُلْتُ ثُمَّ ۖ حِينَئِذٍ ۖ فَقَالَ الشَّيْخُ
 لَيْسَ قَدْ بَدَأْتُ نَفْسِي بِمَا يَنْبَغِي لِلْجَنَّةِ فَقُلْتُ لَقَدْ حَسَا السَّعْيُ أَشَدَّ مِنْ ذَلِكَ ۖ وَأَنْتَ صَحِيحٌ
 وَأَنَا خَافُ عَلَيْكَ أَنْ لَا تُصْبِرَ وَتُخْزِيَ عَنْ ذَلِكَ فَقَالَ يَأْعْبُدُ الْوَاحِدُ بِأَمْرِ اللَّهِ بِالْهَيْبَةِ ثُمَّ أَهْرَ
 إِلَى أَهْلِكَ لَيْسَ قَدْ بَدَأْتُ نَفْسِي بِمَا يَنْبَغِي لِلْجَنَّةِ فَقُلْتُ لَقَدْ حَسَا السَّعْيُ أَشَدَّ مِنْ ذَلِكَ ۖ وَأَنْتَ صَحِيحٌ
 وَلَمْ نَأْمُرْ بِقَبُولِ خُرُوجٍ مِنَ اللَّهِ كُلَّهُ فَتَصَدَّقْ بِهِ الْكَافِرُ سُدَّ ۖ وَسِرَّ لَحْرٌ وَتَفْعَلُهُ لَهَا كَانَ
 يَوْمَ الْخُرُوجِ كَانَ أَكْثَرُ مَنْ طَلَعَ عَلَيْنَا ۖ فَقَالَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَأْعْبُدُ الْوَاحِدُ ۖ فَقُلْتُ عَلَيْهِ

السَّلامُ رَجَعَ الْبَيْعُ ثُمَّ سَرَا وَهُوَ مَعَا يَصُومُ النَّهَارَ وَيَقُومُ اللَّيْلَ وَيُحْدِثُ سَائِرَ غَيْرِهِ
 دَوَابًا وَتَحْرُسُهُ إِذَا رَمَتَا فَأَنْهَيْتَا إِلَى دِيَارِ الرُّومِ فَبَيْنَا عَنِ كَذَلِكَ إِذَا قَبِلَ وَهُوَ يَأْتِي
 وَاشْتَوَى إِلَى الْعَيْنَاءِ الْمَرْغُوبَةِ فَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ لَعْلَةٍ وَسُوسَ هَذَا الْعِلَامُ أَوْ لَا غُلَاطُ
 عَقْلُهُ فَقُلْتُ جَنِينِي وَمَا هَذِهِ الْعَيْنَاءُ الْمَرْغُوبَةُ فَقَالَ لِي عَفْوَتْ عَفْوَةً هَرَابَتْ كَانَتْ
 أَتَانِي أَبْتُ وَقَالَ إِذْ هَبْ لِي الْعَيْنَاءَ الْمَرْغُوبَةَ فَحَصَمْتُ عَنْ رُوضَةٍ فِيهَا هَرَمٌ مِنْ مَاءٍ وَغَيْرِهَا مِنْ
 فَإِذَا عَلَّ شَاطِطُ النَّهْرِ جَوَارِعَهُمْ مِنْ الْحُلِيِّ وَالْحُلِيِّ مَا لَا أَقْدِرُ أَحْمَدُ فَقُلْتُ رَأَيْتَ بَنِي بَنِيكَ
 وَقُلْتُ هَذَا رُوحُ الْعَيْنَاءِ الْمَرْغُوبَةِ فَقُلْتُ السَّلامُ عَلَيْكَ وَأَيْنَ كُنَّ الْعَيْنَاءُ الْمَرْغُوبَةُ فَقُلْتُ
 نَحْنُ عَنْهَا وَمَا وَهَّاءُ مَعْرِضًا مَكَتُ فَصَنَيْتُ أَمَا بِي فَإِذَا أَنَا بَيْنَهُ مِنْ لَبَنٍ أَمْ يَسْتَحِبُّ لَهَا
 فِي رُوضَةٍ فِيهَا مِنْ كُلِّ بَنٍ فِيهَا جَوَارِكُ رَأَيْتُ لِي فَنَقَضْتُ حُصْنِي مِنْ وَجْهٍ لَهَا فَقُلْتُ
 رَأَيْتُ سُبْحَتُهَا وَقُلْتُ هَذَا رُوحُ الْعَيْنَاءِ الْمَرْغُوبَةِ فَقُلْتُ السَّلامُ عَلَيْكَ وَأَيْنَ كُنَّ الْعَيْنَاءُ
 الْمَرْغُوبَةُ فَقُلْتُ وَعَلَيْكَ السَّلامُ يَا وَلِيَّ اللَّهِ عَنْ خَدْمَتِهَا وَمَا وَهَّاءُ فَقَضَمْتُ أَمَا مَكَتُ فَقَضَمْتُ
 أَمَا بِي فَإِذَا أَنَا بَيْنَهُ مِنْ خَمْرٍ كَذِبٍ لِلشَّارِبِينَ عَلَّ شَاطِطُ الْوَادِ مِنْ جَوَارِ أَسْتَحِبُّ مَا خَلَقْتُ
 فَقُلْتُ السَّلامُ عَلَيْكَ أَيْنَ كُنَّ الْعَيْنَاءُ الْمَرْغُوبَةُ فَقُلْتُ لَأَنْحُنْ خَدْمَتُهَا وَمَا وَهَّاءُ مَعْرِضًا مَكَتُ
 فَصَنَيْتُ أَمَا بِي فَإِذَا أَنَا بَيْنَهُ مِنْ حَسْبٍ صَفِيٍّ وَجَوَارِعِهِمْ مِنْ التَّوْبِ وَالْجَمَالِ
 مَا أَتَانِي مَا خَلَقْتُ فَقُلْتُ السَّلامُ عَلَيْكَ أَيْنَ كُنَّ الْعَيْنَاءُ الْمَرْغُوبَةُ فَقُلْتُ لَأَنْحُنْ لَأَنْحُنْ
 اللَّهُ نَحْنُ أَمَا وَهَّاءُ وَخَدْمَتُهَا فَمَعْرِضًا مَكَتُ فَصَنَيْتُ أَمَا بِي فَوَصَلْتُ إِلَى الْحَيْمَةِ
 مِنْ دَرَجَةٍ بَيْضَاءَ وَعَلَى بَابِ الْحَيْمَةِ جَارِيَةٌ عَلَيْهِمَا مِنْ الْحُلِيِّ وَالْحُلِيِّ مَا لَا أَقْدِرُ
 أَنْ أَحْمَدُ فَقُلْتُ رَأَيْتَ سُبْحَتُهَا وَتَادَتْ مَنْ فِي الْحَيْمَةِ أَتَيْتَا الْعَيْنَاءَ الْمَرْغُوبَةَ
 هَذَا بَعْدَ ذَلِكَ قَدْ قَدِمَ قَالَ قَدْ تَوْتُ مِنَ الْحَيْمَةِ وَدَخَلْتُ يَا ذَاهِي عَائِدَةً عَلَى سَرِيرَتِي
 ذَهَبَ مَكْلَلٌ وَالذَّهْرُ وَالْيَا قُوتُ فَقُلْتُ رَأَيْتُهَا أَفْتَنَتْ بِهَا وَهِيَ تَقُولُ مَرَّكَ
 يَا وَلِيَّ الرَّحْمَنِ قَدْ دَنَا الْقَدُّ وَمَعْلَانَا فَذَهَبَتْ لِأَعَانَتِهَا فَقَالَ تَعْمَلُ قَائِلًا لَمْ

يَأْتِيكَ لَكَ أَنْ تَعْلَمَ بَيْنِي لِأَنَّ فِيكَ دُوحَ الْحَيَوَةِ بِوَأَنْتَ تَقْعُدُ الْمَلَكَةَ عِنْدَ الْإِنشَاءِ اللَّهُ
تَعَالَى فَأَنْشَأَتْ يَاعْبَدُ الْوَاحِدَ وَلَا صَبْرَ لِي عَنْهَا قَالَ عَبْدُ الْوَاحِدِ مَا أَفْعَلُ كُلَّ مَا مَخَّرَ اللَّهُ
لَنَا سِرِّيهِ مِنَ الْعَدُوِّ وَخَسَلُ الْغُلَامِ عَلَى تِسْعَةٍ مِنَ الْعَدُوِّ وَفَقَلْتُمْ وَكَانَ هُوَ الْعَاشِرُ
فَمَرَدْتُ بِهِ وَهُوَ يَنْحَطُّ فِي ذِمَّةِ وَهُوَ يَنْحَطُّ مِلَّامِيهِ حَتَّى فَاثَرُ الدُّنْيَا رَحِمَهُ
اللَّهُ تَعَالَى لَقَدْ بَلَغَ الْقَوْمُ الْأَمَالَ بِقَالُوا مَلَكًا عَظِيمًا لَا يَزَالُ بِقَابِرٍ ذَاكَ اللَّعْبُ
وَبِذَلِكَ الْأَقْدَالُ بِبَعِي الْفَرْجِ وَالْفَرْجُ ذَالُ هُنْدٍ وَأَزْوَاجُهُمْ فِي ظِلَالِ
بِسَالِغِ الْقَوْمِ فِي الْقَوْمِ حَقِيقٌ وَأَخَذُوا بِأَكْمَرِ الْوَشِيقِ وَأَنْذَرَهُمْ
الْفَرْجُ وَأَبْلَغَهُمُ الرَّفْقُ بِجِدِّ وَحَقِّ خُرُوجِ الْغَنِيَقِ فَأَمَّا الْبَطَالُ فَاتَهُ لَمَّا تَكَلَّمَ
الْبَطْرِيْقُ بِدَاهٍ قَدْ طَلَّاهُ بِمُ وَأَزْوَاجُهُمْ فِي ظِلَالِ بِصَامِ الْقَوْمِ مِنَ الشَّهَوَاتِ قَامُوا
هَبِيْقًا فَمَحَلُّوَاتٍ وَحَسَنُوا الْأَكْسَ عَنْ فَضُولِ الْكَلَامَاتِ وَتَرَكُوا فِي الْفَجَلَةِ جِلْمَةَ الْكَلَامِ
فَانْقَضَى وَمَطَى صَوْمُهُمْ وَجَاءَ سُؤَالُ بِمُ وَأَزْوَاجُهُمْ فِي ظِلَالِ كَمَيْتِكَ يَا سَكِينُ وَهَبْتُمْ
أَكْبَسُ الشَّرْعَيْنِكَ وَأَقْرَأَ الْخَيْرَ أَعْيُنُهُمْ بِقَالُوا الْحَضْرُ وَبَلَّتْ الْحَضْبُضُ إِنَّ أَنْتَ وَأَبْنُكَ
قَدْ بَدَأَ يَكَالُ لِلْعَبْدِ كَمَا كَالَهُمْ وَأَزْوَاجُهُمْ فِي ظِلَالِ بِسُبْحَانَ مَنْ أَصْلَحَهُمْ وَوَسَّحَهُمْ وَ
عَامَلَهُمْ بِقَارِصَتِهِمْ وَأَتَى عَلَيْهِمْ بِمَدَحِهِمْ وَقَدَّمَ بِمُ وَأَقَالَ بِجَنَّتِهِمْ وَقَالَ لَهُمْ وَ
أَزْوَاجُهُمْ فِي ظِلَالِ بِقَطَعُوا الْمَهَابَةَ فَتَارُوا وَغَرُّوا قَطْرَةَ الْخَوْفِ جَارُوا وَقَالُوا أَعَايِدُ
لِلْفَوْحِ حَارُوا بِسُبْحَانَ الرَّبِّ وَذُرَّاسُ الْمَالِكِ لَهُمْ وَأَزْوَاجُهُمْ فِي ظِلَالِ أَلَلِّهِمْ بِجَامِعِ النَّاسِ
لِيَوْمِهِمْ لَا رَيْبَ فِيهِ إِيْمَعُ بَيْنَنَا وَبَيْنَ الضَّعْفِ وَالْيَتِيَةِ بِالصَّابِحَةِ وَالْإِخْلَافِ وَالْحُشْعِ
وَالْمُرَاقِبَةِ وَالتَّوْبَةِ وَالْيَقِيْنِ وَالْعِلْمِ وَالْعَرَفَةِ وَالْحِفْظِ بِوَالْعَصَةِ وَالنَّشَاطِ وَ
الْقُوَّةِ وَالسَّبْرِ وَالْمَغْفِرَةِ وَالنَّصَاحَةِ وَالْبَيَانِ وَالْفَهْمِ وَالْفَرَانِ وَوَحْشَتَانِكَ
بِالْحَبَةِ وَالْإِصْبَاطِ وَالْقَهْمِ وَالْقَهْمِ وَالْقَوْلِيَةِ وَأَنَا الْعِلْمُ الدِّقِّيُّ وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ
وَالْمَرْثَقُ الْهَفِيْقُ الَّذِي لَا حَبَابَ بِهِ فِي الدُّنْيَا وَلَا حِسَابَ وَلَا سُؤَالَ وَلَا لَحَابَ

عليه في الآخرة؛ على ساطع علم التوحيد؛ والشرع الحامد؛ من المومنين
الشهوة؛ والطيب؛ وأدخلنا مدخل صدق؛ وأخرجنا مخرج صدق؛ وأجعل
لنا من لدنك سلطانا نصيرا؛ وأغفر لنا؛ ولوالدينا وجميع المسلمين؛ وممنك
يا أرحم الراحمين؛ وصلى الله وسلم على سيدنا محمد خاتم النبيين وعلى آله
وأصحابه أجمعين؛ وعلى الشرايعين لهم بإحسان إلى يوم الدين؛

المجلس الثالث والأربعون

في ذكر الطهارة والصلاة

الحمد لله الذي أفتح سبيل هدايته لأزباب ولايته وأبهر وأحرق أهل
عبادته إلى معاملته وأدفع؛ وأبدأ بدائع قدره في حكم صنعته وأخرج
وأفقد نيران محبته في أهلية آيته وأبهر؛ من عرك لطفه فتعطفه
إليه وأدلى؛ ومن خاف غيبه ترك ذنبه وتخرج؛ من أجل إخلاص الأعمال
ولا يخفى عليه البصر؛ فإنه غضب مكر العبد واستدج؛ لا تقترب إليه
فكر عقاب في الجمل أدفع؛ لا يخفى عليه صبر القلب في سواد الليل لأطرف
أدفع؛ يبصر جري الدين يسري في الصروق نحو الخرج؛ ويترك إلى السماء الدنيا
فأين الذي بالناجاة يلج؛ فيستعرض الحوائج إلى أن يلوح الجهر وتنب الخ
وما أنتقل ومن عقل رأى الحق أبلغ؛ هذا مذهب القدران القديم و
التقل القويم مستخرج؛ وهو المنهاج السليم فلا تغرب عن النجى؛ أحمد
على ما أتر وما أترج؛ وأشهد وحدانيته شهادة موقر بالجلج؛ وأن
محمد عبده ورسوله الذي غمسين الشرايع في شرايعته شددج



صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى صَاحِبِهِ أَبِي بَكْرٍ أَوَّلَ مَنْ أَنْفَقَ مَالَهُ وَأَخْرَجَ بِهِ وَعَلَى
 عُمَرَ الَّذِي اضْطَرَّ كَثْرَتُهُ إِلَى الْكُفْرِ وَأَخْرَجَ بِهِ وَعَلَى عُثْمَانَ الْمَظْلُومَ وَقَدْ
 دَعَاكَ وَلَا تَخْرُجُ بِهِ وَعَلَى عَلِيٍّ مُبِيدِ الطُّغَاةِ فَلَمْ يَكُنْ لَهُ مِنْهُ مَكْرَهٌ وَلَا تَخْرُجُ
 وَعَلَى سَائِرِ آلِهِ وَأَصْحَابِهِ الَّذِينَ بَصَّرَ اللَّهُ بِهِمْ الدِّينَ وَاجْتَمَعَ بِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا عَنْ
 أَبِي مَالِكٍ الْأَشْعَرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ الطُّهُورُ شَطْرُ الْإِيمَانِ رَوَاهُ مُسْلِمٌ وَأَعْلَمُ أَنَّ الظُّهْرَةَ عَلَى أَرْبَعَةِ
 أَضْرِبٍ الضَّرْبُ الْأَوَّلُ تَطْهِيرُ الْبَدَنِ مِنْ نَجَسٍ أَوْ حَدِيثٍ بِأَمَّا طَهَارَةُ
 الْأَكْحَاسِ فَفِي الضَّحِيحَيْنِ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ مَرَّ بِقَبْرَيْنِ فَقَالَ تَمَّا يُعَذَّبَانِ بِمَا يُعَذَّبَانِ فِي كَبِيرٍ
 أَمَّا أَحَدُهُمَا فَكَانَ لَا يَسْتَتِرُ مِنَ الْبَوْلِ قَالَ اخْطُأ فِي أَهْلِهِ لَمْ يُعَذَّبَا فِي أُسْرِ
 كَانَ يَكْبُرُ عَلَيْهَا فَعَلَهُ أَحَدُ يَشْقُوقُ وَرَوَى لِدَارِ قُطَيْبٍ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ هُرَيْرَةَ
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ اسْتَنْزَهُوا مِنَ الْبَوْلِ
 فَإِنَّ عَذَابَ عَذَابِ الْقَبْرِ مِنْهُ وَأَمَّا طَهَارَةُ الْأَعْدَابِ فَفِي التَّغْرِيطِ فِيهَا
 عَذَابٌ شَدِيدٌ فِي الضَّحِيحَيْنِ مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ تَخْلَفُ عَنَّا
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي سَفَرَةٍ سَافِرْنَا هَاهُنَا فَادْرَكْنَا وَنَحْنُ
 نَتَوَضَّأُ لِعَمَلِنَا نَسْمَعُ عَلَى الرَّحِيلِ قَالَ فَنَادَى بِأَعْلَى صَوْتِهِ مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا
 وَيْلٌ لِلْأَعْقَابِ مِنَ النَّارِ وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَمَرَ بِعَبْدٍ مِنْ عِبَادِهِ
 يُضْرَبُ فِي قَبْرِهِ مِائَةَ جَلْدَةٍ فَلَمْ يَزَلْ يَسْأَلُ وَيَسْأَلُ فَصَارَتْ جُلْدَةً
 وَاحِدَةً فَأَمْتَلَأَ قَبْرَهُ عَلَيْهِ نَارًا فَلَمَّا أَفَاقَ قَسَا لَمْ يَلِدْهُ فِي قَالُوا إِنَّكَ
 صَلَيْتَ صَلَاةَ بَيْعِ طُهْرٍ وَفَرَرْتَ عَلَى ظُلْمٍ فَلَمْ تَضُرَّهُ وَقَدْ دُرِدَ فِي سَبَاحِ

الوضوء : ففصل عظيم : فعن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم : إذا توضأ العبد المسلم أو المؤمن فغسل وجهه
 خرجت من وجهه كل خطيئة نظر إليها بعينيه مع الماء أو مع آخر قطر الماء أو
 نحو هذا فأن غسل بديه خرجت من يديه كل خطيئة يطشتها يده مع الماء أو مع
 آخر قطر الماء حتى يخرج نقياً من الذنوب رواه مسلم الضرب الثاني تطهير
 الحوارج من الأثام قال الله عز وجل إن التمتع والبصر والفؤاد كل أولئك كان
 عنه مسئولا الضرب الثالث تطهير القلب عن الأخلاق المذمومة
 من الخوص والحقيد والحسد والكبر وغير ذلك فكم من متعبد يسأل
 في كثرة الصلاة والصوم ولا يعاين صلاح القلب : وقد يكون
 عنده الكبر والرياء والتفان والجهل بالعباد لا يحسن بذلك : وإيضا
 تنفع العبادة وتطهر آثارها وتبين لذاتها : مع إصلاح أمراض القلب
 الضرب الرابع تطهير القلب عما سوى الله تعالى : وهذه المصائب
 الدنيا وإن تحصل إلا لمن تجلبت له أو صاف الحبيب : قد حل في هذه
 المحبة قال أحمد بن أبي الحواري سأل محمود أبا سليمان وأنا حاضرا
 ما أقرب ما يتقرب به إلى الله عز وجل : فبكى أبو سليمان ثم قال
 اتسأل عن هذا أقرب ما يتقرب به إليه : أن يطالع على قلبك :
 وأنت لا تريد من الدنيا والآخرة إلا هو : ومن نظر إلى الله عز وجل
 قرب بآمنه بعد عن قلبه كل شئ سوى الله تعالى : ومن طلب مرضاة أنساه
 الله عز وجل : ومن أسلم قلبه لولي الله جوارحه : قال سهل بن عبد الله
 ما من عبد إلا والله عز وجل مطلع على قلبه : فأبى قلبه أن يفي غيره سخط
 عليه ابليس ثم أعلم أن الله عز وجل عظم قدر الصلوة لإتقانها أو في خذلانها

اذ هي جامعة بين خضوع بدن ونطق لسان وحضور قلب وقد
 جعل الله سبحانه وتعالى عبادة ملائكته بين سجود وركوع وذكر
 وذلك محمود في الصلوة وقد ورد فيها فصل عظيم فعن أبي هريرة
 رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «أرايتم لو أن
 هذا باب أسدكم يغتسل فيه كل يوم خمس مرات هل يتقون دريه
 شيء» قالوا لا يتقون من دريه شيء قال: «فذلك بمنال الصلوات الخمس
 نحو الله بهن الخطايا» أخرجه في التخصيص وفي أفراد مسلم من
 حديث أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال
 الصلوات الخمس والجمعة والجمعة مثل الحج مرتين ورمضان إلى رمضان مكبرات
 لما يهنن إذا اجتمعت الكبار وقد فصلت الصلوة في الجماعة على غيرها
 ففي التخصيص من حديث ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه
 وسلم قال: «صلوة الجماعة تفصل على صلاة الفرد سبع وعشرين صلاة»
 وورد الثواب لتبطل الصلوة في التخصيص من حديث أبي هريرة
 رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: «لا يزال أحدكم
 في صلاة ما كانت الصلوة تحب له لا ينم إلا انظارها» وقد عظم
 الصف الأول في التخصيص من حديث أبي هريرة رضي الله عنه عن
 النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: «لو يعلم الناس ما لهم
 في البداءة والصفة الأولى ثم لم يجدوا إلا أن يستموا عليه لاستموا»
 وأعلم أن المقصود بالصلوة إنما هو تعظيم العبودية وتعظيمه لا يكون
 إلا بحضور القلب في الخدمة وقد كان في السلف من يتعبد
 في أحضر الصلاة ويقول: «أستدرون بين يدي من يريد أن أفتن»

وَإِذَا ارْتَدَّ اسْتَجْلَابَ حُضُورَ قَلْبِكَ الْغَائِبِ ۚ فَنَزَعُهُ مِنَ الشَّوْاعِلِ
مَا اسْتَطَعَتْ يَا هَذَا إِذَا صَلَّيْتَ وَالْقَلْبُ غَائِبٌ ۚ كَانَ وَجُوهُ
الصَّلَاةِ كَالْعَدَمِ شِعْرًا ۚ هُوَ يَا نَزِيمُ مَعِي ۚ وَلَهُ بِالشَّوْاعِلِ قَلْبٌ
يَا ذَا هِلِّ الْقَلْبِ فِي الصَّلَاةِ ۚ حَاضِرُ الذِّهْنِ فِي الْهَوَى ۚ جَسَدٌ فِي الْحَرْبِ
وَقَلْبُهُ فِي بِلَادِ الْعُقَلَّةِ ۚ قَالَ الْحَسَنُ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى يَا بَنَ أَدَمَ ۚ إِذَا
هَانَتْ عَلَيْكَ صَلَاتُكَ فَمَا الَّذِي يَعْزُّ عَلَيْكَ شِعْرًا ۚ

هَيْهَاتَ مَا فَاتَ فِي الدُّنْيَا يَرْدُودٌ
أَدَاؤُهَا بِالْأَمَانِ وَالْوَأْجِيدِ ۚ
وَاللَّيْتَةَ يَفِدُ وَكُلُّهُ تَوَلُّودٌ ۚ

لَا تَأْسَفَنَّ لِأَمْرِ فَاتٍ مَعْلُومُهُ
إِذَا انْقَضَتْ خَدَّتُكَ تَقْدَاؤُكَ
وَاللَّيْتَةَ يَفِدُ كُلُّهُ مَذْخِرٌ ۚ

يَا خَلْقًا مِنْ عِلْقٍ ۚ اكْتَفَى مِنَ الدُّنْيَا بِالْعِلْقِ ۚ وَاحْذَرُ فِي رَيْحِ
الْهَوَى مِنْ شَرْقٍ ۚ وَتَذَكَّرْ يَوْمَ الرَّجِيلِ ۚ ذَا الشَّالِقِ ۚ وَتَفَكَّرْ فِي مَا هِجَرَ
يُسُوعِي بَيْنَ الْمُلُوكِ وَالسُّوقِ ۚ وَتَاهَبْ لَهُ فَرَسًا كَرِيمًا طَرَفَ
يَا مَنْ شَابَ وَمَا تَابَ ۚ كَتَبَ بَاقِي الزَّمَنِ ۚ كَانَ الشَّابُّ غَضًّا غَضًّا
فَخَالَعَنَّ وَرَقَ ۚ وَأَنْتَ فِي الشَّيْبِ كَالشَّابِّ تَهْرَمُ عَلَى لَسَقٍ ۚ يَا غَرِيبًا
فِي الْهَوَى ۚ ضَعِيفًا مِنْ قَبْلِ الْقَدْرِ ۚ لَيْسَ يَنْتَكِرُ مِنَ الْمَوْتِ مَا لَا يَقْبَلُ رَشَوُهُ
وَلَا مَالَ لَا إِذَا مَالَ عَلَى الْقَوِيِّ وَالْقَوِي مِمَّا لَا يَأْخُذُ الْهَوَى ۚ جَهْلًا
وَصَلَا ۚ لَا تَقْدَحْ لَكَ أَرْكَاؤُكَ ۚ إِذَا رَأَى لَكَ الْإِيَّاتِ وَالْمَوْتَ فَكَمْ وَعَدَ الْمَوْتُ
عَالًا ۚ كَمْ سَقَى الْمَوْتُ مِنَ الْحَسَرَاتِ كَوْسًا ۚ كَمْ فَرَّغَ رُبْعًا عَامِرًا
مَا تَوْسًا ۚ كَمْ طَمَسَ بَدُورًا وَشَمُوسًا ۚ وَاسْتَلَبَ نِعِيمًا ثُمَّ أَعْطَى بَوْسًا
وَأَذَلَّ جَبَّارَةً ۚ وَكَانُوا أَشْوَاسًا وَأَعْمَصَ عُيُوسًا وَنَكَسَ رُوسًا ۚ
وَأَبْدَلَ التَّرَابَ عَنِ الشِّيبَابِ مَلْبُوسًا يَا هَذَا ۚ اخْذِ الْكُلَّ وَبَادِرِ الْعَمَلَ

فَكَانَتْ بِالْأَجَلِ عَلَى نَجْمٍ أَنْتَ كُلُّ يَوْمٍ إِلَى الْقَبْرِ تُقَرَّبُ بِوَسْتَرٍ حَلَّ
إِلَى الْبِلَادِ وَتَقَرَّبُ بِوَسْتَرٍ نَجْمٍ أَحَبُّ بَعْدَكَ وَتَقَرَّبُ بِوَسْتَرٍ نَجْمٍ
بِهِ إِذَا دُخِرَتْ بِطَرَفٍ فَعَدَّ الْعُدَّةَ وَاسْمَعُ نَجْمٍ فَتُجَنَّبُ حُجْرَتِكَ شَعْرًا

فَرِيَانٍ فِيهِ أَدْرَكَ الْحَطْلَ وَالْحَطْلَ
يُحْزِنُ إِذَا الْمَعْطَى اسْتَرَدَّ الْوَحْلَ عَطَى

إِذْ كَانَ مَا فِيهِ الْقَفْزُ عَنْهُ رَأْسًا
وَلَيْسَ فِي يَوْمٍ مَأْسُورٍ وَغَيْطَةً

فصل في قوله تعالى لَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَتُصْبِحُ مِنَ الْأَرْضِ خَضْرَاءً
الْمُرَادُ بِالسَّمَاءِ هُنَا الْمَطَرُ قَالَ عِكْرِمَةُ يُنَزِّلُ اللَّهُ تَعَالَى الْمَاءَ مِنَ السَّمَاءِ السَّابِقَةِ
فَتَقَعُ الْقَطْرَةُ مِنْهُ عَلَى السَّحَابِ وَمِثْلُ الْبَعِيرِ قَالَ كَعْبٌ وَالسَّحَابُ
خَيْرٌ يَأْتِي الْمَطَرُ وَلَوْ لَا السَّحَابُ لَأَقْسَدَ مَا يَقَعُ عَلَيْهِ وَفِي حَدِيثٍ أَبِي
أُمَامَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِنَّ جَنْدَ نَزُولِ الْغَيْثِ تَقَعُ
أَبْوَابُ السَّمَاءِ وَلِيَسْجَابَ الدَّمَاءَ وَنَ ابْنُ مُرَيْزَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ قَالَ رَبُّكُمْ عَزَّ وَجَلَّ لَوْ أَنَّ عِبَادِي أَطَاعُونِي
لَسَقَّيْتُهُمُ الْمَطَرُ بِاللَّيْلِ وَأَهْلَعْتُ عَلَيْهِمُ الشَّمْسُ بِالنَّهَارِ وَلَوْ أَسْمِعُهُمْ
صَوْتَ الزَّعَدِ رَوَى عَنْ الْمُبَارَكِ بْنِ فُضَالَةَ قَالَ سَمِعْتُ الْحَسَنَ يَقُولُ
كَأَنَّهُ يَقُولُونَ يَحْنُ أَفْسَحَابَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْحَمْدُ لِلَّهِ
الَّذِي لَوْ جَعَلَ هَذَا الْخَلْقَ خُلُقًا دَائِمًا لَا يَنْصَرِفُ لَفَالِ الشَّائِكُ وَاللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ
لَوْ كَانَ هَذَا الْخَلْقُ رَبِّ يَحْدِثُهُ وَلَئِنْ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى قَدْ حَدَّثَهُ بِمَا
تَرَوْنَ مِنَ الْآيَاتِ إِنَّهُ جَاءَ بِصُنُوعٍ طَبَقَ مَا بَيْنَ الْخَافِقَيْنِ وَجَعَلَ فِيهِ
مَعَاشًا وَمَرْجَاؤًا وَمَا جَاءَ إِلَّا بِرَأْسَاءَ ذَهَبٍ بِذَلِكَ الْخَلْقِ وَجَاءَ بِطَلْسَمَةٍ
طَلَقَتْ مَا بَيْنَ الْخَافِقَيْنِ وَجَعَلَ فِيهِ سَكَنًا وَنَجْمًا وَقَمَرًا مُنِيرًا
وَلَدَا أَسَاءَ بَنَى بِنَاءً جَعَلَ فِيهِ الْمَطَرُ وَالْبَرْقُ وَالرَّعْدُ وَالضُّوَالِقُ مَا نَشَاءُ

وَأَذِشَاءُ جَاءَ بِبَزْدٍ يُعْرِقُفُ النَّاسَ وَإِذَا شَاءَ جَاءَ بِخَبْرٍ أَخَذَ بِأَنْفُسِ النَّاسِ
لِيَعْلَمَ النَّاسُ أَنَّ لِهَذَا الْخَلْقِ رَبًّا يُجَاهِدُهُ بِمَا يَرُونَ مِنْ الْآيَاتِ بِكَذَلِكَ إِذَا
شَاءَ ذَهَبَ بِالْذُّبَا وَجَاءَ بِالْأَهْرَةِ بِشَعْرِاقٍ أُرِثَتْ مِنْ حِلْيَتِي وَالْحَدِيثُ لَهُ
تَبَجُّونَ بِعَهْدِي مَوْجِعَ مَرْقَدِي بِسِلَاقِنَا فَرِي السُّكُونِ فَلْيَلِي قَاوُلَ لَيْلِي فِي
التَّعْرِيفِ تَرَانِكُونُ يَا عَافِيَا لَعْنِ الْقِيَامَةِ بِسَلَامٍ بِرِي عَنْ نَقْعِ السَّلَامَةِ بِهَا
مُعْرَضًا عَنِ الْإِسْتِقَامَةِ بِأَيِّ وَجْهِ السَّلَامَةِ يَا مَبِينِيَا بِالنَّدَمَةِ سَيَمْنَقُصُ
بِنَا نَكَتَ يَا مَسْتَنَادِي دَارِهِ سَخَطُوا وَطَانُكَ بِكَأَكْثَرِ الْخَطَا يَا سَجْفُ بِزَانُكَ
يَا مَسْغُولًا بِلَهْوِهِ سَيَسْرُدُ نَوَانُكَ يَا نَحْيِي الْقَهْمِ مَتَى نَفْهَمُ أَنْفَادَ النَّصِيحِ
وَتَوَلَّى الْأَرْقَمَ تَوَسَّلْ عَلَى عَذْرِ اللَّهِ كَبِيرُهُمْ وَتَفَرَّجْ بِدَنْبِ عُقُوبَتِ
جَهَنَّمَ سَتَعْلَمُ حَالُكَ غَلًا سَتَعْلَمُ بِسُتْرِي مَنْ يَنْجِي وَمَنْ يَنْدَمُ إِذَا جِي
الْخَلِيلُ وَتَرْتُولُ أَنْ مَرِيَمَ بِسَيَاثِلِ الدُّنْيَا كَرَمَاتٍ بِهَا مُتَيَّمٌ يَا مَنْ
إِذَا خَطَرَتْ لَهُ الْمُعْصِيَةُ عَلَيْهَا صَغَمَ مَا فَعَلْتَ فَعَلَ مَنْ يَسِيدُ أَنْ يَكُنَّ
مَا لِلْفَلَاحِ فَيْكَ عَلَامَةٌ وَاللَّهُ أَعْلَمُ إِنَّ كَانَ ثُمَّ عُنْدَ فَقُلْ وَتَكَلَّمْ
أَنْهَى الْمُتَفَكِّرَ فِي الْقُبُورِ الدَّوَارِ بِالسَّيِّئِ عَلَى مَا كَانَ بِهِ يَتَنَاسَنُ
إِلَيْكَ دَمْعًا مُطْلَقًا لَا يَرْغُوبِي وَأَشْرَكَ أَهْلَ الْجَاهِلِ بِوَيْقَظَ
لِخَلَاصٍ قَالِي كَمْ تَأْسِسُ وَقَدْ مُبَادِرًا لِلْعُقُوبَةِ قَالِي كَمْ جَالِسٌ لَيْتَ
شَعْرِي مَتَى تَتَوَدَّدُ وَيَوْمَ يَبْصُرُ الْقَلْبُ لَأَسْوَدَ أَبْنِ الْفَرَارَةِ الرَّقِيبِ
بِالْمَرْصَدِ إِلَى مَتَى مَعَ الزُّلْزِلِ أَوِ الْإِسْرَافِ إِلَى كَفِّ مَعَ الْخَطِيَا وَالْإِقْتِرَافِ
إِلَى النَّدَمِ وَالْإِعْرَافِ بِالْقَدْرِ سَمِعَتْ مِنَ الْوَعْدِ كُلِّ شَيْءٍ كَانَتْ يَتَأَمَّلُهَا
أَعِدْ لَهُ عَامَنُ هَذَا أَمْرٌ بَلَهُ بِمَا عُنْدَ مَنْ تَعَيَّبَ فِي ظُلُمَاتِ الْعَيْنِ بَعْدَ
إِصْنَاءَةِ نُورِ الشَّيْبِ يَا أَسْفَا صَنِ لِلْعَفْصِ إِذَا عُلِمَ مَنْ قَدْ خَضِرَ

وَقَلْبُ الظَّرْفِ مُخْبِرٌ وَنَظَرٌ ۖ وَرَأَى الْمَجَالِبَ وَبَرَقَ الْبَصَرُ ۖ وَتَبَدَّى
 عَلَى غَفَالِهِ نَادَا تَسْفِرْ ۖ وَجَرَى دَمْعُ الْأَسَى ۖ لَمْ أَتَمَرُ ۖ وَاحْتِاجَ إِلَى قَلِيلٍ مِنَ
 الزَّوَادِ ۖ وَافْتَقَرُ ۖ فَلَمْ يَنْفَعَهُ كُلُّ مَسْئُودٍ مَدْعُورٍ ۖ وَتَقَطَّعَ قُوَادَةُ اسْفَلَاوَالِظَةِ ۖ رَأَى
 هَذَا جَعَرَ قَلْبَهُ ۖ اِغْتَبَرَهُ ۖ اِنْ كَانَ قَدْ سَبَقَتْ فَأَمَّتْ عَلَى الْكَثْرِ ۖ يَا هَذَا الْحِسَابَ شَدِيدَ
 وَالظَّرْفِ نَقِيدَ ۖ وَقَدْ خَافَ مِنَ الْأَخُوفِ عَلَيْهِ ۖ فَكَيْفَ سَكُنَ مَنْ لَا أَمْنَ لَهُ كَانَ
 أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ ۖ وَدِدْتُ أَنْيَ شَعْرَةً فِي صَدْرِ
 مُؤْمِنٍ ۖ وَكَانَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ ۖ وَدِدْتُ أَنْ أَفْلَتَ كَفَّافًا
 لِأَبِي وَلَا عَلِيَّ ۖ لَوْ أَنَّ لِي جِلْدَاءَ الْأَرْضِ هَبًا وَفِضَّةً ۖ لَأَفْتَدَيْتُ بِهَا رِزْقَ هَلْ
 مَا أَمَامِي ۖ قَبْلَ أَنْ أَعْلَمَ مَا الْخَبَرُ ۖ وَلَمَّا طَعِنَ قَالَ لَهُ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا
 لَوْ نَسِيتُ الْجَنَّةَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ۖ فَقَالَ عُمَرُ هَذَا عَيْرِي ۖ يَا ابْنَ عَبَّاسٍ قَالَ وَلَوْ
 لَا أَقُولُ لَكَ هَذَا ۖ فَوَاللَّهِ اِنْ كَانَ إِسْلَامُكَ لَيْسَ إِذَا كَانَ هَـ ۖ هَـ رُتَكَ لَقَتْنَا
 وَانْكَأَتْ وَلَا يَنْتَ لَهَكَ ۖ وَلَقَدْ قُتِلَتْ مَظْلُومًا ۖ فَقَالَ تَشْهَدُ بِي بِذَلِكَ
 عِنْدَ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ۖ فَكَانَهُ نَكَاةً فَقَالَ لَهُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ
 اللَّهُ عَنْهُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ تَشْهَدُ لَكَ بِذَلِكَ عِنْدَ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ هَذَا
 خَوْفٌ عُمَرُ وَأَبْنُ مِثْلِ عُمَرَ ۖ كَادَتْ الْقَوَامُ تَنْطِقُ بِفَضْلِهِ وَهُوَ
 أَبْسَرُ خَوْفِهِ وَخُزْنِهِ ۖ وَكَانَ عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ لَوْ أَنَّي
 بَيْنَ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ ۖ لَا أَدْرِي إِلَى أَيِّمَا أَصِيرُ ۖ لِاخْتَرْتُ أَنْ أَكُونَ رَمِيًا
 تَبْلُغُ أَعْلَامُ إِلَى أَيِّمَا أَصِيرُ ۖ وَكَانَ عَلِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ يَوْمَ قُلْتُ
 لِنَادٍ وَوَحْشَةِ الظَّرْفِ ۖ وَاعْجَبًا بِخَوْفِهِمْ مَعَ التَّقْوَى وَآمِنًا مَعَ الْمَعَا
 يَا سَكَرَانَ الْهَوَى ۖ مَتَى تَفِيْقُ وَصَلَ الْأَحْبَابُ ۖ وَمَا عَرَفْتَ
 الظَّرْفُ وَالشَّعْبُ الرَّهَابُ وَأَنْتَ فِي الْمُتَفِيْقِ ۖ وَقَدْ بَقِيَ الْقَلِيلُ

وَنَقُصُّ بِإِذْنِكُ ۖ وَنُعَارِضُ خَزَائِنَ الْمَوْتِ وَتُعَالِمُ السَّهْقِ ۖ وَتَبْطُلُ الْقُوَى بِخَرَسِ
الْمُنْطَلِقِ ۖ وَتُنْقَسُ فِي عَجْرِ الشَّلْبِ وَمِنْ لُغَمِ نَقِي ۖ وَيَصْنَعُ لِحْزَ الرَّفَرَاتِ عَلَى
الْعَوَاتِ لِحَرْقِ ۖ وَيَكْطُوبُ بَدَنَكَ الذُّرُودَ لِلْقَطْعِ وَالشَّمْرِ بِنِ ۖ وَحَلَوَاتِ
بِأَعْمَالِكَ وَنَجْمَا الصَّدِيقِ ۖ فَإِذَا قُضِيَ مِنْ قَبْرِكَ فَمَا تَكُنِي فِي أَيِّ ذِكْرِي ۖ
بِمُغْرَضٍ كَلِّ لَاعِرٍ خَرَجْتِ ۖ كَمْ مِنْ رَسُولٍ قَدْ آتَاكَ مَقِي ۖ وَيَحْكُ عِنْدِي
أُمْنِيَّةُ الْمُتَّقِي ۖ أَتُحَرِّعُ عَلَى مَعْصِيَةٍ وَقَوْلٍ تَلْفِي ۖ أَلْتَقْصُ عَنْكَ مَعِي ذِمَّةَ
الْعَدُوِّ بَيْنِي ۖ أَتَتْرَكُ كَلَامِي وَتُخْتَارُ أَنْ تُجَنِّي ۖ أَيُّهَا الْمُخْلِصُ نَفْسَهُ بِحَرْقِ
الشَّيَابِ ۖ حَبِيبُكَ سَاقِدَ مَضَى سَوَدَتِ الْكِتَابِ ۖ أَلْبَعْدَ الشَّيْبِ وَعَظْ
أَوْ زَجْرٍ أَوْ عِتَابِ ۖ هِيَ هَاتِ تَسْرُكُ وَصِلَ الْوَصْلِ وَتَقَطَّعَتِ الْأَسْبَابِ ۖ
أَمَّا الْأَعْمَارُ كُلُّ بَوْرٍ نَاقِصَةٌ ۖ أَمَّا الْجَنَائِعُ وَارِدَةٌ وَغَافِصَةٌ ۖ أَمَّا
التَّكْيَافُ لِأَهْلِهَا مَافِصَةٌ ۖ أَمَّا أَكْفُ الْمَوْتِ قَافِصَةٌ ۖ قَافِصَةٌ فَاقِي لِسَاكِنِ
الدُّنْيَا السَّلَامَةَ الْخَالِصَةَ ۖ مَا هَذِهِ الْعِمَارَةُ لِأَيِّ خَرَابٍ ۖ كُلُّ عَمَرٍ هَا
قَوْمٌ صَاحٍ فِيهِمْ لِلْبَيْنِ غُرَابٌ ۖ أَنْتِجِي وَأَنْتِ تَنْقُصُ ۖ إِنْ هَذَا الْعَبَابُ مَنِي
تَنْقُظُ هَذِهِ النَّفْسُ الْمَلُومَةُ ۖ إِنْ لَقَا الْعَالِمَةَ وَكَانَتْ مَطْلُومَةً ۖ
كَيْفَ تَنْقُصُ إِذَا انْتَبَهَتْ الصُّحُفُ الْخَنُومَةُ ۖ مَا هَذَا الْحَرْصُ الشَّدِيدُ الْكَافِرُ
مَقْسُومَةٌ ۖ يُصْبِحُ حَزِينَةٌ وَتَسْمَى مَمْنُونَةٌ ۖ أَتَقْدِرُ عَلَى مَا لَا يُقْدِرُ وَالْأَوْرُ
خَنُومَةُ ۖ أَسْقَاكِ الْمَوْتَ يَطْلُبُهَا وَهِيَ نَوْمَةٌ ۖ مَا حَارَبَتْ جُنْدَ هَوَى
الْأَعَادَتِ مَهْزُومَةٌ ۖ يَا لَهَا مَوْعِظَةٌ بَيْنَ الْمَوَاعِظِ كَالْأَيَّامِ وَمَعْلُومَةٌ
أَحْصَرَتْ مِنَ اللَّغَالِي الْمَشْهُورَةِ وَالْعُقُودِ الْمَنْظُومَةِ ۖ سُبْحَانَ الْقُوَى بِالْقُدْرَةِ
وَالْقُدْرَةِ الْخَالِقَةِ قَدْرَةً ۖ أَنْعَمَ فَمَنْ يُطْبِقُ شُكْرَهُ كَلَامُ الْغَايِلِ
فِي شُكْرِهِ ۖ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَتُصْبِرُ الْأَرْضُ مُخْضَرَّةً ۖ إِيَّاهُ مَنِ لَا

كَيْفَ وَنَعَمْ : أَرْضَ حَقٍّ أَلْفَ عَلَى شَوْقٍ شَقِيٍّ أَوْجَعٍ : وَوَأَصَلَ مِنْ شَيْءٍ
وَمِنْ شَيْءٍ قَطَعَ : أَحْسَدُ : عَظَامًا أَغْلَى وَمَنْعَ وَأَشْكُوهُ : أَنْ كُنْتُ لِلْبَصَائِرِ
الْحَدَّ : وَأَشْهَدُ بِأَنَّهُ وَاحِدٌ أَحْكَمُ مَا صَنَعَ : وَأَنْ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ : وَرَسُولُهُ أَرْسَلَهُ
وَالْكَفَرُ قَدْ عَلَا : وَارْتَفَعَ : فَفَرَّقَ بَيْنَهُمَا هَدْيَهُ مِنْ شَيْءٍ مَا اجْتَمَعَ : صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَعَلَى صَاحِبِهِ أَبُو حَكِيمٍ الَّذِي هُجِمَ : وَجُمُوعُهُمْ قَوْمُ الزُّدَّةِ : وَطَلَعَ : وَعَلَى عَمْرِو
الَّذِي عَمَرَ الْأَسْلَامُ بِهِ : وَامْتَنَعَ : وَعَلَى عُمَانَ الْقَتُولِ طَلًا وَمَا ابْتَدَعَ : وَعَلَى
عَلِيٍّ الَّذِي دَحَضَ الْكُفْرَ بِهَيَاذِهِ : وَنَمَعَ : وَعَلَى جَمِيعِ آلِهِ وَأَصْحَابِهِ مَا يَجِيءُ مُصَلِّ
وَرُكْعَةٍ : وَسَلَامَةً قَلِيلًا : اللَّهُمَّ يَا مَنْ إِلَى بَابِهِ كُلُّ رَاغِبٍ رَجِمَ : اجْعَلْنَا
مِنْ الْمَوَاضِعِ النَّافِعَةِ : وَأَنْفَعِي بَيْنَ أَقْوَالٍ وَكُلِّ مَنْ اسْتَمَعَ : قَالَ اللَّهُ عَزَّ
وَجَلَّ وَالَّذِينَ يَكْتُمُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلَا يُنْفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ يَلْعَنُ اللَّهُ
بِعَذَابٍ لَئِيمٍ : الْكَفَرُ مَا لَمْ تُوَدَّ مَرْكُوهٌ : يَقُولُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : مَا كَانَ
مِنْ خَلْقٍ قَوْمٌ دَعَى زَكَاةً فَلَيْسَ يَكْتُمُونَ : وَإِنْ كَانَ مَدْفُونًا وَمَا لَيْسَ مَدْفُونًا لَا تَدْعَى
مَرْكُوتُهُ فَإِنَّهُ الْكَفَرُ الَّذِي ذَكَرَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : فِي كِتَابِهِ : يَوْمَ يُخْرِجُنَا عَنْ هَاهُنَا
يَقُولُ الْأَمْوَالُ فَتَكُونُ بِهَا جِبَاهُهُمْ : وَجُوهُهُمْ وَطُغُورُهُمْ هَذَا مَا كُنْتُمْ تَكْتُمُونَ : الْمَعْنَى
هَذَا مَا أَذْخَرْتُمْ لِأَنْفُسِكُمْ قَدْ وَفَّيْنَاكُمْ تَكْتُمُونَ : أَيُّ حَذَابٍ ذَلِكَ قَالَ ابْنُ
مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : وَاللَّهُ تَامِنُ رَجُلٌ يَكُونُ يَكْتُمُ قِيَوْمًا دِينَارًا عَلَى دِينَارٍ : وَلَا
دَرَاهِمًا عَلَى دَرَاهِمٍ : وَلَكِنْ يُقْبَلُ جَلْدُهُ : فَيُوضَعُ كُلُّ دِينَارٍ وَدَرَاهِمُهُ عَلَى حِدَّتِهِ
وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : هِيَ حَيْثُ تَطْوِي عَلَى حَبْنَةٍ وَجَنَهِتِ
فَنَقُولُ : أَنَا مَا لَنَا لَدَيْ يَخْلُتُ بِهِ : وَعَنْ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : كُنْتُ
رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : وَهُوَ فِي ظِلِّ الْكَعْبَةِ فَقَالَ لَهُمُ الْآخِضَرُونَ :
وَرَبُّ الْكَعْبَةِ : هُمُ الْآخِضَرُونَ : وَرَبُّ الْكَعْبَةِ : هُمُ الْآخِضَرُونَ : وَرَبُّ

الْكَعْبَةِ : قَالَ فَأَخَذَ بِي عَمٍّ وَجَعَلْتُ أَنْفَسُ قَالَ قُلْتُ هَذَا شَيْءٌ حَدَّثَ فِي
 قُلْتُ مَنْ هُمْ فَبَلَكَ أَبِي وَأَخِي : قَالَ لَا أَكْفُرُونَ الْإِيمَنَ قَالَ فِي عِبَادِ اللَّهِ هَكَذَا
 وَهَكَذَا وَهَكَذَا : وَقَلِيلٌ مَا هُمْ : مِمَّنْ يَخْلُفُ يَمُوتُ فَيُتْرَكُ عَنْهُ أَوْ بَدَلًا أَوْ
 بَقْرًا لَا يُؤَدِّي ذِكْرُهَا إِلَّا جَاءَتْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَغْظَمَ مَا يَكُونُ : وَأَسْمَنَ
 حَقِّي نَبَأُهُ بِأَبْلَا فِيهَا وَشَطْحُهُ بِقُرُونِهَا : حَقِّي يَقْضِي اللَّهُ بَيْنَ النَّاسِ :
 ثُمَّ تَعَوَّدُ أَوْلَاهَا عَلَى أَخْرَاجِهَا : أَلْتَرْجَاهُ فِي الْقَبْحَيْنِ وَفِي أَنْفَادِ مُسْلِمِينَ
 حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَنَّهُ قَالَ
 مَا مِنْ صَاحِبٍ ذَهَبٍ وَلَا فِضَّةٍ لَا يُؤَدِّي مِنْهَا حَقَّهَا إِلَّا إِذَا كَانَ يَوْمُ
 الْقِيَامَةِ ضُيِّقَتْ لَهُ صَفَاحُ مِنْ نَارٍ : فَأُجِجَ عَلَيْهَا فِي سَابِجَتِهِمْ فَيَكْوَى
 بِهَا جَنْبُهُ وَجِيفَتُهُ : وَكَاهِلُهُ كُلُّ بَرْدَةٍ أُعِيدَتْ لَهُ فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَلُهُ
 خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ : حَقِّي يَقْضِي بَيْنَ الْعِبَادِ فَيَرَى سَبِيلَهُ إِمَّا إِلَى الْجَنَّةِ وَإِمَّا
 إِلَى النَّارِ : وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَنْ آتَاهُ اللَّهُ مَا قَلِمَ يَوْمُهُ ذِكْرُهُ مِثْلَهُ مُجَاعًا أَفْرَغَ لَهُ
 زَيْبَتَانِ يَطْوِفُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَأْخُذُ بِهِمْ زَيْبَتُهُ يَقُولُ شِدْقِيهِ يَقُولُ أَنَا مَا لَكَ إِنْسَانًا
 كَثُرَتْ : وَتَلَى هَذِهِ الْآيَةَ وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَبْخُلُونَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ
 هُوَ جَزَاءُ لَهُمْ أَنْ يَكُونُوا سِلَاطُونَ مَا يَخْلُؤُ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ : وَرَأَاهُ سَلَمٌ
 وَاعْلَمَ أَنَّ الزَّكَاةَ أَحَدَ رُكَاةِ الْإِسْلَامِ : قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُجِبُ الْإِسْلَامُ
 عَلَى الْخَمْسِ فَذَكَرَ مِنْهُنَّ الزَّكَاةَ : وَيَذْهَبُ لِلْمُتَّبِقِ أَنْ يَفْهَمَ الْمُرَادَ مِنَ الزَّكَاةِ
 وَذَلِكَ ثَلَاثَةُ أَشْيَاءَ أَحَدُهَا الْإِبْتِلَاقُ بِإِخْرَاجِ الْمُحْبُومِ : وَالثَّانِي التَّخَرُّجُ
 عَنْ صِنْفِهِ أَيْ خُلِّصَ الْمَالُ : وَالثَّالِثُ شُكْرُ نِعْمَةِ الْمَالِ : فَلَيْتَ ذَكَرْنَا نِعْمَ
 اللَّهُ عَلَيْهِ : إِنْ هُوَ الْعَطْيُ : وَعَلَيْهِ أَنْ لَا يُؤَخَّرَ مَا إِذَا حَالَ الْحَوَالُ

لَا تَمَّا حَقُّ الْفَقِيرِ، وَتَجُورُ تَعْدِيمَهَا عَلَى الْحَوْلِ، وَتَبْغُونَ أَنْ يَنْقُزَ الْأَجْرُ لِلْفَقِيرِ
فَأَنْ الَّذِي يُعْطِيهِ هُوَ الَّذِي يَلْقَاهُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ، فَلَيْسَ تَخَيَّرَ لِنَفْسِهِ مَا يَصْدُقُ
بِهِ، وَأَنْ يَفْزَحَ فَقَرَاءَ أَهْلِهِ، وَيَتَحَدَّى بِهَا أَهْلَ الدِّينِ، وَلَا
يُطِيلُ صَدَقَتَهُ بِالْمَنِّ وَالْأَذَى، وَلْيُعْطِ الْفَقِيرَ بَيَانًا شَرَّاحَ صَدْرِهِ
وَلُطْفَ حَقِّكَ، كَانَ الْفَقِيرُ يُبْعِدُ عَلَيْهِ مَيَا خُلْدَهُ، شَعْرًا

وَمَا تُعْطِيهِ مِنْ هَبَّةٍ هَبَاءٍ
وَلَا وَعَدَتْ فَكَانَ لَهَا وَفَاءُ
وَلَيْسَ لَهَا وَلَا هَذَا بَقَاءُ
وَفِي ذَلِكَ الْبَحْلُ الْكَافُ الْبَحْلُ
لَوْ قَلْبُ الْفَقِيرِ مِمَّا إِلِلَّاءُ
وَمُلَّتْ مَالَهُ أَبَدًا فَتَاءُ

عَوَالِيهِ الدُّنْيَا عَنَاءُ
وَمَا دَامَتْ عَلَى عَهْدٍ لَيْلٍ
تُذْهِبُ حُلَاوَةً وَتَذْنُقُ مُرًا
وَتَجْلُو نَفْسَهَا لَكَ وَالْعَالَمِ
إِذَا انْشَرَّتْ لَوَاهُ الْكَرْبُ يَوْمًا
فَدَعَاهَا رَاغِبًا فِي طِلَ عَيْشٍ

عَجَابًا لَنْ عَرَفَ الدُّنْيَا لَمْ اغْتَرِ، أَمَا يَقْبَلُ مَا يَفِي عَامَرًا، أَيُّ مَشْرِئِي
عَلَى أَحْبَرِ الشَّرِّ، اجْتِنَارُ الْقَطِينِ عَلَى النِّفَعِ الضَّرِّ، كَمِنْ فِصْمَةٍ عَلَيْكَ
تَدَّ سُلْفُهَا، وَمَا قُصِتْ بِغَيْرِ نَيْمَةٍ كَلَفْنَهَا، إِذَا دُعِيَتْ إِلَى التَّوْبَةِ
سَكَّرَ فَنَهَا، وَإِنْ جَاءَتْ الصَّلَاةُ سَفَسَفْنَهَا، وَإِذَا قُصِتْ إِلَى الْعِبَادَةِ
خَفَفْنَهَا، وَإِذَا أَحَاحَ وَجْهُ الدُّنْيَا شَرَفْنَهَا، إِنَّهَا لَدَارُ فُلَعَةٍ نَضِيفَتْنَهَا،
أَوَلَيْسَ قَدْ رَشِبَتْ وَمَا عَرَفْنَهَا، كَمْ خِيلَكِي فِي مَكَا سِهَاتٍ لَطَفْنَهَا، وَلَوْ
شَعَلَتْكَ عَنْهَا آيَاتُ نَاقَتِهَا، كَمْ بَادِيَةٍ فِي أَرْجَائِهَا لَعَسَفْنَهَا، كَمْ
قَفَارٍ فِي طَارِيهَا طُفْنَهَا، كَمْ كَذَابٍ مِنْ أَحْلِلَ الدُّنْيَا تَرَفْنَهَا، لَقَدْ تَشَعَّرَتْ
مَحَبَّتُهَا إِلَى دَاوُدَ اللَّهِ وَالْحَقِّقَتْنَهَا، تَحَضَّرَ السَّجْدَ وَفَلَيْتُكَ مَعَ الْكِبَرِ الْغَنَمَا،
أَوْ مَا كَيْفِيَّتُكَ أَمْوَالُكَ وَقَدْ آفَقْتِنَهَا، فَاللَّهِ لَوْ عَلِمْتَ مَا مَجَّوْ عَفْنَهَا، أَنْبَتِ

تِلْكَ الدُّنُوبُ الَّتِي اسْلَفْتَهَا أَلَسْتَ الذَّيْ تَذَكَّرْتَهَا ثُمَّ مَا خِفْتَهَا إِلَّا بِأَوَّلِ لَحْلٍ
 قَطَعْتَهَا وَخَلَقْتَهَا آوٍ مِنْ بَيْنَايَ عُمُرٍ ذَرَفَتْ فِيهَا وَأَتْلَفْتَهَا لَوْ أَنَّ رَدَّتْ
 لِنَفْسِكَ بَخْنَهَا وَخَفْنَهَا وَعَقْنَهَا لَقَدْ قَتَلْتَهَا بِأَرْوَاقِي فَهَلَا خَالَفْتَهَا
 إِنْ خَوَانِي قُولُوا لِلْمُعْرِطِ الْخَانِي بِقَالَ لَكَ الشَّيْبُ أَمَا تَرَانِي أَنَا كِتَابُ
 التَّوْبِ وَالضَّعْفُ عُنْوَانِي وَلَيْسَ فِي السُّطُونِ إِلَّا أَنْتَ فَإِنِّي أَهْلُ الْعَرْشِ
 رَحَلُوا وَمَاتُوا إِنْ أَهْلَ الْيَقْظَةِ ذَهَبُوا وَقَاتُوا أَقْبَلُوا يَا قُلُوبِ عَلَى
 مُقْلَبِيهَا وَأَقَامُوا التَّوْبَةَ لَدَى مُوَدِّعِيهَا وَاحْضَرُوا الْأَعْرَى فَتَنْظَرُوا
 إِلَى غَائِبِيهَا وَسَهَرُوا لِلْبَايِ كَأَنَّهُمْ مُوَكَّلُونَ بِرُغْيِ كَوَاكِبِهَا وَنَادَوْا نَفْسَهُمْ
 صَبْرًا عَلَى نَارِ الْبَلَاءِ لِيَنَّ كَوَاكِبِيهَا وَمَقْتُولُوا الدُّنْيَا فَمَا مَالُ الْمَكْرُوكِ إِلَى كَوَاكِبِهَا
 وَاشْتَاقُوا إِلَى حَبِيبٍ فَاسْتَطَاعُوا مَدَّةَ الْمَقَامِ بِهَا شَيْعَرًا

غَيْبَتِي وَأَتَيْتَنِي عَلَى الْقَرْبِ
 عَيْنِي كَمَا تَصِيرُ عَلَى قَلْبِي

أَنْزَعُ عَلَى الْبُعْدِ هُمُومِي إِذَا
 لَا أَتْبَعُ الْقَلْبَ إِلَى غَيْرِهِ كَمْ

إِنْ لَمْ يَكُنْ مَعَهُمْ وَقْتُ التَّصَرُّفِ لَمْ يَكُنْ أَمَّا رَا حَبِيبٍ عَلَيْهِمْ وَقْتُ الصُّحُفِ
 وَاقْرَأِي صَحَائِفَ النُّجُومِ سَطُورَ الْقُبُولِ عِلَادَ الْأَنْوَارِ وَجُوهَ رُحَاهَا
 الْحُسْنِ أَنْ تَتَبَّرَ فَعَاهُ إِنْ أَتَيْتَ مِنَ الْقَوْمِ كَمِيزِينَ الْيَقْظَةِ وَالنُّجُومِ يَا
 بَعِيدَ السَّلَامَةِ قَدْ ذَرَيْتَ مِنْكَ التَّدَامَةَ يَا عَدُوَّ الْأَسْتِقَامَةِ
 مَا أَرَى لِحَاظَكَ عِلَامَةً أَعْمَالِكَ لَا تَصْلُحُ لِلْعَيْتَةِ وَخِصَالِكَ الْبَاطِلَةِ
 أَوْصَافُ الْيُخْتَةِ إِلَى مَتَى جِدُّ فِي غَيْرِ الْحَدِّ وَالْكَشَافِ إِلَى كَمْ فِي الظُّلَامِ وَقَدْ
 نَحَصْتَ الْأَعْيَاشَ بِتَكَلُّفٍ الدُّنْيَا مِنَ الْقَلْبِ فَأَلْجَأْتَهُ مِنْقَاشَ الْفَلَاحِ
 نَوْرَ الْفَلَاحِ فَكَيْفَ يُبْغِرُ الْخَفَافُ أَمَّا التَّهَارُ فَاسْبِرْ أَعْيُ فِي الْعَافِ
 وَأَمَّا الْبَلُّ فَقَبِيلُ الْمَسَامِ وَالْهَسْرَاشُ كَيْفَ يَعْصِبُ الصُّلْحُ مِنْ

بِهِتَهُ حُجَّةُ الْوَأْيِشِ وَهَلْ يُبَارِزُ فِي صَفِّ الْحَوْبِ تَوَارِثُ صَفِّ الْحَاشِ
فصل في قوله تعالى لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ الْغَنَى
 لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ الْكَامِلَ وَبَعْضُ الْمُفْسِرِينَ يَقُولُ الْمُرَادُ بِإِبْرَاهِيمَ الْجَنَّةِ وَ
 لَنْ يَدْرَكَ الْقَصْدُ إِلَّا بِذَلِكَ مَحْبُوبِ النَّفْسِ عَنْ ابْنِ
 عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ إِنْ كَانَ أَبُو طَلْحَةَ الْكَلْبُ
 أَنْصَارِي بِالْمَدِينَةِ مَا لَمْ يَنْتَحِلْ وَكَانَ أَحَبَّ أَمْوَالِهِ إِلَيْهِ بَيْرُ حَاءَ وَكَانَتْ
 سُنْقِيلَةُ السَّجْدِ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدْخُلُهَا وَيَتَرَبَّصُّ
 مِنْ مَاءٍ فِيهَا حَيْثُ قَالَ أَنَسٌ فَلَمَّا تَرَكْتُ لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ
 قَامَ أَبُو طَلْحَةَ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنْ اللَّهُ يَقُولُ لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا
 تُحِبُّونَ وَإِنْ أَحَبَّ أَمْوَالِي إِلَيَّ بَيْرُ حَاءَ وَإِنَّهَا صَدَقَةٌ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَأَجُوزُ
 بِرَّهَا وَدَخَرَهَا عِنْدَ اللَّهِ فَصْنَعُهَا حَيْثُ أَرَاكَ اللَّهُ فَقَالَ نَحْنُ ذَٰلِكَ مَسَالُ
 رَاجِحٌ أَوْ رَاجِحٌ وَقَدْ سَمِعْتُ مَا قُلْتَ وَلَئِنْ أَرَعَاكَ تَجْعَلُهَا فِي الْأَقْرَبِينَ قَالَ أَبُو
 طَلْحَةَ أَنْفَعُ ذَٰلِكَ فَقَسَمَ بِهَا أَبُو طَلْحَةَ فِي أَقَارِبِهِ وَبَنِي عَمِّهِ أَخْرَجَاهُ فِي
 الْقَبِيصِينَ وَ عَنْ نَافِعٍ قَالَ كَانَ بَنُ عُمَرَ إِذَا اشْتَدَّ حُبُّهُ بِشَيْءٍ مِنْ أَلِهِ
 قَرِيبَهُ لِرَبِّهِ عَزَّ وَجَلَّ بِقَالَ نَافِعٍ كَانَ بَعْضُ رَهْبِقِهِ قَدْ عَرَفُوا ذَٰلِكَ
 مِنْهُ فَرَمَتْ شَرَّ أَحَدِهِمْ فَلَزِمَ السَّجْدَ فَإِذَا رَأَى ابْنَ عُمَرَ عَلَى تِلْكَ الْحَالِ
 أَحْسَنَهُ أَخْفَاهُ فَيَقُولُ لَهُ أَصْحَابِي يَا أَبَا عِمْدَانَ تَزْجُرُ وَاللَّهِ مَا يَمُرُّ إِلَّا أَنْ
 يَخْلُدَ عَوْكُ فَيَقُولُ ابْنُ عُمَرَ فَمَنْ خَدَعَنَا بِاللَّهِ اخْدَعْنَا لَهُ قَالَ نَافِعُ
 فَلَقَدْ رَأَيْنَا ذَاتَ عَشِيرَةٍ وَرَاحَ بَنُ عُمَرَ عَلَى حُجْبٍ لَهُ قَدْ اخْدَعَهُ بِهَالٍ
 فَلَمَّا أَجْبَهُ سِيرُهُ أَنَاخَهُ مَكَانَهُ ثُمَّ نَزَلَ عَنْهُ وَقَالَ يَا نَافِعُ امْرُؤُورَ كَابَهُ
 وَرَحْلَهُ وَجَلَّوهُ وَاشْعُرُوهُ وَأَدْخُلُوهُ فِي الْبُكْنِ وَعَنْ الرَّبِيعِ بْنِ خُثَيْمٍ

أَنَّهُ وَقَفَ سَائِلٌ عَلَى بَابِهِ فَقَالَ أَطْعِمُوهُ سُكُورًا فَإِنِ الرَّبْعُ حُبُّ السُّكُورِ
 وَاعْلَمْ أَنَّ الْإِنْفَاقَ يَبْعَثُ عَلَى الزَّكَاةِ الْمَفْرُوضَةِ وَعَلَى الصَّدَقَةِ وَالنَّافِلَةِ
 وَعَلَى الْإِيْثَارِ وَالْمُوَاسَاةِ لِلْإِخْوَانِ فَمَنْ أَخْرَجَ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ شَيْئًا فَلْيَكُنْ
 مِنْ أَطْيَبِ مَا إِلَيْهِ وَلْيُؤْفَرْ بِالْمُضَاعَفَةِ **فَعَنْ** أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
 قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: مَنْ تَصَدَّقَ بِعَدَلٍ مُسْرَةً
 مِنْ كَيْبٍ طَيِّبٍ وَلَا يَصْعَدُ إِلَى اللَّهِ إِلَّا طَيِّبٌ فَإِنَّ اللَّهَ يَقْبَلُهَا بِمِثْلِهِ ثُمَّ
 يَرْبِّهَا إِصَارَ جَهَنَّمَ كَمَا يَرْبِّي أَحَدَكُمْ فُلُوًا حَتَّى تَكُونُوا مِثْلَ الْجَبَلِ **وَعَنْ**
 أَبِي مُسْعُودٍ: إِنَّا لَنَصَارِعُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِسَاقٍ مَخْطُومَةٍ فَقَالَ هَذِهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: لَكَ بِهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ سَبْعُ مِائَةِ نَسَاقَةٍ كُلُّهَا مَخْطُومَةٌ
وَعَنْ أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَدْ دَسَّوْا اللَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 وَسَلَّمَ: إِنَّ الصَّدَقَةَ لَتَطْفِي خُصْبَ الزَّيْتِ وَتَدْفَعُ مِثْلَهُ السُّوءَ وَتَكُنْ
 أَيْضًا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَيَذَرُّ
 بِالصَّدَقَةِ سَبْعِينَ مِثْقَلًا مِنَ السُّوءِ وَفِي رِوَايَةٍ عَنْهُ أَيْضًا عَنْ الْقَبْرِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَنَّهُ قَالَ تَصَدَّقُوا فَإِنَّ الصَّدَقَةَ مَكَانٌ مِنَ النَّارِ
 وَالصَّدَقَةُ تَمْنَعُ سَبْعِينَ نَوَامٍ مِنَ الْبَلَاءِ: أَهْوَنُهَا الْحُزَامُ وَالْبَرَصُ
 وَيَنْبَغِي لِلْمُتَصَدِّقِ أَنْ يُصَلِّحَ نَفْسَهُ فَيَقْصِدَ بِالصَّدَقَةِ وَجْهَ اللَّهِ عَزَّ
 وَجَلَّ: فَإِنْ لَمْ يَقْصِدْ وَجْهَ اللَّهِ لَمْ يَقْبَلْ مِنْهُ وَيَكْفُرُ بِالْحَلَالِ
 فَيُفَرِّدُ أَفْرَادَ مُسْلِمٍ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَنَّهُ قَالَ لَا يَقْبَلُ اللَّهُ صَدَقَةً مِنْ غُلُولٍ وَكَانَ
 الْحَنْزَلُ رَحِمَهُ اللَّهُ يَقُولُ: أَيُّهَا الْمُتَصَدِّقُ عَلَى الْمُسْكِينِ بِرَحْمَةٍ إِذَا حَمَزَ

طاعت وان يحجر الأجر قد قال الله تعالى نفقوا من طيات ما كسبتم
 وما أخرجناكم من الأرض ولا يموتوا الحديث منه تنفقون ويخرج المعطي
 وإن قل فقد روى جابر بن عبد الله رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه
 وسلم أنه سئل أي الصدقة أفضل فقال جسد المقل قال الحسن رحمه
 الله أذكرنا أنو أمّا ما كانوا يريدون السائل إلا بشيء ولقد كان الرجل
 منهم يخرج من بيته فيأمر أهله أن لا يردوا سائلا ومن آداب العطاء أن
 يكون سرا فإن صدقة السر تطفئ غضب الرب وعد وجهل قال
 عبد العزيز بن عسيرة الصلوة تلبفك نصف الطريق والصوم يلبفك
 باب الملك والصدقة تذهب لك عليه وكان السلف يؤثرون عند
 الحاجة ويقدمون الأجر المحبوب فعن أبي هريرة رضي الله عنه
 أن رجلا أتى النبي صلى الله عليه وسلم فبعت إلى يساريه فقلن ما
 عندنا إلا الماء فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يضم هذا
 يصيب هذا الرجل فقال رجل من الأنصار أنا فأنطلق به إلى امرأته
 فقال أكره من صيف رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت ما عندنا
 إلا ثوب الصبيان فقال هبني طعامك وأصلي برأيتك و توحي
 حينئذ ناب إذا را دو عشاء ففعلت ثم قامت كأنها تصلي برأ جها
 فألفاته فجعل لا يرى به أنها كاذبة فبينا هما وبين ذلك أصح عبد الله
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال جعل الله الليلة أو عجب من فعلكما فأنزل
 الله تعالى ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة ومن يوق شحم
 نفسه فاولئك هم المفلحون وعن ابن الأعرابي قال استشهد بأبي بكر
 وعمر بن الخطاب بن جهميل وسهيل بن عمرو والحارث بن هشام

وَمَجَاعَتِهِمْ مِنْ بَنِي الْمَغِيرَةِ فَأَتَوْا إِيَّاهُ وَهُمْ صَرَخُوا فَقَالَ نَعُوهُ ۖ حَتَّى مَا تَوَا
وَلَمْ يَذُوقُوهُ ۖ أَلَيْسَ بِكُمْ مَكْرَهُ بِالْمَاءِ فَنَظَرُوا إِلَى سَهْلٍ يُنْظَرُ إِلَيْهِ ۖ فَقَالَ
إِنِّي وَإِيهَذَا ۖ فَنَظَرُوا سَهْلًا إِلَى تَحَارُثٍ يُنْظَرُ إِلَيْهِ ۖ فَقَالَ إِنِّي وَإِيهَذَا
فَأَتَوْا كُلَّهُمْ قَبْلَ أَنْ يَشْرَبُوا ۖ فَصَمَّ بِهِنَّ خَالِدُ ابْنُ لَوْلَيْدٍ فَقَالَ يَنْفُسِي أَنْتُمْ
نَفْسَهُ ابْنُ عَجْرٍ مِنْ مَرْجَنٍ فَأَشْتَبَى سَهْلًا قَدْ مَاتَ إِلَيْهِ ۖ جَاءَ سَاشِلٌ
فَنَاقَلَهَا إِيَّاهُ ۖ وَأَشْتَبَى الرَّبِيعُ ابْنَ حُثَيْمٍ حُلُوِي فَلَمَّا صُنِعَتْ لَهُ دَعَا
بِالْفُقَرَاءِ فَقَالَ كُلُوا فَقَالَ أَمَلُهُ أَتَعْبَتُنَا وَلَمْ تَأْكُلْ فَقَالَ وَهَلْ أَكَلْتُ
غَيْرِي بِكُمْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ الْمُوصِفِينَ كَمَا بَيْنَ الْمُجْهُولِينَ وَالْمَعْرُوفِينَ ۖ
أَشْرَفْتُ الدُّنْيَا وَالشَّرُّ الدِّهْنُ ۖ فَتَلَعْتُ تَقَارُوتَ الْأَمْرِ يَا مَعْشَرَ
أُمَّةِ الْفَقِيرِ فَمَا يَحْضُرُ بِمَا لَكَ ۖ وَإِذَا جَاءَ سَاشِلٌ أَغْلَظَتْ لَهُ فِي مَقَالِكَ
فَإِنْ أَعْطَيْتَهُ فَقَدِيرًا يَسِيرًا مِنْ رَدِي مَالِكَ ۖ إِلَى كَمْ تَتَعَبُ فِي تَجَمُّعِ الْخَطَامِ
وَتَشْقَى ۖ وَتُؤْثِرُ مَا يَفْنَى عَلَى مَا يَبْقَى ۖ عِبَادَ اللَّهِ إِلَى مَتَى تَجْمَعُونَ مَا لَا
تَأْكُلُونَ ۖ وَتَبْنُونَ مَا لَا تَسْكُنُونَ ۖ وَتَجْتَهِدُونَ فِي بُيُوتِكُمْ تَدَّخِرُونَ
وَالرَّذَى إِلَى الْفَقِيرِ تَخْرُجُونَ ۖ لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تَحِبُّونَ ۖ
هَرَكُوا أَهْمَكُمْ إِلَى الْخَيْرِ وَأَنْ عَجَّوْا ۖ وَخُتُوْا عَنْ أَمْرِكُمْ إِلَى الْحِزِّ وَأَذْجَوْا
وَالْتَفَتُوا عَنِ الْحَرَمِ عَلَى الْمَالِ وَغَرَّجَوْا ۖ وَأَشْرُوا الْفَقِيرَ بِمَا تَوْشَرُونَ
لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تَحِبُّونَ ۖ وَيَحْكُمُ السَّيْرُ حُذَيْتَ ۖ وَلَا مَالًا لِحَدِّ
وَلَا مَقِيَّتَ ۖ فَبَادِرُوا بِالْصَّدَقَةِ الْمَوَارِيثَ ۖ وَلَا تَتَجَمَّعُوا أَنْ تَحْبِثَ مِنْهُ
تُنْفِقُونَ ۖ لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تَحِبُّونَ ۖ يَا أَهْلَ الْبَيْتِ
بِالْفَيْتِلِ شَيْعًا بِالْفَقِيرِ ۖ يَا صَارِعًا بِالْهَوَىٰ إِلَى مَتَى تَقْبِرُونَ تَحْتَ أَرْ
لِنَفْسِكَ الْأَجُودَ وَلِرَبِّكَ الْحَزِينَزَ ۖ مَا لَا يَصْلُحُ لَكَ مِنَ الشَّيْءِ نَعْطِيهِ

الْفَقِيرَ إِنْ كُنْتَ تُصَدِّقُ بِالثَّوَابِ فَتُصَدِّقُ بِالْخُيُوبِ الصُّونِ : لَوْ تَنَالُوا
 الْبِرَّ حَقَّ تَتَفَقَّوْا بِمَا تَحِبُّونَ : يَا وَجِدًا عَنِ قَلِيلٍ فِي رَمْسِهِ : يَا
 مُسْتَوْحِشًا فِي قَبْرِهِ بَعْدَ طَوْلِ أَنْبِهِ : لَوْ قَدْ مَخَبَّرًا نَفْعَهُ وَجَنِبَهُ
 وَمَنْ يُؤْتِ شَيْءَ نَفْسِهِ : فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ : لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَقَّ
 تَتَفَقَّوْا بِمَا تَحِبُّونَ : يَجْمَعُ الدِّينَارَ عَلَى الدِّينَارِ لِعَيْنِكَ : وَيَنْسَاكَ
 مَنْ أَخَذَ كُلَّ عَيْنِكَ : وَلَا تَسْرُودُ مِنْهُ شَيْئًا لِسَبِيلِكَ : هَذَا هُوَ الْحَقُّ
 لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَقَّ تَتَفَقَّوْا بِمَا تَحِبُّونَ : أَللَّهُمَّ ظَلَمْنَا أَنْفُسَنَا فَأَغْفِرْ لَنَا
 ذُنُوبَنَا : وَهَبْ لَنَا تَقْوَاكَ : وَاهْدِنَا بِهَذَاكَ : وَلَا تَكِلْنَا إِلَى الْخَسِرَانِ
 وَاجْعَلْ لَنَا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَغَمٍّ فَرَجًا : وَمِنْ كُلِّ ذَنْبٍ وَضِيقٍ رَهْوَةً وَخُرْجًا :
 وَاجْعَلْ لَنَا مَا تَعْلَقُ بِهِ عِلْقًا بِمَا كَانَ : وَيَكُونُ أَللَّهُمَّ احْطَاطُكَ
 بِجَمِيعِ الْمَعْلُومَاتِ : وَعَلَيْكَ قُدْرَتُكَ عَلَى جَمِيعِ الْقُدْرَاتِ : وَجَلَّتْ
 لِرَادَّتِكَ أَنْ يَخَالَفَهَا شَيْءٌ مِنَ الْكَائِنَاتِ : يَا مَنْ مِنْهُ وَبِهِ وَالْبَيْتُ : كُلُّ نَفْسٍ
 يَا مَنْ يَقُولُ لِلشَّيْءِ كُنْ : فَيَكُونُ أَللَّهُمَّ أَعِزَّنَا بِمَا قَاتَلَكَ مِنْ عَقُوبَتِكَ
 وَبِرِضَاكَ مِنْ سَخَطِكَ : وَاحْفَظْ جَوَارِحَنَا عَنْ مَخَالَفَةِ أَمْرِكَ : وَأَوْفِمْ مِنْ
 قُلُوبِنَا الرُّكُونَ إِلَى غَيْرِكَ : وَأَعِزَّنَا : أَللَّهُمَّ مِنْ سُوءِ الْقَضَاءِ : وَمِنْ
 شَتَاءَةِ الْأَعْدَاءِ : وَمِنْ كُلِّ مُسْكَرٍ لَا يُؤْمِنُ بِسَيُومِ الْحِسَابِ : يَا مَنْ يَدُهُ عَلَى كُلِّ
 كُلِّ شَيْءٍ : وَهُوَ يُجِيرُ وَلَا يُجَارُ عَلَيْهِ : أَنْصِرْنَا بِالْيَقِينِ : وَأَيِّدْنَا بِالنَّصْرِ الْمُبِينِ :
 وَاغْفِرْ لَنَا وَلِوَلَدِنَا وَلِجَمِيعِ الْمُسْلِمِينَ : بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ :

الْمَجْلِسُ الْخَامِسُ وَالْأَمْرُ عَوْنِي فِي ذِكْرِ الصَّيْحَلِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ خَالِقِ الدُّنْيَا وَالصَّيْحَالِ : وَمُسْتَبْرِ الْمُهْدَى وَالصَّلَامُ :



وَمُقَدَّرُ الْعُمُومِ وَالْاِفْتِرَاحِ : الْجَانِبُ بِالْفَضْلِ الرَّائِدِ وَالْمَلَأَ : مَالِكُ الْمَلِكِ
وَالْمُنْجَى مِنَ الْمَهْلِكِ : وَسَيَرُ الْمَلِكِ وَالْفَلَكِ : وَسَيَرُ الْجَوَّاحِ عَزَّ نَزَّ نَفَعَ :
وَفَرَّقَ وَجَمَعَ : وَوَصَلَ فَقَطَعَ : وَحَرَّمَ وَابَحَ : مَلَكَ وَقَدَّرَ : وَطَوَّحَ :
وَنَشَرَ : وَخَلَقَ الْبَشَرَ : وَفَطَرَ الْأَشْيَاءَ : رَفَعَ السَّمَاءَ : وَأَنْزَلَ الْمَاءَ : وَعَلَّمَ
أَدَمَ الْأَسْمَاءَ : وَذَرَّ الرِّيحَ : أَعْطَى وَمَنَعَ : وَأَنْعَمَ وَمَدَحَ : وَعَفَى عَنْ مَنْ
حَرَجَ : وَوَدَّ أَوْ جَرَحَ : عَلِمَ مَا كَانَ وَمَا يَكُونُ : وَخَلَقَ الْحَرَكَةَ وَالشَّكْلَ
وَالكِبَرُ الرَّجُوعَ وَالزُّكُونَ : فِي الْعُدُوِّ وَالزُّلُوحِ : يَتَصَرَّفُ فِي الطُّولِ
الْعَرْضِ : وَيَنْصِبُ مِيزَانَ الْعَدْلِ يَوْمَ الْعَرْضِ : اللَّهُ نُورُ السَّمَوَاتِ
وَالْأَرْضِ مِثْلُ نُورِهِ كَشْكُوفَةٍ فِيهَا مِضْبَاحٌ : أَحْمَدُهُ : وَاسْتَعَيْنَهُ : وَ
أَتَوَكَّلُ عَلَيْهِ : وَأَسْأَلُهُ التَّوْفِيقَ : لِعَمَلٍ يُشْرِبُ إِلَيْهِ : وَأَشْهَدُ بِعَدْلِهِ
عَنْ آدِلَةٍ : وَحَاجٍ : وَأَنْ مُحَمَّدٌ عَبْدُهُ الْمَقْدَمُ : وَرَسُولُهُ الْعَظَمَاءُ : وَ
حَبِيبُهُ الْمَكْرُمُ : فَقَدِيدُهُ الْأَذْرَاحُ : صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ بِكَرٍ
رَفِيقِهِ فِي الْغَارِ : وَعَلَى عَمْرِ قَتَاجِ الْأَمْصَارِ : وَعَلَى عُثْمَانَ شَهِيدِ الدِّارِ
وَعَلَى عَلِيٍّ الَّذِي يَقْتُلُ نَعْبَهُ قَبْلَ السَّلَاحِ : وَعَلَى جَمِيعِ آلِهِ وَأَخْبَائِهِ
صَلَوَةٌ دَائِمَةٌ مَا بَدَأَ فَجَرُّهُ وَلَاحَ : وَسَلَامَةٌ تَسْلِيمًا : اِعْلَمُوا أَنَّ الْقَوْمَ
مِنْ أَشْرَبِ الْعِبَادَةِ : وَلَهُ فَضِيلَةٌ يُفَرِّدُ بِهَا عَلَى جَمِيعِ النَّبِيِّاتِ
وَهِيَ صَافِيَةٌ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُهُ الصُّومُ لِي وَأَنَا أُجْزِي بِهِ :
فَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ كُلُّ عَمَلٍ ابْنِ آدَمَ يُضَاعَفُ الْحَسَنَةُ بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا إِلَى سَبْعِينَ
مِائَةً إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَا الصُّومَ فَإِنَّهُ لِي وَأَنَا
أَجْزِي بِهِ : يَدْعُ صُغْمَهُ وَشَهْوَتَهُ مِنْ أَجْلِ : وَلِلصَّائِمِ فَرْحَتَانِ

فرجة عند نظيره و فرجة عند لقاء ربه و تحلوف فيه اطلب
 عند الله من رزق المسك الصوم حنة وعن سهل بن سعد عن الله
 عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان الجنة بابا يقاله الزيان
 يقال يوم القيمة يا ابن الصائمون هلموا الى باب الزيان
 فاذا دخل اخرهم اخلق ذلك الباب وفي لفظ فلم يدخل منه
 احد هذان الحديثان في الصحيحين ثم ان للصوم اداة منها
 كفا للنظر واللسان عن الفضول ومنها الانقطاع على الحلال
 وتبجيله وان يفطر على تمر ويقول اذ افطر الله ملكك صمت على
 رزقك افطرت و عليك توكلت و يحب السكور و تأخير وفي
 الصحيحين عن ابى هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
 انه قال اذا كان احدكم يوما صائما فلا يجهل ولا يكره فان امره قال له
 او شتمه فليقل لي صائما وقد لا تحصل النية ولا يحصل الاجر
 فعن ابى هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
 رب صائم حظ من صيامه الجوع والعطش ورب قاسم حظه
 من قيامه الشهر فاما النخب صيامه فقد كان جماعة من النخب
 يصومون المحرم وقد اخرج مسلم في افراد من حديث ابى هريرة
 رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال افضل الصيام
 بعد رمضان شهر المحرم وفي افراد من حديث ابى قتادة عن النبي
 صلى الله عليه وسلم انه قال في صوم يوم عاشوراء يكفر السنة
 الماضية وفي الصحيحين من حديث عائشة رضي الله عنها قالت
 ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصوم في شهر من السنة

أَكْثَرُ مِنْ شَعْبَانَ كَانَ يَصُومُهُ كُلَّهُ وَفِيهِمَا مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ
 بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَحَبُّ
 الصِّيَامِ إِلَى اللَّهِ صِيَامُ دَاوُدَ كَانَ يَصُومُ يَوْمًا وَيُفْطِرُ يَوْمًا وَأَحَبُّ الصَّلَاةِ إِلَى
 اللَّهِ صَلَاةُ دَاوُدَ كَانَ يَمُومُ نِصْفَ اللَّيْلِ وَيَقُومُ ثُلُثَهُ وَيَتِمُّ سُدُسَهُ وَ
 أَفْرَادُ مُسْلِمٍ مِنْ حَدِيثِ أَبِي قَتَادَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 قَالَ صِيَامُ يَوْمٍ عَرَفَةَ أَجْرُ أَحَبِّ عَلَى اللَّهِ أَنْ يَكُونَ السَّنَةُ الَّتِي قَبْلَهُ بِوَالسَّنَةِ
 الَّتِي بَعْدَهُ وَفِي أَفْرَادِهِ مِنْ حَدِيثِ أَبِي أَيُّوبَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ مَنْ صَامَ زَمَاضَانَ ثُمَّ أَتْبَعَهُ سِتًّا مِنْ شَوْشَوَالٍ فَذَلِكَ
 صِيَامُ الدَّهْرِ وَفِي أَفْرَادِهِ مِنْ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِنْ ابْتَدَأَ بِحُجَّةٍ تَفْتَحُ يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ وَالْاِثْنِينَ
 وَعَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ زُهَيْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنْتَ تَصُومُ
 لَاتِكَادُ تُفْطِرُ وَتُفْطِرُ لَاتِكَادُ تَصُومُ إِلَّا يَوْمَ مَكِّيٍّ إِنْ دَخَلْتُ فِي صِيَامِكَ وَكَرَأَا
 حُمَّتُهُمَا قَالَ آيَةُ يَوْمَيْنِ قُلْتُ يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ وَالْاِثْنِينَ قَالَ ذَٰلِكَ يَوْمَانِ تَنْفَرُ فِيهِمَا
 الْأَعْمَالُ عَلَى رَبِّ الْعَالَمِينَ فَاجْتَنِبْ أَنْ يُعْرَضَ عَلَيْكَ وَأَنَا صَائِمٌ وَلَا تَسْتَحِبْ صِيَامَ
 ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ سَنَةٍ فِي الْعَصِيِّينِ مِنْ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ
 عَنْهُ قَالَ وَصَّيْتُ خَلِيلِي بِثَلَاثِ صِيَامٍ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهَرٍ
 وَرَكَعِي الضُّحَى وَأَنْ أَوْتَرَ قَبْلَ أَنْ أَتِمَّ وَفِي حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
 قَالَ قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا صُمْتَ مِنْ الشَّهْرِ
 ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ فَصُمْتَ ثَلَاثَ عَشْرَةٍ وَأَرْبَعَ عَشْرَةٍ أَوْ قَدَرًا
 كَانَ جَمَاعَةً مِنَ السَّلَفِ يَعْتَمِدُونَ الْعُمَرَ فَيَسْمُوْنَ
 دُونَ الصَّوْمِ وَلَا يُفْطِرُونَ إِلَّا الْاِثْنَامَ الْحَرَمَةَ

حَدَّثَنَا
 أَبُو بَكْرِ

وَكَانَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَسْرُدُ الصَّوْمَ وَسَرْدُهُ
أَبُو طَلْحَةَ أَرْبَعِينَ سَنَةً وَسَرَدَهُ عَائِشَةُ وَعُزْرَةُ وَسَعِيدُ
ابْنُ السُّبَيْبِ وَقَدْ كَانَ يَغْضُرُ السَّلَفَ يَبْكِي عِنْدَ الْمَوْتِ فَقِيلَ لَهُ
مَا يَبْكِيكَ قَالَ ابْكِي عَلَى يَوْمٍ مَا صَبْرْتُهُ وَلَيْسَ لِي مَا قُمْتُهَا فَأَغْتَمُّهَا
إِخْوَانِي نَزَمْتُمْ وَبَادِرُوا بِالْحَيَّةِ زِمْتُمْ وَاحْفَظُوا أَمَانَةَ التَّكْلِيفِ
لِيْنِ أَمْنَكُمْ فَكَانَتْ بِأَحْمِيْمٍ وَقَدْ فَتَكَتْ وَبِالْعَمَلِ فِي الْقَبْرِ قَدْ زَهَمْتُمْ شَعْرًا

وَعَزَمِي عَلَى مَا فِيهِ إِصْلَاحٌ حَالِيَا
بَكَرَ اللَّيَالِي اللَّيَالِي كَمَا هِيَ
أَحَاوِلُ أَنْ أَبْقِيَ كَيْفَ بَقَايَا
بَعْدَ حِسَابٍ لَا كَعْدَ حِسَابٍ
كَمَا غَضِبْتَ بَعْلِي الْقَرْيَ الْخَوَالِيَا
يَطُولُ لِي أُخْرَى لِيَا كَيْ تَوَامِيَا
أَكُونُ شَرًّا بَالِغًا وَلَا لِيَا

أَلَمْ يَأْنِ تَرْكِي مَا عَلَى قَوْلِيَا
وَقَدْ أَلْهَمَ لِي الدَّمْعُ وَيَضْمُرُ فِي
أَصْوْتٍ بِالْذُّنُوبِ وَأَلَيْتُ تُجِدُنِي
فَمَا تَبْرَحُ إِلَّا بِأَمْرٍ خَافُ مِنْهُ
الْبُكَرَ اللَّيَالِي عَاجِبَاتٍ لِيُفْجِقِي
وَتُسْكِنُونِي لِحْدًا لَمْ يَحْفَظْهَا
فَمَا لِي لَيْتَنِي مِنْ بَعْدِ مَوْفٍ سَبَقِي

يَا مَنْ دُنُوْبُهُ كَثِيرَةٌ لَا تُعَدُّ وَوَجْهُهُ خَفِيفَةٌ بِحَالِ الْفَنَاءِ قَدْ سَوَدَ
كَمْ تَذَعْوُكَ إِلَى الْوَصَالِ وَتَأْتِي إِلَى الْعَدَا أَمَا الْمَوْتُ قَدْ سَخَى نَحْوَكَ وَجَدَ
أَمَّا عَزَمَ أَنْ يُلْحِقَكَ بِالْأَبِ وَالْحَيَاةُ أَسَاتَرَتِي مُنْعَاً اسْتَرْبَلَ لَثَرِي مِنْ خَدِّ
كَمْ غَابَتْ مَجْجَرَاتُ الْكَلْبَلُوتِ كَفَّةُ الْمُتَمَدِّدِ قَا حَذَرَ أَنْ يَأْتِي عَلَى الْعَاصِي
فَالْتَمَذَ إِذَا أَتَى بِأَجَلِ الرَّدِّ إِلَى كَرَمِ الصَّبْرِ وَالْمَرَّاحِ بَعْدَ أَتَقَى الشَّيْبَ مُوَضِعًا
لِلْمُرَّاحِ لَقَدْ أَغْفَرَ الصَّبَاحُ عَنِ الْمَصْبَاحِ وَقَامَ حَرْبُ الْمُنُونِ مِنْ غَيْرِ
سِلَاحٍ بِفَعَادِ ذِوَالشَّيْبَةِ بِالضَّعْفِ تُخْزِنُ الْجِرَاحَ وَنَطَقَتْ
السَّنُ لِفَنَاءِ بِالْوُغْظِ الصُّرَاحِ وَالسَّفَا حَمَّتِ الْمَسَامِعُ وَالْوَاغِطُ نَصَاحُ

وَأَتَى بِالْقَوْمِ لَحْمُورٌ غَيْرُ صَالِحٍ ۖ لَقَدْ أَشْرَكَتِ الْهَوَى سَكْرًا شَدِيدًا
لَا يُزَاحُ ۖ وَمَا تَفِيْقُ حَتَّى يَقُولَ الْمَوْتُ لَا بَرَّاحَ ۖ شِعْرًا ۖ

وَأَمَّا نَصْرُ الْأَجَالِ كَيْفَ تَحْرَمَتْ	وَكُلُّ أَمْرٍ إِلَهُكَ فَالْمَوْتُ طَائِرٌ
وَأَنْتَ بِكَامِلِ الْقَوْمِ لَا تَذْشَارُ	فَهَلْ أَنْتَ فِيمَا يَبْصُلُ النَّفْسَ فَاطِرٌ

لَقَدْ وَعْظَا الزَّمَانُ إِلَّا قَاتَ وَالْحَنَ ۖ وَلَقَدْ حَدَّثَ بِالضَّعْنِ ۖ كُلُّ مَنْ قَدْ
ظَنَّ ۖ وَلَقَدْ أَنْذَرَ الْمَطْلُقَ فِي أَعْرَاجِهِ الْمُرْتَهَنَ ۖ تَأَلَّاهُ لَوْ صَفَّتِ الْفِطْنُ
ابْصَرَتْ مَا بَطْنُ ۖ إِنْ خَوَّاهُ فِي أَمْرِ الْمَوْتِ قَدْ عَلَنَ ۖ كَمْ طَحَطَ الزَّوْدُ ۖ
وَكَمْ حَنَّ ۖ يَا بَايَعَا الْيَقِينِ مَشَتْ بِمَا لِلْظَّنِّ ۖ يَا مُؤْمِنَا لِلزَّادِ فِي اخْتِيَارِ
الْفِتَنِ ۖ أَنْتَ فِي الْعَصَا حِي مَطْلُقُ الرَّسَنِ ۖ وَفِي الظَّاعِدِ كَذِبِي وَسَنِ
يَا دُضِيعَ الدُّنْيَا وَقَدْ أَنْ قُطَامُ ۖ يَا حَالِبَ الْهَوَى وَقَدْ حَانَ حِمَامُ ۖ
قَالَ ذَهَبَ ابْنُ مُنْتَبِهٍ رَحِمَهُ اللَّهُ ۖ إِنْ يَنْهَ مُنَادٍ يَا يَنْدِي كُلَّ كَيْلَةِ إِبْنَاءِ
الْخَسِينِ هَلِكُوا إِلَى الْحِسَابِ إِبْنَاءُ السُّتَيْنِ مَاذَا قَدْ مَنَّمَا ذَا أَعْرَمُ

إِبْنَاءُ السُّبْعِينَ عُدُوا أَنْفُسَكُمْ فِي الْمَوْتِ بِشِعْرًا	كُنْتُ وَقَارَيْتَ رُضْفَ الْمَاءِ
وَبُلُوتُ يَا سَيْخَ بِالشَّيْمَةِ	وَقَدْ تَرَا الشَّيْبَ فِي عَسْكَرِ الشَّهَابِ عَلَى رَأْسِكَ إِلَّا لَوْبَةً
عَسَاهَا تَكُونُ هِيَ الْخَيْمَةُ	تَحْوُلُ إِلَى تَوْبَةٍ لَا تَحْوُرُ
فَكَمْ تَعْتَدُ إِلَّا لَمْ وَالْعَصِيَّةِ	وَلَا تَطْلُقُ اللَّحْظَ فِي رِيَّةِ

إِلَى كَمْ يَدُ الشَّيْبِ مَا الْمَوْتُ مِنْكَ قَرِيبٌ ۖ كَمْ تَعْبُ فِي وَعْظِكَ خَطِيبٌ ۖ كَمْ
عَالَجَتْ طَنْبِي ۖ إِنَّهُ لَمْ رَضَ عَجَبٌ ۖ إِنَّهُ لَدَاءُ عَرَبِيٍّ ۖ عَطْمُ
وَاهِنٌ وَقَلْبٌ صَلِيبٌ ۖ وَتَحْكُ أَتَفِيْقُ أَنْفَاسَ النَّفْسِ الْتَفِيْسَتِ ۖ
عَلَى تَحْصِيلِ الدُّنْيَا الْخَيْسَةِ ۖ مَتَى يَقْنَعُكَ الْكَفَافُ ۖ مَتَى يَرْوِّدُكَ

الْعَقَافُ : أَنْكَ لَا تَابِلَا الْخِلَافُ : مَقَابِلُكَ ثَقَالُكَ وَكَأَنَّكَ خِفَافٌ
 يَا قَبِيحَ الْخِصَالِ يَا سَيِّئَ الْأَوْصَافِ : يَا مُشَفَّرًا بِسَيِّئِ الْخُصْبِ السَّيِّئِ الْبَحَافِ
 قَبِيحٌ مُتَدَبِّرٌ لِحَاكِيكَ فَالْمُؤْمِنُ وَقَافٌ : وَتَذَكَّرُ وَعَبْدُ الْعَصَاةِ وَنَجَاتُكَ
 أَمَا تَخَافُ : خَلَّ فَضُولُ الدُّنْيَا وَقَدْ سَلِمْتَ : إِنْ لَمْ تَقْبَلْ تُخْفِي لَكَ
 نَزَمْتُ : أَلْبَسْتُ مِنْهَا مَا تَقَعُوتُ : وَإِلَّا هَدَفْتُهَا مَا يَمْوُتُ : فَأَعْرِضْ
 عَنْهَا جَانِبًا : وَكُنْ لِأَهْلِهَا جَانِبًا : وَإِذَا أَلْفَكَ جَيْرُ أَهْلِهَا : فَلَنْ يَأْخُذَ
 فِي ظِلِّ الْقِتَاعَةِ : وَيَحْتَكَ إِنْ الدُّنْيَا قِشَّةٌ : وَكَرْمُهَا مِنْ غِنَى : غَيْرَ أَنَّهَا
 لَا تَخْفَى عَلَى أَهْلِ الْفُطْنَةِ مَسْكَنُهَا حَرَجٌ : وَسَاكِنُهَا مُنْزَعَجٌ : شِعْرًا
 إِنَّمَا الدُّنْيَا بِلَاوَةٍ : لَيْسَ فِي الدُّنْيَا شَيْءٌ : إِلَّا مَا الدُّنْيَا كَبَيْتٌ : لِمَجْتَهَةِ الْعَنَكُوتِ
 كُلِّ مَنْ فِيهَا الْعَرَبِيُّ : عَنْ قُرَيْبٍ سَمِعْتُ : إِنْهَا يَكْفِيكَ مِنْهَا أَيْمَانُ الرِّبِيِّ قُوتٌ :
فصل في قوله تعالى ولقد خلقنا الإنسان وعلم ما تؤسوس به نفسه
 الْإِنْسَانُ ابْنُ آدَمَ وَمَا تَوْسُوسُ بِهِ نَفْسُهُ مَا تُحَدِّثُهُ بِهِ : وَكَذِبُهُ فِي قَلْبِهِ : وَهَذَا
 يَحْتَجُّ عَلَى تَطْهِيرِ الْقَلْبِ مِنْ سَاكِنَةِ الْوَسَاوِسِ الرَّيْبَةِ تَعْظِيمًا لِمَنْ يَعْلَمُ وَنَحْنُ أَقْرَبُ
 إِلَيْهِ مِنْ خَبَرِ الْوَرِيدِ الْكَوْنِ بِدُرْعَةٍ فِي بَاطِنِ الْعُنُقِ : وَجَلَّ الْوَرِيدُ هُوَ الْوَرِيدُ : فَأَضْيَفَ
 إِلَى نَفْسِهِ لِإِخْلَافِهِ لِقَطْعِي لِسْمِهِ إِذْ يَتَلَقَّى التَّلَقِّيَّانِ : بُوَاهُ الْمَلَكَانِ يَتَلَقِّيَانِ
 الْقَوْلَ : وَيَكْتَبَانِ عَنِ الْهَيْمَنِ : وَعَنِ الشِّمَالِ قَعِيدٌ : أَيْ قَاعِدٌ : وَالْمَعْنَى عَنِ
 الْهَيْمَنِ قَعِيدٌ : وَعَنِ الشِّمَالِ قَعِيدٌ : مَا يَلْفُظُ مِنْ قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ
 عَلِيمٌ : أَيْ حَافِظٌ هُوَ الْمَلَكُ الْمُؤَكَّلُ بِهِ : وَالْعَبِيدُ الْحَاضِرُ مَعَهُ أَيْمَانُكَ
 قَالَ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ : بَوْمًا لِأَحْمَدَ بِهِ أَخْبَرُونِي لَوْ كَانَ مَعَكُمْ مَنْ يَرْفَعُ
 الْحَكِيمُ إِلَى الشَّطْرَانِ أَكُنْتُمْ تَتَكَلَّمُونَ يَتَفَوَّحُ : قَالُوا لَا قَالَ لَئِنْ مَعَكُمْ مَنْ يَرْفَعُ
 الْحَكِيمُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى : وَقَالَ بَعْضُ السَّلَفِ مَرَّتُ بِعَلِّ بْنِ مَرْثَدٍ فَقُلْتُ لَهُ

أَنْتَ وَحَدَّثَ فَقَالَ مَعِيَ رَبِّي وَمَلَكَايَ فَقُلْتُ ابْنِ الطَّرِيقِ فَأَشَارَ بِمَوْجِئِ السَّمَاءِ
 ثُمَّ صَوَّرَ مُوَبَّهً أَوْ أَكْثَرَ خَلْفَكَ شَاغِلَ عَيْنِكَ وَقَالَ بَعْضُهُمْ إِذَا انْطَقْتَ فَإِنَّكَ
 مِنْ كَيْفَعٍ وَإِذَا انْظُرْتَ فَإِنَّكَ مِنْ بَرَى وَإِذَا اعْرَضْتَ فَإِنَّكَ مِنْ بَعْلَمَ وَأَوْ دَرْجِيلَ
 امْرَأَةٍ فَقَالَتْ لَا تَنْتَفِعْ فَقَالَ مَا يَرَانَا إِلَّا الْكَوَاكِبُ قَالَتْ فَأَيْنَ مُكُونُهَا شِعْرًا

كَانَ رَقِيبًا مِنْكَ بِمَعْرِضٍ طَرِيقٍ	وَأَخْرَجَ عَيْنَ طَارِيقٍ وَلِسَانٍ
فَمَا انْظُرْتَ عَيْنَايَ بَعْدَكَ نَظْرَةً	لَعَيْنِكَ إِلَّا كُنْتَ قَدْ مَعَايِنَ
وَلَا بَدَرْتَ مِنْ فِي بَعْدِكَ لَفْطَةً	لَعَيْنِكَ إِلَّا كُنْتَ قَدْ سَمِعَايَ
وَلَا خَطَرْتَ فِي عَيْنِ دَرْجِيلَ خَطَرَةً	عَلَى الْقَلْبِ لَا عَرَجَتْ بَعَايِنَ

يَا مَنْ مَعَايِسِهِ كَثِيرَةٌ مَشْهُورَةٌ يَا مَنْ لَفْظُهُ بِمَحْجِيهِ عَلَيْهِ مَسْرُورَةٌ
 فِي الْعَيْنِ كَمَا أَمَشَى أَمَّا الْأَمْرُ بِمَحْجِيهِ إِلَيْكَ كَمَا تَشَاءُ عَلَى الْقَلْبِ حِجَابٌ
 أَوْ غَشَا يَا مَنْ إِذَا تَمَكَّدَ عَمَوْهُ وَكَذَا إِذَا مَشَى بِحُلِّ فَعَلِكَ غَلَطٌ كُلُّ
 عَمَلٍ سَقَطَ بِاتِّتِ هَذَا الْعَقْلُ اخْتَلَطَ بِمَاقُورٍ مَرِضٌ الشَّمْطُ أَمَّا
 عَمَلُ الشَّيْبِ عَلَى عُرْوَةِ الْمَوْتِ وَنَقَطَ بِكُتُبِ يَوْسُفَ ابْنِ اسْبَاطِ إِلَى
 حَذِيْقَةِ الْمَرْصُوعِ بِرَحْمَةِ اللَّهِ تَعَالَى أَمَّا بَعْدُ فَيَا بَنِي أَوْ صَنِيعَ تَنْفَعُكَ
 اللَّهُ وَالْعَمَلُ بِمَا عَمَلْتَ اللَّهُ بِالْمَرَاغِبِ حَيْثُ لَا يَرَاكَ إِلَّا اللَّهُ وَالْإِسْتِعْدَادُ
 لِأَلَسَرِ لِأَحَدٍ مِنْهُ جِيلُهُ وَلَا يُنْفَعُ بِالشَّدَمِ عِنْدُ رُؤْيِهِ فَأَخْسِرَ عَنْ
 رَأْسِكَ قِتَاعَ الْعَافِيَةِ وَأَنْتَهُ مِنْ رَقْدَةِ الْمَوْتِ وَشَجَرِ لَيْلِيَةِ بَارِعَا
 فَإِنَّ الدُّنْيَا مَيْدَانُ الْمُسَابِقِينَ وَلَا تَنْفَرُ مِنْ أَظْهَرِ الشُّكِّ وَتَشَاغِلُ
 بِالْوَصْفِ وَتَرُكُ الْعَمَلَ بِالْمَرْصُوفِ وَأَعْلَمُ يَا أَجَلُ أَنْ لَا بَدَلَ لِمَا لَكَ مِنْ
 الْقِيَامِ بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ تَعَالَى يَتَنَاوَعُ الدَّقِيقُ الْحَنِي وَعَنِ الْجِيلِ الْخَافِي لَكَ
 أَنْ تَسْأَلَ الْخَلْقَ يَأْتِي عَنْ وَسْوَاسِ الصُّدُورِ وَلِحَظَاتِ الْعُيُونِ

وَالْإِسْمَاعِيلُ لِلْإِسْتِمَاعِ وَأَعْلَمُ أَنَّهُ لَا يَخْزِي عَنِ الْعَمَلِ الْقَوْلُ وَالْعَمَلُ الْبَدَلُ
 الْعِدَّةُ وَالْكَوْنُ التَّوَقُّيُ التَّلَاقُ يَا مُطْلَقًا نَفْسُهُ فِيهَا يَشْتَهَى وَيُرِيدُ إِذْ كَرِهَ عِنْدَ
 خَطَرِ الْإِكْتِبَاءِ الْمُبْدِي الْمُبْدَى وَخَفَ فِيمَا جَرَى قَالِكُ يَرَى وَالْمَلِكُ شَهِيدُ
 وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ هَلَا اسْتَحْيَيْتُ مِنْ تَرَاكٍ إِذْ رَحِمْتُ
 مِنْ هَوَاكَ هَمَّاعُهُ تَمَّاكَ هَسْتَيْكِي عَيْنَاكَ هَعْلَامُ جَنَّتْ يَدَاكَ هَامَا
 تَعْلَمُ أَنَّهُ بِالْمِرْصَادِ قُتِلَ ابْنُ تَجِيدٍ وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ
 لَوْ صَدَقَ عِلْمُكَ بِهِ لَرَأَيْتَهُ وَلَوْ خَفَتْ وَعِيدُهُ فِي الْحَرَامِ مَا قَارَبْتَهُ
 وَلَوْ عَلِمْتَ شَوْ مَا جَعَلَهُ فِي كَابِسِ الْهَوَى مَا شَرِبْتَهُ لَقَدْ أَضْمَحَا أَحَدُهُمَا
 عِنْدَ سُكْرَانٍ هَمِيدٍ وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ مَا ظَنَنْتُكَ مِنْ تَحْقِيقِي
 جَمِيعَ كَلِمَاتِكَ وَيَضِطُّ كُلُّ حَرَكَاةٍ وَلَيْسَ هَذَا عَلَيْكَ بِحَسَنَاتِكَ
 وَسَيَاكَ عَلَى التَّرْتِيبِ وَالْتِزَامِ هَعْنُ الْبَهْمِ هَعْنُ الشِّمَالِ قَعِيدُ
 تَرْفَعُ الصَّخْرَاتُ وَهِيَ سُودٌ وَعَمَلُ الْمُنَافِقِ كُلُّهُ مَرْدُودٌ يُخْضِرُهُ السَّلْكَانُ
 لَدَى الْعَبُودِ بِأَسْرِ الْعَبِيدِ هَعْنُ الْبَهْمِ هَعْنُ الشِّمَالِ قَعِيدُ يَضِطُّ طَانُ عَلَى
 الْعَبْدِ مَا يَخْزِي مِنْ حَرَكَاتِهِ وَمَا يَكُونُ مِنْ نَظَرَاتِهِ وَكَلِمَاتِهِ
 وَأَخْلَافِهِ أَمُورُهُ وَمَا لَا يُؤْبَى لَا نَمْنَعُ وَلَا تَزِيدُ هَعْنُ الْبَهْمِ هَعْنُ الشِّمَالِ
 قَعِيدُ هَلَا تَمَّاكَ يَا هَذَا مَكْتُوبٌ وَفِعْلُكَ كُلُّهُ مُحْسُوبٌ وَأَنْتَ عَدْلُ
 مَطْلُوبٌ هَلَاكَ ذُنُوبٌ وَلَا تُؤْتَى وَتَمَسُّ الْحَيَوةُ قَدْ أَحْدَثَتْ فِي الْعَرَبِ
 فَمَا أَقْسَى قَلْبِكَ مِنْ بَيْنِ الْعُلُوبِ وَقَدْ آكَاهُ مَا يَصْنَعُ الْحَدِيدُ
 مَا يَلْفُظُ مِنْ قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ دَقِيقٌ عَيْنٌ أَنْظُرْ أَنْتَ مَتَرُوكٌ مَهْمَلٌ
 أَمْ تَحْبُ أَنْ يَسْنَى مَا تَعْمَلُ أَمْ تَعْتَقِدُ أَنَّ الْكَافِيَ يُشْغَلُ هَذَا
 صَائِحُ النَّصَائِحِ قَدْ أَقْبَلَ يَا قَا لِلْأَنْفُسِ بِكَفِّهِ لَا تَفْعَلْ يَا مَنْ أَجَلُهُ

يَنْقُصُ وَأَمَلَهُ بِرَبِّهِ مَا يَلِيقُ مِنْ قَوْلِ الْإِلَهِ يَدْرِيبُ عَيْنَهُ بِشَعْرَةٍ
 أَنْ تَمُرَّ خَوْفُ الْوَعِيدِ فِي بَيْتِهِ وَقَوْلُهُ **كَيْفَ** لَا أَرَاكَ إِذْ خُوفٌ
 وَعَلَى الشَّارِدِ وَرَدِي **كَيْفَ** يَجِدِي مَا جُودِي **وَأَعْصَانِي** يَهْدُونِي
كَيْفَ يَكَارِي ذُنُوبِي **أَمَرْتَنِي كَيْفَ** مُحَمَّدِي **وَعَلَى** الْقَوْلِ يُحْصِي
 وَيَجِبُ وَعَيْنُهُ كَأَنَّكَ **بِالْعَمْرِ** قَدْ انْقَرَضَ وَفَجَدَ عَلَيْكَ الْمَرْضَى
 وَقَابَ كُلَّ شَرٍّ وَغَرَضَ **وَإِذَا** الْتَلَفَ قَدْ غَرَضَ أَخَذَ **بِالْقَدْرِ** كُنْتُ
 فِي غَفْلَةٍ مِنْ هَذَا **فِي** الْبَصَرِ وَسَكَنَ الصَّوْتُ **وَلَمْ** يُمْكِنِ التَّدَارُكُ
 لِلْقَوْتِ **وَسُئِلَ** بِكَ مَلَكُ الْمَوْتِ **وَإِذَا** الْقَدْرُ كُنْتُ فِي غَفْلَةٍ مِنْ
 هَذَا عَاجَلْتُ أَشَدَّ الشَّدَائِدِ **فَيَا** عَجَبًا لِمَا تَكِيدُ **كَأَنَّكَ** سَقَيْتَ سَمًّا
 الْمَسَاوِدِ **فَقَطَعَ** أَنْفَ الْأَدَا **لَقَدْ** كُنْتُ فِي غَفْلَةٍ مِنْ هَذَا **بَلَّغْتَ**
 الرُّوحَ إِلَى التَّرَاقِي **وَلَمْ** تَعْرِفْ إِلَّا فِي مِنَ السَّاقِي **وَمَاتَ** نَهْرِي عِنْدَ
 الرَّجِيلِ مَا تَلَا فِي عِبَادَةٍ بِاللَّهِ عِبَادًا **لَقَدْ** كُنْتُ فِي غَفْلَةٍ مِنْ هَذَا
فَمَا أَدْرَحُوكَ فِي الْكُفْرِ **وَجَسَلُوكَ** إِلَى بَيْتِ الْعَفْرِ عَلَى الْيَبِ
 وَالْقَبْرِ وَالْآفَنِ **وَإِذَا** الْحَبِيبُ مِنَ التُّرَابِ قَدْ حَفَنَ **وَصِرْتَ** فِي الْقَبْرِ
جُدَا **لَقَدْ** كُنْتُ فِي غَفْلَةٍ مِنْ هَذَا **وَلَسْتُ** بِسَيِّئٍ لَا قَابِ **عَنْكَ** تَهْنِئَةٍ فِي مَالِكَ
 وَتَهْنِئَةٍ وَعَايَةُ أَمْرٍ مَرَّانٍ تَجْرِي **دُعُوهُمْ** زِدْ **أَذَا** **لَقَدْ** كُنْتُ فِي غَفْلَةٍ مِنْ هَذَا
فَقُلُوا الْإِنْفَالُ **وَصَنَعُوا** الْبِضَاعَةَ **وَسَوَادُ** كَرْتِ بَاجِيهِمْ **بَعْدَ** سَاعَةٍ **وَأَبْقَيْتَ**
هُنَاكَ إِلَى يَوْمِ السَّاعَةِ **لَا** تَجِدُ وَزَرَ **وَلَا** مَعَادَا **لَقَدْ** كُنْتُ فِي
 غَفْلَةٍ مِنْ هَذَا **فَمَا** تَمُتَ مِنْ قَبْرِكَ فَقَبْرًا **لَا** تَمْلِكُ مِنَ الْمَالِ نَقِيرًا
وَأَصْبَحْتَ بِالذُّنُوبِ عَفِيرًا **فَلَوْ** كَذَمْتُ مِنَ الْحَبْرِ عَفِيرًا **بِأَصَادِ** لَمَّا **وَلَا** أَدَا
لَقَدْ كُنْتُ فِي غَفْلَةٍ مِنْ هَذَا **وَنُصِبَ** الصَّرَاطُ **وَالْمِيزَانُ** **وَتَغَيَّرَتِ** الْوُجُوهُ

وَالْأَلْوَانُ وَتُؤَدِّي شَقِي فُلَانُ ابْنُ فُلَانٍ ۖ وَمَا نَعَى لِنَعْدِي نَقَادًا لَقَدْ كُنْتُ
 فِي غَفْلَةٍ مِنْ هَذَا كَمَا بَالَعَ عَدُوُّكَ فِي الْمَلَامَةِ وَكَمْ قَعْدِي فِي ذَنْبِكَ وَقَسَامُ
 فَأَمَّا رَأْيُ فَلَانٍ مَا اسْتَقَامَ قَطَعَ الْكَلَامَ عَلَى ذَا ۖ لَقَدْ كُنْتُ فِي غَفْلَةٍ مِنْ هَذَا
 اللَّهُمَّ ثَبِّتْ قُلُوبَنَا مِنْ سَيِّئَةِ الْغَفْلَةِ ۖ وَثَبِّتْنَا لِأَيُّ مَنِيكَ فِي أَوْقَاتِ
 الْهَمَلَةِ ۖ وَلَا تَحْرِمْنَا بِدُئُوبِنَا وَلَا تَطْرُدْنَا بِعُيُوبِنَا ۖ اللَّهُمَّ قَوِّمْنَا أَوْثَانَنَا
 دَعَاؤُنَا ۖ وَارْحَمْنَا بِمَحَلَّتِكَ الْهَيْبِ وَبَعَثْ كُلَّ نَجِيحٍ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ ۖ اللَّهُمَّ
 يَا مُصْلِحَ الضَّالِّينَ ۖ اصْلِحْ فُسَادَ قُلُوبِنَا ۖ وَاسْتُرْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ عُيُوبَنَا
 وَاغْفِرْ بِعَفْوِكَ وَرَحْمَتِكَ دُئُوبَنَا ۖ وَهَبْ لَنَا مَوَاقِفَ الْجَمْعِ أَثَرًا ۖ وَاصْبِرْ
 عَلَيْنَا مَا هَمَّتِ السَّرَاقَةُ ۖ وَلَا تَخْلُتْ فِي مَوْقِفِ الْقِيَمَةِ مِنْ بَرْدِ عَفْوِكَ
 وَغُفْرَانِكَ ۖ وَلَا تَكْرُمْنَا مِنْ جَهِيلِ صَلَاحِكَ وَارْحَسَانِكَ ۖ وَاغْفِرْ لَنَا
 وَلِوَالِدَيْنَا وَجَمِيعِ الْمُسْلِمِينَ ۖ آمِينَ ۖ

الْمَجْلِسُ السَّادِسُ وَالْأَرْبَعُونَ فِي ذِكْرِ الْحَجِّ

الْحَمْدُ لِلَّهِ الْمَلِكِ الْقُدُّوسِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ الشَّاهِدِ السَّامِعِ ذِكْرُ الذَّكَو
 وَحَمْدُ الْحَامِدِ ۖ وَعَالِمُ صَمِيرِ الْمُرِيدِ وَنَبِيهِ الْقَاصِدِ ۖ لِعَظَمَتِهِ خَضَعُ الرَّاكِعِ
 وَذَلُّ السَّاجِدِ ۖ وَيُسَمِّدُهُ اهْتِدَايَ لَطَائِبٍ وَأَذْرَبُ الْوَاكِيدِ ۖ وَتَلْعُ السَّمَاءِ
 قَعْلَاهَا وَلَمْ يَخْتِمْ إِلَى مَسَاعِيدِ ۖ وَالْفَيْ فِي الْأَمْهِرِ ۖ وَاجْبِي ذَا بَحَارِ الْقَوَاعِدِ
 فَتَنَزَّهُ عَنْ شَرِّكَاتٍ مُشَاقِقٍ ۖ وَذَلِّ مَعَايِدِ ۖ وَعَرَّ عَنْ وَكْدٍ وَجَلَّ عَنْ وَالدِّ ۖ وَاحَاطَ
 عِلْمُهُ بِالْإِسْرَارِ وَالْعَفَاقِ ۖ وَأَبْصَرَ حَقَّ دَيْبِ الثَّلَاجِ فِي الْجَلَالِ ۖ وَسَطَى
 فَسَلَتْ لَهْبَتُهُ صَوَابُ الْجَوَادِ ۖ وَيَقُولُ فِي اللَّيْلِ مَلَكٌ سَائِلٌ قَانِيَةً
 يَا مَرْقُوبَ ۖ بَنَى بَيْنَنَا أَمْرَ يَقْصِدُ ۖ وَتَلَقَّى الْوَاوِدَ ۖ وَأَشْمَمَ عَلَى قَهْرٍ نَبِيَّةٍ



وَمَا يُكْرَهُ إِلَّا مُسَانِدُهُ وَالصَّافَاتِ صَفَاتُهَا أَلَمْ يَكُنْ ذِكْرًا قَالَتِ الْيَتَامَى ذِكْرًا
لِأَنَّهُمْ لَوْ أَحَدٌ أَحَدُهُ عَلَى الرِّجَاءِ وَالشَّدِيدِ وَأَقْرَبُهُ وَجِيدُهُ أَقْرَبُ
عَابِدٍ وَأَصْلُهُ عَلَى رُسُولِهِ بَيْتِ الْقَصَائِدِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى صَاحِبِهِ
أَبِي بَكْرٍ النَّبِيِّ النَّبِيِّ الْأَمْدُ وَعَلَى عُمَرَ الْعَادِلِ فَلَا يُرَاقِبُ الْوَلَدَ وَلَا
الْوَالِدَ وَعَلَى عُمَرَ الْقَتُولِ طَلَا بِكَيْفِ الْحَاسِدِ وَعَلَى عَلِيٍّ الْبَحْرِ الْخَضِيرِ
وَالْبَطْلِ الْحَامِدِ وَعَلَى سَائِرِ آلِهِ وَآخِطَابِهِ الْأَقَارِبِ مِنْهُمْ وَالْأَبَاءِ
وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا قَالَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَبَشَّرَ اللَّهُ عَلَى النَّاسِ رَجْعُ الْبَيْتِ
مَنْ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا فَوَضَعَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ رَجْعُ الْبَيْتِ هَذِهِ الْآيَةُ
وَأَعْلَمُ أَنَّ رَجْعُ مَوْفُوفٍ عَلَى جُودِ الْبُلُوغِ وَالْعَقْلِ وَالْحُجْرَةِ
وَالْإِسْلَامِ وَالسَّادَةِ وَالرَّاحِلَةِ وَأَنْ يَكُونَ جُودُ الْوَادِ وَالرَّاحِلَةِ
فَاصِلًا عَمَّا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ وَعَنْ ثِقَّةِ الْعِيَالِ إِلَى أَنْ يَعُودَ وَعَنْ قَضَاءِ دَيْنِ
لَنْ كَانَ عَلَيْهِ ثُمَّ يَنْبَغِي أَنْ يَنْظُرَ فِي أَمْنِ الْقَلْبِ وَسَعَةِ الْوَقْتِ إِلَى غَيْرِ ذَلِكَ
وَقَدْ رَوَى عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ مَنْ قَدَّ عَلَى رَجْعِ رَجْعِ
قَلْبِهِ انْشَاءً يَهْدِيًا وَلَنْ شَاءَ نَصْرَانِيًّا وَقَدْ ذَكَرْنَا فِي أَوَّلِ الْكِتَابِ
بِنَاءَ الْبَيْتِ وَفَضْلَهُ وَفَضْلَ تَحْرِيرِ الْأَسْوَدِ فِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ فِي الْوُكُنِ الْيَمَانِي
وَكُلَّ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِهِ سَبْعِينَ أَلْفَ مَلَكٍ فَمَنْ قَالَ أَسْأَلُكَ الْعَفْوَ
وَالْعَافِيَةَ رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا
عَذَابَ النَّارِ قَالُوا آمِينَ وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ قَالَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنْ لَبَّيْتُ عَزَّ وَجَلَّ فِي كُلِّ يَوْمٍ مِائَةَ مَرَّةٍ
وَبِأَيِّ رَحْمَةٍ تَنْزِلُ عَلَى هَذَا الْبَيْتِ يَسْتَوُونَ لِلطَّائِفِينَ وَأَنْ يَتَوَكَّلُوا لِلْمُصَلِّينَ

وَعَشْرُونَ لِلنَّاطِلِينَ وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ مَنْ طَافَ بِالْبَيْتِ سَبْعًا وَصَلَّى خَلْفَ الْمَقَامِ
رَكَعَتَيْنِ فَهُوَ عَدْلٌ مُحْتَرَبٌ وَعَنْهُ أَيْضًا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
أَنَّهُ قَالَ مَنْ طَافَ بِالْبَيْتِ لَمْ يَرْفَعْ قَدَمًا وَلَمْ يَصْنَعْ أُخْرَى إِلَّا كَتَبَ اللَّهُ عَزَّ
وَجَلَّ لَهُ بِهَا حَسَنَةً وَحَطَّ عَنْهُ بِهَا خَطِيئَةٌ وَرَفَعَ لَهُ بِهَا دَرَجَةً وَفِي
حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ
مَنْ طَافَ بِالْبَيْتِ تِسْعِينَ مَرَّةً خَرَجَ مِنْ ذُلِّهِ كَيَوْمِ قُلْدَتِهِ أُمُّهُ
وَفِي حَدِيثٍ بَرِيدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ
قَالَ الْتَفَقُّةُ فِي الْحَجِّ تَضَاعَفَ كَالْتَفَقُّةِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ الَّذِينَ هُمْ لِسُبُعَاتِهِ
وَأَمَّا الْحَاشِي فَقَدْ رُوِيَ عَنْ زَادَانَ قَالَ مَرَضْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا
مَرْضًا شَدِيدًا فَدَعَا وَلَدَهُ لِيَجْمَعَهُمْ فَقَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ يَقُولُ مَنْ حَجَّ مِنْ مَكَّةَ مَا شَاءَ حَتَّى يَرْجِعَ إِلَى مَكَّةَ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ
بِكُلِّ خُطْوَةٍ سَبْعِينَ حَسَنَةً مِنْ حَسَنَاتِ الْحَجِّ وَمَنْ قَبِلَ لَهُ وَمَا حَسَنَاتُ الْحَجِّ
قَالَ بِكُلِّ حَسَنَةٍ وَاشْتِ أَلْفَ حَسَنَةٍ وَعَنْ عَابِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا عَنِ
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ إِنْ الْمَلَائِكَةُ تَصَافَحُوا رُكْبَانِ الْحَاجِّ
وَتَعْنَقُوا الْمُسَاوِيَّ أَمَّا فَضِيلَةُ الْحَجِّ فَعَنْ أَبِي مُرَيْدَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْحَجُّ الْمَبْرُورُ لَيْسَ لَهُ جَزَاءٌ إِلَّا الْجَنَّةُ
وَالْعُمْرَانُ أَوْ الْعُمْرَةُ إِلَى الْعُمْرَةِ تَكْتُمُنَّ مَا بَيْنَهُمَا وَعَنْهُ أَيْضًا قَالَ قَالَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ حَجَّ هَذَا الْبَيْتَ فَمَكَرَ يَرْفَعُ لَوْ يَفْسُقُ
رَجَعَ كَمَا وَلَدَتْهُ أُمُّهُ وَهَذَا الْحَدِيثَانِ فِي الصَّحِيحَيْنِ وَعَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ مَنْ رَأَى دُنْيَا وَآخِرَةً قَلْبُهُ

هَذَا بَيْتٌ بِمَا آتَاهُ عَبْدٌ يَسْأَلُ اللَّهَ دُنْيَا إِلَّا أَعْطَاهُ مِنْهَا وَلَا آخِرَةً إِلَّا
 إِذْ خَرَلَهُ مِنْهَا وَبَيَّغِي بَيْنَ أَرَادَ الْحَجَّ أَنْ يَتَذَكَّرَ بِأَهْوَالِ الطَّرِيقِ وَالْأَهْوَالِ
 بَعْدَ الْمَوْتِ وَفِي الْقِيَمَةِ وَبِالْإِحْرَامِ الْكَفَنِ وَبِالتَّكْبِيرَةِ إِبْرَابَةَ
 الدَّرَاجِي وَبِخُصْرَةِ قَلْبِهِ لِعَظِيمِ الْبَيْتِ وَلِيَتَذَكَّرَ بِأَلْوَجِبَةِ الْيَمِينِ
 إِلَيْهَا الْمَذْنِبِ وَبِالطَّوْافِ الطَّوْافِ حَوْلَ دَارِ السَّيِّدِ لِيَرْضَى
 وَبِالسَّمَى بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَكْرَةِ وَالتَّرَدُّدِ فِي فِتْنَةِ الدُّرَى وَسِرِّجِي الْجَمْرِ
 دَعْمًا لِقُدْرَةٍ فَإِذَا وَصَلَ الْحَاجُّ إِلَى الْمَدِينَةِ فَلْيُكَلِّمْ عَلَى فِكْرِهِ وَعَظْمِهِ مَنْ
 يَهْتَدِيهِ وَبِالْحَيْكَلِ فِي مَسْجِدِهَا وَمَنْ قَامَتْهَا أَقْدَامُ الْمُصْطَفَى فَمَكَاتُ
 وَالصَّحَابَةِ وَالْيَتَامَى سَفَادٌ لَمْ يَخْطُ بِرُؤْيِيهِ وَلَمْ يَكُنْ فِي حِكَايَتِهِ شَعْرًا

وَمَا عِشْتُ مِنْ عَذَابٍ لَاحِظَةٍ سَلَوًا	وَكَيْفَتِي لِلثَّانِيَاتِ حُمُولًا
وَمَا شَرَفِي بِالْمَاءِ إِلَّا تَذَكُّرًا	لِمَا يَدُ أَهْلِ الْحَبِيبِ تَزْوِيلًا

وَبَيَّغِي بَيْنَ عَادَمٍ مِنَ الْحَجِّ أَنْ يَقْوَى رَجَاؤُهُ بِالْقَبُولِ وَنَحْوُ مَا سَلَفَ
 وَلِيَحْذَرُ مَنْ يَحْذَرُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ سَأَلَ أَحْسَنَ الْبَصِيرِ مَا الْحَجُّ الْمَبْرُورُ وَقَالَ
 أَنْ يَعُودَ زَاهِدًا فِي الدُّنْيَا رَاغِبًا فِي الْآخِرَةِ بِرُؤْيِي عَنْ عَلِيٍّ بْنِ الْمَوْفِقِ
 أَنَّهُ قَالَ لَمَّا دَخَلْتُ مَسْجِدَ رَسُولِ اللَّهِ خَرَجْتُ مِنَ الطَّوْافِ وَجَلَسْتُ تَحْتَ الْبَيْتِ
 وَجَلَسْتُ أَفْكُرُ لَا أَذْهَبُ أَيُّ شَيْءٍ خَالَجَ عِنْدَ اللَّهِ تَعَالَى وَوَقَدْ كَثُرَ تَرَدُّدِي
 إِلَى هَذَا الْمَكَانِ فَعَلَبْتُ عَيْنِي فَمَكَاتُ قَامَتْ لَا يَقُولُ لِي يَاعَلِيٍّ أَتَدْعُو إِلَى
 بَيْتِكَ لِأَمِنْ يُحِبُّ قَالَ فَانْتَبَهْتُ وَكُنْتُ مَبْشُورِي عَيْنِي مَا كُنْتُ فِيهِ شَعْرًا

خَفَلْتُ وَلَكِنَّ الْمَوْتَ فِي عَمَلِي عَقِي	وَلَا أَحَدٌ يَخْبِي عَنِّي صَحَابِي
أَشَدُّ بُنْيَانِي وَأَعْلَى أَسْبِي	أَزُولُ لِمَنْ شِئْنُهُ وَلَيْسَ أَسْبِي
كُتَابِي بِالْمَوْتِ النُّعُوسِ وَأَعْلَى	بِمَا أَنْصَرْتُ عَيْنِي مَا يَمُوتُ لِي

وكم للنأي من فنون كثيرة	تُحِبُّتِ وَقَدْ وَطَنْتِ نَفْسِي عَلَى فَنِي
استجني يارب في القبر برهة	فَلَا تَجْعَلِ التَّيْرَانِ مِنْ بَعْدِهِ سَجْنِي
ولي عند ربي سيئات كثيرة	وَلِ كُنِّي عَبْدِي بِهِ حَسَنُ الظَّنِّ

من للعاصي إذا دعي فحضر؛ ونثر كتابه ونظر؛ ولم يسمع عذره وقد
اعتذر؛ وناقشه المولى ثم ما غفر؛ لأنه لراحل لم يرتد؛ وللتقير؛ ولخاسر
إذا ربح المتفقون؛ اتقير؛ ولحمر؛ ورجة الفردوس حل في سقر؛ ولفاجر
فضحه فجوره؛ فاشتهر؛ ولم تكبر؛ بأن دل بين الكل قد ظهر؛ ولحمول إلى جهنم
فلا ملجأ ولا وزياد من يوم تكور فيه الشمس والقمر؛ يا كثير الزيادة
قل لي متى تخلص الدهر حريص على قتلك يا من يحرض تفكر فيمن أصبح
مسروراً فاسمى؛ هو متنعض؛ ومتى أردت لذة فاذكر قبلها المنعش وتعلم
أن الهوى ظل والظل متقلص؛ حائط الباطل خراب فإلى كم تجتصص
إين الهمم المجمع تفرق فما تستفع؛ بيد عوك الهوى فتبع؛ ويحد ثك
المتى فتستمع؛ كم زجرك ناصع ولا تطيع؛ سار الصالحون يامتنقطع
شر واما سبق ما يفنى وانت لم تشر ولم تبع؛ إين تعبههم نسخ بالروح و
لم يرض بكاته ما جاع قط من شيع؛ جز على قبور العباد؛ وناد في ذاك
الناد؛ أيتها الأودية والوهاد؛ ما فعلت تلك الأوراد؛ سبحان من
قسم الأقسام؛ فلقوم بقطة ولقوم منام؛ قال وهب بن منبه كان في
بني إسرائيل رجلاً ان بلغت بهما عبادهما ان مشياً على الماء فيبينهما
يمشيان في البحر إذا هما برجل يمشي في الهوى فقال لاله يا عبد الله
بأي شيء أدركت هذه المنزلة فقال يسير من الدنيا؛ فطمت نفسي
عن الشهوات؛ وكففت لساني عما لا تعنيني؛ ورغيت فيما دعاني

وَلَزِمْتُ الصِّمْتَ فَإِنْ أَقِمْتُ عَلَى اللَّهِ أَبْرَ قَسِيٍّ وَإِنْ سَأَلْتَهُ اعْطَا بِي
يَا بَعِيدًا عَنِ الصَّالِحِينَ يَا مَطْرِدَّاعِنِ الْمُغْلِبِينَ لَقَدْ نَصَبَ الشَّيْطَانُ
الْإِشْرَاقَ وَجَعَلَ حُبَّ الْفَجْهِ هَوَاكَ وَكُرَايْتَ مَا سَوْرًا وَسَطَ ذَلِكَ نَاقِذَةُ
فَخَةٍ فَمُوبِعِيدًا الْفَكَالَ كَمْ يَوْمَ غَابَتْ شَمْسُهُ وَقَلْبُكَ غَاشِبٌ كَمْ ظِلَامٌ أَسْبَلُ
سِتْرَهُ وَامْتُ فِي عَجَائِبٍ كَمْ لِمَلَّةٍ بِالْخَطَايَا قَطَعْتَهَا وَكَمْ مِنْ أَعْمَالٍ قَبِيحَةٍ
قَدَّرَفْتَهَا كَمْ مِنْ ذُنُوبٍ جَمَعْتَهَا وَالْعُصْفُ أَوْ دَعْتَهَا كَمْ نَفْسٌ لَا تَحُلُّ قَدْ
نَظَرْتَهَا كَمْ مِنْ مَوْعِظَةٍ حَضَرَتْهَا كَأَنَّكَ مَا سَمِعْتَهَا كَمْ مِنْ ذُنُوبٍ تَعْبِيرُكَ
بِهَا أَنْتَ صَنَعْتَهَا وَكَمْ أَمْرٌ تَكُ الْفَنَسُ بِهَا تَهْوَى فَاطْعَتَهَا يَا مَوَافِقًا لِنَفْسِهِ
أَذِينَهَا خَالَفَهَا وَقَدْ نَفَعْتَهَا شَعْرًا

طَوَى نَفْسَهُ عَنِ الشَّهَابِ الْمَزِيلِ	فَاسْلَمْتُ لِلشَّيْبِ الَّذِي لَا يَزِيلُ
نَسِيَ إِلَى الْأَجَالِ فِي كُلِّ سَاعَةٍ	وَأَيَّامًا تَطْوِي وَهَنْ مَرَاكِ
وَمَا أَتَجِبُ التَّفَرُّطَ فِي زَمَنِ الصَّبَا	فَكَيْفَ بِهِ وَالشَّيْبُ فِي الزَّائِلِ شَائِلِ
تَرْخُلُ مِنَ الدُّنْيَا بِزَادٍ مِنَ التَّقَى	فَعَسَى أَنْ يَأْتِيَ مَوْهَنْ قَلِيلِ

فَصَّلْ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى إِنَّ الَّذِينَ يَتْلُونَ كِتَابَ اللَّهِ قَالَ مَطْرِدُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ
هَذِهِ آيَةُ الْقِرَاءَةِ وَمَعْنَى يَتْلُونَ يَقْرَءُونَ رَوَى عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنْ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَهْلِينَ مِنْ
التَّاسِثِ فَقِيلَ مَنْ أَهْلَ اللَّهُ مِنْهُمْ قَالَ أَهْلُ الْقُرْآنِ هُمُ أَهْلُ اللَّهِ وَخَاصَّتُهُ وَعَنْ
عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ مَنْ قَرَأَ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَلَهُ بِهِ حَسَنَةٌ وَالْحَسَنَةُ بِعَشْرِ
أَمْثَلِهَا لَا أَقُولُ الْقُرْآنُ حَرْفٌ وَلَكِنْ الْفَاءُ حَرْفٌ وَلَا تَحْرُفُ وَبَيْنَهُمْ حَرْفٌ
وَأَعْلَمُ أَنَّ تِلَاوَةَ الْقُرْآنِ أَدَبًا مِنْهَا أَنْ يَقْرَأَ وَهُوَ عَلَى وَضْعٍ

لم يخرجوا الصدقة علانية : لان صدقة السر تزيد على العلانية بسبعين
 ضعفا : يرجون تجارة لن تبور : اي لن تفسد ولن تكسد : يا مقصد
 في اعماله : بغير اثم له : لا تشلون عن حاله : يوم ترحاله : يا دأثم الخمران
 فابرج : يا مقيما على المعاصي ما يبرح : متى رايت من فعل فعلك افلح :
 تقبل على العدو ولا تقبل من ينصح : قر على قدم القلب فاقرع الباب
 بالادب يفتح : صاحب اهل الخيرة كن منهم : هو مستفد خصالهم وخذ
 عنهم : بك اسمعوا مضاعفة الاجر في قوله تعالى : مَثَلُ الَّذِينَ يَسْتَفْقُونَ
 أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنْبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلٍ فِي كُلِّ سَنَابِلٍ
 مِائَةُ حَبَّةٍ : ثم سمعوا قوله تعالى : فَيُضَاعَفُهُ لَهْ أَضْعَافًا كَثِيرَةً : قال ابن
 عباس رضي الله عنهما : لا ينقصي عدد هاهنا وسمعوا لفظ القرض في
 ذمة الكرم : يادروا بالاموال روي عن عبد الله ابن مسعود رضي الله
 عنه : قال لما نزل قوله تعالى مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَاعِفُهُ
 لَهُ أَضْعَافًا كَثِيرَةً : قال ابو الدحداح يعني لرسول الله صلى الله عليه
 وسلم : وان الله ليريد منا القرض قال نعم : قال ربي يدك يا رسول الله
 قال فناوله يده فقال اتي قد اقرضت ربي حاططي قال وحاططه فيه
 ستمائة غنله : وافر الدحداح فيه وعيا لها فجاها بوالدحداح فتاة
 يا افر الدحداح قالت لبيك قال اخبرني من الحاطط فقد اقرضته
 ربي عز وجل : سبحان من خلق تلك النفوس واختارها :
 وصفاها بالتقى ورفع اكدارها : وجعل حصى معرفته وحبه
 دارها : فاذا امسرت على النار اطفأ نورها : نارها : قوم تيقظوا في
 امورهم : وعقلوا : وحاسبوا انفسهم فما اضاعوا : ولا غفلوا

وحار بواجنود الهوى فاسروا وقتلوا وتدبروا منازل المتقين
 وشذلوا فاولئك لهم جزاء الضعف بما عملوا شعرا
 هم الرجال وغبن ان يقال لمن لم ينصف معالي وصفهم رجل
 كانوا يقومون بالبحر بسكاء مطرد مبحور وورعد قلوبهم مقلق زجورة
 فامتلات بالخيالات المحجور يرجون تجارة لن تبور فوضوا الدنيا سغلا
 عن الزينة واذلوا نفوسهم فعات مسكينه وعلموا ان الدنيا سقيفة
 قهقبا للعبور يرجون تجارة لن تبور يوثرون بالطعام ويواصلون الصل
 ويعملون فضل الانعام فما كانت الا ايام حتى احضرت الابدور يرجون
 تجارة لن تبور العليل عليل والابن طويل والعيون قسيل وما مضى
 الا القليل حتى فرح القصور يرجون تجارة لن تبور سليمان
 كالسليم وحزيتهم سقيم يحذرون المحيم ويرجون التميم في كمال
 المحور يرجون تجارة لن تبور سبحان من قضى لقوم سرا وعلى
 آخرين شورا وكان الله قدرا مقدورا ومن لم يجعل الله نورا فواله
 من نور اللهم وفقنا توفيقا يوفقنا عن معاصيك وارشدا
 برشدك الى السبي اني مايرضيك واجدنا يا مولانا من خزيك
 وعذابك وهب لنا ما وهبته لاوليائك واحبابك اللهم نحن
 عبيدك الخاضعون لهيبك المتذللون لعزك وعظمتك الراجون
 لجحيل رحمتك امرتنا فقرطنا ولم تقطع عنا نعمك وهيتنا
 فقصيناك ولم نغفر منك اظلمنا انفسنا وتجرتنا عليك فلم
 تقطعنا مع غناك عنا وفقرنا اليك اللهم ردتنا اليك بفضلك
 ورحمك ووفقنا للاقبال عليك والاشتغال بفدتك واغفر



لَنَا وَلِالَّذِينَ آمَنُوا وَبِالْآخِزِينَ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ

الْمَجْلِسُ السَّابِعُ وَالْأَوَّلُ فِي الْأَخْبَارِ وَالْأَصْدِقَاءِ

الحمد لله الذي لطف بالبرايا اذ براهيم وبر: وروح ارواح اهل الصلاح
براح الفلاح وستر: واطلع على ضمير من نوى وعزم من استر: وقدر الاشياء
كلها ففضى الخير وقضى الشر: وامات واحي: وافقر واغنى:
ونفع وضر: لطفه عظيم وجوده عميم قد استمر رب اشعث اغبر لو
اقم عليه لا بتر: سميع يسمع اذن المدنف المضطر: بصير يري في
دجى الليل الذر عليم بان كسار من ندم واصرار من اصر: حلیم فان
سطى رايت الامرالامر: يمد رواق الظلام فاذا الاح الصباح فر:
ويبين النهار فاذا انقضى عاد الليل وكر: فاقصية الليل والشمس
تجري لمستقر: احمده على انعامه الذي كلما احتلب در: واقرب بوحدا نبيته
عن دليل قد استقر: واصلي على رسوله محمدا الذي عمت رسالته البحر
والبر: صلى الله عليه وعلى صاحبه ابي بكر المنفق حتى تخلص بالعبادة
وزر: وعلى عمر الزاهد فاعززه ما غتر: وعلى عثمان الذي ارتفع
بالكرم فبر: وبر: وعلى علي الذي ما اقدم قط ففر: وعلى سائر
اله واصحابه الذين ثبت لهم الفخر واستمر: وسلم تسليمًا:
قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ هُوَ الَّذِي آتَاكَ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ الْوَحْيَ وَالْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ
قُلْ هُمْ مِنْكُمْ وَأَنْتَ خَالِدٌ فِيهِمْ فَاعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ
يَتَنَبَّأُ بِمَا هُمْ فِيهَا عَمَلُونَ وكان بينهم عداوة في الجاهلية فالله عَزَّ وَجَلَّ
يتنبأهم: وهذا من اعجب الايات لانهم كانوا ذوي آفة شديدة

فلوان رجلاً أطعم رجلاً لئلا تلت عليه قبيلة : حتى تدرك ثأره : قال
 هم الاسلام : الى أن يقتل الرجل ابنه واباه في طاعة الله عز وجل
 وقد روى ابو الاحوص عن ابن مسعود رضي الله عنه في قوله تعالى
 لَوِ اتَّقَيْتُمْ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا مَا لَفَتَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ : قال هم الغائبون
 في الله : واعلم ان المعنى الجامع بين المسلمين الاسلام : فقد اكتسبوا به
 اخوة اصلية : ووجب عليهم بذلك : حقوق لبعضهم على بعض
 وفي الصحيحين من حديث الثعمان ابن بشير : رضي الله عنه :
 عن النبي صلى الله عليه وسلم : انه قال : مثل المؤمنين في توادهم
 وتراحمهم وتعاونهم مثل الجسد اذا اشتكى منه شيء تداعى له
 سائر الجسد بالسهر والحمى : وفيهما من حديث ابي موسى رضي الله عنه
 عن النبي صلى الله عليه وسلم : انه قال والذي نفسي بيده لا يؤمن
 عبد حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه : وفيهما من حديث ابي هريرة
 رضي الله عنه : عن النبي صلى الله عليه وسلم : انه قال : حق المسلم
 على المسلم خمس يسلم عليه اذا التقىه : ويؤتمته اذا عطس : ويعوده
 اذا مرض : ويشهد جنازته اذا مات : ويحييه اذا دعاه : واثبتت
 هذه الحقوق للاشتراك في الاسلام : فكما زادت الحاجة وصفا
 زادت الحقوق مثل القرابة : والمجاورة : والصيانة : والعقبة
 والصدقة : والاخوة الخاصة : في الله عز وجل : فاما حق القرابة
 فمعلوم وجوبه للوالدين : وتقديم الامر في البر : وجوب صلة الرحم
 وفي الصحيحين من حديث أنس بن مالك رضي الله عنه : عن النبي
 صلى الله عليه وسلم : أنه قال من أحب ان يوسع الله عليه في رزقه

وَيُسَيِّئُ لَهُ فِي أَشْرِهِ ۖ فَلْيَصِلْ رَحْمَتَهُ ۖ وَامَّا حَقُّ الْحَجَّارِ ۖ فَقِي الصَّحِيحِينَ مِنْ حَدِيثِ
ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ۖ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ۖ أَنَّهُ قَالَ مِنْ نِزَالِ
جِبْرِيلَ يَوْصِيكَ بِالْحَجَّارِ ۖ حَتَّى ظَنَنْتَ أَنَّهُ سَيُوتَرُّهُ ۖ وَامَّا حَقُّ الضَّيْفِ
فَقِي الصَّحِيحِينَ ۖ مِنْ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ۖ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ۖ أَنَّهُ قَالَ مَنْ كَانَ يَوْمًا بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ۖ فَلْيُكْرِمْ ضَيْفَهُ
وَامَّا حَقُّ الْعَجَبَةِ ۖ فَقَالَ نَجْمُ أَهْلِ صَحِيحَةِ ابْنِ عُمَرَ ۖ وَأَنَا أَرِيدُ أَنْ أَخْدُمَهُ
فَكَانَ يَخْدُمُنِي ۖ أَكْتَرُ وَامَّا الصَّدَاقَةُ ۖ فَانْهَ أَتَطْلُقَ عَلَى مَا دُونَ الْأَخُوَّةِ
فَالْأَخُوَّةُ هِيَ الْمُرْتَبَةُ الْعُلْيَا ۖ وَهِيَ الَّتِي عَقَدَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ ۖ بَيْنَ أَصْحَابِهِ ۖ وَقَدْ عَلِمَ أَنَّ الْأَخُوَّةَ الْعَامَّةُ ۖ فِي قَوْلِ لَيْسَ لَكُمْ تَعَالَى
إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ ۖ وَاقْعُدْ قَبْلَ عَقْدِهِ غَيْرَ أَنَّهُ أَرَادَ الْأَمْرَ الْخَاصَّ ۖ وَهَذِهِ
الْأَخُوَّةُ هِيَ الَّتِي تَوْجِبُ الْمَحَبَّةَ فِي اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ۖ وَهِيَ الَّتِي تُعْرَى الْإِيمَانُ
كَمَا رَوَى الْبَرَاءُ بْنُ عَازِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ۖ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
أَنَّهُ قَالَ أَوْثَقُ عُرَى الْإِيمَانِ أَنْ تُحَبَّ فِي اللَّهِ ۖ وَتُبْقِضَ فِي اللَّهِ ۖ وَمِنْ جَمَلَةِ
ثَوَابِ الْمُتَحَابِّينَ ۖ مَا رَوَى فِي الصَّحِيحِينَ مِنْ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ۖ قَالَ سَبْعَةٌ يَخْلُقُهُمُ اللَّهُ فِي ظِلِّهِ يَوْمَ لَا ظِلَّ
إِلَّا ظِلُّهُ ۖ فَذَكَرَ مِنْهُمْ رَجُلَيْنِ تَحَابَّا فِي اللَّهِ ۖ عَزَّ وَجَلَّ جَمْعًا عَلَيْهِ وَتَفَرَّقَا
عَلَيْهِ ۖ وَفِي حَدِيثِ أَبِي سَعِيدٍ الْخَدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ۖ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ۖ أَنَّهُ قَالَ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ عِبَادًا عَلَى مَنَابِرٍ مِنْ نُورٍ فِي ظِلِّ الْعَرْشِ
يُعْظَمُ التَّهْدِءُ قِيلَ مَنْ هُمْ قَالَ الْمُتَحَابُّونَ فِي جَلَالِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ۖ
وَأَعْلَمُ أَنَّ هَذَا الثَّوَابَ فِي هَذِهِ الْمَحَبَّةِ ۖ إِنَّمَا يَكُونُ إِذَا كَانَتْ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ
خَالِصَةً لَا يَشُوْهُا شَيْءٌ مِنَ الْكَدْرِ ۖ وَمَتَى قَوِيَتْ بِحَبَّةِ اللَّهِ سَجَانُهُ

وَتَعَالَى فِي الْقَلْبِ قَوِيَّتْ حُبَّةُ أَوْ لِيَأْتَهُ وَالصَّالِحِينَ مِنْ عِبَادِهِ فَلْيَنْظُرِ الْإِنْسَانُ
 مَنْ يُؤْتَاهُ وَمَنْ يَجِبُ وَقَدْ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَعْشُرُ الْمَرْءُ عَلَى دِينِ
 خَلِيلِهِ فَلْيَنْظُرْ أَحَدُكُمْ مِنْ يُخَالِلُ فِي الصَّيْحَانِ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ الْمَرْءُ مَعَ أَحَبِّ
 فَازَا أَحَبَّ شَخْصًا فَلْيَعْلَمْهُ وَقَالَ ابْنُ زُرْعَةَ مَا تَقَابَرَجُلَانِ فِي اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ
 الْإِنْسَانُ أَفْضَلُهُمَا أَشَدُّهُمَا حُبًّا لِصَاحِبِهِ فَازَا صَفَّتِ الْحُبَّةُ وَخَلَصَتْ
 وَقَعَ الشَّقُّ وَالزَّوْرُ وَوَصَارَ بَذَلُ الْمَالِ أَحَقَّ الْأَشْيَاءِ أَمَّا الشَّرَّاءُ
 فَقَدْ كَانَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَذْكُرُ الْأَخَ مِنْ إِخْوَانِهِ فِي
 بَعْضِ اللَّيْلِ يَقُولُ يَاطُولُهَا مِنْ لَيْلَةٍ فَازَا أَصْلُ الْمَكْتُوبَةِ غَدَا إِلَيْكَ
 فَاعْتَنَقَهُ وَقَالَ مجَاهِدٌ إِذَا مَشَى أَحَدُ الْمُخَاطَبِينَ إِلَى الْآخِرِ فَاخَذَ
 بِيَدِهِ فَصَحَّكَ إِلَيْهِ ثُمَّ تَنَتَّ خَطَايَاهُمَا كَمَا يَتَنَتُّ وَرَقُ الشَّجَرِ وَعَنْ
 عُمَرَ بْنِ الْكَرَّخِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى أَنَّهُ قَالَ إِمْشِ مِثْلَ صِلِ جَمَاعَةٍ إِمْشِ
 بِمِثْلَيْنِ صِلِ جَمَاعَةَ إِمْشِ ثَلَاثَةَ أَمْيَالٍ عَدِمَ مَرِيضًا إِمْشِ أَرْبَعَةَ أَمْيَالٍ شَتَّيْعَ
 جَنَازَةٍ إِمْشِ خَمْسَةَ أَمْيَالٍ شَتَّيْعَ حَاجِبًا إِمْشِ سِتَّةَ أَمْيَالٍ شَتَّيْعَ
 غَافِرِيًّا فِي سَبِيلِ اللَّهِ إِمْشِ سَبْعَةَ أَمْيَالٍ بِصَدَقَةٍ مِنْ جِلٍّ إِلَى رَجُلٍ إِمْشِ
 ثَمَانِيَةَ أَمْيَالٍ أَصْلَحَ بَيْنَ النَّاسِ إِمْشِ تِسْعَةَ أَمْيَالٍ صِلَ رَحِمًا وَوَقَايَةَ بِلَاشِ
 عَشْرَةَ أَمْيَالٍ فِي حَاجَةِ عِيَالِكَ إِمْشِ أَحَدَ عَشْرَ مِيلًا فِي مَعُونَةِ أَخِيكَ
 إِمْشِ بَرِيدًا وَبَرِيدًا ثِنَا عَشْرَ مِيلًا ذُرَّ أَحَا فِي اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَوَأَمَّا بَذَلُ الْمَالِ
 فَهَذِهِ ثَلَاثُ مَرَاتِبٍ أَدْوَاهَا الْمَسَاكِينُ فِي الْمَالِ وَوَأَسْطَاهَا الْمَوَاسِقَةُ وَوَأَعْلَاهَا تَقْدِيرُ الْإِنْسَانِ فِي الْمَالِ عَلَى النَّفْسِ قَالَ ابْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ
 عَنْهُمَا لَقَدْ رَأَيْتُنَا وَمَا أَحَدُنَا بِأَحَقَّ بِدِينَارٍ وَوَدَّ زَهْرَهُ مِنْ أَخِيرِ الْمُسْلِمِ

وقد كان بعضهم ينلطف في إيصال البر إلى اخوانه: فيأتي بالضرورة فيها الأربع مائة
 والنفس مائة: فيؤدونها لخدمته ثم يلقاه بعد يقول اتة عواها: فهي لكم: وكان
 الاخ في الله يخلف اخاه في اهله اذا مات اربعين سنة: وجاء رجل من السلف
 الى بيت صديق له: فخرج اليه فقال ما جاء بك قال علي اربع مائة درهم:
 فدخل الدار فوذهما ثم خرج بها فاعطاه اياها ثم عاد الى الدار باكياً: فقالت له
 زوجته هلا تعلقت عليه: اذا كان اعطاك الله يشق عليك: فقال انما ابكي لاني لم
 اتقدح حاله: فاحتاج ان يقول لي ذلك: وجاء فقبح الموصل الى منزل لصديق له
 يقال له عيسى الثمار: فلم يجد: في المنزل فقال للغادة اخبرني لي كمن
 اخي فخرجته: ففقت: فاخذ منه درهمين: وجاء عيسى فآخبرته الحاد
 فقال ان كنت صادقة فانت حرة فقطر فاذا هي صادقة فقتت:
واعلم انه اذا علت مرتبة الاخوة وقع فداء الاخ بالنفس: خرج ابراهيم
 ابراهيم في سفر معه ثلاثة نفر قد دخلوا مسجداً في بعض المفاوز والبرد
 شديد: وليس للمسجد باب فلما ناموا قام ابراهيم فوقف على الباب الى الصباح
 فقيل له لم تنم: فقال خشيت ان يصيبكم البرد فقتت مقام الباب:
وروي ان ابا بكر الفوطي وابا عمر وابن الاودي: وكانوا اخوة: في الله
 تعالى: فخرجوا من بغداد يريدوا الى الكوفة: فلما صاروا في بعض الطريق اذا بها
 يسبعين راغبين: على الطريق فقال ابو بكر لابي عمر: انا اكبر منك سنّاً
 قد عني ان تقدمك فان كان حادثة اشتغل ابي: وجرت انت فتان: رُ
 ابو عمر ونفسي ما تساعني هذا ولكن نكون جميعاً في مكان واحد فكانت
 حادثة: كنا جميعاً فجاز ابن السبعين فلم يحرز كما رما سائلين:
اخواني في هذا الزمان رسم الاخوة: وحكمه فلم يبق الا الحديث

الاداد عليه السلام يكن يظنانا: وأردت لنفسك أخداً: وكل خديز لا يوافقك
 على سرتي: فلا تصبه: فإنه لك عدو: ويروى عن علي رضي الله عنه أنه قال
 شعراً فلا تصبها بالهمل وإياك وإياه: فكم من جاهل امرؤ
 حليم حين وإخاه: يقاس المرء بالمرء: إذا ما هو ماشاه
 وللشيء على الشيء: مقاييس وأشباها: وللقلب على القلب
 دليل حين يلقيه: قولهم تعال يا عبادي لا خوف عليكم اليوم ولا

أنتم تفزعون: إذا اشتد الخوف على جميع الخلائق يوم القيمة نودوا بهذه
 الآية: فيرفع الناس رؤسهم فيقول الذين آمنوا وكانوا مسلمين: فنكس
 الكفار رؤسهم: أدخلوا الجنة أنتم وأزواجكم تحبون: فيه أربعة أقوال أحدها
 تكونون بوالثاني تنقون: والثالث تفزعون: والرابع أنه التمازج في الجنة:
 قال ابن عباس رضي الله عنهما: إن في الجنة شجرة يسير الراكب في ظلها
 مائة عام: فيفقدون في ظلها فيشتبه بعضهم لحوال الدنيا: فيرسل الله
 عز وجل: ريحاً فتفرك تلك الشجرة: بكل هوى كان في الدنيا: يطاف
 عليهم بعصفاف من ذهب وأكواب: قال الزجاج: واحد العصفاف عصففة
 وهي القصعة: والأكواب جمع كوكب: وهو نائمة مستدير لا عروقة له:
 وقيل الأكواب الأباريق التي لا عرى لها: روى ابن مسعود رضي الله
 عنه: عن النبي صلى الله عليه وسلم: أنه قال: أتاك لنظر رائي الظير
 في الجنة: فتنتهي فيخربن يديك شيئاً: وقال بكر بن عبد الله
 المزني: إن العبد يشتهي اللحم في الجنة: فيبهي طائر فيقع بين يديه
 فيقول يا ولي الله أكلت من التخميل وشربت من التسليل: ورأيت
 بين العرش والكرسي: فكلي: وعن مقاتل بن حيان قال: إن أهل الجنة:

اذا دعوا بالطعام قالوا سبحك اللهم فيقوم على اقدم عشرة آلاف لحاء
 مع كل واحد منهم صحفة من ذهب فيها طعام ليس في الارض ليعاكل منها
 كل من كل واحد وعنه علي بن الحسين رضي الله عنهما قال قال الله تعالى
 عليه وسلم ان في الجنة شجرة يقال لها طوبى لم تخر الزاكب لخوانه ان يسير
 في ظلها لسار فيه مائة عام من قبل ان يقطعه او يرقا وقتورها وروخضر
 وزهرها رباط بصفر وثمرها حلال احمر وصمغها زنجبيل وعسل
 وبطأؤها يا قوت احمر وزمره اخضر وتراها سبائك وعنبر وحشيشها
 زعفران يتجعد من اصلها اثار التسليم والمعين والرجيق وظلها
 مجلس من مجالس اهل الجنة يا لقوة ومحدث جمعهم فيديها يومئذ في
 ظلها يقعدون ان جاءهم الملائكة يقولون مجبا خلقت من الياقوت وثمر
 نفع فيها الروح مزمومة بسلاسل من ذهب كان وجوهها المصابيح
 نضارة وحسنال ينظر الناظرون مثلها حسنا وهاء عليها رجال من الذر
 والياقوت مفصصة بالذرة والمرجان ملبسة بالعميرى والارجوان
 واناخوانك الثياب ثم قالوا لهم ان ربكم يقربكم السلام ويستزركم
 لتنظروا اليه وينظر اليكم ويكلكم وتكلمونه ويزيدكم من فضله
 فيترحل كل رجل منهم على راحلته فانطلقوا بهم صفوا واحدا
 لا تقوت اذن ناقة اذن صاحبها ولا يمرن بشجرة من اشجار
 الجنة الا اتخفتهم بثمرها ورحلت عن طريقهم كراهة
 ان يشتم صقم ويفرق بين الرجل ورفيقه وتجلي لهم الجبار
 يحيمهم بالسلام وقال مرحبا بعبادى الذين حفظوا وصيتي
 ورعوا عهدي وخافوني بالغيب فقالوا وعزتك ما اديننا حقك

[illegible]

شمر فقد صيغ بالرحيل	وابك على الذنب بالعويل
بادر مدى عمرك القليل	فالموت ياتيک عن قليل
تكم من عز برحق جنوداً	اصبح في حالة الذليل
يا ليت شعري واتي يوم	في بكرة مندا واصيل
يصبح بي فيه غير شك	من تصاح في القوم بالرحيل

سبحان من انعم على الاحباب : سبحان من سخر لهم الاسباب : سبحان من جعل جزء الصوم عن الطعام والشراب : يطاف عليهم بصحاف من ذهب واكواب : وصل اولوا الالباب الى الباب : وقد زالت تلك الاستقام والالوصاب : وقيل لا يتوب البلاء والمصاب : اذكض برحلك هذا منقسل بارد وشراب : يطاف عليهم بصحاف من ذهب واكواب : ففتح لهم باب الرضى فدخلوا ومهدت لهم المساكن فزلوا : فنيا فوزهم والله لقد وصلوا الى ما لم يكن لهم في حساب : يطاف عليهم بصحاف من ذهب واكواب : لا يصف الواصفون ما اعطاهم : ولا يقدر الخلاق قدر ما اولاهم : واعظم العطايا ان تجبلى لهم مؤلاهم : وارتفع الجباب : يطاف عليهم بصحاف من ذهب واكواب : قد نعمنا بك يا هذا واطلنا : واخبرناك لعواقب وقلنا : ونراك كلما دخلنا بك من باب نخرجت من باب : اللهم انت اعلم بنامتنا : في كمال جودك تجاوز عنا : ووقيتنا ليرضيك عنا : واعنا : وارزقنا : قبل الممات حسن المتأثر : اللهم حسن ايماننا بالتوفيق : ووزن سرائرنا بالتحقيق : واحسننا من الخالقة والعصيان : واكفنا افات الاعراض والفسيان : كما حمتنا بكرمك من دواعي الكفر الموبقة : ونجات البدع المحرقة : تفضل علينا بالقبول والاجابة : وصدق التوبة : وحسن الانابة : ولجعلنا ممن رجع انيك

فَاكْرِمْتَهُ الْمَآبَ : اَللّٰهُمَّ قَدْ اعْتَرَفْتَ نَفْسُنَا بِالْاِسَاءَةِ وَانْقَطَاعِ الْحَيْلِ وَ
وَرَفَقَتْ قُلُوبُنَا بِجَبَلِ الرَّجَاءِ : وَحَسِنَ الْاَمَلُ : فَاجْعَلْنَا بِطَاعَتِكَ عَامِلِينَ :
وَعَلَى مَا يَرْضِيكَ مُقْبِلِينَ : وَابْسُئْنَا مِلَإِسَ الصَّادِقِينَ : وَلَا تَحْزِنْنَا
بِفُتُونِنَا يَا اَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ : وَاغْفِرْ لَنَا وَلِوَالِدِنَا وَلِجَمِيعِ الْمُسْلِمِينَ : آمِينَ

المَجْلِسُ الثَّامِنُ وَالْارْبَعُونَ فِي ذِكْرِ الْعِزَّةِ

الحمد لله الواحد القديم الجبار القادر العظيم القهار المتعالي عن ذكره
الخواطر والافكار المنفردة بالعر والقهر والاقدر الذي وَسَمَ كُلَّ خَلْقٍ
بِئِمَّةِ الْاِقْتَارِ : وَاظْهَرَ اَثَارَ قُدْرَتِهِ بِتَصْرِيفِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ : سَمِيعٌ بَصِيرٌ
بَسْمِجٌ لَكَ الْاَسْمَاعُ وَبِصِيرٌ لَكَ الْاَبْصَارُ : قَادِرٌ مَدْبِرٌ حَكِيمٌ عَلِيمٌ بِالْاَسْرَارِ :
يُبْصِرُ دُيُوبَ الْعَمَلَةِ السُّودَاءِ فِي اللَّيْلَةِ الظُّلُمَاءِ عَلَى الْغَارِ : وَيَسْمَعُ اَنْثِينَ الْمَدَنِ
يَشْكُو مَا بِهِ مِنْ اَضْرَارٍ : كَلَّمَ مُوسَى كَيْفَا حَالًا تَقْضَى الْاَجَلَ سَارٍ : وَرَأَى
نَبِيَّنَا كَمَا دَلَّ عَلَى ذَلِكَ الْقُرْآنُ وَالْاَخْبَارُ : وَيَرَاهُ الْمُؤْمِنُونَ اِذَا نَزَلُوا دَارَ الْقَرَارِ
صِفَاتِهِ كَذَاتِهِ وَالْمُشَبَّهَةِ كُفَّارٍ : نُفُتِرُ وَنُيْمِرُ وَارْ يَابُ الْهَشْرِ فِي خَسَارٍ :
اَفْنِ اسْسَ بِنْيَانَهُ عَلَى تَقْوَى مِنْ اَللّٰهِ وَرِضْوَانٍ خَيْرٍ اَمِنْ اسْسَ بِنْيَانِهِ
عَلَى شَفَا جُرْفٍ هَارٍ : اَحْمَدُهُ فِي الْاِعْلَانِ وَالْاِسْرَارِ : وَاشْهَدُ
بِوَحْدَانِيَّتِهِ بِاصْحَاقٍ اَقْرَرٍ : وَاصْلَى عَلَى رَسُوْلِهِ مُحَمَّدٍ سَيِّدِ الْاَنْبِيَاءِ
الْاَظْهَارِ : صَلَّى اَللّٰهُ عَلَيْهِ وَعَلَى اَبِي بَكْرٍ رَفِيقِهِ فِي الْغَارِ : وَعَلَى عُكْرٍ
قَامَعَ الْكُفَّارَ : وَعَلَى عُثْمَانَ شَهِيدِ الدَّارِ : وَعَلَى عَلِيٍّ الْقَاسِمِ بِالْاَسْحَارِ :
وَعَلَى سَائِرِ اَهْلِ وَاَحْبَابِهِ خُصُوصًا الْمُهَاجِرِينَ وَالْاَنْصَارِ : وَسَلِّمْ تَسْلِيمًا :
عَنْ اَبِي سَعِيدٍ الْخَدْرِيِّ رَضِيَ اَللّٰهُ عَنْهُ قَالَ قِيلَ يَا رَسُوْلَ اَللّٰهِ اَيُّ النَّاسِ

خَيْرٌ قَالَ رَجُلٌ يَجَاهِدُ بِنَفْسِهِ وَمَالِهِ وَرَجُلٌ فِي شَعْبٍ مِنَ الشَّعَابِ يُعْبِدُ
رَبَّهُ وَيَدْعُ النَّاسَ مِنْ شَرِّهِ أَخْرَجَاهُ فِي الْقَهْقِيهِينَ وَعَنْ عَقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ
قَالَ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا النِّجَافَةُ؟ قَالَ أَمْلَكَ عَلَيْكَ لِسَانُكَ وَلَيْسَ بِكَ بَيْتُكَ
وَأَبَاكَ عَلَى خَطِيئَتِكَ وَقَدْ كَانَ السَّلَفُ الصَّالِحُ يُؤْشِرُونَ الْعِزْلَةَ وَيَمْدَحُوهَا
فَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَخَذَ وَاجْتَهَلَ كُمْ مِنَ الْعِزْلَةِ
وَقَالَ سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ وَاللَّهِ لَوَدِدْتُ أَنَّ بَيْنِي وَبَيْنَ النَّاسِ بَابًا مِنْ
حَدِيدٍ وَلَا يَكُونُ لِي أَحَدٌ وَلَا أَكَلِمَةً حَقِّي الْحَقُّ بِاللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَقَالَ
بْنُ سَعْدٍ لَا صَحَابَةَ لَكُمْ نَوَاسِبِ الْعِلْمِ مَصَابِيحُ اللَّيْلِ حِلَاسُ الْبُيُوتِ
جَدُّ الْعُقُوبِ خَلْقَانِ الشِّيَابِ تَعْرِفُونَ فِي أَهْلِ السَّمَاءِ وَتَتَفَقَّهُونَ عَلَى
أَهْلِ الْأَرْضِ وَقَالَ ابْنُ الْأَعْدَى رَدَّاءُ نَعَمْ صَوْمَعَةُ الرَّجُلِ بَيْتُهُ يَكْفِي فِيهَا
بَصْرُهُ وَلِسَانُهُ وَأَيَّاكُمْ وَالتَّوَقُّفُ فَاهُ تَأْتِيهِ تَلْفِي وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ
لَوْلَا حِفَاةُ الْوَسْوَاسِ لَرَجَلْتُ إِلَى بِلَادٍ لَا نِيسَ فِيهَا وَهَلْ يَفْسُدُ النَّاسُ إِلَّا
النَّاسُ وَقَالَ ابْنُ أَبِي عَفَى وَاللَّهِ لَوَدِدْتُ أَنَّ لِي إِنْسَانًا يَكُونُ فِي مَالِي
شَرٌّ أَغْلِقُ عَلَيْهِ بَابًا فَلَا يَدْخُلُ عَلَيَّ أَحَدٌ حَتَّى الْحَقُّ بِاللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ
وَقَالَ سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ وَابْنُ سِيرِينَ الْعِزْلَةُ عِبَادَةٌ وَقَالَ عُمَرُ بْنُ
عَبْدِ الْعَزِيزِ إِذَا رَأَيْتَ الرَّجُلَ يَطِيلُ الْقِمْتَ وَيَهْرَبُ مِنَ النَّاسِ
فَاتَّقِرْ بَوَاسِطَهُ فَاتَّقِرْ بِطَلْقِ الْحِكْمَةِ وَقَالَ دَاوُدُ الطَّائِيُّ فَرَمَ مِنَ النَّاسِ
كَمَا تَقَرَّرُ مِنَ الْأَسَدِ وَأَوْصَى سَفِيَانَ الثَّوْرِيَّ بَعْضَ أَصْحَابِهِ فَقَالَ
إِنْ اسْتَطَعْتَ أَنْ لَا تَخْلُطَ فِي زَمَانِكَ هَذَا أَحَدًا فَافْعَلْ وَكَانَ
يَقُولُ هَذَا زَمَانُ السَّكُوتِ وَلِزُومِ الْبُيُوتِ وَوَجَاءَ رَجُلٌ إِلَى
الْفَضِيلِ فَجَلَسَ إِلَيْهِ فَقَالَ مَا أَجْلَسَكَ إِلَيَّ فَقَالَ رَأَيْتُكَ وَحَدَّثَكَ

فقال اما تقوم عني واما ان اقوم عنك ؟ فقال اما اقوم واصفي ؟
 فقال اخف مكانك ؟ واخفظ لسانك **وقال** مالك من
 انيس كان الذين مضوا يحبون العزلة والانفراد من الناس ؟
 وقال بشر من عامل الله بالصدق استوحش من الناس ؟ وقد
 كان احمد بن حنبل رحمه الله يحب العزلة وكذلك ابراهيم
 بن ادهم ؟ وسليمان الحواري ؟ ويوسف بن اسباط ؟ وحذيفة
 المرعشي وخلق كثير **وقل** ان العزلة لا ينبغي ان تقطع
 عن العلم والجماعات ومجالس الذكر والاحتراف للعائلة ؟ واما
 ينبغي ان يعتزل الانسان ما يؤذي ؟ وقد يخاف من مخالطة
 المباعدة اذا فجع هذا الانسان في ترك ما يخاف عواقبه ؟
قال شعيب بن حرب الناس ثلاثة : رجل تعلمه فيقبل منك ؟
 ورجل تتعلم منه واهرب من الثالث وفصل الخطاب في هذا
 ان الناس على ضربين عالم وعابد فالعالم لا ينبغي له ان ينقطع
 عن نفع الناس ؟ فانه خلف الانبياء وليعلم ان هداية الخلق افضل
 من كل عبادة ؟ وفي القصص ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
 لعلي رضي الله عنه : والله لان هدي الله بك رجلا واحدا خير لك
 من حمر النعم فمضى ما جاء الشيطان فحسن للعالم الانقطاع
 عن الخلق في الجملة فذاك خديعة منه ؟ ولقد حسن الخلق
 من السلف ؟ دفن كتبهم ومحو علمهم وهذا من الخطاء العجيب ؟
 بل ينبغي للعالم ان يعتزل عن الشر ومن يؤذي ؟ ويرزق يستفيد
 وظهوره افضل من اختفائه واما ان كان عابدا فالعابد لا يناش

في هذا الزمان : فان من القوم من شغلته العبادة : كما روى ان
 الحسن رأى رجلاً متعباً فاتاه فقال يا عبد الله ما يمنعك من مجالسة
 الناس قال ما اشغلني عن الناس قال فما منعك ان تأتي الحسن : قال ما اشغلني
 عن الحسن : قال فما الذي اشغلك قال اني اسمي واصبح بين ذنب و نعمة :
 فرأيت ان اشغل نفسي بالاستغفار : للذنب الشكر لله على النعمة
 فقال انت عندي افقر من الحسن : ومن القوم من استغرقته محبة
 الله عز وجل : والانس به : فاستوحش من الخلق قيل لغروان
 الزاهد لوجالست اخوانك فقال اني اصاب راحة قلبي في
 مجالسة من عنده حاجتي : شعرا

تعبني راحتي وانني انفرادي	وشغاني الضئاف ونومي سهادي
لست اشكو بعدا من صدعي	اي بعد وقد ثوى في فوادي
هو يخال بين عيني وقلبي	وهو ذاك الذي بدا في السوادي

فهو لا عزلة لهم اصلح لهم بل لا ينبغي ان تشغلهم العزلة
 عن الجماعات : ومجالسة العلماء : فان فعلوا كان ذلك من الشيطان :
 وانما تامل العوام : باعتزال الشرف حسب فانه الجهاد في حقهم :
واعلم ان السمع يوصل الى القلب خبر السموعات : والبصر خير المنظورات
 ورب نظرة نقشت في القلب صورة تقعدها فان الانسان
 ليس في السوق فيبقى قلبه والعزلة توجب السلامة من ذلك : وقد كان
 في الصالحين من اذا خرج الى السوق فكسب ما يكفيه قام الى المسجد فالبدا
 البدار الى حفظ القلوب بالعزلة عز كل ما يوذني شعرا اني نظرت الى الزنا
 واهله نظرا كغافي | فعرفته وعرفتهم | وعرفت عزي من هولتي

فحملت نفسي بالقنابة عنة عنهم وعن الزمان **||** وتركها بعفائها
والزهد في أعلامكاني **||** فلذلك أحببت الصديق فلا أراه ولا يراني
يا مريضاً ما يعرف أوجاعه يا مضيع العمر يا لساعة والساعة يا كثير
الغفلة وقد دنت الساعة يا ناسياً ذكر التارها التارعة بكائه وملك
الموت قد أزعجه وراعه وصاح بالنفس صيحة فقالت سمعاً وطاعة
وهضمت تعرض كاسد التوبة وهيها تعلق الباعه يا من قد مال
بالأمال إلى جميع المال كانك به إلى غرم قد مال وأعجباً بالحرص بجمعونه
وبالامل يحفظونه وبالقفلة يأكلونه وفي الهوى يصرفونه يا من ليس
الحرير والقز وحرك الجواد تحته وهز وتعاظم على ابتاع جسده وعز
وتهر وغلب وسلط وبز فبحه سيف المنون وما قطع ولا حز
فتسلب الحبيب بعد فراقه وحز شعراً

هذي منازلهم وقد رحلوا	وعلى الكراهة غير هاتزلوا
رحلوا وأبقوا الغيرهم	أن المنازل والغنى ول
شادوا مبانيها وما سكنوا	الانزول الصيف وانتقلوا
وتفرقت عنهم آثارهم	وجنودهم وخلوا بما عملوا
يا أمل الدنيا قد عصفت	بالتاس قبلك خانك الأمل
اتروم جهلاً أن تقيم بها	وودائك الأيتام والأجل

يا هـ إذا اسلك الأثر أب تسلك التراب كيف بفرح بحيوتك من
يعلم أنما مطية مائه يا من بهم الشيطان عليه وهو في بادية الخافرة
فسباه فباعه ناشراً الهوى ثم غيى بتا لله لو كنت في حصن التيق
ما قد وعليك يا سبي النظر لنفسه في شمس فمك غيم بين دأئك

ودأثك حجاب ؛ لو اهتمت نفسك سعيت لها في الخلاص ؛ لو
رضيت بالبلغة ما استوهن قلبك كسب الخطام ؛ الى كم
يستقدمك الهوى وانت حذر تعرض لجواد المجاهد بن لعل
بعضهم يستعجبك اما بلغك لطف هل من سائل اما سمعت
عفو هل من تائب لا تياس فباب الرجا مفتوح ؛ لا تلق
بيدك فاعلم القبول يلوح ؛ شعرا

عسى وعسى من بعد وقت التفريق
ولو ظفرت عيني برؤياك ساعة
على كل ما زجوا من الخير نلتقى
لكنت على عيني من العين اتقى

فصل في قول تعالى تجاني جنوهم عن المضاجع تجاني
اي تتدفع والاية في قوام الليل وعن معاذ بن جبل رضي الله
عنه ؛ عن النبي صلى الله عليه وسلم تجاني جنوهم عن المضاجع ؛ قال
قيام العبد من الليل ؛ وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ؛
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ؛ ثلاثة يضحك الله اليهم
رجل يقوم من الليل والقوم قد صفوا للصلاة والقوم اذا
صفوا للقتال ؛ وعن ابي امامة رضي الله عنه ؛ عن النبي
صلى الله عليه وسلم ؛ انه قال عليكم بقيام الليل فانه
دأب الصالحين قبلكم ؛ وهو قربة الى ربكم ؛ ومغفرة
للسيئات ؛ ومنها عن الاشعث ؛ واعلم ان التلف كانوا في قيام
الليل على سبع طبقات ؛ الطبقة الاولى ؛ كانوا يحيمون كل الليل
ومنهم من كان يصلي الصبح ؛ بوضوء العشاء وكان ابن عمر
يحيم الليل ؛ ومن القوم سعيد ابن المسيب ؛ وصفوا ان

بن سليم المدنيان ؛ وفضيل بن عياض ؛ وهشيم بن الورد
 المكيان ؛ وطائوس وذهب بن منبه الهماني ؛ والزبيح
 ابن خشم والحكم الكوفيان ؛ وابوسليمان الداراني وعلي
 ابن بكار التاميان ؛ وابوعبدالله الحواص وابوعاصم
 العباديان ؛ ومنصور بن زاذان ؛ وهشيم الواسطيان ؛ وحبيب
 ابو محمد وابوحازم التلمي في الفارسيان ؛ ومالك ابن
 دينار ؛ ويزيد الرقاشي البصريان ؛ **الطبقة الثانية**
 كانوا يقومون شطرا الليل منهم عبد الله بن عباس
 قال ابن ابي مليكة صحبته وكان يقوم شطرا الليل
 يكثر والله في ذلك التبع **الطبقة الثالثة** كانوا يقومون
 ثلث الليل ؛ وفي الصحيحين من حديث عبد الله بن عمر عن النبي
 صلى الله عليه وسلم انه قال ؛ احب الصلاة الى الله عز وجل
 صلاة داود ؛ كان ينام نصف الليل ؛ ويقوم ثلثه و
 ينام سده **الطبقة الرابعة** ؛ كانوا يقومون سدس
 الليل اوجمه **الطبقة الخامسة** ؛ كانوا لا يراعون التقدير
 وانما كان احدهم يقوم الى ان يغلبه النوم فينام ؛ فاذا
 انتبه قام **الطبقة السادسة** ؛ قوم كانوا يصلون من الليل
 اربع ركعات ؛ اوركتين ؛ وفي حديث ابي هريرة رضي الله
 عنه ؛ عن النبي صلى الله عليه وسلم ؛ انه قال من استيقظ من
 الليل وايقظ امراته ؛ فصليا جميعا ركعتين كتب من
 الذكركين الله كثيرا والذاكرات **الطبقة السابعة**

قوم يحون ما بين العشاءين؛ ويصلون في التجر؛
 فيجمعون بين الطرفين ومن اراد قيام الليل فلا يكثر الاكل
 والشرب؛ ولا يستعمل عشاءه في النهار بالكثرة؛ ولا يعمل
 معصية؛ ولا يستعن بالقيولة؛ ومن اداب الباطن ان
 يكون القلب سليماً للمسلمين ولا بدله من خوف مقلق
 وشوق مزعج؛ كان شداد بن اوس اذا اوى الى فراشه
 كانت حبة على مقلتي شمر يقول اللهم ان جهنم لاتدعني نام
 فيقوم الى مصلاه وقالت بنت الربيع بن خثيم يا ابت مالي
 ارى الناس ينامون ولا اراك تنام؛ فقال يا بنية ان اباك
 يخاف لبيات؛ وقالت ام عمر بن النكدر يا بني اشتهي ان اراك
 نائماً فقال يا اماء والله ان الليل ليرد علي فيهلني فينقضي عني؛ وما
 قضيت منه اربي؛ وكان زمعة العابد يقوم فيصلي طويلاً فاذا
 كان التحدي نادى باعلاصوته يا ايها الركب المعرّسون اكل هذا
 الليل ترقدون الا تقومون فتدخلون فيسمع من ههنا باك؛
 ومن ههنا دايع؛ ومن ههنا متوضي؛ فاذا طلع الفجر نادى
 باعلاصوته عند الصبح يحمد القوم التري وعمر احمد
 بن ابي الحواري قال دخلت على ابي سليمان وهو يبكي فقلت له
 ما يبكيك؛ فقال لي يا احمد ولم لا ابكي واذا جئ الليل ونامت
 العيون وخلي كل حبيب بحبيبه وافترش اهل الحجة اقدامهم؛
 وجرت دموعهم على خدودهم؛ وقطرت في محاريبهم؛ اشرف
 المجليل سبحانه وتعالى؛ فنادى جبريل بعيني؛ من تلذذ بكلامي؛

فلم لا تنادي فيهم : ما هذا البكاء هل رأيتم حبيبا يعذب
 احبا به : ام كيف يحملني : ان اعذب توما اذا اجتمعت الليل تلقوا فيهم
 حلفت اذا وردوا على يوم القيمة : لا كشف لهم عن وجهي الكرم
 حتى ينظروا الي : وانظر اليهم : **وقال** احمد بن ابي الحواري
 ايضا سمعت ابا سليمان يقول بينا انا ساجد ذهب
 بي التورم فاذا انا بجوراء قد ركضتني برجلها وقالت حبيبي اترقد
 الملك يقظان : ينظر الى المتجهدين في فجد هم بوسا العين اثرت
 لذة نومة على لذة مناجات العزيز : فقم فقد دنا الفراق
 ولقي المحبون بعضهم بعضا : فما هذا الزقاد : حبيبي وقرة
 عيني : اترقد عيناك وانا ارقى لك في الخدور : فوشيت
 فزعا وقد عرقت استحياء من توبيخها ايتاي : وان حلاوة
 منطقتها التي سمي وقلبي : **وكان** ابوبكر رضي الله عنه
 لقصدا مله يوتر اول الليل : وعمر لتاميل الخدمة يؤخره
 الى اخر الليل : وعثمان يستهجد في اثناء الليل : وعلي يستغفر في
 او اخر الليل : تمام القوم على اقدم قدم الليل لولا قيام تلك
 الاقدام : من كان يؤدي حق هل من سائل : يا غافلين عما نالوا :
 لقد ملتكم عن التقى وما سالوا : قاموا في غفلات الزاقدين
 فقولوا بجزاء لم يطلع عليه الغيد : فلا تعلم نفس ما اخفي لهم
 من نورة عين : ما اطيب ليلهم في المناجاة : ما اقرهم من طريق
 النجاة : ما اقل ما تعبوا وما ايسر ما نصبوا وما كان الا القليل
 حق نالوا ما طلبوا : لو ذاق الغافل شراب انبهم في الظلام :

او سمع الجاهل صوت خنينهم في القيام؛ وقد نَصَبُوا لَكَ انتصبوا لَدُنْ
 الاقدام؛ وَتَرَكُوا بِاَشْرَفِ الدَّكْرِ دَاحِلِ الْكَلَامِ؛ وَضَرَبُوا عَلَى
 شَاطِئِ اَنْهَارِ الصَّدَقِ الْخِيَامِ؛ وَزَمُوا مَطَايَا الشُّوقِ اِلَى دَارِ السَّلَامِ؛
 وَسَارَتْ جُنُودُ نَجْمِهِمُ وَالنَّاسُ فِي الْغَفْلَةِ نِيَامٌ وَشَكُوا فِي الْاَسْحَارِ مَا
 يَلْقَوْنَ مِنْ وَفْعِ الْغَوَامِ؛ وَوَجَدُوا مِنْ لَذَّةِ اللَّيْلِ مَا لَا يَخْطُرُ عَلَى الْاَرْهَامِ؛
 فَازْدَا سَفَرُ النَّهَارِ تَلْقَوْهُ بِالْصِّيَامِ؛ وَصَابِرُوا اَلْهُوَ اَجْدَ هَجْرِ الشَّرَابِ
 وَالظُّلَمِ؛ وَتَدَرَّعُوا دُرُوعَ التَّقَى خَوْفًا مِنَ الزَّلَلِ وَالْاَثَامِ؛ فَنُورُهُمْ
 يَجْلُ شَمْسُ الْقِيَامِ؛ وَيَزِي بَدْرُ الْتَّامِ؛ فَلَا تَجْلِيهِمْ تَنْبِتِ الْاَرْضِ
 وَبِحَدَامِهِمْ عَجْرَى الْغَمَامِ؛ وَبِهِمْ يَسَاحُ الْمَخْطَاؤُنْ؛ وَيُصْغَعُ عَنْ اَهْلِ
 الْاِجْدَامِ؛ فَازْدَا تَارَ لَهْمِ الْمَوْتِ طَابَ لَهْمُ كَاسِ الْحَمَامِ؛ وَازْدَا فَنَاءُ
 فِي الْاَرْضِ فَخْرَتْ بِحِفْظِهَا تِلْكَ الْعِظَامِ تَجَا فِي جَنُوبِهِمْ عَنِ لَذِيذِ الْمَضَاجِ
 كُلِّهِمْ بَيْنَ خَائِفِ مُسْتَقِيرٍ وَطَامِعٍ؛ تَرَكَوْا لَذَّةَ الْكَرَى؛ لِلْعَبِيُونِ
 اَلْهُوَ اَجْعُ؛ وَاسْتَهْلَتْ عِيُوْهُمْ؛ بِاَنْصِبَابِ الْمَدَامِ؛ فَلَا حِيْبُوا اَجَابَةً
 لَمْ تَقْعُ فِي الْمَسَامِ؛ لَيْسَ مَا يَصْنَعُونَهُ اَوْ لِيَا فِي بَضَائِعٍ؛ تَأْجِرُوْنِي
 بِطَاعَتِي؛ تَرْتَجُوْا فِي الْبَضَائِعِ؛ وَابْذُلُوْا لِي نَفُوسَكُمْ اَنْهَامِ وَدَاثِعِي
 لَوْ رَأَيْتَهُمْ بَيْنَ سَاجِدٍ وَرَاكِعٍ؛ وَذَلِيلٍ مَحْمُولٍ وَمَتَوَاضِعٍ؛
 وَمُنْكَسِّسِ الظُّرْفِ مِنَ الْخَوْفِ خَاشِعٍ؛ فَازْدَا جَنَ اللَّيْلِ حَسَنُ
 الْجَاذِعِ؛ تَجَا فِي جَنُوبِهِمْ عَنِ الْمَضَاجِ؛ فَنَفُوسُهُمْ بِالْمَهَبَةِ
 عُلِقَتْ؛ وَقُلُوبُهُمْ بِالْاَشْوَاقِ قُلِقَتْ؛ وَابْدَاهُمُ لِلْخِدْمَةِ خُلِقَتْ؛
 يَقُومُونَ بِاللَّيْلِ اِذَا نَطَبِقَتْ؛ اَجْفَانُهَا جَعَتْ تَجَا فِي جَنُوبِهِمْ
 عَنِ الْمَضَاجِ؛ يَبَادِرُونَ بِالْعَمَلِ الْاَجَلَ وَيَجْتَهِدُونَ فِي

سد الخلل ؛ ويعتدرون من ماضي الزل ؛ والد مع لهم شافع ؛
 تتجاني جنوبهم عن المضاجع ؛ سبق والله القوم بكثرة الصلوة
 والصوم ؛ وإذا قبل الليل حاربوا النوم ؛ وأحذروا في الطوالع ؛
 تتجاني جنوبهم عن المضاجع ؛ كن يا هذا رقيقهم ؛ ورج وإن
 شق مضيقهم ؛ واسلك ولو يوماً طريقهم ؛ فالطريق واسع ؛
 تتجاني جنوبهم عن المضاجع ؛ أهدى النهار طيب الطعام ؛ ودع
 في الدجال ذبذباته ؛ وقل لا غراض النفس سلام ؛ والله يدعو
 إلى دار السلام ؛ فما يقعد السامع ؛ تتجاني جنوبهم عن المضاجع ؛
 يا من يرجو مقام الصالحين ؛ وهو مقيم مع الغافلين ؛ ويأمل
 منازل المقترين ؛ وهو يزل مع المذنبين ؛ تدع هذا الواقع ؛
 تتجاني جنوبهم عن المضاجع ؛ الصدق الصدق فبرق سلم ؛ الحمد
 الجديفة تنعم ؛ البدار البدار قبل ان تندم ؛ هذا هو الدواء
 النافع ؛ تتجاني جنوبهم عن المضاجع ؛ اللهم يا من فتح باب
 الطالبين ؛ وأظهر غناه للراغبين ؛ فقال عز من قائل في كتابه
 المبين ؛ ادعوني استجب لكم ان الذين يستكبرون عن
 عبادتي سيدخلون جهنم داخرين ؛ أنظرناني سلك
 حزبك المفلطين ؛ واجعلنا من عبادك المخلصين ؛ وأمتنا من
 الفرج الاكبر يوم الدين ؛ واحشرنا مع الذين انعمت
 عليهم من النبيين ؛ والصدقيين ؛ والشهداء والصالحين ؛
 واغفر لنا ولوالدينا ولجميع المسلمين ؛ الاحياء منهم
 واليائين برحمتك يا أرحم الراحمين



الجلس التاسع ولازبعون في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر

الحمد لله مدبر الليالي والايام ومصرف الشهور والاعوام
 الملك القدوس السلام تنزه جلاله عن ذكره الا فهماء و
 تعالى كماله عن احاطة الاوهام ليس يحسب فيشبه الاجسام
 ولا يتجوف فيحتاج للشرب والطعام لا يزكدي برءاء الكبرياء
 ولا يعظم به وابصر ما في بواطن العروق ودواخل العظام
 وسمع خفي القول والطف ال كلام لا يعزب عن سمعه
 صريف الاقلام ولا يخفى عن بصره ويب التمل تحت تجوف
 الظلام رلة رحيم عظيم الانعام رب قد يرشد يد الامتناع
 قدر الامور فاحسن الاحكام الاحكام وصرف الحكم في فنون
 النقص والابرار بقدرته هبوب الريح وتسير الغمام ومن آياته
 الجوار في البحر كالاعلام احمد حمدا يبق على الدوام واقر بوحدا نيته
 كافر ابا الاصنام واصلي على رسوله محمد شفيع الانام صلى الله عليه
 وعلى صاحبه ابي بكر السابق الى الاسلام وعلى عمر الذي كان اذ راه الشيطان
 هام وعلى عثمان الذي انهض جيش العسرة بنفقتة واقام وعلى
 علي البحر الحظيم والاسد القرمقام وعلى سائر آله واصحابه الذين بلغوا
 بالطاعة نهاية المرام وسلم تسليما **اعلموا** ان الامر بالمعروف
 والنهي عن المنكر اصل الدين فانه شغل الانبياء وقد خلفهم فيه
 خلفاؤهم ولولا هاشع الجهل وبطل العلم وقد ضرب رسول الله
 صلى الله عليه وسلم مثلاً للترك والتاكت عن الانكار

بقوله عليه السلام: مثل القاتم على حدود الله: والواقع فيها: والمداخن فيها: مثل قوم ركبوا سفينة فاصاب بعضهم اسفلها: واوعرها: وشرها: واصاب بعضهم اعلاها: وكان الذين في سفنها اذا استقوا الماء مردوا على من فوقهم: فاذا هم فقالوا الوخرقنا في نصيبنا خرقا فاستقمينا منه ولم نؤد من فوقنا: فان تركوهمهلكوا جميعا: وان اخذوا على ايديهم فجو اجمعيا: اخرجاه في الصحيحين وعن ابي هريرة رضي الله عنه: قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لتأمرن بالمعروف وتنهون عن المنكر: او ليس لظن الله تبارك على خياركم فيدعوا خياركم فلا يستجاب لهم وعن عبد الله بن جدير عن ابيه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم: قال ما من قوم فيهم رجل يعمل بالمعاصي هم اعز منه وامنع فلا يغيرون عليه الا اصابهم الله بعقاب: واعلم انه قد اضمحل في هذا الزمان الامر بالمعروف حق صار المعروف منكرا: والمنكر معروفا: وهذا من قوله عليه الصلوة والسلام: بد الاسلام غريبا وسيعود كما بدا: وفي حديث عبد الله بن عمر: عن النبي صلى الله عليه وسلم: انه قال: اذا رايت امتي تهاب الظالم ان تقول له انت ظالم: فقد تورع منهم: وفي حديث ابي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم: انه سئل ما افضل الجهاد قال كلمة عدل عند سلطان جائر: وقال الشافعي رحمه الله: اشد الاعمال: ثلاثة المجود من قلة: والورع في خلوة: وكلمة حق عند من يرجى ويخاف: وينبغي للامر بالمعروف ان يلطف فقد قال الله عز وجل: تقولوا له قولنا نيتا: وقال سليمان النبي ما اعصبت احدا ففعل منك:

مَرَّ صَلَاتِ بْنِ أَكْسَمٍ فَتَى بِحُرْثُو بِهِ فَنَهَى أَصْحَابَ صَلَاتٍ أَنْ يَأْخُذُوا بِهِ بِالسُّنْتَمِ
 أَخَذُوا شَدِيدًا فَقَالَ صَلَاتٌ دَعُونِي أَكْفِكُمْ أَمْرَهُ ثُمَّ قَالَ لَهُ يَا أَخِي أَنْ لِي إِلَيْكَ
 حَاجَةٌ قَالَ وَمَا هِيَ؟ قَالَ أَحِبُّ أَنْ تَرْفَعَ أِزَارَكَ؟ قَالَ نَعَمْ فَرَفَعَهَا وَفَقَالَ
 صَلَاتٌ لِأَصْحَابِهِ؟ هَذَا أَمَثَلُ مَا أَرَدْتُ أَنْ يُلَوِّشْتُمْ مَوَهُ وَأَذَيْتُمْوه لَشَتْمِكُمْ
وَلَعَلَّكُمْ أَنْتُمْ إِذَا هَدَيْتُمْ بِالْأَمْرِ نَفْسَهُ أَثَرُ قَوْلِهِ؟ إِنَّمَا فِي ذَاكَ الْمُنْكَرِ أَوْ فِي
 انْكِسَارِ الْمُنْتَبِ بِأَوَالِقَاءِ أَهْلِيَّةٍ؟ لَهُ فِي الْقُلُوبِ؟ **قَالَ** نَعَمْ بِنَ تَحْرِيفِ تَعْلُقِ
 رَجُلٍ بِأَمْرَةٍ؟ وَمَعْدُوسُ كَيْفَ لَا يَدْنُو مِنْ أَحَدٍ إِلَّا عَقَرَهُ؟ وَكَانَ شَدِيدًا لِيَدِنَ
 فَيُبْنِي النَّاسَ كَذَلِكَ وَالْمَرْأَةُ تَقْصِمُ مَرَّتَيْنِ مِنَ الْحَارِثِ؟ فَدَنَانَهُ؟ وَحَكَ كَيْفَهُ؟
 بَلَكْتُ الرَّجُلَ فَوَقَعَ الرَّجُلُ إِلَى الْأَرْضِ مَرَّتَيْنِ لِلْمَرْأَةِ وَمَرَّتَيْنِ فَرَزَا مِنَ الرَّجُلِ وَمَوِيرُ شَجِ
 عَرَقًا؟ فَسَالُوهُ مَا حَالَكَ قَالَ مَا أَدْرِي؟ وَلَكِنْ حَاكَيْتُ شَيْعًا وَقَالَ إِنَّ اللَّهَ
 عَزَّ وَجَلَّ نَظَرَ إِلَيْكَ وَالْيَ مَا تَعْمَلُ؟ فَصَوَّغَتْ لِقَوْلِهِ وَهَيْئَتُهُ هَيْبَةً شَدِيدَةً
 لَا أَدْرِي مِنْ ذَاكَ الرَّجُلِ فَقَالُوا لَهُ ذَاكَ بَشَرٌ مِنَ الْحَارِثِ؟ فَقَالَ وَأَسْوَاقُهُ
 كَيْفَ يَنْظُرُ إِلَيَّ بَعْدَ الْيَوْمِ وَحَمْرٍ مِنْ يَوْمٍ؟ وَمَاتَ يَوْمَ السَّابِعِ وَيَبْنِي لِلْأَمْرِ
 بِالْمَعْرُوفِ؟ إِنْ يَجْزُرُ مِنْ فَعَلٍ مَا هِيَ عَنْهُ؟ وَتَرَكَ مَا أَمْرِهِ؟ فَقَدَرُوا اسْمَهُ
 بِنَ زَيْدٍ بِرَضَى اللَّهِ عَنْهُمَا؟ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ؟
 يُجَاءُ بِالرَّجُلِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ؟ فَيُلْقَى فِي النَّارِ؟ فَتَنْدَلِقُ أَقْتَابُهُ فِي النَّارِ؟ فَيَدُورُ
 كَمَا يَدُورُ الْحِمَارُ بِرَحَاهُ؟ فَيَجْتَمِعُ أَهْلُ النَّارِ عَلَيْهِ؟ فَيَقُولُونَ أَيُّ نَفْلَانِ مَا شَأْنُكَ
 أَلَيْسَ كُنْتَ تَأْمُرُ بِالْمَعْرُوفِ؟ وَتَنْهَى عَنِ الْمُنْكَرِ؟ قَالَ كُنْتُ أَمُرُكَ بِالْمَعْرُوفِ
 وَلَا أَتِيهِ؟ وَهَذَا كَرَمُ الْمُنْكَرِ وَأَتِيهِ؟ أَخْرَجَاهُ فِي النَّصِيحِينَ يَا هَذَا إِنَّمَا فَضَّلَ
 الْعَقْلُ تَعْلِيمَهُ فِي الْعَوَاقِبِ؟ فَأَمَّا مَنْ لَا يَرَى إِلَّا الْحَاضِرَ؟ فَطُفَلَ وَاعْجَبًا تَفْهِيقَ
 فِي الْمَجْلَسِ بِلَغْظِ تَوْبَةٍ؟ كَمَا يَفْهِيقُ الْمَجْنُونُ؟ فَيَتَكَلَّمُ بِكَلِمَةٍ حَكِيمَةٍ؟ فَذَا عَادَتْ

التوداد حائط علكك علة ظريفة يتغير في مثلها المداوي : تسرع في طلب الدنيا
 انزعاج جواد وانت في طلب الآخرة جبان : ان لاح ذنب وثبت وثوب ثم
 وان محروصت على طاعة اخذك فالجم شعرا

خذ الوقت اخذ اللص اسرقه واختلس
 ولا تتسلل بالاماني فانها
 ودونك ونة العمر مادام صافيا
 فوائده قبل المناسيا والرواتب
 عطايا الاحاديث النفوس الكواذب
 فخذ وتزود منه قبل الشرايب

قد أعدت لك كاس لا تشبه الكؤوس : موت يسلب الارواح ويختلس
 النفوس : ورحلة لا تدرى بالتعود او بالنفوس : الى الحد فيثق ويغير ما
 مهذته النفوس : تحط فيه ذليلا وانت محبوب منكوس : ولا يشب الاطباء
 ولا يجانل الجبوس : المدد فيه فراش والتراب فيه لبوس : كهم حنة يلقي
 ذك الملقى المرموس : ثم ينغم في الصور فظفر الى الاكف الطردوس : وتجنس
 ثمار الجزاء يومئذ من قديم الغردوس : وتشتد الشدايد في يوم قطر ريد
 عبوس : وتذل العتاة الجبابرة المتغطرسون الشوس : ويتساوى في الخضوع
 الأكبايع والرؤس : وتقسم بين الخلائق خلع التعود وملابس النفوس :
 واعجب الجود هنك وانت في الاعراض تنوس : يا موزنا شهوة لحظة تعني
 له حرب لبوس : يا من قد غلب الاطباء دواؤه امرئ مسوس : تعنى
 بعلاجك بقرط وتخير جالينوس : سبحان من خلق قلبك من حجارة تعلى
 القدوس : واعجب العقلك العرض مبدول والعرض محروس : بجل هتك
 مع الدنيا وخط الاخرى مخوس : شعرا

انت في دنياك ضعيف
 والتوا في منك حيف
 واتى بالحق صيف
 خاسر من نقده حين تقوم التوق زيف

فأغنىهم أجرًا وذكرا حسنا فالوقت سيف فصل في قوله تعالى فإنا نفخ في الصور فلان
 انساب بينهم الايات في هذه النفخة قولان أحدهما انها الاوكة والثاني انها النفخة
 واما الصور فروي عبد الله بن عمرو بن العاصي انه سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن
 فقال هو تنهين نفخ فيه فلان انساب بينهم يومئذ اي انساب بينهم يومئذ يتفخرون بها
 لان الانساب لا تنقطع يومئذ انما يرفع التواصل والتفاخر بها ولا
 يتساءلون بالانساب ان يترك بعضهم لبعض حقرا ولا يسال بعضهم بعضا
 عز شانه لا اشتغال كل واحد بنفسه وقيل لا يسال بعضهم بعضا من اي
 قبيلة انت قال بن مسعود رضي الله عنه يومئذ يؤخذ بيد العبد
 او الامة فينصب على رؤس الاولين والآخرين ثم ينادي مناد هذا فلان
 بن فلان فمن كان له حق فليأت الى حقه فتخرج المرأة ان يثبت لها حق على
 ايها وامها ثم قرأ ابن مسعود فلا انساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون فمن
 ثقلت موازينه فاولئك هم المفلحون قال القراء اراهم موازينه وزنه
 عن عبد الله بن عمرو بن العاصي رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم ان الله عز وجل يستخلص رجلا من امتي على رؤس الخلائق
 يوما القيمة فينشر له تسعة وتسعين سجلا كل سجل بكلمة البصير ثم يقول
 له انت كرم من هذا شيئا اظلمك حفظي فيقول لا يارب فيقول ان
 لك عندنا حسنة واحدة اظلم عليك اليوم فيخرج له بطاقة فيها اشهد ان
 لا اله الا الله واتخذ عبد الله ورسوله فيقول احضروه فيقول يارب
 ما هذه البطاقة مع هذه التجالات فيقول انتك لاظلم فتوضع التجالات
 في كفة والبطاقة في كفة قال فطاشت التجالات وثقلت البطاقة
 وروي ان داود عليه السلام سأل ربه ان يريه الميزان فاراه اياه

نقال يا الهي من يقدر ان يملأ كفته حسنات ؛ فقال ياد اود ؛ اني اذا
 رضيت عن عبدي ملأته بتمرة ؛ ومن خفت موازينه فاوئلك
 الذين خسروا انفسهم في جهنم خالدون ؛ تلخ وجوههم النار ؛
قال عبد الله بن ابي الهيثم ؛ لفتهم لفتة فابقت لها على عظم الا
 القته على اعقابهم وهم فيها كالحون ؛ الكالح الذي تثمرت شفته
 عن اسنانه ؛ روى ابو سعيد الخدري رضي الله عنه ؛ عن النبي صلى الله
 عليه وسلم ؛ انه قال وهم فيها كالحون ؛ قال تشويع النار فتقلص
 شفته العليا ؛ حتى تبلغ وسط راسه ؛ وتخرجه شفته السفلى حتى
 تضرب سترته ؛ المرتكك اياي تنلى عليكم ؛ يعني القرآن فكنت بها
 تكذبون ؛ قالوا ربنا غلبت علينا شقوتنا وكنا قوماً ضالين ؛
 فاقر القوم ؛ ما كتب عليهم من الشقاوة منعهم من الهدى ؛ ههنا حارت
 العقول ؛ وانقطعت قوى القلوب ؛ سبق الشقاء لابي جهل ؛ والسعادة
 لعمر ؛ قبل خلق الماء والطين ؛ يا ابن آدم ؛ انت بين اخطار اربعة
 الخطر الاول مؤلا في الجنة ؛ ولا ابالي ؛ وهو لاء في النار ولا ابالي
 وما تدري في اي الفريقين كنت ؛ والخطر الثاني في بطن الامر
 اكذب رزقه واجله وشقياً اوسعيداً ؛ هذان خطران قدم مصيبتا
 والخطر الثالث عند الموت هل يبشر بالجنة او بالنار ؛ والرابع
 يوم القيمة وعرضوا على ربك صفاء فريق في الجنة وفريق في السعير ؛
 ولا تدري من اي الفريقين انت اخواني لعل على الاكتاب
 لا على سابق القدر ؛ فاعتبروا بمن غلبت عليه الشقوة ؛ واسألوا
 الله خاتمة الخير ؛ فلي التحسين من حديث سهل بن سعيد ؛

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم التقي هو والمشركون فاقبلوا
 فلما مال رسول الله صلى الله عليه وسلم وما لالاخرا الى
 عنكدهم وفي اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل
 لا يدع شاذة ولا فاذة الا تبعها يضربها بسيفه فقالوا ما اجترى منك
 اليوم احد كما اجترى فلان فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 انه من اهل النار فقال رجل من القوم انا صاحب فخدرج معه
 فكلمنا وقف وقف معه وكلمنا انزع انزع معه فخرج الرجل
 جرحا شديدا فاستعمل الموت فوضع نصل سيفه على الارض
 وذا بابرين ثديين ثم تحاكم على سيفه فقتل نفسه فخرج الرجل
 الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اشهد انك رسول الله
 وقص عليه القصة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الرجل
 يعمل عمل اهل الجنة فيما يبدو للناس وهو من اهل النار
 وان الرجل يعمل عمل اهل النار فيما يبدو للناس وهو من
 اهل الجنة وعن اسمعيل بن ابي حكيم قال بعثني عمر بن
 عبد العزيز حين ولي في الفداء فبينما انا جول في القسطنطينية
 اذ سمعت صوتا يقول شعس

اركت وغاب عني من يكلوم كافي من تذكر ما الاوت سلكي من اقر بول	ولا يكن لمانم انا والهجوم اذا ما اظلم الليل البهيم وودع المد اوي والحميم
--	--

قال اسمعيل فسالته من انت فقال انا الواصي الذي اخذت
 فعذبت فخرجت قد خلت في دينهم فقلت ان عمر بن عبد العزيز

بعثني في الغزاة وأنت والله أحب من أديرك إن لم تكن بطئت
 في الكفر قلت له انشدك الله أسلم فقال أسلم وهذا ابننا
 فقد تزوجت امرأة وهذا ابنها فاذا دخلت المدينة قال احدهم
 يا نصراني وقيل لولدي وامهم كذلك لا والله لا افعل فقلت قد
 كنت قارئاً للقرآن فما بقي معك من القرآن فقال لا شيء الا هذه الآية
 ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ كَفَرُوا لَو كَانُوا سَوِيَّةً لَمَا مَنَعْتُمْ مِنْ خَلْفِهَا قُلْ
 لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَعْمَلُونَ﴾ ثم سافر احدهما فخرج الآخر
 في الغزاة ووقف في الصف يقابل واذ ابرجل قد خرج من التورم
 فاستدعى البراء فخرج اليه مسلم فقتله فخرج آخر فقتله فخرج
 آخر فقتله فخرج هذا الرجل اليه فقتلوا جميعاً الرؤس عروجه
 واذ ابره رقيقاً الذي كان يصاحبه فقال له ما الخبر فقال اقب
 خالطت هؤلاء القوم ودخلت في دينهم ولي منهم اولاد وقد
 اجتمع معي مال فقال له بعد قراءة القرآن فعلت هذا قال ما حفظ
 جزءاً قال ارجع ولا تفعل قال ما افعل فلي منهم جاء وما انصرف
 انت والاقم لك كما قتلت اصحابك فقال له قد قتلت ثلاثاً
 من المسلمين ولا عام عليك ان انصرفت فانصرف ودعني اقاتل غيرك
 فرجع الرومي مولياً فتبعه المسلم فقتلوه وهو على النصرانية
قوله تعالى ربنا اخرجنا منها اي من النار فان عدنا الى المعاصي
 والكفر فانا ظالمون قال اخشوا فيها ولا تكلّمون عن ابي الذر و
 رضي الله عنه قال يلقى على اهل النار الجوع فيعدل عندهم
 ما هم فيه من العذاب فيستغيثون بالطعام فيغاثون بالقرير

لا يمين ولا يميني من جوع ؛ فيستغيثون فيغاثون بطعام ذي غصنة ؛
 فيذكرون انهم يحيزون القصص بالشراب ؛ فيستغيثون بالشراب
 فيغاثون بالحميم ؛ ينالون ريكلايب من حديد ؛ فاذا دام منهم شوى
 وجوههم واذا دخل في بطونهم ؛ قطع ما في بطونهم فيطلبوا الى عزيمتهم ان ادعوا
 ربكم يخفف عنا يومنا من العذاب ؛ فيجيبوهم الله انك تاتيكم رسلكم ؛
 بالبينات قالوا بلى ؛ قالوا فادعوا وما دعوا الكافرين الا في ضلال
 فيقولون سلوا مالكم فيقولون يا مالك ليقض علينا ربك فيقول انكم
 ما كنتم ؛ فيقولون لا احد خير لكم من ربكم فيقولون ربنا اخرجنا منها
 فان عدنا فانا ظالمون ؛ فيقول الله عز وجل اخسئوا فيها ولا تكلمون ؛
 فعند ذلك يبأسون من كل خير وياخذون في التهيق والويل
 والنبور ؛ وهذا الحديث رواه الترمذي مرفوعا والموقوف اصح ؛

شعرا ما عذروا من جرعا جيبا وسكنه	ما عذره بعد اربعين سنة
اكل اطالت الحيوه بـ	اطار عن اخذ حذره وسكنه
قل لي اذا مت كيف تنقص من	سيثرا و تزيدي في حسنه

بيك اهل النار فلا يرجون ؛ ويستغيثون فلا يغاثون ؛ من لهم بقطر ماء ؛
 يشربون ؛ من لهم باخرة تحطه يتركون ؛ اسفلهم يمشون المنون ؛ واخر ما
 به يهابون ؛ اخسئوا فيها ولا تكلمون ؛ يتقلبون في العذاب فلا يستريحون ؛
 حر كات عذابهم ما لها سكون ؛ غضب عليهم من يقول للشيء كن فيكون ؛
 فالى من بعد التريم يشكون ؛ واشد ما به يعذبون ؛ اخسئوا فيها ولا
 تكلمون ؛ غلبت الايدي الى الاعناق ؛ والنار شعار والنار نطق ؛
 لقد حملوا ما لا يطاق ؛ وكذا المقصوب عليه يكون ؛ اخسئوا فيها

ولا تكلمون ؛ لو رايتهم في الاغلال والقيود ؛ بعد القصور وتلك اليهود ؛
 ومستغيثهم يقول ما اعود ؛ وكل عذاب عذبه دون ؛ اخشوا فيها ولا
 تكلمون ؛ لو كانت اوقات تعذيبهم ممتدة ؛ الى مقدار معلوم ومدة ؛
 لكانت تلك العظام والشدة ؛ لما يرجونه قهون ؛ اخشوا فيها ولا تكلمون
 تنقية عليهم جنتهم ؛ وما هم كلمة قد اظلم ؛ وينساهم من رحمة من يرحم ؛ فاحذروا
 انتم ان كنتم تفهمون ؛ اخشوا فيها ولا تكلمون ؛ **اللهم** عافنا من شرك
 وزينا بدرك ؛ واستعملنا بامرك ؛ ولا تهتك علينا بجميل شرك ؛ وامن ؛
 علينا بعطفك وبرك ؛ واعتنا على ذكرك وشرك **اللهم** خلقتنا مسلمين
 فسلمنا من ذللك ؛ جعلتنا مؤمنين فامننا من عقابك ؛ انت الملك الحق المبين ؛
 النور الهادي القوي المتين ؛ عرفتنا برؤيتك ؛ وغرقتنا في بحر
 نعمتك **اللهم** ان نظرنا الى فضلك فالجب بمن هلك كيف هلك ؛ وان
 نظرنا الى عدلك فالجب بمن نجى كيف نجى ؛ **اللهم** ان حاسبتنا بفضلك
 نلنا رضوانك ؛ وان حاسبتنا بعدلك نلنا غفرانك ؛ **اللهم** ان كنا
 قد عصيناك بحمل ؛ فقد دعوناك بعقل حيث علمنا انك انما يغفر الذنوب
 ولا يبالي ؛ **اللهم** انت اعلم بالحال من قبل الشكوى ؛ وانت قادر على
 تحقيق الامال وكشف البلوى ؛ **اللهم** انت ملاذنا اذا ضاقت
 الحيل ؛ ومجانا اذا انقطع الامل ؛ يدركك نتنعم ونفقير ؛ والى جودك
 نلتجى ونفتقر ؛ فبك فخرنا ؛ اليك تقدرنا ؛ **شعرا**

بذكرك يا مولى الوردى متنعمة

وقد خاب قوم عن سبيلك قد عموا

شهدنا يقيننا ان علمك واسم

فانت تدرى ما فى القلوب وتعلم	
الهي تحملنا ذنوباً عظيمة	
أسأنا وقصرنا وجودك اعظم	
سترنا معاصينا عن الخلق غفلة	
وانت تدرنا تاشق تعفو وترحم	
وحقك ما فينا سيئ يسر	
صدودك عنه بل يخاف ويندم	
سكتنا عن الشكوى حياة وهيبة	
وحاجتنا بالمقتضى تتكلم	
اذا كان ذل العبد بالحال ناطقاً	
فهل يستطيع الصبر عنه ويكتم	
الذي فجد واصف واصلم قلوبنا	
فانت الذي تولي الجميل وتكرم	
الست الذي تربت قوماً فوافقوا	
ودفعتهم حق اسابوا واسلموا	
وقلت استقاموا متة وتكرمنا	
فانت الذي قومهم فتقوموا	
لهم في الدنيا نر هذا كرمك دائماً	
فهم في الدنيا ي ساجدون وقوموا	
نظرت اليهم نظراً بتعطف	
فعاشوا بها والخلق سكرى ونوم	

لَكَ الْحَمْدُ عَامِلِنَا مَا أَنْتَ أَهْلُهُ

رِسَالُكُمْ وَسَلَمُنَا فَانْتَ الْمُسْلِمُ

اللَّهُمَّ دُلْنَا عَلَيْكَ ۖ وَارْحَمْ ذُلَّنَا بِرَيْدِكَ ۖ وَلَا تَقْرُمْنا بِذُنُوبِنَا ۖ
وَلَا تَطْرُدْنَا بِعُيُوبِنَا ۖ وَاعْفِرْ لَنَا وَلِوَالِدِينَا وَلِجَمِيعِ الْمُسْلِمِينَ ۖ

بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ ۖ آمِينَ

الجلس الخمسون في ذكر التوبة

الحمد لله الذي لم يزل موجوداً قديماً علياً كبيراً عظيم الخبيراً بالباطن
عليماً بهدًى اليه صراطاً مستقيماً ۖ وعانى بالعقوب من كان بالذنوب سقيماً ۖ
وضمن عفواً الصغائر لمن ترك الكبائر تكريماً ۖ أن تحتجبوا كبائر ما تنهون
عنه ۖ تكفر عنكم سيئاتكم ۖ وتدخلكم مدخل الأكرام ۖ أحمد أن وهب لنا انعاماً
جسيماً ۖ وأقر بكوننا شريفاً ۖ إجلالاً له عن التبدل ۖ وتعظيماً ۖ وأصلي على رسول
محمد الذي قد مر على لكل تقديماً ۖ صلى الله عليه وعلى أبي بكر صاحبه طاعناً
ومقيماً ۖ وعلى عمر الذي قومه السياسة بعد له تقويماً ۖ وعلى عثمان الذي أسمى
لغيره البلاد غريباً ۖ وعلى علي بن أبي طالب العلوم وأكرم به رحماً ۖ وعلى سائر الأوصياء
والتابعين لهم بإحسان ۖ وسلم تسليماً ۖ قد أمر الله عز وجل بالتوبة فقال توبوا
إلى الله جميعاً أيها المؤمنون ۖ وقال توبوا إلى الله توبة نصوحاً ۖ وأمر فيه
صلى الله عليه وسلم بذلك فقال يا أيها الناس توبوا إلى ربكم فإني أتوب إليهم
في اليوم مائة مرة ۖ والاجماع متفقون على وجوب التوبة عن العاصي والأدبي
لا ينفك عن ذنب الذنوب على ضربين صغائر وكبائر ۖ واختلفت الأحاديث في
علم الكبائر وفيها أحاديث كثيرة ۖ منها ما رواه البخاري ۖ عن أبي هريرة ۖ



رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال اجتنبوا السبع الموبقات
 قالوا يا رسول الله وما هن قال الشرك بالله، والحر، وقتل النفس التي
 حرم الله، الألباحق، وأكل الزبوا، وأكل مال اليتيم، والتولي يوم الزحف، وقذف
 المحصنات الغافلات المؤمنات، وعن أبي ميرة عن عبد الله قال قلت يا
 رسول الله أي الذنوب عظم قال أن تجعل لله ندا وهو خلقك قلت ثم أي
 قال أن تقتل ولدك من أجل أن يطعم معك قلت ثم أي قال أن تزاني حليمة
 جارية، وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال ذكر رسول الله صلى الله عليه
 وسلم الكبائر وشر عنها فقال لشرك بالله وقتل النفس عقوق الوالدين
 وقال لا أنبئكم أكبر الكبائر قول الزور وشهادة الزور، وعن عبد الله بن عمر
 عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الكبائر لا شرك بالله وعقوق الوالدين
 وقتل النفس اليمين القموش وهذه الأحاديث في التخصيص، وهذه المذكورات
 لا تدل على حصر الكبائر كل ما دلت على لشارع قصد الإيهام ليكون الناس على وجل
 من الذنوب، وأعلم أن الكبائر على ثلاث مراتب الأولى ما يمنعه معرفة الله تعالى
 ومعرفة رسوله وهو الكفر ولا يجاب كثر من الجهل بالله، ويتلو الجهل به
 الأمن من مكروه، والقنوط من رحمة، ويتلو ذلك البدء المتعلقة بذات الله
 عز وجل صفاته، المرتبة الثانية قتل النفس ويتلوها قطع الأطراف وما يفضي
 إلى الهلاك ويقع في هذه المرتبة الزنا واللواط، فالمراتب الثلاثة لا تناسب
 واللواط بسبب لعدم النسل، المرتبة الثالثة الأموال وأخذها بالغصب، الترقية
 وأكل مال اليتيم والزبوا، وتقويتها بشهادة الزور، وعمل الواضع كماله مرتبة
 وعليها الوعيد، وقد تعظم الضعائر بأسباب منها الأصمار، ففي حديث
 ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال لا صغيرة مع

اصدار ولا كبيرة مع استغفار؛ ومنها استصغار الذنب؛ وفي الصحيحين
 أن ابن مسعود رضي الله عنه قال؛ إن المؤمن يرى ذنوبه كأنه في أصل جبل
 يخاف أن يقع عليه وإن الفاجر يرى ذنوبه كذباب وقع على نقرة فقال
 به مكن افطار؛ **وقال** يلال ابن سعد لا تنظر إلى صغرا الخطيئة؛
 وانظر إلى من عصيت ومنها الفرح بالصغيرة والتسليم بها؛ ومنها أن
 يتهاون بستر الله وحلمه؛ ومنها أن يذكر الذنب للناس؛ وفي
 ذلك جناية على ستر الله ومنها أن يكون عالماً فيقصد به في نحو بلبل الجريد
 وأعلم أن التوبة تدمي ويرث عزماً وقصداً؛ وعلامة التندم طول الحزن
 على ما فات وعلامة العزم والقصد التدارك لما فات؛ وأصلح ما
 يأتي؛ فإن كان الماضي تعديراً في عبادة قضاها أو مظلمة أدها؛ أو
 خطيئة لا توجب غرامة حزن أذ تعاطاها؛ ومن علامة التائب أن
 يغضب على نفسه؛ ومنها أن تضيق الأرض عليه كما ضاقت على
 كعب بن مالك؛ وصاحبه فيستولي عليه الحزن والبكاء فيشغل
 عن الله والخلق؛ ومتى قصر في قضاء دين أو رد مظلمة دل على
 ضعف التوبة؛ ومما أمر به العازم على التوبة الصلاة **في قل**
 روي عن أبي بكر رضي الله عنه أنه سمع النبي صلى الله عليه
 يقول؛ ما من رجل يذنب ذنباً فيتوضأ فيحسن الوضوء ثم يصلي
 ركعتين ويستغفر الله لا يغفر له؛ **ولعل** أن التوبة إذا أصحت
 قبلت بلا شك إذا وقعت قبل نزول الموت؛ لو كانت عن آفة ذنب
 كان وفي الصحيحين أن رجلاً قتل تسعة وتسعين نفساً ثم سأل هل
 له توبة فقيل له اخرج إلى قرية كذا فخرج فادركه

أفضل لذكر

الموت فَنَاسِي بَصْدَرَهُ نَحْوَ الْقَرَبَةِ فَوَيْلٌ لِّلَّذِينَ يَلْمِزُونَ الْمُطَّيَّرِينَ بِمَا فِي بُحْبُوحَتِهِمْ
 عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ لَللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ أَنْفُجُ بَنُوهُ أَحَدُكُمْ مِنْ رَجُلٍ خَرَجَ بِأَرْطَبِ
 دَقِيقَةٍ مَوْسِلِكَةٍ مَعَهُ لِحِلَّةٍ عَلَيْهِمَا طَعَامُهُ وَشَرَابُهُ وَزَادَهُ وَمَا
 يُضِلُّهُ فَأَضَلَّهَا فَخَرَجَ فِي طَلَبِهَا حَتَّى أَذْرَكَهُ الْمَوْتُ لَمْ يَجِدْهَا قَالَ لَرَجَعَ إِلَى الْمَكَامِ
 الَّتِي أَضَلَّهَا فِيهِ فَأَتَى مَكَانَهُ فَعَلَبَتْهُ عَيْنُهُ فَأَسْتَيْقِظُ فَإِذَا أَمْرٌ جَلَسْتُ عَنْدهُ لَمْ يَكُنْ
 عَلَيْهِمَا طَعَامٌ وَشَرَابٌ وَزَادَهُ وَمَا يُضِلُّهُ أَخْرَجَاهُ فِي الصَّغِيرِينَ

شعر

أَنَا عَبْدُ الْوَلَدِ الْوَلَدِ أَنْتَ الْمَالِكُ
 يَا مَرْتَدًا وَكَذَا طَوْلُ جَهَنَّمَ صَلَافُ
 يَا مَوْلَايَ أَسْرَرْتُ الْقَبِيحَ وَظَاهَرْتُهُ
 يَا سَيِّدِي سَارَ أَنْ تَرَانِي مُسْرِفًا
 أَخَوَانِي الذَّنْبُ يَمْرِئُ الْقُلُوبَ
 وَالْأَضْرَارُ مَرَضٌ يَخْتَضُّ بَعَيْنَ الْقَلْبِ
 ظَلَمْتُ وَفِي بَاطِنِهِ مَرَضًا فَإِذَا دَامَتْ حَرَكَاتُهُ فِي الْخَيْرِ فَيَصِيرُ كَالْتَكْنَةِ
 تَلْعَقُ الْعُشْبِيَّ عَلَيْهِ وَدُبَّهَا أُنْجَرَتْ إِلَى الْمَوْتِ وَقَدْ رُوِيَ
 عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ أَرْبَعٌ مِنَ الشَّقَاءِ بِجُودِ الْعَيْنِ
 وَقِسَاؤُ الْقَلْبِ وَالْحَرَصُ عَلَى الدُّنْيَا وَطُولُ الْأَمَلِ وَعَمَلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ إِنَّ الْقُلُوبَ لَتَصْدُقُ كَمَا يَصْدُقُ الْحَدِيدُ قَبْلَ أَنْ يُرْسَلَ رَسُولُ اللَّهِ
 مَا جَاءَهُمَا قَالَ ذَكَرَ اللَّهُ دِلَاوَةَ الْفَرَانِ وَسُئِلَ أَحْسَنَ رَجُلًا اللَّهُ مَعْقُوبَةً
 الْعَالِمُ إِذَا أَمَرَ الدُّنْيَا قَالَ مَوْتُ تَلْبِيهِ وَأَعْلَى أَنْ النَّبِيَّ إِذَا أَحْسَنَ مَرَضَهُ

إذا

نَزَرَتْ

فَقَدْ بَقِيتَ فِيهِ بَقِيَّةٌ يُحْيِي ۖ فَإِنْ عَزَمْتَ عَلَى الدَّوْءِ قَالِي قُلَيْكَ بَيْنَ
يَدَي طَيْبِ الْعِلْمِ وَابْتَدِ بِالْحِمَاةِ عَنِ الذَّنْبِ وَاجْعَلْ سَوَادَ الْقَلْبِ عِنْدَ
صَيْقُلِ الذِّكْرِ ۖ وَاصْبِرْ عَلَى مَهْرَةِ الدَّوْءِ وَقِفْ عَلَى الْبَابِ وَقِفْ ذُلَّ
نَكْسِ رَأْسِ الثَّمَرِ ۖ وَاشْكُ قَوْلَ الْكَلِّ إِلَى مَنْ لَهُ الْكُلُّ ۖ وَإِيَّاكَ وَالْثَوَانِي
عَنْ هَذَا الْأَمْرِ فَاسْتَعِذْ قَبْلَ أَنْ تَقُولَ نَفْسِي بِأَحْسَرِي عَلَى مَا فُطِنْتُ فِي جَنْبِ اللَّهِ

شعر

فَرَضَ عَلَى النَّاسِ أَنْ يَتُوبُوا ۖ	لَكِنْ تَرَكَ الذُّنُوبَ أَوْجِبْ ۖ
وَالطُّبْرُ فِي النَّاسِ صَفِي ۖ	لَكِنْ قَوَتْ الثَّرَابُ اصْغَبْ ۖ
وَالذُّهْرُ فِي صَرْفِهِ عَجِيبٌ ۖ	وَعَفْلَةُ النَّاسِ عَنْهُ آعِجِبْ ۖ
وَكُلُّ آيَةٍ فَهُوَ قَدِيرٌ ۖ	وَالْمَوْتُ مِنْ كُلِّ ذَاكَ أَكْرَبْ ۖ
يَا عَجَبًا لَكَ تَسْمَى بِاسْمِ تَاجِرٍ ۖ	وَتُحَاجِمُ عَلَى الْحِجَّةِ وَتُشَاجِرُ ۖ
وَتَعُصَّبُ عَلَى الْفَيْرَاطِ وَتُهَاجِرُ ۖ	وَتَرْكِبُ الْخَنَاءَ وَتُسَلُّ الْخَنَاجِرُ ۖ
وَتَرْضَى بِاسْمِ عَاصٍ وَلَقَبٍ ۖ	فَاجْرِ أَمَالِكَ مِنْ عَقْلِكَ زَاوِرُ ۖ
أَمَّا تَوْفِيؤُكَ أَوْ لَا بِالْمَقَادِيرِ ۖ	أَمَّا تَعْلَمُ أَنَّ الْمَنَاعَ الْمُعْطَى قَادِرُ ۖ
يَأْمَنُ نَوْمُهُ كَيْفَ النَّبَاهُ قَادِرُ لَشَيْئَةٍ ۖ	عَنِ الْقُرْآنِ الْمَنْزِلِ وَكَمَعَ مِنْ مَغْنَمٍ بَعِيرُ ۖ
وَيَمْشِي إِلَى الطَّاعِشِ أَكْزَلُ ۖ	وَيُحْكَمُ لَنْ أَهْلِ الْخِيَرَةِ سَيَرُ ۖ
كَانَتْ بِالسَّمَاءِ مَعْمُورًا بِالْأَرْضِ تَزَلُّ ۖ	وَالْيَمِينُ يُنْصَبُ لَكُمْ غَايَةُ الْكَمَلِ ۖ

شعر

دُنْيَاكَ أَشْبَهَتْ الْمَدَامَةَ طَائِرًا ۖ	حَسَنٌ وَبَاطِنٌ أَسْرَمًا لَا يَعْلَمُ ۖ
وَعَطَا الزَّهْمَانِ فَأَهْمَمْتَ عِظَانَهُ ۖ	أَفْكَائُهُ فِي حِمَّتِهِ يَنْكَرُ ۖ
كُلُّ تَسْوِيرِهِ الْخِيَرَةُ وَمَالُهُ ۖ	عِلْمُهُ عَلَى أَيْمَنِ الْمَنَازِلِ يَقْدُرُ ۖ

وَمِنَ الْجَائِبِ اثْنَا عَشَرَ لِقَاءَ رَبِّكَ وَكَانَ تِلْكَ آيَاتُ الْكَافِرِينَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ اللَّهِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْسِدُونَ

وَيَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلَا نُزِّلَ الْكِتَابُ مِنَّا وَلَوْلَا يُنذِرُكُم بِآيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ

فصل في قوله تعالى الذين كفروا هذا الذكر فلا تتركوا قول أحد ما أتته الذكر
في الصلاة يصل الإنسان قائما فإن لم يستطع فساجدا وإن لم يستطع
فعل جنيته، والثاني أنه الذكر في الصلوة وغيرها، والثالث أنه الخوف
فما علمت من أن الله في جميع تصرفاتهم عن أبي هريرة رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله عز وجل
أنا عند ظن عبدي وأنا معه حين يذكرني إن ذكرني في نفسه ذكرته
في نفسي وإن ذكرني في ملأ ذكرته في ملأ خير منهم ومن تقرب
إلي شبرا اقتربت إليه ذراعا ومن تقرب إلي ذراعا تقربت إليه
بأعاء ومن جاءني بمشيئتي هزلة أخرجاه في القصصين
في أفراد مسلم من حديث أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى
الله عليه وسلم أنه قال لا يقعد قوم يذكرون الله تعالى إلا
حفظهم الملائكة وغمغمهم الرحمة ونزلت عليهم السكينة وذكرهم الله
فيمن عندة وفي حديث أنس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه
وسلم أنه قال ما من قوم اجتمعوا يذكرون الله أكبر بذكر من يذكر
إلا وبه الله إلا سادهم من السماء أن قوموا فسقوا لكم
وقد بدلت سميائكم حسنا وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله ملائكة يطوفون
في الطرق يلتمسون أهل الذكر فإذا وجدوا قوما يذكرون

اللَّهُ تَعَالَى تَنَادُوا هَلُمَّ إِلَى مَا جِئْتُمْ بِهِ فَيَقُولُ بَعْضُهُمْ لِبَعْضِهِمْ إِلَى السَّمَاءِ
 قَالُوا فَيَسْتَلِيمُونَ فِيهِمْ تَسْلِيمًا وَهُوَ بِهِمْ أَعْلَمُ مَا يَقُولُ عِبَادِي قَالُوا لَيْدُكَ وَكَوْنُكَ
 وَكَهَيْتُكَ وَفَيْتُكَ وَنَكَتُكَ قَالُوا هَلْ رَأَوْنِي فَيَقُولُونَ لَا وَاللَّهِ يَأْتِيهِ
 مَا رَأَوْنَا قَالُوا فَيَقُولُ فَكَيْفَ رَأَوْنِي قَالُوا فَيَقُولُونَ لَوْ أَنَّهُمْ رَأَوْنَا
 لَكَانُوا أَشَدَّ لَكَ عِبَادَةً وَأَشَدَّ لَكَ تَهْنِئَةً وَأَكْثَرَ لَكَ تَسْبِيحًا قَالُوا فَيَقُولُ
 وَمَا يَسْتَلِيمُونِي قَالُوا يَسْتَلِيمُونَكَ أَجَنَّةً قَالُوا هَلْ رَأَوْهَا فَيَقُولُونَ لَا
 وَاللَّهِ يَأْتِيهِ مَا رَأَوْهَا فَيَقُولُ كَيْفَ رَأَوْهَا فَيَقُولُونَ لَوْ رَأَوْهَا
 كَانُوا أَشَدَّ عَلَيْهَا حِرْمَانًا وَأَشَدَّ عَلَيْهَا طَلِبًا وَأَعْظَمَ فِيهَا رِعَابَةً
 فَيَقُولُ فِيمَا يَتَعَوَّدُونَ قَالُوا يَتَعَوَّدُونَ مِنَ النَّارِ قَالُوا هَلْ رَأَوْهَا
 قَالُوا لَا وَاللَّهِ مَا رَأَوْهَا قَالُوا يَتَعَوَّدُونَ كَيْفَ رَأَوْهَا قَالُوا يَتَعَوَّدُونَ كَانُوا
 أَشَدَّ مِنْهَا فِرَارًا وَأَشَدَّ مِنْهَا خِيفَةً قَالُوا فَيَقُولُ فَمَا شَهِدْتُمْ أَنِّي قَدْ غَفَرْتُ
 لَهُمْ قَالُوا يَتَعَوَّدُونَ مِنَ الْمَلَائِكَةِ فَهُمْ قُلُوبُهُمْ لَيْسَ مِنْهُمْ مَنَّا جَاءَ
 بِحَاجَةٍ فَيَقُولُ لَهُ الْمَلَائِكَةُ لَا يَنْتَفِي بِهِمْ عَلَيْهِمْ أُخْرِجَاهُ فِي الْعَصِيِّينَ
وَفِي حَدِيثِ أَبِي التَّيْمُذِينِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ أَنَا مَعَ عَبْدِي مَا دَكَرَنِي وَتَحَرَّكَتُ لِي
 شَفَاعَةٌ وَفِي حَدِيثِ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 أَنَّهُ قَالَ يَا أَيُّهَا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَعْرِضْ عَنِ النَّارِ مَنْ ذَكَرَنِي يَوْمًا وَأَخَافُهُ
 فِي مَقَامِهِ وَعَنْهُ أَيْضًا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ
 لَوْ أَنَّمَنْ يَرَى بَرَاءً أَجَنَّةً فَانْتَعَمُوا قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ وَمَا بَرَاءٌ أَجَنَّةً
 قَالَ عَجَلُ الْمَذَكِّ وَأَعْمَلُ الْفَالِكِ مِنْ تَخْلُافِ أَسْوَأِ قَوْمِهِمْ
 مَنْ يُوْثِرُ رَأْسَهُ الْقُرْآنَ وَيُقَدِّمُهُ عَلَى كُلِّ ذِكْرٍ قَدْ كَانَ مِنْهُمْ مَنْ يَحْتَمِ

كُلُّ يَوْمٍ وَمِنْهُمْ مَنْ يَحْمِلُ خَطِيئَتَيْنِ وَمِنْهُمْ مَنْ أَكْثَرُ ذِكْرُهُ الْفَهْلِيلُ وَالشَّيْبِ
 وَالْجَمِيدُ وَفِي الصَّحِيفَيْنِ مِنْ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْكَ عَنِ النَّبِيِّ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ
 لَهُ الْمَلَكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ يَوْمَ يَأْتِي يَوْمَ مَرَّةٍ كَانَتْ
 لَهُ عِدْلُ عَشْرِ رِقَابٍ، وَكَذِبَتْ لَهُ مِائَةُ حَسَنَةٍ، وَهَيَّجَتْ عَنْهُ مِائَةُ سَيِّئَةٍ
 وَكَانَتْ لَهُ حِرْزًا مِنَ الشَّيْطَانِ يَوْمَهُ ذَلِكَ حَقٌّ يُسَيِّ، وَلَمْ يَأْتِ أَحَدٌ
 بِأَفْضَلُ مِنْهَا جَاءَ بِهِ إِلَّا أَحَدًا عَمِلَ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ، وَمَنْ قَالَ فِي يَوْمِهِ
 مِائَةَ مَرَّةٍ سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ حَطَّتْ خَطَايَاهُ وَإِنْ كَانَتْ مِثْلَ
 ذُرِّ الْبَحْرِ قَالَ سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ قُلْتُ لِعُمَرَ بْنِ هَافِي أَرَأَيْتَ
 لِسَانَكَ لَا يَفْتَرِعُنْ ذِكْرَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، فَكَفَّ لِي كُلَّ يَوْمٍ قَالَ يَأْتِي
 النَّفْسُ أَنَّ تَخْطِي الْأَصَابِعُ وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ ثَابِتِ الْبُسَافِيِّ ذَهَبَتْ الْقُرُونُ إِنْ
 وَهِيَ فِي الْمَوْتِ قُلْتُ يَا أَبِی قُلْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ قَالَ يَا بُنَيَّ خَلَّ عَيْنِي قَائِلٌ
 فِي وَرْدِي السَّادِسِ وَالسَّابِعِ

شعر

ذَكَرْتُ لِي مَوْسِلًا يُعَارِضُنِي، يُعِدُّ لِي عَنْكَ مِنْكَ بِالظُّفَرِ، وَكَيْفَ أَنْتَ
 مَدَى هَجْرِي، وَأَنْتَ عِنِّي بِمَوْجِ الظُّفَرِ، وَمِنَ الذَّاكِرِينَ مَنْ غَلَبَ عَنِ قَلْبِهِ الْغَيْبُ
 الْمَذْكُورُ، وَكَأَيُّ زَلٍّ فِي الدُّنْيَا كُنْوَ التَّعَبُّدِ، قَالَ الْجَنِيدُ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى
 مَا رَأَيْتُ عَبْدَ اللَّهِ مِنْ بَرِيٍّ السَّقَطِيَّ أَتَتْ عَلَيْهِ ثَمَانٌ وَسَبْعُونَ سَنَةً، مَا رَأَيْتُ مُصْطَحًّا
 إِلَّا فِي عِلَاقَةِ الْمَوْتِ، وَمِنَ الذَّاكِرِينَ مَنْ صَادَ الذِّكْرُ لِفَاعِلٍ عَنْ كَلْفِهِ فَمَسَا لَهُ هَمٌّ
 غَيْرُهُ فَيَوْمَئِذٍ كَرَّ بَدَأُ عَلَى جَهْتِهِ الْمُحْضُورُ، شَدَّ عِلْمُهُ شُغْلُهُ عَنْ فِتْنَةِ الْحَدِيثِ بِرَبِّهِ
 مَا كَانَ مِنْكَ، وَعِنْدَ كَرِّ شُعْلِي، وَأَدْبَارُهُ مَحْدُودِي نَظَرِي، بِأَيِّ فِتْنَةٍ وَعِنْدَ
 عَقْلِي، أَيْنَ أَهْلُ الْإِدْكَارِ، أَيْنَ قَوَامُ الْأَسْحَارِ، أَيْنَ صَوْمُ التَّهَارِ

خَلَّتْ وَاللَّهِ مِنْهُمْ الدِّيَارُ وَأَمَّا لَدَتْ بِهِمُ الْقِفَارُ فَعَصِلَ إِلَيْهِمْ وَصَلَ عَلَيْهِمْ حُدُ
سُبْحَانَكَ مَنْ قَضَى عَلَى الْغَافِلِينَ كَسَلًا وَقَعُودًا وَرَفَعَ الْمُتَّقِينَ عَلَوًّا وَصَعُودًا
 وَمَقَهُمْ مِنْ أَعْيَانِهِمْ قُوْرًا وَسَعُودًا عَظُمَ بِهِمْ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَامًا وَقَعُودًا
 وَعَلَى جُنُوبِهِمْ أَنْعَمَ عَلَيْهِمْ وَأَعْطَاهُمْ وَأَسْتَصْلَمَهُمْ وَأَصْطَفَاهُمْ وَذَقَّ لِقَاءَهُمْ
 اشْتَقَلَ النَّاسُ بِذُنُوبِهِمْ وَاشْتَقَلُوا بِذِكْرِ حُبِّهِمْ قِيَامًا
 وَقَعُودًا وَعَلَى جُنُوبِهِمْ قَعُودًا بِذُنُوبِهِمْ وَالطَّعْمَ وَاللِّبَاسَ وَالْأَنْفُسَ سَهْمًا
 فِي الْمَسَاجِدِ كَالْأَحْلَاسِ يَمُشُونَ بِالشَّكِينَةِ بَيْنَ النَّاسِ وَمَا ذَرَاهُمْ فِي
 دُرُوبِهِمْ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَامًا وَقَعُودًا وَعَلَى جُنُوبِهِمْ بِالْكَفَرِ فِي اللَّيْلِ
 بِسَبِيلِ التَّوْبَةِ وَاشْتَغَلُوا بِالْعَلَاةِ وَالصُّومِ وَكَانَتْ وَاللَّهِ مِنْهُمْ الْقُومُ
 فِي أَضْلَاحِ قُلُوبِهِمْ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَامًا وَقَعُودًا وَعَلَى جُنُوبِهِمْ لَيْسُوا
 قِيَابَ الشَّمْسِ وَرَحْلُ لُحْلِ أَوَّلِ الشَّمْسِ فَلَوْ أَسْمَعْتَ دَقَّتِ التَّحَرُّ
 شَرَّمْ طَرْدِهِمْ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَامًا وَقَعُودًا وَعَلَى جُنُوبِهِمْ أَتَانَا وَلَوْ
 كَثُورَ الدَّمْعِ يَجْتَرَعُونَ فَلَوْ لَا يَنْهَمُ فِي ظَرْفِهَا مَخْضُوعٌ يَتَضَرَّعُونَ
 وَالْقَوْمُ يَقْلِقُونَ وَيَتَضَرَّعُونَ فِي سُرْعَتِهِمْ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَامًا
 وَقَعُودًا وَعَلَى جُنُوبِهِمْ يَسْتَهْنُونَ إِلَى الْحَيِّ وَيَذْكُرُونَ وَالْيَسَاءِ
 فِي الدُّبْلِ يَجْهَلُونَ وَبِجَلَّةِ الْأَمْرَانِ يَبْكُونَ عَلَى فَيْحٍ مَكُونِهِمْ يَذْكُرُونَ
 اللَّهَ قِيَامًا وَقَعُودًا وَعَلَى جُنُوبِهِمْ أَمَّا اللَّيْلُ فَسَهَارِي وَأَمَّا النَّهَارُ
 فَاسَارِي وَكَأَنَّهُمْ بِالْحِجَةِ سَكَارِي فِي شَرْفِهِمْ وَعَرْفِهِمْ يَذْكُرُونَ
 اللَّهَ قِيَامًا وَقَعُودًا وَعَلَى جُنُوبِهِمْ **اللَّهُمَّ** يَا مَنْ لَا تَقْرَهُ الْعَصِيَّةُ
 وَلَا تَنْفَعُهُ الظَّاعَةِ لِأَرْغَمَا إِلَهِكَ إِلَيْكَ فِي هَذِهِ السَّاعَةِ وَتَقْطَعُ
 عَلَى يَدَيْكَ مَتَدَّتْ إِلَيْكَ بِالنَّدَى وَالْمَرَاةِ وَأَيُّقُنَا يَا مَوْلَانَا مِنْ تَوْبَةِ الْفَلَكَةِ

بعد الوجود والموت وقد بعثوا رساله الله مع عبد بهم يذكر من الله قِيَامًا وَقَعُودًا وَعَلَى جُنُوبِهِمْ
 وَتَهْنِئًا

١٠
 قِيَامًا وَقَعُودًا وَعَلَى جُنُوبِهِمْ

وَيَهَيِّئْ لَنَا الْغَنَاءَ أَتَوَاتَبَ الْمَهْلِكُ ۚ وَوَقَفْنَا بِصَالِحِنَا وَاعْتَمَيْنَا ۚ مِنْ دُنُو بِنَا
وَقِيَامُنَا وَاسْتَعْلَى فِي طَاعَتِكَ جَمِيعُ جَوَارِحِنَا ۚ وَلَا تُؤَاخِذْنَا بِمَا انْطَوَتْ عَلَيْهِ
عَمَلُنَا ۚ وَأَكْثَرْنَا سِرًّا ۚ نَا مِنْ أَنْوَاعِ الْعِبَادَةِ وَالْعَاجِبِ الَّتِي تَعْلَمُهَا بِنَا ۚ
وَأَمْنُ عَلَيْنَا يَا سَيِّدَنَا يَا تَوَكَّلِي ۚ نَحْمَدُكَ كُلَّ ذَنْبٍ وَحَوْبَةٍ ۚ حَتَّى
تُغْلِبَ أَعْدَانَا خَائِفِينَ ۚ خَاسِرِينَ ۚ دَائِرِينَ ۚ صَاحِبِينَ ۚ لَمْ يَنْتَ لَوَافٍ
تَحْلِقُوا ۚ أَدَمَ فِينَا ۚ سَطَلْنَا ۚ وَلَمْ يَبْلُغُوا مِنْ عَدَمِ اسْتِعَاذِكَ إِلَّا نَا بِمَا
طَلَبْنَا ۚ مِنْكَ مَا دَرَاهُ ۚ وَاعْفُ رَحْمَةً عَائِدَةً وَيَجْمَعِ الْمُسْلِمِينَ ۚ
الْأَحْيَاءَ مِنْهُمْ وَالْمَيِّتِينَ ۚ وَتَحْتَكِ يَا أَرْسَمَ الرَّاحِمِينَ ۚ

١٠ المحاسن الحادي والخمسون وفي ذكر الصبر

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي كَوَّنَ الْأَشْيَاءَ وَأَكْمَلَهَا خَلْقًا وَوَقَفَ السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ
وَكَا تَنَازَعًا ۚ وَقَسَمَ الْبَيِّنَاتِ فَاسْعَدَ وَأَشَقَّ ۚ وَهُوَ الَّذِي يُرِيدُكُمْ آيَاتِهِ
وَيُرِزُّكُمْ مِنَ السَّمَاءِ دُرَاهِمَ الْحَمْدِ ۚ وَمَا أَقْضَى بِالْحَمْدِ لَهُ حَقًّا ۚ
وَأَشْكُرُهُ وَلَمْ يَزَلْ لِلشُّكْرِ مُسْتَعْمِلًا ۚ وَأَشْهَدُ أَنَّهُ الْمَالِكُ لِلرَّقَبَاتِ
كُلِّهَا ۚ وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا وَتَمَيَّنَتْنَا مُحَمَّدًا عَبْدَهُ وَرَسُولَهُ ۚ أَشْرَفَ
الْعَالَمِينَ خَلْقًا ۚ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى صَاحِبِهِ أَقْبَى بَكْرَةِ الْعَرَبِ
الَّذِي خَانِ كُلِّ النِّصَائِلِ سَبْقًا ۚ وَيَكْفِيهِ وَسَيِّدُهُ الْأَشْقَى ۚ وَعَلَى عَمَرِ
الْعَادِلِ مَا يَحْيِي خَلْقًا ۚ وَعَلَى عَمَلَانِ الَّذِي اسْتَسْلَمَ لَشَهَادَةٍ فَمَا تَوَقَّفَ
وَعَلَى عَلِيٍّ بَائِعٍ مَا يَفِيهِ وَمُشْتَرِي مَا يَفِيهِ ۚ وَعَلَى جَمِيعِ إِلِهِ وَأَوْلِيَاءِ النَّاسِ
لِدِينِ اللَّهِ حَقًّا ۚ وَسَلِّمْ وَسَلِّمْ ۚ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ تَمَّ بَوَلِيُّ الصَّابِرِينَ
أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ الْعَدَاةُ يُعْطُونَ عَطَاءً كَثِيرًا ۚ أَوْ سَمِعَ مَنْ أَنْ
يَحِبُّ أَوْ يَحْسَبُ طَائِبًا ۚ وَقَدْ ذَكَرَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ الْعَبْرَةَ فِي نَحْوِ



مِنْ تِسْعِينَ مَوْضِعًا مِنَ الْقُرْآنِ وَأَصْنَفَ إِلَيْهِ أَكْثَرَ الْحَبِيرَاتِ وَ
 الذَّرَجَاتِ فَقَالَ وَجَعَلْنَا هَؤُلَاءِ يَهْتَدُونَ بِمَا مَرَّتْ أُنَا
 صَبْرًا إِلَى غَيْرِ ذَلِكَ ؟ وَآمَّا الْأَحَادِيثُ فِي الصَّغِيرِينَ مِنْ
 حَدِيثِ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ مَا أُعْطِيَ أَحَدٌ عَطَاءً خَيْرًا وَأَوْسَعَ مِنَ الصَّبْرِ
 وَقَالَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ إِلَّا إِنْ الصَّبْرَ مِنَ الْإِيمَانِ لَا يُؤْتَى
 الرَّاسُ مِنَ الْجَسَدِ إِلَّا أَنَّهُ لَا إِثْمَانَ لِمَنْ لَا صَبْرَ لَهُ وَقَالَ
 الْحَسَنُ نِعْمَةُ اللَّهِ الصَّبْرُ كَنْزٌ مِنْ كُنُوزِ الْخَيْرِ لَا يُعْطَاهُ
 اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَّا لِعَبْدٍ كَفَرِيهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ
 مَا أَسَمَّ اللَّهُ عَلَى عَبْدٍ نِعْمَةً فَاسْتَزَعَهَا مِنْهُ فَعَاذَهُ الصَّبْرُ
 الْأَكْبَرُ مَا عَوَّدَهُ خَيْرًا مِنْهَا أَنْ تَكُونَ مِنْهُ وَقَالَ مَجْنُونٌ
 بَنُ مَهْرَانَ مَا نَالَ أَحَدٌ شَيْئًا مِنْ جَسَدِ الْخَيْرِ إِلَّا بِالْقَبْرِ كَانَ
 بَعْضُ الصَّغِيرِينَ فِي جَنَّتِهِ رُقْعَةً يُخْرِجُهَا كُلُّ سَاعَةٍ يَنْظُرُ
 إِلَيْهَا وَهِيَ كَمَا فِيهَا فَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ فَإِنَّكَ بِأَعْيُنِنَا وَأَعْلَمُ
 مَنْ جَمِيعٍ مَا يَكْتُبُ فِيهِ الْعَبْدُ لَا يَحْكُمُونَ مِنْ تَوْعِينٍ
 مُوَافَقٍ لِهَذَا وَخَالِفٍ وَهُوَ حُتَّاجٌ إِلَى الصَّبْرِ فِيهِمَا
 فَأَمَّا الْمَوَافِقُ لِلْهُوَى فَهُوَ الْبَقَاةُ وَالسَّلَامَةُ وَالْمَالُ
 وَالْحَيَاةُ وَكَثْرَةُ الْعَشِيرَةِ وَالْإِسْتِجَابَةُ وَجَمِيعُ مَلَاحِ الدُّنْيَا
 وَالْإِنْسَانُ حُتَّاجٌ إِلَى الصَّبْرِ فِي هَذِهِ الْأَشْيَاءِ فَلَا يَبْطُرُ
 بِهَا وَلَا يُخْرِجُهُ إِلَى مَا لَا يَصْلُحُ فَإِنْ لَمْ يَفْعَلْ لَمْ يَأْمَنْ بِالطَّيْبَانِ
قَالَ بَعْضُ الْعُلَمَاءِ الْبَلَاءُ يُضَيِّرُ عَلَيْهِ الْمُؤْمِنَ وَلَا

وَلَا يَصْبِرُ عَلَى الْعَافِيَةِ إِلَّا صَدِّيقٌ وَيَهْدِي الْعَنَى قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ يَا أَيُّهَا
الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُلْهِكُمْ أَمْوَالُكُمْ وَلَا أَوْلَادُكُمْ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ
وَأَمَّا الْخَالِفُ الْمَهْوِيُّ فَهُوَ عَلَى ثَلَاثَةِ أَقْسَامٍ الْقِسْمُ الْأَوَّلُ مَا يَتَعَلَّقُ
بِاخْتِيَارِ الْعَبْدِ وَهُوَ أَعَالِهِ الَّتِي تَوْصَفُ بِأَتَمِّ طَاعَةٍ أَوْ مَعْصِيَةٍ
فَهُوَ مُحْتَاجٌ إِلَى الصَّبْرِ عَلَى الطَّاعَةِ لِأَنَّ النَّفْسَ تَتَوَلَّى بِطَبْعِهَا مِنَ الْبُودِيَّةِ
وَتُكْرَهُ الصَّلَاةَ وَالزَّكَاةَ وَالْحَجَّ وَتُفْتَقِرُ إِلَى الصَّبْرِ
عَنِ الْعَاصِي فَإِنَّهُ يَقْضِيهَا بِأَعْيُ الْمَهْوِيِّ الْقِسْمُ الثَّانِي مَا لَا يَتَعَلَّقُ
بِاخْتِيَارِ الْعَبْدِ وَلَهُ اخْتِيَارٌ فِي رَفْعِهِ كَمَا لَوْ أَدَّى بِفِعْلٍ أَوْ قَوْلٍ
أَوْ جِيءَ عَلَيْهِ فِي نَفْسِهِ وَمَالِهِ وَالصَّبْرُ عَلَى ذَلِكَ بِتَرْكِ الْكَفَاةِ
الْقِسْمُ الثَّالِثُ مَا لَا يَدْخُلُ تَحْتَ الْإِخْتِيَارِ أَوْ لَهُ وَآخِرُهُ كَالْمَقَاتِلِ
مِثْلَ مَوْتِ الْأَعْمَرَةِ وَالْمَرْضَى وَالصَّبْرُ عَلَى ذَلِكَ مِنْ أَعْلَامِ مَقَامَاتِ
الصَّبْرِ وَقَدْ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ يُكْرِدِ اللَّهُ بِهِ خَيْرًا
يُصِيبْ مِنْهُ وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا مِنْ مُصِيبَةٍ تُصِيبُ الْمُسْلِمَ إِلَّا كَفَّرَ اللَّهُ
عَنْ رَجُلٍ مِمَّا عَنْهُ حَقُّ الشُّكُوكِ يُشَاكِكُهُمَا أَخْرَجَاهُ فِي الصَّغِيرَيْنِ
وَفِيهِمَا ابْنُ حَبِثٍ ابْنُ سَعِيدٍ وَابْنُ هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنْ
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ مَا يُصِيبُ الْمُؤْمِنَ مِنْ نَصَبٍ
وَلَا وَصَبٍ وَلَا هَمٍّ وَلَا حُزْنٍ وَلَا أَذًى وَلَا غَمٍّ حَتَّى الشُّكُوكِ يُشَاكِكُهُمَا
إِلَّا كَفَّرَ اللَّهُ بِهَا مِنْ خَطَايَاهُ وَعَنْ ابْنِ هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ لَا يَزَالُ الْمُسْلِمُ يَنْتَفِعُ مِنَ
أَوَّلِ مُصِيبَةٍ فِي جَسَدِهِ وَمَالِهِ وَفِي وَلَدِهِ حَتَّى يَمُتَ اللَّهُ وَمَا عَلَيْهِ

خَطِيئَةٌ وَعَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قُلْتُ يَا رَسُولَ
 اللَّهِ أَيُّ النَّاسِ أَشَدُّ بَلَاءً قَالَ الْأَنْبِيَاءُ ثُمَّ الصَّالِحُونَ ثُمَّ الْأَمْثَلُ فَالْأَفْضَلُ
 مِنَ النَّاسِ يَبْتَلِي الرَّجُلَ عَلَى حَسَبِ دِينِهِ فَإِن كَانَ فِي دِينِهِ صَلَاحٌ بَشَّرَ
 بِهِ فِي بَلَاءِهِ وَإِن كَانَ فِي دِينِهِ رِقَّةٌ خُفِّفَ عَنْهُ وَمَا يَزَالُ الْبَلَاءُ
 بِالْعَبْدِ حَتَّى يَمُوتَ عَلَى الْأَرْضِ وَلَيْسَ عَلَيْهِ خَطِيئَةٌ، وَأَمَّا الصَّالِحُ
 فِي الْبَلَدِ فَقِي الصَّالِحِينَ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ
 دَخَلْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يُوعَكُ فَقُلْتُ
 يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّكَ لَتُوعَكُ وَعَكَا شَدِيدًا فَقَالَ أَجَلُ ابْنِ أَوْعَكٍ كَمَا
 يُوعَكُ رَجُلَانِ مِنْكُمْ قُلْتُ إِنَّ لَكَ أَجْرَيْنِ قَالَ نَعَمْ وَالَّذِي نَفْسِي
 بِيَدِهِ مَا عَلَى الْأَرْضِ مُسْلِمٌ يُصِيبُهُ أَذًى مِنْ مَرَضٍ فَمَا سِوَاهُ إِلَّا حَقٌّ
 اللَّهُ بِهَا خَطَايَاهُ كَمَا حَقَّ الشَّجَرُ الْيَابِسُ وَرَفَهَا وَأَمَّا الْحَسَنُ
 فَقِي أَفْرَادَ مُسْلِمٍ مِنْ حَدِيثِ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ فِي الْحَسَنِ تَهَا تُذْهِبُ خَطَايَا بَنِي آدَمَ كَمَا يَذْهِبُ
 الْكَبِيرُ خَبَثَ الْحَمِيدِ وَقَالَ الْحَسَنُ رَحِمَهُ اللَّهُ أَنَّهُ لَيْسَ كَرَمٍ الْعَبْدُ
 خَطَايَاهُ بِحَسَنٍ لَيْلَةٍ وَأَمَّا الصُّلَحُ فَقِي جَدِيشَ ابْنِ سَعِيدٍ عَنِ النَّبِيِّ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ مَا مِنْ مَرِيضٍ يُصِيبُهُ صُلَحٌ فِي رَأْسِهِ
 أَوْ شَوْكَةٌ تَقْذِيهِ أَوْ مَا سِوَى ذَلِكَ مِنْ الْأَذَى إِلَّا رَفَعَهُ اللَّهُ عَنَّا
 وَجَلَّ لَهُ دَرَجَةٌ يَوْمَ الْقِيَمَةِ وَكَفَّرَ عَنْهُ مَا خَطِيئَةٌ وَأَمَّا
 ذِمَّابُ الْبَصَرِ فَقِي أَمْرَ الْبَخَارِيِّ مِنْ حَدِيثِ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
 عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى إِذَا ابْتَلَيْتُ عَبْدًا
 بِحَبِيبَتِهِ وَمَصْرَعٍ عَوَضْتُهُ مِنْهَا الْجَنَّةَ يُرِيدُ عَيْنِيهِ وَأَمَّا الطَّاعُونَ

فِي الصَّغِيرِينَ مِنْ حَدِيثِ أَبِي نَضْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ الطَّاعُونَ شَهَادَةٌ لِكُلِّ مُسْلِمٍ وَأَمَّا ذَهَابُ الْوَلَدِ فِي الْأَمْرِ
 مُسْلِمٍ مِنْ حَدِيثِ أَبِي حَسَّانَ قَالَ تَوَفِّي ابْنَانِ لِي فَقُلْتُ لَا بِي مِنْ هَرَجَةٍ
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَدِيثًا وَشَاحَ شَاهُ
 نَطِيبٌ بِهِ أَنْفَسًا عَنْ مَوْتَانَا فَقَالَ نَعَمْ صَغَارُهُمْ دَعَا مَيِّصَ الْجَنَّةِ
 يَلْقَى أَحَدَهُمْ أَبَاهُ أَوْ قَالَ أَبَوَيْهِ فَيَأْخُذُ بِنَاحِيَةِ تَوْبِهِ كَمَا أَخَذَ بَصْفَتِهِ
 تَوْبِكَ هَذَا فَلَا يَفَارِقُهُ حَتَّى يَدْخُلَهُ الْجَنَّةُ وَفِي الصَّغِيرِينَ مِنْ حَدِيثِ
 أَبِي سَعِيدٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ لِلنِّسَاءِ مَا مِنْكُمْ
 أَمْرَةٌ تَمُوتُ لَهَا فَلَائِقَةٌ مِنَ الْوَلَدِ إِلَّا كَانَتْ لَهَا حِجَابٌ بَابُ الْمَثَارِ
 فَقَالَتِ امْرَأَةٌ أَوْ اثْنَتَيْنِ فَإِنَّهُ مَاتَ لِي اثْنَانِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَاثْنَتَيْنِ وَمِنْ أَدْبَابِ الضَّرَبِ اسْتَعَالَهُ فِي أَوَّلِ صَدَقَةٍ
 فِيهِ الصَّغِيرِينَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِنَّمَا الْقَصِيرُ
 عِنْدَ الضَّرَبِ مَرَّةً أَلَا تَمْلِكُ وَمِنْ أَدْبَابِهِ سُكُونُ الْجَوَارِحِ وَسُكُونُ
 اللِّسَانِ فِي الصَّغِيرِينَ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
 عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ لَيْسَ مِثْلًا مَنْ شَقَّ الْجُحُودَ
 وَطَعَمَ الْخُدُودَ وَدَعَا بِدَعْوَى الْجَاهِلِيَّةِ وَمِنْ حُسْنِ التَّجَلُّلِ
 يَظْهَرُ أَمْرُ الْمَصْلَبِ عَلَى الصَّبْرِ سُبُلُ رَيْعَةٍ مَا مَنَعَهُ الضَّرَبُ قَالَ أَنْ يَكُونَ
 يَوْمَ تَصْنِئَةِ الْمُصْنِئَةِ مِثْلَهُ قَبْلَ أَنْ تَصْنِئَهُ فَلَا أَكَاثِلَ لِلْمُصْنِئَةِ
 بِمَا يَكُنُّمْ فَكُنَّا مَعَهَا مِنْ مَعَامِلَةِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ قَالَ الْأَخْنَفُ لَقَدْ
 ذَهَبَتْ عَيْنِي مِنْدَ أَرْبَعِينَ سَنَةً فَكَأَنَّكَ تَذَكَّرْتُمَا لِأَحَدٍ وَقَالَ ابْنُ هُرَيْرٍ
 الْحَرَبِيُّ مَا سَكُوتُ الْحَيِّ قَطُّ إِلَّا أَمْرًا لَا أُخْبِرُ وَلَا أَسْرَأُ فِي الرَّجُلِ

الَّذِي يُدْخِلُهُ عَلَى نَفْسِهِ وَلَا يَغْمُرُ عِيَالَهُ كَانَ فِي شَفِيقَةٍ خَمْسًا
وَأَرْبَعِينَ سَنَةً مَا أَخْبَرْتُ بِهَا أَحَدًا وَلِي عِشْرِينَ سَنَةً أُبْعِرُ بَعِينَ
وَأَحَدَةً قَمَا أَخْبَرْتُ بِذَلِكَ أَحَدًا وَقَدْ كَانَ السَّلَفُ يُفْرَحُونَ
بِالْمَصَائِبِ نَظَرَ إِلَى ثَوَابِهَا قَالَ أَبُو الدَّرْدَاءِ مَرَّ مَعِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَلَكَتُ
يَكْرَهُهُنَّ النَّاسُ وَأَجْهَنُ الْفَقْرَ وَالْمَرَضَ وَالْمَوْتَ وَكَانَ فِي الْقَوْمِ
مَنْ تَلَدَّ بِالْبِلَادِ نَظَرَ إِلَى ثَوَابِهِ وَلَّى رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى بِهِ فَرَدِي
أَنْ بِنْتُ الْفَتْحِ الْوَصْلِي عَرِيتُ فَقِيلَ لَهُ الْاِتِّطَلُبْ مَنْ يَكْسُوها فَقَالَ
لَا دَعِيهَا حَتَّى يَرْضَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَنْهَا وَصَبْرِي عَلَيْهَا وَأَعْلَمُ
نَنْ مِّنْ عِلْمٍ غَايِبَةٍ الْعَبْرُ هَانَ عَلَيْهِ وَمَنْ لَمْ يَعْلَمْ أَشْتَدَّ جَزَعُهُ
فَالْعَامِلُ يَسْتَعِيزُ الصَّبْرَ إِمَّا يَطْلُبُ أَجْرَهُ وَإِمَّا لَا أَنْ جَزَعَ لَا يَرَى
الْقَائِمَ وَلَكِنْ يَسْرُ الشَّامِتُ يَا مَنْ إِذَا عَرَضَ بَكَ وَأَدْبَتِ الشُّكُ
اللَّهُ أَبْ يَجْطُ بِشُكْوَاكَ وَالشُّكْوَى لَا تَزِيلُ ذَلِكَ إِنْ صَبَرْتَ
جَزَى الْقَدْرَ وَأَنْتَ مَا جُورَ وَإِنْ جَزَعْتَ جَزَى وَأَنْتَ
مَا ذُورَ ذَكَرْتُ نَفْسَكَ قَبْلَ شَرْبِ الدُّوَاءِ جَلَّ وَفَ الْعَافِيَتَا
هُنَّ عَلَيْكَ الْمَرَادَةُ شَعْرًا

يَا نَفْسُ يَا هِيَ الْكَصْبُ يَا يَامُ	إِنْ كَانَ مَدَّ نَهَا أَصْفَاتُ الْحَلَامِ
يَا نَفْسُ جُوزِي عَنِ الدُّنْيَا مَبَادِرَةً	وَحَلَّ عَنْهَا فَإِنَّ الْعَيْشَ قَدْ أَجَى
يَا مَنْ كُنَّا بِهِ لِلْقَبَائِحِ قَدْ حَوَى	وَهُوَ لَا شَيْءَ عَنْ قَلِيلٍ قَبِيلُ الْقَوَى
يَا مَنْ عَمَلُهُ لَا يَصْلُحُ لِلرَّضَى	مَتَى تَسْتَدْرِكُ مَا مَضَى

الْبِدَارُ الْبِدَارُ يَا مَنْ فَجَّحَهُ فِي الْجَبَلِ الْحَذَرُ الْحَذَرُ يَا مَعْرُودًا بِالْأَمَلِ
كَوَسَلٍ لِمَا تَمُورُ كُلِّ يَوْمٍ الْعَبْرُ مَرَّ مَعِيَ اللَّهُ تَعَالَى شَعْرًا اذْكُرُوا الدُّنْيَا الدُّنْيَا تَبَوُّهُ النَّاسُ

سورة
لقمان
سورة الأصل

الْعَلِيَّةُ إِذْ أَعْرَضُوا بِهَا
لَقَدْ فَرَّقْنَا الْحَمَامَ فِي خَيْطِهِ
وَلَا كَاتِبًا يَحْسُنُ خَيْطَهُ
وَلَا حَاسِبًا لِإِحْكَامِ خَيْطِهِ
كَمَزَقَ شَعْرًا بَيْنَ عَقِيبِ سَيْطِهِ
كَأَنَّ بَدَنًا كُنَّا بَعْدَ خَيْرِ طَيْفِهِ
صَرَخَتْ ثُمَّ ابْيَاسَ الْمُنِيَّةِ
فَمَا رَعَى لِسَانَ الشَّرَفِ رَهْطَهُ
وَلَا ضَابِطًا لَشَكْلِهَا نَقْطَتَهُ
وَلَا كَمَافِقَ إِلَى عُنُقِهَا لِسَانَهُ
وَلَا قَسْلَةً إِلَى أَيْدِيهَا وَاسْتَبْلَكَ شَطْلَهُ
وَلَا كَمَافِقَ إِلَى عُنُقِهَا لِسَانَهُ
وَلَا قَسْلَةً إِلَى أَيْدِيهَا وَاسْتَبْلَكَ شَطْلَهُ

إِخْوَانِي شَرُّ الْبَقَاءِ لِلْفَنَاءِ لَا يَدُ مِنْ وَقَلِهِ شَرُّهُ شَعْرَاهُ لِلْمَوْتِ ذَاتُ رَأْيٍ
فَلَا بَادَ الْمَعَاوِيَةِ كَمْ عَمِي مِنْ مَحَاسِنٍ قَدْ طَوَاهُنَّ سَارَتُهَا لَنَا عَمِي
التَّضْيِيرُ طَوَى مِنْهُ نَاطِلُهَا لَعَنَ إِذْ سَوَّجَتْهُ الْمَوْتُ كَارِهُهَا
فَأَمِنْ كَانَ خَائِفًا جَدِّهِ الْأَمْرِ حَازَ ذَا فَصْلٍ فِي قَوْلِهِ
نَعَمَ لَهُ وَلَيْسَ لَكُمْ حَقٌّ نَعْلَمُ الْحَامِدِينَ وَالصَّابِرِينَ مَعْنَى الْأَيْدِي
وَلَيْسَ لَكُمْ مَعَامِلَةٌ الْخَيْرِ حَقٌّ نَعْلَمُ الْعِلْمَ الَّذِي هُوَ عِلْمٌ وَجُودٌ وَهُوَ
الَّذِي يَقَعُ بِهِ الْجَحْدَاءُ وَتَبَلَّوْا أَعْيَارَكُمْ فَظَهَرَتْ مَا وَكَشَفَتْهَا إِخْوَانِي
الَّذِينَ تَدَارُوا بِلَاؤُهُ فَصَابِرُوا وَهَذَا وَفَنَطَرُهُ غَنِيَّةٌ فَاعْبُرُوا هَذَا وَاعْلَمُوا
أَنَّ الْبَلَاءَ يَخْتَصُّ بِبِلَاءِ الْخِيَارِ وَالْخَيْرُ تِلَاحُ الْبَرِّ أَرَادَ لِكُلِّ كَائِنٍ
هَذِهِ الذِّكْرُ وَرَوِي عَنْ التَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ
إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ إِذَا أَحَبَّ قَوْمًا بَلَّاهُمْ فَمَنْ صَبَرَ فَلَهُ الصَّبْرُ
وَمَنْ جَزِعَ فَلَهُ الْجَزَعُ وَفِي حَدِيثِ أَبِي سَعِيدٍ أَنَّهُ شَكَى إِلَى
رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَاجَةً فَقَالَ اضْبِرْ أَبَا سَعِيدٍ فَإِنَّ
الْفَقْرَ إِلَى مَنْ يُحِبُّهُ أَسْرَعُ مِنَ التَّيْمَنِ مِنْ أَعْلَامِ الْوَادِي وَأَمِنْ أَعْلَامِ
الْجَبَلِ إِلَى مَنْ سَقَطَ بِهِ وَكَانَتْ رِمَالُ الْحَصِيرِ تَوْشُرُ فِي جَنْبِ النَّوْجِ حَتَّى

تَمُوتُكُمْ

اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَانَ حَشَوُوسَادَتِهِ مِنْ إِيَّاهُ وَكَانَ يَشُدُّ
 الْحَبْرَ عَلَى بَطْنِهِ مِنَ الْجُوعِ وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ مُلْقَى عَلَى
 حَكَايَا سَلَامَةٍ وَمَاتِي الْأَرْضِ يَوْمَ مَيْدِ عَبْدِ كَرَمٍ عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مِنْهُ يَا
 وَاشْتَدَّ جُوعُ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَاسْتَقْرَبَ يَهُودِي كُلَّ دَلْوٍ يَمْرُقَةٍ
 وَقَتْلَ مُضَنَّبَ بْنِ عَمْرِو بْنِ أَبِي جَدِّ لَهُ كَفَرٌ يُكْفِنُنَا وَيَعْرِى وَيَكْسِرُ
 حَتَّى جَلَسَ فِي قَوْصَةٍ وَوَقَدَ مَيْتَرٌ مِنْ عَبَادَانٍ وَلَيْسَ لَهُ تَوَكُّبٌ فَالْتَمَحَ
 بِحَصِيرٍ وَقَالَ أَبُو سَلِيمٍ الْخَوْلَانِيُّ مَا طَلَبْتُ شَيْئًا مِنَ الدُّنْيَا لِنُفْسِي فَوَفِّيَ
 لِي حَتَّى لَقَدْتُ وَكَيْتَ مَرَّةً حِمَارًا فَلَمْ يَمْسُرْ فِيهِ غَيْرِي فَقَدْ فَارَيْتُ فِي
 مَتَابَعِي قَائِلًا يَقُولُ لَا يَحْزَنُكَ مَا رَوَى عَنْكَ مِنَ الدُّنْيَا فَإِنَّمَا يَفْعَلُ
 ذَلِكَ يَا أَوْلِيَاءَهُ مَا مَضَى مِنْ مُتَعَمِّدٍ الْقَوْمِ يَوْمًا لَا وَاللَّهِ نَصِي مِنْ صَبْرٍ
 الصَّابِرِينَ يَوْمًا إِلَى أَنْ يَجْمَعَهُمَا يَوْمًا وَيَقَعُ قَرْقُ مَا بَيْنَ الْقَوْمِ كَمَا
 بَيْنَ الْبُقْعَةِ وَالْقَوْمِ صَبْرًا الْقَوْمِ قَلِيلًا وَاسْتَرَا حَوَاتِي لَا شَعْرًا

عَلَى صِرَاطٍ سَوِيٍّ ثَابِتٍ قَدَمُهُ
 فِي الْأَرْضِ شَتَّى قَوْلًا لَهَا وَسَمِيحًا
 تَعْلُو نَوَاطِرَهَا عَزَّ وَتُخَفِّفُهَا
 حَتَّى تَرْتَقِيَ إِلَى الْأَخْرَى بِهِمْ
 عَلَى الْبَارِي مُخَفِّفًا بِهِ حَسْمًا

طَوْبُ لِعَبْدٍ يَجْعَلُ اللَّهُ مَعْتَصِمًا
 رَحِمَ اللَّيْلَ سَجْدًا لِقَلْبٍ مُسْتَبِرٍ
 إِذَا الْعَيُونُ اجْتَلَتْهُ فِي بَدَا ذَرْبِهِ
 مَا زَالَ يَسْتَقِرُّ الْأَدْلَى بِهَيْمَتِهِ
 فَذَاكَ اعْظَمُ مِنْ دَعَا النَّجَاحِ مُتَكِيًا

يَا مَنْ إِذَا ابْتَلَى شَكْلًا إِذَا فَتَدَعَرْتَهُ بَلَى وَإِذَا صَغِيَ أَكْلًا وَانْكَأ
 أَهْنُ أَنْتَ مِنْ أَثْوَامٍ يَتَلَقَّوْنَ الْبِلَا يَا تَاكَلْتَ الرِّضَى هَيْمَاتٍ قَامُوا
 وَتَعَدَّتْ، وَوَصَلُوا وَتَبَاعَدَتْ، زَلَّحَ الْقَوْمُ مِمَّا اسْتَطَلَّتْ، وَاسْتَفْغَتْ
 لِسَاقًا تَرْكِبَ فَقَدْ انْقَطَعَتْ وَاجْتَهَدَ فِي خَلَاصِكَ فَقَدْ وَقَعَتْ وَاجْتَمَعَ

شَتَاتَ هَكَذَا فَقَدْ دَرَكَهُ مَا جَعَلَتْ يَا مَنْ إِمْرَارُهُ عَلَى الْعَامِ وَالْأَوَّلِ
مِنَ السَّيْلِ وَأَفْسَادُهُ فِي أَرْضِ قَلْبِهِ أَشَدُّ مِنْ يَأْجُوجَ لَكَ عَلَى
الْعَامِ جِرَاءَةُ الْأَسَدِ فِي الْخِيَانَةِ وَثَوْبُ الْبَسْرِ فِي الْعَهْوِ
غَدْرُ الذِّيبِ، وَفِي الْأَمَانَةِ اخْطِئَاتُ الْحِكْمَةِ؛ تَرْوُغُ عَنِ الْحَقِّ وَوَعْدَانِ
الْثَعْلَبِ، وَلَكِنَّهُمُ الْآذَنُ نَارِ شَرِّهِ الْخَيْرِ وَتَنَامُ عَنِ الْوَاجِبَاتِ.
تَوْمُ الْقَهْدِ، وَتَدْبُثُ بِالْقُرْدِ بَيْتَ الْعَرَبِ وَتَحْتَ اخْذَ زَانٍ تَكُونُ
مِنْ قَوْمِ نِسْوَاتِهِ فَأَنْسَاهُمْ أَنْفُسَهُمْ مِنْ أَصْحَابِ لَقَمٍ لَهُ إِلَّا مَا يَأْكُلُ شَمُّهُ
لَا يُبَالِي مِنْ كَيْفٍ حَصَلَ لَهُ فَإِنْ كَسِبَ لَمْ يَبَالِ حَرَامًا كَانَ أَوْ حَلَالًا لَمْ يَمُتْ
مَا يَجْمَعُ لَا يَفْقَهُ مَا يَسْمَعُ فَكَيْفَ يَحَاطَبُ، وَتَحْتَ اغْطَفُ عَلَى مَا يَبِينُكَ
عَنَانُكَ وَتَغْتَرِبُ قَبْلَ الْحَسَابِ عَلَيْكَ مِيزَانُكَ، إِنَّمَا الْيَقِظُ الدُّمُورَ تَحْتَ
قَلْبِهِ وَإِنْ سَكَتَ فَلَهُ، وَإِنْ نَطَقَ فَعِنْدَهُ، وَإِنْ أَشْتَقَ فَالَيْهِ، يَا هَذَا
لَا تَكُنْ حُطَّكَ، يَا أَفْوَلَهُ السَّمَاءِ وَرَحْلُ الشُّقْرِ قَدْ لَمَعَتْ جَمِيعًا شَعْرًا
يَا سِيرَ الشَّهَوَاتِ، وَرَهْنِ الشَّعَاتِ بِعَدْلٍ الْقَصْدِ فَقَدْ قَارَفَتْ،
أَعْلَامُ النِّجَامِ، وَتَعَشَّفَتْ صَلَاةُ الْأَلْفِ فِي قَلَاةِ الْعُقُلَاتِ، وَيَحِ نَفْسِي
كَيْفَ وَلَمْ عَمْرِي فِي النَّزْهَاتِ يَا مُسْتَوْدِعِي عَلَى الدَّلِيلِ سَظْهُرُ
أَسْرَارِكُمْ، يَا مَغْمُورِي فِي الْبَحْرِ عَنَمُ سَكَنِكُمْ اسْتَأْذَنُكُمْ، لَا بَدَانَ
بِمِيزَانِكُمْ، وَشَرَارِكُمْ، حَتَّى نَعْلَمَ الْجَاهِدِينَ مِنْكُمْ وَالصَّابِرِينَ
وَنَبْلُوَ أَخْبَارَكُمْ، كَمَا أَقْبَلُ إِلَيْكُمْ لِنُظَنُّكُمْ وَنَارَكُمْ، وَمَا تَرَكْتُمْ أَوْ زَادَكُمْ
مِنْكُمْ بِالْهَدَى وَأَعَادَكُمْ، ثُمَّ اخْرَجْتُمْ فِي الضَّلَالِ عَارَكُمْ، وَنَبْلُوَ أَعْيَارَكُمْ
كَمَا أَنْعَمَ عَلَيْكُمْ مَوْلَاكُمْ وَأَمَارَكُمْ، كَمَا عَمَّرَ بِالْبَيْعِ دَارَكُمْ، كَمَا كَثَّرَ أَوْلِيَاءَكُمْ
وَأَنْصَارَكُمْ، وَلَوْ شَاءَ لَأَخَذَ أَسْمَاعَكُمْ وَأَبْصَارَكُمْ، وَنَبْلُوَ أَخْبَارَكُمْ إِلَى

مَتَّعَ الذُّنُوبَ إِلَى كَرِّهِ فِي الرِّكَالِ وَالْعُيُوبَ أَمَا تَحْتَفُونَ عَمَّا لَعَنُوا مِنَ الْإِطْلَاقِ
 جَنَّةً ذَاتَ كَوَاعِي كُوبٍ لَا تَسْقُونَ تَارِكُهُ، أَمَا تَحْتَدِرُونَ مِنْ خَوْفٍ وَشَكٍّ
 أَمَا تَعْدِلُ عَلَى الذُّنُوبِ تَمَدُّدًا، أَمَا التُّذِيرَ لِيَكُمُ كُلُّ يَوْمٍ تَرْتَدُّ وَلَا تَرْمِي
 الْإِنْفَارَ كَرُّ صَبْرِكُمْ عَلَى بَلَاءٍ أَمَا مَعْدُومًا وَعَزَّيْكُمْ عَلَى طَاعَانِائِمٍ مَدْمُومًا
 وَمُعَايِلِكُمْ لَنَا مَا يَدُومُ، وَقَدْ جَعَلْتُمْ ذُنُوبَ مَدِينٍ وَسُدُّومًا قَابِتَةً رُؤَا
 اسْتِغْفَارَكُمْ، أَلَلَّهُمَّ وَصَفْتَ نَفْسَكَ بِالْأُطْفَى الرَّحْمَةِ قَلِيلٌ وَجُودٌ صَغِيرٌ
 أَفَتَمَتَّعْتُمُنَّهَا بَعْدَ وَجُودِ صَغِيرٍ، أَلَلَّهُمَّ هَذَا ذُنُوبُ ظَاهِرٍ بَيْنَ يَدَيْكَ، وَ
 هَذَا حَالُنَا الْخَفِيِّ عَلَيْكَ، فَأَهْدِنَا بِرُؤْيَا لِيَكُنْ أَوَّلُنَا بِصَلَاةِ الْمُؤَدِّينَ بِرُؤْيَا
 أَلَلَّهُمَّ اغْنِنَا بِتَدْبِيرِكَ، عَنْ تَدْبِيرِنَا، وَابْخِيَارِكَ لِمَا عَنِ اخْيَارِنَا، وَأَوْفِنَا عَلَى
 مَا كَرَّ اضْطَرَّ نَا، أَلَلَّهُمَّ تَعَرَّجْنَا مِنْ ذُلِّ نَفْسِنَا، وَطَهَّرْنَا مِنْ شُكْنَا، وَتَرَكْنَا قَبْلَ
 خُلُولٍ رَمْسَنَا، أَلَلَّهُمَّ بَيْتَ نَلْصِقُ فَا نَصْرَنَا، وَعَلَيْكَ تَوَكَّلُ فَلَا تَكُنْ نَا، وَأَيَّاكَ
 نَسَالُ فَلَا تَخَيِّبْنَا، وَفِي فَضْلِكَ رَعْبُ فَلَا تَحْرِسْنَا، وَلِحُجَّتِكَ سَتَسِبُ فَلَا تَبْقُدْنَا
 وَبِبَابِكَ نَقِفُ فَلَا تَعْرُدْنَا، وَأَمْنٌ عَلَيْنَا يَا مَوْلَانَا، بِفَضْلِكَ وَمَغْفِرَتِكَ وَعَمَلِنَا
 بِإِحْسَانِكَ وَرَحْمَتِكَ، وَوَقِفْنَا لِمَا عَنِكَ وَغَدَمْنَا، وَاعْفُ رُؤْيَا وَلِيَا لِدُنْيَا
 بِجَمِيعِ الْمُسْلِمِينَ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، آمِينَ آمِينَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ

المجلس الثاني والتمهيد في ذكر الشكر

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي نَأْتِيهِ الْإِنْعَامَ، وَوَأَسْلَمَ حَلْمٌ عَنِ الْأَنَامِ، وَمَا عَاجَلَ وَعَفَا عَنِ الْإِجْرَامِ، فَمَا
 قَابِلٌ تَقْدَسَ عَنْ مَائِلَةِ الْخَلْقِ فَمَا شَابَهُ وَلَا شَاكَلَ لَا تَلْمُزُ فِي حِفَايَةِ فَالْتَجِدُ مِنْ
 سَاحِلِ جِلْ عَنْ قَوْلِ الْمُبْدِيَةِ فَالْحَقُّ تَحَامَقُ وَالْمَعْلُولُ تَحَامِلُ بَلْ هُوَ مَوْصُوفٌ بِذَوَابِ
 أَهْلِ السُّرَّةِ وَمِنْ شَأْنِ بَاهِلِ أَهْلِ السُّرَّةِ إِذْ لَطَفَ سَاحِلُ وَأُفْرِقَهُ بِالتَّوَجُّهِ إِفْرَارَ
 مَخْلُوقٍ غَالٍ وَأَنْ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ أَمَرَ سَلَهُ قَاتُوا وَلَا تَقَاتِلُوا

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ مِنْ أَهْلِ الْبَيْتِ قَبْلَ الْفَتْحِ وَقَاتِلِ ابْنِ بَكْرٍ
الضَّبَقِ الَّذِي لَا يَبْغِضُهُ إِلَّا مَنْ تَحَامَلُ وَعَلَى عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ سَلَامٌ وَمَا كَانَ
وَعَلَى عِثْمَانَ الَّذِي تَقَاضَتْهُ الشَّهَادَةُ دَيْنَهُمَا مَا أَطْلَعَ وَعَلَى عِلَاقِ بْنِ أَبِي رَيْحَانَ
الْكُفْرِ وَاسْتَأْصَلَ وَعَلَى سَائِرِ آلِهِ وَأَصْحَابِهِ الَّذِينَ اجْتَهَدُوا كُلُّهُمْ فِي طَاعَةِ
اللَّهِ وَمَا تَكَا سَلَّمَ وَسَلَّمْ كَسَلِمَا، اللَّهُمَّ يَا مَنْ أَظْهَرَ الْبَيْتَ الْبَيْتَ وَالْكَرَمَ
عَامِلًا لِنَفْعِي وَلِحَاجَتِي يَا فَتَحَ فِيهِ وَنَشَأَ عَلِيٌّ عِبَادَ اللَّهِ قَدْ تَوَقَّيْتُ
النِّعَمَ عَلَيْكُمْ فَأَشْكُرُ وَأَوْقَدَ أَعْظَمَ مَا لَمْ تَسْأَلُوا فَأَذْكُرُ وَأَسْأَلُ فَوَالنِّعَمِ
وَأُطْلُبُ فِي الشُّكْرِ الْبَرِيدَ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَنْ شُكْرَكُمْ لَا زَيْدٌ نَكْرُوكُ وَلَنْ
كُفْرَكُمْ إِنْ عَذَابِي لَشَدِيدٌ وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ مَا أُنْعِمَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَى عَبْدٍ نِعْمَةً فَعَلِمَ أَنَّهَا
مِنْ عِنْدِ اللَّهِ إِلَّا كَتَبَ اللَّهُ لَهُ شُكْرَهَا وَمَا عِلْمُ مَنْ عَبْدٍ نَدَامَ عَلَى نَسِيْبٍ
لَا عَمَلَهُ قَبْلَ أَنْ يَسْتَغْفِرَ فَإِنَّ الْعَبْدَ لَيَسْتَكْرِى الثُّوبَ بِالْذِينَارِ فَيُكَبِّرُ
فِيحْمَدُ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ فَيُكَبِّرُ رُكْبَتَيْهِ حَتَّى يُغْفِرَ لَهُ وَقَالَ مَعَاذَ رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنْ أُجِبْتُ فَقُلْ اللَّهُمَّ
أَعْنِي عَلَى ذِكْرِكَ وَشُكْرِكَ وَحُصْنِ عِبَادَتِكَ وَأَعْمَلِ أَنْ التَّوْحِيدَ كَثِيرٌ
أَوْ لَهَا تَوْفِيقُ اللَّهِ وَارْشَادُهُ إِلَى الْهَدْيِ ثُمَّ يَقْبَعُهُ طَهَارَةُ الْبَالِغِينَ
الْأَدْنَى وَتَزْيِيدُهُ بِالْعِلْمِ وَمَا يُوجِبُ فَصِيلَةَ النَّفْسِ ثُمَّ يَبْعُهُ مَحْضَةً
الْبَدَنِ وَقُوَّةً وَجَمَالَ خَلْقَتِهِ وَمَا هُوَ سَبَبٌ فِي بَقَايِهِ مِنْ مَالٍ غَيْرِهِ
وَمَنْ تَفَكَّرَ فِي أَقْلٍ نِعْمَةٍ عَلِمَ أَنَّ تَفَكُّرَهَا لَا يَسْتَوْجِبُهَا وَتُذَكِّرُ بِالنِّعَمِ
وَاحِدَةٍ لَمَّا أَحْطَيْنَا بِحَاشِيَتِهَا وَلَكِنْ أَنْظِرْ إِلَى أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ جَلَّ سَبْقُهُ
الْأَدْنَى الْعُتُوتُ مِنَ النِّعَمَةِ فَهَيْسَةَ الْمُتَنَادِلِ الْمُتَنَادِلِ فَأَمَّا الْمُتَنَادِلُ

فالحب مثلاً، فلو أنك تناولت الموجود فهو ولكن جعله نأشياً بالترارح
 فإذا أبدره الحركات فتقعر إلى الميرة وتنقيح الأرض من الحشيش وجعل
 في التراب قوة تجذب بها الغلة إلى نفسه من جهة أصله وعروقها
 التي في الأرض ثم يجذب ذلك إلى العروق الدقيقة التي تظهر
 غليظاً الأصول في الورق ثم تستد إلى عروق شعيرة شريط في جميع
 الورق وكما أنك تتغذى بطعام مخصوص في الخشب لا تغذيك فذلك
 النبات فيقتدر على الماء والهوى والتراب والحرارة فانظر كيف
 تتحرك الغيوم وتبعث الرياح في وقت الحاجة وتحر حرارة الشمس
 فلما افترت لا تغذي إلى رطوبة خلق القمر فهو ينضج الفواكه وي
 يصعبها فإذا تكامل البذر افتر إلى الحصاد والفرق والشتيت
 العنن والجن والخنزير ولو تأملت ما يقتدر إليه كل شئ من ذلك طال
 لأنك إذا نظرت في الدواجن رأيتها محتاجة إلى نجاد وحلاد وغير
 ذلك فما يستدير رغي حتى يعمل فيه عالم كثير من الملك الذي
 يسوق الخبث إلى أن تأكله ثم جعل لك ميلاً إليه وشوقاً بالطلع
 لأنك لو رأيت أنه لم يكن لك إليه شوق لم تطبئه فجعلت شهوة لك
 إليه كالنفاضي فإذا أخذت مقدار الحاجة سكنت تلك الشهوة
 وكذلك شهوة الوقاع لا تبقى التسلى وقد لا يكون ما تحت له اليد في
 بلدك فيقول الخنزير في قلوب التجار فينقلونك إليك فإذا أتناولت الطعام
 القيت في وهاب الغيم وبذلك لا يتنبؤ ابتلاء فخلق الإنسان
 تقطعها والأضراس تخرجه وجعل لحي لا سفلى يدور دون الأعلى
 يحاطر بالأعضاء الشريفة ولست ترى مدحى فقط يدور أسفلها ولما

كَانَ الْمَطْوُونُ يَفْتَقِرُ إِلَى تَقْلِيلِ الْبَطْنِ بِهِ مَا يُطْعَنُ خَلْقُ اللِّسَانِ لِيَقْبَلَ
ثُمَّ لَا سَبِيلَ إِلَى بَلْعِهِ إِلَّا أَنْ يُزَلَّقَ بِسَوْجٍ وَطَوْبَةٍ، فَأَنْظُرْ كَيْفَ خَلَقَ تَحْتَ
اللِّسَانِ عَيْنًا يَفِيضُ مِنَ الْعَابِ وَمِنْهَا يَقْدِرُ الْحَاجِرُ فَيَجْعَلُ بِهَا الطَّعَامَ إِذَا كَرَاهَا
إِذَا دَخَلَ مِنْكَ الطَّعَامُ تَهْتَضُ الْهَضْمَةُ فَتَحْلِبُ ثُمَّ هَيَّا الْمَرْيَ، وَالْمَخْرَجَ
لِيَبْلَعُ بِهَيَّوِي فِي دَهْلِيزِ الْمَرْيَ إِلَى الْمَعْدَةِ فَيُطْعَنُ هُنَاكَ وَيَصِيرُ مَائِعًا
ثُمَّ تَقْبَضُهُ الْكَبِدُ بِلَوْنِ الدَّمِ وَتُصَيِّغُهُ فَيَنْبَعَثُ إِلَى الْأَعْضَاءِ فِي الْعُرُوقِ
مَا يَخْلُجُ إِلَيْهِ وَلَوْ ذَكَرْنَا الْقَوَائِمَ مِنَ التَّحَوُّلِ لَصَلَّتْ أَيَّامٌ وَلَمْ نَحِطْ
بِمَعَارِفِهَا، فَإِنَّا فَدَايَا لِنَعْمَ زَاخَمَتِ بِالْعَقْلَةِ النِّعَمُ مَا تَعْرِفُ مِنَ الطَّعْمِ
إِلَّا الْأَكْلَ وَالشَّرْبَ إِلَّا الشَّرْبَ وَتَسْكَسَلُ عَنْ لَفْظِ الْحَمْدِ ثُمَّ تَنْفِقُ لِلنِّعَمِ
عَلَى مَعَاصِي النِّعَمِ يَا عَذِيمَ الْعَقْلِ وَلَيْسَ يَحْجُنُونَ، يَا دَاوُدَ فِي عَقْلٍ وَلَيْسَ
بِنَاثِمٍ يَا مَيْثَالَ فِي جِوَاهِرِهِ وَلَيْسَ بِمَقْبُورٍ افْتَحَ بَعْرَ الْبَصِيرَةِ تَرَى الْجَوَابِ
وَأَنْ تَرَفِيقَ بِهَيْلِكَ عَلِمْتَ أَنَّ مَا بَيْنَ يَدَيْكَ عَجَبٌ وَإِنَّا هَذِهِ الذَّادُ
كَالْمَكْتَبِ يَخْرُجُ مِنَ الصُّبْحَانِ مِنْ حَادِثِي وَمِنْ غَائِلٍ لَمْ يَتَعَلَّ شَعْرًا

وَمَنْ فِي عَقْلَةٍ عَمَّا يَرَى دُبَا وَلَوْ تَوَشَّحَتْ مِنْ أَوْبَاهِ الْحَسَنَاتِ أَبْنُ الذَّنْبِ هُمْ كَا نَوَالِ السَّكَنَاتِ فَصَيَّرَهُمْ لَطِبَاقِ التَّرَى دَهْنًا كَمْ لَحَرَّكَ فَلَا تَلْعَبُ كَمْ أَمْرٌ لَكَ لَا تَحْشَعُ وَلَا تَبْكِي حَتَّى تَضْرِبَ	الْمَوْتِ فِي كُلِّ حِينٍ يَشْرُ الْكُفْرَ لَا تَطْفِرُ إِلَى الدُّنْيَا وَتُحَرِّفُهَا أَبْنُ الْأَجْبَدِ وَالْجَبْرَانِ مَا فَعَلُوا سَقَا هُمُ الدَّقْرُ كَمَا سَاغَرَ صَافِيَةً يَا هَذَا كَمْ أَنَا وَدَيْكَ فَلَا تَسْمَعُ يَا عَبْدَ الشَّوْءِ مَا تَحْجِي حَقَّ تَحْبٍ وَلَا إِذَا احْتَضَرَ الْعَاصِي تَشَبَّهْتَ لِرُوحِ الْمَجْسَدِ تَقُولُ أَنْتَ أَوْ قَعْنُوقٍ إِذَا حَضَرَ الْمُطِيعُ تَشَبَّهْتَ بِالْجَسَدِ بِالرُّوحِ يَقُولُ خَلِصِي كَمَا تَخْلُصُ مَوَادَّ الْخَلْقِ
--	--

خُتِلَتْ هَذَا الْمَكْرُفُ جَمْعُ الْحُطَامِ وَالْهَوَانُ يُنَادِي بِهِ أَذَلَّ الْحَجَرُ مِنْ عَنَاقِ
 زُجْجَالٍ وَهَذَا يَحْمِلُ التَّلَاحَ فِي طَلَبِ الدُّنْيَا وَالْثَوْبُ يَصْنَعُ بِهِ شَعْلُ
 تَقْلُفِ الرِّجَالِ عَلَى جُجْجَالٍ وَمَا يَحْضُلُونَ عَلَى طَائِلِ الْخَرَسِ لَيْسَ لَهُ هِمَّةٌ
 إِلَّا آخِرَتُهُ كَأَنَّهُ عُلِفَ فِي رَأْسِهِ فَأَذْأَدَ أَعَارَضَتْهُ الشَّهَوَاتُ الْعَاجِلَةُ
 صَاحَ عَلَيْهِمْ مَا لِلْعَبْرِ لَا لِلْجَبْرِ الْأَوَّلِ وَإِذَا رَأَى مِنْ قَلْبِهِ إِلَى الْفَنَاءِ
 وَضَعَ الْهَوَى مَوَاضِعَ الثَّغْبِ فَهُوَ قَائِمٌ بِالنَّهَارِ عَلَى قَدَمِ الْمَرَاقِبَةِ كَانَ
 رَقِيبًا مِنْكَ بِرِغْوِ طَبْرِي إِذَا أَجَنَ اللَّيْلُ طَرِبَ إِلَى مَوَاطِنِ الْمُنَاجَاةِ
 لَكَ يَا مُنَازِلُ فِي الْقُلُوبِ مُنَازِلُ إِذَا أَحْسَنَ رَكِبَ هَلْ مِنْ سَائِلِ
 زَمَانِهِ سَهْمُ الشُّوقِ عَلَى الْحَاذَةِ سَهْمًا صَابَ وَرَأْسُهُ بِذِي سِلْمٍ إِذَا
 سَرَفَ إِلَى مَقَامِ الْحُبِّ أَلْقَاهُ أَحْبَبْتُ حَرَصًا عَلَى فِرَاشِ ثَلَاثَةِ شَعْرًا يَأْتِي
 تَلِينُ مِنْ تَقْلِيهِ أَبَدًا يَحْنُ إِلَى مَعْدٍ بِهِ يَفُفُّ مَعَ الْأَكْبَابِ وَلَوْ كُحِلَتْ
 صَاحِبِ قَوْمِ الدُّجَى وَلَوْ سَاعَةً لَوُ خَرَجْتَ إِلَى صَحْرَاءِ الْحَدِّ رَأَيْتَ دُرَّ كَلْبِ
 الْجَنَّةِ بَيْنَ يَحْدِيهِمْ حَادِيهِمْ يُنَادِي فِي ظُلُمِ الدُّجَى شِعْرًا أَنَا لَنْزَعِي
 أَنْ يَصُدَّ وَأَوْقِرُ بَوَاقِرْدُ وَالنَّادَاكَ الْوَصَالَ كَمَا كُنَّا وَوَلَعْدِهِمْ
 يَصْنَعُ أَيْعَلُ خَالٍ كَيْفَ بَاتَ الْمُتَيْمُ وَالْعَارِفُ يَتَرَنَّمُ سَاكِرُ فِي الْقَلْبِ
 يَغْمَرُ بِقَالَ سِرِّي يَقِفْ ثَلَاثِينَ سَنَةً أَوْ تَوَلَّجُولُ لَعَلِّي لِمِزِي وَلَيْتَا
 مِنْ الْأَوَّلِيَاءِ كَانَ الْمَرْبُ يُخْرِجُ مِنْ دَارِ الْحَسَنِ فَيَدْخُلُ بَيْتَ ابْنِ سَيَرُونَ
 قَلْبًا أَرْحَلَا مَارِدًا خَلَّ إِلَى بَيْتِ نَالِكِ بْنِ دِينَارٍ وَيَخْرُجُ إِلَى بَيْتِ نَابِتِ
 الْبُنَائِي فَلَمَّا رَحَلَا تَسْلَى بِزِيَارَةِ ضَيْعَةٍ وَتَعَلَّلَ بِدَارِ شِعْرَانَةٍ فَلَمَّا ذَهَبَا
 صَارَ يَفْتَدِي بِحُرْنِ سَفِينَانٍ وَيَتَلَمَّحُ أَطْلَالَ رَأْبَعَةِ شَعْرِ الْأَعْدَاءِ رَأَيْتُ بَوَادِي الْفَضَاءِ
 مِنْ حَيْثُ أَدْمَنَ رَأَاهُمْ خَيْرًا أَمَا لِي سَبِيلٌ إِلَى نَظَرَةٍ تَعَادُ إِلَيْنَا كَأَنَّهُ بَصَرُ

كَانُوا يَجْنَهُدُونَ فِي رَحْصَاءِ أَعْمَالِهِمْ كَمَا يَجْنَهُدُ الْمُسَارِقُ
 فِي الْمَهَارِبِ : كَانَ ابْنُ سِيرِينَ إِذَا امْتَسَكَ فِي السُّوقِ هَلَالُ النَّاسِ وَكَبُرُوا
 وَارْدَاتُوهُ انْتِزَاعُ الْوَاجِدِ : انْزَعِ مِنْكَ لَا وَجَدَ عِنْدَهُ : يَا جِبَالُ أَوْقِي
 مَعَهُ وَالْطَّيْرُ حَتَّى يَجْمَعَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : وَ
 بَرَكْتَ نَافَتُهُ لِنَقْلِ الْوَسْطِيِّ : يَا بَعِيدَا عَنِ الصَّالِحِينَ : نَسَأَ عَنْ مَا لَيْفَهُ
 وَتَحَابُّ جَمِيعِ أَعْمَالِهِمْ : وَيَحْتَكَ بِرَبَابِ الْقُرْبِ بَوَائِبُ : وَلَا دُونَ كَعْبَةٍ
 الْوَصَالِ حِجَابُ : وَلَا عَلَى عَرْسِ الْحَبَةِ لِقَابُ : مَنْ تَامَلْنَا رَجَحَ : وَ
 مَنْ قَرَّبَ مِنْ كَاسِ خُصَارٍ وَبِي : مَنْ أَصْبَغَ بِالْقِطْعَةِ دُحْيٍ شَعْرًا : أَهْوَى
 إِلَى الْعَقِيقِ وَسَاكِينِهِ : وَحِينَ الْحَاكِمَاتِ إِلَى الْوَرْدِ : سَقَى ذَاكَ الْوَرْدَانِ
 وَإِنْ تَوَلَّى : مَذَامِغَ كُنْ مِنْ تَحْدِ الرَّغْوَدِ : كَفَى جَزَاءً عَلَى الْإِتِمَامِ أَتَى
 عَنِ الْأَحْبَابِ بِالْمَرْحُومِ الْبَعِيدِ : **فصل في قوله تعالى**
 إِنَّ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا : وَاسْتَكْبَرُوا عَنْهَا : آيَاتُ اللَّهِ وَالْأَكْلَامُ
 الَّتِي تَدُلُّ عَلَى وَجْهِهِ فِي الْخَالِقِ سُبْحَانَهُ وَتُسَبِّحُهُ : أَنْبِيَائِهِ وَاسْتَكْبَرُوا
 عَنْهَا : أَيُّ تَكْبَرُوا عَنْ الْإِيمَانِ : بِهِيَ : لَا تَقْنَعُ لَهُمْ آيَةُ لَا ذَوَائِرَ : أَبْوَابُ
 السَّمَاءِ وَالْأَحَادِيثُ فَتَشْهَدُ بِهِ : فَقَدْ رَوَى أَبُو مُرَيْسَةَ رَضِيَ اللَّهُ
 عَنْهُ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ : إِنْ الْمَيِّتُ تَحَضَّرَهُ
 الْمَلَائِكَةُ : كَانَ لَكَ الْوَجْهُ صَالِحًا قَالُوا : خُرِجِي أَيْهَا النَّفْسُ الْمُطَهَّرَةُ
 كَانَتْ فِي الْجَسَدِ الطَّيِّبِ : أَمْ خُرِجِي جَمِيدَةً : وَآبَشْرِي بَرُوجَ وَرَيْحَانِ
 وَرَبِّ غَيْرِ غَضَبَانِ : قَالَ : فَلَا تَزَالُ يُقَالُ لَهَا ذَلِكَ حَتَّى تَخْرُجَ شَعْرًا
 يَبْرُجُ بِهَا إِلَى السَّمَاءِ : تَسْتَفْتَحُهَا : فَيُقَالُ مِنْ هَذَا فَيُقَالُ : فَلَا تَنْفَقُوا
 مَرْحَبًا بِالنَّفْسِ الطَّيِّبَةِ : كَانَتْ فِي الْجَسَدِ الطَّيِّبِ : دَخَلَ جَمِيدَةً : آبَشْرِي بَرُوجَ

وَرِيحَانٍ ۚ وَرَبِّ غَيْرِ غَضَبَان ۚ وَإِذَا كَانَ الرَّجُلُ الشُّوْ قَالَ
أُخْرِجْنِي أَيْتَهَا النَّفْسُ الْخَبِيثَةُ ۖ كَانَتْ فِي الْجَسَدِ الْخَبِيثِ الْخَبِيثِ
ذَمِيمَةً ۚ وَأَبْغَضَنِي وَحَمِيمٌ وَعَسَانِي وَأَخْرَجَنِي مِنْ شَكْلِهِ إِذَا وَجَّحَ فَلَا تَزَالُ
يُقَالُ لَهَا ذَلِكَ حَتَّى تَخْرُجَ ثُمَّ يُعَدَّجُ بِهَا إِلَى السَّمَاءِ فَيُسْتَقَمُّ لَهَا
فَيُقَالُ مَنْ هَذَا فَيُقَالُ فَلَانٌ فَيُقَالُ لَا مَرَجاً بِالنَّفْسِ الْخَبِيثَةِ
كَانَتْ فِي الْجَسَدِ الْخَبِيثِ أَنْ جِي ذَمِيمَةً فَإِنَّهُ لَا تَقَعُ لَهَا أَبْوَابُ السَّمَاءِ
فَتُرْسَلُ مِنَ السَّمَاءِ ثُمَّ تُصَيَّرُ إِلَى الْقَبْرِ قَوْلُ لَهُ تَعَالَى وَلَا يَدُ خُلُودٍ
الْخَبَثَةُ حَتَّى يَلِيْلَ الْجَمَلُ فِي سَمِّ الْحَيَاطِ الْجَمَلُ الْخَيَوَانُ الْمَعْرُوفُ فِي الْحَيَاطِ
الْأَبْرَةِ وَسَمُّهَا نَقِيهَا وَمَا نَعْنَى لَا يَدُ خُلُودٍ الْخَبَثَةُ أَبَدًا وَهَذَا كَمَا
نَقُولُ الْعَرَبُ لَا أَكَلَمْتُ حَتَّى يُثَيِّبَ الْعَرَابُ ۚ وَكَذَلِكَ يَجْزِي
الْجَرْمَيْنِ ۚ يَعْنِي الْكَافِرَيْنِ ۚ وَالْمَعْنَى أَنَّهُمْ لَا يَدُ خُلُودٍ الْخَبَثَةُ ۚ لَهُمْ
مِنْ جَهَنَّمَ مَهَادٌ وَهُوَ الْفِرَاشُ ۚ وَمِنْ فَوْقِهِمْ غَوَاشٌ وَهُوَ الْخُفَّ
وَالْمُرَادُ مَا يَغْشَاهُمْ مِنَ النَّارِ ۚ فَيَا أَيُّهَا الْعَاصِي مِثْلُ نَفْسِكَ
فِي زَاوِيٍّ مِنْ زَوَايَا جَهَنَّمَ ۚ وَأَنْتَ تَبْكُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ وَالْأَبْوَابُ هَا
مُغْلَقَةٌ وَسُقُوفُهَا مُطْبَقَةٌ ۚ وَهِيَ سُودٌ أَوْ مُطْلَمَةٌ لَا رَافِقَ ۚ تَأْتِسُ
بِهِ ۚ وَلَا صَدِيقَ ۚ تَشْكُو إِلَيْهِ ۚ وَلَا نَوْمَ ۚ فَيَرْجِعُ ۚ وَلَا نَفْسَ يَرْتَجِعُ ۚ
قَالَ أَبُو مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ۚ يَكْنَى أَمَلُ النَّارِ الدَّمُوعُ حَتَّى تَنْقَطِعَ
فَرُيُكُونُ الدَّمُوعُ حَقٌّ لَوْ أُرْسِلَتْ فِيهَا السُّفُنُ لَجَرَّتْ ۚ سُبْحَانَ
مَنْ قَضَى عَلَيْهِمْ بِهَذَا الْمَعَاشِ ۚ يَكُونُ وَلَا يَنْقُصُ الْبَكَاءُ وَالْإِجْمَاشُ ۚ
أَكْثَرُ حَسْرَةٍ لَهُمُ الْمَاءُ وَالْكَلْ عَطَاشٌ ۚ لَهُمْ مِنْ جَهَنَّمَ مَهَادٌ وَمِنْ فَوْقِهِمْ
غَوَاشٌ ۚ غَضِبَ عَلَيْهِمْ نَوَالُ الْقَدَرِ ۚ قَانَعَدَ فِيهِمْ أَمْرُهُ ۚ مَا يَقْدِرُونَ

عَلَى قَطْرَةٍ وَلَا عَلَى شَاشٍ لَهُمْ مِنْ جَهَنَّمَ مِهَادٌ وَمِنْ فَوْقِهِمْ غَوَاشٌ
 يَتَقَوْنَ بِوُجُوهِهِمُ النَّارَ قَدْ غُلَّتِ الْيَهُنُ وَالْيَسَارُ وَافْتَقَرُوا بِمَا كَانُوا
 الْغَنَى وَالْيَسَارَ وَذَهَبَتْ حِيلَةُ الْجِبَارِ الْبَطَاشُ لَهُمْ مِنْ جَهَنَّمَ
 مِهَادٌ وَمِنْ فَوْقِهِمْ غَوَاشٌ عَلَيْهِمْ مَلَأْنِمٌ مُثَابِلَةٌ وَالْهَمُّ مُتَّصِلٌ
 مُتَدَارِكٌ الْحَيُّ مِنَ الْأَمْثَلِ كَانَتْ مَعَ غَوَاشٍ لَهُمْ مِنْ جَهَنَّمَ مِهَادٌ وَمِنْ
 فَوْقِهِمْ غَوَاشٌ لَا مِنَ الْأَحْيَاءِ هُمْ وَلَا مِنَ الْأَمْوَاتِ يَقْتَلِبُونَ فِي أَنْوَاعٍ
 مِنَ الْبَلِيَّاتِ تُخْرِجُ عَلَيْهِمُ الْعُقَارِيبُ الْحَيَاتِ بِخُرُوجِ الطَّيْرِ مِنَ
 الْأَعْيَاشِ لَهُمْ مِنْ جَهَنَّمَ مِهَادٌ وَمِنْ فَوْقِهِمْ غَوَاشٌ لَا تَسَالُ عَنْ
 صِفَاتِهِمْ وَلَا تُسْتَعْبَرُ عَنْ حَالِهِمْ اسْتَخْرَجَ الْعَذَابُ جَمِيعَ لَذَاتِهِمْ
 فِي الدُّنْيَا بِمَنْقَاشٍ لَهُمْ مِنْ جَهَنَّمَ مِهَادٌ وَمِنْ فَوْقِهِمْ غَوَاشٌ
 سَدَّتْ فِي وَجُوهِهِمُ الْأَبْوَابُ وَلَيْسَ لَهُمْ الْأَقْلُ وَالْأَصْحَابُ وَكُلُّهَا
 جَاءَهُمْ نَوْعٌ مِنَ الْعَذَابِ حَادَّ الْعَقْلَ وَطَاشَ لَهُمْ مِنْ جَهَنَّمَ مِهَادٌ وَ
 مِنْ فَوْقِهِمْ غَوَاشٌ يَا ضَيْقُ ذَلِكَ الْحَبُوسِ يَا حَسْرَةَ ذَلِكَ الْحَبُوسِ
 يَقْتَلِبُونَ فِي أَقْبَحِ بُوسٍ مِنْكَسِينَ الرُّؤْسِ يَمُدُّ طُولُ الْهَشَاشِ لَهُمْ
 مِنْ جَهَنَّمَ مِهَادٌ وَمِنْ فَوْقِهِمْ غَوَاشٌ يَقْطَعُونَ أَنْفُسَهُمْ بِالْمَلَامِ وَلَا
 يُسْمَعُ لَهُمْ عُدْرٌ وَلَا كَلَامٌ يَوْهُمْ فِي لَيْلٍ شَدِيدِ الظُّلَامِ بِالْأَضْوَاءِ
 لِلْغَبَاشِ لَهُمْ مِنْ جَهَنَّمَ مِهَادٌ وَمِنْ فَوْقِهِمْ غَوَاشٌ قَدْ عَلِمَ كُلُّهُمْ أَنَّ
 أَنَّهُمْ مُتَيَّمٌ قَاطِنٌ وَرَجَاءُ لَهُمُ الْفَلَاحُ مَا يُؤَسَّ شَاطِنٌ وَقَدْ تَوَعَّلَ
 لَهُمُ الْعَذَابُ فِي الْبَوَاطِنِ فِي دَوَاحِلِ الْمَشَاشِ لَهُمْ مِنْ جَهَنَّمَ
 مِهَادٌ وَمِنْ فَوْقِهِمْ غَوَاشٌ يَفْتَحِيهَا أَبْهَامُ الْعَاصِي الْمَطْيِ بِمَا لَكَ
 مِنْ عَمَلٍ يَصْلُحُ لِلرَّضَى بِمَا مِنْ عَمْرٍ كُلُّهُ قَدْ مَضَى فِي كَلَشٍ لَهُمْ

مِنْ جَهَنَّمَ وَمِنْ تَوَقُّهِمْ عَوَاشٍ قُتِبَ يَا هَذَا وَاسْتَدْرَكَ
 مَا قَاتَ : وَاسْأَلْ مَوْلَاكَ أَنْ يُنْقِذَكَ مِنَ الْهَوَاتِ : فَهُوَ الْمَرْجُو
 لِدَفْعِ الشَّدَائِدِ وَكَشْفِ الْكُرْبَاتِ : فَمَنْ انْقَذَ بِتَوْبَةٍ
 نَقَذَ عَاشٍ : **اللَّهُمَّ** سَلِّمْ لَنَا مِنْ عَذَابِ النَّارِ : وَاعْفُ زُنَا
 جَمِيعِ الْأَوْرَارِ : وَاصْرِفْ عَنَّا شَرَّ الْأَشْرَارِ : وَتَوَقَّنَا مَعَ
 الْأَبْرَارِ : وَاصْفُفْنَا مَعَ الْعَادِلِينَ : وَهَمَّ الْمَعَاشِ : **اللَّهُمَّ**
 وَفَعْنَا تَوَقُّفًا يَقِينًا عَنْ مَعَاصِيكَ : وَارْشَدْنَا بِرُشْدِكَ
 حَتَّى تَرْشِدَنَا إِلَى مَا يُرْضِيكَ : وَاجْعَلْنَا مِنْ تَوَكَّلِكَ عَلَيْكَ
 فَكَفَيْتُهُ : وَاسْتَهْدَاكَ فَهَدَيْتُهُ : وَاسْتَعَاوَيْتَ فَصَرْتُهُ
 وَتَضَرَّعَ إِلَيْكَ فَرَحِمْتُهُ : إِنَّكَ جَوَادُكَرِيمٌ رَوْفٌ رَحِيمٌ :
 وَاعْفُ زُنَا وَلَوْ أَلَدْنَا وَجَمِيعِ السَّيِّئِينَ : آمِينَ :

الْمَجْلِسُ الثَّالِثُ وَالْخَمْسُونَ فِي ذِكْرِ الْخَوْفِ
 الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي عَنْ قَضَائِهِ تُصَدَّرُ الْحَوَادِثُ وَمِنْ سَطَوَاتِهِ
 تَنْزُجُ الْبَوَائِعُ : وَمِنْ خِيفَتِهِ تَسْكُنُ الْعَوَابِثُ : وَإِلَى بَابِهِ
 يَرْجِعُ الْخَالَفُ الثَّالِثُ : أَحْمَدُهُ عَلَى كُلِّ حَالٍ حَادِثٍ : وَأَقْرَبُ
 بَأْتِهِ الْأَوَّلُ : وَأَكْثُ الْوَارِثِ : وَأَصْلُهُ عَلَى رَسُولِهِ مُحَمَّدٍ الَّذِي
 جَاءَ فِي النَّبِيلِغِ غَيْرَ رَايَةٍ : يَأْمُرُهُمُ بِالْعُرْفِ وَيَنْهَاهُمْ عَنِ الْمُنْكَرِ
 وَيُحِلُّ لَهُمُ الْعَلْبَاتِ وَيُحْزِمُهُمْ عَلَى الْحَبَاثِ : صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَعَلَى صَاحِبِهِ أَبِي بَكْرٍ الْعَقِيمِ مَعَهُ فِي حَبْوَتِهِ وَفِي مَمَارِثِ الْمَاكِثِ :
 وَعَلَى عَمْرِالَّذِي زَعَنَعَ كَسْرِي وَهُوَ فِي الْمَدَائِدِ لَا يَثُ : وَعَلَى
 عُمَانَ الَّذِي كَانَ طَوَّلَ اللَّيْلِ لِلْقُرْآنِ يُحَادِثُ : وَعَلَى عَلِيٍّ



الذي إذا أراد شيئا يقول الحارث: وعلى سائر إليه وأصحابه الذين
لا يبعثهم إلا كل ما رقي غابث، وسلم تسليما قال الله تعالى وقها فون
إن كنتم مؤمنين، فالخوف حاجت على كل مؤمن وهو واقع بأسباب
فهي الخوف بسابق الذنوب، ومنها حذر التقصير في الواجبات ومنها
الخوف من السابقة أن تكون على ما يكره ومنها خوف الاجلال والتعظيم
ومن تفكر فيها قضى عليه في السابق لم يزل من عجايبها خوفا لا يملك
رده وروى عن عبد الله بن عمر قال خرج علينا رسول الله صلى الله
عليه وسلم وفي يده كتاب فقال هل تدرون ما هذا الكتاب قلنا
لا فقال للذي في يده اليقظ هذا كتاب من رب العالمين، تبارك تع
باسم الله أهل الجنة واسماء آباؤهم وقبائلهم لا يراؤ فيهم ولا ينقص منهم أبدا،
فقال للذي في يده هذا كتاب أهل النار باسم آباؤهم واسماء آباؤهم لا يزد
فيهم ولا ينقص منهم أبدا وفي الصحيحين من حديث سهل بن سعد عن النبي
صلى الله عليه وسلم أنه قال إن الرجل يعمل بعمل الجنة وأنه من أهل النار
ولما خوف الاجلال له فكوفئ له لا تكفه وقد روي عن النبي صلى الله عليه
وسلم أنه قال إن لله ملائكة ترعدوا فرايقهم من مخافته ما منهم ملك
تقطر دمعته من عيبه إلا وقعت ملكا يسبح الله فإذا كان يوم القيمة
قالوا سبحانك ما عبدك كالك حق عبادك وقال يزيد القاشي إن لله
ملائكة حول العرش يجري أعينهم مثل الانهار إلى يوم القيمة يهدون
كأنها تنفضهم الزيم من خشية الله يقول لهم الرب عز وجل ما
الذي ينجيكم فيقولون لو أن أهل الأرض طلعوا من غيرك و
عظمك على ما أطلعنا عليه ما أساغوا طعنا ما ولا فدايا وبكى الهم

عَلَيْهِ السَّلَامُ، لَمَّا أُخْرِجَ مِنَ الْجَنَّةِ شَلَا غَائِثٌ عَامِرٌ وَكَذَلِكَ بَكَرُوحٌ
 لَمَّا عُوْتُبَ فِي ابْنِهِ ؛ وَكَانَ الْخَلِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذَا قَامَ فِي الصَّلَاةِ
 يُسَمِعُ لَصْدِكِهِمْ أَنْزَلَ مِنْ شِدَّةِ الْخَوْفِ ؛ وَكَذَلِكَ ، كَانَ نَبِيًّا صَالِيًّا
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَكَذَلِكَ خَوْفُ الصَّحَابَةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ ، فَكَانَ
 أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، يَقُولُ ؛ لَيْسَ بِي شَجَرَةٌ تُعْصَدُ ، وَكَانَ
 عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَسْمَعُ الْآيَةَ فَيَهْرُجُ أَيْمَانًا ؛ وَقَالَ عُمَرُ رَضِيَ
 اللَّهُ عَنْهُ وَدِدْتُ أَنْ إِذَا مِتُّ لَا أَبْعَثُ ؛ وَكَانَ أَبُو عُبَيْدَةَ رَضِيَ
 اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ وَدِدْتُ إِنْ كُنْتُ كَبْشًا يَا كَلْبُ أَمْلِي ؛ وَقَالَ
 عِمْرَانُ بْنُ الْحَصَنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ؛ يَا لَيْتَنِي كُنْتُ رَمَادًا تَذَرُ رُوحُ
 الرِّيحِ ، وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا لَيْتَنِي كُنْتُ تَبْنَةً ؛
 وَقَالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا لَيْتَنِي كُنْتُ نِسَاءً نَسِيًّا ، وَكَذَلِكَ
 خَوْفُ التَّابِعِينَ ؛ وَمَنْ بَعْدَهُمْ قَالَ هَرَمُ بْنُ حِجَّانٍ ؛ وَدِدْتُ أَنْ بِي شَجَرَةٌ
 أَكَلَتْنِي نَارًا وَلَمْ أَكُ أَبَدًا بِحَسَابِ أَنْ أَخَافُ الذَّاهِبَةَ الْكَبِيرَةَ
 وَكَانَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ؛ إِذَا قَوَّضَا صَفَرًا وَتَغَيَّرَ لَوْنُهُ
 وَيَقُولُ أَتَشْكُرُونَ بَيْنَ يَدَيَّ مَنْ أَرِيدُ أَنْ أَقُومَ ؟ وَكَانَ
 الْحَسَنُ رَحِمَهُمَا اللَّهُ كَاتِبَهُ أَسِيرًا قَدْ مَلَبَّضَ رِبَ عَقْبَهُ ؛ وَكَانَ
 يَقُولُ مَا يَوْمُنِي أَنْ يَكُونَ أَطْلَعَ عَلَى بَعْضِ دُفُوعِي فَقَالَ إِذْ هَبْ لَا
 عَقْرَتُ لَكَ وَكَانَ طَارِسٌ يَفْرَشُ فَرَّاشَهُ ثُمَّ يَضْطَجِعُ عَلَيْهِ
 عَلَيْهِ ثُمَّ يَنْبُتُ فَيُذَمِّرُجَهُ وَيَقُولُ طَيِّبٌ ذِكْرُ جَهْلِهِ تَوَمَّ الْعَابِدِينَ ،
 وَصَلَّى ذَمْرُهُ ابْنُ أَنْفٍ بِأَحْقَابِ صَلَوةِ الْعَدَاةِ ؛ فَلَمَّا قَرَأَ آيَةً فَذَكَرَ
 فِي النَّاسِ بِرَحْمَتِهِ وَقَالَ بَرِّدُ بْنُ حَوْشَبٍ مَا رَأَيْتُ الْخَوْفَ مِنَ الْحَسَنِ وَعُمَرَ

بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ كَانَ النَّارَ لَمْ تَخْلُقْ إِلَّا لَهَا ! وَقَالَ بَنِي السَّمَاءِ دَخَلْتُ عَلَى
عَابِدٍ فَقَالَ لِي النَّاسُ مَوْضِعًا لَا يَدْرُونَ يَقْفُوهُ فَقُلْتُ بَيْنَ يَدَيَّ مِنْ فَشْهَقٍ
فَمَاتَ ! فَمِنْ هَذَا خَوْفُ الْقَوْمِ وَخَوْفُ آخَرٍ مَا خَوْفُ مِنْهُمْ غَيْرَ أَنَّ الْخَوْفَ
يَكُونُ بِمَقَالَةٍ رَصْفًا أَوْ الْمَلُوبُ ، وَفَوْقَ الْعَرَفَةِ لَهَا أَمَّا الْعَلْبَةُ
الْجَهْلُ لَكِنْ إِذَا اشْتَدَّ خَوْفُ الْمُؤْمِنِ لَمْ يَكُنْ تَقْدِمُ مِنْهُ فَلْيَرْجِعْ الْعَقْوُ
لِحَدِّ الْفُتُوْطِ ، وَلْيَعْلَمْ أَنَّ مُرَادَ الْحَقِّ مِنْهُ التَّوَكُّدُ وَالْإِسْتِغْفَارُ ؛
رَوِي عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : إِنْ أَهْلَيْتَ قَالَ لِي بِعِزِّ وَجَلَّ وَعِزَّتِكَ وَجَلَّ لَكَ
لَا أَبْرَحُ أَغْوِي بَعْضُ مَا دَامَتْ لَكَ الْأَرْوَاحُ فَيَهْمُ فَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ
وَعِزَّتِي وَجَلَّ لِي لَا أَبْرَحُ أَغْوِي لَكُمْ مَا اسْتَغْفِرُ وَفِي ؛

شعر

كُلُّ مُؤَذِّنٍ قَابِلٌ قَرَابَ الْأَجَلِ	أَشْيَابُ تَوَلَّى وَشَيْبُ مَزَلْ
وَمَوْتُ اللَّذَاتِ وَهَلْ بَعْدُ	بَقَاءُ يَوْمُهُ مِنْ عَقْلٍ
إِذَا زِلْزَلَتْ قُرْبَاءُ الْفَتَى	عَلَى كَرْدِ النَّفْسِ ازْتَحَلْ
فَبَاوَيْمُ نَفْسِي مَا تَرَعَوِي	فَقَدْ ذَهَبَ الْعُمْرُ إِلَّا الْفَقْلُ

إِخْوَانِي خَزَنَةُ النَّاسِ طَوْلُ الْمَدَدِ ؛ فَلَقِيَ الْمَذْنِبُ مَتَّصِلُ الْمَدَدِ ؛
يَقَالَ عَقْلَاءُ الْبُلْغَاءِ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى خَرَجْنَا مَعَ عَتَبَةِ الْعُلَامِ وَفِيْنَا كَهْلُ
وَشَبَابُ يَصْلُونَ الْعَجْرُ وَضَوْءُ الْعِشَاءِ فَتَوَضَّعَتْ أَقْدَامُهُمْ مِنْ طَوْلِ
الْقِيَامِ ؛ وَغَارَتْ أَعْيُنُهُمْ فِي زُفْرِ سَهْمٍ ؛ وَلِصِفَتْ جُلُودُهُمْ عَلَى عِظَامِهِمْ
وَكَاثَمُهُمْ خُرُوجُ أَمْنِ الْقُبُورِ ؛ فَبَيْنَمَا هُمْ يَمْشُونَ إِذْ مَرَّ بِكَانَ خُزْنُ مَعْشَرِيَا
عَلَيْهِ ؛ فَبَجَسَ أَصْحَابُهُ كُلُّهُ يَبْكُونَ ؛ فِي يَوْمٍ شَدِيدِ الْبَرْدِ وَجَبْدُهُ يَرْتَمِ عَرَقًا ؛

قُلْ أَفَأَنْتُمْ سَأَلُونَهُ عَنْ حَالِهِ فَقَالَ إِنِّي عَصَيْتُ اللَّهَ فِي هَذَا الْمَكَانِ يَا
مَعَاشِرَ الَّذِينَ هُنَا لَا تَسْكُبُونَ مِنْ قَوْلِهِ الْحَيَاءُ فَالْحَرُّ تَكْفِينُهُ الْمَلَانَةُ إِلَى مَتَى
تَمْشُونَ عَلَى وَجْهِكُمْ إِلَى مَا يَنْقُطُ جَاهَكُمْ يَا هَذَا كُنْتُ فِي السَّبَابِ عَلَى
رَأْسِهَا هِيَ الْقُوَّةُ وَأَنْتُمْ فِي الْكُفُولَةِ مَا شَرُّ قَبَا وَرَأْسُهَا هَذِهِ قَبْلُ رُحُوْلِهِ

شعر

مَنْ لَمْ يُقِمَّ الْحَدَّ قَبْلَ مَشْيِهِ | بِوَحْمُودٍ شَرَّتْهُ فَلَيْسَ بِعَائِدٍ

قِفْ عَلَى الْبَابِ يَا كَيِّاهُ | وَارْزُقْ قِصَّةَ التَّدَمُّ شَاكِاهُ
وَأَتَا فِي قَادِ الْأَسَاءِ بِصَوْتٍ مِنْ قَدَاسٍ | شَعْرًا أَلَالِيَّيْهِ الَّذِي بَلَغَ الْحَيَاةُ
تَابِعِي فِي يَدَيْكَ لِمَا لَبَّكَاءُ وَلَا لِقَلْبِكَ | إِلَّا الْعَصْرُ وَلَا لِقَوَادِكِ إِلَّا الْعَلَقُ الْبَلَدُ
الْبَدَلُ فَقَدْ ضَاقَ الْوَقْتُ مِنْ عَرَفَ جَزِيلَ مَا فَاتَ | وَقَلِيلَ مَا حَصَلَ
يَكْ عَلَى تَبِيعِ الْغَنِيِّ | أَمَّا الْفَرَاقُ مَا كَانَ بَعْدَ الْوَصَالِ | كَمَا أَنَّ أَشَدَّ الظِّلْمَةِ
مَا كَانَ بَعْدَ الْفُتُورِ | وَلَمْ يَرِ أَدَمُ الْجَنَّةَ لَهَا | عَلَيْهِ الْعِشْرُ الْمَحْشُورُ لَكِنَّهُ أَذِنَ حَلَاوَةً
الرَّصَالِ ثُمَّ بَعَثَ الْفُطَامَ | كَانَ كُلُّ تَذَكُّرٍ مَا فِيهِ | تَرْتَلُّ الْقَلْبُ بِرَيْحِ الْوَرْدِ إِلَى
فِيهِ الْإِفْ وَطَنُ الْقَيْمِ فَأَعْرَبَ | وَلَقِيَ فِي سَفَرِهِ مِنَ الْعُرَةِ الْعَبْ | وَكَانَ يَكْتُبُ
إِلَى وَطَنِهِ عَمَلًا دَلَّكُمْ | وَيَبْعَثُ الْكُتُوبَ مَعَ الصُّعَدَاءِ

شعر

إِذَا فَنَى الْأَرْطَاةَ حَبِيتَ مِنْ فَنَى | وَوَقَّيْتُ صَرْفًا لِحَادِثَاتِ مِنْ أَلَى
تَذَكُّرِكَ طَيْبَ الْعِشْرِ إِذْ نَحْنُ جَبَرَتِ | بِقُرْبِكَ وَالذِّكْرَى تَهَيَّجُ مَا سَكَنَ
لِبَايَ مَنْ طَيْبَ لَوْ قَادِ سَهَادَهَا | أَحَبُّ إِلَى الْوُسْنَانِ مِنْ لَذَّةِ الْوَسْنِ
كَانَ جَزِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِرَنَةِ لِبَكَاءِ وَلَا دَاةَ يَفْلُكُ | يَسْأَلُهُ عَنْ حَالِهِ وَلِسَانُ
حَالِهِ يَقُولُ شَعْرًا | وَحَقَّكَ مِنْذُ ارْتَحَلْتَ هَلْ بَرِي حَنِينَ | وَلَيْلِي أَيْدِي وَفَلْيَ

وَجَنَّتْ مِنْ بَيْتِ عَنكِ ۖ فَوَلَّى فِي حَرْبٍ ۖ وَدَمْعِي هَتُون ۖ وَقَوْلُهُ أَيُّهَا الْكَافِرَاتُ ۖ لَوْلَا
سَالَفُ دَهْرٍ حِينَ ۖ إِذَا قُلْتُ أَسْلُوكَ قَالَتِ الْغَرَامَةُ جِهَاتِ ذَلِكَ مَا لَا يَكُونُ ۖ وَكُلُّ
لِي إِلَى سَكْوَةٍ مَطْمَعٍ وَصَبْرِي حُمُورٌ ۖ وَدَمْعِي آمِدُنُ ۖ

فصل في قوله تعالى ۖ وَالْحَقُّ أَنزَلْنَاهُ بِالْحَقِّ نَزْلًا ۖ الْحَاسِبُونَ ۖ عَنِ
الْقُرْآنِ ۖ وَالْبَعْضُ أَنزَلْنَا الْقُرْآنَ ۖ بِالْأَمْرِ الثَّابِتِ ۖ وَالْأَمْرُ الْمُسْتَهْمُ ۖ فَوُحِّىَ وَنَزَّلَهُ حَقًّا
تَضَمُّنًا ۖ وَقَالَ أَبُو سَلَمَانَ الدِّمَشْقِيُّ ۖ بِالْحَقِّ أَنزَلْنَاهُ ۖ أَمْرًا بِالْتَّوْحِيدِ ۖ وَبِالْحَقِّ
نَزَلَ بَيْتُ الْوَعْدِ وَالْوَعْدُ ۖ وَالْأَمْرُ وَالْحَقُّ ۖ هَذَا هُوَ الْكَلَامُ الْقَدِيمُ ۖ هَذَا كَلَامُ
التَّسْبِيحِ الْعَلِيمِ ۖ هَذَا الَّذِي مِنْهُ أَلَمْ تَكَلِّمْ بِهِ فِي الْأَوَّلِ ۖ وَالْحَقُّ أَنزَلْنَاهُ ۖ وَالْحَقُّ
نَزَلَ ۖ هَذَا كَلَامُ الرَّحْمَنِ ۖ هَذَا السَّمْعُ بِالْأَذَانِ ۖ هَذَا الدَّلِيلُ وَالْبَرْهَانُ ۖ هَذَا
الَّذِي إِذَا سَمِعَهُ الشَّيْطَانُ ۖ قَلَى وَاعْتَرَلَ ۖ وَالْحَقُّ أَنزَلْنَاهُ ۖ وَالْحَقُّ نَزَلَ ۖ هَذَا
كَلَامُ نَحْيِ الْعِبْرَةِ وَالْعَلَامِ ۖ هَذَا الَّذِي أَجْمَدُ جَمِيعِ الْفَصَاحَةِ ۖ هَذَا الَّذِي تَكَلَّمَ بِهِ
فِي الْأَوَّلِ ۖ مِنْ لَازِلٍ وَلَمْ يَزَلْ ۖ وَالْحَقُّ أَنزَلْنَاهُ ۖ وَالْحَقُّ نَزَلَ ۖ هَذَا الَّذِي تَحَبَّرَ
الْأَلْبَابُ ۖ فَلَمَّا قَصَدَ مَسِيلَهُ الْكِتَابُ ۖ بِمُعَارَضَتِهِ وَمُنَاقَضَتِهِ خَابَ ۖ أَمْرًا
لَعِبًا وَهَزَلَ ۖ وَالْحَقُّ أَنزَلْنَاهُ ۖ وَالْحَقُّ نَزَلَ ۖ بِإِدْفَاعِ غَوَاةِ النَّاسِ وَالْحَقُّ ۖ وَ
يَصِلُ بِالنَّبِيِّ إِلَى أَجْمَدِهِ ۖ وَلَقَدْ دَلَّى أَهْلَ الشَّعْثِ وَأَهْلَ الْبَيْدَةِ بِحَرْفِ قَوْلِهِ
تعالى ۖ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا مُبَشِّرًا وَنَذِيرًا ۖ الرُّؤُوسُ ۖ أَلَيْسَ لَكَ تُبَشِّرُ الْمُؤْمِنِينَ بِالْجَنَّةِ
وَتُنَذِرُ الْكَافِرِينَ بِالنَّارِ ۖ وَقَدْ أَمَّا قُرْنَاهُ ۖ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ ۖ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ۖ
بَيْنَا حَلَالٌ وَحَرَامٌ ۖ وَقَالَ أَحْمَدُ ۖ قُرْنَاهُ فَيُزِيلُ الْحَقُّ وَالْبَاطِلُ لِنَقْدَرَهُ
عَلَى النَّاسِ أَيْ عَلَى قُوَّةٍ ۖ وَنُرْسِلُ لِيَذْبُرَ فَاغْتِنَاهُ ۖ وَنَزَلْنَاهُ تَنْزِيلًا ۖ قُلْ
أَمْرًا ۖ وَلَا تَقْبَلُوا هَذَا تَهْنِئَةً ۖ لَكُمَا رِكَعَةٌ ۖ إِنَّ الَّذِينَ آتَوْا الْعِلْمَ مِنْ
قَبْلِهِ ۖ وَهُمْ نَأْسٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ ۖ لَأَنبِئَنَّ عَنْهُمْ بَعْضَ الَّذِي لَمْ يَكُن لَكُمْ بِهِ الْغَلَامُ

بِمَعْنَى عَلَى الَّذِينَ يُحْتَمَعُ الصَّيِّبِينَ : وَيَقُولُونَ سُبْحَانَ رَبِّنَا
سُبْحَانَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ عَنْ تَكْذِيبِ الْكَافِرِينَ بِالْقُرْآنِ :
وَقَالُوا إِنْ كَان وَعْدُ رَبِّنَا لَا يَنْزِلُ الْقُرْآنُ : وَنَحْمَدُ اللَّهَ
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لَفَعُولًا : وَهُوَ لَا يَوْمُكَانُوا يَكْمَعُونَ أَنَّ
اللَّهُ لَعَالِي بَاعِثٌ نَبِيًّا مِنَ الْعَرَبِ وَمَنْزِلٌ عَلَيْهِمْ كِتَابًا فَكُنَّا
عَابِدُونَ ذَلِكَ حَمْدًا لِلَّهِ تَعَالَى الْجَمْعُ مِنَ الْوَعْدِ وَيَجْرُونَ
فَلَا ذَنْبَ أَنْ يَكُونَ كَرَّرَ الْقَوْلَ لِيُذِلَّ عَلَى تَكَرُّرِ الْفِعْلِ
مِنْهُمْ : وَيَزِيدُهُمُ الْقُرْآنُ خُشُوعًا إِي تَوَاضَعًا : قَالَ
عَبْدُ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ مَنْ أَوْقَى مِنَ الْعِلْمِ مَا لَا يُمْكِنُ لَهُ الْخَبَرُ
أَنْ لَا يَكُونَ أَوْفَى عَلَى الْإِنِّ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى نَعَتْ الْعُلَمَاءَ
وَقَالَ إِنَّ الَّذِينَ أَوْفَى الْعِلْمَ إِلَى قَوْلِهِمْ يَكُونُونَ :
وَأَعْلَمُ أَنَّ الْبُكَاءَ دَلِيلُ الْخَوْفِ وَالْخَشْيَةِ : وَفِي الْعَصَمِينَ
مِنْ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ : سَبْعَةٌ يُظِلُّهُمُ اللَّهُ فِي ظِلِّهِ يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلُّهُ :
مِنْهُمْ رَجُلٌ ذَكَرَ اللَّهَ خَالِيًا فَعَاصَتْ عَيْنَاهُ : وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَيْضًا قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
لَا يَبْلُغُ النَّارَ رَجُلٌ بَلَغَ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ : حَقَّ يَعُودُ اللَّبَّ فِي
الضَّرْعِ وَلَا يَحْتَمِعُ غُبَارًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَدُحَانُ جَهَنَّمَ : وَعَنْهُ
أَيْضًا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ قَالَ كُلُّ عَيْنٍ
بِأَكْبَرَةٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ الْأَعْيُنُ غَضَّتْ عَنْ عِبَادِ اللَّهِ : وَعَيْنٌ
سَهَرَتْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ : وَعَيْنٌ يُخْرِجُ مِنْهَا مِثْلَ دُخَانِ الدُّبَابِ

مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ ۖ وَقَالَ الْحَسَنُ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى ۖ لَا
 لَوْ بَكَ عِبْدٌ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ لَرَحِمَهُ مِنْ حَوْلِهِ ۖ وَلَوْ كُنَّا نُوا
 عَشْرِينَ فَنَاءً ۖ وَقَالَ مَالِكُ بْنُ دِينَارٍ الْبَكَاءُ عَلَى الْخَطِيئَةِ
 يَحُطُّ الذَّنْبُ ۖ كَمَا يَحُطُّ الرِّيحُ الْوَرَقَ الْيَاسِرَ ۖ وَكَانَ
 يَحْزَنُ الدُّمُوعُ مِنْ حَدِّ بْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ۖ كَالشَّرَاكِ
 الْبَالِي ۖ وَكَانَ سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ يَبْكِي بِاللَّيْلِ حَتَّى فَسَدَتْ عَيْنَاهُ
 وَبَكَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ حَتَّى بَكَ الدَّمُ وَكَذَلِكَ
 فَتَحَ الْوَصِي ۖ وَكَانَ عَطَاءُ السَّكُونِ يَبْكِي بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ ۖ يَقُولُ
 عَلَى كَثْرَةِ بَكَائِهِ فَقَالَ إِنِّي إِذَا ذَكَرْتُ أَهْلَ الشَّارِ وَمَا يَزِلُّ
 بِهِ مِنَ الْعَذَابِ مَثَلْتُ نَفْسِي بَيْنَهُمْ ۖ فَكَيْفَ يَنْفَسُ يَحُلُّ يَدَهَا إِلَى
 عَنْقِهَا ۖ وَتَجِبُ إِلَى الشَّارِ لَا تَصْنَعُ وَلَا تَبْكِي ۖ وَكَانَ أَمِينَةُ الشَّارِ
 يَتَجَبُّ فِي الْمَسْجِدِ فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ لِأَمْرٍ أَنْكَ لِنَفْسِكَ عَلَى الْمُصَلِّينَ صَلَوَاتُهُمْ
 فَكَرِهَ وَقَالَ إِنَّ حُزْنَ الْقَبِيحَةِ أَوْ مَرَضِي دُمُوعًا غَرَارًا ۖ فَإِنَّا اسْتَرْفَعْنَا إِلَى
 ذَرْفِهَا الْحَيَاتِ ۖ

شعر

كُلُّ عَنُقُوكَ عَنِّي وَلَا مَوَا ۖ	عَصَفَا لَوْ جُدِي وَبِحَجِّ الْعَرَمِ ۖ
يَجَاءُ الزُّوْقَا دُعَانُ جَزَعِي ۖ	فَمَا كَانَ الْكُرَى عَلَيْهَا حَرَامِ ۖ
وَلَا دَامَ مَدَّةُ الْوَصَالِ تَقَضَّتْ ۖ	تَعَلَّى لَذَّةُ الْحَيَاةِ السَّلَامِ ۖ

فَلَقَهُمْ لَيْسَ فِيهِ سُكُونٌ ۖ وَهَكَذَا الْخَائِثُ يَكُونُ ۖ وَهَهُ الْوَجْدُ إِلَى
 الْحَبِيبِ سُكُونٌ ۖ وَتَحْزِينٌ لِلْأَذْقَانِ يَكُونُ ۖ يَحْمَلُوا بِالنَّهَارِ عَطَشًا
 وَجُوعًا ۖ وَسَهْرًا بِاللَّيْلِ سُجُودًا ۖ وَكُفْرًا بِرَأْسِكُمْ عَلَى تَقْصِيرِهِمْ

وَدُجُونِهِ بِأَسْرَلِ الْعَقْدَرِ وَبَلَاءٍ وَرَدَا ذَا ذَا فَانْقَدَ بِهِ الْبَيْدُ مِنَ الْبَيْسِ
إِنْقَادًا هَذَا خَلَقَ اللَّهُ قَارُوفِي مَا ذَا خَلَقَ الَّذِينَ مِنْ دُونِهِ بِأَحَدِهِ عَلَى جُودِهِ
وَإِحْسَانِهِ وَوَاقِرًا أَنَّهُ لَا شَرِيكَ لَهُ فِي سُلْطَانِهِ وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ
الْمُبْعُوثُ بِرُحْمَانِهِ إِلَى جَاوِدٍ الْحَقِّ وَخَوْنِهِ بِصَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ بِكِرَامِهِمْ
فِي جَمِيعِ شَأْنِهِ وَعَلَى عَمْرِؤَ مَقْلِقِ كَسْرِي فِي سُلْطَانِهِ وَعَلَى عَثْمَانَ سَاهِرِ لَيْلِهِ
بِقُرَانِهِ وَعَلَى عَلِيٍّ قَالِعِ بَابِ خَيْرٍ وَمُزَلِّزِ حُصُونِهِ وَعَلَى سَائِرِ آلِهِ وَأَعْبَادِهِ
الَّذِينَ اجْتَهَدُوا كُلُّهُمْ فِي الطَّاعَةِ فِي حَرَكَاتِهِ وَسُكُونِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا قَالَتْ
اللَّهُ تَعَالَى وَمَا أَرَادَ إِلَّا لِيُعْبُدَ اللَّهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ وَالْإِخْلَاصُ
قَصْدُ الْقَلْبِ وَجِهَةُ الرَّكْبِ عَزَّ وَجَلَّ وَالْأَعْمَالُ أَمَّا تَصْدِيرُ مَعْلَمَاتِهِمَا إِذَا كَانَتْ
بِزَيَّاتٍ وَالنِّيَّةُ لَيْسَتْ أَنْ يَقُولَ الْإِنْسَانُ قُوِيْتُ أَنْ أَفْعَلَ كَذَا اللَّهُ وَالْمَا نِيَّةُ
قَصْدُ الْقَلْبِ لَا قَوْلُ الْلسَانِ عَنْ أَبِي مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ جَاءَ رَجُلٌ
إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ يَا نَبِيَّ اللَّهِ أَرَأَيْتَ لَوْ جَلَّ بِمَا تَرَى شَيْئًا
وَيَقُولُ الْحَيَّةُ وَيُقَالُ لِي بِأَيِّ ذَلِكَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَقَالَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ قَاتَلَ لِيَتَكُونَ كَلِمَةُ اللَّهِ هُوَ الْعَالِيَا فَهُوَ
فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَعَمَّا فِي مَرْكَبَةٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِنْ اللَّهُ لَا يَنْظُرُ إِلَى صُورِكُمْ وَانَّمَا يَنْظُرُ إِلَى قُلُوبِكُمْ وَلَعَلَّكُمْ
أَنْفَرْتُمْ بِأَخْرَاجِهِ مُسْلِمِينَ وَاتَّقُوا عَلَى الَّذِي قَبْلَهُ وَفِي الْعَجَبِيِّينَ مِنْ
حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّهُ قَالَ مَنْ هَمَّ تَصْنِيفًا فَلَمْ
يَعْلَمْهَا بِكُتِبَتْ لَهُ حَسَنَةٌ وَعَمَّا لِي بِكُتْبَةِ الْأَنْبِيَاءِ قَالَتْ قَالَتْ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمِثْلِ هَذِهِ الْأَمَةِ مِثْلُ أَرْبَعَةِ نَفَرٍ
رَجُلٌ تَاهَا اللَّهُ مَالًا وَعِلًّا فَهُوَ يَمْلِكُ بِهِ فِي مَالِهِ يَنْفَعُهُ فِي حَقِّهِ أَوْ رَجُلٌ

ان شاء الله عِلْمًا وَلَمْ يُؤْتِهِ مَالًا فَهُوَ يَقُولُ لَوْ كَانَ
 لِي مِثْلُ مَا لِهَذَا عَمِلْتُ فِيهِ مِثْلَ الَّذِي يَعْمَلُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيهِمَا فِي الْأَجْرِ سَوَاءٌ وَرَجُلٌ النَّاسُ
 اللَّهُ مَالًا وَلَمْ يُؤْتِهِ عِلْمًا فَهُوَ يَجْتَطِ فِيهِ يُنْفِقُهُ فِي غَيْرِ حَقِّهِ وَ
 رَجُلٌ لَمْ يُؤْتِهِ اللَّهُ مَالًا وَلَا عِلْمًا فَهُوَ يَقُولُ لَوْ كَانَ لِي مِثْلُ مَا لِ
 هَذَا عَمِلْتُ فِيهِ مِثْلَ الَّذِي يَعْمَلُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ فِيهِمَا فِي الْوِزْرِ سَوَاءٌ وَقَالَ اسْمُعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ لَصَابِتًا
 بِبَنِي سُرَّائِيلَ جَمَاعَةً فَمَرَّ رَجُلٌ عَلَى رَمِيلٍ فَقَالَ وَجَدْتُ
 أَنَّ هَذَا الرَّجُلَ دَقِيقٌ فَأَطْعَمَهُ بِبَنِي سُرَّائِيلَ فَأَعْطِي عَلَى نِيَّتِهِ
 وَقَالَ التَّوْدِيُّ كَانُوا يَتَعَلَّمُونَ النِّيَّةَ لِلْعَمَلِ كَمَا يَتَعَلَّمُونَ الْعَمَلَ
 فَكَانَ بَعْضُهُمْ يَقُولُ دُلُّونِي عَلَى عَمَلٍ لَا زَالَ بِهِ عَامِلًا اللَّهُ تَعَالَى فَحِيلَ
 لَهُ أَنْ يُؤَخِّرَ قَائِلَ لَا زَالَ عَامِلًا وَإِنْ لَمْ تَعْمَلْ فَا لِنِيَّةٍ تَعْمَلُ وَإِنْ
 عَدِمَ الْعَمَلَ فَإِنَّهُ مِنْ نَوْعِ قَبِيلَةِ الْكَلْبِ فِي نَامٍ كَثِيرٌ لَهُ ثَوَابٌ مَا نَوَى قَالَ
 النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا مِنْ رَجُلٍ تَكُونُ لَهُ سَاعَةٌ مِنَ اللَّيْلِ
 يَقُومُهَا فَيَتَأَمَّرُ عَنْهَا إِلَّا كَتَبَ اللَّهُ لَهُ أَجْرَ صَلَاتِهِ وَكَانَ ثَوْمُهَا
 عَلَيْهِ صَدَقَةٌ تَصَدَّقُ بِهِ عَلَيْهِ وَكَذَلِكَ إِذَا نَوَى الْمَعَاصِيَ
 عَارِضًا عَلَيْهَا عَلَيْهِ وَزَرْهَا **وَأَعْلَمُ أَنَّ النَّاسَ فِي الرِّيَاسَاتِ عَلَى ثَلَاثَ**
طَبَقَاتٍ الطَّبَقَةُ الْأُولَى أَنْ يَنْوِيَ بِالْعَمَلِ وَجْهَ اللَّهِ عِزَّ وَجَلَّ فَهَذَا هُوَ
 الْخُلُوصُ وَعَلَامَتُهُ أَنْ لَا يُجِبُ أَنْ يَعْرِفَ لِأَنَّهُ عَمِلَ لِلَّهِ تَعَالَى فَلَا فَايِدَةَ
 فِي أَظْهَارِ الْعَمَلِ إِلَّا أَنْ يَكُونَ فِي الْأَظْهَارِ نِيَّةٌ قِيلَ لِعَمْرِ بْنِ النَّخَّاسِ رَضِيَ اللَّهُ

عنه بله تجهز فقال املر د الشيطان واوقظ الوسنان والطبقة
 الثانية من ينجي لعمل الله ويشوب بذلك قصدا لخلق تبعا لاصلها
 فالطبقة الاولى تاجون قطعاً وامل هذه الطبقة في مقام خطر و
 وظاهر الاحاديث تدل على فساد العمل المشوب به فقد روى مسلم في
 اقرار من حديث ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
 برويه عن ربه عز وجل انه قال انا خير الشراكة فمن عمل عملاً
 فاشرك فيه غيري فانامنه بريء وهو للذي اشرك به خرج ابراهيم
 ابن ادم هم بزوال حاله فترأى ثوباً يباع فقال انه لمن حاجتي ولكن
 اكراه ان اخلط ذيارتي بغيرها وكان سهل بن عبد الله يقول
 اشدد شحني على النفس لاجل اصر اذ ليس لها فيه نصيب وقال بشر
 الحافي سمعت خالد الطحان يقول انقوا سرائر الشراك فقلت ما هي
 قال ان يحمد احدكم فقله ظه العيون في طيل السجود والطبقة
 الثالثة هم اهل الزيادة وهذا لما لكون قطعاً وعن ابي هريرة
 رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان
 اول الناس يقضون في يوم القيمة ثلاثة رجل استشهد فاقى به قعره
 يته فصر فيها فقال ما علمت فيها قال فالت فقلت حتى فقلت قال كذبت
 ولكنك فالت فيقال هو جرحي فقد قيل ثم امر به فسحب على اذنيه
 حتى اتى في القار وجعل يغم العلم وتلك وقرأ القرآن فاقى به قعره
 فصر فيها فقال تعلمت فيك العلم وعلمته وقرأت القرآن فقال كذبت ولكنك تعلمت ليها
 هو عالم وقرأت القرآن فيقال هو تاربي فقد قيل ثم امر به فسحب على
 وجهه حتى اتى في النار ورجل وسع الله عليه واعطاه من

اصناف المال كله باقائي به فعرفه نعمة فعرفها فقال ما علمت
 فيها فقال ما تركت من سبيل تحب أن ينفق فيها إلا أنفقت فيها لك
 قال كذا تب ولكنك فعلت لمقال هو جواد فقد قيل ثم أمر به فمحب على
 وجهه حتى بقي في النار وقد يراد بالإنسان باظهار الخول لغيرهم بذلك
 انه يجتهد في العبادة ويراعي يتشعث الرأس ويطواقرة وابقاء اثر
 السجود على الوجه وغلط الثياب وتشيدها وتوحيها ولكن الصوف و
 المربع وقد يقع الرياء للعلماء باظهار الحفظ لبيان غزارة العلم و
 للعباد تحذير الشفتين بين الجمع اظهار الذكر وتحفيز الصوت باليد
 على الخوف والحزن ولما علم السلف شر الرياء والعل المشوب اجتهدا وفي
 اسرار العمل يصفون قال عيسى عليه السلام اذا كان يوم صور احكم
 فليذكر من خيسته ولم يسمع شقيقه حتى يخرج الى الناس فيقولوا ليس بذاك و
 كان ابو اثل اذا صلى في بيته يشتم لشجاول وجعلت له الدنيا على ان يفعل
 واحد براه ليقنع وقالت سرية الربيع بن خثيم كان على الربيع كلب سريا
 ان كان يحس الرجل وقد نشر المصحف فيعطيه بثوبه وكان عبد الرحمن
 بن ابي ليلى يصلي فاذا دخل الدار نام على فراشه وقال محمد بن واسع
 لقد اذ كنت رجلا لا كان احدهم يكون رأسه مع رأس امرأته على وسادة
 واحدة قد بل ما تحت خده من دموعه لا تشعر به امرأته ولهذا اذ كنت
 رجلا لا يقوم احد من الصف فتميل دموعه على الخد ولا يشعر الذي
 الى جنبه وان كان الرجل يسكي عشرين سنة وامرأته معه
 لا تعلم فخلصوا الخواشي اعما لكم من الشوايب وصحوا قبل
 السلوك المقاصدوا واحذروا العمل للخلق انهم لن يغفوا عنكم من الله

شِعْرًا

أَرَأَيْتَ مَا صَنَعَتْ يَدُ الْأَجْدَاثِ	فِي النَّيِّبِ وَالشَّبَّانِ وَالْأَكْثَاثِ
أَوْ ذَى الْمَعَا فِي مَنَمٍّ وَأَنْتَ عَلَى	وَأَنَّهُ الصَّالِحِ وَذَى الْفَسَادِ الْكَاثِ
وَأَذَا الَّذِي جَمَعُوهُ طُولَ حَيَاتِهِمْ	نَهَبَ الْعَدَا وَقَسَمَهُ الْوَكَاثِ
خَلَطَهُمْ بَعْضًا بِبَعْضٍ أَرْضَهُمْ	مَا بَيْنَ ذِكْرَيْنِ وَبَيْنَ نَاثِ
لَكُنْهُمْ عِنْدَنَا بِحَسَابٍ مُبَيَّنٍّ وَ	مِنْ طَيِّبِينَ وَآخَرِينَ جَبَاثِ
يَا مَنْ يُسَبِّحُ بِمَا إِلَيْهِ لَكَ فِي النَّتْرِ	بَيْتٌ سَتَسْكُنُهُ بَعْدَ أَنْ تَرُثِ

عَجَبًا لِلظُّرُوفِ كَيْفَ اعْتَمَضَ وَالْمُكَلَّفَ تَأْخِيقَ الْمَفْرُوضِ كُلُّهُ لَوْ أَنَّ الْيَدَيْنِ تَنَافَعَتَا يَأْمَنُ
 إِذَا الْأَخْ لَهُ صَيْدًا لَفَانِي دَكُضَ : يَأْمَنُ إِذَا قَدَّرَ عَلَى حَيْفَةِ الدُّنْيَا رِجْصَ : يَسَا
 مَشْغُولًا عَنِ الْجَوْهَرِ بِمَا عَرَضَ مِنْ عَرَضٍ : أَوْ تَشْرُ مَا يَمْنَى عَلَى مَا يَبْقَى هَذَا هُوَ
 الْمَرَضُ : تَأْتِيهِ الدُّنْيَا الْأَكْشُوقُ سُرْعَةً أَنْفَصَاتُهَا تَحْكِي الْبُرُوقُ
 أَتَاهَا طَرَبُوقُ اللَّوْبِ فِيهَا طَرُوقُ : لَا تَجْعَلَنَّ فَاتَهَا لِلْجَاهِلِ تَرُوقُ : كَمَا عَدَّتْ
 مِنْ مَحَبَّتٍ وَقَنَلَتْ مِنْ مَشُوقٍ : حَلَّوْتُهَا مِنْ مَرْجَةٍ بِالْمَرْءِ مَا تَذُوقُ :
 جَيْفَةً مَسْتَوْرَةً بِالطَّيِّبِ وَالْخُلُوقِ شَبَّانُكَ طَالِبُ أَمْرٍ أَوْ فِجَامَةٍ وَسَارِيئِ
 تَسْعَى إِلَى مَا يَضُرُّهَا : أَمَا يَنْبَهُكَ هَذَا الزُّجْرُ : أَمَا يُؤَلِّمُكَ طُولُ الْخَجَرِ
 أَمَا تَنْتَبِهُ فِي طَلَبِ الْأَجْرِ : إِلَى مَتَى كُنْتَ فِي ثِيَابِ الْغَدْرِ : أَمَا تَحْكُمُ
 الْعَقْلَ عَلَى الضَّرِّ مَا لِي أَرَأَيْتَ تَلْعَبُ بِالْجَمْرِ : يَأْسُكَ زَنْهُوِي بِالْأَخْزَرِ
 رَحَلُ لَيْلِ الشَّبَابِ وَهَذَا الْفَجْرُ : وَقَفِي الْمَوْسِمَ وَمَا رَجَحُ
 الْخَجَرُ : يَأْجِبُ الْحَالُ يَا ضَرِيفَ الْأَمْرِ : كَيْفَ يَحْصِدُ مَنْ لَا
 لَهُ بَذَرُ : وَيَحْكُ مَنْ عَلَيْهِ عَيْنٌ تَشَارِقُ عَيْنَهُ : وَحَقِيقُ
 يُحْصِي أَعْمَالَهُ كَيْفَ لَا يَحْذَرُ كَانَ سُفْيَانُ الثَّوْرِي

يَقُولُ لِنَفْسِهِ يَا سَفِيحَانِ أَهِنْ تَكُونُ إِذَا قِيلَ يَوْمَ الْقِيَمَةِ
 أَهِنْ الْقُرْآنُ الْفَسَقَةُ سَعْدٌ يَبْكِي ۖ دَخَلَ رَجُلٌ عَلَى دَاوُدَ الطَّكَايِي
 فَقَالَ لَهُ مَا جَاءَكَ فَقَالَ زِيَارَتُكَ ۖ فَقَالَ أَمَّا أَنْتَ فَهَكَ كُفَلْتَ
 خَيْرًا مِنْ زِيَارَتِي ۖ وَلَكِنْ أَنْظِرْ مَا يَنْزِلُ فِي أَنَا ۖ إِذَا قِيلَ لِي مَنْ أَنْتَ فَقَالَ
 أَنْتَ مِنَ التَّوَّابِينَ لَا وَاللَّهِ لَا أَمِنْ الْعَبَادِ لَا وَاللَّهِ بِإِذْنِهِ مِنَ الصَّالِحِينَ لَا وَاللَّهِ بِإِ
 ثِمَاقِيلٍ بَرَّحَ نَفْسَهُ ۖ وَيَقُولُ كُنْتُ فِي الشَّيْبَةِ فَاسْقَا ۖ فَلَمَّا شَبِبْتُ جِئْتُ
 مُرَانِيًا ۖ وَالْمُرَانِيُّ شَرٌّ مِنَ الْفَاسِقِ يَا هَذَا أَنْتَ لِنَفْسِكَ قَبْلَ
 حَبْسِكَ ۖ وَأَقْلَعِ عَنِ ذَنْبِكَ رَاجِعًا إِلَى ذَنْبِكَ تَرْكُوكَ لِنَفْسِكَ ۖ قَبْلَ
 قَبْلِ نَزُولِ حُفْرَتِكَ

شَعْرًا

أعطيتك ذكر الهموم والعيش بغيره
 وَكُلُّ بَقَاءٍ لَا يَدُومُ فَتَاءُ
فصل في قوله تعالى أَوْ كَمْ تَعْبَرَكُمَا يَتَذَكَّرُ فِيهِ مَن
 تَذَكَّرَ وَجَاءَ كَرُّ التَّوْبَةِ فِي مَقَدَّرِ هَذَا التَّوْبَةِ أَرْبَعَةُ اقْوَالٍ أَحَدُهَا سَبْعُونَ
 سَنَةً ۖ الثَّانِي سِتُّونَ سَنَةً ۖ الثَّالِثُ أَرْبَعُونَ سَنَةً ۖ وَقَالَ مَسْرُوقٌ إِذَا بَلَغَ لِحْدَكَ
 أَرْبَعِينَ سَنَةً ۖ فَلْيَأْخُذْ حِمْلَهُ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ **وَقَالَ** وَهَبُ بْنُ مَسِيرَةَ
 فِي بَعْضِ الْكُتُبِ أَنَّ مَنَادِيًا يَأْتِي دَى مِنَ السَّمَاءِ أَرْبَعَةَ كُلِّ صَبَاحٍ ابْنَاءَ
 الْأَرْبَعِينَ ۖ ذَرَعٌ قَدْ ذَا حَصَاؤُهُ ۖ ابْنَاءُ الْخَمْسِينَ ۖ بِمَا ذَا قَدَمُ وَمَا
 ذَا الْحَزْمُ ۖ ابْنَاءُ السِّتِينَ لَا حِزْلَ لَكُمْ لَيْسَ تَخْلُقُ لَمْ يَخْلُقُوا ۖ وَإِذَا خَلِقُوا عَلُوا
 لِمَا ذَا خَلِقُوا الْقَوْلُ الرَّابِعُ ثَمَانِي عَشْرَةَ سَنَةً ۖ وَفِي التَّوْبَةِ أَرْبَعَةَ
 اقْوَالٍ أَحَدُهَا أَنَّهُ الشَّيْبُ ۖ وَالثَّانِي أَنَّهُ التَّبَيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 وَالثَّالِثُ مَوْتُ الْأَكْمَلِ وَالْأَقْرَبِ ۖ وَالرَّابِعُ الْحَيَاةُ **يَا هَذَا**
 أَنْظِرْ صِيحَةَ الْأَرْعَاجِ فَمَا أَسْرَعَ مَا تَأْتِي ۖ تَاللهُ مَا لِلْعُورِ مِمَّنْ ۖ وَأَنْتَ

نَفَرُ طَائِفَةٍ شَعْرًا

لَهْفِي عَلَى عَمْرٍ صَبِيْعَةٍ أَوْ كَلْبَةٍ
كَمَا قَرَعَ السِّنُّ بَعْدَ الْفَوْتِ نَدِيمٍ
وَعَالَ آخِرُهُ الْأَسْقَامَ وَالْهَرَمَ
وَابْنٌ يَبْلُغُ قَرَعَ السِّنِّ وَالنَّدَمَ

قَالَ الْحَسَنُ رَحِمَهُ اللَّهُ يَحْكُسَانِي بِأَمْعَشِ الشَّبَابِ مَا يَنْتَظِرُ بِالزَّرْعِ إِذَا
بَلَغَ إِذْ قَالُوا الْحَصَادُ قَالَ يَا مَعْشَرَ الشَّبَابِ إِذَا فَانَ الزَّرْعُ تَذَرِكُهُ الْأَفْزَقُ قَبْلَ
أَنْ يَبْلُغَ إِنْ كَانَ سَمْرَةً بَنُ جَنْدَبٍ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى يَقُولُ بِهِ اشْتَقُوا
شَرَّةَ الشَّبَابِ إِذَا فَانَمَا الشَّبَابُ جُنُونٌ وَلَيْتَ لَأَيِّ إِبْرَاهِيمَ الْخَلِيلِ
عَلَيْهِمَا سَلَامٌ الشَّيْبُ قَالَ لَعَلَّ اللَّهَ الَّذِي أَخْرَجَنِي مِنَ الشَّبَابِ سَلَامًا

شَعْرًا

قَدْ شَابَ رَأْسُكَ الْفَضِيرُ زَيْنُ الْحَبَا
وَأَرَأَيْتَ غِرًّا فِي الْبَطَالَةِ تُلْعَبُ
قَالَ الشَّبَابُ لَعَنَّا فِي شَيْئَيْنَا
نَدْعُ الذُّنُوبَ فَمَا يَقُولُ الْأَسْتَيْبُ

قَالَ الْحَسَنُ رَحِمَهُ اللَّهُ أَدْرَكْتُ أَقْوَامًا كَانَ أَحَدُهُمْ أَشْخَعَ عَلَى عَمْرٍ مِنْهُ عَلَى
دَرَمِهِ وَوَدِينَارِهِ **يَا مَا شَيْئًا** فِي ظُلَامِ الشَّبَابِ أَحَدُهُمُ الْوُشَارُ كَأَنَّكَ
بِغُصْنِ الشَّيْبِ قَدْ خَلَفَهُ إِذَا دَاوُلْتَ حَالَ مَنْ أَنْتَ فِي طَرِيقِهِ أَنْ صَارَ إِيَّاهَا
فَيَنْتِ الْكِرَامِلُ وَلَا حَتَّ الدَّارُ

شَعْرًا

الشَّيْبُ عُنْوَانُ الْبَيْتِ وَهُوَ نَائِجُ الْكِبَرِ
وَيَاضُرُّ شَعْرًا مَوْتٌ شَرٌّ أَنْتَ عَلَى الْأَثَرِ

وَإِذَا رَأَيْتَ الشَّيْبَ جَلَّ الْأَمْسَ فَاحْذَرِ الْحَذَرَ **يَا أَيُّهَا** الشَّيْبُ مِثْلُ صِرْعَةِ الْوَرَبِ
قَبْلَ نَزْوَلِهَا وَتَحَايِلِ سَاعَاتِ الْفَرَاكِ قَبْلَ حُلُولِهَا فَيَا دُرَاهِمًا
يَعْلَمُ قَبْلَ أَنْ تُلْقَاكَ بِهَا يَقْعِي مِلْهُمَا الْعَيُونَ قَدْ جَسَدَتْ
إِلَّا كَاجَ الْعَرَاشِ قَدْ رَكَنَتْ مَا لَنِي إِنْ الْهَمَمُ قَدْ خَمَدَتْ **يَا مَن**

بَقِيَتْ فِيهِ بَقِيَّةٌ أَدْرَكَهَا بِإِيَّامٍ قَدْ مَلَكَتْهُ نَفْسُهُ إِمْلِكْهَا
يَا مَنْ أَمْلَكَتْهُ خَطَايَاهُ اشْرِكْهَا بِفَرْقِ هَكَ جَمْعِ الْأَمْوَالِ فَلَا تَجْعَلْهَا تَرْكُكَ
شَهَوَاتِ الدُّنْيَا مَعَ الْمُقْصِرِينَ فَعَلِمَاهَا فَاطَمَنَّكَ الْوَيْلُ لِسُلَيْمٍ فَاسْتَعْمِلْهَا

شعراً

جَمْعُ الْحَرِيصِ وَمَالِهِ مِيرَاثُ	عَرَّ رَأْسَهُ بِحَبْلِهَا أَنْكَاسُ
أَصْبَحِي إِلَى مَا حَدَثَ وَأَتَمَّا	تَأْتِي بَعِيدَ حَدِيثِهَا الْأَحْدَاثُ
أَنْظُرِي إِلَى خَيْرِهَا عُمَارِهَا	هَذِي الْقُبُورُ وَهَذِهِ الْأَجْدَاثُ
رُؤْيَا الْمَنَامِ وَرَأْيِي عَيْنِكَ مِثْلُهُ	فَإِذَا انْتَهَيْتِ كَلَامَهُمَا أَصْفَا شَبْهُ

يَا هَذَا أَتَبْقِظُ لِنَفْسِكَ وَادْكُرْ وَالكَ بِوَدْعِ الْأَمَلِ وَإِنْ طَوَى الدُّنْيَا
وَزَوَى لَكَ فَكَانَتْكَ بِالْمَوْتِ حَيْرَتُكَ وَابْدِئْ كَلَامَكَ وَ
نَسِيكَ الْحَجِيبِ لِأَنَّهُ أَرَادَكَ لَا لَكَ وَخَلَوْتَ أَسِيرَ مَنْدَمِكَ
تَبْكِي خِلَالَكَ وَأَسِفْتَ عَلَى ضَيَاعِ رَمْنِ خِلَالَكَ وَشَاهَدْتَ
أَمْرًا أَقْطَعْتَ وَهَذَا لَكَ بِكُودَانٍ تُفْهِدُهُ بِالْدُّنْيَا لَوَانَهَا لَكَ
فَلْيَبْقِظْ لِنَفْسِكَ وَجَانِبِ أَمَالِكَ وَأَحْذَرِ أَنْ تَكُونَ أَعْمَالُكَ بِأَعْمَى لَكَ
وَأَنْ تَصْمِرَ أَعْمَالُكَ فِي الْقِيَمَةِ أَفْعَى لَكَ وَأَقْنَعْ بِحَسَلِ لَكَ
وَإِنْ قُلْتَ وَقَدْ حَلَمْتَ لَكَ وَأَجْعَلِ الشَّدْمَ شِعَارَكَ وَالتَّشْدِيدَ رِكَ
سِرِّ بَالِكَ بِأَطْرُقِ فِي الدُّخَى بَابَ الرَّجَاءِ وَقَدْ أَصْلَحَ الْمُرْتَجَى
بَالِكَ بِشَعْرٍ لَا تَكُنِ الدَّهْرُ الْخَوْنُ وَحَفْ كِبَادِ رَأْفَتِهِ
فَالْمَوْتُ سَهْمٌ مُرْسَلٌ وَالْعُمْرُ قَدْ رُمِيَ مَسَافَتُهُ بِمَا مَنْ يَفْجَحُ بِهِ
الْإِيَّامُ عَلَيْهِ وَالَّذِي يَمْضِي لَهُ عَلَيْهِ إِنَّ السَّاعَاتِ تَقْضِي الْعُمْرَ
قَرْضًا وَتَقْبِضُ مَبْسُوطًا الْأَسَالِ قَبْضًا فَيَجْفُ كُلُّ عَوْدٍ قَدْ كَانَ نَعْضًا

وَأَنَّمَا هِيَ حَوَادِثٌ يَجِدُ وَبَعْضُهَا بَعْضًا شَمْسًا:

وَفِي زَمَانِ الْحَرْبِ بِالْحَرْبِ
عَقَلْتُ أَمْرِي بِتَقْضِي تَر

أَفْرَحُ بِالْبِرِّ إِذَا مَا انْقَضَى
وَفِي انْقِضَاءِ الْبِرِّ وَالْحَرْبِ لَوْ

يَا عَجَبًا تَعْرِفُونَ لِلْمَصِيرِ وَمَا تَعْرِفُونَ التَّقْصِيرِ تَهْتَرُجُونَ عَلَى
نَاقِدٍ بَصِيرٍ وَقَدْ حُدِّدَتْ غَايَةُ التَّحْذِيرِ وَجَاءَ كَمَا التَّحْذِيرِ
أَوْ مَا فِيكُمْ مَنْ يَتَفَكَّرُ فَيَرَى أَنَّ الصَّوْمَ قَدْ عَكَّرَ كُلُّكُمْ قَدْ رَاحَ
فِي الْخَطَايَا وَبَكَرَ عَلَى التَّفَرُّيطِ وَالتَّهْدِيرِ وَجَاءَ كَمَا التَّحْذِيرِ أَفْكَتَ
الْأَنَافِتُ فَسَرَّتْ نَقِذَاتِ الْحَرَكَاتِ أَسْرَتْ قَالِ السَّلْبِ لِمَا عَرَّتْ بِهَا لَمْ تَلْقَ الْمَقَادِيرِ
وَجَاءَ كَمَا التَّحْذِيرِ كَأَنَّكَ بَعِيدُ الْعَيْنِ تَجْرِي وَيَسْهَامُ الْمَتُونِ
تَفْرِي : وَأَنْتَ تَقُولُ ضِيعَتْ عُمْرِي : وَالطَّامَّةُ أَنَّكَ مَا تَدْرِي
إِلَى أَيْنَ تَسِيرُ وَجَاءَ كَمَا التَّحْذِيرِ أَلَمْ تَقُلْ لَكُمْ قَبْلَ هَذَا أَلَمْ
أَلَمْ تَخْذَرُكُمْ مِنْ هَذَا أَلَمْ : أَلَمْ تَخَوْفُكُمْ مِنْ أَسْبَابِ السُّدَمِ :
أَلَمْ تُعَرِّفُوا كَيْفِيَّاتِ التَّحْذِيرِ : وَجَاءَ كَمَا التَّحْذِيرِ سَتَعْلَمُونَ مِنْ لَيْقِي
غَدَا سَتَهُ : إِذَا وَخَرْتَهُ مِنَ الْكُومِ أَسْتَهُ : وَظَهَرَتْ الْأَهْوَالُ فَسَتَا
الْأَجْنَةُ : فَرِيقٌ فِي الْجَنَّةِ وَفَرِيقٌ فِي السَّعِيرِ : وَجَاءَ كَمَا التَّحْذِيرِ :
أَللَّهُمَّ يَا مَنْ يَنْعَمُ لَتَحْصِي وَامْرَأَةُ لَا يَعْصِي : وَنُورُهُ لَا يَطْفَأُ :
وَلَطْفُهُ لَا يَخْفَى : تَسَالُ مِنْكَ الْجُودُ وَالْإِحْسَانُ : وَالْعَفْوُ وَالْغُفْرَانُ :
وَالصَّبْرُ وَالْإِيمَانُ يَا عَظِيمُ يَا مَنَّانُ : يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ :
الْجَلِيسُ الْخَامِسُ وَالْخَمْسُونَ فِي فِكْرِ الْيَقِينِ
أَحْمَدُ لِلَّهِ الَّذِي ظَهَرَ لَأَبْصَارِ الْبَصَائِرِ عِيَانًا : فَاثْنَاتِ قُلُوبُ
عَارٍ فِيهِ بِإِيمَانٍ لَقَدْ لَهَتْ أَفْئِدَةٌ مَحْبِيهِ هَيْمَانًا : فَعَارَتْ تَطْلُبُ



وَصَلَّاهُ مِنْ هَجْرٍ وَأَمَانًا: الْحَيَّ الْبَاقِي فَلَا يَزُولُ وَلَا يَتَقَانَا: التَّسْمِيعُ
 البصير فهو لَيْسَ مَعْنَا وَيَرَانَا: نَحْمَدُهُ عَلَى مَا مَنَحَنَا وَأَوْفَانَا: وَتَشْكُرُهُ
 وَكَيْفَ لَا تَشْكُرُهُ مَوْلَانَا: وَتَشْهَدُ لَهُ بِالْوَحْدَانِيَّةِ بَيِّنًا وَرَاضِيًا: وَأَتَى
 مُحَمَّدًا عَبْدَهُ وَرَسُولَهُ أَرْسَلَهُ وَشَجَرَةَ الْكَفَرِ قَدْ فَرَعَتْ أَنْغَصَانَا:
 فَقَطَعَهُمْ بِكَ تَجَلُّلٍ مُجَاهِدَتِهِ وَزَرْعٍ مِنَ الْحَقَائِقِ بُسْتَانَا صِلَى اللَّهِ
 عَلَيْهِ وَعَلَى أَصْحَابِهِ الَّذِينَ كَانُوا أَنْصَارًا لَهُ عَلَى الْحَقِّ وَأَعْوَانًا وَتَحِيَّةً
 مَا فِي صَدْرِهِمْ مِنْ غُلٍّ لِحَوَانَا: لَشَدِيدٍ عَلَى الْكَفَّارِ تَحِيَّةً بَيْنَهُمْ لَيْسَ فِي الْأَصْلِ لَهَا
 سَجْدًا يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا: رَزَقْنَا اللَّهَ حَقَّتْهُمْ عَلَى الْوَصْفِ
 الَّذِي وَصَّانَا: فَتَعْلَمُ أَبُو بَكْرٍ الَّذِي يُوقِدُ فِي قُلُوبِ مُبْغِضِيهِ نِيرَانًا
 وَعُمَرُ الَّذِي جَعَلَ لِعِطَاءِ الْمُسْلِمِينَ رِيَّوَانًا: وَعُمَثَانُ الَّذِي كَانَ
 يَقْطَعُ اللَّيْلَ صَلَوةً وَقُرْآنًا: وَعَلِيٌّ الَّذِي كَهْوَاهُ مَعَاشِرُ السَّنَةِ وَيَهْوَاهُ
 مَا عُلَّتِ الْوُرُثُ مَتَابِرُ الْوَرَقِ وَرَجَعَتْ الْحَنَانُ: أَلِلْهُمَّ يَا مَنْ
 عَمَّ الْبَرَّاءُ بِاجْوَادٍ وَاحْسَانًا: لَا تَنْسَانَا: مِنَ الْغَفْرَانِ فَإِنَّكَ فِي الزَّرَقِ
 لَا تَنْسَانَا: وَهَبْ لَنَا رَحْمَةً مِنْكَ تَلْقَانَا: يَوْمَ تَلْقَانَا: وَارْزُقْنَا عِزَّ الشُّعْرِ
 فَقَدْ اكْتَسَبْنَا هَوَانًا مَوَاتًا بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ عَنُ عُمَرُ بْنُ
 شُعَيْبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:
 بَنِيَّ أُولَ هَذِهِ الْأُمَّةِ بِالْيَقِينِ وَالزَّهْدِ وَيَهْلِكُ آخِرُ هَذِهِ الْأُمَّةِ
 بِالْجُلِّ وَالْإِمْلَاءِ وَعَنِ الْحَسَنِ الْحَسَنِ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى قَالَ قَالَ رَسُولُ
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: إِنَّ النَّاسَ لَمَيُوتُوا فِي الدُّنْيَا خَيْرًا مِنْ
 الْيَقِينِ وَالْعَافِيَةِ قَاسًا لَوْ هُمَا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ قَالَ بُوَالَّذِي دَرَأَ رَضِي اللَّهُ عَنْهُ
 ذَرَّةً يَرَى مِنْ صَاحِبِ تَقْوَى وَلَيَقِينٍ أَفْضَلُ مِنْ أَمْتَالِ الْجِبَالِ مِنْ عِبَادَةِ

الْمُعْتَرِينَ وَقَالَ رَحِمَهُ اللَّهُ يَا ابْنَ آدَمَ لَمْ تَنْصَبْ مِنْ صَعْفٍ بَقِيَتْ
 أَنْ تَكُونَ بَعْدَ بِيَدِكَ أَوْ تَكُونَ مِنْكَ بَعْدَ بِيَدِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ
 وَقَالَ أَيْضًا أَنَا نَاقُصٌ بِالْمَوْتِ وَالْحِسَابِ وَالْجَزَاءِ وَلَا نَعْمَلُ عَمَلًا
 مُؤَقِّينَ وَكَأَنَّ فِي شَيْءٍ وَكَانَ مُتَمِطِبٌ عَجَلَانِ إِذَا وَصَفَ الْمَوْقِنِينَ
 يَقُولُ تَاهَمُوا مِنْ رَبِّهِ تَعَالَى أَمْرٌ وَزَادَهُمْ عَنِ الْبَاطِلِ فَاسْهَرُوا
 الْعُيُونَ وَكَبَّاعُوا الْبُطُونَ وَأَظْمَأُوا الْأَكْبَادَ وَنَصَبُوا الْأَبْدَانَ وَاهْتَضَمُوا
 الطَّارِفَ وَالنَّالِدَ وَقَالَ عَبْدُ الْوَاحِدِ ابْنُ زَيْدٍ مَرَرْتُ بِرَاهِبٍ
 فَقَالَ لِي يَا عَبْدَ الْوَاحِدِ إِنْ أَحْبَبْتَ أَنْ تَعْلَمَ عِلْمَ الْبَاقِينَ فَاجْعَلْ
 بَيْنَكَ وَبَيْنَ الشَّهَوَاتِ حَائِطًا مِنْ حَدِيدٍ وَإِنْ قَدْ بَانَ فَضْلُ
 الْيَقِينِ فَالْيَقِينُ فِي بَابِ الْعُلُومِ مَا لَا يَحْتَمِلُ الشَّكَّ وَتَدْرِكُ
 فَلَا تُضَعِّفُ الْيَقِينُ بِالْمَوْتِ مَعَ عَلْمِنَا أَنَّهُ لَا يَشْكُ فِيهِ وَلَكِنْ يَرَادُ
 بِذَلِكَ الْعَمَلُ بِمُقْتَضَى مَا آيَقَنَ بِهِ وَالصَّالِحُونَ آيَقَنُوا بِالْآخِرَةِ
 مِنْ حَيْثُ الدَّلِيلُ فَلَا يَتَخَلَّاهُمْ رَيْبٌ وَاسْتَعْمَلُوا الْجَوَارِحَ بِمُقْتَضَى
 مَا آيَقَنُوا بِهِ عَلَى أَنَّ عُلُومَ الْمَوْقِنِينَ تَزِيدُ وَتَنْقُصُ عَلَى قَدْرِ
 قُوَّةِ الدَّلِيلِ عِنْدَهُمْ وَضَعْفُهُ وَلَيْسَ وَضُوحُ مَا تَبَيَّنَ بِدَلِيلٍ
 كَوَضُوحِ مَا تَبَيَّنَ بِأَدْلَةٍ وَأَعْلَمُ أَنَّ جَمِيعَ الْمُؤْمِنِينَ يَوْفُونَ
 بِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَرَاهُمْ فِي جَمِيعِ أَحْوَالِهِمْ غَيْرَ أَنَّ قُوَّةَ الْيَقِينِ وَالْعِلَّ
 بِمُقْتَضَاهُ أَظْهَرَ عَلَى الْأَوْلِيَاءِ لِلرَّاقِبَةِ وَالتَّأَدُّبِ فِي الْقَوْلِ وَالْفِعْلِ
 كَمَا يَتَأَدَّبُ مُحَاضِرُ الْمَلِكِ وَالْيَقِينُ شَجَرَةٌ وَخِصَالُ الْخَيْرِ مُرَدِّعَةٌ
 فَالْعَجَبُ بِالْمَوْقِنِينَ لَا يَعْمَلُ بِمُقْتَضَى يَقِينِهِ وَفَمَا أَحْسَنَ مَا قَالَ
 عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ فِي خُطْبَتِهِ إِنْ كُنْتُمْ تَوْقِنُونَ فَاسْتَمُوا

حَمَقِي : وَأَنْ كُنْتُمْ لَا تَوَقُّونَ فَاذْنَبْتُمْ هَٰذَا : وَمَا لَئِنْ مِنْ أَيْقَنْ
يَقْصِدُ السَّبْعَ آيَاهُ : عَلَيْهِ أَنَّهُ لَا مَجَازَ لَهُ إِلَّا بَأْسُ يَفْزَعُهُ قَالَهُ يَرْجِعُ مِنْكُمْ
فَهَٰذَا فِي غَايَةِ الْحَقِيقَةِ : فَكَذَلِكَ مِنْ أَيْقَنْ بِنَدْوَةٍ عَلَى الْفَرْيَطَةِ ثُمَّ
دَامَ عَلَيْهِ مَيْلًا إِلَى التَّوْبَةِ الَّذِي هُوَ فِيهِ عَلَى خَطَرٍ فَإِنَّهُ مَغْتَرٌّ
فَإِنْ اسْتَدْرَكَ أَمْرَهُ بِالْعِلَاجِ وَالْإِنَارَةِ التَّدَمُّنِ فِي حَالِ الْغَوْتِ
وَلَا تَحِينَ مَنَاصِعُ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْحُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنْ مِنْ ضَعُفِ
الْيَقِينِ أَنْ تُرْضِيَ النَّاسَ يَخْطُ اللَّهُ وَأَنْ تَحْمَدَ هُمْ عَلَى رِزْقِ اللَّهِ
وَأَنْ تَذُمَّهُمْ عَلَى مَا لَمْ يُؤْتِكِ اللَّهُ : إِنْ رِزْقُ اللَّهِ لَا يَجْبُهُ حِرْصُ
حَرِيصٍ وَلَا يَبْرُهُ كُزُّهُ كَارِهِ : إِنْ تَلَّ اللَّهُ بِحُكْمَتِهِ وَجَلَّ إِلَهُ جَعَلَ الرِّيحُ
وَالْفَرْحُ فِي الرِّضَى وَالْيَقِينِ وَجَعَلَ الْقَمَّةَ وَالْحُرْنَ فِي الشَّلَكِ وَالسَّخَطِ :

بَشِيرَاتٌ

فَقَصِّرْ يَدَ نَبَاكَ الْأَمَلِ	مَنْ قَبْلِي دَرَاكَ الْأَجَلِ
فَلَمْ تَحُلَنْ كَمِثْلٍ مَنِ	قَدْ كَانَ قَبْلَكَ وَارْتَحَلَ
فَاذْهَبْ وَفَوْقَكَ فِي غَدٍ	عِنْدَ الْحِسَابِ عَنِ الْحَبْلِ
وَقَدْ عَقَرْتِ مَا عَقَرْتِ	مِنَ الْخَطَايَا وَالرَّكْلِ
قَالِي مَتَى هَذَا الْغَمُورِ	وَدَعَى التَّوَالِي وَالْكُفْلِ

كَأَنَّكَ بَكَ يَا أَلْفَعْلُ الْمَقِيَّتِ : وَقَدْ أَخَذَكَ الْمَقِيمُ الْمَقِيَّتِ : قَدْ مَاكَ فِي
مَرِيضٍ لَا تَدْرِي أَطُيِّبَتْ أَوْ سَقِيَّتْ : ثُمَّ أَنْزَلَكَ فَمَا لَا تَعْلَمُ أَنْزَلَكَ مَا قَرَّبَتْ
وَقَضَى عَلَيْكَ بِالْيَسِيلِ : فَلَا حُرُسْتَ وَلَا وَقِيَّتْ : وَتَحْيِيكَ الثَّرَى أَمْسِيَتْ
قَدْ أَنْعَيْتْ : ثُمَّ لَا يَنْقُدُ رَأْسُكَ لَنْ يَصِفَ مَا لَقِيَتْ : وَالظَّامَةُ أَنْتَ

لا تدرى أسعدت أم شقيت : يادرن القلب لو غسلت الذنوب بالدع
نقيت : يا محليطاً على نفسه لوحيتها : يارامياً قبل الهوى : أما رميتها أصنك
مزاميك وما أصنيتها : لقد عاينت من سبق وتاملت : فالعجب بعد
كيف أمكت : ويحك أثمان سار في حسائر ما أبعد ملك : وما أقرب
أحلك : شعراً :

أيام ملكاً تافلاً حكمه	الحكمة لليالئ توقع نقاداً
فكم من جماهير صيد الملو	وصاروا فصحاء وصاروا خلد
وقبك ستويت على الخافقين	وأحرزت هذا وهذا قماراً

يا بعيداً عن الاخيار : يا مصلحاً للآشرار : يا سبي الاختيار : تعلمك
خلفت للنار : ويحك أذكر حبسك : ويحك ارحم نفسك : ذنوبك
تحمك الى جهنم : والعقاب فيها ما تعلم : فانتبه قبل أن تقدم : وتبكي
على الفوات وتندم : قال رجاء بن ميسور المجاشعي كني في مجلس صالح
المري : فقال انك لو رأيت أهل المعاصي يساقون الى الجحيم خفاً
غراً ينادون يا ويلنا : أين يذهب بنا ثم صاح يا سوء منظوراه : يا سوء
منقلباه : فقام فني من الأزرد فقال لكل هذا في القيمة فقال صالح
إي والله يا ابن أخي وما هو أكثر من ذلك لقد بلغني أنهم يصرخون
في النار حتى تنقطع أصواتهم فلا يبقى منهم إلا هيئة الاين من الله
فصاح الفتى ثا لله واغفلناه : عن نفسي أيام الحياة : ويا اسفل على
تقريطي في طاعتك يا سيده : ثم بكى واستقبل القبلة وقال اللهم
إني استقبلك في يومي هذا بتوبة لا يخالطها رياء فاقبلني على ما كان
مني واغفر لي ما تقدم من فعلي وأقرب عثرتي ثم سقط مغشياً

فَحِيلَ صِرَافًا ثَمَّكَ صَالِحٌ وَأَخْوَانُهُ يَعُودُونَ إِيَّاهُ مَا تَمَاتَ فَرَاهُ رَجُلٌ فِي
 مَنَامِهِ فَقَالَ مَا صَنَعْتَ فَقَالَ عَمَتِي بِرُكَّةٍ مَجْلِسُ صَالِحٍ - فَنَدَّ خَلْعَهُ
 سَعَةً رَحِمَهُ اللَّهُ الَّتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ يَا هَذَا أَتُمَا يَعْظُمُ قَدْرُ اللَّهِ
 عِنْدَ مَنْ لَا قَدْرَ لَهُ - فَأَمَّا مَنْ سَمِعَتْ هَمَّتُهُ فَأَنَّهُ لَا يَرْضَى بِكَوْنِ أُمِّكَ
 شَرِّ الدُّنْيَا فَقَدْ لَاقَ صَاحِبَهَا فَمَا وَصَلَ - انْظُرْ طَالِبَهَا عَلَى حَصَلِ كُلِّ
 مَفْصِلٍ مِنْهُ فِي الْقَبْرِ الْفَصْلُ وَحَيْثُ أَنْتَ الْبَاقِي الَّذِي يُنْتَظَرُ لَهُ الْفَتْءُ
 كَالْمَا ضِيٍّ الَّذِي تَدْرَأُ عَلَيْهِ الْفَضَاءُ أَكَيْنَ أَنْتَ مِنْ أَقْوَامِ أَجْوَابِ الْخَالِقِ
 وَحَدِّ قَاشِرٍ وَاعِلِ الْجَمْعِ الْوَحْدَةَ هَمَّتُهُمْ فِي تَحْصِيلِ الزَّارِ - وَغَايَتُهُمْ حَصُولُ
 الْفُوزِ فِي الْمَعَادِ - قَالَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى إِنْ زَارْتَهُ
 الرَّجُلُ يُطِيلُ الْبُصْمَتَ - وَيَهْرُبُ مِنَ النَّاسِ فَاقْرُبْ مِنْهُ فَإِنَّهُ يُكَلِّفُ
 الْحِكْمَةَ - قِيلَ لِمُحَمَّدِ بْنِ النَّصْرِ كَأَنَّكَ تَكْرَهُ أَنْ تُزَارَ فَقَالَ نَعْمَ فَعَلَيْكَ
 أَلَا تَسْتَوْحِشُ قَالَ كَيْفَ تَسْتَوْحِشُ وَهُوَ يَقُولُ نَاخِلِينَ مِنْ دُكْرِي كَيْفَ قِيلَ
 لِمَالِكِ بْنِ مِغْوَلٍ مَا تَسْتَوْحِشُ حَدِّكَ فَقَالَ مَا كُنْتُ أَرَى أَنَّ أَحَدًا
 يَسْتَوْحِشُ مَعَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَقَالَ مَسْأَلَةُ الْعَابِدِ مَا وَجَدَ الْمُطِيعُونَ
 لَذَّةً فِي الدُّنْيَا - أَحَلَّى مِنَ الْخَلْقِ بِمُنَاجَاةِ مُوَحِّدِهِمْ - وَلَا أَحْسَبُ لَهُمْ
 فِي الْآخِرَةِ مِنَ الثَّوَابِ كَبَرٍ فِي صَدْرِهِمْ - وَالَّذِي قُلُوبُهُمْ مِنَ النَّظَرِ
 إِلَيْهِ - وَكُلُّهَا الْجَمَاعَةُ مَلْفُحَتْ مِنْ بَلَدِي حَتَّى آمَوَتْ شَعْرًا

أَوْ هَمَّتِي خَلَوَاتِي بِكَ مِنْ كُلِّ نَيْسٍ
 وَرَعَانِي الْوَحْدَ وَالْخِلَالَ الْعَمَى الْقَلْبِ
 وَأَنْفَرْتُ قَتَابَتِكَ بِالْغَيْبِ جَلِيسِي
 فَكَلَّمَنِي أَنَّ مَهْرَ الْحُبِّ نَفَاسُ النَّفْسِ

فَصَلِّ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى الصَّالَاتِ صَفَاءُ هُمُ الْمَلَائِكَةُ - قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ
 عَنْهُمَا - الْمَلَائِكَةُ صُفُوفٌ فِي السَّمَاءِ لَا يَعْرِفُ كُلُّ مَلِكٍ مَتَاهُمْ مِنَ الْجَنَّةِ

حَقِّ الذِّرَّةِ وَالْعَصَاةِ عِنْدَ الْمَعَاصِي فِي سَكْرَةٍ : تَجَنَّبُوا مِنْ جَنَائِمَا
 جَبَّوْا زِمَارًا مَعْرُوسُهُ : أَحْصَاهُ اللَّهُ وَنَسُوهُ : كَمْ تَنْعَمُ بِمَالِ الْمَظْلُومِ
 ظَالِمُهُ : وَبَاتَ لَا يَبَالِي بِالْمَظَالِمِ : وَالْمَسْلُوبُ يَبْكِي فَيُبْكِي الْجَائِمُ : مَا كَانَتْ
 أَخَذَ مَالَهُ حَتَّى حَبَسُوهُ : أَحْصَاهُ اللَّهُ وَنَسُوهُ : أَيْنَ مَا كَانَ جَمَعُوا :
 كَمْ لِيُمُوا وَمَا سَمِعُوا : كَمْ قِيلَ لَهُمْ وَمَا ارْتَدَّ عُوا : ذَهَبَ الْعَرَضُ غَيْرَ
 أَنَّ الْعَرَضَ دَكَّسُوهُ : أَحْصَاهُ اللَّهُ وَنَسُوهُ : كَمْ كَاسِبٌ لِمَالٍ مِنْ حَرَامِهِ
 وَحِلَالِهِ : كَانَ يُجَاسِبُ شَرِيكَهُ عَلَى عُودٍ خِلَالَهُ : وَلَا يَنْفِقُ مِنْهُ شَيْئًا
 فِي تَقْوِيمِ خِلَالِهِ : فَلَمَّا وَقَعَ صَرِيحًا بَيْنَ أَشْبَالِهِ : أَشْتَغَلُوا عَنْ دَانِيَتِهِ
 مَالِهِ : ثُمَّ فِي الْحَدِّ نَكَسُوهُ : أَحْصَاهُ اللَّهُ وَنَسُوهُ : سَلَكَ اللَّهُ بِنَا وَبَكْرَ
 مَسْلَكِ الْهَدْيِ : وَجَبَّئْنَا وَإِنَّا كَمْ سُبُلَ الرَّدَى : وَجَعَلْنَا وَإِنَّا كَمْ
 الَّذِينَ عَرَفُوا الْحَقَّ فَاتَّبَعُوهُ : اللَّهُمَّ قَدْ طَعْنَا أَكْبَرَ الطَّاعَاتِ :
 وَهِيَ لَا إِيْمَانَ بِكَ وَالْإِفْتِقَارَ إِلَيْكَ : وَتَرَكْنَا أَكْبَرَ التَّجَنُّبَاتِ : وَهِيَ
 الشُّرْكُ وَالْإِفْتِرَاءُ عَلَيْكَ : فَاعْفِرْنَا مَا بَيْنَهُمَا وَلَا تَجْعَلْنَا بَيْنَ يَدَيْكَ
 اللَّهُمَّ لَوَارِدَتَا هَانَتِنَا لَمْ تَهْدِنَا : وَلَوَارِدَتَا فَضِيحَتِنَا لَمْ تَسْتَرِنَا :
 فَتَبَرَّكْ اللَّهُمَّ مَا بِهِ تَنَانَا : وَلَا تَسْلُبْنَا مَا بِهِ أَكْرَمَتُنَا : وَاعْفِرْنَا
 وَلَوْلَا دِينَا وَلِجَمِيعِ الْمُسْلِمِينَ : آمِينَ

الْمَجْلِلُ الْخَامِسُ الْغُسْرَانِ فِي قَضَائِهِ وَمِنْهُ وَعَلَيْهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَا شَأْنَ يَشْغُلُهُ : وَلَا نَسِيَانٌ يَنْهَلُهُ : وَلَا قَاطِعٌ لِمَنْ يَصِلُهُ :
 وَلَا نَافِعٌ لِمَنْ يَحْذَلُهُ : جَلَّ عَنْ ضَدِّهِ مَا ثَلَّهُ : أَوْ يَنْتِي بِشَاكِلِهِ : أَوْ نَظِيرِ
 بِقَابِلِهِ : أَوْ مُنَاطِرٍ يُقَاوِلُهُ : يَثِيبُ عَلَى الْعَمَلِ الْقَلِيلِ وَيَقْبَلُهُ : وَيَعْلَمُ



عليه السلام
عليه السلام
عليه السلام

على العاصي فلا يعاجله : ويذكر على الكافر له شريكاً وبهمله : ثم اذا بطش
هالك كسرى وصواهمله : وذهب قيصر ومعاقله : استوى على العرش
وما العرش يحمله : وينزل لا كما المتقل تخلو منازلهم : لهذا حملنا اعتقادنا
وهذا حاصله : من اذ على علينا التشبيه فانه يقاتله : مذهبنا مذهب
احمد ومن كان يظا ولد : وطريقنا طريق الشافعي وقد علمت
فضائله : ونرفض قول جهم فقد عرفت باطله : ونؤمل رؤية الحق
ومنى خاب امه : لقد حكيت حنة الى ولد فسألته من لا يبرء سائله :
فانكسرت بوضع انثى فخير المكسور قابله : فكفلها زكريا فاذا اكمل
الغيب يواصله : فيها لها من مكفول ما تعنى كافله : فلما بلغت حملت
بمن شرف حامله : فنجبت من ولد لامن والديشاكله : فقيل مربي
فهرت جذعاً يا بستان اوله : فاخرج في الحال رطباً يلتذ اكله :
فاستدلت على تكوين ولد محمد شمساً له : فالتصاري علت واليهود
عنت : فأتت به قومها تحمله : **احمد** حذا اويمه واواصله :
واصله على رسوله محمد الذي ارتجت ليلة ولادته اعالى الانبوات
واسافله : صلى الله عليه وعلى صاحبه ابي بكر ثاني اثنين واعرفوا
من قائله : وعلى عمر الذي نشر عدله في الاقطار واشتهرت فضائله
وعلى عثمان الذي زارته الشهادة وما تعبت مفاصله : وعلى علي بصر
العلوم فما يدرك ساحله : وعلى سائر اهل واصحابه الذين صلى الله
بجدهم وعذبت مناهله : وسبكم تسليماً : **قال** الله عز وجل **واذكر**
في الكتاب مريم : الكتاب القرآن ومريم اسم امها حنة : فتمت ولداً
فلما حملت جعلت حملها محرراً خادماً للكنيسة : فلما وضعتها انثى

حملتها اليهم فكفلها زكريا : فلما بلغت خمس عشرة سنة انكبدت
 ابي نعت عن اهلها مكا ناسر قيا : ميايلى الشرق : فالتحذت من
 دونهم حجابا : ابي حاجر ايمنع عن النظر : قال ابن عباس رضي
 الله عنهما ضربت ستر اللطمة من الحيض وتمشط : فازسلنا اليها
 روحنا : وهو جبريل : فتمثل لها بشرا سويا : ابي تصور في صورة
 البشر التام الخلقة : قال ابن عباس رضي الله عنهما جاءها في صورة
 شاة جعد قطط حين حضر شاربها : قالت ابي اعود يا الرحمن منذ
 ان كنت نقيبا : المعنى ان كنت تتغلى لله فتستنهى عني بعودي منك : قال
 انما انا رسول ربك : ابي فلا تخافي لا كهك لك : ابي ارسلني اليك : علاما
 زكيا : ابي طاهرا من الذنوب : قالت ابي يكون علم : ابي كيف
 يكون : ولم يستسني بشر : يعنى الزوج : ولم اك بغيا : البغي الفاجرة
 قال كذلك قال ربك هو علي هين : ابي يسير : ولتجعلك اية للناس
 ابي دلالة على قدرتنا : ورحمة منا : لمن اتبعه وامن به : وكان
 امرا مقصيا : ابي محكوما به مفروغا منه : فحملته : قال ابن عباس
 رضي الله عنهما ففتح جبريل في جيب درعها فاستمر بها حملها واختلفت
 في مقداره فقيل حين حملت وضعت وقيل تسعة اشهر وقيل ثمانية
 اشهر فغاش : ولم يعيش مولود قط لثمانية اشهر فكان هذا اية فانبذت
 به ابي بالحمل : مكا ناصيا : قال ابن اسحق مسنت ستة اميال فزاد
 من قومها ان يعثروها بولا دها من غير زوج : فاجاءها الخاض : ابي
 وجع الولادة : الى جذع الخلة : وهو ساق نخلة باسنة في الضراء
 ليس لها راس ولا سعت : قالت يكتفي من قبل هذا اليوم ا

هذا الامر قالته حباء من الناس : وَكُنْتُ نَسِيًّا مَنَسِيًّا : اي ليتخلى
 اكن شيئاً : فَنَادَاهَا مِنْ تَحْتِهَا : وفيه قولان : احدهما الملك وكانت
 على شتر من الارض : والثاني عيسى لما ولدته : الْأَخْزَنِي قَدْ
 جَعَلَ رَبُّكَ تَعْتَكِ سِرًّا : وهو النهر الصغير وكانت قد حزنت
 لمحبب مكانيها وحلوم عن ماء او طعام فقبل لها قد اجرينا اليك
 نهراً وإطلعنا لك ربنا وفي ذلك اية تدل على قدرة الله عز وجل
 في ايجاد عيسى : وَهَرَجَ إِلَيْكَ بِحِذِّكَ الثَّخَلَةِ سَاوِطَ عَلَيْكَ رُطْبًا
 حَبِيئًا : وهو الطري المجننى : فَكُلِّي : من الرطب : وَأَشْرَفِي : من
 النهر : وَفَرَّجِي بَيْتًا : بولادة عيسى : فَأَمَّا ثَرَيُّ : مِنَ الْبَشَرِ أَحَدًا
 فَقَوْلِي إِنْ تَذَرْتِ لِلزَّمَنِ صَوْمًا : وهو الصمت : وإثما امرت
 بالسكوت لانها لم تكن لها حاجة عند الناس : قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فَلَمَّا مَضَتْ عَلَيْهِ أَرْبَعُونَ يَوْمًا وَطَهَّرَتْ مِنْ نَفْسِهَا
 جَاءَتْ إِلَى قَوْمِهَا فَبَكَوْا وَكَانُوا صَالِحِينَ : وَقَالُوا لِمَ زِمَ لَقَدْ جُمِعَتْ
 شَيْئًا قَرِيًّا : اي عظيمًا : يَا خَتَّ هُرَيْرَ : وفيه اربعة اقوال : احدها
 انه اخ لها من امها كان أمثل فتى في بني اسرائيل : والثاني انها
 كانت من بني هرون اخي موسى : والثالث انه رجل صالح في بني
 اسرائيل شبهوا به في الصلاح : والرابع انه رجل من فتيان بني
 اسرائيل : مَا كَانَ أَبُوكَ يَعْنُونَ عِمْرَانَ امْرَأً سَعَوْ : اي زانية : وَمَا
 كَانَتْ أُمُّكَ بِحَنَةٍ : اي زانية : فَأَشَارَتْ إِلَيْهِ : اي اومأت
 الى عيسى عليه السلام أن كلموه وكان عيسى قد كلمها قبل قومها
 قال يا اماه ابشري فاني عبد الله ومسيحه فلما اشارت اليه ان كلموه

عجبوا : وقالوا كيف تكلم من كان في كهده صديقا : فنزع منه من ثديها و
جلس وقال اني عبد الله الشفي الكتب : قال عكرمة قضيان يؤتيني
الكتب : وقال غيره علم التوراة وهو في بطن امه واحمل الله اليه
وهو ابن ثلاثين سنة : وانزل عليه الانجيل وكان يبرئ الاكبره
الابرس : وكان يجتمع على بابه من المرضى خمسون الفا يداويهم بالبراء
فاتبعوه وسالوه ان يجي سام بن نوح فاتي فبره فنادوه فانشق القبر
وقام فقال هذا عيسى بن مريم فاتبعوه ثم قال له سل ربك ان يرزقني
كما كنت قد عافاد وكان عيسى يلبس للصوف ويتعل من اجار
الشجر شرهما ليهف : وكان يقول لبايعي للصوف وشعاري الخوف و
بيتني المسجد وطبيل الماء واذا ايجلجوع ودابتي رجلاي وسراجي
بالليل القمر ومصطلاي في الشتا مشارق الشمس وفاكهتي رجاني
بقول لارض وجلسائي المساكين : وكان يقول لاصحابه اهنوا الدنيا
تكرم الاخرة عليكم اتمكم لا تدركون ما تاملون الا بالصبر على ما تكرهون
ولا تبلغون ما تريدون الا بترك ما تشتهون وروحي عن محمد بن
سباع التميري قال بينا عيسى عليه السلام يسبح في بعض بلاد الشام
اشتد به المطر والرعد والبرق فجعل يطلب شيئا يلجأ اليه فرفعت له
خيمته من بعيد فاذا فيها امرأه فاذا عنها فاذا هو بكهف جبل فاذا فاذا
في الكهف اسد فرفع يده وقال الهي جعلت لكل شيء ماوى ولم تجعل لي
ماوى فاجابه الجليل عز وجل ما وذك عندى في مستقر حمى لا زوجك
يوم القيمة مائة خوراء حلبتها يدي ولا ظميت في عرسك اربعة الاف
عام يوم منها كعمر الدنيا ولا مؤمن مناديا ينادي ابن الزاهدون في الدنيا

نصف
ويشند

زوروا عرسا لزايد عيسى بن مريم قال ابن عباس رضي الله عنهما دخل
عيسى خوخة فدخل ورآه رجل من اليهود فالقيا لله عليه شبة عيسى
فقتلوه وصلبوه : قال علماء النقل رُفِعَ لثلاث ساعات من التهار وكُسِ
النور وكسي الرديش وقطعت عنه لذة الطعام والمشرب واصبح انسيا ملكيا
وكان عمره ثلاثا وثلاثين سنة واشهر : ومات امه مريم بعد رفعه بست
سنين وكان عمرها نيفا وخسين سنة : وجاء في الحديث عن النبي
صلى الله عليه وسلم ان عيسى ينزل على المنارة البيضاء شرفي دمشق
فيكسر الصليب ويقتل الخنزير ويضع الجزية ويقا تل الناس على الاسلام
ويقتل الدجال ويُزَوَّج ويولد له ويمكث خمسا واربعين سنة ثم يموت
فيدفن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم : : شعرا

ما هذه الدنيا بدار قرار	حكم المنيّة في البريّة جاري
حتى يرى حابر من الاخبار	بينما تزول الانسان فيها غبارا
صفوا من الاقدار والاكدار	طبعّت على كدر وانت تريدها
منقلب في الماء جذوة نار	ومكلف لا يمام ضد طباعها
نهي الرجاء على شفير هار	واذا رجوت المستحيل فاتما
والمرء بينهما ما خيال ساري	والعيش نوم والمنيّة بقطر
منقادة بازمة الاقدار	والنفس ان رضيت بذلك اوق
اعماركم سفر من الاسفار	فاقضوا ما اريكم عجا لا انما
ان تسترد فانهن عواري	وترا كضوا خيل الشبا بدار

لقد خرفت المواعظ المسامع : وما اراه انتفع السامع : ولقد بدى
نور الهدى في المطالع : ولقد بابت عيون من عيون غير المصارع : فما

لها ما انسكت المدامع : يا من شبابه قد مضى : هل ما مضى من العمر
راجع : تَبْقُظُ تَبْقُظُ الْحَزَنُ شَمَاعَتُهُ رَوَاجِعُ : فالهول شديد : و
الحساب دقيق : والطريق شاسع : إِنَّ عَذَابَ رَبِّكَ لَوَاقِعٌ : ما لمن
دافع : اِهْ لِنَفْسِي ففصلت ساعاتها : وما حصلت طاعاتها : تَبْعَتْهَا
تَبْعَاتُهَا : وما نفعها دُعَاؤُهَا : شهورها وجمعاتها : ومحاسنها وجمعاتها :
ومن كرمها ورعاها : وقصائد ها وجمعها : والمجن وجبرعاتها : والمنون
ووقعاتها : وما لانت مع هذا تمنعها : ولا خفت من زحام الغفلة جمعاتها
كَانَ الْحَسَنُ رحمه الله يقول يا ابن آدم رب عاجلتك بعاقبتك تترجمها
جميعاً : ولا تبع عاقبتك بعاجلتك : فتخسرهما جميعاً : يا ابن آدم ربك
دَيْنُكَ : فان سلم لك دينك : سلم لك لحمك ودمك : وان تكن
الأخرى فاتها نار لا تطفى ونفس لا تموت وانت معرض على ربك
ومرضى بعملك : فخذ ثمانى يدريك لما بين يدريك : عند الموت
ياتيك الخبر اليقين : يا ابن آدم ترك الخطيئة أهون من معالجة الثوب
يا ابن آدم لا تعلق قلبك بالدنيا : فتعلقه بشئ متعلق قطع حبالها : واغلق
عink بابها حسبك ما بلغك المحل : : : شمساً

وبلائي كل من قبلي
عدت في ثانية لا تغلبي
لي حيواني في غرور الامل
كيف لي بالبرء منه كيف لي
كنت فيه في الزمان الاول

قد تنامت في بلائي حيلتي
كأما قلت تجلت غمري
لعبت بي شهواني وانقضت
واطلت بي دنوبي استمأ
واقى شديدي وحالي كالذي

فصل في قوله تعالى يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا تُوبُوا إِلَى اللَّهِ تَوْبَةً نَّصُوحًا :

قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه التوبة النصوح ان يتوب العبد من
 الذنب وهو يجرد نفسه ان لا يعود : **وسئل** الحسن البصري عن التوبة
 النصوح فقال ندم بالقلب : واستغفار باللسان : وترك بالجوارح :
 واهتمام ان لا يعود : **وقال** ابن مسعود التوبة النصوح تكفر بكل سيئة :
 ثم قرأ هذه الآية : **واعلم** ان الثائب الصادق كلما اشتد ندمه زاد
 مقتله لنفسه على قبح زلته فمنهم من قوي مقتله لما وراى تعريضه للقتل
 كما فعل ما عزم الغامدية : **روى** عن عبد الله بن بريدة عن ابيه
 قال كنت جالسا عند النبي صلى الله عليه وسلم اذ جاء رجل يقال
 له ما عزم بن مالك فقال يا نبي الله اتي قد زنيته وانا اريد ان تظهرني
 فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ارجع : فلما كان من الغد اتاه ايضا
 فاعترف عندنا بالزنا فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ارجع : ثم ارجع
 النبي صلى الله عليه وسلم الى قومه فسالهم عنه فقال لهم ما تعلمون
 من ما عزم بن مالك الاسلمي هل ترون به باسا او تنكرون من عقله
 شيئا فقالوا ما نرى به باسا وما نكر من عقله شيئا : ثم عاد الى النبي
 صلى الله عليه وسلم الثالثة فاعترف عندنا بالزنا وقال يا نبي الله
 طهرني فارسل النبي صلى الله عليه وسلم الى قومه ايضا فسالهم عنه
 فقالوا كما قالوا في المرة الاولى ما نرى به باسا وما نكر من عقله
 شيئا : ثم رجع الى النبي صلى الله عليه وسلم فاعترف عندنا بالزنا فامر
 النبي صلى الله عليه وسلم فحفروا له حفيرة فجعل فيها الى صدره ثم
 امر النبي صلى الله عليه وسلم الناس ان يرموه : **وكان** بريدة وكنت
 جالسا عند النبي صلى الله عليه وسلم فجاءته امرأة من غامد فقالت

يانبي الله أي قد زينت واذا اريد ان تطهر في فقال لها النبي صلى الله عليه
 وسلم ارجعي : فلما كان الغداة فاعترفت عنده بالزنا وقالت يانبي
 الله طهر في فلعلمك ان ترد في كاردت ما عن بن مالك فوالله اقب
 لحبلى يانبي الله فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم ارجعي حتى تلدين
 فلما ولدت جاءت بالصبي تحمله فقالت يانبي الله هذا قد ولدت
 قال ذهبي فارضيه حتى تظطيه : فلما فطمته جاءت بالصبي
 في يد كسرة خبز فقالت يانبي الله هذا قد فطمته فامر النبي صلى
 الله عليه وسلم بالصبي فدفع الى رجل من المسلمين وامرها فحفر لها
 حفرة فجعلت فيها الى صدرها ثم امر الناس ان يرموها فاقبل خالد
 بن الوليد رضي الله عنه بحجر فرمى راسها فنضح الدم على جنة خالد
 فسبها فسمع النبي صلى الله عليه وسلم سبه اتيها فقال مهلاويا
 خالد لا تسبها فوالذي نفسي بيده لقد تابت توبة لو نأها صاحب
 مكس لغفر له فامر بها فصلى عليها ودفنت : فانظر الى مقت هؤلاء
 انفسهم حتى اسلموها الى الهلاك غضبا عليها لما فعلت ومن الناس
 من لم يجزله التقرض لقتلها فكان ينقص عيشها : وقال بعض السلف
 رايت ضيغا العابد قد اخذ كوزا من ماء بارد فصبه في الحب واكتاز
 غيره فقلت له في ذلك فقال نظرت نظرة وانا شارب فجعلت على
 نفسي ان لا اذيقها الماء البارد انقص عليها ايام الحيو : كبح بعض
 العباد بالبكاء فعوتب على كثرت فقال : شعرا

وَقَدْ لَكُلَّ مِنْ يَعْصَى الْبُكَاءُ

لَا سَعِدَتْ الدَّمْعُ مَعَادِمًا

بَكَيْتَ عَلَى الذُّنُوبِ لِعَظَمِ جِي

فَلَوْ كَانَ الْبُكَاءُ بِرَدِّ هَمِي

يا هذا ماء العين في الارض حيوة الزرع : وماء العين في الخد حيوة القلب :
يا طالب الجنة بذنب واحد اخرج ابوك منها : اقل فريد دخولها بنوب
ما تبنت عنها : وان امرا تنقضي بالجمل ساعته : وقد صب في المعايير
اوقاته : فخليق ان تجري دائما دموعه : وحقيق ان يقل في الذبح
مجموعه : يا من ذهب عمره في الخلاف : وصار قلبه بالخطايا في خلاف
الى كم نعصي وتقر : واقبح من قبيح ائلك تتعد : ياردي الغرم
يا سيئ المقصد : يا نقي الثوب والقلب سود : ما هذا الامل ولست
بمخلد : اما تخاف من ا وعد وهدد : يا مسؤولا عن القبيح اتقر ام
تجحد : يا من شاحب وماناب هذا الداب مذات امرد : يا مشترا بالذرة
تزل بالعذاب لشرمد : بالله عليك تأمل نعصي وتفقد : اما الطريق
طويلة فحق تنزود : تخلص من اسر الهوى فالى كم مقيد : ميزما
يبقى متايقن ثم اطلب الاجود : اسقا النفس تعقل امها : مضت
اياها في الذنوب وجملت قدرها : ولم تزل في المعاصي تضيع عمرها :
يا ناد ما على الذنوب اين اثرند مك : اين بكاءك على نكته قدمك :
اين حذر من اليم العقاب : اين قلقك من خوف العتاب : انتقد
ان التوبة قول باللسان : انما التوبة نار تحرق الانسان : جرد لا قرار :
ثم البسه الاعتذار : ثم حله بحلية الانكسار : ثم اقمه على باب الدار :
اكتب قصة الرجوع : بقلم التزوع : واسع بها على قدم الخضوع : الى باب
الخشوع : واتبها بالعطش والجوع : وسل رفعا قرب سؤال سموع :
مناجاتك نجارتك : وصلاتك صلاتك : ناد في نادى لا سمعار :
والناس نامون : يا اكرم من امله الاملون : ان طردني فالى من

اذ هب : وان ابعثني فاليك انسب : علمت ذنبي وخلقتني : و
رايت زلي ورزقي : شـ

واصبحت في بحر الخطيئة عاصما
جنيت على نفسي واصبحت نايما
حقير وانك انت ذو نف عظاما

لئن جلت نبي ارتكبت المأثما
فها اننا ذايارت اقررت بالذني
اجل نف في عند عفوك سيدني

لو رايت الثائب رايت جفنا مقروحا : تراء في الاسعار على باب الاعتذار
مطر وحيا : سمع قول لا اله يوصي فيها يوحى توبوا الى الله توبة نصوحا :
مطمعه يسير : وحزنه كثير : ومزجه مشير : وكأنه اسير : وقد
رحي بحر وحيا : توبوا الى الله توبة نصوحا : اغسل بدن الصيام :
وانع قدومه القيام : وحلف بالزعم على حجر المنام : فبدل بدنا
وروحا : توبوا الى الله توبة نصوحا : الدل قد علاه : والحزن قد هاه
بدن نفسه على هواء : ولهذا صار مدوحا : توبوا الى الله توبة نصوحا :
اين من يبكي جنايات الشباب : التي بها قد اسود الكتاب : اين من
ياقي الى الباب : يجد الباب مفتوحا : توبوا الى الله توبة نصوحا :
اللهم انا نسلك التوبة ودوامها : ونغوذ بك من المعصية واسبابها :
وذكرنا بالخوف منك قبل هجوم خطراتها : وافض علينا من بحر كرمك
وعفوك حتى نخرج من الدنيا على السلامة من وبالها : وازا ف
بنار آفة الحبيب بحبيبه عند الشدايد ونزولها : وارضا من هموم
الدنيا ونحوها : بالروح والريحان الى الجنة ونعيمها : ومغتنا بالنظر
الى وجهك الكريم : في جنات النعيم : مع الذين انعمت عليهم من
النبيين والصديقين والشهداء والصالحين : واغفر لنا



ولو الدين والجميع المسلمين : آمين :

المجلد السادس والعشرون في قصة أهل الكهف

الحمد لله الذي لا يتأثر بالمدائح ولا يتغير أبداً : لم يرل واحداً احداً : لم يخذ صاحبة ولا ولدنا : اختار من شاء ففتناه من الردي : انقذ أهل الكهف وارشد وهدي : واخرجهم بقلق راح بهم وغدا : فاجتمعوا في الكهف يقولون كيف حالنا غداً : فإراهم الثوم من لعبه للعبد مدداً : اذا ولى الفتية الى الكهف فقالوا ربنا اتنا من كدك رحمة وهبت لنا من امرنا رشداً : فضر بنا على اذانهم في الكهف سنين عدة : ثم بشناهم ليقلل اي الحزين احصى لما لبثوا أمداً : احمد ما ارتجوا حاد وحداً : واصلي على رسوله محمد شرف متبوع وافضل مقتدى : صلى الله عليه وعلى صاحبه ابي بكر المختار بانفاقه عندنا لاسلامه يداً : وعلى عمل العادل فما جاز في ولايته ولا اعتدى : وعلى عثمان الصابر في الشهادة على وقع المكدى : وعلى علي محبوب لا ولياء ومبيد لعبد : وعلى جميع اله واصحابه صاوة مستمرة على مر الزمان ابداً : وسلم تسليماً قال الله عز وجل آل م هصبت ان اصحاب الكهف والترقيم كانوا من ابنا عجباً : سبب نزولها ان اليهود سالوه عن اهل الكهف : والكهف المغارة في الجبل : واختلفوا في الرقيم ف قيل انه لوح من رصاص فيه اسماء الفتية مكتوبة ليعلم من اطاع عليهم يوماً من الدهر ما قصتهم : وقيل انه اسم الوادي الذي فيه الكهف : وقيل انه اسم الجبل : وقيل غير ذلك : اذا ولى الفتية الى الكهف : اي جعلوا مأوى لهم : والفتية جمع فتى

والفقير الكامل من الرجال : واختلعت لعلما في بُدْ وأمرهم ومصيرهم
 الى الكهف على ثلاثة اقوال : أحدهما أنهم هربوا ليلة من ملكهم حين
 دعاهم الى عبادة الاصنام فترابوا له كلب فتبعهم على دينهم فأدوا الى
 الكهف يتبعون : والثاني ان احد الحواريين جاء الى مدينة اصحاب
 الكهف فلقبه هؤلاء الفتية فامنوا به فطلبوا فهربوا الى الكهف : والثالث
 انهم كانوا عظماء المدينة واشرافهم فخرجوا واجتمعوا ورأى المدينة على
 ميعاد : فقال كثيرهم اني لأجد في نفسي شيئا ما اظن احدا يجده
 قالوا ما هو قال اجد ان ربي رحب لسموات والارض فتوافقوا فدخلوا
 الكهف فناموا : قوله تعالى وَنَحْسَبُهُمْ آيَاتًا وَهُمْ رُقُودٌ : اي
 لاننا نعلمهم منقحة وهم نيام لثلاث ذروب : وثقلهم ذات اليدين وذات
 الشمال : قال ابن عباس كانوا يقبلون في كل عام مرتين ستة اشهر
 على هذا الجنب وستة اشهر على هذا الجنب : وكلمهم باسط ذراعيه
 بالوصيد : وهو القنأ والباب : لو اطلعت عليهم لو كنت منهم فيرا
 وكلمت منهم رجبا : لانهم طالت شعورهم وظفارهم جدا : قال
 وخرج الملك واصحابه في طلبهم فوجد وهم نياما فكان كلما اراد احدهم
 ان يدخل اخذه الرعب : فقال قاتل الملك ليس ردت قتلهم قال
 بل قال فابن عليهم باب الكهف حتى يموتوا جوعا وعطشا ففعل
 فاما سبب بعثهم فقال عكرمة جاءت امة مسلمة وكان
 ملكهم مسلما فاختلفوا في الروح والجسد فقال قاتل تبعث الروح واما
 الجسد فتاكله الارض وقال قاتل تبعث الروح والجسد فشقوا لثلاثهم
 على الملك فانطلق فلهم المسوح وقعد على الرماد ودعى الله ان يبعث لهم

آية تبين لهم فبعث الله تعالى اهل الكهف : وقال وهب جاء راجع قد
 ادركه المطر الى الكهف ففتح بابه ليؤوي اليه الغنم فرد الله اليهم
 ارواحهم : قال ابن اسحق جلسوا فرحين يسلم بعضهم على بعض
 لا يرون في وجوههم ولا اجسادهم ما ينكرونه انما هم كهيئة حين
 رقدوا فهم يرون ان ملكهم في طلبهم فصلوا وقالوا التماسا صاحب
 نفقتهم انطلق فاستمع ما نذكر به وابتغ لنا طعاما فوضع ثيابه
 واخذ ثيابا يبتكر فيها وخرج مستغفيا متغفيا ان يراه احد فرأى
 على باب المدينة علامة تكون لاهل الايمان فخيل اليه انما ليست
 بالمدينة التي يعرف ورأى ناسا لا يعرفهم فجعل يتعجب ويقول
 لعلي ناسم ؟ فلما دخلها رأى قوما يحلفون باسم عيسى فقام مسندا ظهره
 الى جدار وقال في نفسه والله ما ادرى عشية امس لم يكن على وجه
 الارض من يذكر عيسى الا قتل واليوم اسمعهم يذكرونه لعل هذه
 ليست بالمدينة التي عرف والله ما اعرف مدينة قرب مدنتنا فقام
 كالخبران واخرج رجلا فاعطاه رجلا وقال بعني طعاما فنظر الرجل
 الى نقشه فجعل يتعجب ثم القاه الى اخر فجعلوا يتطارحونه بينهم و
 يتعجبون ويتشاورون وقالوا هذا قدامنا كثرنا ففرق منهم وظهر
 انهم قد عرفوه فقالوا مسكوا طعامكم فلا حاجة لي اليه فقالوا له من انت
 يا فتى والله لقد وجدت كثرنا فشاركنا فيه والا تبننا بك الشيطان
 فلم يدري ما يقول فطرحوا اكسائه في عنقه وهو يقول فرق بيني وبين
 اخوتي يا ليتهم يعلمون ما القيت فانوابه الى رجلين كانا يدبران اسر
 المدينة فقالا لا ابن الكثر الذي وجدت قال ما وجدت كثرنا ولكن هذه

وَرِيقُ آبَائِي وَفَقَسْتُ هَذِهِ الْمَدِينَةَ وَصَرُّبُهَا وَلَكِنْ وَاللَّهِ مَا
أَدْرِي مَا شَأْنِي وَلَا مَا أَقُولُ لَكُمْ وَكَانَ الْوَرِيقُ مِثْلَ خِفَافِ
الْأَبْلِ فَقَالُوا لَهُ مَنْ أَنْتَ وَمَا اسْمُكَ وَمَا اسْمُ أَبِيكَ فَأَخْبَرَهُمْ
فَلَمْ يَجِدُوا مَنْ يَعْرِفُهُ فَقَالَ لَهُ أَحَدُهُمَا أَنْظِرْ أَنْتَ تَخْشَرُ
مَتَا وَخِزَانَتِنِ هَذِهِ الْبَلَدَةُ بَايَدِنَا وَلَيْسَ عِنْدَنَا مِنْ هَذَا
الضَّرْبِ دَرَاهِمٌ وَلَا دِينَارٌ أَتَيْ سَأْمُرُيَكَ فَتُعَذِّبُ عِزَابًا
شَدِيدًا ثُمَّ أَوْثَقَكَ حَتَّى تَعْتَرِفَ بِهَذَا الْكَذِبِ فَقَالَ تَمْلِيخًا
أَنْبِئُونِي عَنْ شَيْءٍ سَأَلَكُمْ عَنْهُ فَإِنْ فَعَلْتُمْ صَدَقْتُمْ قَالَ الْوَأَسَلُ
قَالَ مَا فَعَلَ الْمَلِكُ دَقْيَانُوسُ إِلَّا أَنْ عَرَفَ الْيَوْمَ عَلَى وَجْهِ
الْأَرْضِ مَلَكًا يُسَمَّى دَقْيَانُوسَ وَأَنَّمَا هَذَا مَلِكٌ قَدْ كَانَ
مِنْذُ زَمَانٍ طَوِيلٍ وَهَلَكْتَ بَعْدَهُ قُرُونٌ كَثِيرَةٌ فَقَالَ مَا
يَصْدُقُنِي أَحَدٌ بِمَا أَقُولُ لَقَدْ كُنَّا فِتْيَةً فَأَكْرَهَنَا الْمَلِكُ
عَلَى عِبَادَةِ الْأَوْتَانِ فَهَرَبْنَا مِنْهُ عَشِيَّةَ امْسَ فَمِنَّمَا فَلَمَّا
أَنْتَبَهْنَا خَرَجْتَ أَشْتَرِي لِأَصْحَابِي طَعَامًا فَإِنَا أَنَا كَمَا تَرَوْنَ
فَانْظُرُوا مَعِيَ إِلَى الْكَهْفِ أَرَيْكُمْ أَصْحَابِي فَانْظُرُوا مَعَهُ أَهْلُ
الْمَدِينَةِ وَكَانَ أَصْحَابُهُ قَدْ ظَنُّوا لَابِطَاءَهُ عَلَيْهِمْ أَنَّهُ قَدْ
أَخَذَ قَبْلَهُمْ هُمْ يَقْضُونَ ذَلِكَ أِنْ سَمِعُوا الْأَصْوَاتَ وَجَلَسَتْ
الْحَمِيلُ فَظَنُّوا أَنَّهُمْ رَسَلُ دَقْيَانُوسَ فَقَامُوا إِلَى الصَّلَاةِ وَسَلَّمَ
بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ فَسَبَقَ تَمْلِيخًا إِلَيْهِمْ وَهُوَ يَكِي فَبَكُوا مَعَهُ وَسَأَلُوهُ
عَنْ شَأْنِهِ فَأَخْبَرَهُمْ خَبْرَهُ وَقَصَّ عَلَيْهِمُ الْخَبْرَ فَعَرَفُوا أَنَّهُمْ كَانُوا
نِيَامًا بِأَمْرِ اللَّهِ تَعَالَى وَأَنَّمَا أَوْقَضُوا لِيَكُونُوا آيَةً لِلنَّاسِ تَصَدِّقًا

للبعث وجاء ملكهم فاعتنقهم وبكى فقالوا نشور عليك الله ونقرأ
 عليك السلام حفظك الله وحفظ ملكك فينا الملك تألم رجعوا الى
 مضاجعهم وتوفي الله عز وجل نفوسهم وجبهم بحجاب الرعب
 فلم يقدر احدا ان يدخل عليهم وامر الملك فجعل على باب
 الكهف مسجداً يصلّى فيه وصار عند هم ذلك اليوم عيداً في
 كل سنة وقد ثبتت قصتهم على ان من قرأ الى الله عز وجل
 حرسه ولطف به وجعله سبباً لهداية الصّالين: **شِعْرٌ** :

وَعَنْ خَلْقٍ يَحْمَنُ قُصْرَ طِينِ
 وَكَانَ يَظُنُّ أَنَّ سَعِيشَ حِينِ
 وَأَنَّ الْفَالِقِينَ بِهَا الْقَرِينِ

سَلَّ لِأَجْدَانِ عَنْ حُورِ بَلِيٍّ
 وَعَنْ مَلِكٍ تَعَزَّزَ بِالْأَمَانِ
 هِيَ الدُّنْيَا تَقْرُقُ كُلَّ جَمْعٍ

يا وضح عزيمة نقضت بالهوى عهورها: ترفقت في درجات
 العباد ثم انعكس صعودها: بينا نمرها يجدي بس عورها: لقد
 سورت الضخائف في طلب ما لا تصارف: متى تذكر المتالف
 الى كم وكم تخالف: كم طوى الدهر طوائف: انما يسلم
 من الشدة من هو في الرخاء خائف: الى متى تضيع الوقت
 الشريف: وتعرض عن الانذار والتحذير: وتوتر الفاني على
 الباقي وهذا الرأي السخيف: ابين لذة فرك بعد تركك
 واين سرور محرك: في محبة ترك: انما العمر ايام معدودة
 والسلامة عوار مردودة: **شِعْرٌ** :

عَلَى لَذَّةِ الْأَوَانِ تَمُوتُ
 رُؤُوسُكَ لَا تَجْعَلُ فَاتَكَ لِأَحْمَدِ

فَاتِي هَوًى أَوْ أَمِي لِهَوَابِهِ
 لَا إِلَهَ إِلَّا عَلَى الْمَيِّتِ بَعْدِ

أَرَىٰ صَاحِبَ الدُّنْيَا مَقِيماً لِحُجُلِهِ عَلَى نَفَقَةٍ مِنْ صَاحِبِ الْيَافَقَةِ

أَيُّنَ مِنْ جَمِيعِ الْأَمْوَالِ بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ وَتَصَرَّفَ لَشَهَوَاتِهِ فِي طَوْلِ
الْمَتَى وَالْعَرَضِ وَلِنَسِي الْحِسَابِ يَوْمَ السُّؤَالِ وَالْعَرَضِ وَلِمِيبَالٍ
بَعْدَ نِيلٍ غَرَضُهُ بَضِياعُ الْوَاجِبِ وَالْفَرَضِ : أَمَا حَاطَ عَنْ ظَهْرِ
قَصْرِهِ إِلَى بَطْنِ أُمَةِ الْأَرْضِ : خَلَا وَاللَّهُ بِقِيَمِهِ وَحَسَنِهِ : وَانْتَبَهَ
فِي قَبْرِهِ مِنْ رَسْنِهِ : فَمَا لَفَعْتَهُ الْإِفَاقَةُ : فِي أَيَّامِ الْعَاقَةِ :
وَلَا أَفَادَهُ التِّيْقُظُ : وَقَدْ أَقْضَى وَقْتَ التَّحْفُظِ : تَبَدَّلَ بِالْأَتْرَابِ
الْتَّرَابِ : وَوَاجَهُ الْإِيمِ الْحِسَابِ : وَنَدِمَ عَلَى مَا خَلَى فِي خِلَافِ
الصَّوَابِ : وَتَقَطَّعَتْ بِهِ الْوَصْلُ وَالْأَسْبَابُ فَاعْتَبَرَ وَأَيَّاهُ إِلَى الْأَلْبَابِ
: شِعْرًا :

جَدَّ وَأَقْدَرَ زَمْتَ مَطَايَاكُمْ لِنَقْلِكُمْ عَنْ دَارِ دُنْيَاكُمْ
وَحَضَلُوا زَانًا الْمَسْرَاكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَدْفُونَ مَنَايَاكُمْ
إِيْمَانَكُمْ كَسَعَوْ فُطُوبِي لَكُمْ أَنْ صَحَّ فِي الْإِيْمَانِ دَعْوَاكُمْ

فَصَّلَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ هُمْ فِي
صَلَوَتِهِمْ خَاشِعُونَ : رَوَى عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
أَنَّهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لَقَدْ أُنْزِلَتْ
عَلَيَّ عَشْرُ آيَاتٍ : مِنْ أَقَامَهُنَّ دَخَلَ الْجَنَّةَ : ثُمَّ قَرَأَ عَلَيْهَا قَدْ
أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ حَتَّى خَتَمَ الْعَشْرَ قَالَ بَنِي قَنْبِيَةَ أَصْلُ الْفَلَاحِ
الْبَقَاءُ فَالْمُفْلِحُونَ الْفَائِزُونَ : بَقَاءُ الْأَبَدِ وَأَصْلُ الْخُشُوعِ الْخُضُوعُ
وَالْتَوَاضِعُ وَفِي الْمَرَارَةِ هُنَا ثَلَاثَةُ أَقْوَالٍ : أَحَدُهَا أَنَّهُ تَرَكَ
الْإِتِّفَاقَ فِي الصَّلَاةِ : وَالثَّانِي السُّكُونُ فِيهَا وَالثَّالِثُ النَّظَرُ إِلَى

موضع التَّجْوِدِ وروى عن المعلّى بن منصور الرّازي أنّه
كان يوماً يصلي فوقع على رأسه كور الزّناير فما انفتحت حتّى أتته
صلوته فنظر وأفاذا رأسه قد صار هكذا من شدّة الانفخاخ
وكان مسلم بن يسار لا يلتفت في صلّوته ولقد انهدمت
ناحية من المسجد فغزع لها اهل السوق فما انفتحت وكان اذا دخل
منزله سكّت اهل بيته فاذا قام يصلي تكلموا وضجّوا عدا منهم
بأن قلبه مشغول عنهم وكان يقول لبي متى القاك وانت عني
شعرًا : : : : :

إذا اشتغل اللاهون عنك بشغلاهم	جعلت شتغالي فيك يا منتهى شغلي
فإن لي بان القاك في ساعة الرضا	ومن لي بان القاك لكل لي من لي

يا هلال بين صلّوتك وصلّوتهم كما بين وقتك وأوقاتهم عن
أبي أيوب الأنصاري أنّ النبي صلى الله عليه وسلم قال إنّ
الرّجلين ليتوجّهان إلى المسجد فيصلّيان فينصرف أحدهما
من صلّوته أوزن من أحد وينصرف الآخر وما تعدل صلّوته
مثقال ذرّة وعن عمر بن الخطّاب رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مصلٍّ إلا وملاك عن
يمينه وملاك عن يساره فان أتمها عرجا بها أو لم يتمها
ضربا بها وجهه يكا غائبًا في صلّوته : يا شيت اللهم في جماته :
يا مشغولًا بأفاته عن ذكر وفاته : يا قليل الزّاد مع قرب ماته
لقد ربح القوم وانت نائم وخبت ورجعوا بالغنائم : بالليل
راقد وبالنهاري هائم : وغاية ما تشتهي مشاركة البهائم : نظروا

في عواقب الأمور: فقبروا أنفسهم قبل القبور: وخرجوا من ظلام
 الشبه إلى أجلى نور: فما استفزهم فان ولا أزالهم غرور شعروا
 على النفوس: ذكر العرض فاعترضها القلق: وتفكروا في شر الضحى
 فازجهم الأرق: وتذكروا شدة المخاوف فسالت الحقائق أظفار
 خوف التارنومهم: وأطال ذكر العطش الأكبر صومهم: وهون
 فكرهم في العتاب نصيبهم ونصيبهم على الأقدام ذكر القيام
 وانصهم أما الأجسام فالخوف قد انحلها: وأما العقول فالحذر
 قد أذلها: وأما القلوب فالفكر قد شغلها: وأما الدموع فالاشتيا
 قد أرسلها: وأما الأكف فقد كفت عما ليس لها: وأما الأعمال
 فقد والله قبلها: حوائثهم الخلوات: وبضائعهم الصلوة: وأرباحهم
 الجحش: عرفوا طريق النجاة: فوقفوا على قدم الأرب في المنجاة
 فنال كل منهم ما رجاؤه فله عنده أعظم قدر وجاه: فكان
 السلف لمعرفتهم بالتكلم يلجئون بتلاوة القرآن قال عثمان
 ابن عفان رضي الله عنه: لو ظهرت قلوبكم ما شبعتم من
 كلام ربكم وكان كزبان وبرة يختم كل يوم وليلة ثلاث
 مرات: وكان في السلف من يمنعهم التفكير من كثرة التذكيرة:
 فيقف في الآية يرتد ما قام تحميم الداري ليلة إلى الصباح بآية
 أم حسب الذين أخرجوا النبيات أن نجعلهم كالذين آمنوا
 وعملوا الصالحات وقام سعيد ابن جبير ليلة بآية وأما رواف
 اليوم أيها المجرمون: وقال أبو سليمان الداراني أتى لانتلوا
 الآية وأقيم فيها أربع ليال أو خمسًا ولو لا أتى أقطع الفكر لجاوزها

وَقَالَ أَسْلَمُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ صَحِبَ رَجُلٌ رَجُلًا شَهْرَيْنِ فَأَرَاهُ
 نَائِمًا بَلِيلٌ وَلَا نَهَارًا فَقَالَ مَا لِي لَا أَرَاكَ تَنَامُ فَقَالَ إِنَّ عَجَائِبَ الْقُرْآنِ
 أَكْثَرُ نَوْمِي فَمَا أَخْرَجَ مِنْ عَجُوبَةِ الْإِثْقَالِ وَتَنَجَّيْتُ فِي الْخُرَيْتِ يَا مَنْ
 يَعَاتِبُهُ الْقُرْآنُ وَقَلْبُهُ غَافِلٌ وَتَنَاجِيهِ الْآيَاتِ وَفَهْمُهُ ذَاهِلٌ
 أَعْرِفْ قَدْ رَأَيْتُكَ وَقَدْ عَرَفْتُ الْكَلَامَ: وَاحْضَرْ قَلْبَكَ الْغَائِبَ:
 وَقَدْ فَهَمْتُ الْمَلَامَ: يَا مَنْ يَرِحُ فِي كُلِّ لَحْظَةٍ عَنِ الدُّنْيَا مَرِحَةً
 وَكُنَابَةً قَدْ حَوَى حَتَّى مَقْدَارِ خُرُودِهِ: وَمَا يَنْفَعُ بِنْدِيرَ التَّنْذِيرِ
 مُتَّصِلُهُ: وَمَا يَرْغُو يَوْمَ يُصْبِحُ وَكَمْ قَدْ عَذَلَهُ: وَنُورُ الْهَيْدَرِ قَدْ بَدَّ
 وَمَا رَأَاهُ وَلَا تَأَمَّلَهُ: وَهُوَ يَأْمُلُ فِي الْبَقَاءِ وَقَدْ رَأَى مُصِيرَ مَنْ
 أَمَلَهُ: وَاجْلِسْ قَدْ دَنَا لَكِنْ أَمَلُهُ قَدْ شَغَلَهُ: وَبِحُضْرَتِكَ
 فِي الصَّلَاةِ فَأَمَّا الْقَلْبُ فَقَدْ أَهْمَلَهُ: كَيْفَ شَتَّتَ وَفَعِمَ جَسَدُكَ
 فَلَا يَدَّ لِلدُّرِّ وَرَأَى يَأْكُلُهُ: يَا عَجَبًا مَنْ فُتِرَ مُؤْمِنٌ بِالْجَزَاءِ وَالسَّأِ
 آيِقِينَ بِالنَّجَاةِ أَمْ غُرُورٌ وَكِبَلُهُ: بَادِرْ مَا بَقِيَ مِنَ الْعُمْرِ وَاسْتَدِرْ
 أَوَّلَهُ: فَقِيَّةٌ عُمَرَاؤُكُمْ لَا قِيَمَةَ لَهُ: يَا مَشْغُولًا بِاللَّهِ وَالْهَدْيَا:
 مَعْرِضًا عَنْ تِلَاوَةِ الْقُرْآنِ: سَتَدْرِي مَنْ يَنْدِمُ يَوْمَ الْخُسْرَانِ
 اسْتَدْرِكْ مَا قَدَفَاتِ فِي هَذَا الزَّمَانِ: وَقُمْ فِي الْأَسْحَارِ فَالْتَمِسْ
 مَعَ الرَّحْمَةِ شَانَ: وَاسْلُ الْغَفْوَةَ عَمَّا سَلَفَ وَكَانَ: وَمَا رَفَى
 نَادَى الدَّلَّ يَا صَاحِبَ الْإِحْسَانِ شَعْرًا:

قَدْ اسْتَجَارَ بِحَسَنِ ظَنِّي
 تَحْوِيهَا مَا كَانَ مِنِّي
 يَا إِلَهِي وَأَعْفُ عَنِّي

أَمُولَايَ حَسَنُكَ وَالرَّجَاءُ
 أَبْغَى قَوَاضِيكَ السَّيِّئِ
 فَانْظُرْ لِي بِحَقِّ لَطْفِكَ

الْأَخْوَانُ يَوْمَ الْمَعَاذِ وَهَاجَتِ وَلَا تَهَيَّئِي

أَخَوَاتِي حَسَنَ الْأَرْبِ فِي الصَّلَاةِ دَلِيلٌ عَلَى مَعْرِفَةِ الرَّبِّ
وَاللِّسَانِ الْبَدَنَ دَلِيلٌ عَلَى الْإِعْرَاضِ الْقَلْبَ وَقَدْ وَصَفْتَ لَكَ
أَحْوَالَ الْخَاشِعِينَ: فَهَلْ أَنْتَ مِنْهُمَا وَمِنَ الْغَافِلِينَ: سَبَّحَانَ
مِنْ قَوْمِهِمْ وَأَصْلَحِهِمْ: وَعَامَلُوهُ بِالْيُسِيرِ فَأَرْحَمَهُمْ: وَاعْتَذَرُوا
مِنَ التَّقْصِيرِ فَسَاحَمَهُمْ: وَقَدْ أَشْنَى عَلَيْهِمْ وَمَدَحَهُمْ: أَفْتَقُّونَ
أَلَذَّيْنَهُمْ فِي صَلَواتِهِمْ خَاشِعُونَ: إِنْ غَشَمَ الْقَوْمَ الْإِيَّامَ: وَاجْتَنَبُوا
الْخَطَايَا وَالْأَفْثَامَ: وَصَمْتُوا عَنِ رِيِّ الْكَلَامِ: وَصَمْتُوا عَنِ اسْتِمَاعِ
الْحَرَامِ: فَكَانَتْهُمْ مَا يَسْمَعُونَ: الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَواتِهِمْ خَاشِعُونَ:
كَفُّوا الْأَكْفَ عَنِ الْفَسَادِ: وَهَجَرُوا الرُّؤْسَ الْوَسَادَ: وَحَضَرَ
الْقَلْبَ الْمَنَاجَاتِ وَالْفَتَاةَ: وَأَنْتُمْ فِي سَكْرِ الرِّقَادِ وَهُمْ يَسْجُدُونَ
وَيَرْكَبُونَ: الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَواتِهِمْ خَاشِعُونَ: مَا أَوْفَى تِلْكَ
الْأَحْوَالَ: مَا أَصْفَى تِلْكَ الْخُصَالَ: مَا أَزَكَّى تِلْكَ الْأَعْمَالَ: جَمَعُوا
الْهَمُومَ فَأَمَّا الْأَمْوَالَ: فَمَا يَجْمَعُونَ: الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَواتِهِمْ
خَاشِعُونَ: أَخَوَاتِي: تَوَانِيحُكُمْ وَسِيرُ الْقَوْمِ حَثِيثٌ: وَصَفْتَ أَعْمَالَهُمْ
وَفَعَلَكُمْ كَدَّ رَجِيحٍ: وَلَضِيحًا كَرَمًا وَلَكِنْ قَدْ ضَاعَ الْحَدِيثُ: وَمَا
أَرَأَيْكُمْ تَسْمَعُونَ: الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَواتِهِمْ خَاشِعُونَ: يَا رَبِّ
وَقَفْنَا لِمَا وَفَقْتَ الْقَوْمَ: وَاقْظِنَا مِنْ سَكَةِ الْغَفْلَةِ وَالنُّومِ: وَارْزُقْنَا
الْإِسْتِعْدَالَ لِذَلِكَ الْيَوْمِ: الَّذِي يَبْرُحُ فِيهِ الْعَامِلُونَ: الَّذِينَ
هُمْ فِي صَلَواتِهِمْ خَاشِعُونَ: اللَّهُمَّ وَعَامِلْنَا بِأِحْسَانِكَ وَدَارَكْنَا
بِفَضْلِكَ وَامْتَنَّا نَكَ: وَتَوَلَّنَا بِرَحْمَتِكَ وَغَفِرْنَا نَكَ وَاجْعَلْنَا



من عبادك الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون: اللَّهُمَّ رَغِّنَا
عَلَيْكَ وَأَرْحِمْنَا بِبَيْنِ يَدَيْكَ: واجعل رغبتنا فيما لديك
ولا تختر منا بذنوبنا: ولا تطردنا بعبوبنا: واغفر لنا ولوالدينا
وَجَمِيعِ الْمُسْلِمِينَ:

الْمَجْلِسُ السَّابِعُ وَالْعِشْرُونَ فِي فَضْلِ نَبِيِّنَا
مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَتَدْرِكُهُ

الحمد لله قاهر التجبر ومذلته: ورافع المتواضع ومجمله: القريب
من عبده فهو أقرب من ظله: وهو عند المنكر لأجله حال
ذله: لا يعزب عن سمعه وقع القطر في أضعف ظله: ولا
يغيب عن بصره في الدجى ربيب نضله: رفع من شاء باعزازه
كما حظ من شاء بذله: اختار محمداً من الخلق فكان لكل
خلفوا من أجله: هو الذي أرسل رسوله بالهدى ودين الحق
ليظهره على الدين كله: أحمدوه على الجلال لأنعام واقلبه: واشهد
بوحدايته شهادة مصدق قوله بفعله: وإن محمداً عبده
ورسوله أرسله لنقض الكفر وحله: صلى الله عليه ما قام
معجزة ينادي فاتوا بسورة من مثله: وعلى صاحبه أبي بكر
الصديق وأصل جيله: وعلى عمر الذي كان يفرض الشيطان
من ظله: وعلى عثمان مجتهد جيش العسرة وعاقده شمله: وعلى علي أخيه
وابن عمه ومقدم أهله: وعلى سائر آلله وأصحابه والمقتنين لشرعهم
وعُدله: وسلم تسليمًا قال الله عز وجل هو الذي أرسل

رسوله بالهدى ودين الحق فيظهره على الدين كله أعلموا
ان نبينا المصطفى على الخلق كله فضان الله أباه من زلة
الزنا كما روي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خرجت من لدن
أدم من نكاح غير سفاح قال علماء السير لما حملت به أمة
قالت ما وجدت له ثقلا وكانت ولادته يوم الاثنين لليكتين
خككتا من ربيع الأول وقال بعضهم لعشر خلوت منه فلما ظهر
خرج معه نور أضاء له ما بين المشرق والمغرب وتوفي أبوه
وهو حمل وماتت أمة وهو ابن ست سنين فكفلته جدة عبد المطلب
ومات وهو ابن ثمان سنين فأوصى به أبا طالب وكان يسمى
في صغره الأمين وكانَتْ آيات النبوة تظهر عليه قبل النبوة
فكان يرى النور والضوء ولا يمر بحجر ولا شجر الا قال السلام
عليك يا رسول الله وقال اني لا عرف حجرا امكة كان يسلم
علي قبل ان ابعث اني لا عرفه الا ان ثم رميت الشياطين
بالشهاب لبعثه وأما نسبه فهو محمد بن عبد الله بن عبد المطلب
بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب
بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة
ابن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد
بن عدنان وأما صفته فانه كان ربعة ليس بالطويل ولا بالقصير
أزهر اللون رجل الشعر اذ حج العينين ارضعته ثوبه مولاة
أبي لهب أياما ثم قدمت حليلة فاكملت رضاعه

وَكَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اجْوَدَ النَّاسِ وَأَصْدَقَهُمْ
لَهْجَةً وَأَكْرَمَهُمْ عَشِيرَةً تَزَوَّجَتْهُ خَدِيجَةٌ وَهِيَ ابْنُ خُمَيْرٍ
وَعِشْرِينَ سَنَةً فَأُتِيَ مِنْهُ بِزَيْنَبَ وَرُقِيَّةَ وَأُمِّ كُلثُومَ وَفَاطِمَةَ
وَالْقَاسِمَ وَالطَّاهِرَ وَالطَّيِّبَ وَقِيلَ وَلَدَتْ لَهُ عَبْدُ اللَّهِ فِي الْإِسْلَامِ
فَلَقَّبَ بِالطَّاهِرِ وَالطَّيِّبِ وَلَدَتْ لَهُ مَارِيَّةُ إِبْرَاهِيمَ وَبُعِثَ
لَا رَيْبَ مِنْهُ سَنَةً فَتَزَلَّ الْمَلِكُ عَلَيْهِ بِحَجْرٍ آخِرَ يَوْمِ الْاِثْنَيْنِ لِسَبْعِ
عَشْرَةِ خَلَّتْ مِنْ مَضَانٍ وَبَقِيَ ثَلَاثَ سَنِينَ يَسْتَتِرُ بِالنُّبُوَّةِ ثُمَّ تَزَلَّ
عَلَيْهِ فَاَصْدَعَ بِمَا تَوَمَّرَ فَاَعْلَنَ الدَّعَاءَ وَلَقِيَ الشَّدَّادَ مِنْ قَوْمِهِ
وَهُوَ صَابِرٌ فِي الصَّيْصِيهِمْ أَنَّهُ كَانَ يَصَلِّيُ وَسَأَلَ جَزْرَ قَرِيبٍ
مِنْهُ فَاخَذَهُ عَقِبَةَ بَنِي أَبِي مُعَيْطٍ فَالْقَاهُ عَلَى ظَهْرِهِ فَلَمْ يَزَلْ
سَاجِدًا حَتَّى جَاءَتْ فَاطِمَةُ فَاخَذَتْهُ عَنْ ظَهْرِهِ فَقَالَ حَمِيدُ
اللَّهِمَّ عَلَيْكَ بِالْمَلَاءِ مِنْ قَرِيْشٍ وَكَانَ فِي كُلِّ مَوْسِمٍ يَخْرُجُ فَيُحْضِرُ
نَفْسَهُ عَلَى الْقَبَائِلِ فَيَقُولُ مَنْ يُوَقِّئُنِي مِنْ يَنْصُرُنِي فَإِنْ قَرِيشًا
قَدْ مَنَعُونِي أَنْ أَبْلُغَ كَلَامَ رَبِّي ثُمَّ اسْرِعْ بِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
فِي سَنَةِ ثَنَتِي عَشْرَةٍ مِنَ النُّبُوَّةِ وَبِأَيِّعُهُ أَهْلَ الْعَقِبَةِ وَتَسَلَّلَ أَصْحَابُهُ
إِلَى الْمَدِينَةِ وَخَرَجَ هُوَ وَابْنُكَرٍ إِلَى الْغَارِ فَأَقَامَا فِيهِ ثَلَاثًا ثُمَّ
دَخَلَ الْمَدِينَةَ فَتَلْعَاهُ أَهْلُهَا بِالْحُبِّ وَالسَّعَةِ فَبَنَى مَسْجِدَهُ
وَمَزَلَهُ وَغَزَى سَبْعًا وَعِشْرِينَ غَزَاةً وَبُعِثَ سِتًّا وَخُمْسِينَ
سَرِيْقَةً مَا زَالَ يُلْطَفُ بِالْخَلْقِ وَيُرِيهِمُ الْعِجَزَاتِ فَاثْمَقَ لَهُ الْقَمَرُ
وَنَبَعَ الْمَاءُ مِنْ بَيْنِ أَصَابِعِهِ وَحَنَ لَهُ الْحَدَّعُ وَخَبَرَ بِالْغَائِبَاتِ
تَكَانَ كَمَا قَالَ وَفُضِّلَ عَلَى الْأَنْبِيَاءِ فَصَلَّى بِهِمْ فِي لَيْلَةِ الْمَعْرَاجِ

وهو المقدم عليهم يوم الشفاعة وفي الصحيحين عن جابر بن عبد الله
رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال أعطيت
خمساً لم يعط من أحد قبلي نصرت بالرعب مسيرة شهر وجعلت
لي الأرض مسجداً وظهوراً فأيتما رجل من أمتي أدركته الصلوة
فليصل واحلت لي الغنائم ولم تحل لأحد قبلي وأعطيت
الشفاعة وكان النبي يبعث إلى قومه خاصة يبعث إلى الناس
عامّة وفي إفراء مسلم من حديث أبي هريرة رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال أنا سيد ولد آدم يوم
القيامة وأول من ينشق عنه القبر وأول شافع وأول مشفع وعن
أنس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم أنا أول الناس خروجا إذا بعثوا وأنا خطيبهم إذا وفدوا
وأنا مبشرهم إذا أيسر الوأه الحمد بيدي وأنا أكرم ولد آدم
على ربي ولا خير قال بن الأنباري أراد لا اتج بهذه
الأوصاف لكن أقولها شكراً ونسبها على إغماري علي في الصحيحين
من حديث عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى
عليه وسلم يقوم الليل حتى تنفطرق دماه قالت وكان يضعها
الذي ينام عليه من آدم حشود ليف وفيهما أيضاً من حديث
أبي هريرة رضي الله عنه قال ما شبع رسول الله صلى الله
عليه وسلم وأهله ثلاثة أيام متباعدة من خير خلقه حتى فارق
الدنيا وعن أنس رضي الله عنه أن فاطمة رضي الله عنها
جاءت بكسرة خبز إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما هذه

الكسرة قالت قرص خبرته فلم تطب نفسي حتى أتيتك بهذه الكسرة
فقال ملائكة أول طعام رجع إليك منذ ثلاثه أيام ما ضره
من الدنيا ما فات وهو سيد الأحياء والأموات وفي أفراد مسلم
من حديث أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من صلى علي واحدة صلى الله عليه
عشر صلوات وحط عنه عشر خطيئات وفي حديث ابن مسعود
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال
لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ عز وجل في الأرض ملائكة سيّاحين يبلّغون
عن امتي السلام فالحمد لله الذي جعلنا من أمته حشداً لله
على كتابها وبسته تبعوا الصيغ وتكفوا غفلة

افهمتم عز هذا الزمان حواره
عاينتم ممالك الصدور مخافة

وطوبت فطلب الخواص أنكر
فلقد بان لك العظائم وكبرها

وكيف ما عاينته من أخيراً كانك بما يزعم ويروع وقد قطع الأصول
وقطع القروع يانائماً إلى كم هذا الجوع إلى متى بالهوى هذا
المولوع انتفع وقت الموت الدموع كملك إلى التقى عند التزع
نزوع هيهات لا ينفع الدل أن أو الخضوع تقول فزقوا المال
فالعجب يجوز المنوع هذا وملك الموت يسلم من بين الضلوع
رشقك بسهم الملوك فما اغت الذروع دخلت منك المساكن
وفرغت الزروع وتميت أن لوزدت من سجود وركوع فلاحذر
مكر العدو ولا تقبل قول الخدوع أخواني الدنيا في ربار
وأهلها في استكثار والزراع فيما غير التقى لا يحصد إلا التدمر

قَالَ لَقَمَانُ لِابْنِهِ يَا بَنِيَّ لِكُلِّ إِنْسَانٍ بَيْتَانِ بَيْتٌ شَاهِدٌ وَبَيْتٌ غَائِبٌ فَادْنِ لِيهِ بَيْتَكَ الْحَاضِرَ الَّذِي عَمَرَكُ فِيهِ قَلِيلٌ عَنْ بَيْتِكَ الْغَائِبِ الَّذِي عَمَرَكُ فِيهِ طَوِيلٌ شَعْرًا ۝ ۝ ۝

أَنَاهُ الرِّزْقُ مِنْ أَمَدٍ قَرِيبٍ
بِفَسْكَ فِي مَعْلَجَةِ الْخَطُوبِ
تَوَاكُلُهُ التَّوَاتُبُ بِالنُّيُوبِ
فَلَيْسَ بِفَأْسَتْ رَحْمَةً لِلشَّيْبِ

وَكَمْ مِنْ طَالِبٍ رُفَا بَعِيدٍ
فَاجْمَلْ فِي الطَّلَابِ وَكِنْ رَفِيقًا
فَمَا الْإِنْسَانُ إِلَّا مِثْلُ شَيْءٍ
فَغَرِبَانَ الْمُنْيَةِ أَنْ يَفْتِنَهَا

يَا نَاسِيًا مَلَمَّا عَنْ قَلِيلٍ حَادِثٌ حَدَثَ قَلْبِكَ بِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ
حَادِثٌ يَا رَاحِلًا وَهُوَ يَظُنُّ أَنََّّهُ مُقِيمٌ لِابْنِ يَنَا سَمَّا قَدْ أَزَعَجَتْهُ
الْمُقَلَقَاتُ الْبُؤْسَاتُ يَا مُقْبِلًا عَلَى سَعَارٍ مِنَ الْهَوَى نَافِثٌ
بِالْإِعْبَاءِ وَاللَّيَالِي فِي سِيرِهِ خَائِثٌ يَا مُعْجَبًا بِزُخْرَفٍ فِي ضَمْنِهَا
الْحَوَادِثُ يَا مُخْضَمًا إِبْلَاسِي الْخَمَرُ أُمُّ الْخَبَائِثُ يَا مَطْلُوبًا بِالْجَدِّ
وَفِعْلُهُ فَعِيلٌ عَابِثٌ يَا رَاضِيًا عَلَى الْبَالِ مَا لَهُ حَظٌّ وَارِثٌ آتَاكَ
وَالَّذِي أَنْ حَفِظَ أَحْلَفَ حَانِثٌ لَا تَتَمَنَّ عَنْ قَوْلِهَا فَالْعَزَمُ عَزَمَ نَاكِثٌ

الشَّعْرُ ۝ ۝ ۝

وَكَذَلِكَ الدُّنْيَا يُجِيبُ سَعَاتِهَا
أَشْجَانَهَا مَرَارَةً سَاعَاتِهَا

قَدْ أَصْبَحَتْ وَفَعَاتُهَا فَعَاتِهَا
كَزَارَةٍ إِعْزَانُهَا ضَرَارَةً

فَصَلِّ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ
وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ قَالَ الزَّجَّاجُ الْعَمَلُ إِذَا ذُكِرَتْ عَظَمَتُهُ وَقَدَّرَتْ
وَمَا خَوْفٌ مِنْ عَصَاهُ فَرَعَتْ قُلُوبَهُمْ وَقَالَ السُّدِّيُّ هُوَ الْوَجَلُ
بِهِم بِالْعَصِيَةِ فَيَذْكُرُ اللَّهُ فَيَنْزِعُ عَنْهُمْ كَانِ الْحَسَنُ رَحِمَهُ اللَّهُ

يقول أن لله عبداً كمن رأى أهل الجنة في الجنة وأهل النار
في النار ينظر إليهم الناظر فيحسبهم مرضى قال أبو طارق
شهدت ثلاثين رجلاً ما توفي مجلس الذكر يشوب
بارجلهم صحاحاً إلى المجلس وأجوافهم والله قريحته فأناسموا
الموعظة اضدعت قلوبهم فماتوا وقال أحمد بن حنبل
رحمه الله الخوف يمنعني من أكل الطعام والشراب فما اشتميه
صلى زارة بن أوفى بالناس فقرأ الدشر فلما بلغ
فأذا نفر في الناظر خرميتا وكان إبراهيم التيمي يذكر
وأبو أثل ينفض أنفاس الطير وكان عتبة الغلام طويل البكاء
ف قيل له أرفق بنفسك فقال إنما ابكي تقصيري وقيل
لعمد الواحد بن زيد ما نفهم كلامك من بكاء عتبة
فقال يبكي عتبة على نفسه وأنها أنا البس وأعظم قوم أنا
وكان يزيد بن مرشد دائم البكاء وكانت زوجته تقول
ويحي ما خصصت به من طول الحزن معك ما تقر لي عين

شعراً

لو أن رمعي لم ينطق ببيان	ما كان يقرأ وأنش سطر كفاي
ماء تولده نيران احزان	ماء ولكتله ونباه مومر هل
ففاض رمعي فإراه وانظماي	عجنا على الزرع لتسقي له مطرا

مسا حفيت العوائب على المتقين فقرعوا إلى القلوب واسترحلوا
إلى البكاء أعقل الناس محسن خائف وأصمق الناس مسيئ
أمن كان يشر الحافي لا يسام الليل ويقول أخاف

ان ياتي امرائه وانا نائم شعرا

وكما هم يدرك الكرى صاحب الهجران ثم لانهم

كيف لا يخاف من قلبه بيد القلب من ظن ان عمر
يسلم من اعتقد ان برصا يكفر ويتغرس من المني ثم
وكم من مستحصى تلف ينادي بالعدا لا تقطوا ان يقال للمفترين
ويحذر كما الله نفسه رحمة الله اعظم اظالم انصبت انصبت
جن عليها الليل فلما تمكن وثبت وثبت هبت على ارض القلوب
عقيم الحذر فاقشعرت ورهبت فبكت عليها اسماء السجاء
فاهتزت ورمت ذكرت نفوس القوم العذاب فانت
وتفكرت في شدة العقاب فرنت وتذكرت ما جنت
مما تجنت فحنت ان عجزا الحذر ولولا الرجاء ما اطمأنت
آه لنفس ضئت بما بذلوه ثم رجعت ما نالوه بشما طئت فانفس
سابت كنفس تأنت فحسبك ان قوما موق تحيي بذكرهم
النفوس وان قوما احياء تقسوا برؤيتهم القلوب واصل القوم
وبقيت الاثار من سلو الطول التبعيد عنهم فقد خلت الديار شعرا

طول زاد معي شك البين بينها اشكى غير ذي نظو غير ذي علم

جال الفكر في قلوبهم فالاحصوا هم وتذكروا التوفيق بها التذكر
اعجابهم وترى ثوبا بالقران فامسى مزهرهم وروبا بهمة
وكفوا بطاعة الاله فالقوا احمر ادهم وحدهم مبتدلين في
حد منه شبابهم فيا حسنهم وريح الاسفار قد حركت بوادهم
وحملت قصص الغصص ثم ردت جوابهم

شِعْرٌ

<p>فصيم الصبان زرتلوا ضاحية وبلغهم اتي رهين صباية راقي ليكنيني طروق خيانه ولست اباي بلجان ولا لفظ وقد صمت عن لذات دهر كذا</p>	<p>فصمهم عني بكل سلام وات غرامي فوق كل غرام لوات جفوني متعت بمنام از اكان في تلك الدايام وبوم لقاكم ذاك فطر صيام</p>
---	--

لا يطعمعن البطل في منازل الابطال ان لذة الراحة
لا تتناول بالراحة من زرع حصد ومن جد وجد اي مطلق
نيل من غير مشقة واي مرغوب لم تبعد على طالبيه
الشقة المال لا يحصل الا بالعبء والعمل لا يدرك الا
بالطلب واسم الجواد لا يناله بخيل ولقب الشجاع لا يحصل

الا بعد تعب طويل شِعْرٌ

<p>لا يدرك المجد الا بسيف فطن لولا المشقة ساد الناس كلهم انا لفي من قول القبيح به</p>	<p>لما شوق على الساعات فقال الجو يفر والاقلام قتال من اكثر الناس احسانا لجال</p>
---	--

يامن عمره كلما زانقص : يامن يامن الموت
وكم قد قص : يامثلا الى الدنيا هل سلمت
من نقص : يامفرطا في الوقت هل لا باردت الفرض
يامن اذا ارتقى في سلم الهدى فلاح له الهوى
نقص : من لك يوم الحشر عند نشر القصص : ذنوبك كثيرة جمة
وفسك بغى الصالح مهتمه : وانت في العاصي امام واته يامن اذا

طلب في المتقين لم يوجد ثمه : يا من سيلحق في مصرعه وان
 اياه اياه وامه : متى تنقش هذه الظلمة والغممة : يا من قد
 اعماه الهوى ثم اصممه : يا من لا يفرق بين المديحة والمذمة
 يا من باع فرجه ثم اشترى غمه : **شعر**
 يا ادمي تدري صا منيت به | امدون ذنوك ستر ليس نجبا
 يوم ويوم ويفنى العمر منظوبا | عامجد يد وعام فيا قهاب

سبحان من ايقظ المتقين : وخلع عليهم خلع اليقين : والحقهم
 بتوفيقه في السابقين : فباتوا في جلاب الجب مسابقين كلما
 ازهب الاعمار طلوعهم وغروبهم : سالت من الاجفان جزعا
 غروبهم : وكلما لاح لهم في ميزات الفكر ذنوبهم : تجافت
 عن المضاجع جنوبهم : وكلما نظروا فساء هم مكتوبهم : وجلت
 قلوبهم رموعهم على الدوام تجري : وعزتي لا يجن في
 معاملي تجري : عظمت قدرتي في صدورهم وقدرتي
 فاستعاذوا بوصالي من هجري : عاملوا معاملة من يفهم و
 يدري : فومهم على فراش القلق وهبوبهم : اذا ذكر الله
 وجلت قلوبهم : اموات عن الدنيا ما دفنوا : غمضوا عنها
 عيونهم وحزنوا : ولو فتحوا اجفان الشره لقينوا : باعوها بما
 بقي فلا والله ما غيبتوا : تا الله لقد حصل مطلوبهم : اذا ذكر الله
 وجلت قلوبهم : جلسوا النفوس في سجن المحاسبة : وبسطوا عليها
 الكس المعاتبة : ومدوا نحوها الكف المعاقبة : ويحي لمن بين
 يديه المناقشة والمطالبة فان رفعت بالمعانية غيوبهم اذا

ذَكَرَ اللَّهُ وَجَلَّتْ قُلُوبُهُمْ : شَاهِدُوا الْآخِرَىٰ بِالْقِيَمِ كَرَّ أَيْ
 عَيْنٍ : فَبَاعُوا الْعِقَارَ وَأَخْرَجُوا الْعَيْنَ : وَعَلِمُوا بِمَقْضَى الدَّيْنِ
 أَنَّ التَّقَى دَيْنٌ : فَدَنِيَاهُمْ خَرَابٌ وَأَخْرَاهُمْ عَلَى الرِّزْقِ قَعْوًا
 يَكْسِرَتَيْنِ : وَجَرَّ عَيْنَيْنِ : هَذَا مَا كُورَهُمْ وَهَذَا مَثَرُ بِهِمْ : إِذَا
 ذَكَرَ اللَّهُ وَجَلَّتْ قُلُوبُهُمْ : **اللَّهُمَّ** إِنَّا قَدْ آمَسْنَا لِأَنْتَ لَا تَمُوتُ
 دَفْعًا وَلَا رَفْعًا : وَلَا ضَرًّا وَلَا نَفْعًا : فَتَرَاءَ لَا شَيْءَ لَنَا : ضَعِيفَاءَ
 لَا قُوَّةَ لَنَا : وَالْخَيْرُ كُلُّهُ بِيَدِكَ وَأَمْرُ كُلِّ شَيْءٍ رَاجِعٌ إِلَيْكَ : **اللَّهُمَّ**
 فَقَوِّ نَاعُلِي مَا أَمَرْتَنَا : وَاعْتَا عَلِي مَا كَلَفْتَنَا : **اللَّهُمَّ** خُذْ بَايَدِنَا
 إِلَيْكَ : أَخْذُ الْكُورِ عَلَيْكَ : وَقَوِّ مِنَّا أَرْغَؤُنَا : وَأَعِزَّنَا : إِذْ
 اسْتَقَمْنَا : وَكُنْ لَنَا حَيْثُ كُنَّا : **اللَّهُمَّ** أَنْتَ رَبُّنَا وَنَحْنُ عِبِيدُكَ
 ظَلَمْنَا أَنْفُسَنَا : وَاعْتَرَفْنَا بِذُنُوبِنَا : فَاعْفُ رَهَا لَنَا : جَمِيعًا وَاعْتِنَا
 بِفَضْلِكَ أَنْتَ وَاسِعُ الْمَغْفِرَةِ : **اللَّهُمَّ** أَحْيِنَا فِي الدُّنْيَا وَمُتِينِ
 طَائِعِينَ : وَتَوَفَّنَا مُسْلِمِينَ : ثَانِيَيْنِ : وَاجْعَلْنَا عِنْدَ السُّؤَالِ
 ثَابِتِينَ : وَاجْعَلْنَا مِمَّنْ يَأْخُذُ الْكِتَابَ بِالْيَمِينِ : وَاجْعَلْنَا يَوْمَ
 الْفَرَجِ الْأَكْبَرِ أَمِينِينَ : وَأَوْصِلْنَا بِرَحْمَتِكَ وَكَرَمِكَ إِلَى جَنَّاتِ
 النَّعِيمِ : وَنَجِّنَا بِعَفْوِكَ وَحِلْمِكَ مِنَ الْعَذَابِ الْأَلِيمِ : وَاعْفُ رَهَا لَنَا
 وَلِوَالِدَيْنَا وَلِجَمِيعِ الْمُسْلِمِينَ : بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ :

الْمَجْلِسُ الثَّامِنُ وَالْعَشْرُونَ فِي كَرَامَةِ الْعِرَاجِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ تَالِقِ الْحَبِّ وَالْقَوِي خَالِقِ الْعَبْدِ وَمَا نُوْحِي الْمَطْلَعِ عَلَى بَاطِنِ
 الظُّمِيرِ وَمَا حَوِي : بِمَشِيئَتِهِ رِشْدَ مَنْ رِشْدَ وَغَوَى مَنْ غَوَى
 وَبَارَادَتِهِ فَسَدَ مَا فَسَدَ وَأَسْتَوَى مَا اسْتَوَى : يَصْرِفُ مَنْ شَاءَ



الى الهدى : وَعَظَفَ مَنْ شَاءَ إِلَى الْهُمَى : قَرَّبَ مُوسَى نَحْيًا :
 وَقَدْ كَانَ مَطْوِيًّا : مِنْ شِدَّةِ الطَّوَى : فَخَمَهُ فَلَاحًا : وَكَلِمَةً كَفَاهَا
 وَهُوَ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ طُوًى : وَعَرَجَ بِحَمْدِ إِلَيْهِ : قَرَأَهُ يَقْنِيَتُهُ
 ثُمَّ عَادَ وَفَرَّاشَهُ مَا لَطَوَى : فَأَخْبَرَ بِقُرْبِهِ مِنْ رَبِّهِ : وَحَدَّثَ
 بِمَا رَأَى وَرَوَى : فَأَقْسَمَ عَلَى نَصْدِيقِهِ : مِنْ حِرْسِهِ بِتَوْفِيقِهِ
 عَنِ الثَّوَى : وَالنَّجْمُ إِذَا هُمَى : مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ وَمَا غَوَى :
 أَكْثَمَهُ عَلَى حُرُوفِ الْهَمْزِ وَالْجَوَى : حَمْدٌ مِنْ أَنْبَاءٍ وَأَرْغَوَى
 وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ فِيمَا تَشْرُطُوهُ
 وَأَنْ سَيِّدَنَا مُحَمَّدًا عَبْدَهُ وَرَسُولَهُ أَرْسَلَهُ وَتَعَوَّذَ الْهُدَى قَدْ
 ذُوهُ : فَسَقَاهُ مَاءَ الْمَجَاهِدَةِ حَتَّى ارْتَوَى : صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى
 أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ : صَاحِبِهِ إِنْ رَجَلَ أَوْ ثَوَى : وَعَلَى الْفَارُوقِ
 الَّذِي وَسَمَّ بَجْدِهِ جَبِينَ كُلِّ جَبَّارٍ وَكُوَى : وَعَلَى زَيْدِ
 الثَّوْرَيْنِ الصَّابِرِ عَلَى الشَّهَادَةِ وَمَا التَّوَى : وَعَلَى الَّذِي
 رَهَيْدٌ فِي لَدُنْيَا فَبَاعَهَا وَأَجْوَى : وَعَلَى جَمِيعِ آلِهِ وَأَصْحَابِهِ
 الَّذِينَ هُمْ كَزَرْعٍ عَلَى سَوْقِهِ اسْتَوَى : وَسَلَّمْ تَسْلِيمًا : قَالَ اللَّهُ
 عَزَّ وَجَلَّ وَالنَّجْمُ إِذَا هُمَى : هَذَا قِسْمٌ فِي النُّجُومِ خَمْسَةُ أَقْوَالٍ
 أَحَدُهَا : أَنْتَ الْثَرْتَا : وَالثَّانِي الرَّجُومُ مِنَ النُّجُومِ : وَهِيَ مَا يَرْمِي
 بِهَا الشَّيَاطِينُ : وَالثَّالِثُ أَنَّ الْقُرْآنَ : نَزَلَ بِنُجُومٍ مُتَفَرِّقَةٍ :
 وَالرَّابِعُ بِنُجُومِ السَّمَاءِ كُلِّهَا : وَالْخَامِسُ أَنَّهَا الزُّهْرَةُ : مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ
 وَمَا غَوَى : هَذَا جَوَابُ الْقِسْمِ : وَالْمَعْنَى مَا ضَلَّ عَنْ طَرِيقِ
 الْهُدَى : وَالْمُرَادُ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَا

ينطق عن الهوى: أي ما يتكلم بالباطل: وذلك أنهم قالوا إنه
يقول القرآن من تلقاء نفسه: إن هو إلا وحي يوحى: أي ما
القرآن إلا وحي من الله يوحى: علمه شديد القوى: أي علم
جبريل النبي صلى الله عليه وسلم: ذو مرة أي قوة وكان
من قوته أنه قلع قرى قوم لوط: وحملها على جناحه فقلبها
عليهم وصاح بثور: فاصبحوا خا منين: فاستوى وهو بالافق
الاعلى: فيه قولان أحدهما فاستوى جبريل وهو يعني النبي
صلى الله عليه وسلم: المعنى أنهما استويا بالافق الاعلى ثم
أسرى برسول الله صلى الله عليه وسلم والثاني فاستوى
جبريل وهو يعني جبريل بالافق الاعلى على صورته الحقيقية
لأنه كان يمثّل لرسول الله صلى الله عليه وسلم: إذا هبط
عليه بالوحي في صورة رجل فأحبت رسول الله صلى الله
عليه وسلم أن يراه على حقيقته فاستوى في أفق المشرق فلك
الأفق فيكون المعنى فاستوى جبريل بالأفق الاعلى:
في صورته والأفق الاعلى: مطلع الشمس وإنما قيل له
الاعلى: لأنه فوق جانب الغرب: في صعد الارض في
الوحي: ثم دنى فتدلى: قال الزجاج دنا بمعنى قرب وتدلى
زاد في القرب: وفي المشار إليه بذلك ثلاثة أقوال أحدها
أنه الله جل جلاله: والمبراد به القرب المذكور في قوله من
تقرب متى شئاً: تقربت منه ذراعاً: والثاني ثم دنى محمد
من ربه: والثالث أن جبريل دنى من محمد صلى الله عليه

وسلم: فكان قاب قوسين: القاب القدر: قال لكسائي: زاد
 بالقوسين قوساً واحداً: وأدنى بل أدنى ما كذب الفؤاد ما
 رأى: قال ابن عباس: رأى ربه عز وجل والمعنى ما أوهمه
 فؤاده أنه رأى: ولم يزل وقد رآه نزلة أخرى: عند سدرة
 المنتهى: هي شجرة التيق فوق السماء السابعة: عند حاجنة
 الماوي: قال ابن عباس: هي عن يمين العرش وهي منزل
 الشُّهداء: قوله تعالى: ما زأغ البصراحي ما عدل به رسول
 الله صلى الله عليه وسلم: يميناً ولا شمالاً: وما طغى: أي
 ملأوا وما رأى: وهذا كان في ليلة المعراج: وأفق العلماء
 على أن هذا المعراج كان بمكة قبل الهجرة: **شعر:**

فكن لأسباب الهوى مراعماً
 فكن نقياً وأهجر المحارماً
 رأس الخطايا فكسب لك ما
 لا بُدَّ أن تذيبه العذراً
 كما نهين من أتاها خادماً
 أزودة على الرحيل عازماً
 يروح عنه خاسراً وغائماً
 نيا فلم يبق لها المكارماً
 بهاجناً ونعيماً رانماً
 يُجْرُ ما كان عليه عازماً
 أعظم به على النفوس حاجماً

يا صاح إن كنت ليبيحاً زماً
 وإن أردت أن تفوز في غد
 لا تفور بياك فإني حجتها
 غدارة فكل من حلت له
 وأنها تخدع من أمانها
 فكن بها مثل غريب مصلح
 فإنا عمر الفتى سوف له
 يا عجب المعشر أتتهم الدُّ
 ولا شر واعم علمهم زوالها
 أياك والتسوية فالعاقلة
 وإنما الموت مغير فما أشك

وَالْقَمَرِ أَمَّا رَوْضُهُ لِلْمُتَّقِي
يَا لَيْفِي مِنْ اِسْتِفَاقٍ حَفَرِي
وَمَوْتِي أَسْأَلُ عَمَّا قَدْ جَنَتْ
وَحِينَ يَأْتِيَنِي كِتَابِي فَأَرَى
لَقَدْ نَبَأْتُ نَفْسِي فَعِدَّةً هَالِكًا

أَوْ حُفْرَةً النَّارِ تَصِيبُ أَنْظَامِي
وَحَشَرِي إِلَى الْحِسَابِ رَاغِمًا
يَكُونِي مِنْ سُوءِ فَاغِي قَرِيبًا
فِيهِ الَّذِي تَبَيَّنَتْ مَكَائِمَا
وَأَنْ عَقَابِي حَوَتْ مِنْهُ سَالِمًا

يَا مَنْ بَيْنَ أَيْارِيهِ اللَّوْثُ وَالْحِسَابُ: وَالتَّوْبِخُ الشَّدِيدُ وَالْعِقَابُ
وَعَلَيْهِ بِأَقْوَالِهِ وَأَفْعَالِهِ كِتَابُ: وَقَدْ أَذْنِبَ كَثِيرًا غَيْرَ أَنْصِمَاتًا
فَكَلَّمَا عُرِيتُ خَرَجَ مِنْ بَابٍ إِلَى بَابٍ: إِلَى مَتَى هَذَا الْجَهْلُ وَالْإِثْمُ
هَذَا الْعَابُ: مَا أَظُنُّكَ حَاضِرًا عُدُّوهُ فِيمَنْ غَابَ: أَلَسْتُ الَّذِي
رُمْتُ عَلَى الْخَطَايَا وَعَصَيْتُ: وَبَارَزْتُ بِالْقَبِيحِ وَمَا اسْتَحَيْتُ: وَ
عَلِمْتُ تَحْرِيمَ الذَّنْبِ ثُمَّ آتَيْتُ: وَعُرِفْتُ عَظِيمَ الْجَزَاءِ وَتَنَاسَيْتُ:
سَكَنْتُ الْخَمْسَ بَعْدَ الْحَرَكَةِ وَاللَّمْسِ وَيَذْهَبُ الْيَوْمُ كَمَا ذَهَبَ الْيَوْمُ
وَيَسْبِيْدُ النَّطْقُ بِالسُّكُوتِ وَالْهَمْسُ وَاسْتَعْدَمَ ضَوْءُ الْقَمَرِ وَنُورُ
الشَّمْسِ: وَسَيَقْلَعُ الْبُسْتَانُ وَيَبْيَسُ الْغَرْسُ: وَقَدْ قَرُبَ وَقْتُ
الْفَقَسِ فِي حَجَرِ الرَّمْسِ وَسَيُحْنِي ذُو الْعِلْمِ الدَّرْسَ بِالذَّرْسِ
يَا مَنْ يُصْعِقُ وَلَيْسَ مِنْهُ إِلَّا الْإِيَابُ: آيُنَ الْأَبَاءُ آيُنَ الْفُرَبَاءُ:
آيُنَ الْعُمُورِ آيُنَ الْحَبَا: أَدْرَكَ الْقَوْمَ بَعْدَ الْقَمَرِ السَّيَاءُ: فَكَلَّمَ السَّوَاءَ
مُقَلِّدُهُمُ الْغُرَبَاءُ: تَالَهُ لَقَدْ قَامَتْ بِالْمَوَاعِظِ الْخُطَبَاءُ: وَلَقَدْ أَتَيْتُ
بِرَجُلٍ الْجَبِيْشِ النُّفَبَاءُ: وَلَكِنْ قَدْ عَمَّتِ الْعَقْلَةَ وَالْعَبَاءُ وَيَحَاكُ
أَنْتَ فِي الْقَمْرِ بِمَحْصُورٍ: إِلَى أَنْ يُفْخَ فِي الصُّورِ: ثُمَّ رَأَيْتُ أَوْ مَجْرُودًا:
خَرِسَ أَوْ مَسْرُودًا مَظْلُوقًا أَوْ مَأْسُورًا: فَمَا هَذَا الْكَلَمُ وَالْعُرُودُ:

شُعْرَانِ

<p>وَأَنسَى الَّذِي شَاءَ عَصَلَ وَدَاءَ السَّكَاةِ إِلَى قَتْلِ بِمَا غَيْرِهِ الْخَيْرِ وَلَا تَجْمَلُ مُأْمَنًا لَعَمْرُكَ لِي يُضِلُّ سَيِّقِي قَدْ هَلَكَ الْأَوَّلُ وَكَمْ ذَا الْقَوْلِ وَلَا أَفْعَلُ فِي النَّاسِ يَوْظَمُنْ يَذْهَبُ وَإِنْ كُنَّا لِدُ الْوَلَدِ وَالْزُّرْ فَأَهْلُكُمْ مَزْعَجُ يَحُلُّ</p>	<p>عَاقِلُ الدَّهْرِ لَا يَفْعَلُ وَيَطْعَنِي بَنِي سَالِمٍ وَيُضِي هَارِي وَتَسْلِي مَعَا وَأَمَلُ آتِي أَفَوْتُ الْحَمَا وَكَيْفَ يَرَى أَخْرُ أَنَّهُ نَحْتِي مَتَى أَنَا لَا أَرْعَوِي أَيَا ذَاهِكُ وَبِذَاءِ الْحُتُوفِ الْأَيْنِ أَهْلُ النَّعِيمِ الْغَزِيرِ تَنَالَهُمْ مِنْ قِلَالِ الْقُصُورِ</p>
--	--

لِللَّهِ دُرُّ أَفْوَاهٍ بَادِرُ الْأَعْمَالِ وَأَسْتَدْرِكُوهَا: وَجَاهِدُوا النَّفُوسَ
حَتَّى يَمْلِكُوهَا: وَعَرَفُوا عِيَتِ الْعَاجِلَةِ فَتَرَكُوهَا: شُعْرَانِ

وَلَكِنْ لَسْتُ تَفْعَلُ بِالْقَلِيلِ	أَقْتُلُ قَلِيلَهَا يَكْفِيكَ مِنْهَا
---------------------------------------	---------------------------------------

قُلْ لِلَّذِينَ اعْرَضُوا عَنِ الْهُدَىٰ فَمَا تَبْعُوا: وَخَوْفُوا يَوْمَ التَّرَدَّى
فَمَا ارْتَدَعُوا: وَسَمِعُوا الْمَوَاعِظَ وَكَانَتْهُمْ مَا سَمِعُوا: تَقَبَّلُوا كَيْفَ شِئْتُمْ

وَمَا شِئْتُمْ فَاصْنَعُوا: شُعْرَانِ

وَيَحْصِلُ الزَّارِعُونَ مَا زَرَعُوا	غَدًا تَوَفَّى النَّفُوسَ مَا كَسَبَتْ
وَإِنْ أَسَاءُوا فَابْسُ مَا صَنَعُوا	إِنْ أَحْسَنُوا أَحْسَنُوا لَأَنْفُسِهِمْ

فَصَلِّ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ
الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى: رُويَ أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَدَّثَ عَنْ لَيْلَةِ اسْتِزْرِيَ بِهِ: قَالَ بَيْنَمَا أَنَا

فِي الْحَظِيمِ مُضْطَجِعٌ إِذْ أَنَا فِي شَقٍّ مَا بَيْنَ هَذِهِ
 إِلَى هَذِهِ يَعْنِي مِنْ تُغْرَقُ خَرْدَةً إِلَى شَعْوَتِهِ قَالَ فَاسْتَخْرَجَ قَلْبِي
 قَالَ فَأَنْتَ بَطْنِي مِنْ زَهَبٍ مَلُوءَةٌ أَيْمَانًا وَحِكْمَةً فَغُيِّلَ قَلْبِي
 ثُمَّ حُشِيَ ثُمَّ أُعِيدَ ثُمَّ أُكْتُبُ بِدَابَّةِ دُونَ الْبَعْلِ وَفَوْقَ الْحَمَارِ
 أَبْيَضٌ يَقَعُ خَطْوُهُ عِنْدَ أَقْصَى طَرَفِهِ قَالَ فَحَمَلْتُ عَلَيْهِ فَأَنْطَلِقُ
 فِي جَبْرِيلَ حَتَّى أَكُنْتُ السَّمَاءَ الدُّنْيَا فَاسْتَفْعَ فَقِيلَ مِنْ هَذَا قَالَ
 جَبْرِيلُ قِيلَ وَمَنْ مَعَكَ قَالَ مُحَمَّدٌ قِيلَ وَقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ
 قَالَ نَعْمَ نَعْمَ فَقِيلَ مَرْجَبًا بِهِ وَنَعْمَ الْمَجِيئُ جَاءَ قَالَ فَفَتَحَ فَلَمَّا خَلَصْتُ
 إِذَا فِيهَا آدَمُ فَقَالَ هَذَا أَبُوكَ آدَمُ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ قَالَ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ
 فَرَدَّ السَّلَامَ ثُمَّ قَالَ مَرْجَبًا بِالْأَبْنِ الصَّالِحِ وَالنَّبِيِّ الْفَالِحِ
 ثُمَّ صَعِدَ حَتَّى أَتَى السَّمَاءَ الثَّانِيَةَ فَاسْتَفْعَ فَقِيلَ مِنْ هَذَا قَالَ
 جَبْرِيلُ قِيلَ مَنْ مَعَكَ قَالَ مُحَمَّدٌ قِيلَ وَقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ قَالَ
 نَعْمَ قَالَ مَرْجَبًا بِهِ فَنَعْمَ الْمَجِيئُ جَاءَ قَالَ فَفَتَحَ
 فَلَمَّا خَلَصْتُ إِذَا فِيهَا عِيسَى وَعِيسَى وَهُمَا ابْنَا الْحَالَةِ قَالَ
 هَذَا عِيسَى وَعِيسَى فَسَلَّمَ عَلَيْهِمَا فَسَلَّمْتُ فَرَدَّ السَّلَامَ
 ثُمَّ قَالَ مَرْجَبًا بِالْأَخِ الصَّالِحِ وَالنَّبِيِّ الْفَالِحِ ثُمَّ صَعِدَ حَتَّى أَتَى
 السَّمَاءَ الثَّالِثَةَ فَاسْتَفْعَ فَقِيلَ مِنْ هَذَا قَالَ جَبْرِيلُ قِيلَ وَمَنْ
 مَعَكَ قَالَ مُحَمَّدٌ قِيلَ وَقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ قَالَ نَعْمَ قَالَ مَرْجَبًا
 بِهِ وَنَعْمَ الْمَجِيئُ جَاءَ قَالَ فَفَتَحَ فَلَمَّا خَلَصْتُ إِذَا يُوسُفُ قَالَ
 هَذَا يُوسُفُ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَرَدَّ عَلَيَّ السَّلَامَ ثُمَّ
 قَالَ مَرْجَبًا بِالْأَخِ الصَّالِحِ وَالنَّبِيِّ الْفَالِحِ ثُمَّ صَعِدَ حَتَّى أَتَى

السماء الرابعة: فاستفتح قيل من هذا قال جبريل قيل ومن
 معك قال محمد: قيل أو قد أرسل إليه: قال نعم: قيل
 مرحباً به ونعم المجيء جاء: قال ففتح فلما خلصت إذا أدريس
 قال هذا أدريس: فسلم عليه: فسلمت عليه فرد السلام: ثم قال
 مرحباً بالاخ الصالح: والنبي الفالح: ثم صعد حتى أتى السماء
 الخامسة: فاستفتح قيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك
 قال محمد: قيل أو قد أرسل إليه: قال نعم: قيل مرحباً به
 ونعم المجيء جاء: قال ففتح فلما خلصت إذا أنا بهرون: قال هذا
 هارون فسلم عليه: فسلمت عليه: فرد السلام: ثم قال
 مرحباً بالاخ الصالح: والنبي الفالح: ثم صعد حتى أتى السماء
 السادسة: فاستفتح قيل من هذا قال جبريل قيل ومن
 معك: قال محمد: قيل أو قد أرسل إليه: قال نعم: قيل
 مرحباً به: ونعم المجيء جاء: قال ففتح فلما خلصت إذا أنا بموسى
 قال هذا موسى: فسلم عليه: فسلمت عليه: فرد السلام
 ثم قال مرحباً بالاخ الصالح: والنبي الفالح: قال فلما تجاوزته
 بكى فقتيل ما بك بك: قال أبكي لأن علا ما بعث بعدني
 يدخل الجنة من أمته أكثر مما يدخلها من أمتي: ثم صعد
 حتى أتى السماء السابعة: فاستفتح: قيل من هذا قال جبريل
 قيل ومن معك: قال محمد: قيل أو قد أرسل إليه: قال
 نعم قيل مرحباً به: ونعم المجيء جاء: ففتح فلما خلصت إذا
 إبراهيم فقال هذا إبراهيم فسلم عليه: فسلمت عليه: فرد علي السلام

ثُمَّ قَالَ مُرَجَّبًا بِالْأَبْنِ الصَّالِحِ: وَالنَّبِيِّ الْفَالِحِ: قَالَ ثُمَّ رَفَعْتُ
 إِلَى سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى فَإِذَا نَبَقَهَا مِثْلُ قِلَافٍ هَبْرٍ: وَإِذَا أَوْرَقَهَا
 مِثْلُ أَدَانِ الْفَيْكَلَةِ: فَقَالَ هَذِهِ سِدْرَةُ الْمُنْتَهَى: قَالَ وَإِذَا أَرَبَعَةُ
 أَنْهَارٍ فَهَرَّانٍ بَاطَنانَ: وَفَهْرَانٍ ظَاهِرَانِ: فَقُلْتُ مَا هَذَا يَا
 جَبْرِيلُ: قَالَ أَمَّا الْبَاطَنَانِ فَهَرَّانِ فِي الْجَنَّةِ: وَأَمَّا الظَّاهِرَانِ
 فَالنَّيْلُ وَالْفُرَاتُ: قَالَ ثُمَّ رَفَعْتُ إِلَى الْبَيْتِ الْمَعْمُورِ: قَالَ ثُمَّ
 فَرَضْتُ عَلَى الصَّلَاةِ خَمْسِينَ صَلَاةً كُلَّ يَوْمٍ: قَالَ فَرَجَعْتُ فَمَرْتُ
 عَلَى مُوسَى: فَقَالَ بَمَا أَمَرْتُ قُلْتَ أَمَرْتُ بِخَمْسِينَ صَلَاةً كُلَّ
 يَوْمٍ: فَقَالَ إِنَّ أَمْتِكَ لَا تَسْتَطِيعُ لِحَسَنِ صَلَاةٍ: وَإِنِّي قَدْ
 خَبَرْتُ النَّاسَ قَبْلَكَ وَعَاجَلْتُ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَشَدَّ الْمَعَالَجَةِ:
 فَارْجِعْ إِلَى رَبِّكَ فَاسْأَلْهُ التَّخْفِيفَ: لَا أَمْتِكَ: قَالَ فَرَجَعْتُ فَوَضَعَ
 عَنِّي عَشْرًا: فَرَجَعْتُ إِلَى مُوسَى: فَقَالَ بَمَا أَمَرْتُ قُلْتَ بِأَرْبَعِينَ
 صَلَاةً كُلَّ يَوْمٍ: قَالَ فَإِنِّي قَدْ خَبَرْتُ النَّاسَ قَبْلَكَ وَعَاجَلْتُ
 بَنِي إِسْرَائِيلَ أَشَدَّ الْمَعَالَجَةِ: فَارْجِعْ إِلَى رَبِّكَ: فَاسْأَلْهُ
 التَّخْفِيفَ: لَا أَمْتِكَ: قَالَ فَرَجَعْتُ فَوَضَعَ عَنِّي عَشْرًا: أُخْرَى: فَرَجَعْتُ
 إِلَى مُوسَى: فَقَالَ بَمَا أَمَرْتُ قُلْتَ أَمَرْتُ بِثَلَاثِينَ صَلَاةً كُلَّ
 يَوْمٍ: قَالَ إِنَّ أَمْتِكَ لَا تَسْتَطِيعُ ثَلَاثِينَ صَلَاةً كُلَّ يَوْمٍ: وَإِنِّي
 قَدْ خَبَرْتُ النَّاسَ قَبْلَكَ وَعَاجَلْتُ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَشَدَّ
 الْمَعَالَجَةِ: فَارْجِعْ إِلَى رَبِّكَ وَاسْأَلْهُ التَّخْفِيفَ: قَالَ فَرَجَعْتُ
 فَوَضَعَ عَنِّي عَشْرًا: أُخْرَى: فَرَجَعْتُ إِلَى مُوسَى: فَقَالَ بَمَا أَمَرْتُ
 قُلْتَ بِعِشْرِينَ صَلَاةً كُلَّ يَوْمٍ: وَلَيْلَةً: فَقَالَ إِنَّ أَمْتِكَ لَا

تَسْتَطِيعَ عَشْرِينَ صَلَوةً كُلَّ يَوْمٍ فَارْجِعْ إِلَىٰ رَبِّكَ فَاسْأَلْهُ التَّخْفِيفَ
قَالَ فَرَجَعْتُ فَأَمَرْتُ بِعَشْرِ صَلَواتٍ كُلَّ يَوْمٍ فَرَجَعْتُ إِلَىٰ مُوسَىٰ
فَقَالَ بِمَا أَمَرْتُ قُلْتَ بِعَشْرِ صَلَوةٍ كُلَّ يَوْمٍ قَالَ فَارْجِعْ إِلَىٰ رَبِّكَ
فَاسْأَلْهُ التَّخْفِيفَ قَالَ فَرَجَعْتُ فَأَمَرْتُ بِخَمْسِ صَلَواتٍ كُلَّ يَوْمٍ
فَرَجَعْتُ إِلَىٰ مُوسَىٰ فَقَالَ بِهِ أَمَرْتُ قُلْتَ أَمَرْتُ بِخَمْسِ صَلَواتٍ
كُلَّ يَوْمٍ قَالَ إِنْ أَمَتَكَ لَا تَسْتَطِيعُ ذَلِكَ فَارْجِعْ إِلَىٰ رَبِّكَ
فَاسْأَلْهُ التَّخْفِيفَ لَا مَتَكَ قَالَ قُلْتَ سَأَلْتُ رَبِّي حَتَّى اسْتَجِيبَتْ
وَلَكِنْ أَرْضَىٰ وَأُسَلِّمُ فَلَمَّا نَفَذْتُ نَادَىٰ مُنَادٍ فَقَدْ أَمَضْتُ
فَرِيضَتِي وَخَفَّفْتُ عَنْ عِبَادِي أَخْرَجَاهُ فِي الصُّبْحَيْنِ وَفِي
أَفْرَادٍ مُسَلِّمٍ مِنْ حَدِيثِ الشَّيْخِ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ قَالَ أُنِيتُ بِالْبَرَاءِ فَرُكِبْتُه فَسَكَرَنِي حَتَّى أَتَيْتُ
بَيْتَ الْمُقَدَّسِ: فَرُبِطْتُ الدَّلَاقَةَ بِالْحَلْقَةِ الَّتِي يَرِيطُ فِيهَا
الْأَنْبِيَاءُ ثُمَّ دَخَلْتُ فَصَلَّيْتُ رَكَعَتَيْنِ وَاتَّيَمَّكَانِ الْإِسْرَاءُ
إِلَى بَيْتِ الْمُقَدَّسِ وَالْمَعْرَاجِ: مِنْ هُنَاكَ إِلَى السَّمَاءِ لِأَرْبَعِ
فَوَاقِدٍ لَا وُلَىٰ أَنَّهُ لَوْ أَخْبَرَ بِصُعودِهِ إِلَى السَّمَاءِ فِي بَدَنِهِ وَالْحَدِيثُ
لَا شَتَدَ انْكَارُهُمْ: وَلَوْ وَصَفُوهَا لَمْ يَكُنْ عَنْدهُمْ عِلْمٌ بِذَلِكَ
فَلَمَّا أَخْبَرَهُم بِبَيْتِ الْمُقَدَّسِ وَوَصَفَهُ لَهُمْ دَلَّ صِدْقُهُ فِي
ذَلِكَ: عَلَى صِدْقِهِ فِي حَدِيثِ الْمَعْرَاجِ: الثَّانِيَةِ أَنَّهُ سُبِّرَ
فِي الْأَرْضِ لِبِسْتَانِ: ثُمَّ دُرِّجَ إِلَى الصُّعودِ إِلَى السَّمَاءِ الثَّالِثَةِ
أَنَّ الْأَنْبِيَاءَ جُمِعُوا لَهُ هُنَاكَ فَصَلَّى بِهِمْ فَإِنْ فَضَّلَهُم بِالتَّقْدِيمِ
عَلَيْهِمْ فِي رَأْسِ التَّكْلِيفِ: الرَّابِعَةُ أَنَّهُ مَرَّ بِالنَّوْحِ الَّتِي كَلَّمَ

عند ما موسى شَمَّ صعد فكلَّم في السَّمَاء ليظهر التَّنْفِيسَ وَتَ
بَيْنَهُمَا اخْوَانِي الَّذِي نَالَهُ الْمَصْطَفَى مِنَ الارتفاعِ وَالْعُلُوِّ
يَحْتَضِرُ أَمَّتَهُ عَلَى النَّاسِ الْقُرْبِ وَالذُّنُوبِ فَالسَّعِيدُ مِنْ تَامَمِ اللَّقَاءِ
رَبِّهِ بِتَادِيْبِ نَفْسِهِ وَتَطْهِيرِ قَلْبِهِ بِبَائِي عَيْنِ تَرَانِي يَا مَنْ
بَارَزْنِي وَعَصَانِي بِبَائِي وَجْهِ تَلْقَانِي يَا مَنْ لَنِي عِظْمَةً شَدَّ
خَابَ الْمُحِبُّونَ عَنِّي وَهَلَكَ الْمُبْعِدُونَ مِنِّي بِشَعْرِكَ الرَّازِ

يَا مَنْ يَحْدِثُ نَفْسَهُ | بِدُخُولِ جَنَاتِ التَّعِيمِ
أَنْ كُنْتَ مُتَقِيًّا فَانْتَ عَلَى صِرَاطِ مُسْتَقِيمِ
لَا تَرْجُوَنَّ سَكَاةً | مِنْ غَيْرِ مَا قَلْبِ سَلِيمِ
فَاسْلُكْ طَرِيقَ الْمُتَّقِينَ وَظَنْ خَيْرًا بِالْكَرِيمِ

وَإِذْ كَرُّو قَوْفَكَ حَافِيًا وَالنَّاسَ فِي أَمْرِ عَظِيمٍ : أَمَا إِلَى رَأْسِ
الْشَّجَرَةِ أَوْ إِلَى الْعِزِّ الْقِيمِ : نِلْغَمْ حَيَاتِكَ وَاجْتَهِدْ : وَارْتَبْ إِلَى رَبِّ الرَّحِيمِ
سُجَّحَاتٍ مِنْ أَسْرَى بِأَسْرَى : عَبْدٌ فَعَادَ الْحُسَادَ أَسْرَى
قَصَّرَتْ دَوْلَتُهُ قِصْرَ وَكَسَّرَتْ هَيْبَتُهُ كَسْرَى : أَقَامَهُ بِاللَّيْلِ
مِنْ وَطْأَتِهِ وَدَنَارِهِ : وَرَفَعَهُ فَوْقَ السَّمَوَاتِ بِقُوَّتِهِ وَأَقْتَدَرَهُ
وَأَرَاهُ مَا فِي جَنَّتِهِ وَمَا فِي نَارِهِ : وَأَوْحَى إِلَيْهِ مَا أَوْحَى مِنْ أَسْرَارِهِ
ثُمَّ أَعَادَهُ فِي اللَّيْلِ إِلَى مَسْكَنِهِ وَقَرَّارِهِ : نَجَا وَرَأْفَقَ الشَّمْسُ
وَالْقَمَرُ : وَعَلَا عَلَى الْمَلَائِكَةِ وَالْبَشَرِ : وَقَارَ بِالْقُرْبِ وَالنَّظَرِ :
وَمَا حَضَرَ أَحَدًا قَطُّ حَيْثُ حَضَرَ : أَرْتَقَى إِلَى مَقَامِ الْقُرْبِ
بِقُدْرَتِهِ : وَالْأَمْلَاقُ تَحْفُ بِهِ مِنْ جَانِبِهِ : وَجَبَّ بِرُشْدِهِ
خَارِجًا مَبِينًا يَدِيهِ : وَالرَّوْبُ قَدْ أَنْعَمَ بِقُرْبِهِ إِلَيْهِ : وَكُشِفَ

له الحجاب حتى رآه بعينه حماه بالطافه : من الرِّيح في طريقه
 وَاَيْدِهِ باسعافه : واسعاده وتوقيه وعضده في صدقه بتصدق
 صديقته : سبحان من رفعه فوق الافلاك : وقد مه على
 الانبياء والاملاك : والله اهل ذلك : لانه اطول لقوم
 في جهاد اهل الاشراك زياد سبحان الذي اسرى بعبد
 ليك : او قد لهداية الخلق سراحه : وشاد قواعد دينه
 وابراجته : وقوى دليله وظهر احتجاجة : فالخزي كل
 الخزي لمن جحد معراجته ونيل الله وليك : سبحان الذي اسرى
 بعبد ليك : كلمه كفاحا : ومنحه قلاحا : وسقاه من شراب المحبة
 راحا : يميل باعطافه ميلا : سبحان الذي اسرى بعبد ليك
 اصلح بتدبيره طباع المرضى : وجعل طاعته على الخلق فرضا
 وضمن ان يعطيه حتى يرضى : كيلا يحصر ما يعطى وزنا
 وكيلا : سبحان الذي اسرى بعبد ليك : سبحان من
 شرفنا بهذا الرسول ورزقنا موافقة المنقول فمن اهل السنة
 لا اهل الفضول : لانزال على الصراط ولا نزول : ما نعرف
 ميلا : سبحان الذي اسرى بعبد ليك : فخر نبينا اجل واعلا
 ومناقبه من الشمس اجل : وذكره في قلوبنا والله اجل :
 عند قيس من كيلا : سبحان الذي اسرى بعبد ليك :
 اللَّهُمَّ وفقنا لمتابعة نبيك الكريم : وارزقنا الاستمساك
 بسنته ودينه القويم : واحشرنا في زمرة : وامنا من الهول
 العظيم : اللَّهُمَّ واقض قلوبنا من رقبات الامان وذكرنا

قرب الرحيل ودنو الأجلان وصبرنا على أقوم الأمور وأشرف
الحضائر في غدا وتناوينا في الأصال اللهم أشف بطفلك مرضانا
وارحم بفضلك موتانا واستر علينا عيوبنا واغفر لنا ذنوبنا

برحمتك يا أرحم الراحمين
الجلس التاسع والعشرون في فضل أبي بكر
الصديق رضي الله عنه

الحمد لله الذي تحكم بحكمته ما فطر وبنى وقرب من خلقه
برحمته ودنا ورضي بالشكر من بريته لنعمه ثمنا وامرنا
بجده متناه لا حاجة بل لنا يغفر الخطايا لمن أسأجى ويحيز
الخطايا لمن كان محمدا بين لقاصديه سبيلا وسننا وهب
لعابديه جزيلا يقتنى واثاب حامديه الذما يجتنى والذين
جامدوا فينا لنهديتهم سبلنا بحمده مسير الحمد ومعلنا
واشهد أن محمدا عبده ورسوله أشرف من تردد بين
جمع ومينى صلى الله عليه وعلى صاحبه أبي بكر التمثل بالعبادة
راضيا بالعبادة وهو الذي أراد بقوله تعالى وعنى ثانيا لثنين
أزهما في الغار أن يقول لصاحبه لا تحزن أن الله معنا وعلى
عمر المجد في عِمارة الإسلام فمأوى وعلى عثمان الرضا
بالقدر وقد حل بالفتنة الفناء وعلى علي الذي بالغنا في
مدحه والفخر لنا وعلى سائر آل وأصحابه الأئمة وسلم سبيلا
قال الله عز وجل أن لا تنصروه فقد نصره الله

المعنى ان لا تنصروه بالتغيير معه: فقد نصره الله اعانه الله
 على اعدائه ان اخرجهم الذين كفروا: اي اضطروه الى الخروج
 لقصد هم اهلاؤك: ثاني اثنين: قال لزجاج المعنى نصره الله
 احد اثنين: اي نصره منفرد الامن ابي بكر: وهذا معنى قول
 الشعبي عاتب الله اهل الارض جميعا في هذه الآية غير ابي بكر
 : اذ هما في الغار: وهو الثقب في الجبل وهذا الغار في جبل
 ثور وكان المشركون يوزنون المسلمين: فبهر ابو بكر ليحقق
 بالمدينة: فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: على
 رسلك فاني ارجو ان يوزن لي ثم خرجا الى الغار: فجعل
 ابو بكر يشق ثوبه ويسد الانقباب: فبقى ثقب بعده بعقبه:
 فمكث ثلاث ليال في الغار فخرجت قریش تطلب الاثارة فلما
 مروا بالغار: رأوا شيئا العنكبوت: فقالوا لو دخل ههنا لم يكن
 شيئا العنكبوت على الباب: اذ يقول لصاحبه لا تحزن ان الله
 معنا: يعني بالصلح ابا بكر وبي بي عن انس رضي الله عنه
 ان ابا بكر حدثه: قال قلت للنبي صلى الله عليه وسلم:
 ونحن في الغار لو ان احدهم نظر الى قدميه لا يبصرنا تحت قدميه
 فقال يا ابا بكر ما ظنك باثنين الله ثالثهما: اخرجاه في الصحيين
 واعلم ان ابا بكر رضي الله عنه: معروف الفضل في الجاهلية:
 والاسلام: ولما جاء الاسلام: كان اول من اسلم واسمه عبد الله
 ابن عثمان: ابن عامر: يلتقي مع رسول الله صلى الله عليه
 وسلم: في مرة ولقبه صلى الله عليه وسلم: عتيقا جمال

وجهه وكان علي بن أبي طالب رضي الله عنه يجلف بالله
 أن الله أنزل اسمي أبكر من السماء الصديق: وقال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم: ليلة أسري به لجبريل
 أن قومي لا يصدقوني فقال له جبريل يصدقك أبو بكر
 وهو الصديق وهو أول من خاصم عن رسول الله صلى الله
 عليه وسلم روي عن أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنها
 قالت أتى الصريح أبا بكر فقيل له أدرك صاحبك: فخرج من
 عندنا وإن له غداً ثم فدخل المسجد وهو يقول ويلكم افتلون
 رجلاً إن يقول ربّي الله فلهوا عن رسول الله صلى الله عليه
 وسلم: وأقبلوا على أبي بكر فرجع اليّنا فجعل لا يمش شيئاً
 من غداً ثمه الأجراء معه وهو يقول تباركت يا ذا الجلال والإكرام
 وفي الصحيحين من حديث أبي سعيد عن النبي صلى الله
 عليه وسلم: أنه قال إن آمنّ الناس عليّ في صحبتي
 وماله أبو بكر: ولو كنت متخذاً خليلاً غير ربي عز وجل لا تخذ
 أبا بكر: ولكن أخوة الإسلام وموثرته لا يبقى في المسجد باب
 إلا سدّ إلا باب أبي بكر: وعن أبي هريرة رضي الله عنه
 عن النبي صلى الله عليه وسلم: أنه قال ما لأحد عند
 نبيّ إلا وقد كافى ما خلا أبا بكر: فإن له عند نبيّ يكافيه
 الله به يوم القيمة: وما نفعني مال أحد قط ما نفعني مال
 أبي بكر فبكي أبو بكر وقال وهل أنا ومالي إلا لك يا رسول الله
 وعن أبي الدرداء رضي الله عنه: قال رأيت النبي

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَتَشِي إماماً بِي بَكَرٍ فَقَالَ يَا أَبَا الدَّرْدَاءِ
 أَتَشِي إماماً مِنْ هَمْ خَيْرٍ مِنْكَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ: مَا طَلَعَتْ
 شَمْسٌ وَلَا غَرَبَتْ بَعْدَ النَّبِيِّينَ وَالْمُرْسَلِينَ أَفْضَلَ مِنْ أَبِي
 بَكْرٍ: وَعَنْهُ أَيُّضًا قَالَ كُنْتُ جَالِسًا عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 إِذَا قِيلَ أَبُو بَكْرٍ أَخْضَدًا بِطَرَفِ ثَوْبِهِ حَتَّى أَتِيَهُ عَنْ رُكْبَتَيْهِ:
 فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: إِمَامٌ صَاحِبُكُمْ فَقَدْ غَامَرْتُ
 فِيكُمْ وَقَالَ أَيُّ كَانَ بَيْنِي وَبَيْنَ ابْنِ الْخَطَّابِ شَيْءٌ فَأَمْسَرَ
 إِلَيْهِ ثُمَّ نَدِمْتُ فَسَأَلْتُهُ أَنْ يَغْفِرَ لِي فَأَبَى عَلَيَّ فَأَقْبَلْتُ
 إِلَيْكَ فَقَالَ يَغْفِرُ اللَّهُ لَكَ يَا أَبَا بَكْرٍ ثَلَاثًا ثُمَّ اتَّعَمَرْتُ مِنْهُ فَأَتَيْتُ
 مَنْزِلَ أَبِي بَكْرٍ: فَسَأَلَ أَتَمَّ أَبُو بَكْرٍ قَالُوا لَا فَأَتَيْتُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: فَجَعَلَ وَجْهَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 يَتَمَرَّحُ حَتَّى اشْفَقَ أَبُو بَكْرٍ فَنَظَرَ عَلَى رُكْبَتَيْهِ: وَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ
 أَيُّ كُنْتُ الظَّالِمَ مَرَّتَيْنِ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 إِنَّ اللَّهَ بَعَثَنِي إِلَيْكُمْ فَقُلْتُمْ كَذِبٌ وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ صَدَقَ وَوَلَّسْتُ
 بِنَفْسِهِ وَمَالِهِ فَهَلْ أَنْتُمْ تَارِكُوهُ إِلَيَّ صَاحِبِي مَرَّتَيْنِ: فَمَا وَزَيْتُ
 بَعْدَهَا وَقَدْ أَنْفَرْتُ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: بَانَ أَفْتَى فِي حَضْرَةِ
 رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: وَقَدِمَهُ فِي الصَّلَاةِ:
 وَنَصَّ عَلَيْهِ نَصَ خَفِيفًا بِأَقَامَتِهِ مَكَانَهُ فِي الصَّلَاةِ وَبِمَارِوِي
 عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعَمٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ أَتَيْتُ أُمْرَأَةً
 النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: فَأَمَرَهَا أَنْ تَرْجِعَ إِلَيْهِ فَقَالَتْ
 أَرَأَيْتَ إِنْ جِئْتُ وَلَمْ أَرُكَ كَأَنَّمَا تَقُولُ الْمَوْتُ قَالَ لَمْ يَجِدْنِي

فاطلبي ابا بكر اخراجاه في الصبحين وفيهما ايضا الله صلى الله عليه وسلم قال لعائشة ادعي لي اباي واخاك حتى آتيناك لابي بكر كتائباء فاني اخاف ان يقول قائل ويتمنى متمنى ويابى الله والمؤمنون الا ابا بكر واعلم ان خصال ابي بكر معلومة من الورع والخوف والزهد والبكاء والتواضع وانه لما استخلف: اصبح غاريا الى السوق وكان يحلب للمحى اغنامهم قبل الخلافة فلما بولع قالت جارية من المحى الان لا تحلب لنا فقال بلى لا احلبها لكم واتي لارجو ان لا يغيرني ما دخلت فيه وروى ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال وردت ابي في الجنة حيث ارمى ابا بكر: يا ايها الترافضي لا تسمع مدح ابي بكر من فيه اسمع قول علي فيه: روي عن محمد بن الحنفية قال قلت لابي ابي الناس خير بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ابو بكر قلت ثم من قال ثم عمر قال وخشيت ان اقول ثم من فيقول ثم عثمان فقلت ثم انت فقال انا الا رجل من المسلمين اخبره البخاري وروى انه لما قبض ابو بكر الصديق رضي الله عنه وسمي عليه ارجب المدينة بالبكاء كيوم قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم: فحباء علي بن ابي طالب رضي الله عنه مستجلا مسترجعا: حتى وقف على البيت الذي فيه ابو بكر: فقال رحمك الله يا ابا بكر: فلقد كنت الف رسول الله صلى الله عليه وسلم: وانبيسه: ومسترحه: وثقتة: وموضع سترم: وكنت اول القوم

إسلامًا: وإخلاصهم إيمانًا: واشتد همهم لله يقينًا: وأخوفهم لله:
 وأعظمهم غناء في دين الله عز وجل: وأحوطهم على رسول الله
 صلى الله عليه وسلم: وأحسنهم صحة: وأكثرهم مناقب:
 وأفضلهم سوابق: وأرفعهم درجة: وأشبههم برسول الله
 صلى الله عليه وسلم: هديا وسميًا: وأكرمهم عليه فخرًا:
 والله عن رسول الله وعن الإسلام أفضل الجزاء صدقت رسول الله
 صلى الله عليه وسلم: حين كذب به الناس: وكنت عنده
 بمنزلة السمع والبصر وسنماك الله في تنزيله صدقًا: فقال
 والذي جاء بالصدق وصدق به: وأعطيته حين
 جئوا: وقمت معه على المكاره حين قعدوا: وصحبته
 في الشدة أكرم الصحبة: ثاني اثنين في الفار والمثل
 عليه السكينة: ورقيقة في الهجرة: وخلفته في دين الله
 وأتمته أحسن الخلافة: حين ارتدوا: فقامت بالامرأه
 يقم به خليفة نبي نهضت حين وهن أصحابه: وبرزت
 حين استكانوا: وقويت حين ضعفوا: ولزمت منهماج رسول
 كنت خليفته حقًا: كن تنازع: ولن تضارع: برغم المنا فقين
 وكنت الحاسدين: قمت بالامرأه حين فشلوا: وأتبعوك
 فقدوا: كنت أخفضهم صوتًا: وأقلهم كلامًا: وأصدقهم
 منطقًا: وأبلغهم قولًا: وأشجعهم نفسًا: وأشرفهم عملًا: كنت
 للمؤمنين رحيما: حين صاروا عليك عيالًا: حملت أقال
 ما عنه ضعفوا: ورعيت ما أهملوا: وعلمت ما جهلوا: وصبرت

اذ جزعوا: وراجعوا برأيك رشد هم فظفروا: ونالوا برأيك
 ما لم يحتسبوا: كنت كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 آمن الناس عليه في صحبتك: وذات يدك: وكنت
 كما قال ضعيفا: في بدنك قويا في امر الله عز وجل تنوا
 في نفسك: عظيما عند الله عز وجل جليلا في عين الناس
 كبيرا في انفسهم: لم يكن لاحد فيك معمر ولا لقائل فيك
 مهمز: الضعيف الدليل: عندك قوي عزيز: حتى تاخذ
 بحقه القريب والبعيد عندك في ذلك سواء واقرب
 الناس عندك اطوعهم الله: واتقاهم: شأنك الحق
 والصدق: والرفق اعتدل بك الدين: وقوي بك
 الايمان: فسبقت والله سقيا بعيدا واتعت من بعدك
 انعا باشد يدك: وفزت بالخير فوزا مبيئا: تجللت عزالك
 وعظمت رزيتك في السماء: وفدت مصيبتك الا تمام:
 فاننا لله واننا اليه راجعون: رضينا عن الله قضا وموسمنا
 له امره: والله لن يصاب المسلمون بعد رسول الله صلى
 الله عليه وسلم بمثلك ابدا كنت للدين عزاء: وحرزا:
 وكهفا: فلحقك الله نبيك صلى الله عليه وسلم: ولا
 حرما اجرك: ولا اضلنا بعدك: فسكت الناس حتى
 قضى كلامه: ثم بكوا حتى علت اصواتهم: وقالوا صدقت
 يا خاتم رسول الله صلى الله عليه وسلم: **شعر**
 لم يسموا بامرهم له حتى راوا له كل خير جامع

<p>ولما انظر لاجساماً قاطعاً ان خالفوه ولا زاوه مخارعا عند الرسول نقي قد بارعا مستحكما وسنا الشريعة طالعاً فاغار ما نوس الديار بقعا</p>	<p>لم يرهوه مخافه من جيشه كله ولا خافوا برأق باسه لكنهم علموا شريف محله وراوا نظام الدين عن اجلي اروى حنيئة واليهما اذ</p>
<p>جمع يوم الردة شمل الاسلام بعد ان نطق غراب البين ويجز عساكر العزم فمرت على احسن زين وصاح لسان جده فارتاع من بين الصفيين كانت قضايله الباطنة مستورة ما سقمكم ابوبكر بصوم ولا صلوة ولكن بشيئ وقر في صدره لما طبع رسول الله صلى الله عليه وسلم على اشرف الالفاظ كان منه الكرم فاعطا غمما بين جبلين فلما سار في ميا في الجود تبعه صدقه فجاد بكل ماله فقال ابا بقيت قال البقيت لله و رسوله فحب في المكاسب فمالها خذ لا ثم انفقها حتى جعل في الكساء خذ لا كم حاز من المكرات خذ لا هانت الدينار لديه ازعزت نفسه عليه لما علم قرب الممات فرق المال وتخلل بالعسا</p>	
<p>سور وهو بذلك الفقير يعني شرفا لذكر وخر المال يعني ايكلاما دامت العلية شين</p>	<p>حب الفقير اليه انه وشريف القوم من يقيهم يهدم الاموال من جدرانها</p>
<p>فصل في قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تلهمكم اموالكم ولا اولادكم عن ذكر الله معنى تلهمكم تشغلهم وفي المدا</p>	

بذكر الله أربعة أقوال أحدها طاعته في الجهاد والثاني
 الصلوة المكتوبة والثالث القراءة كلها والرابع الله على
 إطلاقه فخصهم على إدامة الذكر قال بعض السلف
 كل شيء يشغلك عن الله عز وجل من مال أو ولد فهو
 مشوم عليك ومن يفعل ذلك فاولئك هم الخاسرون
 وانفقوا مئارا زناكم في هذه الثقة ثلاثة أقوال أحدها
 أنه الزكوة والثاني الثقة في الحقوق الواجبة بالمال والثالث
 صدقة التطوع من قبل أن يأتي أحدكم الموت أي يعاين
 ما يعلم منه أنه ميت فيقول رب لولا أخرتني إلى أجل
 قريب فأصدق بريد بذلك الاستزادة في أجله ليصدق
 وأكن من الصالحين قال ابن عباس رضي الله عنهما فاصدا
 أركى من مالي وأكن من الصالحين أي الحج قال وما من
 أحد يموت وكان له مال لم يركه وأطاق الحج فلم يحج إلا سأل
 الرجعة عند الموت وأعلم أن أفضل الصدقة في حال الصحة
 والسلامة فعن أبي هريرة رضي الله عنه قال سئل رسول الله
 صلى الله عليه وسلم عن الصدقة فقال إن تصدق و
 أنت صحيح صحيح تامل البقاء وتخاف الفقر ولا تهمل حتى إذا
 بلغت الحلقوم قلت لفلان كذا ولفلان كذا إلا رجدا
 كان لفلان أخرجاه في الصحيحين وقيل لميمون بن مهران
 إن فلانا أعتق كل مملوك له عند الموت فقال يعصون الله
 مرتين يخلون به وهو في أيديهم حتى إذا صار لغيرهم أسرفوا

فيه: وليعلم الخليل إنما أخرجه له وما تركه لغيره ففي أفراد
 البخاري من حديث ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي
 صلى الله عليه وسلم: قال أيكم مال وأرضه أحب إليه من ماله
 قالوا يا رسول الله ما من أحد إلا ماله أحب إليه قال فان
 ماله ما قدم: ومال وأرضه ما أخر: وفي أفراد مسلم من
 حديث أبي هريرة رضي الله عنه: أن رسول الله صلى الله
 عليه وسلم: قال يقول العبد مالي مالي وأتماله من مالي
 ثلاث ما أكل: فافتي: أوليس فابلي: أو أعطي فابقي: ما سوى
 ذلك فهو ذهاب: وتاركه للناس من علم فضل الصدقة
 حمل النفس على الإخراج بعث إلى عائشة رضي الله عنها:
 بمال عظيم ففرقه على الفقراء فقالت لها جاريتهما لو خبات
 درهمًا لشترتي به لحمًا فطر عليه فقالت لو زكركم بي لعلت

شعراً

وإن الغني حارية قتر وكر:
 وسأوس قد خوفته الفقر في غد
 وكما أعطاك ولكن ما تقنع

أعاذل إن المال غير محمد
 فكم من جواد يفسد ليو مجوده
 كم ناداك مولاك وما تسمع

لقد استقرضك مالك فما لك تجمع: وضمن أن تلتب:
 الحبة سبعمائة وما تزرع: أخواني استدركو قبل القوت:
 وانتبهوا قبل اللوت: وأصغروا فقد أسمع الصوت: هذا حادي
 المصات قد أسرع هذه سيوف الملمات تقطع: هذه قصور
 الأخوان بلقع: مال صاحب المال فإذ المال يوزع إنما هذبه

الدنيا فخذ منها أودع: انظر سلبها: يا مشغولاً بها وتوقع:
 أين كسرى أين قيصراً أين تبع: أين حاتم الجواد أين من
 كان يمنع: إنها القوم العين ثم لا شر تطلع: إن لك مقتعاً في
 وعظها لو كفاك المقتع: يا مفرقاً في أليالي قل لي لمن تجمع
 أتري أنت عندنا أو ما تسمع شعراً:

أومض لي على الغدير بارق لم يبق على عيش مضى بدمعة يا مالكي ريقاً لمحب فسمماً ويلحمة الطعن قد سلبي لعلني أن أشتفى بنظرة ففي الصلوع حمرة ما تنطفئ	فهاج من وميضه الشاسف لو رديت فالتا تلهف عليكم بحبه تعطفوا إلى الفنا فراقكم لي فقفوا يبل منها المستهام الدنف وفي الشؤن عبرة ما تنزف
---	---

وأعجب النفس الموت مؤثلاً: والفبر منزهة: والحد مدحلاً:
 ثم يسوء عملها: ولن يؤخر الله نفساً إذا جاء أجلها: كم مشغول
 بالقصور يعمرها: لا يفكر في القبور ولا يذكرها: بيت الألياء
 في فكر الدنيا ويسهرها: وقع في شرك المنايا: وهو لا
 يبصرها: أب الدنيا هذا آخرها: وإه من آخرى هذا
 أولها: ولن يؤخر الله نفساً إذا جاء أجلها: كم قاطع زمانه
 بالتسويق: بآي رينه بالحبة والرغيف: مشتر الويلل تطيف
 الطفيف: يمتي العود إذا رأت نفسه ما يذهلها: ولن
 يؤخر الله نفساً إذا جاء أجلها: إذا ملك شمس الحياة
 المغيب: قام عن المريض الطيب: فلخذ النفس من باطنها

التوبخ والتأنيب فلورايتها سال عما بها ولا تحجب من يسألها
 ولن يؤخر الله نفساً أن يجاء أجلها: أو لساعات شديدة الكريات
 فيها غمرات ليست بنوم ولا سبات: تنقطع فيها الافدة بالندم
 على الفوات: وتبكي عين الاسف لما مضى من مفوات والمريض
 ملقى على فراش الحركات فتأه ثمأه من جبال حشرات يحملها
 ولن يؤخر الله نفساً أن يجاء أجلها: لقد صاح بك الصائح
 باخذ غايه وسلب رايح: يكفي ما مضى من قبايح: فاقبل اليوم
 هذه النصائح: فان المسكين من هماتها: ولن يؤخر الله نفساً
 أن يجاء أجلها اللهم ان ذنوبنا اوقتنا وشواتنا في وحل
 العقوبات ارهقنا: وليس لنا الا رجاء نوالك: وتجري جزيل
 برك وافضالك يا من يرحم من عصى واطاع: يا من عمم
 بمعروفه من حفظ واضاع: عد علينا برحمتك: كما عدت
 علينا بمنيتك: واغفر لنا ولوالدينا ولجميع المسلمين: برحمتك
 يا ارحم الراحمين امنين:

المجلس الثانيون في فضل عمر بن الخطاب رضي الله عنه

الحمد لله خالق كل مخلوق: ورازق كل مرزوق
 سابق الاشياء: فمادونه مسبوق: انشاء الارمي بالقدره
 من ماء مدفوق: وركب فيه العقل يدعو الى مراعاه
 الحقوق: والهوى يحث على ما يوجب الحقوق: احمد على ما يقض
 ويسوق: وأقرله بالتوحيد هاجراً يعوق ويعوق: وأشهدات
 محمد عبده ورسوله أرسله قد مع بحقه اهل الزرع والفوق:



صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى صَاحِبِهِ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ الصَّدُوقِ وَعَلَى
 عَمْرِائِ الْقَلْبِ بِالْفَارُوقِ: وَعَلَى عُمَانَ الصَّابِرِ مِنَ الشَّهَادَةِ عَلَى
 مَرِّ الْمَدِينَةِ: وَعَلَى عَلِيٍّ مَطْلُوقِ الدُّنْيَا وَهُوَ اقْرَبُ الْكُلِّ نَسَبًا
 وَأَخْصُ الْعُرُوقِ: وَعَلَى سَائِرِ آلِهِ وَأَصْحَابِهِ مَا مَطَرَتْ سَحَابُ أَهْلِ
 بَرٍّ وَفَوْقَ وَسَلَّمْ وَسَلِّمْ أَعَزَّ أَبِي مَرْيَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: إِنَّهُ قَدْ كَانَ فِيمَنْ مَضَى
 قَبْلَكُمْ مِنَ الْأُمَمِ نَاسٌ مَحْدُثُونَ: وَإِنَّهُ أَنْكَانٌ فِي أُمَّتِي أَحَدٌ
 فَإِنَّهُ عَمْرٌ مِنَ الْخَطَابِ: أَخْرَجَاهُ فِي الصَّحِيحَيْنِ: وَأَعْلَمَاتُ عَمْرٍ
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: يَقْنُ سَيِّمَتْ لَهُ الْخُسْفَى: وَكَانَ
 مَقْدَمًا فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَالْإِسْلَامِ: وَهُوَ عَمْرُ بْنُ الْخَطَابِ بْنِ نُفَيْشٍ
 وَعِنْدَ كَعْبِ بْنِ لُؤَيٍّ يَلْتَقِي مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 فِي النَّسَبِ وَيُحْيِي عَنْ النَّسَبِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: قَالَ
 خَرَجَ عَمْرٌ مَتَقَلِّدًا بِالسَّيْفِ: فَلَقِيَهُ رَجُلٌ مِنْ بَنِي زُهْرَةَ: قَالَ إِنْ
 تَعَمَّدَ يَا عَمْرُ قَالَ رِيدَ أَنْ أَقْتَلَ مُحَمَّدًا قَالَ وَكَيْفَ تَأْمَنُ فِي
 بَنِي هَاشِمٍ وَبَنِي زُهْرَةَ وَقَدْ قَبِلْتَ مُحَمَّدًا فَقَالَ لَهُ عُمَرُ
 مَا أُرَاكَ إِلَّا قَدْ صَبَأْتَ وَتَرَكْتَ دِينَكَ الَّذِي نَتَّيْتُ عَلَيْهِ: قَالَ وَلَا أَدْرَاكَ
 عَلَى الْعَجَبِ يَا عَمْرُ أَنْ خَشَيْتُكَ وَأَخْشَيْتُكَ قَدْ صَبَّأْتُ وَتَرَكْتُ دِينَكَ الَّذِي نَتَّيْتُ عَلَيْهِ
 فَخَشِيَ عَمْرٌ أَنْ يَرَى أَتَاهَا وَعِنْدَهَا رَجُلٌ مِنَ الْهَلَبِيِّينَ يُقَالُ لَهُ شَيْبَابٌ فَلَمَّا سَمِعَ خَشِيَ
 خَشِيَ عَمْرٌ أَنْ يَرَى فِي الْبَيْتِ فَدَخَلَ عَلَيْهِمَا: فَقَالَ أَمَّا هَذِهِ الْيَمَنَةُ الَّتِي مَعْتَمَرُ عِنْدَ
 قَالَ لَكُمْ أَنْوَاقُ بَرِّءُونَ طَهَ فَقَالَ أَمَّا عَلِيٌّ فَدِينُ شَاهِ بَيْنَنَا قَالَ فَلَعَلَّكَ
 قَدْ صَبَأْتَ ثُمَّ فَقَالَ خَشَيْتُكَ أَرَأَيْتَ يَا عَمْرُ أَنْ كَانَ الْحَقُّ فِي غَيْرِ دِينِكَ

فوثب عمر على حَتَّانِهِ فوطئه وطئاً شديداً: فجاءت اخته فدفعته
 عن زوجها فنفخها نفخة بيده فدمى وجهها فقالت وهي غضبي
 يا عمر! لكان الحق في غير دينك فانا اشهد ان لا اله الا الله
 واشهد ان محمداً رسول الله: فلما ايسر عمر قال اعطوني
 هذا الذي عندكم فاقرأه فقالت اخته انك رجس
 ولا يمسه الا المطهرون: فقم فاعنسل او توصه فقام فتوضا ثم
 اخذ الكتاب فقرأ طه حتى انتهى الى قوله انني انا الله لا اله
 الا انا فاعبدني واقم الصلاة لذكري فقال عمر دلوني
 على محمد فلما سمع خطاب قول عمر خرج من البيت فقال البشر
 يا عمر فاني ارجو ان تكون دعوة رسول الله صلى الله عليه وسلم
 لك ليلة الخميس اللهم اعز الاسلام بعمر بن الخطاب وعمر بن
 هشام قال ورسول الله صلى الله عليه وسلم: في الدار
 التي في اصل الصفا فانطلق عمر حتى اتى الدار قال وعلى باب
 الدار حمزة وطلحة واناس من اصحاب رسول الله صلى الله
 عليه وسلم: فلما راي حمزة وحمل القوم من عمر قال حمزة
 نعم فهذا عمر فان يرد الله بعمر خيراً ايسلم ويتبع النبي
 صلى الله عليه وسلم: وان يرد غير ذلك يكن قتله علينا
 هيأ قال والنبي صلى الله عليه وسلم: داخل يوحى اليه فخرج
 رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اتى عمر فاخذ بجامع
 ثوبه وحملاً للسيف وقال ما انت منتبها يا عمر حتى ينزل الله
 بك ما انزل بالوليد بن الغيرة ثم قال اللهم اهد عمر من الخطأ

اللَّهُمَّ اعْزِ الْأِسْلَامَ بِعَمْرِ بْنِ الْخَطَّابِ فَقَالَ عُمَرُ أَشْهَدُ
 أَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ فَاسْلَمْ وَقَالَ أَخْرِجْ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ بَعْثَاسُ
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا لَمَّا اسْلَمَ عُمَرُ كِبْرَاهِيلَ الدُّرْتُكْبِيرَةَ سَمِعَهَا
 أَهْلُ الْمَسْجِدِ وَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَسْأَلُكَ عَلَى الْحَقِّ أَنْ مَتَنَا وَأَنْ حَيَّيْنَا
 قَالَ بَلَى وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ قَالَ فَنَقِمَ الْأَخْفَاءُ وَالَّذِي يُعْشَقُ
 بِالْحَقِّ يُخْرِجَنَّ قَالَ عُمَرُ فُخِرْنَا فِي صَفَيْنِ حِمْرَةٍ فِي أَحَدِهِمَا
 وَأَنَا فِي الْأُخْرَى لَهُ كَيْدٌ كَيْدُ الْيَدِ الطَّحِينِ حَتَّى دَخَلْنَا الْمَسْجِدَ
 فَظُفِرَتْ قُرَيْشٌ إِلَى حِمْرَةٍ وَعُمَرُ فَاصَابَتْهُمْ كَأْبَةٌ لَمْ يَصْبِهِمْ مِثْلَهَا
 قَالَ فَمَا بِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَئِذٍ الْفَارُوقُ
 قَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ مَا زِلْنَا أَعِزَّةً مِنْذُ اسْلَمَ عُمَرُ وَفِي الصَّحَّاحِينَ
 مِنْ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ بَيْنَا أَنَا وَأَنْتُمْ أَتَيْنَا فِي الْجَنَّةِ فَذَا امْرَأَةٌ
 تَتَوَضَّأُ إِلَى جَانِبِ قَصْرِ فَقُلْتُ لِمَ هَذَا الْقَصْرُ قَالُوا الْعَمْرُودُ كَرِهَتْ
 غَيْرَتَهُ فَوَلِيَتْ مَدْبَرًا فَكَيْ عُمَرُ وَقَالَ عَلَيْكَ أَغَارَ يَا رَسُولَ اللَّهِ
 وَفِيهِمَا مِنْ حَدِيثِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَاصٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
 عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ لِعُمَرَ وَالَّذِي نَفْسِي
 بِيَدِهِ مَا لَقَيْكَ الشَّيْطَانُ قَطُّ سَأَلَا فُجَاءَ الْأِسْلَامَ فُجَاءَ غَيْرَ فُجَاءَ
 وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ إِنَّ اللَّهَ جَعَلَ الْحَقَّ عَلَى لِسَانِ عُمَرَ
 وَقَلْبِهِ وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ اقْفُوا غَضَبَ عُمَرَ فَإِنَّ اللَّهَ يَغْضَبُ نَاقِضُ

وقالت عايشة رضي الله عنها: إذا شئتم أن يطيب المجلس فعليكم

بذکر عمر بن الخطاب

وطريف من الذي خلاد
عجرت عن صعبها الجساد
عزمت للنار فيها إلقاء
فلأبي الفاروق فيها زناد
ضم أباكارها إليه الولاد
وقد تميد العيون الزناد

كل يوم فخر ومجد يشاد
وكرام الساعى جسام
همم دونها الكواكب تتلو
كلما قيل قد رجايل خطب
مغرم بالكارم الغر لسا
ساهر العين بالعزائم يقظا

قويت شدة عمر في الدين: فصلت عزائمته، واختال في
مشية الأسد فقال عند خروجه ما أنا أخرج إلى الهجرة فمن
أراد لقائي فليلقني في بطن هذا الوادي بهذا الدنيا من وراء
ظهره فتخفف من الالتقال لأجل السباق: وكان يحطك في أزارم
ثنتا عشرة رقعة لما ولي الخلافة تنحصر عن ساق جده: وكظم
على موسى نفسه: وحمل في الله فوق طوقه: شاعر

اعزمائه نحو العلى لم يقعد

ميتقظ العزومات مدبهض به

في يومه فعل العوائب في غدا

وبكار من نور البصرة أن يكر

كف لك عن المال زهدا فيه: حتى ألق أهل رأى يوم ماصية شبي
في السوق والرج يتلقها الضعيف فقال من يعرف هذه فقال
ابن عبد الله هذه إحدى بناتك قال أي بناتي قالت
عبد الله بن عمر قال فما بلغ بها ما روى قال أمساكك ما عندك
فقال مسأكي ما عندى يمنعك أن تطلب لبناتك ما يطلب

الناس أما والله ما لك عندي الأسهمك مع المسلمين وسعتك
 أو عجز عنك بيدي وبينكم كتاب الله : وراه طلحة ليلة يدخل
 بيتا فلما أصبح دخل طلحة ذلك البيت فإذا عجوز عمياء مقعدة فقال
 ما صنع عندك ذلك الرجل فقالت أنه يتعاهدني منذ كذا
 وياتيني بما يصلحني ويخرج عني الأذى فقال طلحة ثكلتك
 أمك يا طلحة أعتزأت عمر تتبع وكان يقول لو مات جدي
 يطف الفرات تحشيت أن يحاسب الله عمر : وكان في وجهه
 خطان أسودان مثل الشراك من البكاء وكان يمر بالآتي في دمه
 بالليل فيبكي حتى ييقظ ويبقى في البيت حتى يعاد للمرض
 وكان يصوم الدهر وكان رضي الله عنه : بعد أعماله الجميلة
 يقول عند موته الويل للعمران لم يغفر له وفي الصحيحين أنه
 لما توفي قال علي رضي الله عنه ما خلفت أحدا أحب إلي أن
 ألقى الله بمثل عمله : منك ما نفدت فضائل عمرو أن عمر
 حسنة من حسنات أبي بكر رضي الله عنهما : : : : :

شعر

فحدث ولا تخج بكل عجبتني	عن الجبل وتلك الجبال الزواهر
أو كوعيب في أخلاقه فغير آتيا	فرائد دوا لها من نظائر
يقترله بالفضل كل منازع	إذا قيل يوم الجمع هل من مقلد

فصل في قوله تعالى وجوه يومئذ ناعمة : قال المفسرون
 معنى قوله ناعمة أي في نعمته وكرامة لسيما في الدنيا راضية
 المعنى أنها رضية ثواب عملها في الجنة عالية المنازك لا تسمع

فيها الاغنية: اي كلمة لغو كانت اقل مهم في الدنيا قائمة: واعينهم ساهرة لانتائمة: وقلوبهم على الطاعة عازمة: وهذا افعال النفوس الحازمة: فوجبت لهم نجا قطعية جازمة: وجوه يومئذ ناعمة: وجوه طالما غسلتها الدموع: وجوه طالما انزلها الخشوع: وجوه ظهر عليها الاصفرار من الجوع: خاطرت في الهالك ناصبت سائلة: وجوه يومئذ ناعمة: وجوه اذا عنتت ازعنتت وزلت: وجوه الفت السجود: فماملت وجوه توجهت اليها وعن غير ناولت: زالت عنها فترة الفجر وجعلت فيلج غائمة: وجوه يومئذ ناعمة: سهرهم الى الصبح: قد اشر في الوجوه الصبح واقتاعهم بالخبز الفقار: والماء القراح: قد عمل في الاجسام والاشباح وخوفهم من اجتراح الجناح: قد صيرهم مقصود الجناح: وعلى الحقيقة نكل الارواح: من الخوف هائمة: وجوه يومئذ ناعمة: تجري دموعهم في الخدود كالمياه في الخدود: وتعمل نار الحذر في الكبود: فيمتنون عدم الوجود: فهم بين التركوع والسجود: ونصب الاقدام القائمة: وجوه يومئذ ناعمة: يتفكرون في السابقة ويحذرون من اللاحقة: وكانهم يقون الصاعقة: اركان السيوف على اعناقهم بارقة: ياشدة قلقهم من الخاتمة: وجوه يومئذ ناعمة: قولهم نعم الى فيها عين جارية: طالما اظاوا البكاء في الليل تجري دموعهم: جري لسيل وتسبق في صحراء الخدود كالخيل وانما يكال للعبد على قدر الكيل فانادخلوا الجنة فكل عين جارية: فيها عين جارية: جزا ليلهم قيام

ومكان الثمار وهم صيام: وتورعوا قبل الكلام: وسلموا على الدنيا
 لدار السلام: فالبطون جالعة: والاجسام عارية: فيها عين
 جارية: لا يترزوا بميزر القنوع: وارتد رابر آء المحتوع: واستلوا
 بشراب الدموع: ولو لا تحو السهر والجوع: ما بان عند الجبل
 هلال سارية قوله تعالى فيها سرور مرفوعة: قال ابن عباس
 رضي الله عنهما: الواحها من ذهب مكللة بالثرير جدد واليا قوت
 مرفوعة ما لم يحى اهلها فاذا اراد صاحبها ان يجلس عليها
 تواضعت له حتى يجلس عليها: ثم ترتفع وفي حديث ابي سعيد
 الخدري رضي الله عنه: عن النبي صلى الله عليه وسلم
 في قوله تعالى وفرش مرفوعة: قال والذي نفسي بيده ان
 ارتفاعها كما بين السماء والارض قوله تعالى واكواب موضوعة
 وهي الابريق التي لا عرى لها: موضوعة عند هموم ومارق
 مصفوفة: وهي الوسايد مصفوفة بعضها الى جنب بعض وزراي
 وهي الظنائف مشبوبة كثيرة متفرقة يكافأ عن هذه
 الدار: راضيا عن الصفا بالاكثر: سابق وقوع الموت قبل
 فوت الاقتدار: ويحك اما ترى سلب الجبار: اما يشوقك
 مدح الابرار: اما تخاف الشين اما تحذر العار: الى حكم
 هذا الجهل والفقار: ما هذا التفاعد والمخف قد سار طوفان
 الهلاك قد دار حول الدار: ان خيرات الاسحار: اذ اراها
 الطرف حار: يا سكران الهوى كم قد قتل الحمار: يا بصيرا
 هو اعشى فاتها لا تعمى الابصار: روي عن عمر رضي الله عنه

عن النبي صلى الله عليه وسلم: قال ان ادنى اهل الجنة منزلة
 لمن ينظر في ملكه ألفي سنة: وان افضلهم لمن ينظر في جده الله
 عز وجل كل يوم مرتين قوله تعالى انك ينظرون الى
 الابل كيف خلقت: قال المفسرون لما ثبت الله سبحانه وتعالى
 ما في الجنة عجب الكفار من ذلك فذكروهم صنعة وقد رتبته
 فقال انك ينظرون الى الابل كيف خلقت: وقال قتادة ذكر الله
 سبحانه سر الجنة وفرشها فقالوا كيف يصعد اليها فتزلت هذه
 الآية وقوله والى السماء كيف رفعت: اي عن الارض الى الجبال
 كيف نصبت: تمسك الارض ان تميد والى الارض كيف سطحت
 اي بسطت وكل ذلك يدل على عظمة الله تعالى فذكر انما
 انت مدكر: اي واعظ ما اكثر المذكرين وما اقل المتكبرين
 كأنكم بالامور الفظيعة قد حلت: وبالدنيا الدنية قد تولت وبالقصر
 العزيز عند الموت قد دلت: وبجهاكم لخطأت وكم زلت
 متى يقال لهذه الغمرة التي حلت: قد تجلت عجب النفس كلما
 عقد نافعها حلت: **تشعير**

بان جميع حيواني كساعة
 واجعلها في صلاح وطاعة

اذ كنت اعلم علماً يقيناً
 فلم لا اكون ضيقاً يسيراً

يا مقيم احان سفره يا من عساكر الموت تلتظرون سيعزل القصة
 التقدمة: وسيغلب الوجود العدم: الساعات مراحل الموت
 ساحل صم اخل الموت داراً اراكم ترك المعمور فغافاً: كم
 اوقد من الاسف ناراً لكم اناني العنصر المرة مراراً: لقد جال

يُمَيِّدُ سَارًا: فَمَا حَابِي فَقَرَا لَا يَسَارُ: أَيْ الْجَيْشَ الْعَرَمَرَمَ
 أَيْرَا الْكَبِيرَ الْعَظَمَ: **شِعْرٌ**

وَحَكُوا فِي كَذِبِ الْعِشْرِ وَلَحَكُوا	أَيْرَا الَّذِينَ عَلَى هَذَا الثَّرَى قَطَنُوا
وَحُولُوا نَعْمًا مِثْلَهَا نَعْمَ	وَمُلْكُوا الْأَرْضَ مِنْ سَهْلِ الْجَبَلِ
إِلَّا رُسُومَ قُبُورِ حَشَوَهَا رَمَكُ	لَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ عَلَى ضَرْبِ الْقُلُوبِ

رَكَلَ الْقَوْمَ فَسَلَ الْأَطْلَالَ: سَارُوا إِلَى دَارِ الْجَزَاءِ عَلَى الْأَعْمَالِ
 وَنَدَمُوا عَلَى مَا جَمَعُوا مِنْ مَالٍ: وَنَدَبُوا عَلَى قَبِيحِ الْخَطَايَا وَالْأَفْعَالِ
 وَأَطْرَقَ حَزِينًا مَنْ كَانَ يَزْهُو وَيُخْتَالُ: وَلَمْ يَنْتَفِعْ بِحِيلَتِهِ مِنْ شَيْءٍ لَكَا
 احْتَالَ لَا يُجْبِسُونَ رَأْيًا الْقَوْمَ فِي اشْغَالِ آلَتِ أَمْوَالِهِمْ إِلَى أَلْفِ
 الْآلِ: وَتَلَذُّذِ الْأَهْلِ بِذِكْرِ غَيْرِهِمْ فَسَلَ سَائِلًا عَنْ سُلْسَلَاتِ
 هَذَا مَصِيرِكُمْ عَنْ قَرِيبٍ أَمَا يَمُرُّ عَلَى الْبَالِ وَتَبِينَ لَكُمْ كَيْفَ
 فَعَلْنَا بِهِمْ وَضَرَبْنَا لَكُمْ الْأَمْثَالَ: **شِعْرٌ**

وَرَعَا بَشَرَهُمُ الْهَامَ فَاسْرَعُوا	وَمُسْتَدْرَجَاتِ رَأْيِ كَاسِ الرَّيِّ
وَعُظُوا أَمَا تَرُوحُ اللَّيْبَ فَاسْمَعُوا	حَرَسْنَا ذُنُوبًا دَيْتِ إِلَّا أَلْهَمَ
وَيُظَلُّ يَحْفَظُهُنَّ وَهُوَ مُضَيِّعٌ	عِيَالُ الرِّبِيِّ ذَخَا شَرَّ مَا لَهُ
مِنْ كَأْسِهِمْ أَضَاعَفَ مَا يَجْعَرُ	أَتَرَاهُ يَحْسِبُ نَهْمَهُ مَا سَارَ وَرَا

أَحْوَالِي أَحْضَرُوا قُلُوبَكُمْ لِلذِّكْرِ وَالتَّوَاصِي وَاحْذَرُوا يَوْمَ
 الْاِخْتِذِ بِالْتَّوَاصِي وَتَذَكَّرُوا لِمَجْعِ الدَّانِي وَالْقَاصِي أَسْمَعْتَ يَا مَنْ
 يَرُوحُ فِي الْمَعَاصِي وَيُكَيِّدُ فُذُكُورًا تَمَانَتْ مَذَكَّرُكُمْ
 لِحَرَى الْمَوْتِ دَمْعًا وَابْدُودًا ذَاكُمْ قَطَعَ الْبَلَى صَحِيحًا
 فَجَعَلَهُ جَذْلًا ذَاكُمْ مُخْتَبِرًا ذَلَّهُ فَلَمْ يَجِدْ مِنْهُ مَعَانًا: أَلَا تَعْرِفُ

هَذَا يَا هَذَا أَوْتَكْرَهُ فَذَكَرْتُكُمْ أَنْتَ مَذْكُورٌ كَمْ مُؤَظِّظٌ زُجِرَ
 فَا رَعَوِي : كَمْ مَعْوُجٌ وَفُحٌّ فَاسْتَوِي : كَمْ مُسْتَقِيمٌ بِالْوَعْدِ
 مَا التَّوْبَةُ شَجَّارٌ إِلَى الْزَّلْزَلَةِ بِمُوَافَقَةِ الْهَوَى : وَالْمَحَنَةُ أَنْ الْهَوَى
 يَعْكَرُ : فَذَكَرْتُكُمْ أَنْتَ مَذْكُورٌ اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبُّنَا وَنَحْنُ عِبِيدُكَ
 ظَلَمْنَا أَنْفُسَنَا وَاعْتَرَفْنَا بِذُنُوبِنَا فَاعْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا جَمِيعَهَا : إِنَّهُ لَا يَغْفِرُ
 الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ اللَّهُمَّ صَحِّحْ فِيكَ مَرَامَنَا : وَلَا تَجْعَلْ فِي غَيْرِكَ
 أَهْمَانَنَا : وَادْفَعْ مِنْ الشَّرِّ مَلْخَلْفَنَا وَأَمَانَنَا : أَنْتَ عَلَى كُلِّ
 شَيْءٍ قَدِيرٌ : وَبِالْإِجَابَةِ جَدِيدٌ : اللَّهُمَّ فَتَنَّا عِصْرَ الْأَسْوَءِ
 وَلَا تَجْعَلْنَا مَحْكَأَ لِلْبَلْوَى : وَرِضْنَا : اللَّهُمَّ بِمَا فِيهِ لَكَ الرَّضَا : الْطِفْ
 بِنَا يَا مَنْزِلَ مِنَ الْقَضَاءِ وَارْحَمْنَا : وَارْزُقْنَا وَاعْفَا : وَاعْفُ عَنَّا :
 وَاقْضِ حَاجَاتِنَا : وَتَقَرَّرْ كِرَامَتَنَا : وَفَرِّجْ هَمُّومَنَا : وَاكْشِفْ غَمُّومَنَا
 بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ :

المجلس الحارثي في السلاطين في ذكر عثمان رضي الله عنه
 الحمد لله الذي لم يزل قديمًا دائميًا : وَخَيْرٌ أَمَّا الْأَسْرَارُ الْعَالِمَا :
 قَرِيبٌ مِنْ شَيْءٍ فَعْمَلُهُ قَائِمًا صَائِمًا وَطَرِدٌ مِنْ شَاءَ فَعْمَلُهُ فِي سِلَآءِ
 الضَّلَالِ هَائِمًا : يَفْعَلُ مَا يَرِيدُ : وَأَنْ بَاتَ الْعَبْدُ رَغْمًا : وَيَقْبَلُ
 تَوْبَةَ التَّائِبِ أَنْ أَمْسَى مُرَوِّمًا : أَحْمَدُ مُحَمَّدًا مِنْ التَّقْصِيرِ سَائِمًا :
 وَأَقْرَبُهُ بِالْتَّوْحِيدِ مَوْقَعًا عَالِمًا : وَأَصْلِي عَلَى سُلُوكِ الَّذِي سَافَرَ
 إِلَى قَابِ قَوْسَيْنِ شَمْعًا عَادَانِمًا : صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى صَاحِبَيْهِ وَبِكُرِّ
 الَّذِي لَمْ يَزَلْ رَفِيقًا مَلَأْنِمًا : وَعَلَى عَمْرِو الَّذِي لَمْ يَعِدْ رَبَّهُ سِرًّا
 مَكَاتِمًا : وَعَلَى عُثْمَانَ الَّذِي قَتَلَ مَظْلُومًا وَلَمْ يَكُنْ ظَالِمًا : وَفِيهِ



نزل امن هو قانت اثناء الليل ساحداً وقائماً وعلى علي الذي
 كان في العلوم مجزاً وفي الحروب صارماً وعلى شاكراً له وأصحابه
 الذي لم يزل قلب كل منهم لذكر الأخرة ملازماً وسلم سليماً
 عمن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال رايت رسول الله
 صلى الله عليه وسلم من أول الليل إلى أن طلع الفجر أفعاً
 يديه يدعو لعثمان بن عفان يقول اللهم عثمان رضي
 عنه فارض عنه وعن أبي سلمة بن عبد الرحمن قال اشرف
 عثمان من القصر وهو محصور فقال انشد بالله من شهد رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يوم أحد إذا هتز الجبل فركله بقدمه ثم
 قال سكن أحد ليس عليك إلا نبي أو صديق أو شهيد وأنا معه
 قال فانشد له رجال قال نشد بالله من شهد رسول الله صلى الله
 عليه وسلم يومبيعة الرضوان اذ بعثني إلى المشركين أهل مكة
 فقال هذه يدي وهذه يد عثمان فبايع لي فانشد له رجال
 قال نشد بالله من شهد رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قال من يوسع لنا بهذا البيت في المسجد يبيت له في الجنة فابتدأ
 من مالي فوسعت به في المسجد فانشد له رجال قال وانشد
 بالله من شهد رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم جيش العسرة
 قال من ينفق اليوم نفقةً متقبلةً فجزت نصف الجيش من مالي
 قال فانشدت رجال قال وانشد بالله من شهد بير رقة يباع ماؤها
 ابن السبيل فابتعها من مالي فآجتها ابن السبيل فانشد له رجال فممن
 عبد الرحمن بن سمرة قال جاء عثمان بالف دينار في ثوب حين جهز النبي

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جيش العسرة: فجعل النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يدها
 ويقول ما ضر عثمان ما فعل بعد هذا وقال عبد الرحمن بن خباب شهدت
 رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حُفَّ على جيش العسرة: فقام عثمان فَقَالَ
 يا رسول الله علي مائة، بعير بأحلاسها واقتابها في سبيل الله: ثُمَّ حُفَّ على الجيش
 فقام عثمان فقال يا رسول الله علي مائة، بعير بأحلاسها واقتابها في سبيل الله ثُمَّ
 حُفَّ على رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ على الجيش فقام عثمان فقال يا رسول الله
 علي مائة، بعير بأحلاسها واقتابها في سبيل الله قال عبد الله فانا رأيت رسول الله
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ على المنبر وهو يقول ما على عثمان ما على بعد اليوم وقال
 شرحبيل بن مسلم كان عثمان يطعم الناس طعام الأمانة ويدخل بيته فيأكل
 الخبز والزيت: وقال ابن سيرين قالت امرأة عثمان حين أطافوا
 به يريدون قتله أن يقتلوه أو يتركوه فأتته يحيى الليل في ركعتين
 يجمع فيه القرآن وَقَالَ ابْن عمر تَجَاء عليٌّ إلى عثمان رضوان الله عنهما
 يوم الدار وقد أغلق الباب ومعه الحسن بن علي وعليه سلاحه
 فقال للحسن ادخل إلى أمير المؤمنين فاقرئه السلام وقل له
 انما جئت لنصرتك فمرني بامرك فدخل الحسن ثُمَّ خرج
 فقال لا به ان أمير المؤمنين يقرئك السلام ويقول لك لا حاجة
 لي بقتال وأوراق الدماء: قال فتزع علي عمامة سوداء ورمى
 بها بين يدي الباب: وجعل ينادي ذلك لي علم اني لما خسه
 بالغيب وات الله لا يهدي كيد الخائنين وأجروا الباب
 فقال عثمان ما عندكم بعد هذا بقيّة فدخلوا وكان رأي
 الرسول صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في منامه ليلة قتله: وهو يقول

أفطر عندنا الليلة فاصبح صائماً فلما دخلوا عليه ضربه رجل
بالسيف فقطع يده فقال أما والله أنها لأول كفة خضت المفصل

شعر:

وأتقن أن الله ليس بفائل	وكفى يديه ثم أعلق بآبائه
عفى الله عن نبل مرءى لم يقبل	وقال لا هل لنا ولا تقتلوهم
عداوة والبغضاء بعدا لتواصل	فكيف أتت الله صب عليهم
عز الناس ريار النعام الجوافل	وكيف رأيت الخير أدير بعده

أخرج عثمان أئمالاً راضياً فبات الرسول عنه راضياً: ما كان
للدنيا عنده قدرة: أنا وزنها النجيلة ليلة القدر أخوانى
قد أعدت إليكم الأيام: بمن نسيت من الانعام: وايقظت
الخطوب من غفل ونام: وما على المنذر قبل الأخذ ملأ: أما
علمتم أن هذه الدنيا غدارة: أما برء لها يقلب حرارة:
أما ربحها على التحقيق خسارة: أما تنقص الدنيا كلما ازدادت
عمارة: ما هي الأعرابية معارة: أما قتلت أحبابها وأليك الانقار:
إذا قال حينها أنها لي ومعى قتلته وقالت اسمعي يا جارة: بين
محبها في بحر ما قد سمع: يسعى في جمعها على أقدام المرح: كلما
جاء بابا من أبوابها فتج: وكلما عانى أمر من أمورها صلح: وكلما
لاحت له رياض غياضها سرح: فبينا هو في لذاتها يدبر القدر:
قدح زناد الغم في حرق الفرح: فمن يستدرك ما فات
ومزبداً ومي ما حرج: لو رأيته وقت التلف شاخصاً: وفي سكراته
الأسف غائصاً: وقد عاد ظل الأمل قالصاً: ولون السرور كحاشاً

ناقضًا. ولا حصاد للنون لطير بدنه قانصًا. يمتنى وقد فات
الوقت. وينظر إلى نفسه بعين المقت. ويصيح إلى نصحه لقد صدقت
أمل فخانه الأمل. وندم على الزاد لما رحل رب يوم معد وليس
في العدد. رحل الأخوان. ومرضوا على جدار. وهذا ديارهم
سلوهم. هل بقي أحد. مضت والله الخيل بفراسانها. وتهدمت
الحصون على سكانها. وخلصت ديار القوم من قطانها. فجز عليها
وأعتربشائها. **شعر**

يا خليلي أشعلني على الوجد فقد يسعد الحميم المحميم
وقفاني على الديار فعندي مقعد من سواهما ومقيم

تنبه أيها الظلوم. تيقظ من رقادك. فإلى كم نومة حصل شيئًا
ترضي به الخصوم. قتلتك هموم الدنيا وبسر الهجوم. اتلعب
بالأستر ولم تشرب ديارق السموم. قد بقي القليل فبادر بحصيل
الموسم. هذا هاجم الموت قد نهى الهجوم. التجلي من الهوى
كل يوم عروسًا. وتدبر في مجالس الغفلة كل يوم مكثوسًا.
وشملاء بالأموال كيسيًا كيسيًا. وتلنى يومًا شديدًا عبوسًا. كم
تلقى فيه هولًا وكم ترى فيه بوسًا. تخشع فيه الأبصار وقد
كانت شوسًا. وينزع لزلزاله أبراهيم وموسى والخالدون
للنزع قد نكسوا رؤسًا. ورجأ وعراة لا يملكون ملبوسًا. وصار
له كحل لسان منطلق محبوبًا. يامن يصير غدا في التراب مرموسًا.
يامن لا يجد في الحد من عمله أنيسًا. يامن سيعود عودًا
بعد الثاني يبيسًا. ياموثر أرنديك وتاركًا أنيسًا. من لك

أذا أوقد الموت في الدار وطيباً وأخلاقاً قد كان بمعجك ما نوساً
 فالبدار بالبدار فقد رُحِّل لك عيساء وتب فالتوبة تطرد الشيطان وما
 يلبث الدجال مع عيسى شِعْراً

يا فتى الدهر مع كبره وقليل الحظ من عمره

كن من الدنيا على حذر فامان المرء في حذرهِ **فُضِّل** في قوله تعالى
 والله يدعوا إلى دار السلام دار السلام هي الجنة وفي تسميتها بذلك رُبْعاً ثلثاً
 أحد ما أن السلام هو الله وهي ياره والثاني أنها دار السلام الذي
 لا ينقطع والثالث الشان تحية أهلها فيها السلام والزابع أن
 جميع حالها كلها مقرونة بالسلام ففي ابتداء دخولهم
 أدخلوها بسلامة وحين استقروا هم والملائكة يدخلون
 عليهم من كل باب سلام عليكم وعند رؤية ربهم تحببهم
 يوم يلقونه سلامه روي عزابي هريرة رضي الله عنه قال
 قلنا يا رسول الله حدثنا عن الجنة ما بآؤها قال لبنة ذهب
 ولبنة فضة وملاطها المسك الأذفر وحصباءها اللؤلؤ والياقوت
 وشراؤها الزعفران من يدخلها يعمل لا يأسن ويخلد لا يموت
 لا تنبلى نياحه ولا يفنا شبابها عزت الدار وجل المرامه وتقال
 سكا بها فوق المرامه فيا مشغولاً عنها باضعاف أحلامه وصل
 كتب الملك العلامه والله يدعوا إلى دار السلام دار الاعتزاز
 والإكرامه بنيت لقوم كرامه من ليسكنها لا يضامه فتمها يا مشترى
 بين الصلاة والصيام والله يدعوا إلى دار السلام فعيمها في يومها
 ولذا أنها في تمامه والخور في القصور والحيامه شهواتها لا تخطر

على الاوهام: انتبهوا لطلبها يا نيام: والله يدعوا الى دار السلام: قد
 جمعت كل المشتبه وزايت على الغرض المنتهى عما ليس غفل
 عنها وسهت كيف ينام: والله يدعوا الى دار السلام: قولها تعالى
 ويهدي من يشاء الى صراط مستقيم: عمم بالدعوة وخصر بالهداية
 اذا الحكم له في خلقه وفي الصراط المستقيم: اربعة اقوال احدها
 كتاب الله والثاني الاسلام: والثالث الحق والرابع المخرج من الضلالة
 والشبهه قوله تعالى للذين احسنوا الحسنى وزياره: ومعنى احسنوا
 عملوا ما امروا به والحسنى هي الجنة والزيادة النظر الى الله
 عز وجل روي عن ضبيب رضي الله عنه قال قرأ رسول الله
 صلى الله عليه وسلم للذين احسنوا الحسنى وزياره: قال اذا
 دخل اهل الجنة الجنة واهل النار النار نادى مناد يا اهل الجنة
 ان لكم عند الله موعدا يريد ان ينجزكموه: فيقولون ما هو الموعد
 ينقل موازيننا: ويبيض وجوهنا: ويجري من النار: فيكشف الحجاب
 فينظرون الى الله عز وجل فما من شيء اعطوه احب من ان ينظر
 اليه: وهي الزياره رواه مسلم: يامن لا يحسن ان يحسن
 اسمع صفة المحسن: اقلعهم الخوف والفرق: اورثهم ذكر الموت
 الارف: اطافت بالقلوب الاحزان: والحرق لباسهم مرقعات
 الخرق طعامهم ما حضر من حلال واقفق: يانورهم
 في الدجى انا دجى العسق: يا حسنه وسفع الذم مع محقق بالحدق
 بالذمة تضرعهم وياطيب الملق: اذاب الخوف اجسامهم فما بقى
 الا الزمق: ربح تجارهم ومتاع الغافل ما نفق:

شعر

وما كل من أوى إلى العز ناله ورون العلي ضرب بيك التواصيا

جرت دموع خوفهم في سواني أسفهم إلى رياض صفاء لهم
 فأورقت أشجار وصالهم دموعهم تجري كالديم يجذرون نارا
 تجعل الجحيم كالجمجمة يخافون حرها ومن لهم بخلة القسمة الليل قد
 سجي والد مع سحمة يراوحون بين الجحمة والقدم كم بينك وبينهم
 عند التقديرين القيم تالله ما يجعل من نام مثل من لم ينام
 جاعوا من طعام الهوى وأنتك النعمة يا قبيح العزائم يا سيئي الهمم
 يا مزلزل الصفات يا ردي الشيم تالله ما نال الكرامة إلا المزال
 للكرمي منه ان اردت لحائهم فطلق الكرمي طلاق لبتات
 اخل بنفسك في بيت الفكر وخاطها بلسان النصع واعزم على الوفاق
 من غير تردد شعر

وان تناسى الحصى والعقبا

وصار مساوك فيها شروقا

على القاع داعي المنايا طروقا

صبوحا على كرىها او غبوقا

ليسمهم للمنايا نعيقا

حتى اعدا الفسحات ضيقا

عساك تجوز الضراط الدقيقا

به يتناسى لصديق الصديقا

وعينا شمع وقلبا خفوقا

اما ان يا صاح ان تستيقنا

وقد ضحك الشيب فاحزن له

وركبناهم وقد عرسوا

تدير عليهم كئوس المنو

وما زال فيهم غراب الحما

ويجمل في عرصات القصو

الا فاحرز القصر عن غيها

ودون الضراط لنا موقف

فتبصر ما شئت كفاتعطر

إذا طبقت فوقهم لم تكن
شرايهم المهل في قعرها
أذلك خير أم القصاصات
قصرن على حب أزواجهن
وترفن في سرقات الحرير
وأكوا بهن ذهب أحمر
أناجرت الریح فوق الكعب
ويومز يارتهم يركبون
كلوا واشربوا فلقد ظالموا

لستمع إلا البكا والشهيقا
يقطع أوصالهم والعروقنا
تخال مباءة هن البروقنا
فتشاقة تتلقى مشوقنا
فتصر عينك مزمى أنيقا
يطاف بهما مترعات رحيقا
أثارت على القوم مسكا حيقا
أليه من التوريجنا ونوقنا
أقمتم بلاد الغرور الحقوقنا

سُبْحَانَ من اختار أقومًا للآفاده: فصارت بهتهم في تحصيل الاستفاده
وما زالت بهم الرياضة حتى تركوا العادة: شغلهم مخاروفهم عن
كل عادة: وأنا لهم المقام الأسنى للذين أحسنوا الحسنى وزيادة:
كل منهم قد هجر مُرادَه: وشمر لتصبح الإرادة: عاملوا بمحبوب
يرجون ورادَه: وعلت همتهم فطلبوا السيادة: للذين أحسنوا الحسنى
وزيادة: رفضوا الدنيا شغلًا بالذين: وسلخوا منهاج المهتدين:
وسابقوا سابقي العابدين: فصاروا أئمة المريدين وقادة: للذين
أحسنوا الحسنى وزيادة: هجروا في محبته كل عرض وأقبلوا على آراء
المفترض والنفتوا إلى الجواهر معرضين عن العرض فأنخلهم الخوف
فعادوا كما لمرض ياله من مرض لا يقبل عيادَه: للذين أحسنوا
الحسنى وزيادة: لورأتهم والليل قد بجى وقد أقبلوا إلى باب
المرجى: حلفوا في ظلام الليل على هجر الوسادة: للذين أحسنوا

الحسنى وزيادة: سبحانه من انعم عليهم وافادهم: واعطاهم
 مناهم وزادهم: ملائكة بقوتهم بل هو ارادهم: سبقت ارادته
 تلك الارادة: للذين احسنوا الحسنى وزيادة اللهم اسلك بنا
 سبيل عبادك الابرار وانظفنا في سلك الملقين الاخيار واتنا في الدنيا
 حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار اللهم ان مساوينا
 قطعت عنا الوسائل غير اننا علمنا انك رب كريم ومولى رؤف
 رحيم: فجزنا مع قبح اعمالنا علمنا بذلك: وحملنا مع البعد عنك
 رجونا وطعننا في نوالك فاستجب لنا يا مولانا بفضلك: ولا تؤخذنا
 يا سيدنا بعد ذلك: وارحمنا وعافنا واعف عنا وب علينا وحقق
 رجاءنا واسمع دعائنا: يا ارحم الراحمين: واغفر لنا ولوالدينا
 مغفرة عامة: ولجميع المسلمين آمين

الجلس الثاني والثلاثون في ذكر علي رضي الله عنه

الحمد لله الذي اصبح له الوجوه ذليلة عانية: وحد ربه
 النفوس محبلة ومتوانية: وعظم قدره الدنيا الحيرة الغائبة
 وشوق الى حمة قطوفها رانية: وخوف عظامه الهوى ان يسقوا
 من عين انية: احمد له على تقويم شانيه: واستعذه من شر
 شان وشانية: واصح بتحقيق التوحيد ايمانيه: واصلي على رسول
 محمد صلاة مفعلة لعزانيه: صلى الله عليه وعلى صاحبه
 ابي بكر السابق في الوفاق والانفاق والدار والغربة في الغارة
 اربع للفخر بانيه: وعلى عمر مقيم السياسة على كل نفس جانية
 وعلى عثمان الذي اختاره الرسول بعد موت ابنته الشانبة:



وعلى علي المرتضى فيه الذين ينفقون أموالهم بالليل والنهار
سراً وعلائية: وعلى سائر آل وأصحابه الذين نفوسهم من
كل خير دانية: وسلم تسليمًا عن سهل بن سعد رضي الله عنه
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم فتح خيبر لأعطيت
هذه الزاوية غداً رجلاً يفتح الله على يديه يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله
قال فبات الناس يذكرون أنهم يعطاها فلما أصبح الناس
غداً وأعلى رسول الله صلى الله عليه وسلم كلهم يرجو أن يعطاها
فقال ابن علي بن أبي طالب فقيل هو يشكي عينيه ورجاله
فبرأ كان لم يكن به وجع: فأعطاه الزاوية: فقال علي بن رسول الله
أفأنا لهم حتى يكونوا مثلنا قال أفند علي رسلك حتى تنزل
بساختهم ثم أدهمهم إلى الأسلا موأخبرهم بما يجب عليهم
من حق الله فوالله لأن يهدي الله بك رجلاً واحداً خير لك
من أن يكون لك حوض القعم: أعلم أن علياً رضي الله عنه لا يترحم
في قرب النسب أنزل الكل بعلمه وفضله: وتبع رسول الله
صلى الله عليه وسلم وهو ابن سبع سنين فتبعه ولم يزل
معه يكشف الكروب عن وجهه وصعد على منكب رسول الله
صلى الله عليه وسلم فرمى صنابكم روى أبو موسى
رضي الله عنه: قال نزلت أنا ورسول الله صلى الله عليه وسلم
حتى أتينا الكعبة: فقال لي اجلس وصعد علي منكبي فذهبت
لأنهض به فرأى مني ضعفاً فنزل وجلس بيني وبين رسول الله
عليه وسلم وقال صعد علي منكبي فصعدت علي منكبه قال

فنهض بي قال والله يخيل لي اني لو شئت لملت افق السماء
 حتى صعدت على البيت وعليه تمثال صفر او نحاس فجعلت اذناؤه
 عن يمينه وعن شماله: وبين يديه ومن خلفه: حتى اذا استمكن
 منه قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم: اقدف به فقد
 به فتكسر كما تكسر القوارير ثم نزلت فانطلقت انا ورسول الله
 صلى الله عليه وسلم: نستبق حتى قوارينا بالبيوت خشية ان
 يلحقنا احد من الناس: وكان الخلق يحتاجون الى علم علي رضي الله
 عنه: حتى قال عمر رضي الله عنه: آه من معضلة ليس فيها
 ابو حسن فلما ولي الخلافة لم يتغير عز الزهد في الدنيا وكان
 احمد بن حنبل رحمه الله يقول ان عليا ما زانت الخلافة

بل هو زانها وشغل

بل كل شيء به يزأ

ما زانه الملك اذ حواه

فليس قدأ ما عتأ

جرى ففاق الملوك سبأ

وروي الكلب عن ابي صالح قال قال معاوية رضي الله عنه
 لضرب بن ضمرة صف لي عليا فقال وتغنيني قال بل تصفه
 قال او تغنيني قال لا أعفيك: قال اما اذ لا بُدَّ فانه والله
 كان بعيد المدح شديد القوي يقول فصلا ويحكم عدلا:
 يتبحر العلم من جوانبه: وتنطق الحكمة من نواحيه: يستوحش من الدنيا
 وزهرها: ويستأنس بالليل وظلمته: كان والله غزير الدمعة
 طويل الفكرة: يقلب كفه: ويحاطب نفسه: يعجه من اللباس
 ما خشن كان والله كاحدنا يجيبنا اذا سالناه: ويبتدئنا اذا

أَتَيْنَاهُ: وَيَأْتِينَا إِذْ دَعَوْنَاهُ: وَنَحْنُ وَاللَّهُ مَعَ تَقْرِيبِهِ لَنَا وَقَرِيبَهُ
 مَثَلًا لَنَا كُلَّهُ لِهَيْبَتِهِ: وَلَا نَبْتَدِيهِ لِعَظَمَتِهِ: يَعِظُمُ أَهْلُ الدِّينِ
 وَيَجِبُ السَّائِكِينَ لَا يَطْمَعُ الْقَوِيُّ فِي بَاطِلِهِ: وَلَا يَأْسُ الضَّعِيفُ
 مِنْ عَدْلِهِ: وَاشْهَدَ بِاللَّهِ لِرَأْيَتِهِ فِي بَعْضِ مَوَاقِفِهِ: وَقَدْ رَحَى اللَّيْلُ
 سُدُّ وَلَهُ: وَغَارَتْ نَجْمُهُ: وَقَدْ مَثَلَ فِي حُجْرَائِهِ: قَابِضًا عَلَى لِحْيَتِهِ:
 يَمْلَأُ تَمْلَأُ السَّلِيمُ: وَيَكِي بِكَاءِ الْحَزِينِ: وَكَانِي أَسْمَعَهُ
 وَهُوَ يَقُولُ يَادِ يَا إِلَهِي تَعَرَّضْتُ: أَمْ لِي شَوْقٌ: هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ
 غَرَى غَيْرِي قَدْ بَنَيْتُكَ ثَلَاثًا: لَا رَجْعَةَ لِي فِيكَ فَغَمْرُكَ قَصِيرٌ
 وَعَيْشُكَ حَفِيرٌ: وَخَطَرُكَ كَبِيرٌ: آه مِنْ قَلَّةِ الزَّادِ وَبَعْدِ الشَّفْرِ
 وَوَحْشَةِ الظَّمْرِ: قَالَ فَدَرَفَتْ عَيُونُ مُعَاوِيَةَ: فَمَا يَمْلِكُهَا
 وَهُوَ يَشْفِيهَا بِكُمَةِ: وَقَدْ أَخْضَقَ الْقَوْمَ بِالْجُكَّاءِ: فَقَالَ مُعَاوِيَةُ رَحِمَ اللَّهُ
 أَبَا الْحَسَنِ كَانَ وَاللَّهُ كَذَلِكَ فَكَيْفَ حُزِنْتَ عَلَيْهِ يَاضِرُ: قَالَ
 حُزِنْتُ مِنْ دُجْحٍ وَلَدَهَا فِي حُجْرَتِهَا: فَلَا تَرَفَأُ عَنْ نَفْسِهَا: وَلَا تَكُنْ حَسِرَتَهَا

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أَكْمَرُ مُشْرِكٍ دَمُهُ فِي سَيْفِهِ وَلَكِنَّا

فَأَسْمَعُ مَنَاقِبَ مَرْهَلٍ لِي وَكِنَّا

أَهْوَى عَلَيَّ وَأَيَّامَانِ مُجْتَبَتِهِ

أَنْ كُنْتُ وَبِحَاكِ لَمْ تَسْمَعْ مَنَاقِبِي

كَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ خَلِيفًا بِالسِّيَادَةِ: أَنْ نَظَرْتُ فِي عِلْمِهِ
 فَقَدْ احتَاجَ إِلَيْهِ السَّادَةُ: وَأَنْ نَظَرْتُ إِلَى زَهْدِهِ فَكَدَرْتُ أَرْشَ
 وَلَا وَسَادَهُ: كَانَ يَشْبَهُ الْقَمَرَ الزَّاهِرَ: وَالْبَحْرَ الزَّاهِرَ: وَالْأَسَدَ
 الْحَادِرَ: وَالزَّبِيعَ الْبَاصِرَ: أَشْبَهَ مِنَ الْقَمَرِ ضَوْءَهُ: وَهَازِلُهُ رَمَزُ الْفُرَاتِ
 جَوْدُهُ وَسَعَادَتُهُ: وَمِنْ الْأَسَدِ شَجَاعَتُهُ وَامْتِنَانُهُ: وَمِنْ الزَّبِيعِ خُصْبُهُ

ومآؤه كان يُطَنُّ في أنكره بجراً وفي لفظه من الحسن سحرًا وإذا
 انشأ فصلاً رأيت يقول فصلاً: وإذا أصل أصلاً: لم يستطع أحد
 مثله أصلاً: بادر الفضائل فكان في الأوائيل وخاض بحر الشجاعة
 فلم يرض بسلاح وحاز العلوم فحارب الجبابرة السائلين ولازم المحرر
 يسمع مل من مسائل وزهد في الدنيا لا ثباتها أيام فلا تثن سبحان
 من جمع له الفضائل والمناقب بحرم البراعة ونجم من الشجاعة ثاقب

شعر

كريم التجار عفيف الأزار	كريم المكرهات ساد الخزار
كريم الضيعة ضخم الرعيعة	سهل الشريعة لميات عاراً
غنى للفقير وريعة التصير	إذا اللستجير إليه استجاراً
يخوض النمار ويحمي الدمار	ويبني الفخار ويرعى الحيواراً

طالبت عليه أيام الحياة فكان يستبطئ القاتل حباً للقائه
 فيقول متى يبعث أشقاهما جيئ اليه ففعل له خذ حذر
 فان ناساً يريدون قتلك فقال لأجل محبة حصينة فلما
 خرج لصلوة العجر يوم قتل إلهما أن نرتفع فقال: **شعر**

أشد رجاء يملك الموت	فان الموت لا يملك
ولا تجزع من الموت	إذا حل بواريك

يا من لا يتعظ بسلف آياك: يا من لا يعتبر بتلف أمثاله: يا
 أسير اغراضه وقتيل أهوائه: يا من عجزت الأطباء عن صلاح
 دأئه: يا مشغولاً ببقائه: عن ذكر فناءه: يا مغروراً قد حمل
 الممات بفنائته: يا مجرباً بنوب صحته يمشي في خيالاته: يا معرضاً

عن نصيحه مُثَمِّلًا لَعَلَّاهُ : يامن يلهو بأمله ويامن أجَلُّهُ
 من رَأَيْتَهُ كَمُ رَأَيْتَ مُسْتَلْبًا من سروره ونعماته : كَمُ
 شامدت مأخوذًا عن أحبابه وأبتاه : بيناهو في سروره
 دَبَّ الموت في أعصائه : بينا جرعة اللذة في فيه شرق بمائه بينا ناظر
 البصير يعجبه صاعرة لنظر آتاه : ماله ضيع ماله رفقى في بِلَادِهِ شِعْرًا

بانتهمومي تسري ظواريها	ألف عيني في الدمع سا بقها
اقتربا لوعد والقلوب إلى الله	ووجبا الحياة سا بقها
ما رغبت الناس في البقاء وإن	عاشت قلبًا لما لموت لاحقها
وكلماء جمعت وأعجبها	من عيشها مزة مفارقها
يوشك مرفق من منيته	في بعض غزاته يوافقها

فَصَّلْ في قوله تعالى ات الابرار يشربون من كأس كان
 مزاجها كافورًا الايات الابرار واحد هم بَرٌّ وَبَارٌّ وَهُوَ الصَّادِقُ
 المطيع ليشربون من كَاسٍ أي من أناء فيه شراب كان مزاجها
 أي الكاس كافورًا : والطلب من الكافور برده وريحه عِشًا
 يشرب بها أي منها عباد الله أي وليأخذه فيجبرونها قهبرًا :
 قال مجاهد يوقونها أي حيث شأؤهم من الجنة يوقون بالتذر
 أي كانوا يوقون بالتذر إذا تذرروا في طاعة الله تعالى :
 ويخافون يومًا كان شره مستطيرًا : أي فأنشأ منتشرًا إذا انتشرت
 النائمات وتناشرت الكواكب : وكثرت الشمس والقمر : وسفرت
 الجبال وغارت للياه وتكسر كل ما على وجه الارض من بناء
 وجبل ويظعمون الطعام على حبه أي على حب الطعام والمعنى وهم

يشتهونه وقال بوسلیمان الداراني علی حب الله عز وجل
 مسکیناً ویتیمًا وأسیرًا: وروی عطیة عمر ابن عباس رضي الله
 عنهما: أنها نزلت فی علی بن ابی طالب أنكر نفسه یسقي خذلاً
 بشيء من شعیر ليلة حتى أصبح فلما قبض الشعیر طبعوا ثلثه أصلها
 منه ما يأكلون فلما استنوی رأى مسکیناً فأخرجه اليه ثم
 عملوا الثلث الثاني فلما تم أتى یتیم فاطعموه ثم عملوا الباقي
 فلما تم أتى أسیر من عند الشرکین فاطعموه وطوّرا فنزلت
 هذه الآية إنما نطمعكم لوجه الله لأنريد منكم جزاءً ولا شکور
 قال سعید بن جبیر ما تکلموا بذلك وإنما علمه الله تعالى
 من قلبهم فاشفى عليهم أنا نخاف من ربنا يومًا عبوساً فظرياً:
 العبوس الذي تعبس فيه الوجه فجعل ذلك من صفة اليوم
 والقمطرير الشدید فوقاهم الله شر ذلك اليوم: بطاعتهم والذی
 ولقاهم بضرة أي حساً وبإضاً فی الوجه وسروراً: فی القلوب
 وجزاهم بما صبروا على طاعته جنة وحريراً: وهو لباس أهل
 الجنة: متکئين فیها علی الأرائک هي السور فی المجالیر
 فیها تمساً ولازمه رياراً: هو البرر الشدید ودانية علیهم ظلالها
 أي قریبة منهم ظلال شجارها وثلث قطفها تذلک: یتناولون
 منها قیاماً وقعوداً ومضطجعين ويطاف علیهم بانية من فضة و
 الکواب وهي الابريق التي لا عری لها كانت قواریراً: قواریر من
 فضة أي تلك الکواب قواریر والذیها من فضة قال ابن عباس
 رضي الله عنهما لو ضربت فضة الذنبا حتى تجعلها مثل جناح

الذِّبَابُ لَمْ يُزَلَّاءَ مِنْ رَأْيِهَا وَقَوَارِيرُ الْجَنَّةِ مِنْ فَضَّةٍ فِي صَفَاءِ
 الْقَوَارِيرِ قَدْ رَوَّهَا تَقْدِيرًا فِيهِ قَوْلَانِ أَحَدُهُمَا قَدْ رَوَّهَا
 فِي أَنْفُسِهِمْ تَجَدَّدَتْ عَلَى مَا قَدْ رَوَّاهَا وَالثَّانِي قَدْ رَوَّاهَا فِي الشَّقَاةِ
 وَالْخُدْمِ عَلَى مَقْدَرٍ مَا يَحْتَاجُ إِلَيْهَا الشَّارَةُ فَلَا تَزِيدُ عَلَى رَيْبِهِمْ وَيَسْقُونَ
 فِيهَا أَيْ الْجَنَّةِ كَأَسَاكِنَ مِنْ أَجْهَازٍ يُجْبِيكَ وَهُوَ مَعْرُوفٌ فِي الدُّنْيَا
 يُؤْكَلُ رَطْبًا فَشَرَابُ الْجَنَّةِ عَلَى بَرْدِ الْكَافُورِ وَطَعْمُ الرِّجْبِيلِ وَرَبِيعِ
 الْمِسْكِ تَعْنِي فِيهَا شَيْءٌ سَلْسَبِيلًا أَلْسَلَسِيلَ صِفَةُ مَا كَانَ
 عَلَيْهِ مِنْ غَايَةِ السَّلَاسَةِ وَهَوْلُهُ مَدُّ خَلْقِهِ فِي الْحَلْقِ وَيُطَوِّفُ عَلَيْهِمْ
 وَلَدَانِ يَحْدُرُونَ إِذْ رَأَيْتَهُمْ مَنْتَشِرِينَ فِي الْخُدْمِ حَبِطَهُمْ لَوْلَاهُ مَنَشُورًا
 وَإِذَا رَأَيْتَ ثُمَّ لَعِنِي فِي الْجَنَّةِ رَأَيْتَ نَعِيمًا لَا يُوصَفُ وَمَلَكًا كَبِيرًا
 أَيْ وَسْعًا لَا يُرِيدُونَ شَيْئًا إِلَّا قَدَّرَ وَاعْلِيهِ وَلَا يُدْخَلُ عَلَيْهِمْ
 إِلَّا بِأَسْتِذْنَاءٍ عَلَيْهِمْ ثِيَابُ سُنْدُسٍ خَضِرٍ وَأَسْتَرْقَ السُّنْدُسُ
 رَقِيقُ الدِّيبَاجِ وَالْأَسْتَرْقُ غَلِيظُهُ وَحُلُوا أَسَاوِرَ مِنْ فِضَّةٍ وَسَقَاهُمْ
 رَبُّهُمْ شَرَابًا طَهُورًا لَا يُجْدُونَ عَنْهُ وَلَا يُبُولُونَ أَيْ هَذَا الَّذِي
 وَصَفَ مِنَ النِّعَمِ كَانَ لَكُمْ حِزْرًا بَأَعْمَالِكُمْ وَكَانَ سَعْيُكُمْ فِي الدُّنْيَا
 بِطَاعَةِ اللَّهِ مَشْكُورًا قَالَ عَطَاءٌ شَكَرْتُمْ عَلَيْهِ وَاتَّبَعْتُكُمْ أَفْضَلَ الثَّوَابِ
 وَقَدْ ذَكَرْنَا أَنَّ هَذَا نَزَلَ فِي حَقِّ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَهُوَ
 بَيْتُهُ لَا يَثَارُ هُمْ بِالْطَّعَامِ كَانَ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
 قَدْ خُطِبَ فَاطِمَةُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ
 أَنْظِرْ بِهَا الْقَضَاءَ فُخِطَ بِهَا عَمْرُ فَقَالَ لَهُ مِثْلُ مَا قَالَ لَأَبِي بَكْرٍ
 فَقَالَ أَمَلٌ عَلَى لَعْلَى خُطِبَ فَاطِمَةُ فَأَتَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ

عليه وسلم: فسلم عليه فقال: ملأ جنتك فقال: كيت فاطمة
فقال: مرحباً وأهلاً فخرج فأنشأ الناس بما قال فقالوا: قد
أعطاك الأهل والرحب ثم قال له: ما تُصدّقها فقال: ما عندك
ما أُصدّقها قال: فابن درعك الحظيئة قال: عندي قال: فاحملها
أياماً فتزوجها فامدّيت إليه ومعها خميلة ومرفقة من أدم
حشوها ليف وقربة ومخل ورجل وجبرت أن تدخلت عليه و
مالها فراش غير جلد كبش ينأمان عليه بالليل ويعلفان
عليه الناح بالهار وكانت هي خادمة نفسها تالله ما ضمرها ذلك
وفي الصحيحين أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
لها: ألا ترضين أن تكوني سيدة نساء هذه الأمة أو نساء
المؤمنين لما تختر جمال فاطمة في جلباب كمالها: حين
شروع الشرع في وصف جلالها: نهض الصديق خاطباً لها في
خطابه: فسكت الرسول عز جوابه: فهض عمر نهوض الليث من
غابه: فلم يجبه فاشتد الجوى به: فلما نقل علي أقدامه:
لخطبتها وجد الوحى قد سبقه قدامه: أن الله أمرني أن
أزوج فاطمة من علي فتزوجها في صفر وبنى بها في ذي الحجة
فولدت له الحسن في نصف رمضان سنة ثلاث من الهجرة
وولدت الحسين ثلاث خلون من شعبان سنة أربع وورثي
ابو سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: الحسن
والحسين سيدا شباب أهل الجنة: وفي حديث آخر سلمة
رضي الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم جعل

الحسن والحسين وعليًا وفاطمة كساء ثم قال اللهم هؤلاء اهل
بيتي وخاصتي اذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا فقالت
أم سلمة وانا معهم قال انك الا غير وكان أحمد بن حنبل
رحمه الله انا سئل عن علي وأهل بيته قال اهل بيت لا يقاس

بهم أحد يشعرا

حُبكم ينفي عن المرأة الظن
حُبكم شكر لها تبتك المن
غير وئ الناس اياكم فمن
لعن الله الهوى فملا لعن

يا بني بيتا النبي المظفر
ان لله علينا مننا
انكم مريم رمة عيط الشكر
انا عبد الحق لا عبد الهوى

لما وقف المسكين بينا بهم آثر علي فوافقت فاطمة لما جاءت
المديحة على الايتار ووصف غير الجنة لم يذكر في ذلك الحوز
حفظا للقلب فاطمة وكيف تذكر الحوز وهم متمالك مع الحرة
سبحان من كسى اهل البيت نوراً وجعل عليهم خند قايقي
الرجس وسُوراً فاذ اتلقوا يوم القيمة تلقوا اجوراً ان هذا كان
لكم جزاء وكان سعيكم مشكوراً انضربا لكم نغمات مقيماً ونحناكم
فضلاً جزئياً عميماً وجريماً من كان للفقر آء رجماً او ليس
اطعمتم مسكيناً ويثماً ورحمتم مأسوراً وكان سعيكم مشكوراً
من مثل علي من مثل فاطمة ككم صبرا على امواج بلايا مثلها
واثر والفقر آء ونار الجوع حاطمة فلهم نضارة الوجوه والاهوال
للوجوه حاطمة يا سرعة ما القلب حزن نهم سروراً وكان سعيكم
مشكوراً كانت فاطمة بنت النبي صلى الله عليه وسلم احب

الناس اليه: وكان علي رضي الله عنه: اعز الخلق عليه وجعل
ريحانتيه من الدنيا ولديه: فاذا حضرهم الحق عندا عنده
ولديه: أكرمهم اكراماً عظيماً موفوراً: وكان سعيكم مشكوراً:
وأعجباً ذكرني هذه الآيات نعيم الجنات من الملبوس والمشروب
والمطعمومات والأرائك والقصور والعيون الجارية: ولم يذكر
النساء وهن غاية اللذات: احتراماً لقاطمة أشرف البسات
ومن وصف الزهراء لا يذكي جواراً: أن هذا كان لكم جزاءً
وكان سعيكم مشكوراً: **اللَّهُمَّ يَا أكرم من رحي** وبأحق
من رُعي وبأخير من ابتغي أمنن علينا بغفرانك: وعاملنا
بفضلك وأحسنك: وهب لنا نوراً من أنوارك: وذكراً من أذكراك
ولا تكلنا إلى أنفسنا طرفة عين ولا أقل من ذلك: واجعل لنا لسان
صديق بين عبادك: واجعلنا من ورثة جنتك: ونجنا من عذابك
ونقماتك: واغفر لنا ولوالدينا ولجميع المسلمين الأحياء منهم
والميتين بكرمك يا أرحم الراحمين آمين:

الجلس الثالث والثلاثون في فضل عائشة رضي الله
عنها وأزواج رسول الله صلى الله عليه وسلم:

الحمد لله الواحد القديم: الماحد العظيم: المثلان
الكريم: الرحمن الرحيم: العم بالعطاء فانعامه عميم وستر
الخطايا فهو الغفور الخليم: ابتلى كَمَا شَاءَ وهو بما يكون عليم:
فالواجب في بلاءه الرضى والتسليم: سافرت عائشة مع الرسول
وكان يحضها بالتقديم: فان ترحمت لشغلها والشغل بها عظيم:



فحملوا هورجها ضاغات في الكناس الزينة: فصار فيها صفوان وقلب
 الرجل سليمة: فلغها قول من بات يافك ويفتك الحريمة: فما زال
 التسليم يبيك مثل بكاء التسليم: حتى بدا أهلال الهندى في ليل
 البكاء البهيم: لا تحبوه شر لكم بل هو خير لكم لكل امرئ منهم
 ما اكتسب من الاثم والذي تولى كبره منهم لهم عذاب
 عظيم: أحمداه كلما غمت الغافلين غفلاهم: وأصلي على
 رسوله محمد الذي هلكت به عذراهم ولا الهه: صلى الله عليه
 وعلى صاحبه أبي بكر الذي سكت اليه قبل الموت صلاتهم:
 وعلى عمر الذي تقومت بعده حالانهم: وعلى عثمان منفيق
 لئلا أزمانا بالتحذاء أقالهم: وعلى علي الزاهد في الدنيا
 أن منعت أربابها شهواتهم: وعلى أزواج النبي الظاهرات اللواتي
 نزلت بهنهم النبي أولى بالمؤمنين من أنفسهم وأزواجه
 أمهاتهم: وعلى سائر آلهم وأصحابه الذين حمدت مسعاهم:
 وسلم تسليمًا: قال لله عز وجل أن الذين جاءوا بالإفك
 عصبة منكم: اجمع المفسرون على أن هذه الآية وما يتعلقها
 بعد ما نزلت في قصة عائشة رضي الله عنها: والإفك الكذب
 والعصبة الجماعة: وفي الخطاب بقوله لا تحبوه شر لكم بل هو خير
 لكم: قولان أحمدهما عائشة وصفوان ابن العطل والثاني
 رسول الله صلى الله عليه وسلم: وأبو بكر وعائشة رضي الله عنهما
 والمعنى أنكم توجبون فيه: والاجر يغطي المكروه: وفي هذا
 تسلية للإنسان فيما يصيبه من الكاره: وليعلم أنه ما سلمه أخذ

من شر الناس لكل امرئ منهم: يعني من العصاة الكاذبة: ما اكتسب من الاثم: أي جزاء ما اخرج من الذنب: على قدر خوضه فيه: واعلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقدم عائشة على جميع أزواجه: وفي الصحيحين من حديث عائشة رضي الله عنها قالت قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيتك في المنام ورجل يملك في سرقه من خربير: فيقول هذه امرأتك فاقول ان يكن هذا من عند الله يرضيه: وقد كان عليه الصلوة والسلام تزوج خديجة رضي الله عنها أول من تزوج: فولدت له القاسم: وعبد الله: وهو الطيب والطاهر ولد في الاسلام فلقب باللقبين: ومن الاناث زينب: ورقية وأمر كلثوم: وفاطمة: ولم يترج على خديجة حتى ماتت: فترج سودة: ثم عائشة: وترج حفصة: فأنها صائمة فكان له جبريل ان الله يأمرك ان تراجع حفصة: فأنها صائمة فكانه فراجعها وترج أم سلمة: وأم حبيبة: وزينب بنت جحش وزينب بنت خزيمة: وجويرية بنت الحارث: وصفية بنت حيي وميمونة بنت الحارث: ولما لقت خديجة في تربية الاولاد اتاه جبريل فقال له اقر عليها السلام من ربها ومني وبشرها بيت في الجنة من نصب لاصحب فيه: ولا نصب ولما خطب زينب بنت جحش قالت ما انا صانعة شيئا حتى يأمرني ربي فقامت الى مسجدتها ونزل القرآن في نكاحها فجاء الرسول فدخل عليها وكان صائمة تامة تعمل بيد ما تصدق وكان أثر الكل

عنده عائشة رضي الله عنها: لا تهاجعت الجمال والكمال
 في الدكاء والظنفة في العلم والفضاحة: فبنى بها وهي
 بنت تسع سنين وفي الصحيحين من حديث عمرو بن
 العاص رضي الله عنه أنه أتى النبي صلى الله عليه وسلم
 فقال يا رسول الله أي الناس أحب إليك قال عائشة
 قال من الرجال قال أبوها قال ثم من قال عمرو بينهما من حد
 عائشة رضي الله عنها: أت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 كان يسأل في مرضه الذي مات فيه ابن اسنا غدا
 ابن اسنا غدا: يريد يوم عائشة فأرث له أزواجه يكون
 حيث شاء فكان في بيت عائشة حتى مات وفي أفراد
 البخاري من حديث عائشة رضي الله عنها: أت رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قال لأمة سلمة لا تؤذي بي في عائشة
 فاته والله ما نزل علي الوحي وأنا في لحاف امرأة منك غيرهما
 وعن أبي سلمة عن عائشة رضي الله عنها قالت رأيت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم واضعاً يده على معرفتي
 فرس وهو يكلم رجلاً فقلت يا رسول الله رأيتك واضعاً يدك
 على معرفتي فرس بحجة الكلبى وأنت تكلمه قال رأيت فقلت
 نعم قال ذلك جبريل وهو يقرئك السلام قلت عليه السلام
 وقال أبو موسى ما أشكل علينا أصحاب رسول الله صلى الله
 عليه وسلم حديث فالتعائشة رضي الله عنها: ألا وجدنا
 عندها منه علماء وقال عروة ما رأيت أحداً من الناس أعلم

بالقرآن ولا بفرصة ولا بجلال ولا بهرام ولا بشعر ولا بحديث
العرب ولا بنسب من عائشة وكانت غزيرة الكرم: **هَمَمَتْ**
يَوْمًا سَبْعِينَ أَلْفًا وهي تترقع درعها: وكانت كثيرة التبع **وَعَنْ**
ذِكْوَانَ أنه جاء عبد الله بن عباس يستأذن على عائشة
قال فحُتَّ وعند رأسها ابن أخيها عبد الله بن عبد الرحمن
فقلت لهذا ابن عباس يستأذن فقال لها ابن أخيها هذا عبد الله بن
عباس وهي فقالت دعني من ابن عباس قال يا أمته ان ابن عباس
من صالحي ينمك بسلم عليك ويودعك فقالت ائذ ذلك ان
شئت فأدخلته فلما جلس قال اشري ما بينك وبين أن
تلقي محمدًا صلى الله عليه وسلم والاحبة إلا ان تخرج
الروح من الجسد: كنت أحب شأ رسول الله صلى الله عليه وسلم
اليه ولم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب الاطيبا
وسقطت قلادتك ليلة الأيواء فأصبح رسول الله صلى الله عليه
وسلم في المنزل وأصبح الناس ليس معهم ما عقأ نزل الله تعالى
ان يرموا أصعداً طيباً كان ذلك في سببك وأنزل برأئك
من فوق سبع سموات فجاء بها الروح الأمين فأصبح ليس مسجد
من مساجد الله يدكر فيه الله: **الْأَتَى فِيهِ أَتَاءَ اللَّيْلِ**
وَأَتَاءَ النَّهَارِ فقالت دعني منك يا ابن عباس والذي نفسي
بيده لو ردت أني كنت نسيتاً مشياً **شَعْرًا**

بَادِرَ الْأَيَّامِ قَالُوا | أَتُ مِنْ الْحَيِّ قَرِيبٍ
بَيْهًا يَنْظُرُ فِي أَمْرِ الْحَيِّ لَا يَسْتَرِيبُ

مفرّداً فهو غريب	انزواه اللحد يوماً
يُجَزَلُّ لَكَ هَذَا الْقَصِبُ	خُذْ نَصِيباً قَبْلَ أَنْ
يُومَهُ يَوْمَ عَصِيبٍ	وَأُخَذَ الْآخَرَى لَهْوٍ
وَلَا يَجُودُ مُرِيبٌ	يَوْمَ لَا يَسْلَمُ مَغْرُورٌ
وَأَكْ فَا لَأَمْرٌ حَجِيبٌ	وَاصْغُ لِلنَّاسِ إِذْ بَا
كَمْ نَرَى يُسْمَعُكَ النَّصْحُ	كَمْ نَرَى يُسْمَعُكَ النَّصْحُ

يَا مَنْ تَجَبَّرَ عَنْ مَوْلَاهُ وَتَمَرَّدَ وَاسْتَلَّ سَيْفَ الْبَغْيِ وَجَزَّ كَمْ
يَنْعَمُ عَلَيْكَ فَلْنَسِ وَنَحْمَدُ كَمْ تَشْتَعُ مِنْ مِيتَةٍ وَتَرَى لَحْدَ
مُحَمَّدٍ يَا قَلِيلَ الزَّادِ وَالْوَيْةَ الرَّحِيلِ تُفْقِدُ يَا مَنْ بَيْنَ يَدَيْهِ
النَّارُ بِالْأَحْجَارِ تُوقِدُ يَا قَلِيلَ الْإِنْفَاعِ بِالْوَعْظِ إِلَى كَمْ تَتَرَدَّدُ

شُعْرَانِ

يَا قَيْمِجَ الْمُتَجَرَّرِ	كَمْ عَلَيْنَا تَتَرَدَّدُ
كَمْ نَرَا عَيْكَ نُؤَيِّدُ	وَلَا وَحْشَانَ تَحْمَدُ
كَمْ أَنَا دِيكَ بُوْعْظِي	أَتُرَى قَلْبَكَ جَلْمَدُ
كَمْ تُرَى أَنْتَ عَلَا	الْقُرَى عَلَيْهِ تَتَرَدَّدُ
أَوْ مَا تَجْزَعُ مِنْ بَا	رِعَالِ الْعَاصِي زُتُوقْدُ

فَصَلِّ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى وَالَّذِي تَوَلَّى كِبْرَهُ مِنْهُمْ لَهُمْ
عَذَابٌ عَظِيمٌ قَدْ تَقَدَّمَ أَنَّ هَذَا نَزَلَ فِي حَقِّ عَائِشَةَ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا حِينَ قُذِفَتْ وَمَعْنَى كِبْرِهِ مَعْظَمُهُ وَالَّذِي
تَوَلَّى ذَلِكَ ابْنُ أَبِي وَرَّوَيْهِ الرَّهْرِي قَالَ الْخَبَرُ أَنَّ
سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ وَعُرْوَةَ وَعَلْقَمَةَ بَنُو وَاقِصٍ وَعَبْدُ اللَّهِ

برعيل الله بر عنية حديث عائشة رضي الله عنها زوج
 النبي صلى الله عليه وسلم حين قال لها اهل الكوفة ما
 قالوا انبرأ الله عز وجل وكأهم حديث طائفة من حديثهم
 كان او على حد يشام من بعض واثبت انقضاء وقد وعيت
 عن كل واحد منهم الحديث الذي حدثني وبعض حديثهم
 يصدق بعضا ذكره ان عائشة زوج النبي صلى الله عليه
 وسلم قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد
 ان يخرج سفرا افرع بين سكاته فاني حين خرج سهمها خرج
 به رسول الله صلى الله عليه وسلم معه قالت عائشة فافرع
 بيننا في غزاة غزاهما فخرج فيها سهمي فخرجت مع رسول الله
 صلى الله عليه وسلم وذلك بعد ما انزل الحجاب فانا حمل
 في هودجي وانزل فيه فسرنا حتى اذا فرغ رسول الله صلى الله
 عليه وسلم من غزوه وقفل ودونا من المدينة اذن ليلة بالرحيل
 فقمنا حين اذنوا بالرحيل فمضيت حتى جاوزت الجيش فلما
 قضيت شأني اقبلت الى الرحيل فلمست صدري فانا اعتد
 من جرح اظفار قد انقطع فرجعت فالتفت عقدي فخبسي
 ابتغاه و اقبل الرهط الذين كانوا يحملون بي فحملوا هودجي
 فطرحوه على بعيري الذين كنت اركب وهم يحسبون اني فيه
 قالت وكان التمس اذ ذاك خفا قال لم يهبلن ولم يفشهن الله
 اثما يا كلن العلفه من الطعام فلم يستكر القوم فقتل الهودج حين
 رخلوه ورفعوه وكنتم جارية حديثه السن فبعثوا الجمال وساروا

ووجدت عقدتي بعد ما استمر الجيش وحثت منازلتهم وليس
 بهاداع ولا حبيب فتمت منزلي الذي كنت فيه وظننت ان
 القوم سيفقدوني فيرجعون الي فينا انا والسنة في منزلي غلبتني
 عيني فميت وكان صفوان بن العطل السلمي شمالا كواني قد
 عرس من وراء الجيش فادلج فاصبح عند منزلي فبرأى سوار
 انسان ناكث فانا في فعرني حين رايت وقد كان قبل ان يضرب
 علي الحجاب فاستيقظت باسترجاعه حين عرفني فخرت فحبي
 بجلابي والله ما كلمني كلمه غير استرجاعه حتى انا في راحله
 فوطئ علي يدها فركبتها فانطلق يقودني الزاحله حتى اتينا
 الجيش بعد ما نزلوا موغرين في نحر الظهيرة فهلك من
 هلك في شأني وكان الذي تولي كبره منهم عبد الله بن
 أبي بن سلول فقد مات المدينة فاشتكت حين قد مناشرا
 والناس يرضون في قول أهل الافك ولا اشعر بشيء من ذلك
 وهو يري بي في وجعي اني لا اعرف من رسول الله صلى الله
 عليه وسلم اللطف الذي كنت ارى منه حين اشتكي
 انما يدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم فيسلم ثم
 يقول كيف يتكلم فذلك يري بي ولا انظر بالشرح خرجت
 بعد ما نفقت وخرجت معي ثم مسطح قبل المناصع وهو متبرزا
 ولا يخرج الا ليل الا ليل وذاك قبل ان نخذ الكف قريبا
 من بيوتنا وأمرنا أمر العرب الأول في الفتره وكنا نتأذى
 بالكف عند بيوتنا فانطلقت انا و أم مسطح وهي بنت أبي رهم

بن المطلب وأنها بنت صحري بن عامر خالة أبي بكر الصديق وإنها
 مسطح بن أثاثة فأنقلت أنا وبنت أبي همام قتل بيدي حين فرغنا
 من شأننا فمترت أم مسطح في مرطها فقلت لعمس مسطح فقلت لها
 بش ما قلت لسببين رجلاً قد شهد بدرًا قالت أي هتاه
 أو لم تسمعي ما قال قلت وما ذا قال فاجبرني بقول أهل الك
 فازدبت مرضًا إلى مرضي فلم أرجع إلى بيتي فدخل
 علي رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال كيف تيكم قلت
 أتأذن لي أن آتي أبوي قالت وأنا حيثني أريد أن أتقين
 الخبر من قبليهما فآذن لي رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فجت أبوي فقلت لأخي يا أمته ما يحدث الناس قالت
 أي بنية هو لي عليك فوالله لعلما كانت امرأة قط وخيعة
 عند رجل يجهل لها ضراة إلا أكثرن عليها قالت قلت سبحان
 أو قد تحدث الناس بهذا قالت فيكبت تلك الليلة لا يرقا
 لي مع ولا استكمل بنوم ثم أصبحت أبكي ودعا رسول الله
 صلى الله عليه وسلم علي بن أبي طالب وأسمه بن زيد
 حين استلبث الوحي يستشيرهما في فراق أهله قالت فامنا
 أسمه بن زيد فاشار علي رسول الله صلى الله عليه وسلم
 بالذي يعلم من براءة أهله وبالذي يعلم في نفسه لهم من النور
 فقال يا رسول الله هم أمك ولا نعلم إلا خيرًا وأما علي بن
 أبي طالب رضي الله عنه فقال لم يضيئ الله عليك والنساء
 سواء كثير وإن تسال الجارية تصدك قالت فدعى رسول الله

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِرَبْرَةٍ فَقَالَ أَيُّ رَبْرَةٍ قُلْ أَيْتَ مِنْ
 شَيْئِ يَرْبِكُ مِنْ عَائِثَةٍ قَالَتْ لَهُ بِرْبَةٍ وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ
 إِنْ رَأَيْتَ عَلَيْهَا مَرَّاقُطَ أَغْوَصَهُ أَكْثَرَ مِنْ أَهْلِ جَارِيَةٍ حَدِيثُهُ
 السِّينِ تَنَاوَعَتْ عَنْ تَحْمِينِ أَهْلِهَا فَتَأْتِي الدَّاجِنِ فَتَأْكُلُهُ فَقَامَ رَسُولُ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاسْتَعْذَرَ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي فَقَالَ هُوَ
 عَلَى الْمَنَبْرِ بِأَمْعَشِ الْمُسْلِمِينَ مِنْ بَعْدِي مِنْ رَجُلٍ قَدْ بَلَغَنِي إِذَاهُ
 فِي أَهْلِ بَيْتِي فَوَاللَّهِ مَا عَلِمْتُ عَلَى أَهْلِي إِلَّا خَيْرًا وَلَقَدْ ذَكَرُوا
 رَجُلًا مَا عَلِمْتُ عَلَيْهِ إِلَّا خَيْرًا أَوْ مَا كَانَ يَدْخُلُ عَلَى أَهْلِي إِلَّا مَعِي
 فَقَامَ سَعْدُ بْنُ مَعَاذٍ الْأَنْصَارِيُّ فَقَالَ إِنَّا أَعْذَرُكَ مِنْهُ يَا رَسُولَ
 اللَّهِ إِنْ كَانَ مِنَ الْأَوْسِ وَضُرْبِنَا عَنْقَهُ وَإِنْ كَانَ مِنْ أَخَوَانَا الْخَزْرَجِ
 أَمْرُنَا ففَعَلْنَا أَمْرَكَ قَالَتْ فَقَامَ سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ وَهُوَ سَيِّدُ
 الْخَزْرَجِ وَكَانَ رَجُلًا صَالِحًا وَلَكِنْ أَحْتَمِلْتَهُ الْحَمِيَّةَ فَقَالَ لِسَعْدِ بْنِ
 مَعَاذٍ لَعَمْرُ اللَّهِ لَا أَقْتُلُهُ وَلَا تَقْدِرُ عَلَى قَتْلِهِ فَقَامَ أُسَيْدُ بْنُ
 حُضَيْرٍ وَهُوَ ابْنُ عَمِّ سَعْدِ بْنِ مَعَاذٍ فَقَالَ لِسَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ
 كَذَبْتَ لَعَمْرُ اللَّهِ لَقَتَلْتَنِي فَاتَّكَ مُنَافِقٌ تَجَادَلُ عِزَّ الْمُنَافِقِينَ
 فَشَادَ الْحَيَّانِ الْأَوْسَ وَالْخَزْرَجَ حَتَّى هَمُّوا أَنْ يَقْتُلُوا رَسُولَ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَنَّهُمْ عَلَى الْمَنَبْرِ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَخْفَضُهُمْ حَتَّى يَسْكُنُوا وَسَكَتَ قَالَتْ وَيَكَيْتُ يَوْمِي ذَلِكَ
 لَا يَرْقَا لِي دَمْعٌ وَلَا أَكْتَحِلُ يَوْمَئِذٍ بَكَيْتَ لَيْلَتِي الْمَقْبَلَةَ لَا يَرْقَا
 لِي دَمْعٌ وَلَا أَكْتَحِلُ يَوْمَئِذٍ وَأَبْوَاجِي يَنْظُرَانِ أَنَّ الْبُكَاءَ فَا لَوْ كَبِدِي
 قَالَتْ فِينَا هَمَلُ الْجَالِ سَانَ عِنْدِي وَإِنَّا ابْكِي أَسْتَازَنْتُ عَلَى امْرَأَةٍ

من الانصار فاذا نزلت اليها تجلسن تبكي معي فيدما نحن على ذلك
 دخل علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم: فسلم ثم جئت قالت
 ولم يجلس عندي منذ قيل لي ما قلن وقد لبثت شهرا
 لا يوحى اليه في شائي بشيء فنشهد رسول الله صلى الله
 عليه وسلم حين جلس ثم قال اما بعد يا عائشة فانه بلغني
 كذا وكذا فان كنت بريئة فسيبرئك الله عز وجل وان كنت
 الممت بدين فاستغفري الله وتوب اليه فان العبد اذا
 اعترف بذنبه ثم تاب تاب الله عليه قالت فلما قضى رسول الله
 صلى الله عليه وسلم مقالة قلص دمي حتى ما احس منه
 قطرة: فقلت لا بي اجد عني رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فقال والله ما ادري ما اقول لرسول الله صلى الله عليه وسلم
 قالت فقلت لا محي احيي عني رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فقالت والله ما ادري ما اقول لرسول الله صلى الله عليه وسلم
 قالت فقلت انا جارية حديثة السن لا اقرا كثيرا من القرآن
 اتي والله قد عرفت انكم سمعتم بهذا حتى استقر في انفسكم
 وصدقم به ولئن قلت لكم اتي بريئة لانصد قولي بذلك
 ولئن اعترفت لكم بامر الله عز وجل يعلم اتي بريئة لصدقي
 واتي والله ما اجد لي ولكم مثالا الا كما قال ابو يوسف فصبر
 جميل والله المستعان على ما تصفون قالت ثم تحولت
 فاضطجعت على فراشي قالت وانا والله حينئذ اعلم اتي بريئة
 وان الله عز وجل مبترئ بي براءتي ولكن والله ما كنت

اظن ان ينزل في شأني وحي يتلى وكشأن كان احقر في
 نفسي من ان يتكلم الله الله جل وعز بامر يتلى ولكن كنت
 ارجو ان يرى رسول الله صلى الله عليه وسلم في النوم رؤيا
 يبرئني الله عز وجل بها قالت فوالله ما قام رسول الله
 صلى الله عليه وسلم من مجلسه ولا خرج من اهل بيته احد حتى
 انزل الله على نبيه صلى الله عليه وسلم فاحذره ما كان ياحذره
 من البرحاء عند الوحي حتى انه يتحذر منه مثل الجبان من العرق
 في اليوم الثاني من ثقل القول الذي انزل عليه قالت فلما استرعى
 عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يضحك فكان اول كلمة
 تكلم بها رسول الله صلى الله عليه وسلم ان قال ابشري يا عائشة
 اما الله عز وجل فقد بكرتك قالت لي ابي قومي اليه فقلت
 والله لا اقوم اليه ولا احمد الا الله عز وجل هو الذي انزل
 برأئي فانزل الله عز وجل ان الذين جاءوا ابانا لئلا نحبه منك
 عشر ايات قالت فقال ابو بكر رضي الله عنه وكان ينفق
 على مسطح لغرابته منه وفقره والله لا انفق عليه شيئا ابدا بعد
 الذي قال لعائشة فانزل الله عز وجل ولا ياتل اولوا الفضل
 منكم والسعة الى قوله الا تجنون ان يغفر الله لكم فقال ابو بكر
 بلى والله اني لا احب ان يغفر الله لي فارجع الى مسطح التفقة التي
 كان ينفقها عليه وقال لا انزعها منه ابدا قالت عائشة وكان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يسال زينب بنت جحش ربح النبي
 صلى الله عليه وسلم عز امري ما علمت او ما رايت او ما يملكك

قالت يا رسول الله احبي سمعي وبصري والله ما علمت الا
خير اقامت عائشة وهي التي كانت تساميني من أزواج النبي
صلى الله عليه وسلم فصفا الله عز وجل بالورع وطفقت أختها
حمنة بنت جحش تخارب لها فهلكت فيمهلك هذا حديث متفق
على صحته ونحن نسأل الله عز وجل ان يعصمنا من عنف ناد
من لا يسمي فانهم يعتر بهم عند ذكر عائشة حتى امّا
أهل السنة فقلوبهم بالفرح عند مدح عائشة طائفة
وامّا الرافضة فتأخذهم حتى نافضة وفضائلها كثيرة بعضها
يكفيها وحسبها ان الله سبحانه أنزل آيات تتلى فيها ومما
أنشده عاصم بن الحسب لنفسه : **شعر**

والدها الملقى أبو بكر	وحق من بعك النبي فمن
حتى أوارى في ظلمة القبر	لا حلت عز من حيث لها بدل
شرفه الله منه بالخير	طاهرة تنهي الى نسب
بالزور والافك عصبة الشر	ثأروها الأرزاء هم
بغير شك في محكم الذكر	بكرها الله من مقاتهم
وحوطه وكيلة القدير	فما لها مشية يشاكلها
بهاو ذكر يبقى على الدهر	وكم لها من فضيلة نطقت
ما بين صحري ملتق فخر	قالت توفى النبي جالعه
فماله في المعاد من عذر	فلادع الله من تنقصها

هي اختيار العظيم العليم النبي ومد طفولتها تعرف بالعزيز الأبن
ولها عقل الكبار في سنن الضبي وهل يضربها قول الجمهور

الغبي أو يقدح في ربح المسك الذكي الأبهيم: والذي تولى
 كبره منهم له عذاب عظيم: ما تزوج الرسول بكراً سواه
 ولا أحب زوجة كحبه أياها: جاء بها للثك في سرقته فجاءها:
 وشكاه الله تعالى برأئها فبجان من أعطاهما: وما يرمي الأصماء
 بالسقم الأسقيم: والذي تولى كبره منهم له عذاب عظيم:
 ما حفي على حسارها طهارة ذيلها: غير أن الطباع الزرية في
 ميلها: هجمت عليها الأحزان برجلها وخيلها: فكانت طول نهارها
 وطول ليلها: تنكي بكاء اليتيم: والذي تولى كبره منهم له
 عذاب عظيم: مدوا أباؤهم إلى عرضها فمالوا: وأكثروا
 القول باطناء وظاهراً واحتالوا: وتوعوا أسباب القذف وتكلموا وأطالوا
 وهي على طهارتها مما قالوا في مقعد مقيم: والذي تولى كبره
 منهم له عذاب عظيم: تكلموا فيها بالشهوات وراموا أئيل السماء
 وهيها: ياعائبها ان عرفت عيباً فيها: كفى الله شر عقوق
 الأمهات: فأنه قبيح زميم: والذي تولى كبره منهم له عذاب
 عظيم: ما كان سوى غم تحله: وانصرف الحزن وتولى بالفرح
 الذي تولى: وبسر الممدوح كسر المحل وتحل: وحصل القاذف أثماً
 وككلاً: أيقدح العقلاء في أمهاتهم كلاً: هي منهم عقيم: والذي
 تولى كبره منهم له عذاب عظيم نخوشيت من ريب أو نجور:
 اثماً زيدت بجا برحى في الأجور: تزهت أم العدول أن تجوز
 اثماً وقعت في أغباثر ظلام الذي يجوز: ثمان الثور في سورة التور:
 فنزل في الكلام القديم: والذي تولى كبره منهم له عذاب عظيم



اللَّهُمَّ وَقْتَ سَبِيلِ الطَّاعَةِ وَثَبَّنَا عَلَى اتِّبَاعِ الشُّعْثَةِ وَالْجَمَاعَةِ
 وَلَا تَجْعَلْنَا مِمَّنْ عَرَفَ الْحَقَّ رَاضِعَهُ وَاخْتَلَمَ لَنَا خَيْرَ مَنَّا بِكَرِيمٍ
 وَاعْفُفْ لَنَا وَلِوَالِدَيْنَا وَلِجَمِيعِ الْمُسْلِمِينَ آمِينَ
المجلد الرابع والثلاثون في فضل الصحابة رضي الله عنهم أجمعين
 الحمد لله القديم الأكديم العظيم الضمدي الدائم
 الأبدي القاتم الشرمدي رفع بقدرته السماء وأجرى
 بحكمته الماء وعلم آدم الاسماء وأمكنه من العيش التمي فخالف
 بالاكل الصواب فكشف الخلاف عنه الجلباب فخرج وما
 يعرف الباب لشوم ارتكاب التمي فما زال يبكي الهفوات
 ويستدرك سالف الفوات حتى عطف على تلك العبرات رحمه
 الرحيم الحفي فاحذر من الافعال الجبات فانها سبب الالبات
 وتعلق بالمستغات فينقذك من جهل العمي تنذر بالانعام والجرم
 واذل الاعناق له بالسجود وتنزله عن مشابهة كل موجود بالوجود
 المآزلي موصوف بالرضى ويحذر منه التخط ومعر وف بالكم
 فاياك والقط بشرط عليك التقوى فقم بالذي مشروط فانه
 لا ينسى اجر التقي قضى القضاء قبل خلق الخلق وفرغ وانزل
 القرآن والزم من التذوق قد فرغ لينذر كعبه ومن
 بلغ باللسان العزيت وهو المكتوب المسموع المعروف المحفوظ
 المتكلم المألوف والمتكلم به بالكلام موصوف انزله روح القدس
 على قلب النبي لا يتخلو على كثرة التكرار ولا يبل على لا يقدر
 الخلق على مثله حاشا وكذا تعرف الملائكة كل بيت فيه

يبتلى : معرقتهم بالكواكب المضي : أحمدك على الفهم القويم القوي
وأسعده من الشيطان الرجيم القوي : وأشهد بالتوحيد شهادة
خالصة من الشك الردي : وأشهد أن محمداً عبدك ورسوله
أستخرجه من لعنصر الركي : وبضربه بالزعب قبل المشركين
وأرسله بالدليل الواضح الجلي : وزهده في مجالسة الغنى ورغبه
في صحبة الفقير الضعيف القصير : وعاتبه في صهيبة الزومي
وبلال الحبشي : ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغندرة
والعشي : فصلى الله على سيدنا محمد الهاشمي القرشي
المكي التهامي الرزمي لا بطحى وعلى صاحبه المخصوص
بفضيلة ثاني اثنين وهو في القبر مصلحهما كعائنين : كيف لا وقد كانا
رفيقين في الزمان الجاهلي وعلى الذي كانت الشياطين
تفرق من ظله : وتفرق هبة من أجله : أذا سمعوا خفوا تحلة
هروا من الأخواني وعلى مصابير البلاء : من أيدي الأعداء
الذي تستحي منه ملائكة السماء : سلام الله على ذلك
الحسين : وعلى الذي ملئ علماً وخوفاً : وعاهد على ترك الدنيا
فأوفى : وبغض والله بحبه أوفى من حب الرافضي وعلى جميع
أصحابه وأزواجه وأتباعه على منهاجها قام مكلف بالفرض
الرشيد وسلم تسليمًا قال الله عز وجل محمد رسول الله
والذين معه أشد على الكفار رحمًا بينهم قال ابن
عباس شهد له بالرسالة والذين معه يعني أصحابه أشد
جمع شديد الرحمة جمع رحيم : والمعنى اللهم يفظون علم الكفار

وَيَوَادُّونَ بَيْنَهُمْ تَرَاهُمْ رُكْعًا يَحْجِدُونَ بِصَفْحٍ كَثِيرٍ صَدَقْتَهُمْ يُبْغِضُونَ
فَضْلًا مِنَ اللَّهِ وَهُوَ الْحَقُّ وَرَضُوا إِنَّا يَعْنِي حُضْرَى اللَّهِ عَنْهُمْ يَمُوتُ
أَيُّ عِلْمَتِهِمْ فِي وَجْهِهِمْ مِنْ أَثَرِ التَّجْوِيرِ وَقِيلَ هَذِهِ الْعِلْمَاتُ
فِي الدُّنْيَا أَوْ فِي الْآخِرَةِ فِي ذَلِكَ قَوْلَانِ أَحَدُهُمَا فِي الدُّنْيَا وَهِيَ
الَّتِي تَمُوتُ الْحَسَنُ وَالْحُشُوعُ وَالْوَقَارُ وَالْتَوَاضَعُ وَقِيلَ نَدَاءُ الظُّهُورِ
وَأَثَرُ التُّرَابِ عَلَى الْجَبَاهِ وَقِيلَ اصْفَرَارُ الْوَجْهِ مِنْ أَثَرِ الشَّهْرِ الْقَوْلِ
الثَّانِي إِنَّمَا فِي الْآخِرَةِ وَهِيَ أَنْ مَوْضِعَ التَّجْوِيرِ مِنْ وَجْهِهِمْ يَكُونُ
أَشَدَّ بَيَاضًا بِوَسْمِ الْقَبِيلَةِ وَقِيلَ هِيَ الْهَمُ يَبْغِضُونَ حُكْمًا مُجْتَمِعِينَ مِنْ
أَثَرِ الظُّهُورِ ذَلِكَ مِثْلُهُمْ أَيُّ صَفْتِهِمْ وَالْعَيْنُ ثَلَاثُ صِفَةٍ مَحْصَدٌ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَصْحَابُهُ فِي التَّوْرَةِ هَذَا وَمِثْلُهُمْ فِي الْإِنْجِيلِ
أَيُّ هَذَا لِلشَّيْءِ الْمَذْكُورِ فِي التَّوْرَةِ هُوَ مِثْلُهُمْ فِي الْإِنْجِيلِ وَقِيلَ
أَنْ التَّمَدُّدُ مِثْلُهُمْ فِي التَّوْرَةِ وَأَمَّا مِثْلُهُمْ فِي الْإِنْجِيلِ فَهُوَ كَزَرْعٍ
وَقِيلَ أَنْ مِثْلُهُمْ فِي التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطَاةً أَيُّ
فَرَاخَهُ فَأَزْرَهُ أَيُّ سَاوَاهُ وَصَارَ مِثْلُهُ فَاسْتَغْلَا أَيُّ غَلْظَ فَاسْتَوَى
عَلَى سَوْتِهِ وَهُوَ جَمْعُ سَائِي عِجْبِ الزَّرْعِ لِيُغْطِبَهُمَا الْكُفَّارُ وَهَذَا
مِثْلُ ضَرْبِهِ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ خَرَجَ
وَحْدَهُ فَايَدَهُ بِأَصْحَابِهِ كَمَا قَوَّى الطَّاقَةَ مِنَ الزَّرْعِ بِمَا نَبَتْ
مِنْهَا حَتَّى كَثُرَتْ وَغَلْظَتْ وَاسْتَحْكَمَتْ وَرَوَى الصَّحَّاحُ عَنْ
أَبْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فِي قَوْلِهِ كَزَرْعٍ قَالَ الزَّرْعُ
مَحْصَدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَخْرَجَ شَطَاةً أَبُو بَكْرٍ فَازَرَهُ بِهِ
فَاسْتَغْلَا بِعُتْمَانٍ فَاسْتَوَى عَلَى سَوْتِهِ يَعْنِي عِجْبَ الزَّرْعِ

قال المؤمنون ليغيظ بهم الكفار أي يقول عمر رضي الله عنه لامل
 مكة لا يعبد الله عز وجل بعد يومنا هذا سراً قال مالك
 بن أنس رحمه الله من أصبح وفي قلبه غيظ على أصحاب
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فقد أصابته هذه الآية
 وأعلم أن فضائل الصحابة رضي الله عنهم على جميع صحابة
 الأنبياء ظاهرة وكان لسبقهم نبيان أحد مما خلوص
 البواطن من شك بقوة اليقين وإلى هذا أشار رسول الله
 صلى الله عليه وسلم بقوله ما سبقكم أبو بكر بكثير صوم
 ولا صلاة ولكن بشيء وقتر في صدره والثاني ببدل
 النفوس للجهنم واللاجنة إذ: وقد علم ما جرى لموسى
 مع أصحابه وعلم صبر صحابته ومكان استشار رسول الله
 صلى الله عليه وسلم: التاسع يوم بدر قال لمقداد لوطي
 بطونها حتى تبلغ برك الغماد لتابعناك ولا نقول كما قال
 قوم موسى اذهب أنت وربك فقاتلا قال ابن مسعود
 رضي الله عنه إن الله عز وجل نظر في قلوب العباد
 فوجد قلب محمد صلى الله عليه وسلم خير قلوب العباد
 فاصطفاه لنفسه: وأبعثه برسالة: ثم نظر في قلوب العباد
 بعد قلب محمد صلى الله عليه وسلم فوجد قلوب:
 أصحابه خير قلوب العباد فجعلهم وزراء نبيه صلى الله عليه
 وسلم: وقال ابن عمر رضي الله عنهما كان أصحاب رسول
 صلى الله عليه وسلم خير هذه الأمة أبوها قلوباً وأعماها

علمًا وأقلها تكلفًا قومًا اختارهم الله عز وجل لحجة نبيه صلى الله عليه وسلم وأقبل دينه ورؤيته عنه صلى الله عليه وسلم أنه قال إن الله اختارني واختار لي أصحابًا فنجعل لي منهم وزراء وأنصارًا وأصهارًا فمن سبهم فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين لا يقبل الله منه يوم القيمة صرغًا ولا عدلًا وفي الصحيحين من حديث أبي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال لا تشبوا أصحابي فإن أحدكم لو اتفق مثل أحد ذهبًا ما أدرك مكر أحد منهم ولا يصيغه فسبحان من خصهم بهذه الفضائل وحرّسهم من القصور والرزق أسئل الله

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

على اليقين ودأبوا الذي مروا
ثم ابتلاههم قاصوه بما صبروا
واتته سبوقهم أذا انشروا

لنبيه در أناس اخلصوا عملاً
اولاهم نعمًا فازد شكرهم
وقواله ثم واقوه بما عملوا

يا موفرا على العرض العرض : يا صحيحًا قد قتله المرض يا جامعًا
للمال والعمر قد انقضى : يا هذاك البلاء يا سيّ صابا العرض
يا بايئنا للدين بنيل العرض من لك اذا ضقت عند الأهوال
ذرعًا وحالت منك الحلا واجدب المرعى واجتث منك البلاء
اصدأ وفرعًا : وسالت الاماقي اذ لم ينفع الراقي دمعًا : ولم
تستطع للاذنى ولا للرزق دفعًا : واخسر الموت منك
لسانًا رآهم سمعًا : وأضحى حشيش الثراب بعد لين الثياب لك
درعًا : وأصبحت ملقى بين اقوام في الترحى صرعى لقد نظقت

الْغَيْرِ بِالْعَبْرِ: وَلَقَدْ خَبَّرَ الْأَمْرَ مِنْ عِنْدِهِ خَيْرٌ: وَأَتَى نَفْعَ الْبَصَرِ
 بَصَرَهُ: فَاعْبَهَا بِالْقَصْرِ عَمْرَهُ فِي قَصْرِ يَأْمَنْ لَا يَرَى مِنْ ثَوْبَتِهِ إِلَّا
 الْوَعْدَ: فَإِذَا تَابَ فَهُوَ عَزَّزَ بِسَبْعِ عُمُودٍ: أَرْضِيَتْ بِغُوتِ الْخَيْرِ وَالشَّعْوَةِ
 أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ الْجَوَارِحَ مِنْ جَمَلَةِ الشُّهُودِ: وَأَنَّ حَوْضَ الْمَوْتِ عَنْ
 قَلِيلٍ مَوْزٍ وَرَوَاتِ الْعَمْرِ مَحْصُوبٌ مَعْدُورَةٌ: وَأَنَّهُ إِنَّ الْقِيَمَةَ
 لَكُنْتُ يَبُوبُ الْمَوْلُودِ وَالْوَجْوهَ غَدًا بَيْنَ بَيْضٍ وَسُودٍ: إِلَى كَمِّ هَذَا
 الصَّبَا وَالْمَزَاجِ: ثُمَّ أَبْقَى الشَّيْبَ مَوْضِعًا لِلْمَرَّاحِ: لَقَدْ أَغْنَى الصَّبَاحُ
 عَمَّ الصَّبَاحِ: وَقَامَ حَرْبُ الْمُنُونِ مِنْ غَيْرِ سِلَاحٍ: وَنَطَقَتْ أَلْسُنُ
 الْفَنَاءِ بِالرَّعْظِ الضَّرَاحِ: وَأَسْفَا ضَمَّتِ الْمَسَامِعَ وَالْمَوَاعِظَ نَصَاحِ:
 وَأَتَى بِالْفَهْمِ لِسُكْرَانٍ غَيْرِ صَاحٍ: أَسْكُرَكَ الْهَوَى سَكْرًا شَدِيدًا
 لَا يُزَاحِ: وَمَا لَيَقِيقُ حَتَّى يَقُولَ الْمَوْتَ لَا بَلَّاحِ: مَتَى نَظَرَ عَلَيْكَ
 سَيِّمَاءُ الْمُتَّقِينَ: مَتَى تُتَوَفَّى إِلَى مَقَامِ السَّابِقِينَ: كَانَتْ يَدُكَ
 تَذَكَّرُ قَوْلِي وَقَدْ عَرِقَ الْجَبِينِ: وَخَابَتْ الْأَمَالُ وَعَبَثَتْ
 الشَّمَالُ بِالْيَمِينِ: وَبَرَقَ الْبَصَرُ وَجَاءَ الْحَقُّ الْيَقِينِ: وَلَا يَنْفَعُ
 إِلَّا نَبَاهُ حَبِثٌ بِأَمْسَكِينَ **بَشَعْرًا:**

وَعِظْتَكَ أَجَلَاتُ صُمْتُ	وَفَتَكَ أَمْنٌ خَفْتُ
وَارْتَكَ قَبْرَكَ فِي الْقُبُورِ	وَأَنْتَ حَيٌّ لَمْ تَمُتْ

فصل في قوله تعالى ولا تنظروا الذين يدعون ربهم بالغدا
 والعشي: روى مسلم في صحيحه عن سعد بن وقاص رضي الله
 عنه قال نزلت هذه الآية في رفي ابن مسعود رضي الله
 عنهما والمقداد وبطل قال قلت لرسول الله صلى الله عليه

وسلم انا لانرضى ان تكون اتباعاً للهؤلاء فاطرهم عنك فدخل
 من ذلك على رسول الله صلى الله عليه وسلم ما شاء الله فنزلت
 هذه الآية وعن خباب بن الارت قال جاء الاقرع بن حابس التميمي
 ومخينة بن حصن الفزاري فوجد رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قاعداً مع عمار وضيبي وبلال وخابب في أناس من ضعفاء المؤمنين
 فلما رأوه همقروهم فخلوا به فقالوا أت رفود العرب تأتيك
 فنسجي ان ترائنا العرب تغوراً مع هذه الأعمدة فاجبتك
 فأقمتهم عنما قال نعم قالوا فكتب لنا عليك كتاباً فاندعابا الصفيحة
 علياً ليكتب ونحن تغور في ناحية انزل جبريل عليه السلام
 فقال ولا نظرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون
 وجهه الى قوله واذ جاءك الذين يؤمنون بآياتنا فقل سلام عليكم
 الآية فرمى رسول الله صلى الله عليه وسلم الصفيحة ورعاً
 فأتيناه وهو يقول سلام عليكم فدونا منه حتى وضعنا ركبنا
 على ركبتيه فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجلس معنا
 فاذا اراد ان يقوم قام وتركنا فانزل الله عز وجل اصبر نفسك
 مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه ولا
 تعد عيناك عنهم قال فكنا بعد ذلك نقعد مع النبي صلى الله
 عليه وسلم فاذا بلغنا الساعة التي كان يقوم فيها قمنا وتركنا
 والاصبر ابداً حتى تقوم قوله يريدون وجهه اي يريدون
 باعمالهم كانوا يصيرون على الجماعة ويخلصون الطاعة ولا
 يصيرون ساعة فيأخروهم انا قامت الساعة عن أبي هريرة

رضي الله عنه قال لقد رايت سبعين من أهل الصفة ما منهم
 رجل عليه رداء اما ازار واما كساء قد ربطوها في أعناقهم فيها
 ما يبلغ نصف الساتين، ومنها ما يبلغ الكعبين فيجمعه بيده
 كراهية أن ترمى عورته رواه البخاري وأقبل مصعب بن عمير
 يوماً الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليه قطعة من ثيابه
 قد وصلها ياهاب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد
 رايت هذا وما بمكة فني انعم عند ابيه منه ثم أخرجه من
 ذلك الرغبة في حب الله ورسوله ولما كان يوماً واحداً كان
 معه لواء المهاجرين فضربه ابن قميصة فقطع يده. ومصعب
 يقول وما محمد الا رسول واخذ اللواء بيده اليسرى فقطعها
 فجثى على اللواء وهو يقول وما محمد الا رسول فقتل ولم يوجد له
 كفن الاخرة كانوا اذا وضعوها على رأسه خرجت رجلاه
 فجعلوا على رجله شيئاً من الانخرو قال سعد بن أبي قاص
 لقيت عبداً لله بن حنظل يوم احد فقال يا سعد الان دعوا الله
 عز وجل فدعا عبد الله فقال يا رب انا لقيت العدو وغداً
 فلنقتل رجلاً شديداً باسمه اقاتله فيك ويقا تلني ثم ياخذني
 فيجذع انفي وأذني فانا لقيتك غداً قلت يا عبداً لله من جدد
 انك وأنت تلك فاقول فيك وفي رسولك فقول صدقت قال سعد
 فلقد رايت آخر النهار وان انفه واذنه لمعلقتان في خيط لله
 دراقوا مجلتي ابصارها فشهدوا واعطوا سلاح المعونة فها هم
 تلثموا الدنيا وسبروها وعرفوا حالها وخبروها فجذت ركائب

سيرهم في دلاج سُدراهنا: وزاد هاشطاً حادي الهمة لما حلا
 فسبقت الى الجلال الكراشم ووصلت الى الافصال وانت تأثم
 قال كعب اذا وضع العبد الصالح في قبره اخنوشته اعماله
 الصالحة فتعنى ملائكة العذاب من قبل رجليه فنقول لصلاة
 اليكم عنه لاسبيل لكم عليه: فقد اطل القيام لله عز وجل فياتونه من قبل
 رأسه فيقول الصيام لاسبيل لكم عليه: فقد اطل اطاه لله في الدنيا فياتونه
 من قبل جسده فيقول الحج والجهاد اليكم عنه: فقد نصب نفسه لتعب الدنيا فياتونه
 من قبل يديه فنقول لصدقة كفوا عن صاحبي فكم من صدقة خرجت من يدين
 الهمدين خرجت في يد الله عز وجل فيقال له سمعته مني: طبت
 حياً وميتاً: وقانية ملائكة الرحمة فنفرته في اشأ من الجنة:
 ودنا من الجنة: ويسمع له في قبره مد بصره: ويؤتي بقدريل
 من الجنة: فيستضيئ بنوره الى يوم القيمة: وقف بعض الحكماء
 على المقابر فقال يا اهل القبور اصبحة ناديين على ما خلفكم
 في البيوت واصبحنا نفتل على ما سد منكم عليه: فما اجمعنا واجمعكم

شعر

بين أناس عيب حضور

بين الثرى وجندال حضور

لأنك عن حظك في غرور

يا أيها الواقف بالقبور

قد سكونوا في حرب معور

ينظرون صيحة الشور

يا من يؤعط وكانه لا يسمع: يا مشغول بما يقين وهو يحوي
 ويجمع: يا شارب وماتاب في أي شيء تطمع: يا غافلاً والموت
 على أخذه قد أزمع: ستعلم يوم عرض الكتاب وسوء الحسا

عين مرقى قدم مع: إذا جاء يوم الزَّحِيلِ وَصَاقَ رَجَبُ السَّبِيلِ
 ما نضع: ليت شعري بماذا أنثني هول ذلك المصراع: عجبا
 لك تؤشرا يفتنى وتعلم أن ما يبقى النفع: يا من أمارات طرده
 مزوجه صدم تلمع: لقد نادانا لسان حالك بدوام القيم من

الاعمالك غير أنافيك تطمع: **شعر**

كم تعدلون وعد لكم لا ينفع ضاع الحديث فكموا من يسمع
 يا هذا لو صحت منك الغريفة: أو قعت جيت الهوى هزيمة:
 ان اردت التعميم في حضيرة القدس: واشتاق سمعك الى كلمات
 الأتس فصم عن لذات النفس وشهوات الخدس: وأصبر على مغاور
 الحزن: واقطع أمل الهوى بسهم العزم: واقرع فضول الحكا
 بسوط الصمت: وقزغ دار غزلتك من شواغل القلب **شعر**
 وقد صمت عن لذات دهرى كبا: **و** يوم لقاكم ذاك فطري سيار

للك راقوا ما اخاصوا الاعمال وحققوها: وقيد واشهوا أنهم بانقوب
 وأوثقوها: وسابقوا الساعات بالطاعات فسبقوها: وخلصوا الأعمال
 من انشراك الترياء: وأطلقوها فغن أبعد مشلهم وقع
 لهم نهى التبي ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي
 صعدت أعمالهم بالاخلاص صانيه: وأصبحت نفوسهم عز الدنيا
 متجافيه: فالناس في اختلاط والقوم في عانيه: ففاق المولى منهم
 على الرئيس الفرشي ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة
 والعشي: وموعهم بالاحداق صدقة: رؤسهم في الاستمرار
 مطرقة: وأكفهم مما أنكسبه في الخير منفقه: ونفوسهم بعد المجد

من اللوم مشفقته: يردون من جياض المصاافة على أوفى الرمي المني
ولا نظرد الذين يدعون رثهم بالعدالة والعشي: ابتلاهم فوضوا
وصبروا: انعم عليهم فاعترفوا وشكروا: وجأوا بكل ما يرضي
ثم اعتذروا: وجاهدوا العدو فما انقضت الحرب حتى ظفروا
من الواغاية الامكان في المكان العلي: ولا نظرد الذين يدعون
رثهم بالعدالة والعشي: يقطعون انفسهم عتبا ولومًا: بين هكلا
لولوا ولومًا: قطعوا الليل سهرا وقطعته نومًا: واذهبوا انهم
طاعة وصومًا: بادروا اعمارهم لعلمهم انها ساعات تنقضي
فامد هم بالهون الشرمدي: ولا نظرد الذين يدعون
رثهم بالعدالة والعشي اللهم اجعلنا من حزبك الفالحين
وعبادك الصالحين: الذين اقلتهم كمد منك: وبغضهم
بانك وحضرتك: وسقنهم لذيد شرايك: وخلعت عليهم
خلع اجبابك: وما نخر عبيدك قد القيا نفوسنا بين يديك
وطمعنا بحسن وعذك: وجميل رفدك: فيما لديك فاغفر لنا
ولو اديننا وجميع المسلمين

الْمَحَلِّسُ الْخَامِسُ الشَّالَوِي فِي فَضْلِ مَدِّ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

الحمد لله خالق الجامد والحساس ومبدع الانواع والاجناس
القوي في سلطانه الشديد الباس المتفرد عن السند والتعاس
المخرج رطب القمار من يابس الاضراس لا يعزب عن سمعهم كرات
الاضراس ولا ريب ذر بالليل في مطاوي قرطاسن نند



قضاؤه فلم يمتنع باحتراش ومضت مشيئة الله فشهد عاده باليان
 يفعل ما يريد لا يمتنع تدبير الخلق والقياس قد من نبينا على
 كل نبي دبر وساس فبهان من اجزل له العطاء وجعله
 خير نبي حارب وسطى وقال لامته وكذا لك جعلنا كرامة وسطا
 لتكونوا شهداء على الناس احمده حمدا يداوم بدوام الحظ
 والانفاس واصلى على رسوله محمد الذي شرعه مستقر
 ثابت الاساس صلى الله عليه وعلى صاحبه ابي بكر الاشيا
 بالعزم وقد ارتد الناس وعلى عمر قاهر الجابرة الاشواس
 وعلى عثمان الصابر يوم الشهادة على مريض الكاس وعلى
 علي اهدى الجماعة الى النص والقياس وعلى جميع الال
 والاصحاب ومن تبعهم باحسان من سائر الناس وسلم
 تسليمًا قال الله عز وجل وكذا لك جعلنا كرامة وسطا
 ابي عبد لا خيارا ومثله قال اوسطهم ابي خيرهم واعدهم
 لتكونوا شهداء على الناس ابي لتكونوا شهداء يوم القيمة لا نبياكم على اصحابهم
 روي عن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم: يدعى نوح عليه السلام يوم القيمة فيقال له هل
 بلغت فيقول نعم فيدعى قومه فيقال لهم هل بلغكم فيقولون
 ما اتانا من نبي فيقال لنوح من يشهد لك فيقول محمد وامته
 فذلك قوله عز وجل وكذا لك جعلنا كرامة وسطا
 قال لوسط العدل قال فيدعون فيشهدون له بالبراع
 قال ثم اشهد عليكم واعلم انه كما فضل نبينا على سائر

الأنبياء عليهم الصلوة والسلام: فصلت أمتنا على سائر الأمم
 روي عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله
 عليه وسلم أنه قال: نحن الأخرون السائقون يوم القيمة
 لحد يث وعمر ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قال: مثلكم ومثل اليهود والنصارى كرجل استعمل
 غملاً فقال من يعمل لي من صلوة الضبح إلى نصف النهار
 علي قيراطٍ إلا فعلت اليهود ثم قال من يعمل لي من نصف
 النهار إلى صلوة العصر علي قيراطٍ إلا فعلت النصارى ثم قال
 من يعمل لي من صلوة العصر إلى غروب الشمس علي قيراطين
 إلا فاتم الذي عملتم فغضبت اليهود والنصارى فقالوا
 نرضى كما أكثر عملاً وأقل عطاءً قال هل ظلمتكم من حقكم شيئاً
 قالوا لا قال فاتما هو فضلي أو ثيابه من أسياء وأعمالكم أن
 فضيلة هذه الأمة على الأمم المتقدمة وإن كان ذلك باختيار
 الحق لها وتقديمه إياها إلا أنه جعل لذلك سبباً كما جعل
 سبب سجور الملائكة لأدم علمه بما جهلوا فكذلك جعل
 تشديده هذه الأمة سبباً هو الفطنة والفهم واليقين وتسليم
 التوسر واعتبروا بهم من قبلهم فات قوم موسى راو قدرة
 الحائق في شق البحر ثم قالوا اجعل لنا الهاتم مال كثير مناهم
 إلى عبادة العجل وعرضت لهم غزاة فقالوا اذهب أنت وربك
 فقاتلا ولم يقبلوا التوراة حتى نفق عليهم الجبل وأمروا بقول حطة
 فقالوا حطة وقيل لهم ادخلوا الباب سجداً فدخلوا خفاً وقالوا

عن نبيهم هو آدر ومن مذهبهم التشبيه والتقسيم وهذا من أعظم
 التعطيل لأن الجسم مؤلف ولا بد للمؤلف من مؤلف ومن غفلة
 التصاريح اعتقادهم أن الله تعالى جوهر والجواهر تتماثل ولا
 مثل الخالق ثم يقولون عيسى ابنه وقد علم أن الابن بعض الحق
 لا يجزى ثم قد علموا أن عيسى لا يقوم إلا بالطعام والآله هو
 من قامت به الأشياء لا من قام بها وقد عرف يقين أمستنا
 وبذل لهم أنفسهم في الحروب وطاعة الرسول وحفظهم للقرآن
 وأولئك كانوا لا يحفظون كتابهم فلماذا فضلوا فهم أول أمية
 يدخلون الجنة وقد قال صلى الله عليه وسلم أهل الجنة
 مائة وعشرون صفاً أميتي منهم ثمانون صفاً وعنه صلى الله
 عليه وسلم أنه قال إلا أنكم توفون سبعين أمية أنتم خيرها
 وأكرمها على الله تعالى فالحمد لله الذي أعطانا جوده
 وفضله ما لا يستأمن أهله شعثراً أن

فلم أرا إلا الهم والعلم والنصب
 إلى الدرة إلا باضعافها كعب
 هربت بدني مني ومكان كعب البر
 فعندي يا خلاتي كنوز أمم الذهب
 وإن عمل الإنسان بما عاشر في الطلب

طلبتك يا دنيا فاعدت في الطلب
 فلما بد لي أنني لست أصدا
 وأسرت في بني لم أقدر شهوة
 تربلت الخلق في تنوعه وعفة
 ولما رجعنا كالتنوع لاهله

يا هذا الدنيا دار المحن وذات آثرة الفتن ساكنها بلاد وطن
 والليليب قد فطن أين من مال إلى حب المال بالأمال وصبا
 وتقلب يجهله في روضتي هو محي وصبا وأصبح بين غيوبه وصبا

لا يعرف وصبا: واضح علم شهوته على قاب عزه منصبه: فظل
 ربيع ربه بوفور جمعه خصبا: وكلما رعي إلى لفعه في عاقبه ألب:
 أما شارك بمصرعه الفلجع لأما وأبا أما صار يثا ز رهل ونبأ: أتراه
 تزور لذهبه أذهب ذهباً: لقد لقي والله أن تصب له الموت
 شركه نصبا: أين من كان مجلسه بين الناس في الصدور
 وهيبته تزجج بواطن الصدور: أما اغتاله الموت بين الورود والصدور
 أين من كانت همته تضاد القصور: أما استلبه الموت منزل النابل
 والقصور: أين من كانت تقوى ببقائه بينها الظهور: أما عده الظهير
 عند الموت حين الظهور: حام الحمام حول حماه: فلم ينفعه الحمى
 ورأى راميه مرأيه فرماه أندمى كان لم يفلق راحته برحة
 الهوى أنزل قدمه في التلغ وهوئى وكأنه ما عزم على
 غرض ولا نوى ولا تحرك في مراد ولا لنوى حين أدركه
 سكوت التلغ والنوى: صاح به هاتفات الفراق على فيها:
 ولفظته المنازل كان لم يكن فيها: فأخرج عن الانس كأنه ليس
 من الجمن: وكف كفه في الرمن بعد تصرف الحسن وأصحت
 منازلها لم يصح بها ولم يسكن كان لم تغن بالامس فباعرض
 الأنات ترشق سهامها رشقا: لا بد مما وصفنا حقا فأناب
 للفناء فقل ما تنق: وأصح لها كف العبر فقد حادك نطقا: واحذر
 على نفسك أن تحضر أو تشق: وأعمل ليوم تراهى مدامع الخلاق
 لا تشرق وهم في مرعظهم: وأكرمهم عند الله الآتق
 روى أبو موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال أت

مثلي ومثل ما بعثني الله به كمثل رجل أتى قومه فقال يا قوم
 أتني رأيت الجبش يعصيني وأنا الشذير العريان فالجبا فاطمة طائفة
 من قومه فارجوا وانطلقوا على مهلهم فنجوا وكذبت طائفة منهم
 فاصبوا مكانهم فصبهم الجبش فاهلكهم واجتلعهم فذلك مثل
 من أطاعني وأتبع ما جئت به ومثل من عصاني وكذب بيا
 جئت به من الحق أخرجاه في الصحيحين ورؤى أبو هريرة
 عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال ما من أحد يموت
 إلا ندم قالوا ما ندمه يا رسول الله قال أن كان مسيئاً ندم أن لا يكون منزه
 أن لا يكون أزلاً وإن كان مسيئاً ندم أن لا يكون منزه
 ما أقرب ما هوأت ما أبعد ما قد فات ما أغفل الأحياء
 عما حل بالأموات يا من لا يسمع قول ناصح أما هذا الشيب ليل
 واضح يجمع التفصير إلى التقريب وتضم وتنوي فعل الذنوب
 فتعزم وتهم ويحك تأمل هلال لك فمأخض لا غم
 واسمع واعظ العبر فقد زرع الجبال الشمة وإيقظ قلبك
 العاقل وهيئات لا تسمع الصم فلقد بالفنا في زجرك يا من
 بالزجر قد أدم فاذا رضيت أن تكون لنفسك مبيراً فلمى الله
 ظمراً اشفق من الأثر بشم

أخي كما الدنيا معلقة بقصه
 تزود أخي من قبل أن تكرر القصة
 ودار غرور أدنت بفراق
 ويلف ساق السمات بساق

فصل في قوله تعالى كنتم خير أمة أخرجت للناس قال
 أبو هريرة رضي الله عنه في هذه الآية يحيون بهم فيدخلون في الإسلام

وقال عطية تشهدون للأنبياء بالتبليغ وأعلم أن الخيرية
 تشمل أمتنا أولها وآخرها وأن كان للأول فضل السابق روى
 ثابت البناني عن أنس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه
 وسلم أنه قال مثل أمتي مثل المطر لا يدرى أوله خيراً أم آخره
 فان قيل فهذا يوجب ترددنا في تفضيل الصحابة فالجواب أنه
 أراد تقريب آخر أمته إلى أولها في الفضل كما تقول لا أدري
 أوجه هذا الثوب خير أم مؤخره وقد علم أن وجهه أفضل
 لكنك تريد تقريب مؤخره من وجهه من الجودة ذكره
 ابن قتيبة فأمّا فضل الصحابة رضي الله عنهم فلا شك فيه
 أنه لم يصر على الحق لا يشار إليهم فيه أحد كان يذل رضي الله عنه
 يعذب في الرضا ويقولون له قل لأت والعزى وهو يقول لحد
 أحد وكان عمر الزبير يعلقه بيد خن عليه بالسار
 ويقول رجع إلى الكفر فيقول لا ارجع ولقد جاء من بعد الصحابة
 سادات برزوا في العلم والعقل كان أبو مسلم الخولاني قد علق
 في مسجد سوطاً يؤذ به نفسه كلما فترت ويقول يظن الصحابة
 أن يستأثروا بحمدنا ونسأ والله لأزاهنهم عليه زحاماً
 حتى يعلموا أنهم قد خلفوا أرباباً وكان عامر بن قيس
 يصلي كل يوم ألف ركعة وكان كهر بن الحسن يخطب في شهر
 تسعين ختمه وصلى سليمان التيمي الفجر بوضوء العتاء
 أربعين سنة وكان سفيان الثوري غاية في العلم والعمل
 فغلبه الخوف فصار يبول الدم وحصل مأواه إلى الطبيب فقال

هذا لا يشبه بول المسلمين هذا ماء الزهبان هذا رجل قد فت
الخوف كبده وحمل ماء سري السقطي الى الطيب فلما نظر
اليه قال هذا بول عاشق قال حامله فصعقت وغشي على شمة
رجعت الى سري فاخبرته فقال قاتله الله ما ابصره شعرا

و من حزن انفا سي علي لهيب	اذا انا وجهت لصبا عا دبر دها
وما لي الا ان اراك طيب	وقد اكرت في الاطباء قولهم
وبين جنوني والرقا حروب	يسالم قلبي اسم فهو حليفه

قال الشبلي جرت براهب فقلت لمن لعبد فقال لعيسى قلت
لم قال بقي اربعين يوما لم يأكل قلت فعد لها علي فانت
تحت صومعته اربعين يوما لا اكل فاسلم وكان ابو عبيدة
الخواص يقول واشوقاه الى من يراني ولا اراه كانت قلوبهم
بالحق متعلقة وانوارهم على الظواهر متالفة: دموعهم في الدجى
ذوارف: لما بين ايديهم من المخاوف يغسلون بالبكاء ذنوب
الضمائم: يخوفهم شديد وما فيهم مخالف: اذا جرت الليل فالقذ
واقف: ينجون الى الحبيب حنين شارف: الدمع مساعد والحزن
مساعد: يفرعون الى الله كرانا منهم طائف: احوالهم
مخائب: وامورهم طرائف: علموا ان الدنيا متاع يضي فبروها
وما عزموها للسكنى واشتغلوا بداريكم لما قضت هذه تبنى:
طرق الوعظ اسماعهم فتحموا المعنى ياخذون اهبه الرحيل
ولا ياخذون عرض هذا الارض: لا كبر عندهم قراهم
بين الساكنين والزمناء: لو تاملتهم رايت ضلوكا على المحبة تحنى

حلف صاد قهم على هـ ١١ - فلا والله ما استثنى واقبلوا
على الفقر فلما رأهم أغنى وذكروا الجنة فاشتاقوا ولا شوق قيس
إلى البنى في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال
اشتأفت الجنة إلى علي وعمار وسلمان **شعرا**

إلى الدهر في الدنيا	جنان الخلد تشاق
عميد من خطاياهم	إلى الرحمن أباق
حدتهم بخوة الرغبة	والرهبة فانساقوا
ورأقت لهم الدنيا	وعاقبتهم فما انغاقوا
عليهم حين تلفتاهم	سكيات وأطراق
وقد قاموا ولا يجمع	من ذاق الذي ذاقوا
يظنون إلى الموت	أودع العين مهراق

قال بعض الصالحين لقيت غلاما في طريق مكة يشي وحده
فقلت ما معك مولس قال بلى قلت أين هو قال أمامي
وخلفي وعن يميني وعن شالي ومن فوقني قلت أمامك زاد
قال بلى قلت أين هو قال الأخلص والتوحيد والإيمان
والتوكل قلت هل لك في مرافقتي فقال الترفيق يشغل عز الله
ولا أحب أن أرافق من يشغلني عنه طرفة عين قلت ما تشوش
في هذه البرية قال ات الانس بالله قطع عني كل وحشة
فكرت بين السباع ما خفها قلت ألك حاجة قال نعم أريد
رايتني فلا تكلمني قلت أريد لي قال بحب الله طرفك عن كل
معصية والهم قلبك الفكر فيها يرضيه قلت حببي أين القاك

قال ما في الدنيا فلا تحدث نفسك بلفا آيخ وأما الاخرة فانها
مجمع المؤمنين فان طلبني هناك فاطلبني في ذمرة الناظرين
الى الله عز وجل قلت وكيف علمت ذلك قال بغض طرفي له
عن كل محرم واجتنباي فيه كل منكر وما ثم وقد سألته ان
يجعل جنتي لتظر اليه ثم صلاح را قبل يعنى حتى غاب عن بصري

شعر

قلبي يحبك ما يفيق	وجفن يحني ما يام
قد طال فيك الليل	شئ ما يقال له انصرم
والجفم فيه راكد	والفجر يمنعه الظلام
ليل بغير نهاية	ولكل مفتاح ختام
في رصلك العيش الهنيئ	وهجرك الموت الدوام

سبحان من قد منا على جميع الناس وسقانا من معرفته أروى
كأس وجعل نبينا افضل نبي راعى وساسه فلما فضله على الامة
وانعم علينا بعلو الهمة قال لنا كنتم خير امة اخرجت للناس
افى الامم مثل ابي بكر الصديق او عمر الذي غص كسرى
بالزريق او عثمان الصابر على مر الزريق او على بحر العلم الخضم
العميق او مثل حمزة والعباس افيهم مثل طلحة والزبير القرينين
او سعد وسعيد هيات ومن اسين او خباب وخبيب ومن مثل
الاششين ان شبناهم بهم ابعدا القياس هل شجرة الرضوان
في شجارهم هل وقعة بدر من اسمارهم انما عرضت لهم
غزاة في جميع اعمارهم وجهادنا مع الانفس غمرهم التفتيل

واعتقد والمخالق أشباهاً فقالوا اليوم اليهم اجعل لنا الهاء وما في
 عقائدنا نحن التباس عند ربنا هم كزهد أوليس في متعته
 كما مر بن قيس في حكايتهم كالفضيل هيهات ليس ضوء الشمس
 كالقباست فيهم مثل بشر ومعروف في زهادهم مذكور
 معروف في طوائفهم طائفة صلت وقد سلت الشوف ورن
 الاقواس فيهم مثل أبي حنيفة ومالك أو كالشافعي الهادي
 إلى المسالك وكيف نمدحه وهو أجل من ذلك ما احسن بنيانه
 والأساس فيهم أعلا من الحسن وأجل من ابن سيرين الذي
 بالورع تبتل أو كما حمدا الذي بذل نفسه للحق سبيل تالله
 ما فيهم مثل ابن حنبل أرفع صوتك بهذا ولا بأس اللهم
 اسلك بنا مسلك الصادقين الأبرار والمحقا بعبادك المصطفين
 الأخيار واتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب
 النار اللهم أحى قلوبنا أمانها البعد عن بابك ولا تعد بنا بالهم
 مجابك يا أكرم من سمح بالتوال وأوسع من جاد بالافضل
 اللهم أيقظنا من غفلتنا بلطفك واحسانك وتجاوز عن جرائنا
 بعفوك وغفرانك واسلك بنا سبيل رباب الاخلاص وانظمننا
 في سلك اولئك الاشخاص وارزقنا ما رزقهم من نعيم قريب
 ولذة مناجاتك وصدق حبيبك واغفر لنا ولوالدينا ولجميع
 المسلمين برحمتك يا أرحم الراحمين

الجلس الثالث من الثلاث في فضل شهر شعبان وليلة نصفه



الحمد لله أحق من شكر وأولى من حمد. وأكرم من فضل وأرحم
 من قصد المعروف بالدليل وبالذليل عُمِد: القديم لم يولد
 ولم يلد أحاط علماً بالمعلومات وحوهاً وأشاء الخلق قاتب بالقدرة
 وبناها وأفند الحكم في الموجودات أذ بركاتها. ومن تأمل حكمها لمّا
 رآها: فليظن بالفهم وليتقنّد تعرّف إلى خلقه بالبراهين الظاهرة
 وأظهر في مصنوعات العجائب الباهرة: وفتر في ملكه بالقدرة
 القاهرة. وروعد الثقلين الفوز في الأخرة فيا بشرى للموعود
 بما وعد تعالى أن يشبهه بما صنعه وإن يقاس بما جده: سبحان
 لا وزير له ولا شريك معه نارضى موسى ليلة الظور ما سمعه:
 فاعلم هذا واعتقد تمسك بالكتاب والسنة ولا تمل عنهما: وسرهم
 إلهما وتسلم منهما: ولا تنطق بربك وظنك فيهما: هذا سدّ باب
 أهل السنة لا تنقص ولا تزد: أحمدُهُ حمداً إذا قيل بعد ولشكره
 والشاكر قد سعد: وأصلي على سوله محمد خير مولى ولد:
 وعلى صاحبه أبي بكر رفيقه في العار ومنفرد: وعلى عمر الدكي
 كان يكسر الجابرة ويصطهد: وعلى عثمان الذي كان إذا
 جاز الليل سهّد: وعلى علي الذي كلما كُذِّرت مناديه قال
 السامع أعد: وعلى سائر آله وأصحابه الذين كل منهم في
 طاعة مولا جتهد: اللهم وفي نصيبنا في هذا الشهر من الخير
 وسهل لنا مشاريع الأرباح لغيره: وأننا بقربك لنخلو عن خلقت
 ونفرد: والفعني الحاضرين فنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد:
 عباد الله أعلموا أن هذا شهر مبارك الإتيام من سبيل الحق الذي

والاثام فيه يتوقف جزيل الاجر والانتقام وتكتب اسماء من موبت
 في جميع العام عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يصوم شعبان كله يصله برمضان ولم
 يكن يصوم شهراً تافها الا شعبان فقلت يا رسول الله ان شعبان
 لمزاج حب الشهور اليك ان تصومه قال نعم يا عائشة انه ليس
 من نفير عتوت في سنة الا كتب اجلها في شعبان فأحب ان يكتب
 اجلي وانا في عبادة ربي وعمل صالح وعنها ايضا عن النبي صلى
 عليه وسلم انه قال ليلة النصف من شعبان تكتب فيها الاجال
 والارزاق وقال ابو هريرة رضي الله عنه اذا كان ملال
 شعبان دُفِعَ الى ملك الموت صحيفة يقبض من فيها الى شعبان من
 قائل فان الرجل ليغرس ويبنّي لبنان وينكح ويولد له ويظلم
 ويخبر وماله في السماء اسم وما اسمه الا في صحيفة المولى الى
 ان ياتي يومئذ في قبض فيه او يئس منه فيايتها العاقل تنبه
 لرحيلك ومسراك واحذر ان تستلب على موافقة هؤلاء
 انقل الى الصلاح قبل ان تنقل وحاسب نفسك على ما تقول ففعل

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

ومكاسب الدنيا وان كثرت فما	يبقى سوى تبعاتها والمآثم
فعلبك بالفعل الجميل فانه	انز المقيم غدا زار المعدم

اه يا كفى العاقل تجاربه اما يقظ القطر نوائمه غالب الموت
 فمن زايغالبه قهر الخلق فمن زاحجاربه كانكم به قد دبت عقان
 قل للمفروط وقد حانت مصائبه القلب غائب فكيف لغائبه

زار عمر بن عبد العزيز قبرا أباه ثم رجع وهو يبكي فقال لأصحابه
نادوا في الثراب الاتسالي عما صنعت بأحبائك فصلت الكفين
من الساعدين والقدمين من الشاقين وفعلت وفعلت فلما
وليت ناداني إلا أدلك على كفٍ لا يبلى قلت بلى قال للفقير
وكان حبيب الحبي إذا أصبح بكى وإذا أمسى بكى فسلت زوجته
فقلت يخاف والله إذا أمسى أن لا يصبح وإذا أصبح أن لا يمسي
يقول إن موت فاعلم كذا واضع كذا وكان يزيد الرقبي
يقول إلى متى تقول غدا أفعل كذا وبعد غد أفعل كذا
أخفكت سفرك البعيد ونسيت الموت أما علمت أن دون غدا
ليلة تحترق فيها النفس أما رأيت صرعا بين أحبابه لا يقدر على رد

جوابهم يشعرون

مضى أناس وأصمحت على لغة أن أدجو أو تحلفنا ورآءهم	أنا سنبع بالانجنان نعتلج وما نسير فانا سوف نندلج
---	---

أخواني المعاصي تنكسر الأسس وما فخط كمين كاس ولا بان
على رمل كحكم أساس أن بينهما كما بين الثمارة والانباس
فعلى وجه الطائغ نور طاعته وعلى وجه العاصي ظلام مخالفته
وعند الموت يتلقى هذا بالمشارة ويقع ذاك في الحسارة وفي التبر
هذا يفرش مهادر الفلاح ويلقى ذاك على حساك القباح وعند الحشر
هذا يركب وذاك يسحب ثم يقال للعصاة هذا أدكرتم
والطائعين سلام عليكم بما صبرتمكم بين نخل يذلل وبين
طاعم يذل يا من؟ أنا صلي خفف وإذا كأل طفف وأنا دعي

تَحَلَّفَ رَاذِلٌ قَبِيلَ لَهُ تُبْ سَوْتٌ مَا يَبُوءُ شَرْعُهُ قَوْلُ مَنْ جَدَّ رَوْحُهُ
تُطِيعُ فِي حَقِّ الصَّالِحِينَ فَمَا انْصَفَ جَدُّ الْقَوْمِ وَأَنْتَ قَاعِدٌ زَفِيرُوا
وَأَنْتَ مُتَبَاعِدٌ كَمِ بَيْنَ رَاغِبٍ وَزَاهِدٍ كَمِ بَيْنَ سَاهِرٍ وَرَاثَةٍ
شَعْلُهُمْ حَبٌّ وَلَا هُمْ عَرَّةٌ لَدُنَّ رَنِيَا سَمٌ اسْمَعُ حَدِيثَهُمْ أَنْ كُنْتُ
مَاتَرَاهُمْ خَوْفُهُمُ الْقَدِيدُ قَدْ ازْبَحَ وَحَدَرَهُ الْعَظِيمُ قَدْ ائْتَفَ
وَأَحْرَقَ وَجَادِي جَدَّهُمْ مُجَدُّ مَا بَتَرَفَقَ وَكَيْفَ يَحْسُرُ الْفَتُورُ
وَأَوَاقَاتُ السَّادَةِ تَسْرِقُ دُمُوعُهُمْ فِي أَنْهَارِ الْخُدِّ وَرَجْرَجِي
وَتَتَدَفَّقُ يَشْتَاكُونَ إِلَى الْحَبِيبِ وَالْحَبِيبُ إِلَهُمْ أَشَوْقُ يَا حَسَنُ
فِي الدَّجْلِ وَنُورُهُمْ قَدْ ائْتَرَقَ فَازْجَأْ أَلْتَهَارِ دَخَلُوا سَوْراً
مِنْ النَّجَى بَعْدَ خُنْدَقٍ قَعَرَهُمْ بِسِيَامِهِمُ وَلِلْصَدْرِ رَوْنَقٌ اسْلُكْ
طَرِيقَهُمْ وَاسْلُ مَعْنَاهُمْ تَوْفَقُ كَانُوا يَصُومُونَ وَأَنْتُمْ مَفْطُرُونَ
وَيَقُومُونَ وَأَنْتُمْ قَائِمُونَ وَيَسْكُونُ خَوْفَا وَأَنْتُمْ تَضْحَكُونَ يَا قَلِيلَ
الْتَفَرُّ فِي أَمْرِهِ يَا غَافِلًا عَنْ نَكْرَةِ قَبْرِهِ أَمَا لِقُلِّ الْمَوْتِ وَاحِدًا
وَاحِدًا وَدَسَاهُ قَدْ اضْحَى بِجَوْلٍ قَاصِدًا كَمِ سَلْبٍ وَلَدًا
وَأَخَذَ رَالِدًا إِلَى مَتْنٍ تَصْحُحُ جَاهِلًا وَتَسْمِي مَارًّا وَتَحْتِ عَلَى الْهُنُ
رَمَا بَرَحَ قَاعِدًا مَتْنِي يَذْرُبُ دَمْعُ مَا يَزَالُ جَاهِلًا مَتْنِي يَنْقُصُ
جَهْلُ مَا يَفْنُو أَزَالًا يَا مَنْ إِنْ أَقَارِبَهُ التَّصْحُحُ اضْحَى مُتَبَاعِدًا لَقَدْ
نَظَرْتُ لِنَفْسِكَ نَظْرًا فَاسْأَلَا كَمَا أَشْمَتَ بِكَ عَدُوًّا وَأَفْرَجْتَ
حَاسِلًا يَا ذَا أَشْمَاعٍ خِلَاصِهِ رَاقِدًا يَا مَرِيضًا مَاتَرَكُهُ عَاشِدًا
كَمْ نَوْضُحُ الْإِمْتَالِ وَنَضْرِبُ وَأَنْتَ مَضْرِبُ حَدِيدِكَ بَارِكَا ائْتَرَضَى
هَذِهِ الْحَالُ إِنْ تَكُونُ زَادَ الْارْتِحَالُ تَذَكَّرْتُ الْيَمِينَ وَالشَّمَائِلَ

أزاحات جميع الأمان ورأيت حسرة ما جمعت من مال تيقنت
فراق الأيتام والأطفال رحلت هماً خفت عنده الجبال وبيان
لك أن حديث المنى محال لقد رويت لنفسك الغيبة: وبعث
الدار الشريفة بالدار المهينة: وانجيك مع عقلك ما يعجب الأبطال
من الزينة: أن نُكِر الصالحون فليست فيهم: وأن عدو الأبرار
نما أنت منهم: وأن قام العباد فلم تَر بينهم: ويحك اتطع في الحما
ولا بذرك: اترجوا الأرباب ولا تجارة معك: تالله لنعظم
على أهل المخالفات الآفات: ولنقطعن أفئدة المفرطين بالزنا
ولنسيلن الدماء بعد الدموع على الوجات ولنحسرن أهل
المعاصي أذا أحت درجات الجنات: ولينارين مناد الجزاء
يخبر بفأوت العطاء ووقوع السيئات: أم حسب الذين اجترأوا
السيئات: أن نجعلهم كالذين آمنوا وعملوا الصالحات:

سورة الشعراء

الشيب صبغ ينجيني بأسفار	قد أن بعد ظلام الجهل ابصار
ابني بناه على حُرْفٍ لها مار	كما غفل ربي بالدنيا وزخرفها
تعلم الغدر منها كل غدار	ووعد زور وعهد لا وفاء له
لم تعلق من خطاياها باوزار	فليت أذ صغرت مما كسبت يدا
أن الذي ينجو من النار	ليس السعيد الذي نياه سعاد

وَصَلِّ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى الْحَمْدُ وَالْكِتَابُ الْمُبِين: أَنَا أَنْزَلْنَاهُ فِي
لَيْلَةِ مُبَارَكَةٍ: فِيهَا قَوْلَانِ أَحَدُهُمَا أَنَّهُ لَيْلَةُ الْقَدْرِ وَالثَّانِي
لَيْلَةُ النَّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ أَنَا كُنَّا مِنْ دَرِينِ أَمِي مَخُوفِينَ عِقَابًا

فيها يفرق أي يفصل كل امرئ حكمه عن عائشة رضي الله عنها
 قالت فقدت رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات ليلة فخرجت
 فإذا هو بالبقيع رافع رأسه إلى السماء فقال لي كنت تخافين أن
 يخيف الله عليك ورسوله قلت يا رسول الله ظننت أنك أتيت بعض
 نسائك فقال إن الله عز وجل ينزل ليلة النصف من شعبان
 إلى السماء الدنيا يغفر لأكثر من شعر عافى بني كلب وعنها أيضاً
 قالت كانت ليلة النصف من شعبان ليكتي فبات رسول الله
 صلى الله عليه وسلم عندي فلمّا كان في جوف الليل فقدته
 فاحدني عليه ما ياخذ النساء من الغيرة فتلفت فخرطى أمراً والله
 ما كان من طري خراً ولا قترّاً ولا حريزاً ولا ديباجاً ولا قطناً ولا كتاناً
 قبل مئة كان قالت سداه كان شعراً وحُمته أو باراً لابل فطلبته
 في حُبْر سائته فلم أجده فانصرفت إلى حُبْرَيْت فاذابه كالثوب
 الشاقط على وجه الأرض ساجداً وهو يقول في سجود سجدة لك
 سوادِي وخيالِي آمن بك فوادِي هدهيدي وما جنيت
 بها على نفسي يا عظيمًا يَرْجِي لكل عظيم اغفر الذنوب العظيم
 أقول بحكمًا قال أورد عليه السلام أَعْفِرْ وَجْهِي بِالْقُرَابِ لِسَيِّدِي
 وحول له أن يسجد سجد وجمي للذي خلقه وشق سمعه
 وبصره ثم رفع رأسه صلى الله عليه وسلم فقال اللهم ارزقني
 قلباً نقيّاً لقيّاً من الشُّرك برّاً لا كفراً ولا شقياً ثم سجد قال
 أعوذ برضاك من سخطك وأعوذ بعفوك من معاتبك لا أحصي
 ثناءً عليك أنت كما أثنيت على نفسك قالت ثم انصرف

ودخل معي في الحُجُبَةِ وَلِي نَفْسٌ عَلِي فَقَالَ مَا هَذَا النَّفْسُ يَا حُمَيْرُ
 قَالَتْ فَاخْبِرْتَهُ فَنُفِقَ يَسْمَعُ بِيَدِهِ عَلِي رُكْبَتِي وَيَقُولُ
 وَيُسَبِّحُ مَا تَلَيْتُ الرُّكْبَتَيْنِ مَاذَا لَقِيتُنِي فِي
 هَذِهِ اللَّيْلَةِ لَيْلَةَ النِّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَنْزِلُ
 إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا يَغْفِرُ لِعِبَادِهِ الْإِلَهِيِّينَ أَوْ مُشَاحِنَ وَفِي وَابْتِ
 أَخْرَجَ أَنَّ اللَّهَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَهَا يَا حُمَيْرُ أَمَّا تَذَرِينَ
 مَا هَذِهِ اللَّيْلَةُ هَذِهِ لَيْلَةُ النِّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ
 فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ غَفَاءٌ مِنَ النَّارِ بَعْدَ دُشَعْرِ غَمِّ بَنِي كَلْبٍ
 قُلْتُ يَا نَبِيَّ اللَّهِ وَمَا بِالْغَمِّ بَنِي كَلْبٍ قَالَ لَيْسَ فِي الْعَرَبِ
 قَوْمٌ أَكْثَرُ غَمًّا مِنْهُمْ لَا أَقُولُ فِيهِمْ سِتَّةَ مَدٍّ مِنْ خَيْرٍ وَلَا عَاقٍ
 وَالَّذِي بِهِ وَلَا مُصْرَ عَلَى رَبِّهِمْ وَلَا أَوْزُنًا وَلَا مِصَارًا وَلَا مِصُورًا وَلَا فِتْنَةً
 وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 وَسَلَّمَ لَيْلَةَ النِّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ يَغْفِرُ اللَّهُ لِعِبَادِهِ الْإِلَهِيِّينَ أَوْ
 مُشَاحِنَ وَعَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ إِنْ كَانَ لَيْلَةَ النِّصْفِ
 مِنْ شَعْبَانَ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى مَنْ سَأَلَ نَأْتَلَ فَأَعْطِيَهُ هَلْ مِنْ مُسْتَغْفِرٍ
 فَأَغْفِرَ لَهُ هَلْ مِنْ مُسْتَرْزِقٍ فَأَرْزُقَهُ حَتَّى يَنْفَخَ الْفُجَاءُ فَأَمَرْنَا
 رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِقِيَامِ لَيْلِهَا وَصِيَامِ نَهَارِهَا
 وَعَنْ عِكْرَمَةَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى فِيهَا يَفْرَقُ كُلُّ أُمَّةٍ مِنْ أُمَّةٍ
 فِي لَيْلَةِ النِّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ يُدَبِّرُ اللَّهُ تَعَالَى أَمْرَ السَّنَةِ وَيُنْشِخُ
 الْأَحْيَاءَ مِنَ الْأَمْوَاتِ وَيَكْتُبُ حَاجَةَ بَيْتِ اللَّهِ فَلَا يَزِيدُ فِيهِمْ أَحَدًا
 وَلَا يَقْصُرُ مِنْهُمْ أَحَدًا وَقَدْ رُوِيَ أَنَّ لَيْلَةَ النِّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ لَيْسَ

في أسانيد هاشمي صحيح : فلذلك سكتنا عن ذكرها :

١٠ يتبع

سهم المنيا ابدا صائب	يدعو إليها الناس مستعصا
بينما الفتى في عيشه ناعم	تغزوه الأيام حتى تقضى
فكل يوم مر من عمره	يحدوه للترحال مستنهضا
والفردين الموت عند الموت	ورينه لا بد أن يقضى
أين الذين استبقوا الدنيا	واغلبوا بالشرب المرتضى
طوتهم الأحداث في ضيقها	وعاد من يهاهم معرصا

أبو حبيب والحليل ودعا ابن الرقيق رجل عنكم ودعا بلى
الموت لكم في الحياة مطمعا : أخذ الكبير والصغير معا : صاح
بالوالد والولد فاسرعوا جزع علم القوم ترمى القوم خضعا : أين
من فزع لنفسه في الزلل أين من خانها ببيع العمل بيناهو
بعمر ربا عها : وقد استراها وما باعها : يحفر فيها الأنهار ويغير
فيها الأشجار : والمماليك تدور حول الدار والنخوت تملأ
والضناديق ركن العز في الدنيا وشق المال يجمع فوق
المال والخيل ترفل في الحلال والمرأب في الحلية تصاغ
وقد ضمت الصحة إلى الفراغ : ثم ساعد ساعد الشباث
كفت الهوى على الاستلاب : صامت بين البين أغربة البين
فرقت العين واستحبت العين : تالله لقد استلب صاحب القصر
بكف القسم : فصار بالقهر أخذ وثقة الدمة ولقد كان في غاية
المنى في أول الشهر : فوا بحب الجنة صارت كالصريم بعد الزمر

سِتْعُورٌ

لَوَدِي بِصَوْتِ اِيْمَا صَوْتِ	مَا اقْرَبَ الْحَيِّ مِنَ الْمَوْتِ
كَانَ اَهْلُ الْغَيِّ فِي غَيْبِهِمْ	قَدْ اخَذَ وَاَمَّامُزُ الْفَوْتِ

يَا مَشْغُولًا بِمَا لَدَيْهِ عَمَّا بَيْنَ يَدَيْهِ : يَا غَافِلًا عَنِ الْمَوْتِ وَقَدْ
 دَفِنَ اِلَيْهِ : يَا سَاعِيًّا اِلَى مَا يَضُرُّهُ بَعْدَ مِيهِ : كَمَا عَاسِينَ
 مِثْلًا وَاعْتَبِرْ بِعَيْنِيهِ : اَيَنْفَعُهُ يَوْمَ الرَّحِيلِ دَمْعٌ عَلَا عَلَى خُدَيْهِ
 يَامِنْ يَجُولُ فِي الْمَعَاصِي قَلْبُهُ وَهَمُّهُ : يَامُخْتَلِفًا صَحَّتْ فِيهَا هُوَ
 سَقَمُهُ : يَامِنْ كَلَّمَ زَادَ عُمُرُهُ زَادَ اَشْمُهُ : يَاطَوِيلُ الْاَمَلِ وَقَدْ
 دَقَّ عَظْمُهُ : اَمَّا وَعَظُّكَ الزَّمَانُ وَزَجْرُكَ مَلَقَتُهُ : اَيُّنَ الشَّبَابِ
 قُلْتُ لِي قَدْ بَانَ رَسْمُهُ : اَيُّنَ زَمَانِ الْفَرْحِ لَمْ يَبْقَ اِلَّا اَسْمُهُ
 اَيُّنَ اللَّذَّةِ رَحِلَ الْمَطْعُومُ وَطَعْمُهُ : يَالِدَيْغِ الْاَمَلِ قَدْ بَالِغٌ فِيهِ
 سَمُّهُ : يَاقَلِيلِ الْعَبْرِ وَقَدْ رَحِلَ اَبُوهُ وَاُمُّهُ : يَامِنْ سَيَجْمَعُهُ التَّحَدُّ
 عَنْ قَلِيلٍ وَيَضُمَّهُ : كَيْفَ نَعِظُ مَنْ لَا يَعْظُهُ قَلْبُهُ وَلَا فَعْمُهُ : كَيْفَ
 نَوْقُظُ مَنْ قَدْ نَامَ قَلْبُهُ لَا عَيْنُهُ وَلَا جِسْمُهُ : **سِتْعُورٌ**

تَزُودُ مِنَ الدُّنْيَا فَانْكَ مَا لَكَ	وَقَدْ تَرَكَ لِلْاَعْلَاءِ مَا أَنْتَ فَارِكٌ
وَوَسَّعَ طَرِيقًا أَنْتَ سَأَلَكَ غَدًا	فَلَا بُدَّ مِنْ يَوْمٍ تَضِيقُ السَّالِكَ

اَيُّهَا الْيَوْمُ اجْتَهِدْ وَاَمْدُدْ اللَّيْلَةَ فِي مَحْرُودِ نَوْمِكَ : وَاسْتَغْنِ عَنِ الْمَوْلَى
 مِنْ عِيُوبِكَ : هَذِهِ لَيْلَةُ الْاِنَابَةِ : فِيهَا تَفْتَحُ ابْوَابُ الْاِحْبَابَةِ :
 اَيُّنَ اللَّاؤُدِ بِالْجَنَابِ : اَيُّنَ الْمُتَعَرِّضِ بِالْبَابِ : اَيُّنَ الْبَاكِيِ
 عَلَى مَا جِئْتَ اَيُّنَ الْمُسْتَعْدَّ لِامْرِ قَدْ دَنَا : اَلْاَرَبُ فَرَحَ بِمَا
 يُوَفِّي : قَدْ خَرَجَ اسْمُهُ فِي الْمَوْتِ اَلْاَرَبُ غَافِلٌ عَنْ تَذَكُّرِ امْرِه

قد انقضت عرى عمره: الارث معرض عن سبيل شد
 قد آن وأن شق لحده: الارث رافل في ثوب شبابه:
 قد ازف فراقه لاحابه: الارث مقيم على جهله: قد قرب
 رحيله عن أهله: الارث مشغول بجمع ماله: قد حانت خيبة
 آماله: الارث ساع في جمع حطامه: قد دنا تشتت عظامه
 الارث مجدي في تحصيل لذاته: قد آن خراب ناتمه: اين
 من كان في مثل هذه الايام في منازلهم: مشغولاً بشهواته
 مغروراً بعاجله: أما أصاب مقائلة سهم مقائلة: اما ظهرت
 خسارته عند حساب معاملته: اين القدر وما جناه: فقد
 اطلع عليه مولاه: اين الباكي على تقصيره: قبل تحسره في مصيره

الشعر

فما لك تبنيها بآء مقيم
 يغربو في الحياة سقيم
 يعدون فيها شقوة كنعيم
 فنلق غيبا في ثياب عديم

إذا لم تكن نبيك زار إقامة
 وما صح ود الخل فيها وأتما
 وجدت بني الأيام في كل موطن
 اتريدك فقرا كلما ازدت ثرا

هذه ليلة امرها عظيم: والخير فيها جزيل عظيم: وكفى
 وصفها في الكلام القديم: فيها يفرق كل مرحكم: فيما تقسم
 الاجال والاعمار: فيها يكتب الحجاج والعمار: كم جامع دينارا
 الى دينار: واكفانه عند القصار: وهو يعمر الدار عمارة مقيم:
 فيها يفرق كل امرحكم: كم مؤمل أملا خائب: كم منقول على
 زمر وعاب: يا هذا مضى زمان الشباب: يامن كجبر على الزلل

وشاب: قد استثنى الاديم: فيها يفرق كل امرحكيمة: يا سبيح
 السر والعكن: يا جاريًا على اقع سنن: يا ناسيًا لحاق من ظعن
 يا سليمًا في الجسم والبدن: لكنه سليم: فيها يفرق كل امرحكيمة
 اخواني الى كهم مع البلياء: الى متامنون الرزاياء: أين الاستعد
 للمنايا: اعتذروا لليلة من الخطايا: فاللولى كريم: فيها يفرق
 كل امرحكيمة: اقبلوا بالقلوب الليلة اليه: وقفوا بالخضوع
 والخشوع لديه: وتعلقوا بحورم تعويلا عليه: وانكسروا بالذل
 بين يديه: فانه رحيم: فيها يفرق كل امرحكيمة: مدوا
 انا مل الرجاء الى بابه: واصعوا البكاء طريق احابه: وتعرضوا
 الليلة لجزيل ثوابه: واحذروا من سطوته وعقابه: فعقابه
 اليم: فيها يفرق كل امرحكيمة: بين ايدكم يوم لا كالا تيام:
 ينتبه فيه كل من غفل ونام: وتزفر جهنم على اهل الاثام:
 فيجتو الخليل والكليم: فيها يفرق كل امرحكيمة: قوموا بنا الى
 مطلوبنا: قفوا بنا على باب محبوبنا: هلموا الاستحييت من نفوسنا:
 لعله يهب على قلوبنا: من العفونيم: فيها يفرق كل امرحكيمة:
 اللهم يا من خلق الانسان وبناه: واللسان واجراه: يا من
 لا يخيب من رعاه: هب لكل متا في هذه الليلة: مارجاه: وبلغه
 من خير الدارين مناه: يا اكرم من كل كريم: اللهم
 وانا اطلعت في ليلتنا هذه على خلقك: فعُد علينا بمناك
 وعنقك: وقد رلنا من الحلال واسع رزقك: واجعلنا ممن
 عرفك وقام بحقك: وارحمنا برحمتك يا رحيم اللهم من قضيت

اللهم انك تعلم
اننا نكتب عنك
الكتاب العظيم

اللهم انك تعلم
اننا نكتب عنك
الكتاب العظيم

يُوفَايَهُ فَاَقْبِضْ مَعْ ذَلِكَ رَحْمَتَكَ. وَمَنْ قَدَّرْتَ طَوْلَ حَيَاتِهِ
فَاَجْعَلْ فِي ذَلِكَ نِعْمَتَكَ. وَأَسْئَلُ عَلَى الْجَمِيعِ سِتْرَكَ وَمَغْفِرَتَكَ
وَعَامِلَاتَا بَعْفُوكَ يَا حَلِيمُ. اللَّهُمَّ اسْفِ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ مَرْضَانَا
وَارْحَمْ بِفَضْلِكَ مَوْتَانَا. وَاسْتَرْ عَلَيْنَا عِيُونَنا وَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا.

يَا رَحِمَةً الرَّاحِمِينَ

الْمَجْلِسُ السَّابِعُ وَالْثَلَاثُونَ فِي كَرِشْرِهِ رَقْصَانِ

الحمد لله اللطيف الرؤوف العظيم المَنَّان: الغني العلي القوي
السلطان: المحلِّم الكريم الرحيم الرحمن الكبير القديم الذي
الاول فلا سبق لسبقه: المنعم بما قام مخلوق بحقه: المولي بفضل
على جميع خلقه: بشرأف المُنَّاع على توالي الزمان: جل عن
شريك وولد: وعز عن الاحتياج الى احد: وتقدس عن نظير
والفرد: وعلم ما يكون واوجد ما كان: اَسْأَلُ الْخُلُوقَاتِ بِحُكْمَتِهِ
وَصُغْعَاهُ: وَفَرَقِ الْأَشْيَاءَ بِقُدْرَتِهِ وَجَمْعَهَا وَدَحَى الْأَرْضِ عَلَى الْمَاءِ
وَأَوْسَعَهَا: وَالسَّمَاءَ رَفْعَهَا: وَضَعِ الْمِزَانَ يَعْزُّ وَيُذَلُّ وَيَفْقَرُ وَيَغْنَى
وَيُسَعَّدُ وَيُشْقَى وَيَقْنَى وَيَفْنَى: وَكَيْشِيرُكَ وَكَيْزِينَ وَيَقْضُرُ وَيَبْنَى كُلَّ
يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنِ مَدِّ الْأَرْضِ فَاسْعَمَا بِقُدْرَتِهِ: وَاجْبُرِي فِيهَا
أَنْهَارَهَا بِصُنْعَتِهِ وَصَبِّغِ الْأَوَانَ بِبَاهِجِ حُكْمَتِهِ: فَيُزِيدُ عَلَى صَبْغِ
تِلْكَ الْأَوَانَ: تَنْبِتُ بِالْجِبَالِ الرَّاسِيَّاتِ وَأُوجِبُهَا: وَأَرْسِلُ السَّحَابَ
بِمِيَاهِ حُبِّيَّتِهَا: وَقْضِي رَبِّكَ بِالْفَنَاءِ عَلَى جَمِيعِ سَائِكِنِهَا: كُلِّ مَنْ
عَلَيْهَا حَتَّى: أَنْعَمَ عَلَى هَذِهِ الْأُمَّةِ بِتَمَامِ احْسَانِهِ: وَتَعَارَ عَلَيْهَا



اللهم انك تعلم
اننا نكتب عنك
الكتاب العظيم

بفضلته وأمتنانه: وجعل شهرها مخصوصاً بعبادته: شهر
 رمضان الذي أنزل فيه القرآن: أحمدته على ما خصتنا
 به من الصيام والقيام: وأشكره على بلوغ الأمال وسبوغ الإنعام:
 وأشهد أن لا إله إلا الله الذي لا تحيط به العقول الأزمان:
 وأن محمداً أفضل خلقه وبرئته المفضل على الأنبياء عبقاء
 معجزته: الذي أنشئ ليلة ولادته الإيوان: صلى الله عليه
 وعلى آله بكر رفيقة في الغار: وعلى عمر فتاح الأكصار: وعلى
 عثمان شهيد الدار: وعلى علي راسخ الإيمان: وعلى سائر الأئمة
 والأصحاب على توالي الزمان: وسلم تسليماً اللهم أهل
 علينا شهرنا بالسلامة والاسلام والأمن والإيمان: واغفر لنا
 كل قبيح سلف وكات: واعف عنا فيه من نعمات الجحيم والظلمات
 وأعنا على الخير يا من إذا استعين أعان: برحمتك يا كريم
 يامنان قال الله عز وجل شهر رمضان الذي أنزل فيه
 القرآن: في معنى أنزل القرآن فيه أربعة أقوال أحدها
 أنه أنزل القرآن: في شهر رمضان إلى سماء الدنيا جملة
 واحدة: ثم أنزل بخواتم الثاني أنزل القرآن بفرض صيامه
 الثالث أنزل بفضلته القرآن: الرابع ابتدئ فيه بإسزال
 القرآن: هدى للناس بينات لهم وبيّنات من الهدى والفرقان
 البينات هي الآيات الواضحات: عن أبي هريرة رضي الله
 عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إذا دخل رمضان
 فتحت أبواب الرحمة: وغلقت أبواب جهنم: وسئلته الشياطين

وفتحت أبواب الجنة: وعنه أيضاً عن النبي صلى الله عليه وسلم
 أنه قال إذا كانت أول ليلة من شهر رمضان: ^{طين} صُفِّدَتِ الشَّيَاطِينُ
 وَمَرَدَةُ الْجِنَّةِ وَغُلِقَتِ أَبْوَابُ النَّارِ: فلم يفتح لها باب: وفتحت
 أبواب الجنة فلم يغلق منها باب: ويُنادي مُنَادٍ يَا بَاغِيَ الْخَيْرِ
 اقْبَلْ وَيَا بَاغِيَ الشَّرِّ أَقْصِرْ: ولله عُقُوبَاتُ مِنَ النَّارِ: وذلك في
 كُلِّ لَيْلَةٍ: وعنه أيضاً قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 من صام رمضان إيماناً واحتساباً غُفِرَ له ما تقدم من ذنبه:
 وعن ابن عباس رضي الله عنهما: أنه سمع النبي صلى الله
 عليه وسلم يقول إن الجنة تُجَدَّدُ وتُزَيَّنُ من الحول إلى الحول لدخول
 شهر رمضان: فإذا كانت أول ليلة من شهر رمضان هَبَّتْ
 ريح من تحت العرش يقال لها المنيرة فَتُصْفِّقُ رِجَّ شَجَارِ الْجَنَّةِ
 وَتُحَلِّقُ الْمَصَارِيحَ: فيسمع لذلك طِينٌ لم يسمع السامعون أَحْسَنَ
 منه فيُشْرِفُنَ الحور العين حَتَّى يَقِفْنَ عَلَى شَجَرِ الْجَنَّةِ: فَيَتَأَيَّنَ
 هل من خاطب إلى الله عز وجل فيزوجهم ثُمَّ يَقْلَنَ يَارِضُونَ:
 ما هذه الليلة فيجيبهنَّ بالتلبية يا خيرات حِسان هذه أول
 ليلة من شهر رمضان الحديث **شَعْرُ** ١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩ ١٠ ١١ ١٢ ١٣ ١٤ ١٥ ١٦ ١٧ ١٨ ١٩ ٢٠ ٢١ ٢٢ ٢٣ ٢٤ ٢٥ ٢٦ ٢٧ ٢٨ ٢٩ ٣٠ ٣١ ٣٢ ٣٣ ٣٤ ٣٥ ٣٦ ٣٧ ٣٨ ٣٩ ٤٠ ٤١ ٤٢ ٤٣ ٤٤ ٤٥ ٤٦ ٤٧ ٤٨ ٤٩ ٥٠ ٥١ ٥٢ ٥٣ ٥٤ ٥٥ ٥٦ ٥٧ ٥٨ ٥٩ ٦٠ ٦١ ٦٢ ٦٣ ٦٤ ٦٥ ٦٦ ٦٧ ٦٨ ٦٩ ٧٠ ٧١ ٧٢ ٧٣ ٧٤ ٧٥ ٧٦ ٧٧ ٧٨ ٧٩ ٨٠ ٨١ ٨٢ ٨٣ ٨٤ ٨٥ ٨٦ ٨٧ ٨٨ ٨٩ ٩٠ ٩١ ٩٢ ٩٣ ٩٤ ٩٥ ٩٦ ٩٧ ٩٨ ٩٩ ١٠٠ ١٠١ ١٠٢ ١٠٣ ١٠٤ ١٠٥ ١٠٦ ١٠٧ ١٠٨ ١٠٩ ١١٠ ١١١ ١١٢ ١١٣ ١١٤ ١١٥ ١١٦ ١١٧ ١١٨ ١١٩ ١٢٠ ١٢١ ١٢٢ ١٢٣ ١٢٤ ١٢٥ ١٢٦ ١٢٧ ١٢٨ ١٢٩ ١٣٠ ١٣١ ١٣٢ ١٣٣ ١٣٤ ١٣٥ ١٣٦ ١٣٧ ١٣٨ ١٣٩ ١٤٠ ١٤١ ١٤٢ ١٤٣ ١٤٤ ١٤٥ ١٤٦ ١٤٧ ١٤٨ ١٤٩ ١٥٠ ١٥١ ١٥٢ ١٥٣ ١٥٤ ١٥٥ ١٥٦ ١٥٧ ١٥٨ ١٥٩ ١٦٠ ١٦١ ١٦٢ ١٦٣ ١٦٤ ١٦٥ ١٦٦ ١٦٧ ١٦٨ ١٦٩ ١٧٠ ١٧١ ١٧٢ ١٧٣ ١٧٤ ١٧٥ ١٧٦ ١٧٧ ١٧٨ ١٧٩ ١٨٠ ١٨١ ١٨٢ ١٨٣ ١٨٤ ١٨٥ ١٨٦ ١٨٧ ١٨٨ ١٨٩ ١٩٠ ١٩١ ١٩٢ ١٩٣ ١٩٤ ١٩٥ ١٩٦ ١٩٧ ١٩٨ ١٩٩ ٢٠٠ ٢٠١ ٢٠٢ ٢٠٣ ٢٠٤ ٢٠٥ ٢٠٦ ٢٠٧ ٢٠٨ ٢٠٩ ٢١٠ ٢١١ ٢١٢ ٢١٣ ٢١٤ ٢١٥ ٢١٦ ٢١٧ ٢١٨ ٢١٩ ٢٢٠ ٢٢١ ٢٢٢ ٢٢٣ ٢٢٤ ٢٢٥ ٢٢٦ ٢٢٧ ٢٢٨ ٢٢٩ ٢٣٠ ٢٣١ ٢٣٢ ٢٣٣ ٢٣٤ ٢٣٥ ٢٣٦ ٢٣٧ ٢٣٨ ٢٣٩ ٢٤٠ ٢٤١ ٢٤٢ ٢٤٣ ٢٤٤ ٢٤٥ ٢٤٦ ٢٤٧ ٢٤٨ ٢٤٩ ٢٥٠ ٢٥١ ٢٥٢ ٢٥٣ ٢٥٤ ٢٥٥ ٢٥٦ ٢٥٧ ٢٥٨ ٢٥٩ ٢٦٠ ٢٦١ ٢٦٢ ٢٦٣ ٢٦٤ ٢٦٥ ٢٦٦ ٢٦٧ ٢٦٨ ٢٦٩ ٢٧٠ ٢٧١ ٢٧٢ ٢٧٣ ٢٧٤ ٢٧٥ ٢٧٦ ٢٧٧ ٢٧٨ ٢٧٩ ٢٨٠ ٢٨١ ٢٨٢ ٢٨٣ ٢٨٤ ٢٨٥ ٢٨٦ ٢٨٧ ٢٨٨ ٢٨٩ ٢٩٠ ٢٩١ ٢٩٢ ٢٩٣ ٢٩٤ ٢٩٥ ٢٩٦ ٢٩٧ ٢٩٨ ٢٩٩ ٣٠٠ ٣٠١ ٣٠٢ ٣٠٣ ٣٠٤ ٣٠٥ ٣٠٦ ٣٠٧ ٣٠٨ ٣٠٩ ٣١٠ ٣١١ ٣١٢ ٣١٣ ٣١٤ ٣١٥ ٣١٦ ٣١٧ ٣١٨ ٣١٩ ٣٢٠ ٣٢١ ٣٢٢ ٣٢٣ ٣٢٤ ٣٢٥ ٣٢٦ ٣٢٧ ٣٢٨ ٣٢٩ ٣٣٠ ٣٣١ ٣٣٢ ٣٣٣ ٣٣٤ ٣٣٥ ٣٣٦ ٣٣٧ ٣٣٨ ٣٣٩ ٣٤٠ ٣٤١ ٣٤٢ ٣٤٣ ٣٤٤ ٣٤٥ ٣٤٦ ٣٤٧ ٣٤٨ ٣٤٩ ٣٥٠ ٣٥١ ٣٥٢ ٣٥٣ ٣٥٤ ٣٥٥ ٣٥٦ ٣٥٧ ٣٥٨ ٣٥٩ ٣٦٠ ٣٦١ ٣٦٢ ٣٦٣ ٣٦٤ ٣٦٥ ٣٦٦ ٣٦٧ ٣٦٨ ٣٦٩ ٣٧٠ ٣٧١ ٣٧٢ ٣٧٣ ٣٧٤ ٣٧٥ ٣٧٦ ٣٧٧ ٣٧٨ ٣٧٩ ٣٨٠ ٣٨١ ٣٨٢ ٣٨٣ ٣٨٤ ٣٨٥ ٣٨٦ ٣٨٧ ٣٨٨ ٣٨٩ ٣٩٠ ٣٩١ ٣٩٢ ٣٩٣ ٣٩٤ ٣٩٥ ٣٩٦ ٣٩٧ ٣٩٨ ٣٩٩ ٤٠٠ ٤٠١ ٤٠٢ ٤٠٣ ٤٠٤ ٤٠٥ ٤٠٦ ٤٠٧ ٤٠٨ ٤٠٩ ٤١٠ ٤١١ ٤١٢ ٤١٣ ٤١٤ ٤١٥ ٤١٦ ٤١٧ ٤١٨ ٤١٩ ٤٢٠ ٤٢١ ٤٢٢ ٤٢٣ ٤٢٤ ٤٢٥ ٤٢٦ ٤٢٧ ٤٢٨ ٤٢٩ ٤٣٠ ٤٣١ ٤٣٢ ٤٣٣ ٤٣٤ ٤٣٥ ٤٣٦ ٤٣٧ ٤٣٨ ٤٣٩ ٤٤٠ ٤٤١ ٤٤٢ ٤٤٣ ٤٤٤ ٤٤٥ ٤٤٦ ٤٤٧ ٤٤٨ ٤٤٩ ٤٥٠ ٤٥١ ٤٥٢ ٤٥٣ ٤٥٤ ٤٥٥ ٤٥٦ ٤٥٧ ٤٥٨ ٤٥٩ ٤٦٠ ٤٦١ ٤٦٢ ٤٦٣ ٤٦٤ ٤٦٥ ٤٦٦ ٤٦٧ ٤٦٨ ٤٦٩ ٤٧٠ ٤٧١ ٤٧٢ ٤٧٣ ٤٧٤ ٤٧٥ ٤٧٦ ٤٧٧ ٤٧٨ ٤٧٩ ٤٨٠ ٤٨١ ٤٨٢ ٤٨٣ ٤٨٤ ٤٨٥ ٤٨٦ ٤٨٧ ٤٨٨ ٤٨٩ ٤٩٠ ٤٩١ ٤٩٢ ٤٩٣ ٤٩٤ ٤٩٥ ٤٩٦ ٤٩٧ ٤٩٨ ٤٩٩ ٥٠٠ ٥٠١ ٥٠٢ ٥٠٣ ٥٠٤ ٥٠٥ ٥٠٦ ٥٠٧ ٥٠٨ ٥٠٩ ٥١٠ ٥١١ ٥١٢ ٥١٣ ٥١٤ ٥١٥ ٥١٦ ٥١٧ ٥١٨ ٥١٩ ٥٢٠ ٥٢١ ٥٢٢ ٥٢٣ ٥٢٤ ٥٢٥ ٥٢٦ ٥٢٧ ٥٢٨ ٥٢٩ ٥٣٠ ٥٣١ ٥٣٢ ٥٣٣ ٥٣٤ ٥٣٥ ٥٣٦ ٥٣٧ ٥٣٨ ٥٣٩ ٥٤٠ ٥٤١ ٥٤٢ ٥٤٣ ٥٤٤ ٥٤٥ ٥٤٦ ٥٤٧ ٥٤٨ ٥٤٩ ٥٥٠ ٥٥١ ٥٥٢ ٥٥٣ ٥٥٤ ٥٥٥ ٥٥٦ ٥٥٧ ٥٥٨ ٥٥٩ ٥٦٠ ٥٦١ ٥٦٢ ٥٦٣ ٥٦٤ ٥٦٥ ٥٦٦ ٥٦٧ ٥٦٨ ٥٦٩ ٥٧٠ ٥٧١ ٥٧٢ ٥٧٣ ٥٧٤ ٥٧٥ ٥٧٦ ٥٧٧ ٥٧٨ ٥٧٩ ٥٨٠ ٥٨١ ٥٨٢ ٥٨٣ ٥٨٤ ٥٨٥ ٥٨٦ ٥٨٧ ٥٨٨ ٥٨٩ ٥٩٠ ٥٩١ ٥٩٢ ٥٩٣ ٥٩٤ ٥٩٥ ٥٩٦ ٥٩٧ ٥٩٨ ٥٩٩ ٦٠٠ ٦٠١ ٦٠٢ ٦٠٣ ٦٠٤ ٦٠٥ ٦٠٦ ٦٠٧ ٦٠٨ ٦٠٩ ٦١٠ ٦١١ ٦١٢ ٦١٣ ٦١٤ ٦١٥ ٦١٦ ٦١٧ ٦١٨ ٦١٩ ٦٢٠ ٦٢١ ٦٢٢ ٦٢٣ ٦٢٤ ٦٢٥ ٦٢٦ ٦٢٧ ٦٢٨ ٦٢٩ ٦٣٠ ٦٣١ ٦٣٢ ٦٣٣ ٦٣٤ ٦٣٥ ٦٣٦ ٦٣٧ ٦٣٨ ٦٣٩ ٦٤٠ ٦٤١ ٦٤٢ ٦٤٣ ٦٤٤ ٦٤٥ ٦٤٦ ٦٤٧ ٦٤٨ ٦٤٩ ٦٥٠ ٦٥١ ٦٥٢ ٦٥٣ ٦٥٤ ٦٥٥ ٦٥٦ ٦٥٧ ٦٥٨ ٦٥٩ ٦٦٠ ٦٦١ ٦٦٢ ٦٦٣ ٦٦٤ ٦٦٥ ٦٦٦ ٦٦٧ ٦٦٨ ٦٦٩ ٦٧٠ ٦٧١ ٦٧٢ ٦٧٣ ٦٧٤ ٦٧٥ ٦٧٦ ٦٧٧ ٦٧٨ ٦٧٩ ٦٨٠ ٦٨١ ٦٨٢ ٦٨٣ ٦٨٤ ٦٨٥ ٦٨٦ ٦٨٧ ٦٨٨ ٦٨٩ ٦٩٠ ٦٩١ ٦٩٢ ٦٩٣ ٦٩٤ ٦٩٥ ٦٩٦ ٦٩٧ ٦٩٨ ٦٩٩ ٧٠٠ ٧٠١ ٧٠٢ ٧٠٣ ٧٠٤ ٧٠٥ ٧٠٦ ٧٠٧ ٧٠٨ ٧٠٩ ٧١٠ ٧١١ ٧١٢ ٧١٣ ٧١٤ ٧١٥ ٧١٦ ٧١٧ ٧١٨ ٧١٩ ٧٢٠ ٧٢١ ٧٢٢ ٧٢٣ ٧٢٤ ٧٢٥ ٧٢٦ ٧٢٧ ٧٢٨ ٧٢٩ ٧٣٠ ٧٣١ ٧٣٢ ٧٣٣ ٧٣٤ ٧٣٥ ٧٣٦ ٧٣٧ ٧٣٨ ٧٣٩ ٧٤٠ ٧٤١ ٧٤٢ ٧٤٣ ٧٤٤ ٧٤٥ ٧٤٦ ٧٤٧ ٧٤٨ ٧٤٩ ٧٥٠ ٧٥١ ٧٥٢ ٧٥٣ ٧٥٤ ٧٥٥ ٧٥٦ ٧٥٧ ٧٥٨ ٧٥٩ ٧٦٠ ٧٦١ ٧٦٢ ٧٦٣ ٧٦٤ ٧٦٥ ٧٦٦ ٧٦٧ ٧٦٨ ٧٦٩ ٧٧٠ ٧٧١ ٧٧٢ ٧٧٣ ٧٧٤ ٧٧٥ ٧٧٦ ٧٧٧ ٧٧٨ ٧٧٩ ٧٨٠ ٧٨١ ٧٨٢ ٧٨٣ ٧٨٤ ٧٨٥ ٧٨٦ ٧٨٧ ٧٨٨ ٧٨٩ ٧٩٠ ٧٩١ ٧٩٢ ٧٩٣ ٧٩٤ ٧٩٥ ٧٩٦ ٧٩٧ ٧٩٨ ٧٩٩ ٨٠٠ ٨٠١ ٨٠٢ ٨٠٣ ٨٠٤ ٨٠٥ ٨٠٦ ٨٠٧ ٨٠٨ ٨٠٩ ٨١٠ ٨١١ ٨١٢ ٨١٣ ٨١٤ ٨١٥ ٨١٦ ٨١٧ ٨١٨ ٨١٩ ٨٢٠ ٨٢١ ٨٢٢ ٨٢٣ ٨٢٤ ٨٢٥ ٨٢٦ ٨٢٧ ٨٢٨ ٨٢٩ ٨٣٠ ٨٣١ ٨٣٢ ٨٣٣ ٨٣٤ ٨٣٥ ٨٣٦ ٨٣٧ ٨٣٨ ٨٣٩ ٨٤٠ ٨٤١ ٨٤٢ ٨٤٣ ٨٤٤ ٨٤٥ ٨٤٦ ٨٤٧ ٨٤٨ ٨٤٩ ٨٥٠ ٨٥١ ٨٥٢ ٨٥٣ ٨٥٤ ٨٥٥ ٨٥٦ ٨٥٧ ٨٥٨ ٨٥٩ ٨٦٠ ٨٦١ ٨٦٢ ٨٦٣ ٨٦٤ ٨٦٥ ٨٦٦ ٨٦٧ ٨٦٨ ٨٦٩ ٨٧٠ ٨٧١ ٨٧٢ ٨٧٣ ٨٧٤ ٨٧٥ ٨٧٦ ٨٧٧ ٨٧٨ ٨٧٩ ٨٨٠ ٨٨١ ٨٨٢ ٨٨٣ ٨٨٤ ٨٨٥ ٨٨٦ ٨٨٧ ٨٨٨ ٨٨٩ ٨٩٠ ٨٩١ ٨٩٢ ٨٩٣ ٨٩٤ ٨٩٥ ٨٩٦ ٨٩٧ ٨٩٨ ٨٩٩ ٩٠٠ ٩٠١ ٩٠٢ ٩٠٣ ٩٠٤ ٩٠٥ ٩٠٦ ٩٠٧ ٩٠٨ ٩٠٩ ٩١٠ ٩١١ ٩١٢ ٩١٣ ٩١٤ ٩١٥ ٩١٦ ٩١٧ ٩١٨ ٩١٩ ٩٢٠ ٩٢١ ٩٢٢ ٩٢٣ ٩٢٤ ٩٢٥ ٩٢٦ ٩٢٧ ٩٢٨ ٩٢٩ ٩٣٠ ٩٣١ ٩٣٢ ٩٣٣ ٩٣٤ ٩٣٥ ٩٣٦ ٩٣٧ ٩٣٨ ٩٣٩ ٩٤٠ ٩٤١ ٩٤٢ ٩٤٣ ٩٤٤ ٩٤٥ ٩٤٦ ٩٤٧ ٩٤٨ ٩٤٩ ٩٥٠ ٩٥١ ٩٥٢ ٩٥٣ ٩٥٤ ٩٥٥ ٩٥٦ ٩٥٧ ٩٥٨ ٩٥٩ ٩٦٠ ٩٦١ ٩٦٢ ٩٦٣ ٩٦٤ ٩٦٥ ٩٦٦ ٩٦٧ ٩٦٨ ٩٦٩ ٩٧٠ ٩٧١ ٩٧٢ ٩٧٣ ٩٧٤ ٩٧٥ ٩٧٦ ٩٧٧ ٩٧٨ ٩٧٩ ٩٨٠ ٩٨١ ٩٨٢ ٩٨٣ ٩٨٤ ٩٨٥ ٩٨٦ ٩٨٧ ٩٨٨ ٩٨٩ ٩٩٠ ٩٩١ ٩٩٢ ٩٩٣ ٩٩٤ ٩٩٥ ٩٩٦ ٩٩٧ ٩٩٨ ٩٩٩ ١٠٠٠ ١٠٠١ ١٠٠٢ ١٠٠٣ ١٠٠٤ ١٠٠٥ ١٠٠٦ ١٠٠٧ ١٠٠٨ ١٠٠٩ ١٠١٠ ١٠١١ ١٠١٢ ١٠١٣ ١٠١٤ ١٠١٥ ١٠١٦ ١٠١٧ ١٠١٨ ١٠١٩ ١٠٢٠ ١٠٢١ ١٠٢٢ ١٠٢٣ ١٠٢٤ ١٠٢٥ ١٠٢٦ ١٠٢٧ ١٠٢٨ ١٠٢٩ ١٠٣٠ ١٠٣١ ١٠٣٢ ١٠٣٣ ١٠٣٤ ١٠٣٥ ١٠٣٦ ١٠٣٧ ١٠٣٨ ١٠٣٩ ١٠٤٠ ١٠٤١ ١٠٤٢ ١٠٤٣ ١٠٤٤ ١٠٤٥ ١٠٤٦ ١٠٤٧ ١٠٤٨ ١٠٤٩ ١٠٥٠ ١٠٥١ ١٠٥٢ ١٠٥٣ ١٠٥٤ ١٠٥٥ ١٠٥٦ ١٠٥٧ ١٠٥٨ ١٠٥٩ ١٠٦٠ ١٠٦١ ١٠٦٢ ١٠٦٣ ١٠٦٤ ١٠٦٥ ١٠٦٦ ١٠٦٧ ١٠٦٨ ١٠٦٩ ١٠٧٠ ١٠٧١ ١٠٧٢ ١٠٧٣ ١٠٧٤ ١٠٧٥ ١٠٧٦ ١٠٧٧ ١٠٧٨ ١٠٧٩ ١٠٨٠ ١٠٨١ ١٠٨٢ ١٠٨٣ ١٠٨٤ ١٠٨٥ ١٠٨٦ ١٠٨٧ ١٠٨٨ ١٠٨٩ ١٠٩٠ ١٠٩١ ١٠٩٢ ١٠٩٣ ١٠٩٤ ١٠٩٥ ١٠٩٦ ١٠٩٧ ١٠٩٨ ١٠٩٩ ١١٠٠ ١١٠١ ١١٠٢ ١١٠٣ ١١٠٤ ١١٠٥ ١١٠٦ ١١٠٧ ١١٠٨ ١١٠٩ ١١١٠ ١١١١ ١١١٢ ١١١٣ ١١١٤ ١١١٥ ١١١٦ ١١١٧ ١١١٨ ١١١٩ ١١٢٠ ١١٢١ ١١٢٢ ١١٢٣ ١١٢٤ ١١٢٥ ١١٢٦ ١١٢٧ ١١٢٨ ١١٢٩ ١١٣٠ ١١٣١ ١١٣٢ ١١٣٣ ١١٣٤ ١١٣٥ ١١٣٦ ١١٣٧ ١١٣٨ ١١٣٩ ١١٤٠ ١١٤١ ١١٤٢ ١١٤٣ ١١٤٤ ١١٤٥ ١١٤٦ ١١٤٧ ١١٤٨ ١١٤٩ ١١٥٠ ١١٥١ ١١٥٢ ١١٥٣ ١١٥٤ ١١٥٥ ١١٥٦ ١١٥٧ ١١٥٨ ١١٥٩ ١١٦٠ ١١٦١ ١١٦٢ ١١٦٣ ١١٦٤ ١١٦٥ ١١٦٦ ١١٦٧ ١١٦٨ ١١٦٩ ١١٧٠ ١١٧١ ١١٧٢ ١١٧٣ ١١٧٤ ١١٧٥ ١١٧٦ ١١٧٧ ١١٧٨ ١١٧٩ ١١٨٠ ١١٨١ ١١٨٢ ١١٨٣ ١١٨٤ ١١٨٥ ١١٨٦ ١١٨٧ ١١٨٨ ١١٨٩ ١١٩٠ ١١٩١ ١١٩٢ ١١٩٣ ١١٩٤ ١١٩٥ ١١٩٦ ١١٩٧ ١١٩٨ ١١٩٩ ١٢٠٠ ١٢٠١ ١٢٠٢ ١٢٠٣ ١٢٠٤ ١٢٠٥ ١٢٠٦ ١٢٠٧ ١٢٠٨ ١٢٠٩ ١٢١٠ ١٢١١ ١٢١٢ ١٢١٣ ١٢١٤ ١٢١٥ ١٢١٦ ١٢١٧ ١٢١٨ ١٢١٩ ١٢٢٠ ١٢٢١ ١٢٢٢ ١٢٢٣ ١٢٢٤ ١٢٢٥ ١٢٢٦ ١٢٢٧ ١٢٢٨ ١٢٢٩ ١٢٣٠ ١٢٣١ ١٢٣٢ ١٢٣٣ ١٢٣٤ ١٢٣٥ ١٢٣٦ ١٢٣٧ ١٢٣٨ ١٢٣٩ ١٢٤٠ ١٢٤١ ١٢٤٢ ١٢٤٣ ١٢٤٤ ١٢٤٥ ١٢٤٦ ١٢٤٧ ١٢٤٨ ١٢٤٩ ١٢٥٠ ١٢٥١ ١٢٥٢ ١٢٥٣ ١٢٥٤ ١٢٥٥ ١٢٥٦ ١٢٥٧ ١٢٥٨ ١٢٥٩ ١٢٦٠ ١٢٦١ ١٢٦٢ ١٢٦٣ ١٢٦٤ ١٢٦٥ ١٢٦٦ ١٢٦٧ ١٢٦٨ ١٢٦٩ ١٢٧٠ ١٢٧١ ١٢٧٢ ١٢٧٣ ١٢٧٤ ١٢٧٥ ١٢٧٦ ١٢٧٧ ١٢٧٨ ١٢٧٩ ١٢٨٠ ١٢٨١ ١٢٨٢ ١٢٨٣ ١٢٨٤ ١٢٨٥ ١٢٨٦ ١٢٨٧ ١٢٨٨ ١٢٨٩ ١٢٩٠ ١٢٩١ ١٢٩٢ ١٢٩٣ ١٢٩٤ ١٢٩٥ ١٢٩٦ ١٢٩٧ ١٢٩٨ ١٢٩٩ ١٣٠٠ ١٣٠١ ١٣٠٢ ١٣٠٣ ١٣٠٤ ١٣٠٥ ١٣٠٦ ١٣٠٧ ١٣٠٨ ١٣٠٩ ١٣١٠ ١٣١١ ١٣١٢ ١٣١٣ ١٣١٤ ١٣١٥ ١٣١٦ ١٣١٧ ١٣١٨ ١٣١٩ ١٣٢٠ ١٣٢١ ١٣٢٢ ١٣٢٣ ١٣٢٤ ١٣٢٥ ١٣٢٦ ١٣٢٧ ١٣٢٨ ١٣٢٩ ١٣٣٠ ١٣٣١ ١٣٣٢ ١٣٣٣ ١٣٣٤ ١٣٣٥ ١٣٣٦ ١٣٣٧ ١٣٣٨ ١٣٣٩ ١٣٤٠ ١٣٤١ ١٣٤٢ ١٣٤٣ ١٣٤٤ ١٣٤٥ ١٣٤٦ ١٣٤٧ ١٣٤٨ ١٣٤٩ ١٣٥٠ ١٣٥١ ١٣٥٢ ١٣٥٣ ١٣٥٤ ١٣٥٥ ١٣٥٦ ١٣٥٧ ١٣٥٨ ١٣٥٩ ١٣٦٠ ١٣٦١ ١٣٦٢ ١٣٦٣ ١٣٦٤ ١٣٦٥ ١٣٦٦ ١٣٦٧ ١٣٦٨ ١٣٦٩ ١٣٧٠ ١٣٧١ ١٣٧٢ ١٣٧٣ ١٣٧٤ ١٣٧٥ ١٣٧٦ ١٣٧٧ ١٣٧٨ ١٣٧٩ ١٣٨٠ ١٣٨١ ١٣٨٢ ١٣٨٣ ١٣٨٤ ١٣٨٥ ١٣٨٦ ١٣٨٧ ١٣٨٨ ١٣٨٩ ١٣٩٠ ١٣٩١ ١٣٩٢ ١٣٩٣ ١٣٩٤ ١٣٩٥ ١٣٩٦ ١٣٩٧ ١٣٩٨ ١٣٩٩ ١٤٠٠ ١٤٠١ ١٤٠٢ ١٤٠٣ ١٤٠٤ ١٤٠٥ ١٤٠٦ ١٤٠٧ ١٤٠٨ ١٤٠٩ ١٤١٠ ١٤١١ ١٤١٢ ١٤١٣ ١٤١٤ ١٤١٥ ١٤١٦ ١٤١٧ ١٤١٨ ١٤١٩ ١٤٢٠ ١٤٢١ ١٤٢٢ ١٤٢٣ ١٤٢٤ ١٤٢٥ ١٤٢٦ ١٤٢٧ ١٤٢٨ ١٤٢٩ ١٤٣٠ ١٤٣١ ١٤٣٢ ١٤٣٣ ١٤٣٤ ١٤٣٥ ١٤٣٦ ١٤٣٧ ١٤٣٨ ١٤٣٩ ١٤٤٠ ١٤٤١ ١٤٤٢ ١٤٤٣ ١٤٤٤ ١٤٤٥ ١٤٤٦ ١٤٤٧ ١٤٤٨ ١٤٤٩ ١٤٥٠ ١٤٥١ ١٤٥٢ ١٤٥٣ ١٤٥٤ ١٤٥٥ ١٤٥٦ ١٤٥٧ ١٤٥٨ ١٤٥٩ ١٤٦٠ ١٤٦١ ١٤٦٢ ١٤٦٣ ١٤٦٤ ١٤٦٥ ١٤٦٦ ١٤٦٧ ١٤٦٨ ١٤٦٩ ١٤٧٠ ١٤٧١ ١٤٧٢ ١٤٧٣ ١٤٧٤ ١٤٧٥ ١٤٧٦ ١٤٧٧ ١٤٧٨ ١٤٧٩ ١٤٨٠ ١٤٨١ ١٤٨٢ ١٤٨٣ ١٤٨٤ ١٤٨٥ ١٤٨٦ ١٤٨٧ ١٤٨٨ ١٤٨٩ ١٤٩٠ ١٤٩١ ١٤٩٢ ١٤٩٣ ١٤٩٤ ١٤٩٥ ١٤٩٦ ١٤٩٧ ١٤٩٨ ١٤٩٩ ١٥٠٠ ١٥٠١ ١٥٠٢ ١٥٠٣ ١٥٠٤ ١٥٠٥ ١٥٠٦ ١٥٠٧ ١٥٠٨ ١٥٠٩ ١٥١٠ ١٥١١ ١٥١٢ ١٥١٣ ١٥١٤ ١٥١٥ ١٥١٦ ١٥١٧ ١٥١٨ ١٥١٩ ١٥٢٠ ١٥٢١ ١٥٢٢ ١٥٢٣ ١٥٢٤ ١٥٢٥ ١٥٢٦ ١٥٢٧ ١٥٢٨ ١٥٢٩ ١٥٣٠ ١٥٣١ ١٥٣٢ ١٥٣٣ ١٥٣٤ ١٥٣٥ ١٥٣٦ ١٥٣٧ ١٥٣٨ ١٥٣٩ ١٥٤٠ ١٥٤١ ١٥٤٢ ١٥٤٣ ١٥٤٤ ١٥٤٥ ١٥٤٦ ١٥٤٧ ١٥٤٨ ١٥٤٩ ١٥٥٠ ١٥٥١ ١٥٥٢ ١٥٥٣ ١٥٥٤ ١٥٥٥ ١٥٥٦ ١٥٥٧ ١٥٥٨ ١٥٥٩ ١٥٦٠ ١٥٦١ ١٥٦٢ ١٥٦٣ ١٥٦٤ ١٥٦٥ ١٥

واعلموا انكم في نقص من الاعمار لا في زيادة: آه نفس اقبلت
 على العد ووقيلت: وبادرت ما يوز بها من الخطايا وعملت من لها
 اذا نوقشت على افعالها وسُخِلت: وقُذِرَتْ بقبايح فعلها يوم الحشر
 فجلت: وقيدت بقيود الندم على التفريط وكُتِلَتْ: وشاهدت يوم
 الجزاء ما كانت عمِلَتْ: وسُئِلَ عليها سيف العتاب يوم الحساب
 فنقلت: ايها الغافل عن فضيلة هذا الشهر اعرف زمانك: يا
 كثير الحديث فيما يوزي احفظ لسانك بامسؤلاً عن اعماله
 اقولُ شأنك: يا مُتَكَوِّناً بالزلل اغسل بالقوبة ما شانك: يا مكتوباً
 عليه كل قبيح تصف ديوانك: يا مريد شانت بالمعاصي اخباره:
 يا مريد قبح اعلانته واسراره: يا فقيراً من الهدى اهلكه
 لا عساره: يا كثير الذنوب وقد ركب القصاره: يا محترقاً بنار
 الحرص متى تحب نارَه: يا كثير القبايح غداً تنطو الجوارح: آيين
 الدموع السوافح: على تلك الفصائح: يا ذا الداء الشديد الفاضح:
 ما عسر مرض الجوارح: هذا الشيب دليل راضح: وهو في المعنى
 عدول ناصح: جأحتنه لانشبه الجوارح: آيين زادك ايها الزائح:
 آيين ما حصلت هل انت راجح: يا سفا لهذا التارح: كيف حاله
 في الضرائح: من له اذا اوثقه الذابح: من له اذا قام السائح: واستقر
 اليه العائب والمارح: ولم ينفعه في بطون الصفايح: الاعمل
 ان كان له صالح: اشراده يعتقد ان التصحيح مازح: ضاعت للمواعظ
 لا للموعوظ سكران طامح: اخواني آيين من كان معكم
 في رمضان الماضي اما انت اقات النوب القواضي آيين مكان

يتردد في المساجد في الظلم: سافروا عن ديارهم منذ زمان
 وكثرة اين الذين ارتفعت اصواتهم بالادعية: خرجت تلك
 الجواهر من تلك الاوعية: اين من جمع مالا وقرآنا وعلق
 من ظفرك بالمراد ظفرا: اما اعد الموت دياره قفرا: ونقلته الاحدا
 وقد اقل بالوراء راء: ثم طال عذابه واتمانا لنزرا: واطانة
 جمر الايشبه جمر: نبات في اسره اذل الاسر: ٢٢٢

سورة

وَقِصْرُ الْفُصُورِ وَسَكِينَتُهَا
 فَلَمْ تَدْعِ الْحَلِيمَةَ وَلَا السَّهِيحَةَ
 فَاحْتَمَتْ وَأَوْجَهَتْ الْوَجِيحَةَ
 أَلَيْسَتْ لِعَاقِلٍ أَنْ يَشْتَرِيَهَا

سورة التين ما فعلت بكسرى
 أما استدعهم للموت طرا
 دنت نحو الدريت بهم خطب
 أما لو بيعت الدنيا بعلس

اخواني هذه ايام رمضان: هي كالساج على راس الزمان
 وصل توقيع القيد من ترسيم الرسم: شهر رمضان الذي
 انزل فيه القرآن: ياله من وقت عظيم الشأن: تحب حراسته
 مما اذا حل شان: كما تكلم به قد رحل ويان: ووجه الصالح
 ما بان: شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن يا واقفا في مقام
 التميز: هل انت على عزم التغيير: الى متى ترضى بالسديت
 في منزل الهوان: شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن:
 عينك مطلقة في الحرام: ولسانك مضطرب في الاثام: ولا قدامك
 على الذنوب اقدام: والكل مضطرب في الديوان: قلبك غائب في
 صلواتك: وفكرك ينقضي في شهواتك: فان ركن اليك

معامل في معاملاتك : رحلت به من خان الى خان : قال الله
لو عقلت حالك : او فكرت ارتحالك : او تصورت اعمالك :
لبنيت بيت الاحزان : سيشهد رمضان عليك بنطق لسانك :
ونظر عينيك : وسنشار يوم الجمع اليك : شقي فلان وسعد فلان

الشعر

وقد جد المجهز في رحيلك
يقول لهم له افرغ من غسيلك
اليهم من كثيرك اوقيلك
فانت عليه مدد ويطولك
بجمالك في بكورك واصيلك
ومن لك بالسلامة في نزلك
ند عني من قصيرك اوطولك
رؤف بالعباد على اخولك
وبالله استعنت على قبولك
تصيلك في اخيك في خليلك

كانك بالضي الى سبيلك
وحبيي بغاسل فاستعملوه
ولم تحل سوى خرق قطن
وقد مكر الرجال اليك فاشا
وصلوا ثم انهمرت دأعو
فكما اسلموك نزلت قدرا
فسوف تجاور المولى طويلا
اعانك يوم تدخله رحيم
انخائي نصحتك فاستمع
الست ترى المنايا كل يوم

فصل في قوله تعالى يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام
كُتِبَ بمعنى فرض سال المأمون علي بن موسى الرضا اي
شيئ فائدة الصوم في الحكمة : فقال علم الله تعالى ما يبالي
الفقير من الجوع فأدخل على الغني الصوم ليدرف طعام الجوع
ضرورة حتى لا يبس الفقير من الجوع : فقال المأمون انسم
يا لله لا كتبت هذا الا سيدي : وللصوم آداب يجمعها

حفظ الجوارح الظاهرة: وحراسة الخواطر الباطنة: فينبغي
أن يتلقى رمضان بتوبة صادقة وعزيمة موافقة: ولا يبدأ
من ملة زمة الضمت عن الكلام الفلحشر والغيبة: فإنه ماصم
من ظل ياكل لحوم الناس ولا يبدأ من كذب البصر عن النظر
الحرام: عزايه هريرة رضي الله عنه: قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم: من لم يبدع قول الزور والعمل به
فليس لله عز وجل حاجة أن يبدع طعامه وشرابه رواه البخاري

تَعْلِيلُ

شهر الصيام شيان أن كنت من المومنين هو الصيام
تقطع الصوم في نهارك بالذكر وتفتي ظلامه بالقيام

كَانَ اصحاب أبي هريرة رضي الله عنه يعتكفون في
رمضان ويقولون نطهر صيامنا واعتكف أبو محمد الجبري
في الحرم سنة فلم يمد رجله ولم يسطع: فقيل له كيف قدرت
على هذا فقال علم جدتي باطني فأعاني على ظاهري
وكان قتادة يقول كان يقال من لم يغفر له في رمضان فلم يغفر له عن
انس بن مالك رضي الله عنه قال رقي رسول الله صلى الله عليه وسلم
المنبر فقال آمين ثم رقي ثانية: فقال آمين: ثم استوى عليه فقال
آمين: فقيل على ما أمنت يا رسول الله فقال إنا نجريل
نقال يا محمد رغبنا في أمرئ أدرك والدنيو وأخذ هماً
فلم يدخله الجنة فقلت آمين: فقال رغبنا في أمرئ أدرك
شهر رمضان فلم يغفر له فقلت آمين: ثم قال رغبنا في أمرئ

عنده فلم يصل عليك يا محمد فقلت آمين عباد الله ان شهركم
هذا الايامة له ولا يمكن استدراك ما ضاع بالتفريط فيا ايها
المسلمين يا مضر زرع على احسانك وورث يا ايها السيئ وبيع نفسك
على التفريط ولما اذا خسرت في هذا الشهر فمتى تريح وانا
كم تسافر فيه نحو الفوائد فما تريح عزايي هريرة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل عمل ابن آدم
يضاعف الحسنة بعشر امثالها الى سبعمائة ضعف الى ما شاء الله
يقول الله تعالى الا الصوم فائتة لي وانا اجزي به يدع
طعامه وشهوته من اجلي والصائم فرحان فرحة عند فطره
وفرحة عند لقاء ربه ويخلف فيما الصائم اطيب عند الله
من ريح المسك الصوم جنة اخرجناه في الصحيحين يا هذا
انما شرع الصوم ليقع النفل فانما استوفيت العشاء تكدر الليل
بالنوم واذ استوفيت النحر تحبط النهار بالكل وانما شرع
الصوم لينقوى المنفل من العشاء لينتبه الغافل للتذكير وما ارى
رمضان الا زادك شبعًا وغفلةً وأعجبًا لو عرض عليك ان تشرب
شربة ماء في رمضان ما شئت فيه ولو ضربت وانت تعيش
في السبع وتطفف في الميزان قال الله لو قيل لا اهل القبور قنوا
لتموا يوم ما من ايام رمضان انا صيت فقد درستور الحساب
قبل الغروب فان وجدت خللاً فارقه ببرقة الاستغفار
فاذا اجاب الله فاعقد العقد الزم في الدنيا عند نية الصوم
وتجرب جرعته معه في اناء ركيعة لتلك تطلع على خبايا جفيا

ما اعد الله للصائمين من ستور فلا تعلم انفس ما اخفي لهم من قرة عين

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وليس يحس عليك الامر في نظر
ومزيت كل يوم فهو من ذنوبك
فلا توب اذا سافرت من سفر
كانت اذن من مضوا بالامتنان

قل للمؤمن ان الموت في انك
فمن مضى لك ان فكرت معتبرا
دارت اسافرها من غدي سقرا
نضج غدا لله الاكرين كما

يا مضجع الزمان فيما يقص الايمان : ما اراك الا كجدار وشعبان
اما يوقك الى الخير ما يشوق : اما يوقك عن الصير ما يعوق :
متى تصير سابقا يا مسوق : الى متى سقوا الشوق الى سورة الفسوق
اول الهوى سهل ثم تحرق الحروق : انما الدات الدنيا كخطف
البروق : مزيين ما يفي وما يبقى ترى لغرق : خيل جل
التواني ان شئت ان تفوق : طول ليلد بالغ في حذاره : واحتفر
بكف نكره قبل احقاره : وانتهب زمانه بايدي بداره : واعذر
في الامر قبل شيب عذاره : ولم ير من زار بنقليله واختصاره :
ورأى عيب الهوى فلم يصطل بئاره : ورافع الشهوات وصاير
المكاره : ان بحث عنه رايته صائم نهاره : وان سالت عن غيبه
فقائم اسماؤه : وان تلحته فالزفير في سعاره : والد مع في اخذاره
لا يتناول من الدنيا الا قدر اضطراره : باعها فاشترى بها
ما يبقى باختياره : هل فيكم متشبه بهذا او على نجاره : يا هذا
عليك حافظ وضابط : ليس بناس ولا غلط : يكتب الالفاظ
السواقط : وانت في ليل الحديث خابط : تنعصر في الصباح

وَلَمَّا سَأَلَ الْمَسَاحِطُ: يَا مَنْ قَدْ شَابَ إِلَيَّ كَمْ تَعَالَى: أَمَا اسْتَحْيَيْتَ وَأَنْتَ
فِي الْأَشْمِ وَأَرْطَ: يَا قَاعًا عَنِ السَّجْعِ وَفِي الْهَوَى نَانِشَطَ: كَلَّمَا رَفَعْتَ
لَمْ تَرْزِ إِلَّا الْهَابِطَ: تَيْقِظُ لِنَفْسِكَ فَقَدْ مَضَى الْقَارِطُ: وَانْظُرْ
لِي: تَعَاشِرُوا عَرَفَ لِمَنْ تَحَالَطَ: شَعْرًا:

يُمِيدُ بِكَ الشُّكْرَ فَمِنْ يُمِيدُ
إِذَا كَانَ يَبْلُ الْخُفَا وَالْحَدِيدِ
فَتَلَّكَ الَّتِي لَسْتَ مِنْهَا تَحِيدُ
أَتَاكَ بَيْعُكَ مِنْهُ بَرِيدُ

تَيْقِظُ فَإِنَّكَ فِي غَفْلَةٍ
وَأَحْيَى مَنِيعُ يَفُوتُ الْبَيْلَ
إِذَا مَوْتُ رَمَتْ لَهُ حِيلَةَ
أَرَاكَ تَوَمَّلُ وَالشَّيْبَ قَدْ

لِيْلِهِ دَرَا قَرْمٍ تَفَكَّرُوا فَأَبْصَرُوا: وَوَلَّحَتْ لَهُمُ الْغَايَةَ فَمَا قَصَّرُوا:
جَعَلُوا أَقْيَامَ اللَّيْلِ فُوحَ قُلُوبِهِمْ: وَالصِّيَامَ غِيَاءَ أَبْكَالِهِمْ: وَالضُّكَّ
عَادَةَ السَّنَةِ: وَالْمَوْتَ نَضْبَ أَعْيُنِهِمْ: كَتَبَ رَجُلٌ إِلَى دَاوُدَ
الطَّائِي عَظْمِي فَكُتِبَ إِلَيْهِ أَمَا بَعْدَ فَارِضٍ مِنَ الدُّنْيَا بِالْيَسِيرِ
مَعَ سَلَامَةٍ دِينَكَ كَمَا رَضِيَ أَقْوَامًا بِالْكَثِيرِ مَعَ زَهَابٍ دِينَهُمْ:
وَالسَّلَامُ كَانَ دَاوُدَ الطَّائِي وَرِثَ مِنْ أَبِيهِ عَشْرِينَ دِينَارًا:
فَانْفَقَهَا فِي عَشْرِينَ سَنَةً: وَكَانَ جَالِسًا فِي دَارِهِ: فَانْزَا وَقَعَ عَلَيْهِ
سَقْفٌ فَقَدِمَ إِلَى مَوْضِعٍ آخَرَ: إِلَى أَنْ نَقِيَ دَهْلِيْزَ الدَّارِ: فَكَانَتْ
فِيهِ: وَتَحْتَ رَأْسِهِ لَبِيَّةٌ: فَدَخَلَ عَلَيْهِ ابْنُ التَّمَاكِ: فَقَالَ
الْيَوْمَ تَرَى ثَوَابَ مَا كُنْتَ تَعْمَلُ لِقِي رَاهِبٍ رَاهِبًا فَقَالَ تَرْضَى
حَالِكَ الَّتِي أَنْتَ عَلَيْهَا الْمَوْتُ قَالَ لَا: قَالَ فَهَلْ عَزَمْتَ عَلَى تَوْبَةٍ
مِنْ غَيْرِ تَسْوِيفٍ: قَالَ لَا قَالَ فَهَلْ تَعْلَمُ دَارًا يَعْمَلُ فِيهَا سَوْى
هَذِهِ قَالَ لَا قَالَ فَهَلْ لِلْإِنْسَانِ نَفْسَانٌ: أَنَا مَاتْتُ وَاحِدَةً

عَمِلْتَ بِالْآخِرَى قَالَ لَا قَالَ فَهَلْ تَأْمَنُ هَجُومَ الْمَوْتِ عَلَى حَالَتِكَ
هَذِهِ قَالَ لَا قَالَ فَمَا أَقَامَ عَلَى مَا أَنْتَ عَلَيْهِ عَاقِلٌ قَالَ صَاحُّ
الْمَرْيِ كَانَ عَطَاءُ السُّلَمِيِّ قَدْ اجْتَهَدَ حَتَّى انْقَطَعَ فَقُلْتُ كَيْفَ
يَوْمًا أَنْتِي مَكْرَمُكَ بِكَرَامَةٍ فَلَا تُرَدِّدْ كَرَامَتِي فَبَعَثْتُ إِلَيْهِ بَشْرِيَّةً
مِنْ سَوِيْقٍ مَعَ وَلَدِي وَنُفِثَ لَهُ لِأَنْتَبِجَ حَتَّى يَشْرِبَهَا نَجَاءً فَقَالَ
قَدْ شَرِبَهَا فَبَعَثْتُ فِي الْيَوْمِ الثَّانِي بِمِثْلِهَا نَجَاءً فَقَالَ مَا شَرِبَهَا
فَأَتَيْتُهُ فَلَمَسْتُهُ وَقُلْتُ رَدِّدْ عَلَيَّ كَرَامَتِي وَهَذَا يَقُولُكَ عَلَى الْعِبَادَةِ
فَقَالَ يَا بَشْرُ لَقَدْ شَرِبْتُهَا أَوَّلَ يَوْمٍ وَلَجَّهْتُ فِي الْيَوْمِ الثَّانِي فَلَمْ
أَقْدِرْ كَمَا هَمَمْتُ بِشَرِبِهَا فَاذْكُرْتُ قَوْلَهُ تَعَالَى وَطَعَامًا نَاغِصَةً
قَالَ فَقُلْتُ أَنَا فِي وَادٍ وَأَنْتِ فِي وَادٍ لِلَّهِ دَرَنُكَ الْقُلُوبُ الظَّاهِرَةُ
أَنْوَارُهَا فِي ظُلَامِ الدُّجَى ظَاهِرَةٌ رَفَضَتْ حَلِيَّةَ الدُّنْيَا وَكَانَتْ
فَاحِشَةً كَمَا تَرَكْتَ شَهْوَةً وَهِيَ عَلَيْهَا قَادِرَةٌ بَاتَتْ عِيُونُهَا وَالتَّاسِ
بِيَامٍ سَاهِرَةٌ يَنْدُبُونَ عَلَى الذُّنُوبِ وَكَانَتْ نَادِرَةٌ كَمَا بَيَّنَّكَ
وَبَيْنَهُمَا بَابُغِ الْآخِرَةِ شَيْبٌ وَعَيْبٌ مِثَالُ سَائِرَةِ أَمَلُكَ مَعَ
هَرَمٍ هَذِهِ نَادِرَةٌ يَا هَذَا أَنْتَ مَا أَنْتَ ضَيْفٌ أَصْبَحْتَ فِي
مَنْزِلِكَ وَمَا فِي يَدَيْكَ وَدِيعةٌ عِنْدَكَ وَيُوشِكُ لِلضَّيْفَانِ
يُتْرَجَّلُ وَلِلوَدِيعةِ أَنْ تَرُدَّ إِلَيْكَ عَلَى نَفْسِكَ أَيَّامَ الْحَيَوةِ بِكَرَّاءٍ
مِنْ وَدَعِ الدُّنْيَا كَمَا أَقْوَامٌ أَمَلُوا هَذَا الشَّهْرَ فَنَابِ الْأَمَلِ آيِنُ
مَخْلُوعٌ فِي الْأَحَادِ بِالْعَمَلِ تَأْنِيهِ أَنْ تَسِيَانِ الثَّقَلُ فِي الْعَقْلِ خَلَّ آمَا

يَكُونُ جِزَاءُ الْقِيمِ إِذَا رَجَلَتْ يَتَعَرَّأُ

يَا عَامِرًا مَا يَفْطَنُ يَا مَالِكًا مَا يَفْطَنُ

يَا سَاكِنَ الْجِبَرَاتِ مَا	لَكَ غَيْرَ قَبْرِكَ مَسْكُنٌ
أَحَدٌ لِرَبِّكَ تَوْبَةٌ	وَسَبِيلُهَا لَكَ مَمْكُنٌ
فَكَانَ شَخْصُكَ لَمْ يَكُنْ	فِي النَّاسِ سَاعَةً تَدْفِنُ
وَكَانَ أَهْلُكَ قَدْ بَكُوا	سِرًّا عَلَيْكَ وَأَعْلَنُوا
فَإِذَا مَضَتْ بِكَ لَيْلَةٌ	فَكَانَهُمْ لَمْ يَجْزِلُوا
النَّاسِ فِي غَفْلَتِهِمْ	وَرَحَى الْمَنِيَّةِ تَطْحَنُ
مَادُونَ دَائِرَةَ الزُّرَى	بِحَصْنٍ لِمَنْ يَخْضَعُ
مَا لِي رَأَيْتُكَ تَطْمَئِنُّ	إِلَى الْحَيَاةِ وَتَرْكُنُ
وَسَكَتُكَ فِيمَا أَنْتَ فِيهِ	الَّذِي أَبَاهُ مَتَيْقِنُ
أَظَنَنْتِ أَنَّ حَوَارِدَ	ثَلَاثِ الْإِيَّامِ لَا تَتَمَكَّنُ

يَا مَنْ طُولُ سَنَتِهِ قَدْ نَامَ: أَنْتَبِهْ لِهَذِهِ الْإِيَّامِ: وَاحْذَرِ
 غَفْلَةَ الطَّغَامِ: وَخُذْ قَدْرَ الْبُلْغَةِ مِنَ الطَّغَامِ: وَاسْمَعْ قَوْلَ الْمَلِكِ
 الْعَلَامِ: كُتِبَ عَلَيْكَ الصِّيَامُ: يَا مَرِيضًا لَا يَقْبَلُ مِنْ طَبِيبِهِ:
 هَذَا شَهْرُ الْحِمَاةِ قَدْ جَاءَ لِهَذَا نَهْذِيهِ: صُنْ لِسَانَكَ عَنِ اللَّغْوِ فَكَرْمِ
 نَهْذِي بِهِ: فَالْصُّومُ لِي وَأَنَا الَّذِي أَجْزِي بِهِ: وَلَكِنْ أَيْنَ
 الصُّوَامِ هَذَا شَهْرُ عِمَارَةِ الْحَرَابِ: هَذَا زَمَانُ حُضُورِ الْبَابِ:
 هَذَا إِبَانُ تِلَاوَةِ الْكِتَابِ: لِلْمُتَّقِينَ فِيهِ عَلَى الْبَابِ كُلِّ قِتٍ
 زَهَامٌ: شَهْرُ فِيهِ تَمَلُّدُ الْمَسَاجِدِ: وَتَخْشَعُ فِيهِ الرَّأْعُ وَالسَّاجِدُ
 وَيَهْضُرُ لِي الْخَيْرُ كُلُّ قَاعِدٍ: وَيَصِيرُ الرَّأْعُ كَالزَّاهِدِ مِنْ
 قَلَّةِ الطَّغَامِ: شَهْرُ التَّعَبُّدِ وَالزَّوَالِجِ: شَهْرُ التَّهَجُّدِ وَالْمَصَاحِبِ:
 شَهْرُ الْمُتَحَرِّرِ الرَّبِيعِ: شَهْرُ يَتْرَكَ فِيهِ الْقَيْعُ: وَتَهْجُرُ الْإِنَامُ فِيهِ

لغل الشياطين فيه يعرف قدر الدين فيه يَشَبَّهُ الْمَسِيحُ
 بِالْحَسَنِينِ : ويا الكبير العاقل العلامه فيه تَرُقُّ الْقُلُوبُ : فيه
 تَغْفِرُ الذُّنُوبُ : وتجا في عن المصاحع الجُور : لتجفو لذيل النمام
 لازمو المساجد وترددوا : واجتمعوا على الصلاح ولا تبتدوا :
 وتصبروا على الخطايا وتشدوا : فانما هي ايام اعزمواعل ترك
 القبائح واعملوا : ما يصلح للضرائح : هذا غاية ما يقول الناصح
 وَالسَّلَامُ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَنَا جَمِيعَ الزَّلَّاتِ : واستر علينا كل
 الخطيئات : وسامعنا يوم السؤال والمناسقات : وانفعني الخافين
 بما أوردته من الكلمات يا مجيب الدعوات اللَّهُمَّ اَمَل
 هذا المجلس قد نقلوا أقل مهمة : لا اقل كلام الى بابك ما منهم
 الا من له قصه بعضهم قد غلب عليه الحزن اما خياء منك
 واحترار اليقنيه أو خوفا من نوبه اللَّهُمَّ ابعث رسول
 عفوك يلفظ القصاص من ايدي تائبهم اللَّهُمَّ كل قصه
 ترجمتها مسنا واهلنا الضر وخنا مهابا لئن لم تغفر لنا و
 ترجمتا لنكونن من الخاسرين اللَّهُمَّ وقّع على قصصنا
 بمسامحه لا تشرب عليكم اليوم يغفر الله لكم وهو ارحم الراحمين
 اللَّهُمَّ اغفر لنا ذنوبنا قطعتنا عن بابك وجد علينا بكرمك
 وهب لنا ما وهبت لاجبابك اللَّهُمَّ كيف تكون ذنوبنا
 عظيمة مع عظمتك ام كيف نرحم نفوسنا بشيئ وخزائن
 الرحمة بيدك اللَّهُمَّ لا تعد بنا بارادتنا وحب شهواتنا
 فنشغل ونفرح بوجود ما ادنا او نخزن او نسلم تسليم النفاق

عند الفقيد وأنت أعلم بقلوبنا فأرحمنا بالتعظيم الأكبر والمزيد
 الأفضل والثور الأكمل وانصرنا في الحياة الدنيا ويوم يقوم
 الأشهاد : وعَمَّا بفضلك ورحمتك : وسامحنا بعفوك ومغفرتك
 ووالدينا وجميع المسلمين الأحياء منهم والميتين آمين
الجلس الثامن والثلاثون في كريمة القدير

الحمد لله عالم السر والنجوى وقاصم الجبابرة بالعز والفقر
 محصي قطرات الماء وهو يجري في النهر موقد الشواب
 للأحاب ومكمل الأحب وباعث ظلام الليل بنضه نور الفجر
 يعلم بحاشية العين وخافية الصدور الموالى رزقه فلم ينس
 التمل في الرمل والفردخ في الركن جلالت تاله أيدي الحواد
 على مرور الدهر أحصى عدد الرمل في الغيا في التمل
 في القفر أغنى وأفقر فإرادته وقوع الغنى والفقر وفصل
 بعض المخلوقات على بعض حتى أوقات الدهر ليلة القدر
 خير من ألف شهر أحمد أحمد لا ينهي لعدده وأشهره
 بتوحيد شهادته مخلص في معتقده : وأن محمدا عبده ورسوله
 الذي تبع الماء من بين أصابع يده : صلى الله عليه وعلى
 صاحبه أبي بكر رفيقه في شدائده : وعلى عمر كهف
 الإسلام وعضده : وعلى عثمان جامع القرآن في رقه
 بعد تبذره : وعلى علي كافي الحروب وشجعانها بمفرده :
 وعلى سائر آل واصحابه المحسن كل منهم في مقصده :

وسلم تسليماً قال الله عز وجل انزلناه في ليلة القدر
 الهاء في انزلناه كناية عن القرآن وذلك انه انزل جملة
 في تلك الليلة الى بيت العيزة وهويت في السماء الدنيا
 وما ادرى لك ما ليلة القدر هذا على سبيل التعظيم لها
 والتشويق الى خيرها ليلة القدر خير من الف شهر في هذا
 الالف شهر قولان أحدهما انها من زمان بني اسرائيل
 وذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر له رجل
 من بني اسرائيل حمل السلاح الف شهر على عاتقه في سبيل الله
 تعالى وقيل ان الرجل كان فيما مضى لا يستحق ان يقال له
 عابد حتى يعبد الله الف شهر ففعل الله تعالى ليلة القدر
 خير من الف شهر كانوا يعبدون بها الفول الثاني ان الالف
 شهر من هذا الزمان ليس فيها ليلة القدر تنزل الملائكة والروح
 فيها قال ابو هريرة رضي الله عنه الملائكة ليلة القدر
 في الارض اكثر من الحصى وفي الروح ثلاثة اقوال أحدها
 انه جبريل قاله الاكثر وفي حديث النبي رضي الله
 عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الله قال انا كانت ليلة
 القدر تنزل جبريل في كتابك من الملائكة يصلون ويسلمون
 على كل عبد قائم او قاعدا يذكر الله عز وجل والثاني
 ان الروح طائفة من الملائكة لا تراهم الملائكة
 الا تلك الليلة ينزلون من غروب الشمس الى طلوع الفجر
 واليها ان الله ملك عظيم من الملائكة بادن ربهما اي بامر

انما ليلة القدر وقال غيره من الف شهر التي حمل الاسرائيلي فيها السلاج في سبيل الله

الله تعالى ليلة القدر وقال غيره من الف شهر التي حمل الاسرائيلي فيها السلاج في سبيل الله

رثهم والمعنى بما امر به وقضاه: من كل امر يي بكل امر قال
 المفسرون تنزل بكل امر قضاه الله تلك السنة الى قابل سلام
 هي حتى مطلع الحجة اي ليلة القدر سلام في معنى السلام
 قولان احدهما انه لا يحدث فيها آء ولا يرسل فيها شيطان
 والثاني ان معنى السلام الخير والبركة واعلم ان ليلة
 القدر باقية الى يوم القيمة قال ابو ذر رضي الله عنه سألت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم: فقلت يا رسول الله اخبرني
 عن ليلة القدر افي رمضان هي او في غيره: قال بل هي في
 رمضان: قلت تكون مع الانبياء ما كانوا اذ انقضوا رفعت ام
 هي الى يوم القيمة: قال بل هي الى يوم القيمة: قلت في اي
 رمضان هي قال التمسوها في عشر الاول والعشر الاخير
 قلت في اي العشرين هي قال ابتغوها في العشر الاخر لا تسألني
 عن شيء بعدها ثم حدثت وحدثت فقلت يا رسول الله اقمتم
 عليكم بحق لما اخبرتني في اي العشر هي فغضب علي غضباً
 شديداً لم يغضب مثله قال التمسوها في السبع الاخر لا تسألني
 عن شيء بعدها وقد ذهب قوم الى انها ليلة سبع عشرة من
 رمضان والجمهور على انها في العشر الاخر: وانها تختص بالافراد
 واخلفوا في الاخصر بها فذهب الشافعي الى انها ليلة احدى
 وعشرين ويبدل عليه حديث ابن مسعود وهو في الصحيحين
 قال ربي رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة القدر رثمة
 انسيها وقال انا في مسجد في ماء وطين فوالذي اكرمكم لرايته

يُصَلِّي صَلَواتَهُ الْمَغْرِبَ لَيْلَةَ أَحَدَى وَعَشْرِينَ وَأَنْ جِهَتُهُ أَرْضُهُ
 أَفْهَ لَفِي الْعَاءِ وَالطَّيْرِ وَقِيلَ لَهَا لَيْلَةَ ثَلَاثَ وَعَشْرِينَ وَقِيلَ لَيْلَةَ
 خَمْسَ وَعَشْرِينَ وَقِيلَ لَيْلَةَ سَبْعَ وَعَشْرِينَ وَيَدَّالْ لَهُ حَدِيثُ بَعْضِ
 رِضَى اللَّهِ عَنْهَا قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ
 كَانَ مُتَحَرِّيًا فَلْيَتَحَرَّهَا لَيْلَةَ سَبْعَ وَعَشْرِينَ أَوْ قَالَ تَحَرَّهَا لَيْلَةَ
 سَبْعَ وَعَشْرِينَ رَوَاهُ مُسْلِمٌ وَالْحِكْمَةُ فِي أَحْقَاقِهَا أَنْ يَتَحَقَّقَ اجْتِهَادُ
 الطَّالِبِ كَمَا لَفِيتُ سَاعَةَ اللَّيْلِ وَسَاعَةَ الْجُمُعَةِ وَقَدْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَجْتَهِدُ فِي الْعَشْرِ مَا لَا يَجْتَهِدُ فِي غَيْرِهِ وَكَانَ
 يَسْمُرُ لَيْلَهُ كُلَّهُ وَعَزَّابِي سَلَمَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ مَنْ قَامَ لَيْلَةَ الْقَدْرِ إِيْمَانًا وَاحْتِسَابًا غُفِرَ لَهُ
 مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ وَنَالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا يَا رَسُولَ اللَّهِ
 أَنْ رَأَيْتُ لَيْلَةَ الْقَدْرِ رُفِعَ أَرْعُو فَقَالَ قُولِي اللَّهُمَّ أَنْتَ عَفْوٌ
 تَحِبُّ الْعَفْوَ نَاعَفَ عَنِّي وَقَدْ كَانَ السَّلَفُ يَتَاهَوْنَ لَهَا فَكَانَ
 لِقِيمِ الدَّارِ حُلَّةً بِالْفِ دَرَاهِمٍ يَلْبَسُهَا فِي اللَّيْلِ الَّتِي تَدْعُو
 إِلَيْهَا لَيْلَةَ الْقَدْرِ وَكَانَ ثَابِتٌ وَحَمِيدٌ يَقْتُلَانِ وَيَنْطَبِرَانِ
 وَيَلْبَسَانِ أَحْسَنَ ثِيَابِهِمَا وَيُطْبِرَانِ مَسَاجِدَهُمَا فِي اللَّيْلِ الَّتِي
 تُرْتَجَى فِيهَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ لِأَخَوَانِي وَأَنَّهُ مَا يَعْلُو فِي طَلَبِهَا عَشْرَ
 لَأَوَالِهِ وَلَا شَهْرَ لَأَوَالِهِ وَلَا دَهْرَ فَا جَهْدُ وَافِي الطَّلَبِ نَرَبْ

مَجْتَهِدٍ أَصَابَ شَيْئًا

وَلَا تَكُنْ جَاهِلًا بِالْمَوْتِ مُرْتَابًا
 لَا بُدَّ مِنْهَا وَلَوْ عَمَرْتَ أَحْقَابًا

لَا تَلَحُّ لِنَفْسِكَ قَبْلَ الْمَوْتِ مَهْلًا
 أَتَانِيَّةٌ مَوْزُونَةٌ مَاهِلًا

<p>يزاد فيها زوال الالباب لئلا والشعر بعد سواد كان قد شابا ليل سريع وشمر كرها رابا وموسين واصهارا وانسابا كسيت منه لطول التاني اثوابا درب السراة حرا ساهبا وما يرى عندك في القبر بوابا ولا تكن للذي يؤزيك ظلا</p>	<p>وفي الليالي في الايام تحو بعد الشباب يصير الصلب مخويا تفنى النفوس ولا يبقى على احد خلوا وبرجا واطنا مشيدة فياله سفر بعدل ومغتربا كم مزهيب عظم المجد متخذ اضحى ذليلا صغير الشان منفردا ادرج لنفسك من نار نزلها</p>
<p>يا من امله الى اجله يقوده : ما انت على يقين من نيل ما تريد كهم من غصن كسر عوده : كهم من ملك غاب تفرقت جنوده : اخواني تأملوا حق هذه الايام مهما امكنكم : واشكروا الذي وهب لكم السلامة ومكنكم : فكم مؤمل لم يبلغ ما امل وان شككت فتألم شجيرتك وتامل كهم اناس صلوا معكم في اول الشهر التراويح : وارقدوا في المساحد طلبا للاجر المصابيح انقصهم قبل تمامه الصائت فقهروا واسرته للصائد فاسروا ولم ينفعهم المال والامال ما قبروا : اذارت عليهم المنون رحاما واحلت وجوههم بالثرى : فما فاء : فاعد متهم صوما وفطرا : وزودكم من الحفوظ عطرا : وهذا حالك يا من لا يعقل امرا : شعرا :</p>	
<p>انا استوقدت نيرانه في عذرا انا اصفر من العود بعد الحضر ولكنها محفوفة بالسكره</p>	<p>وفي الدنيا يا بني الحليم عز الصبر واي امرئ يرجو من العيش غبطة ولله في عرض السموات جنة</p>

لَخَوَانِي لَيْلَةَ الْقَدْرِ فَبُتِحَ فِيهَا الْبَابُ وَتَقَرَّبَ الْأَحْبَابُ وَبِسْمِ
 الْخَطَّابِ وَبِيرَ الْجَوَابِ وَبُكِبَ لِلْعَامِلِينَ عَظِيمِ الْأَجْرِ سَأَلُكُمْ هِيَ
 حَتَّى مَطْلَعِ الْفَجْرِ لَيْلَةً تَنْتَلِقُ فِيهَا الْوُفُورُ وَتُجْصَلُ لَهَا الْقُصُورُ مَا تَقُولُ
 وَالْفُوزُ وَالشُّعُورُ أَشْرَى مَا يَوْمُكَ أَيُّهَا الْمَطْرُودُ هَذَا الْحَبْرُ سَأَلُكُمْ
 هِيَ حَتَّى مَطْلَعِ الْفَجْرِ هُدًى أَوْقَاتٍ يَرْجَحُ فِيهَا مَنْزِلُهُمْ وَدَرَجَتُهُ
 وَيَصِلُ إِلَى مَرَادِهِ كُلِّ مَنْجَدٍ وَسَرِيٍّ وَفِيكَ فِيهَا الْعَانِي وَتَطْلُقُ
 الْأَلْسُنُ تَقْدَمُ الْقَوْمُ وَانْتَ رَاجِعُ إِلَى قَرَارٍ أَوْ لَيْسَ كُلُّ هَذَا قَدْ
 جَرَى وَكَأَنَّهُ لَمْ يَجْرَ سَأَلُكُمْ هِيَ حَتَّى مَطْلَعِ الْفَجْرِ فَصَلِّ فِي قَوْلِهِ
 تَعَالَى الْآتِ أَوْلِيَاءُ اللَّهِ لَا خَوْفَ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ عَزَائِي
 هَرِيرَةٍ يَنْبِي اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَالَ مَنْ عَادَى لِي وَلِيًّا فَقَدْ آذَنَنِي بِالْحَرْبِ
 وَمَا قَرَّبَ بَالِي عِمَّاكَ شَيْءٌ أَحَبَّ إِلَيَّ مِمَّا افْتَرَضْتَ عَلَيْهِ مَا يَزَالُ عَبْدُكَ يَقْرَأُ بِإِي
 بِالْثَوَاقِلِ حَتَّى أَحِبَّهُ فَإِنَّ أَحِبَّهُ كُنْتُ سَمْعَهُ الَّذِي يَسْمَعُ بِهِ وَبَصَرَهُ الَّذِي
 يَبْصُرُ بِهِ وَبِيَدِهِ الَّذِي يَبْطِشُ بِهَا وَبِحُلِيِّ عَشِيٍّ بِهَا وَلَوْ سَأَلَنِي لَأَعْطَيْتُهُ وَلَئِنْ
 اسْتَعَاذَنِي لَأُعِيذَنَّهُ وَمَا تَرَدَّدْتُ عَنْ شَيْءٍ أَنَا فَاعِلُهُ تَرَدَّدِي
 عَنْ نَفْسٍ عَبْدِي الْمُؤْمِنُ يَكْرَهُ الْمَوْتَ وَأَنَا أَكْرَهُ مَسَاءَتَهُ
 وَفِي حَدِيثِ أَنَسٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ جَبْرِيلَ
 عَنْ رَبِّهِ عَزَّ وَجَلَّ قَالَ مَنْ عَادَى لِي وَلِيًّا فَقَدْ آذَنَنِي
 بِالْحَرْبِ وَآتَى لَأَسْرَعَ شَيْءٌ إِلَى نَصْرَةِ أَوْلِيَاءِي الْحَدِيثُ
 وَعَنْ وَهَبِ بْنِ مَنْبِهِ قَالَ قَالَ الْخَوَارِثُونَ يَا عِيسَى مِنْ أَوْلِيَاءِ اللَّهِ
 الَّذِينَ لَا خَوْفَ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ فَقَالَ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ

هُمُ الَّذِينَ نَظَرُوا إِلَى بَاطِنِ الدُّنْيَا حِينَ نَظَرَ النَّاسُ إِلَى ظَاهِرِهَا
 وَالَّذِينَ نَظَرُوا إِلَى آخِرِ الدُّنْيَا حِينَ نَظَرَ النَّاسُ إِلَى أَوَّلِهَا :
 فَأَمَّا تَوَاقُفُهُمْ مَا حَسَبُوا أَن يَمُنُّهُمْ : وَتَرَكَوْا مَا عَلِمُوا أَنَّهُ سَيُتْرَكُهُمْ :
 فَصَارَ أَسْرُكُثَارُهُمْ مِنْهَا اسْتِقْلَالًا وَذَكَرَهُمْ آيَاتُهَا فَرَأَوْا : وَفَرَحَهُمْ
 بِمَا أَصَابَهُ مِنْهَا حُزْنًا : فَمَا عَارَضَهُمْ مِنْ بَأْسِهَا رَفُضُوهُ : وَمَنْ رَفُضَهَا
 بغير الحقِّ وضعوه : خَلَقْتَ الدُّنْيَا عِنْدَهُمْ فَلْيَسُوا يُجَدِّدُوهَا : وَخَرِبَ
 فَلْيَسُوا يَعْمُرُوهَا : وَمَاتَتْ فِي صَدْرِهِمْ فَلْيَسُوا يَحْيَوْنَهَا : يَهْدِيهِمْ مَوْتًا
 وَيَبْنُونَ بِهَا آخِرَتَهُمْ وَيَبْعُونَهَا : فَيَشْتَرُونَ مَا يَبْقَى لَهُمْ : وَرَفُضُوا
 فَكَانُوا بِرَفْضِهِمْ نَارِ حِينَ : وَبَاعُوا مَا كَانُوا يَبِيعُهَا رَاحِمِينَ : نَظَرُوا
 إِلَى أَهْلِهَا صِرْعَى قَدْ حَلَّتْ بِهِمُ الْمَلَائِكَةُ : فَاجْتَرَأُوا ذِكْرَ الْمَوْتِ
 وَأَمَانُوا ذِكْرَ الْحَيَاةِ بِحُورِ الدُّنْيَا وَبِحُورِ الْآخِرَةِ : وَاسْتَضِيَتْ بَنُوهُ لَهُمْ
 خَبَرُ الْحَيَاةِ : وَعِنْدَهُمْ الْخَبَرُ الْحَقِيقُ : بِهِمْ قَامَ الْكِتَابُ وَبِهِ قَامُوا
 وَبِهِمْ نَظَرَ الْكِتَابُ وَبِهِ نَظَرُوا : لَيْسُوا يَرَوْنَ نَاسًا لَدُونِ مَا يَطْلُبُونَ
 وَلَا أَمَانًا لَدُونِ مَا يَرْجُونَ : وَلَا خَوْفًا لَدُونِ مَا يَحْذَرُونَ يَا هَؤُلَاءِ
 أَمِتَ نَفْسُكُمْ حَتَّى تَجِبَ بِهَا نَعَاتُهَا الصَّبْرُ حُلُوهُ كَمَا صَبَرَ يَشْرَعُنِ
 مُشْتَبَى حَتَّى يَسْمَعَ كُلُّ يَامِنْ لَمْ يَأْكُلْ أَنْ أَلَا لَمْ يُحْمَدُ
 إِذَا كَانَ طَرِيقًا إِلَى الصِّحَّةِ : وَأَنْ الصِّحَّةُ لَتَذْمَرُ إِذَا كَانَتْ
 سَبِيلًا إِلَى الْمَرَضِ : أَيْ فَايِدَةٌ فِي لَدَّةٍ سَاعَةٍ أَعْقَبَتْ غَمًّا
 طَوِيلًا : مَا فَهَمُوا عَظْمَ الزَّمَانِ مِنْ أَحْسَنِ الظَّنِّ بِالْإِيَّامِ : أَيْ أَنَّ
 أَنْ تَسْمَعَ كَلَامَ الْأَمَلِ فَإِنَّهُ عَدُوٌّ وَمُحْضَرٌّ أَنْ تَسْتَظِنْتَ لَسَلَاةً
 فَتَذْكُرَ الْعُطْبَ وَإِذَا طَالَ بِكَ الْأَمَلُ فَتَفَكَّرْ فِي الْخَافِثِ وَأَنَا

لَذَّتْ لَكَ الْعَافِيَةُ فَلَا تَيْسَّرْ قَرَبَ التَّقَمِّ : وَأَنْ كُنْتَ مَجْبُورًا لِنَفْسِكَ
فَلَا تَسِيَّ إِلَهًا بِأَثَرِ لَلِ أَنْ طَابَ الدُّنْيَا الْإِنْيَالُ مِنْهَا حَظًا
الْأَبْقَوْتُ مِنَ الْأَخِيرَةِ : هَلْ الْعُمْرُ الْإِثْلَاثَةُ أَيَّامٌ : يَوْمٌ
قَدْ انْقَضَى بِحَافِيهِ زَهَبَ لَذَّتْ : وَلَقِيتَ تَبَعْتَهُ : وَيَوْمٌ
مَنْظَرُ لَيْسَ فِي الْيَدِ مِنْهُ إِلَّا الْأَمَلُ : وَيَوْمٌ أَنْتَ فِيهِ قَدْ صَاحَ
مَوْءِنًا بِالرَّحِيلِ : فَاصْبِرْ فِيهِ عَزَّ الْهُوسُ : فَإِنَّ الصَّبْرَ نَازِلٌ
أَوْصَلَ إِلَى الْمَحْبُوبِ سَهْلٌ : أَخْوَأُ : إِنَّ شَهْرَ رَمَضَانَ
قَدْ قُرِبَ رَحِيلُهُ : وَأَزِفَ تَحْوِيلُهُ : وَهُوَ ذَاهِبٌ عَنْكُمْ بِأَفْعَالِكُمْ
وَشَاهِدٌ عَلَيْكُمْ عَدْلٌ : بِأَعْمَالِكُمْ : فَيَا لَيْتَ شَعْرِي مَا زَا قَدْ أَوْ
بَعَثْتَهُ : وَبَايَ الْأَعْمَالِ وَرِعَقْتَهُ : أَنْتَ رَاهِ يَرْجُلٌ حَامِدٌ
صَيْعُكُمْ : أَوْ ذَا مَنَّا تَضْيِيعُكُمْ : مَا كَانَ أَكْثَرُ سَاعَاتِهِ : وَمَا كَانَ
أَحْلَى جَمِيعِ طَاعَاتِهِ : كَانَتْ لِيَالِيهِ عَتَقًا وَمُبَاهَاةً : وَأَسْحَارَهُ
أَوْقَاتُ خُدْمَةٍ وَمُنَاجَاةً : وَنَهَارُهُ زَمَانُ قُرْبَةٍ وَمُصَافَاةً :
وَسَاعَاتُهُ أَحْيَانُ اجْتِهَادٍ وَمُعَانَاةً : فَبَادِرُوا الْبَقِيَّةَ بِالْبَقِيَّةِ : قَبْلَ
فُرَاتِ الْبَرِّ وَزُولِ الْبَرِّيَّةِ : آيِسُوا الْخَالِصَ التَّعَبِدَ آيِسُوا الرَّاهِبَ
الْمُتَزَهِّدَ : آيِسُوا الْمُنْقَطِعَ الْمُتَفَرِّدَ : آيِسُوا الْعَامِلَ الْمَجُورَ : فَيُشْرَا
بِقِي عِبَادِ الدُّنْيَا وَمَاتِ السَّيِّدَ : وَهَلْكَ مِنْ خَطَايَاهُ خَطَاوَعًا
الْمُتَعَمِّدَ : وَصَارَ مَكَانَ الْخَاشِعِينَ كُلُّ مُنَافِقٍ مُتَمَرِّدٍ :
رَحِلَ عَنْكَ شَهْرُ الصِّيَامِ وَوَدَّعَكَ زَمَانُ الْفِيَاةِ : وَلَجَّ الصَّبْحُ وَ
قَدْ لَامَ افْتِشْرَقَ شَمْسُ الْإِقْبَاطِ : وَتَنَامَ فَاسْتَدْرَكَ مَا بَعِيَ
مِنَ الْيَّامِ :

شَعْرٌ

بَارَكَ بِمَا تَطْوِي لَهُمَا مِنْ عَيْسِهِ
 بَكَعْ رَعَاكَ اللَّهُ سَكَاةَ الْغَضَا
 وَقُلْ لِقَضِي مِنَ الْوَصَالِ وَدُنَا
 فَتَرْتَهُ رَضًا رَضًا حَضًا مَرَضًا
 مَتَى التَّحِيَّةُ أَنْ عَرَضْتَ مَعْرَفًا
 بَاقٍ عَلَى مَرَّالِيَا إِلَى مَا الْفَضَى

وَأَعْلَمُ أَنَّهُ يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ الْاجْتِهَادُ فِي الْإِخْرَاجِ أَكْثَرُ مِنْ
 أَوَّلِهِ لِشَيْئَيْنِ أَحَدُهُمَا شَرَفُ هَذِهِ الْعَشْرِ وَطَلَبُ لَيْكَةِ
 الْقَدَرِ فَقَدْ رَوَى أَطْلُقُهَا فِي خَمْسِ بَقِيْنَ أَوْ ثَلَاثِ بَقِيْنَ
 أَوْ آخِرَ لَيْكَةٍ وَالثَّانِي لَوُزَاعِ شَهْرٍ لَا يَدْرِي هَلْ يَلْقَى مِثْلَهُ
 أَمْ لَا وَمِنْ الْمُتَعَلِّقِ بِالصَّيَامِ إِخْرَاجُ زَكَاةِ الْفَطْرِ فَعَنْ جَرِيرِ بْنِ
 عَبْدِ اللَّهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: إِنَّ
 شَهْرَ رَمَضَانَ مُتَعَلِّقٌ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ لَا يَرْفَعُ إِلَّا بِزَكَاةِ
 الْفَطْرِ وَيَنْبَغِي إِخْرَاجُهَا فِي يَوْمِ الْعِيدِ قَبْلَ الصَّلَاةِ فَإِنْ صَلَّيْتَ
 الْعِيدَ وَلَمْ تَخْرِجْهَا أَخْرَجْهَا بَعْدَ ذَلِكَ وَيَنْبَغِي لِمَنْ يُسَبِّحُ عَلَيْهِ
 أَنْ يُسَبِّحَ عَلَى الْفَقْرَاءِ فِي هَذَا الْيَوْمِ وَيُطَوِّعَ بِطَعَامٍ مِنْ قَدَرِ
 الْحَدِيثِ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ مَنْ فُطِّرَ
 وَلِيًّا لَا يَنْقُ مِنْ النَّارِ وَمَنْ فُطِّرَ رَجُلَيْنِ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ بَرَاءَةً
 مِنَ السَّيِّئَاتِ وَبَرَاءَةً مِنَ التَّفَاقُثِ وَمَنْ فُطِّرَ ثَلَاثَةً وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ
 وَزَوَّجَهُ اللَّهُ مِنَ الْحُورِ الْعِينِ وَيُسْتَحَبُّ أَنْ يَأْكُلَ قَبْلَ الصَّلَاةِ
 بِخِلَافِ الْأَصْحَنِ وَأَنْ يَغْتَسِلَ وَيَكْبُرَ وَيُخْرِجَ عَلَى أَحْسَنِ هَيْئَةٍ
 وَإِذَا صَلَّى الْعِيدَ رَجَعَ مِنْ غَيْرِ الظَّرِيقِ وَيُسْتَحَبُّ اتِّبَاعُ رَمَضَانَ
 بِسِتٍّ مِنْ شَوَّالٍ لِقَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: مَنْ صَامَ
 رَمَضَانَ وَاتَّبَعَهُ بِسِتٍّ مِنْ شَوَّالٍ كَانَ كَمَنْ صَامَ الدَّهْرَ رَوَاهُ

مسلمه فيا من عزم على المعاصي في شوال الشهر احترامت ما لم رب
الشهر ويحك رب الشهرين وأحد تقول أصلح رمضان فسد
غيره عزمك على الزلل في شوال فسد رمضان فهيات
ليس المحب من غيره البعد والهمز ولا المخلص من حرركه
الثواب والأكبر لكنته من تساوى عنده التوصل والصد
وأكتب في كل حال على الجحد والكدر أخواني كم في ج
يوم العيد مسرور وهو مطرود ومشهور فيا من يفرح بالبعد
لحسين لباسه ويوقن بالموت وما استعد لياسه ويغتر
بأقرانه وجفلسه وكأنه قد آمن سرعة اختلاسه وكيف
تسر بالبعد عين مطرود عن الصلاح كيف يضحك بس
مردود عن الفلاح كيف يسر بعيد من تاب ثم عاد كيف
يفرح من آثامه في ازدياد روي عن إبراهيم بن موسى
قال رأيت فتى الموصلي يوم عيد وقد رأى على الناس العجا
والعماثم فقال لي يا إبراهيم أمارى ثوبا يلبى جسد ياكله
الدود غدا هؤلاء قوم قد انفقوا آخر أنهم على بطونهم وظهور
ويقدمون على ربهم مفا ليس وقال أبو بكر المروزي خلت
على أبي بكر بن مسلم يوم عيد فوجدت عليه قميصا مرقعا
وقدامه قليل خرو وب يقرضه فقلت يا أبا بكر يوم عيد للظفر
تاكل الخروب فقال لي لا تنظر الى هذا ولكن انظرا ن
سالي من اين لك ايتي شيء أقول كان الشيل يوم العيد
ينوح ويصيح ويصرخ وعليه ثياب سود وزرق فاجتمع الناس اليه

كيف يسر من يصور العجا كيف انفقوا آخر انهم على بطونهم وظهور

وسالوه عن توجيه وبكائه فانشد شعراً

تزين الناس يوم العيد للعيد

وأصبح الناس قد سرّوا بغيرهم

كأنوا إذا ابتلاه هم مولا هم يصرون

مناهم يشكرون

وإذا استراح البطالون يداؤن

الفرع الأكبر وتتلقاهم الملكة

تورعون لاخوف عليهم ولا هم يحزنون

عندهم وأندفع فافادهم حزنهم في الدنيا

لهم واجتمع وزال الحجاب الذي بينهم وبينه

وجه الكريم ينظرون لاخوف عليهم ولا هم يحزنون

والله أيدي المنون فانزلهم فقر اليسر

عن قريب تكونون وهذه الدنيا تنذر

أما في كل يوم غارياً تشيعون

أفصح هذا أمانتم لا تبصرون

الابرار وأجعلنا من عبادك المصطفين

بالعفو والعق من النار

وأسلك بنا سبيل الصدق

وهم الرزق وأكفنا كل هم

من فوقنا أو من تحت أرجلنا

على كل شيء قدير اللهم انصرنا بالخوف منك حتى

بدا فأنشد شعراً
تزين الناس يوم العيد للعيد
وأصبح الناس قد سرّوا بغيرهم
كأنوا إذا ابتلاه هم مولا هم يصرون
مناهم يشكرون
وإذا استراح البطالون يداؤن
الفرع الأكبر وتتلقاهم الملكة
تورعون لاخوف عليهم ولا هم يحزنون
عندهم وأندفع فافادهم حزنهم في الدنيا
لهم واجتمع وزال الحجاب الذي بينهم وبينه
وجه الكريم ينظرون لاخوف عليهم ولا هم يحزنون
والله أيدي المنون فانزلهم فقر اليسر
عن قريب تكونون وهذه الدنيا تنذر
أما في كل يوم غارياً تشيعون
أفصح هذا أمانتم لا تبصرون
الابرار وأجعلنا من عبادك المصطفين
بالعفو والعق من النار
وأسلك بنا سبيل الصدق
وهم الرزق وأكفنا كل هم
من فوقنا أو من تحت أرجلنا
على كل شيء قدير اللهم انصرنا بالخوف منك حتى

لَا خَافَ غَيْرَكَ وَلَا تَرْجُوَ غَيْرَكَ وَلَا نَعْبُدُ شَيْئًا سِوَاكَ
يَا مَنْ بِيَدِهِ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ أَنْصِرْنَا يَا لَيَقِينُ : وَيَا تَدْنِيَا بِالرُّوحِ
الْأَمِينِ : وَاعْفِرْ لَنَا وَلِوَالِدَيْنا وَلِجَمِيعِ الْمُسْلِمِينَ : الْآخِيَاءَ مِنْهُمْ
وَالْيَتِيمِينَ : بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ :

الْمَجْلِسُ الثَّاسِعُ وَالْثَلَاثُونَ فِي فَضْلِ نَبِيِّ مُحَمَّدٍ وَتَوْصِيَةِ عَفِيَّةَ

أَحْمَدُ لِلَّهِ الْعَالَمِ بَعْدَ الرَّمْلِ وَالْأَمْلِ وَالْقَطْرِ وَمَصْرِافِ لَوْتِ
وَالزَّمَنِ وَالذَّمِّ وَالْخَيْرِ نَحْنُ فِي السَّرِّ سَامِعُ الْجَهْرِ : الْقَدِيرُ عَلَى
مَا يَشَاءُ بِالْعَزِّ وَالْفَهْرِ : أَقْرَبُ إِلَى الْعَبْدِ مِنَ الْعَنْقِ إِلَى النَّحْرِ :
هُوَ الَّذِي يَسِيرُ كُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ : الَّذِي لَهَيْتَهُ عَظْمَتَهُ تَحْرُكُ
السَّائِكِينَ وَارْتَجَّ : وَالْيَ كَثِيرَ عَطَايِهِ قَطَعَ قَاصِدُوهُ الْعَمِيقَ الْفَجَّ :
وَشَرَعَ فِي شَهْرِكُمْ هَذَا إِلَى بَيْتِهِ الْحَجَّ : اسْتَدْعَى مِنْ شَيْءٍ
إِلَى زِيَارَةِ بَيْتِهِ الْعَتِيقِ : وَحَرَّكَ عَزْمَ الْقَاصِدِ وَأَعَانَهُ بِالتَّوْفِيقِ
وَسَهَّلَ لِلسَّائِكِينَ الْإِحْرَمَ مُسْتَوَعِرَ الطَّرِيقِ : فَأَقْبَلُوا بِسَبْعِينَ
مِائَةً عَلَى قَدَمَيْهِ اسْتَسْعَاهُ يَقِينُ التَّصَدِيقِ : وَعَلَى كُلِّ ضَامِرٍ
يَاتِينَ مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ : أَحْمَدُ حَمْدُ مَنْ آمَنَ بِهِ وَعَرَفَهُ
وَأَشْكُرُهُ عَلَى إِذْرَاكِ ذِي الْحَجِّ وَيَوْمَ عَرَفَةَ : وَأَشْهَدُ أَنَّ لَا إِلَهَ
إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَلَا مِثْلَ لَهُ فِي اسْمِهِ وَصِفِهِ :
رَأَيْتُكَ يَا سَيِّدَنا مُحَمَّدًا عَبْدَهُ وَرَسُولَهُ أَرْسَلَهُ بِالرَّحْمَةِ
وَبِالزَّأْفَةِ وَصَفَهُ : صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى صَاحِبِهِ إِلَى بَكْرِ الَّذِي
حَافِلُهُ وَمَا خَافَهُ : وَعَلَى عَمْرِو الَّذِي رَفَضَ الدُّنْيَا أَفْقَهُ : وَعَلَى



عثمان الذي جهز جيش العسرة وأسعفه: وعلى علي الذي
 ما أشكل علمه إلا كشفه: وعلى سائر أله وأصحابه صلوة رآمة
 ما تحرك لسان وشفه: وسلم تسليمًا عن جابر بن عبد الله
 رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن
 أفضل أيام الدنيا أيام العشر: قالوا يا رسول الله ولا مثلهن في
 سبيل الله قال لا إلا من عفر وجهه في الثراب وعن أبي
 هريرة رضي الله عنه قال في هذه الأيام يعدل صيام
 كل يوم بصيام سنة: وقيام كل ليلة كقيام ليلة القدر قال
 أبو عثمان التيهي كانوا يعظمون ثلاث عشرات العشر الأول
 من ذي الحجة: والعشر الآخر من رمضان: والعشر الأول
 من المحرم وأعلموا رحمكم الله تعالى أن هذه العشر تحوي
 على فصائل عشر الأولى أن الله عز وجل قسم بها فقال ليال
 عشر: الثانية تمام الأيام المعلومات: فقال تعالى وأذكر والله
 في أيام معلومات: قال ابن عباس هي أيام العشر: الثالثة
 أن الرسول شهد لها بأنها أفضل أيام الدنيا: الرابعة أنه حث
 على أفعال الخير فيها: الخامسة أنه أمر بكثرة التسبيح والتحميد والتكبير
 فيها: السادسة أن فيها يوم التروية: وقد ورد أن صيامه
 بصيام سنة: السابعة أن فيها يوم عرفة وصومه بسنتين القامة
 أن فيها ليلة جمع وهي ليلة المزدلفة: وقد ورد أنها تعدل ليلة
 القدر: الثامنة أن فيها الحج الأكبر الذي هو ركن من أركان
 الإسلام: العاشرة وقوع الأضحية التي هي علم الأمة الإبراهيمية

والشريعة المحمدية: وأما يوم عرفة فقد عظم الله أمره: ورفع
على الأيتام قدره وقد اقسم الله به: فقال تعالى والشفع والوتر
فذكر عن النبي صلى الله عليه وسلم: أنه الشفع يوم النحر
والوتر يوم عرفة وروى أبو هريرة رضي الله عنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم أنه قال في قوله تعالى وشاهد مشهود
قال الشاهد يوم الجمعة والمشهود يوم عرفة: ومن فضائله
أن الله تعالى أنزل فيه اليوم أكملت لكم دينكم ومنها أن الله
يباهي بالحاج فيه ملائكته ويعم بالغفران: فعز جابر بن الله
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا كان
يوم عرفة ينزل الله تبارك وتعالى إلى السماء الدنيا: فيباهي
بكم الملائكة: فيقول انظروا إلى عبادي أتوني شعثاً غبراً من
كل فج عميق أشهدكم أنني قد غفرت لهم فتقول للملائكة
رب فيهم فلان وفلانة: فيقول الله عز وجل قد غفرت لهم
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فمما من يوم أكثر عتقا
من يوم عرفة: وأما يوم النحر فهو يوم عظيم فمنه صلى الله عليه
وسلم: أنه قال أفضل الأيتام عند الله يوم النحر ثم يوم الفطر
ومن المتأكد فيه التضحية لمن استطاعها: فعز عائشة رضي الله
عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال في الأضحية أنها
لثاني يوم القيمة بقر وبها: وأشعارها وأظلافها: وإن الله
ليقع من الله مكان قبل أن يقع على الأرض فطيبوا بها نفساً:

مَا لِنَفْسِي عَنِ مَعَادِي غَفَلْتُ
 أَيُّهَا الْمَغْرُورُ فِي لَهْوِ الْهَوَى
 أَفَلَا دُنِيََا فِكْرُكَ تَخْدَعُنَا
 رَبُّ رَيْحٍ لِلنَّاسِ عَصَفَتْ
 وَكَذَلِكَ الدَّهْرُ فِي قَصْرِ يَوْمِهِ
 وَبِدَالِ الْأَيَّامِ مِنْ غَالَةِ أَتْهَا
 آيُنَ مِنْ آصِعٍ فِي غَفَلَتِهِ
 أَصْبَحْتَ آمَالَهُ قَدْ خَسِرْتَ
 جَزَعُ عَلَى الدُّنْيَا بَقْلِي حَاضِرٍ
 أَوْ جَمْعًا كَانَتْ بَدْرًا ظُلْمَعًا
 قَالَتِ الدُّرُوفُ تَغَانُوا وَمَضُوا
 عَابُوا أَعْمَالَهُمْ فِي تَرْهَمٍ
 كُلُّ نَفْسٍ سَوْفَ تَلْقَى فَعَلَهَا
 اسْمَا الدُّنْيَا كَظُلِّ زَائِلٍ

أَتَرَاهَا نَسِيتَ مَا فَعَلْتَ
 كُلُّ نَفْسٍ سَتَرَى مَا عَمَلَتْ
 كَمْ عَزِيزٍ فِي هَوَاهَا خَذَلَتْ
 ثُمَّ مَا إِنْ لَبِثْتَ أَنْ سَكَنْتَ
 قَدْ مَرُزَلْتَ وَأَخْرَجْتَ تَبْتُ
 أَنَّهَا مُفْسِدَةٌ مَا أَصْلَحَتْ
 فِي سُرُورٍ وَمَرَادٍ تَغَلَّتْ
 وَدِيَارِ اللَّهِ وَمِنْهُ خَرَسَتْ
 ثُمَّ قُلْ يَا دَارُ مَاذَا فَعَلْتَ
 وَشُمُوسًا طَالَ مَا قَدْ أَشْرَقَتْ
 وَكَذَلِكَ مَقِيمٍ أَنْ تَبَيَّنَ
 وَرَسَلِ الْأَجْدَاثُ عَنْهَا اسْتَرْدَتْ
 وَنَجَّ نَفْسَ بَهْوَاهَا شَغَلَتْ
 وَكَأَحْلَامٍ مَتَامَ زَهَبَتْ

عِبَارَاتُ اللَّهِ هَذِهِ الْأَيَّامُ مَطَايَا: آيُنُ الْعُدَّةِ قَبْلَ الْمُنَايَا: آيُنُ
 آيُنُ الْإِنْفَعَةِ مِنْ دَارِ الْأَزَايَا: آيُنُ الْعِزِّ أَمَّا رَضِيْعُ بِاللُّدُنَايَا:
 أَنْ بَلِيَّةَ الْهَوَى لَا تُشْبِهُ الْبَلَايَا: وَأَنْ خَطِيئَةَ الْإِحْصَارِ لَا كَالْخَطَايَا:
 بِأَمْتُورِينَ سَتَظْهَرُ الْخَفَايَا: سَرِيَّةَ الْمَوْتِ لَا تُشْبِهُ الشَّرَايَا: قَضِيَّةَ
 الزَّمَانِ لَا تُشْبِهُ الْقَضَايَا: رَامِيَ الْمُنُونِ يُضْمِي الْزَمَانِيَا: مَلَكُ الْمَوْتِ
 لَا يَقْبَلُ الْهَكَايَا: أَيُّهَا الشَّابُّ سَتُسْأَلُ عَنْ شَبَابِكَ: أَيُّهَا الْكَمَلُ
 تَأْتِيكَ لِعَيْتَابِكَ: أَيُّهَا الشَّيْخُ تَدْرَأُ أَمْرَكَ قَبْلَ سَلِّ بَابِكَ: يَوْمَ بَرِضِ

القلب قف بباب الطبيب: يا من هو الحظ أشك فوات التصيب:
 لئلا بالحناب زليلا: وقف على الباب طويلا: واتخذ في هذا العشر
 سبيلا: اجعل جناب التوبة مقيلا: واجتهد في الخير تجد ثوابا
 جزيلا: قل في الاستحار انا تائب: وناد في المدحى قد قد القائب:

شعر

يا غياث الملمات الزمن
 نذكر أفلح وحي في البدن
 أنت أهديت لها طيبا
 وإذا لم تعف عن نبي من

أعف عني أقلني عثري
 لا تعاقبني فقد عاقبني
 لا تطير وسنا عن مقلد
 إن تولد في نزار يجي

للك لدر أقوام أعياهم قبول الأعمال ومرادهم أشرف
 الآمال: وأحوالهم تجري على كمال: وحلهم التقي راياله من كمال
 آيين من صحت بشهوات نفسه فامات حظها: آيين من حثها على
 لحاق السلف الصالح وحضا: آيين من خوفها حسا بها وحذر لها عرضها
 آيين من قطع من طريق المجاهدة طولها وعرضها: آيين من
 أدرك من مقامات المقبولين ولو بعضها: يا من يسر بيده وقد
 تعدى الحدود: أبك مصبتك فأنك معجور مطرود: يا من
 عممه ينهب وما الماضي مردود: أتري أن تحضر فتعسر
 لغوات المقصور: لقد سمعتك الواعظ من إرشادها أنصا: ولخص
 التيب أنك بالموت تقصد وتعي: وشرح الزمان حال من كان
 قبلك سرحا: آيين من فرح بعيد الفطر وعيد الأضحي: أما
 ترون أن الحوط من العطر وفي الفبراضحي: يا أيها الانسان أنك

كادح الى ربك كدحاً: مستعلاً ايها العاصي ما ابتيت: وستدري
يوم الحساب من عصيت: رستكي مآلهم ملجيت: كانتك بالمولت
تدجأك فانهيت وارعويت: وتذكرت تلك الخطايا
فنفقت وبكيت: واخلى منك البكت شئت أو آتيت: وصحت
بلسان الاسف رب ارجعون: ولت: انقض نايحاً قادراً قبل
ان تسبى باسم ميت: ان سهام الموت قد زفت اليك: اقبل
نصبي قم ناراً على قد ميك: شعراً:

يا ايها النفس اسمع لي

انت من الحيوة في اصيل

وفي غروب امل طويل

فلا يغرنك ضحى التاميل

فصل في قوله تعالى واذن في الناس بالحق يا قوم رجالا
قال المفتررون لما فرغ ابراهيم عليه السلام من بناء البيت
امر الله تعالى ان يوذن في الناس بالحق: فقال ابراهيم يارب
وما يبلغ صوتي قال اذن وعلى البلاغ: فعلا على ابي ثبست:
وقال ايها الناس ان ربكم قد بنى بيتاً نحوكم: فسمع من في
اصلا ب الرجال واربهم النساء فمن سبق في علم الله تعالى:
ان يحج اجابه ليك اللهم ليك: وقوله رجالاً اي مشاة: وقد حج ابراهيم
واسماعيل عليهما السلام: ماشيين وحج الحسن بن علي خصاً
وعشرين حجة ماشياً والتجائب تقاربين يديه: وحج احمد بن
حنبل ماشياً مرتين امر الله عز وجل نبيه للخليل بعد بناء
بيته للخليل ان ينادي عنده الى الفضل الجليل ليخط عنهم مولا
كل وزر ثقل فقال سبحانه وتعالى واذن في الناس بالحق

يأتوك رجالاً يا إبراهيم نادهم لتحصيل نفعهم في معادهم وازعمهم
بنائك عن بلادهم واخرجهم عن أهلهم وأولادهم فليقصدا
باب مخرجين عجلاً وأذن في الناس بالحق يأتوك رجالاً يبالغون
عني أنا الذي يا محمد لمعا من رياتي أنا للقاء الساعي يا مشغولاً
عن قصدي لمعرفت أطلاعي أنا أقمت قليل يدعوا إلى سبيل
واقبلت بتوبيخ على محبي أقبلاً وأذن في الناس بالحق يأتوك
رجالاً يثبته در أقوام فار قواد يارهم وعانقوا أبقارهم واشروا
عبارهم وظهروا أسرارهم بين يدي مولاهم سبجانه
وتعالى يدهون عند البيت قريباً سمياً يقفون بين يديه
بالذل جميعاً وتبعون في مرضيه سعيًا سريعاً وقد تبعوا
مطلوب شهبوا لهم قوديعاً فافادهم مولاهم أن رجهم كبروم
أخرجهم أطفالا هم والكدر وهاجروا إلى الصفا وقصد المروة
بعد أن أموال الصفا وأعد والزاد وخافوا الجفا وتعلقت آمالهم
من هو حبهم وكفى فار قوا لاجل مولاهم أولادهم وأعدوا
عن رقيق الشباج أسرارهم وتركوا في مرضي محبوبهم مزارعهم
فأصبوا قد أعفاهم مولاهم وأمسوا قد أفادهم استسعاهم
إليه فاجتهدوا وجدوا فتزودوا والتقوى في طريقهم واستعدوا
وتعبدوا الأعضاء في خدمته وكذا وطرقوا بآمال الرجاء باب
المنجاة فمأروا ناداهم وهم في الأضلاب والارحام واستسلمهم
لزيارة بيته الحرام وأكبرهم بالغفران فيانعموا إلى كرام
ورحم شعفت الرأس وغبار الأقدام وإنتم أن بعدتم عن

ذلك المقام: فقد شاركته هُم في الايمان والاسلام: فارغبوا
 بالتضرع الى الملك العلام: فانه معروف بالفضل موصوف
 بالانعام: قد احرم القوم عن الحلال فاحرموا انتم عن الحرام
 منعوا انفسهم من الطيب فاحذروا انتم حيفه الهوى: يا مَن
 كلما حذر عن لهوه رَسِب: هذا يريد الموت لك في الطلب
 باد قبل الفوات فالزمان نُهَب: وانظر سلب الدهر ما قد وهب
 اين الجامع المانع للذهب ذهب: اين مخاصم الاقدار قل لي
 من غلب: اتاه الفاجع فاقرب وما ارتقب: وابرز من قصره
 وطال ما احتجب: يامعرضا عنا لك التعب: ياهاجرنا الى كم
 ذا الغضب: يامضغة يا علقه خد متنا سَب: ياموثر اغير نابعت
 الدر يا مختلِب: متى ترجع حُرًا يامرقوف: متى تصير سابقًا
 يامسبوق: اياك والهوى فكم قتل عاشقًا معشوق: اوّل الهوى
 سهل فم تغرق الحُرُوق: كلما حصدنا نباته بمجل الصبر
 خرجت العُرُوق: وانما الذات الدنيا مثل خطف البروق: ميز
 بين ما يفنى وبين ما يبقى شَرَى الفُرُوق: كفّ كفّ التواني
 ان شئت ان تفوق: تالله ما نصحك الا نصيب ارضدوق:
 نكر عن مالك بن انس رحمه الله قال صحبت
 جعفر الصادق في طريق الحج: فلما اراد ان يلبي تغير وجهه:
 وارتعدت فرائضه: فقلت مالك يا ابن رسول الله: فقال ريت
 ان البي قلت فما توقعك: قال اخاف ان اسمع غير الجواب: وقف
 مطرف ويكر من عبد الله: فقال مطرف اللهم لا تردهم

من أجلي وقال بكر ما أشرفه من مقام لولا أني فيهم: ووقف
 الفضيل بن عياض بعرفة والناس يدعون وهو يكي بكاء
 الشكل المحترقة: فلما كادت الشمس تسقط: قبض على لحيته شدة
 رفع رأسه إلى السماء وقال وأسواناه منك وإن عفوت وعن
 أبي الأديان: قال ما رأيت حائفاً إلا رجلاً واحداً كنت بالموقف
 فرأيت شاباً مطرقاً منذ وقف الناس إلى أن سقط القرص
 فقلت يا هذا أبسط يدك للدعاء فقال لي ثم رجسته فقلت
 له فهذا اليوم يوم العفو عن الذنوب: قال فبسط يده ففبط
 يده وقع ميتاً: وعز ابن الجلاء قال كنت بذي الحليفة:
 وشاب يريد أن يحرم فكان يقول يارب أريد أن أقول لبيك
 وأخشى أن تجيبني بلا لبيك ولا سعديك: يردد ذلك مراراً
 ثم قال لبيك اللهم مد بها صوته فخرجت روحه قال
 سري لقيت في طريق الحج جارية حبشية فقلت إلى أين
 فقالت الحج: قلت الطريق بعيد فقالت: يشعرك

بعد دعائهم أن يؤمنوا بالله
 ثم قالت يا سري لهم يرونه بعيداً ويراها قريباً سبحانه
 من إلى بيته صلاتهم: وإلى حرمه أوصلهم: وبنيته أنزلهم
 وبأخلاقهم قصدتهم: فلفق جمع الخير لهم: ليشتدوا
 منافعهم: حركهم بتوفيقه: فثاروا: واستدعاهم إلى بيته
 فثاروا: وأوصلهم إلى حرمه فزاروا: أفاضلهم في الطوف
 اندسوا وادروا: فصافهم من أضافهم إلى الأحياء: وأنزلهم

ليشهد وامناف لهم يا كثرة ما اعفاهم من الخطايا يا شرف ما انا
 لهم من الهكيايا لقد تلقاهم بالجرود والحقايا وحط عنهم الذنوب
 والخطايا ما اقلهم يشهد وانه تافع لهم اتعهم المشي وانعهم
 المركوب وكان ذلك هينا في قرب المحبوب وانعم عليهم بكل
 مطلوب وقابلهم بالعفو عن الذنوب وقبلهم يشهد وامناف لهم
 اخواني ان لم نصل الى ديارهم فلنصل اليكسارنا بالكسارهم
 ان لم نقدر على عكرقات فلنستدرك ما قد فات ان لم
 نصل الى الحجر فلنكن كل قلب كالحجر ان فاتنا نزل منى فلنترك دموع
 المحترات هاهنا اين المنيب لوافق اين المحمد المسابق هذا يوم يرحم
 فيه الصادق هذا اوان يطلع فيه الخالق يا مؤملا مثله
 قد لا توافق اسفا لعبد لم يغفر له اليوم ما حنى حضر مواسم
 الارباح فاحصل خيرا ولا اقتنى ليت شعري من مناجاب
 ومن مناجال المني اللهم يا غفار الذنوب اغفر ذنوبنا
 يا ستار العيوب استر عيوبنا يا كاشف الكرب اكشف كربنا
 يا منهي الامال بلغنا مطلوبنا برحمتك يا ارحم الراحمين

الجلس الربعون في كبر خلق ابراهيم

الحمد لله الخالق بقدرته ما دبت ودرج الدال على
 وحدا نيتهم بالبراهمين والحق اننا الابدان من التطف وحفظ
 فيها المبع ونور العيون فاحسن في تركيبها الدج وانظر للشان
 فابان سبيل المراد ونجم وعلم الانسان البيان فانا خاصم فلم



بقدرته سكن المتحرك فما زال ولا اختلج. ولهيئته تحرك الشاكن
 فتغير وانزعج. طوى اللطف في تكاليف الخلق ودرج. ولم يجعل
 عليكم في الدين من حرج. خلق البحرين لهذا عذب فرائد
 وهذا ملح أجاج ومنح. واستخرج بدائع الودائع من بواطن
 الحج. وعلم ما ظهر من الارض وما فيها ولج. بصير يرى جريان
 الماء في بطن الموج. سمع يدرك لسمع صوته الباصي
 اذا نطق. انزل كلاما قد يحمان ويدهنوه ارتوى وانهم ترائوا
 عريشا غير ذي عروج. احمد له حمد من جمع الحمد في حمد
 ودرج. واشهد انه العظيم القدير الرفيع الدرج. واصلي على
 رسوله محمد الذي الى قاب قوسين عرج. صلى الله عليه
 وعلى صاحبه ابي بكر الصديق الذي لا يغضه الا الرعاع
 الهمج. وعلى عمر الذي يفوح من نكره اذ كى الارح. وعلى
 عثمان الذي جمع الاتفاق الى الصبر فازدوج. وعلى علي المجمع
 على حبه فان خرج شخص من الاجماع حرج. وعلى سائر
 آله واصحابه الذين بهم الدين ينتهج. وسلم تسليمًا قال الله
 عز وجل ولقد خلقنا الانسان من سلاله من طين المراد
 بالانسان ههنا آدم عليه السلام والسلالة القليل مما ينسل
 فاستل من كل الارض. وقد روى ابو موسى عن النبي صلى الله
 عليه وسلم انه قال ان الله خلق آدم من قبضة قبضها من جميع
 الارض ثم جعلناه نطفة يعني ابن آدم والنطفة المني في قرار
 يعني الرحم مكين اي حريز قد هيئ لاستقراره فيه ثم

خلقنا النطفة علقه والعلقة دم عبط جامد ثم جعلنا العلقه مضغه
 والمضغة لحمه صغيرة وسميت بذلك لانها بقدر ما يضع فخلقنا
 المضغة عظاماً فكسونا العظام لحمًا ثم أنشأناه خلقاً آخر فتبارك
 أي تعالى وأرفع أحسن الخالقين أي المصورين المقدرين ^{روى}
 زيد بن وهب عن عبد الله قال حدثنا رسول الله صلى الله
 عليه وسلم وهو الصادق المصدوق: أن أحدكم يجمع خلقه
 في بطن أمه أربعين يوماً نطفة ثم يكون علقه مثل ذلك ثم
 يكون مضغة مثل ذلك ثم يرسل الملك فينفخ فيه الروح
 ويؤمن بأربع كلمات: يكتب رزقه وأجله وعمله وشقي أو سعيد
 فوالذي لا إله غيره أن أحدكم ليعمل بعمل أهل الجنة حتى ما يكون
 بينه وبينها إلا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيختم له بعمل أهل النار
 فيدخلها وأن الرجل ليعمل بعمل أهل النار حتى ما يكون
 بينه وبينها إلا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل أهل الجنة
 فيدخلها: أخرجاه في الصحيحين وفي إفراد مسلم من حديث
 حذيفة بن أسيد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا
 مرَّ باب النطفة ثنتان وأربعون ليلة: بعث الله إليهما ملكاً فنصور
 وخلق سمعاً وبصراً وجلد ما ولحمها وعظمها: ثم قال يارب
 ذكر أم أنثى فيقضي ربك ما شاء ويكتب الملك ثم يقول
 يارب أجله فيقول ربك ما شاء ويكتب الملك ثم يقول يارب
 رزقه فيقضي ربك ما شاء ويكتب الملك: ثم يخرج الملك بالصبي
 في يده فلا يزيد في أمر ولا ينقص

شُعْرَاءُ

<p>عليك بتقوى الله واتق برزقه فلذلك الدنيا ولا طمع لها وصبراً على نوبات ما نابك أعثر أعاذك يا يعني الثراء عز الفخمة</p>	<p>فخير عباد الله من هو قانع فقد تهلك المغرور فيها الطعام فما يتسوي صبر الصبور ويجازع إذا حشرجت بالنفس منه الإصالة</p>
---	--

الذي نيا معبر نافع باليسير. ولكن هلك في الرجيل والمسير
من قنع فيها بالبلغة سلم. ومن أكثر منها اسف وندم من ألبما
بحرار فقال له يا ابا حازم خذ من هذا اللحم فقال ليس معي
درهم قال نا انظرك قال نا انظر نفسي وكان وهب بن منبه
يعط عطاء الخراساني ويقول له ألم أخبر أنك تاتي الملوك و
آباء الملوك وتحمل علمك اليهم باعطاء ارض بالدين من الدنيا
مع الحكمة ولا ترض بالدين من الحكمة مع الدنيا. ويحك يا عطاء
ان كان ما يعينك ما يكفيك. فليس من الدنيا شيء يكفيك.

شُعْرَاءُ

وكان ابن السماك يقول: شعراؤه
اقي ارضي من له نوع. يعبدونك. والرزق تاتي لحناء. وثمانات من
عري اويس حتى جلس في قوصرة. وقد مبشر الحاي في
من عبادان ليلا وهو متر يحصير وكان ابو معاوية الاسود
يلتقط الخرق من المزابل ويغسلها ويلبثها. فيقال له انتك
تكسي غير ارم هذا فيقول ما ضرهم ما اصابهم في الدنيا
جبر الله تعالى لهم بالجنة كل مصيبة. وأبي ابراهيم ابن ارم
بستين الفافر دها وقال كرهت ان محوا سمي ديوان الفقرا.

كَبِّ حَكِيمٍ إِلَى حَكِيمٍ أَخِي لَهُ: أَمَا بَعْدُ فَاَجْعَلِ الْقَنُوعَ نَجْرًا وَلَا تَجْمَلْ
عَلَى شِمْرَةٍ لَمْ تَدْرِكْ فَإِنَّكَ تَدْرِكُهَا فِي أَوَانِهَا: عَذْبَةٌ رَأْسُ الْمُدَّتَبَرِ
لَكَ أَعْلَمُ بِالْوَقْتِ الَّذِي يَصْلُحُ لِمَا تَوَعَّدُ قَلْبُكَ فِي خَيْرَتِهِ لَكَ فِي
أُمُورِكَ كُلِّهَا: **يَتَعَبَّرُ**

أَذَاضَنْ مِنْ تَرْجُو عَلَيْكَ بِنْفَعَةٍ	نَدَعُهُ فَإِنَّ الرِّزْقَ فِي الْأَرْضِ رَاسِعٌ
وَمِنْ كَانَتْ لِدُنْيَا مَنَاهُ وَفَسْمُهُ	سَاءَ الْمَنْخَرُ اسْتَعْدَدَتْهُ الْمَطَامِعُ

وَمِنْ عَقْلٍ اسْتَحْيَ رَأْسَهُ مِنْ نَفْسِهِ	وَمِنْ نَفْعٍ اسْتَغْنَى فَهَلْ نَبْتَ قَانِعٌ
--	--

يَأْمَنْ: هُوَ عَلَى حَبَّةِ الدُّنْيَا مَتَاهَا لَكَ: أَمَا عَلِمْتَ أَنَّكَ عَنْ قَلِيلٍ
هَالِكٌ: أَمَا نَبَقْتُ أَنَّ الدُّنْيَا مَحْبُوبٌ فَارْكُ: تَمَلَّسْتَ لَهَا
بَعْدَ الْعِلْمِ بِهَا بَتَارِكُ: تَدْرِكُ رَأْسَكَ مَلَكَتِ الْمَمَالِكُ: أَمَا الْإِخِيرُ
سَلْبِكَ عَنْ أَهْلِكَ وَمَالِكَ: هَذَا حُسَامُ الْمَوْتِ مَسْلُولٌ لَيْسَ
بِكَاِلٍ وَلَا مَغْلُولٍ: وَكُلُّ تَدْرِكٍ أَرَا قَهُ مَطْلُولٌ: أَدُلَّ وَاللَّهِ أَصْعَبُ
الْحَصِيرِ وَنَتِكَ قَهْرًا بِالْأَسُورِ الشُّمُوسِ وَسَاوَى فِي الْقُسْرِ
بَيْنَ الرِّجِّ وَالْعُرْسِ وَأَعَادَ الْفَصْحَاءُ تَحْتَ الْبَلْبَلِ كَالْحُرْسِ:
وَمَحِي بِالْفَرْجِ أَشْرَ الْفَرْجِ بِالْعُرْسِ: آيِنَ الْوَالِدِ دُونَ وَمَا وَلَدُ
آيِنَ الْجَبَّارُونَ وَآيِنَ مَا قَصَدُوا: آيِنَ أَرْبَابِ الْعَاصِي عَلَى
مَا نَادَرُوا: أَمَا جُنُودُ أَمْرَاتٍ مَا جُنُودُ أَحْصَدُوا: أَمَا قَدِ مَوَاعِلُ
أَعْمَالِهِمْ فِي مَعَالِهِمْ وَوَقْدَرُوا: أَمَا خَلُوهَا فِي ظِلْمَاتِ الْقُبُورِ
وَأَنْفَرُوا: أَمَا نَادُوا وَقُلُوا بَعْدَ أَنْ عَتَوْهُمُ مَرَدُّوا: أَمَا طَلَبُوا
زَادَ أَيْ كَفَى فِي طَرِيقِهِمْ فَفَقَدُوا: أَمَا حُلَّ الْمَوْتِ بِهِمْ فَحُلَّ عَقْدُ
مَا عَقَدُوا: عَايَنُوا وَاللَّهِ كُلَّ مَا قَدِ مَوَاوَجَدُوا: بَيْنَهُمْ أَقْوَامُ

شقوا رضهم اقوام سعدوا بشعرا
 لا ولد خال ولا ولد وكجلا بنون الجمل
 كاتنا مل القصور ولم يسكنوا الدور ولم يحج
 ولم يكونوا الا كهيئة لم يولدوا قبلها ولم يلدوا اين
 الذين ملكوا ونالوا الرزاق والوا وسئل الى ما اليه الوا هذا مصيرا
 يا معاشم الغافلين واللحور يوتنا بعد الترف واللين والقيمة
 تجمعنا وتنصب للموازين والاهوال عظيمة فابن المكفي الحزين
 اتما توعدون لآت وما انهم بمحزين يا رهيز الافات
 والمصائب يا اسير الظارقات التوائب اياك وايا الامال لكوان
 فالذي نبار ولكن لست لها بضاجب اما ارتك في ثقلها
 النجائب بمن شيع في المشارق والمغارب ثم ارتك فيك شيب
 الذوائب ان سهام الموت لصوائب لا يبرها محارب لا يفوتها
 هارب تدب اليها ديب العقارب بيها تسمع صوت من سئل
 صار صوت نارب يا اسير حب الدنيا ان قنلتك من نطالب
 كانك بك قد بخت فرحا مسرورا فاصبحت ترحا مشورا وتركت
 مالك لغيرك موفورا وخرج عزيك فصار الكل شورى
 وعانيت ما فعلت في الكتاب مسطورا وعلمت انك كنت
 في الهوى مغرورا واستحالت صباء الصبي فعدت دبوراً
 واسكنت لحدا نصير فيه مأسورا ونزلت جد تاحرا ان تركت
 قصر معروا اندر دخلت في امر كان وكان امر الله قدرا مقدورا
 الشعرا
 وما هذه الدنيا بالانامية فيخرج فيها القاطر المحتل

هي الدار الا انها كمقازة
وما خلفنا منها مفر لهارب
اننا نهار كبر ركب تحولوا
فكيف لمن امر النجاة تحيل
يكون ان طال الشواء مصيره
الى مورد ما عنده الخلق معدل

فصل في قوله تعالى المتركف فعل ربك بعاد ارم ذات
العماد خوف المخالفين ملحق بنظائرهم وفي ارم أربعة اقوال
أحد ها الله اسم امة من الأسمه ومعناه القديمة والثاني الله
اسم قبيلة من قومه عاد والثالث الله اسم لجد عاد لآله عاد
بن عوص ابن ارم بن سام بن نوح والرابع الله اسم بلدة
فيخرج في قوله ذات العماد أربعة اقوال أحد ها انهم كانوا
أهل عمدة وخيام والثاني ان المراد بالعماد الطويل يقال
معمد اذا كان طويلاً والثالث ذات الشدة والرابع ذات
البناء الحكم التي لم يخلق مثلها في اليلاد فيه قولان أحد هما
القبيلة في قوتها وطولها والثاني المدينة رومي عبد الله
بن قلابه الله خرج في طلب ابل له شررت فيبها هو في صحاري
عدن ابين في تلك الفلوات انه هو قد وقع على حصن حول
ذلك الحصن تصور كثيرة فلما كان منها ظن ان فيها احدا
يسأله عن ابله فاذا الا خارج ولاد اخل فنزل عن ناقته فعقما
ثم استل سيفه ودخل من باب الحصن فاذا هو بابين عظيمين
لمير في اللدنيا شيء أعظم منهما ولا أطول وفي البابين
نجوم من ياقوت ابيض وياقوت أحمر يضئ البائبان ما بين
الحصن والمدينة فلما رأى ذلك الرجل أعجبه وتعاضل الامر

ندخل فإذ هو بالمدينة لم ير الرأون مثلها قط فإذ هو في
 قصور كل قصر معلق تحته أعمدة من زبرجد وياقوت
 ومن فوق كل قصر منها غرف ومن فوق الغرف عرش مبنية
 بالذهب والفضة واللؤلؤ والياقوت والزبرجد وكل مصاريع
 تلك القصور وتلك الغرف مثل مصاريع باب المدينة بالياقوت
 الأبيض والأحمر والأصفر والأزرق مفروشه تلك القصور
 وتلك الغرف باللؤلؤ وبأدق المسك والزعفران فكم أعين
 الرجل ذلك ولم ير أحدا أهأله ذلك وافرعه ثم نظرت في الإقنة
 فإذا هو شجر في كل رفاق منها قد أنصرت تحت الأشجار أنهار
 مطربة يجري مآؤها في قنطرة من فضة فقال الرجل إن
 هذه هي الجنة التي وصف الله تعالى فحمل معه من لؤلؤها
 وزبرجدها ثم عاد إلى بلده فظهر ما كان معه وأعلم
 الناس أمره فبلغ ذلك معاوية بن أبي سفيان فكتب إلى صنعاء
 فجئني به فسأله عن ما رأى فحدثه فانكر ذلك فأراه
 مما أخذ منها لؤلؤا قد أصفر وبأدق مسك لم يجد لها
 رائحة ففهمنا فإذا رايح المسك فبعث إلى كعب وقال لي دعوك لأمر
 ورجوت أن يكون علمه عندك فهل بلغك أن في الدنيا
 مدينة مبنية بالذهب والفضة أعمدتها زبرجد وياقوت
 وحصنها لؤلؤ فقال نعم هي أرم ذات العمار التي بناها
 شداد بن عاد قال حدثني حديثها قال لا أول
 كان له ابنان شديد وشداد فهلك عاد فملك البلاد ولم يبق

أَحَدُ الْإِنْسَانِيَّاتِ طَاعَتُهُمَا ثُمَّ تَسَدِيدُ فَمَكَ شَدِيدُ وَحْدِهِ
 فَكَاتِلُهُ الدُّنْيَا جَمِيعًا وَكَانَ مَوْلًى بِقِرَاءَةِ الْكُتُبِ وَكُلَّمَا مَرَّ
 بِذِكْرِ الْجَنَّةِ دَعَنَتْهُ نَفْسُهُ أَنْ يَبْنِيَ مِثْلَهَا عَمَّا عَمَى اللَّهُ تَعَالَى
 فَأَمَرَ عَلَى صَنِيعَتِهِمَا أَنْ يُهْرَمَانَ مَعَ كُلِّ قَهْرْمَانٍ أَلْفٌ مِنَ الْعَمَلِ ثُمَّ قَالَ انْظُرُوا
 إِلَى أَطْيَبِ نَذِيرٍ فِي الْأَرْضِ وَأَوْسَعِي مَا فَعَلُوا إِلَى مَدِينَةٍ مِنْهُمْ
 وَفُضَّةٍ وَيَا قُوتٍ وَزَبْرَجِدٍ وَلَوْلَوْ تَحْتَ تِلْكَ الْمَدِينَةِ أَعْمَدَةٌ
 مِنْ زَبْرَجِدٍ وَفَوْقَ الْقُصُورِ عُتْرٌ وَمِنْ فَوْقِ الْعُتْرِ عُتْرٌ
 وَاعْرِسُوا تَحْتَ تِلْكَ الْقُصُورِ فِي أَزْقِنِهَا أَصْنَابُ الثَّمَارِ وَاحْبِرُوا
 تَحْتَهَا الْإِنْهَارَ فَإِنِّي أَسْمَعُ فِي الْكُتُبِ صِفَةَ الْجَنَّةِ وَأَنَا حَبِيبٌ أَنْ أَعْمَلَ
 مِثْلَهَا فِي الدُّنْيَا فَقَالُوا كَيْفَ نَقْدِرُ عَلَى مَا رُصِفَتْ لَنَا مِنْ الزُّبُرِ
 وَالْيَا قُوتِ وَالذَّهَبِ وَالْفُضَّةِ فَقَالَ أَلَسْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّ مُلْكَ
 الدُّنْيَا كُلِّهَا بِيَدِي قَالَوا بَلَى قَالَ فَانْظُرُوا إِلَى مَعَادِنِ
 الزُّبْرَجِدِ وَالْيَا قُوتِ وَالذَّهَبِ وَالْفُضَّةِ وَخُذُوا مَا فِي أَيْدِي
 النَّاسِ مِنْ ذَلِكَ وَكُتِبَ إِلَى كُلِّ مُلْكٍ فِي الدُّنْيَا بِأَمْرِهِ أَنْ يَجْمَعَ
 لَهُ مَا فِي بِلَادِهِ مِنْ الْجَوَاهِرِ وَيُخْفِرُوا مَعَادِنَهَا فُجِعُوا ذَلِكَ فِي
 عَشْرِ سِنِينَ وَكَانَ عَدَدُ الْمُلُوكِ مِائَتَيْنِ وَسِتِّينَ مُلْكًا وَخَرَجَ
 الْفَعْلَةُ وَتَبَدَّدُوا فِي الصَّحَارِي فَوَقَعُوا عَلَى صَخَرٍ عَظِيمَةٍ نَسِيَتْ
 مِنَ الْجِبَالِ وَالسَّلَالِ وَأَنَاهُمْ يَبْعُونَ مُظْهِرَةً فَقَالُوا هَذِهِ صِفَةُ
 الَّتِي أُمِرْنَا بِهَا فَاخْذُوا بِقَدْرِ الَّذِي أَمَرَهُمْ مِنَ الطَّوْلِ الْعَرِ
 وَاحْبِرُوا أَقْوَاتِ الْإِنْهَارِ وَوَضَعُوا الْأَسَاسَ وَارْسَلْتُ إِلَيْهِمُ الْمُلُوكَ
 بِالزُّبْرَجِدِ وَالْيَا قُوتِ وَالذَّهَبِ وَالْفُضَّةِ وَاللُّؤْلُؤِ وَالْجَوَاهِرِ

واقاموا في ذلك ثلاث مائة سنة وكان عُمُر شلاد سبع مائة سنة
فلما اتوه واخبروه بفراقهم منها قال نطلقوا فاجعلوا فيها حصصاً
واجعلوا حول الحصن الف قصر عند كل قصر الف علم يكون
في كل قصر وزير من وزرائي ففعلوا ثم اخبروه فامر بالف وزير من
خاصته ومن يقربهم ان يتهيأ للثقلة الى ارم ذات العمار وامر من اراد
من شأكم وخذ معه بالجهاز فاقاموا في جهازهم عشرين سنين
ثم سار من ارام فلما بلغ الى مسيرة يوم وليلة بعث الله عليه
وعلى من كان معه صيحة من السماء فاهلكهم جميعاً ولم يبق
ارم ولا احد ممن كان معه ولم يقد راحداً على ذلك
حتى الساعة وكنى الشعبي عن رغفل الشيباني عن علماء
حمير قالوا لما هلك شلاد بن عادي ومن معه من الصيحة ملك
بعده ابنه وقد كان ابوه خلفه بحضر موت على ملكه وسلطانه
فامر بحمل ابيه من تلك المفازة الى حصن موت وامر فحفرت
له حفيرة في مغارة فاستودعه فيها على سرير من ذهب القى
عليه سبعين حلة منسوجة ابقضبان الذهب ووضع عند راسه

الوحاء عظيم من ذهب وكتب عليه

شعراً

ربا العمر المديد
صاحب الحصن العميد
سأء والمالك الحثيد
من خوف وعك ووعيد

اعتبر بي ايها المغرور
انا شلاد بن عادي
واخضو القوة والبأساء
وان اهل الارض لي

بسلطان شديد	وملك الشرق والغرب
عفيه والعديد	وبفضل الملك والعبد
ضلال قبل هود	فاني هود وكثاين
ه في الامر الرشيد	قد عانا لوقبلنا
الاهل من محمد	فعصياه مناديت
من الافق البعيد	فانتنا صيحة تهوي
وسط بيداء حصيد	فتوافينا كغزير ع

قوله تعالى وشمور الذين جابوا الصخر بالواد اي قطعوه
ونقبوه وفتحون في حيا الاوتاد فيه ستة اقوال احدها انه
كان يعذب الناس باربعة اوتاد يشدهم فيها ثم يرفع
صخرة فتلقى على الانسان فتشدده والثاني ان المعني والبناء
المحكم والثالث ان المراد بالوتاد الجنود كانوا يشدون ملكه
والرابع انه كان يبني منارا يذبح عليه الناس والحاصل انه
كان له اربع اسطوانات ياخذ الرجل فيمد كل قائمة منه
الى اسطوانة فيعذب به والسادس انه كانت له اوتاد وارسل
وملاعب يلعب عليها الذين ظفروا في البلاد يعني عاد وشمور
وفرعون عملوا بالمعاصي فتجبروا على انبياء الله تعالى
فاكثر وافهم القسار بالقتل والمعاصي نصبت عليهم ربك
سوط عذاب انت ربك لبا المرصاد اي يرصد من كقربه
بالعذاب **شعرا**

انساوي الناس في طرق المثلث

فما سلم الصريح ولا المعين

تَدَيُّنًا بَقَاءً مِنَ اللَّيَالِي
وَمِنْ أَرْوَاحًا تُوفِي الدِّينَ
وَعِنْدَ جَمِيعَةِ النَّحْبِ الْبَقِينِ

قُلْ للمشغولين بالفساد: الواقفين مع العناد: إلى متى ظلم
العباد: كَمْ مُسْتَلَبٍ مَا نَالُ المراد: إن ربك ليل المرصاد:
أَمَّا عَادُ العذابِ عَلَى عَادٍ: أَمَّا امْرُؤٌ وماعاد: آين من أَدْعَى
الزُّبُوبِيَّةِ أو كَاد: كَادَهُ الجَارُ فِيمَا كَاد: إن ربك ليل المرصاد:
بيدناهم في ظُلْمِ الظَّالِمِ سُلْبٍ عَلَى أَتَجِبُ فعله الظالم: فَبَاتَ
يَقْرَعُ سِرًّا نَادِمًا: ولكن لَمَّا عَثَرَ الجَوَادُ أَخَذَ واللَّهُ في مضيقه:
فَاغْشَاهُ الموتُ بِرَيْقِهِ: وبقي مخيرًا في طريقه: لَا مَاءَ وَلَا زَادَ:
كَانَتْ بِكَ قَدْ بَلَغْتَكَ التَّوْبَةُ: وَضَرَعَتْ صَرْعَةً تَجْزُكُ الْإِثْمَ:
فَقَمْتُ تَعْرِضُ حِينَئِذٍ سِلْعَ التَّوْبَةِ: ولكن وقت الكساد فلا تغتر
بِمَالِكَ وتَصْرُك: وَلَا تَجِبُ بِنَهْيِكَ وأمرِكَ: يَا طَائِرُ الْهَوَايِ
سَتَوْحِدُ مِنْ وَصْرِكَ: وما تَجْهَرُ الصَّيَادُ كَمَا ارشَدَ: إلى شَارِكٍ
وَأَنْتَ مَقِيمٌ عَلَى فُسَادِكَ: كَمَا دَعَاكَ إلى استعدادِكَ: وَأَنْتَ مَعَ
سُعَادِكَ: ضُرِبَ بَوَقٌ رَجِيلِكَ: وما اهتممت بزارِكَ: أَنَا وَابْنُ
وَارٍ: قَدْ بَالَغْتَكَ فِي الْمَصَالِحِ: وقمت منذ رَاغَبَ الْفَتَاخِ: وَالظُّرْ
وَأَضْحَى وَالْعَالَمُ لَا تُحْجِ: ومن يَضِلُّ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ أَلْهُمَّ
يَا مُنَوِّرَ قُلُوبِ الْعَارِفِينَ: يَا قَاضِي حُرَايِجِ السَّائِلِينَ: يَا قَابِلَ تَوْبَةِ
الْمُذْنِبِينَ: يَا مُفْرِجَ جَاغِزِ الْمَكْرُوبِينَ: يَا مُنَوِّرَ جَاغِزِ الْمُغْمُومِينَ
تَبَّ عَلَيْنَا وَاعْفُ رَعْنَا وَاعْفُ عَنَّا يَا خَيْرَ الْعَافِينَ أَلْهُمَّ
كُنْ سَارِقًا: وَعَلِيًّا عَطُوفًا: وَحَدَّيَا بَايِدَ يَسَّ إِلَيْكَ: أَخَذَ لَكَ أَمْرًا



عليك. **وَقَوْمًا** إِذَا **أَعْرَجْنَا** وَاعْتَنَّا إِذَا **اسْتَقَمْنَا** وَكُنْ لَنَا حَيْثُ كُنَّا
اللَّهُمَّ افْتَحْ لَنَا فَا نَاكَ خَيْرَ الْفَاتِحِينَ. وَانْصُرْنَا فَا نَاكَ خَيْرَ النَّاصِرِينَ
وَارْحَمْنَا فَا نَاكَ خَيْرَ الرَّاحِمِينَ. وَارْزُقْنَا فَا نَاكَ خَيْرَ الرَّا زِقِينَ.
رَاهِدْنَا وَاجْعَلْنَا مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ وَاغْفِرْ لَنَا يَا دَيَّانَ رَجِّعِ السُّلَمِينَ
الْمَجْلِسُ الثَّانِي وَالْأَرْبَعُونَ فِي كِرَامَتِهِمْ وَالْأَرْضُ مَا فِيهَا

أَلْحَمْدُ لِلَّهِ رَافِعِ السَّمَاءِ مِنْ رَبِّهِ بِالْقُوَّةِ وَثَبَّتِ الْأَرْضَ بِجِبَالِ
فِي أَقْصَايِ الْقَوْمِ. عَالِمِ الْأَشْيَاءِ بِعِلْمِهِ وَاحِدِ وَأَنْ تَعْدَكَ الْعُلُومُ
وَمَقْدَرِ الْحُبُوبِ وَالْمَرْوَةِ وَالْحَمُودِ وَالْمُدْمُومَةِ لَا يَنْفَعُ مَعَ مَنَعِهِ
سَعْيُكُمْ فَيُجْتَنِبُ مَحْرُومَهُ. وَلَا يَضُرُّ مَعَ إِعْطَانِهِ عَجْزُكُمْ عَاجِزُ
وَأَفِيرِ الْمَقْصُومَةِ أَطْلَعَ عَلَى بَوَاطِنِ الْأَسْرَارِ وَعِلْمُ حَقَائِقِ الْمَكْنُونِ
وَسَمِعَ صَوْتَ الْمَرِيضِ الْمَدِينِ فِي الْمَرْحُومَةِ وَأَبْصَرَ وَقَعَ الْقَطْرِ مِنْ سَمَاءِ
مَرْكُومِهِ وَمَا نَزَلَهُ إِلَّا يُقَدَّرُ مَعْلُومِهِ. جَلَّ أَنْ تُحِيطَ بِهِ الْأَنْكَارُ
أَوْ تُجَبَّلَ الْوُجُوهُ. وَتَكَلَّمَ نِكَلًا لَهُ مَسْمُوعٌ مَقْرُورٌ وَمَفْهُومٌ. وَقَضَى
فَقَضَاؤُهُ إِذَا شَاءَ أَنْفَاذُهُ مَحْتُومٌ. اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ.
قَضَى عَلَى الْأَمِيَاءِ بِالْمَمَاتِ فَا زَابَلِغْتَ الْحُلُوفُ. فَاتِ الْمَقْصُودِ
الْمَرَارِ وَعِزَّ الْمَطْلُوبِ الْمَرْوَمِ وَنَقَلَ الْأَدْمِيَّ عَنْ جَهْلَةِ الْوُجُودِ
إِلَى حَيْثُ الْمَعْدُومِ. وَبَقِيَ أَسِيرُ أَرْضِهِ إِلَى يَوْمِ عَرْضِهِ وَالْقُدْرَةُ
وَأَنْ لَحْضَهَا بِشَرِّ كِتَابِهِ الْمُحْتَمُومِ. وَجُوزِي عَلَى مَا حَوَاهِ الْكِتَابُ وَجَمْعُ
لِلرَّقُومِ. وَغَنِمْتَ الْوُجُوهَ لِلْحَيِّ الْقَيُّومِ. أَحْمَدُ هَمْدًا يَتَصَلَّى بِدُومِ.
وَأُصَلِّي عَلَى رَسُولِهِ مُحَمَّدٍ صَلَاةً تَبْلُغُهُ أَعْلَى الْمَرْوَمِ. صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وعلى صاحبه ابي بكر الصديق المنصف على السائل المحروم
 وعلى عمر المنصف من الظالم للظلم وعلى عثمان المجتهد اذا
 رقت النور وعلى علي الذي حاز الشرف والعلوم وعلى سائر
 اله واصحابه بالخصوص والعجم وسلم تسليماً قال الله عز وجل
 افلم ينظروا الى السماء فوقهم كيف بنيناها وزييناها وما لها من
 فروج خلق الله عز وجل الماء فتار منه دخان فبى منه السموات
 قال الربيع بن انس السموات اولها موج مكفوف والثانية من بخار
 والثالثة من حديد والرابعة من صفر والخامسة من نحاس
 والسادسة من ذهب والسابعة من ياقوتة حمراء
 وقال ياس بن معاوية السماء على الارض مثل القبة وفي
 حديث العباس عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال هل
 تدرون كم بين السماء والارض قالوا الله ورسوله اعلم قال
 بينهما مسيرة خمسمائة سنة وكلفت كل سماء خمسمائة سنة وفوق السماء السابعة
 بحر كبير اسفله واعلاه كتابين السماء والارض قال العلماء وكذلك
 الارضون السبع في كتابها وبعد ما بين الواحدة والاخرى
 سبعمائة تحت الارض من الظلمة والنور وما فوق السموات
 من الحب والظلمة الى العرش وهذا على قدر سيرة الارمي
 الضعيف فاما الملك فانه يحرق ذلك في ساعة وفي الصحيحين
 من حديث ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله
 عليه وسلم قال ان الشمس تهب حتى تسجد بين يديه
 وتها عز وجل فتستاذن في الرجوع فيؤذن لها واصغر النجوم

من خلقك شيء أشد من الجبال قال نعم الحمد يد قالت
 يارب فكل من خلقك شيء أشد من الحمد يد قال نعم النار
 قالت يارب فهل شيء من خلقك أشد من النار قال نعم الماء
 قالت يارب فهل شيء من خلقك أشد من الماء قال نعم الريح
 قالت يارب فكل شيء من خلقك أشد من الريح قال نعم
 ابن آدم يصدق بيمينه يخفيها عن شماله قال العلماء أول
 الجبل وضع على الأرض جبل أبي قبيس فكان أول من بني فيه
 جبل يقال له أبو قبيس فبني بذلك ومن مشاهير الجبال جبل
 بمكة وأحد بالمدينة وجبل العرج بين مكة والمدينة يمتد
 إلى الشام حتى يصل ببلدان ثم يصل بجبال فطاكه فبني
 هناك الكرام وسرنديب الجبل الذي اهبط آدم عليه وجبل
 الرُّوم الذي سد فيه ذوالقرنين على ياجوج وماجوج
 طوله سبع مائة فرسخ وينتهي إلى البحر المظلم وقد أخصيت
 المعادن كالحصص والذرة فوجدوها سبع مائة معدن
 لا تأم سبعة أول الهند وثلاثان في حجاز والثلاث في مصر
 والرابع بابل والخامس الرُّوم والسادس الشرق ويخرج وماجوج
 السابعة الصين ومقدار كل أمة تسعة مائة فرسخ في شاطئها
 والبحر الأعظم محيط بذلك كله يحيط به جبل قاف وأما
 الانهار فمنها النيل والفرات وجره وسيمان وحيطان

شعر

أضحك منك بعد الأمل ولم تترك عيناك قهر الجبل

كَانَتْ لَهُ تَرْحًا يَسَاقُ وَلَمْ تَرْمِثًا عَلَى مُغْسَلٍ

أَنْتَهُمْ يَا أَيُّهَا أَهْلُ هَذَا الْكَلَامِ قَدْ بَقِيتُمْ لَكُمْ الْإِيَّامُ هَذَا
عَوْدَ الْحَيَوةِ قَدْ يَبَسُّ وَنُورُ الشَّيْبِ بِالشَّيْبِ يَنْطُشُّ وَلِسَانُ
الْفَرْحِ بِالْفَرْحِ قَدْ خَرَسَ وَسَوَاءٌ مِنَ الْمَوْتِ الْمَهْلُ وَالْمُخْتَرَسُ
وَلَا فَرْقَ عِنْدَهُ بَيْنَ الْكَلْبِ وَالشَّوْشِ كَمَا رَأَيْتُمْ مِنْ قَبْرِ
مُسَدِّسٍ كَمَا تُلِي عَلَيْكُمْ زَجْرُ دُرْسٍ كَأَنَّكُمْ فِي كَفِّ الْمَخْلَسِ
أَنْتُمْ هُوَ نَفْسٌ مُطْلَقٌ وَكَانَ قَدْ خَسَّ تَرَى مَتَى يَنْقُ هَذَا الْقَلْبُ
الَّذِي نَسِيَ إِلَى كَمَا زَالِ رِيضُ كُلِّ يَوْمٍ يَتَكَنَّ أَنْتُمْ أَنْتَ بِقِيَّةِ
الرَّاحِلِينَ فَاعْتَبِرْ بِهِمْ وَقَسْنِ الدُّنْيَا بِحَرْجِ الْحَاجِّ لَيْسَ رَاصِيَةً
بِتَاجِ الدُّنْيَا كَظْمَةِ لَيْلٍ رَاجٍ لَيْسَ فِيهَا إِلَّا الزُّهْدُ سِرَاجٍ مُرَاجٍ
أَنْزَعِاجٍ وَسُكُونُهَا اخْتِلَاجُ بَضِيْقَةِ الْحَاجِّ كَذَرَةِ الْمَرْجِ لِأَنَّ
وَلَوْ بَسْتِكَ الشَّاحَ شَرِيكَ السَّلَامَةِ تَغْرِيرًا وَتَغْوِيَةً وَنَظْمًا
الْحَاسِنِ وَالْقَبَاحِ تَحْفَهَا يَشْعُرُ

تَخَافُ تَسْتَفْزِوِي الْعُقُولِ

وَلَكِنْ لَسْتَ تَقْنَعُ بِالْقَلِيلِ

هِيَ الدُّنْيَا فَلَا يَغْدِرُكَ مِنْهَا

أَقِلْ قَلِيلَهَا يَكْفِيكَ مِنْهَا

صَحْنِ الدُّنْيَا وَلَدَاتُهَا أَمْوُجُ مَا فِي الْآخِرَةِ فَلَوْ أَسْفَى سَمْعُ الْقَلْبِ
فَهَمًّا أَمَدِيثَ مَعَاذَةَ الْعُدْوِيَّةِ إِلَى الصَّلَاتِ بِنِ شَيْمِ أَخْلَهُ
ابْنُ أَخِيهِ الْحَمَامِ ثُمَّ أَخْلَهُ بَيْتًا مَطْبِيًّا فَقَامَ يَصِلُ حَتَّى بَرَقَ
الْفَجْرُ فَقَامَتْ فَصَلَّتْ قَالَ فَاتَّبَعْتَهُ فَقُلْتُ يَا عَمَّةُ أَهْدِيْتِ لَكَ
ابْنَةَ عَمِّكَ فَقَمْتُ نُصَلِّي فَقَالَ يَا ابْنَ أَخِي أَدْخَلْتَنِي أَسَى
بَيْتِي أَدْخَلْتَنِي بِهِ النَّارَ ثُمَّ أَدْخَلْتَنِي اللَّيْلَةَ بَيْتًا أَنْزَلْتَنِي الْجَمَّةَ

فَمَا زَالَ ذَكَرِي فِيهِمَا إِلَى الصَّبَاحِ يَا أَيُّهَا الزَّاحِلُ وَمَالَهُ رَوَّاحِلُ
مَتَى تَسْمَعُ قَوْلَ الْعَازِلِ هَذَا الْعَدُوِّ وَيُنْصِبُ الْحَبَائِلُ إِلَى
كَمْ تَرْضَى بِاسْمِ الْجَاهِلِ كَمْ تَعُدُّ بِالتَّوْبَةِ وَكَمْ تَمَاطِلُ كَمَا سَمِعَكَ
الْمَوْتَ وَعَيْدَكَ فَلَمْ تَنْتَبِهْ حَتَّى قَطَعَ وَرِيدَكَ وَفَقَضَ مَرْثَكَ
وَهَدَمَ مَشِيدَكَ وَمَزَقَ مَالَكَ وَفَرَّقَ عَبِيدَكَ وَلَخَلَا
بَارَكَ وَمَلَأَ بَيْدَكَ إِمَارَايْتَ قَرِينِكَ أَمَا أَبْصَرْتَ فَقِيدَكَ
يَا شَيْئًا عَنْ قَلِيلٍ مِمَّنْ تُمَهِّدُ لَكَ لَقَدْ أَمْرَضَكَ الْهَوَى وَفِي
لَحْزَمِهِ أَنْ يَزِيدَكَ أَقْبَلُ عِشْرَةِ آخِرِهِ التَّلَامَةَ إِيهُ مِنْ سَفَرِ
بِدَايَةِ الْقِيَمَةِ هَذَا نَذِيرُ الْمَوْتِ قَدْ عَلَا يَقُولُ لَكُمْ الرِّجُلُ
عَدَا كَيْفَ بَكُمُ إِذَا صَاحَ اسْرَافِيلُ فِي الصُّورِ بِالصُّورِ فَخَرَجَتْ
تَسْعَى مِنْ تَحْتِ الْمَكَدَرِ وَقَدْ رَجَّتِ الْأَرْضُ بُسْتُ الْحَالِ
وَشَخَّصَتْ الْأَبْصَارُ لِنَاكَ الْأَمْوَالَ وَطَارَتْ الصَّخَاكُ فَنَقَلَتْ
الْحَائِفَ وَشَابَ الصَّغَارُ وَزَفَرَتْ النَّارُ وَخَاطَتْ الْأَرْزَارُ
وَنُصِبَ الصِّرَاطُ وَخُفِرَ الْحَسَابُ وَقُرِبَ الْعَذَابُ وَشَهِدَ
الْكِتَابُ وَتَقَطَّعَتِ الْأَسْبَابُ فَكَمْ مِنْ شَيْخٍ يَقُولُ وَاشْتَبَاهُ
كَمْ مِنْ كَهْنٍ يَأْمُرُ وَنَحْبُهُ كَمْ مِنْ شَيْءٍ يَسْمُوهُ بِأَسْمَاءِ
بَرَزَتْ النَّارُ فَلَمْ يَمُوتْ وَزَفَرَتْ غَضْبَى فَمُوتَتْ وَتَقَطَّعَتِ الْأَفْئِدَةُ
وَتَفَرَّقَتِ وَالْإِحْدَاقُ قَدْ سَالَتْ وَالْإِعْتِاقُ قَدْ مَالَتِ وَالْأَلْوَانُ
قَدْ حَالَتِ وَالْحَنُّ قَدْ نَوَّالَتْ أَيْنَ مَدَّتْكَ لَذَنُفُ لَرَمَاتِ
أَيْنَ تَصِحُّ الْيَقِينُ وَالْإِيمَانُ أَنْ تَرْضَى بِوَمُئِذٍ بِالْخُسْرَانِ
أَمَا لَعَلَّكَ كَمَا تُدِينُ تَدَانِ يَأْمَنُ قَدْ مَكَدَ كِتَابُهُ بِالْفَيْحِ

وهو عن قليل رهن الصريح كرم في كتابك من زلل كم في عملك
من خلل هذا وقد قرب الاجل كرم ضيعت واجبا وفضلا
ونقضت عهدا محكما نقضا وابتدت حراما صريحا محضيا يا جسدا
صحا خافيه القلوب مرضى عبدا لله اطول الناس حرجا في الدنيا
اكثرهم فرحا في الآخرة واشد الناس خوفا في الدنيا اكثرهم
امثا يوم القيمة يقول الله عز وجل لا اجمع على عبد خوفين
ولا اجمع له امنيين اذا امني في الدنيا اخف يوم القيمة وان خافني في الدنيا
امتنع يوم القيمة وعظ اعز لي لده فقال اي بني الله من خاف الموت باذر الف
ومن لم يكشف نفسه على الشهوات اسرعت به التبعات والجنة
والنار اما مك قال الحسن البصري رحمه الله تعالى كان
في من عمر بن الخطاب رضي الله عنه شاة يلزم المسجد
والعبادة فعشقت امرأة فالتت في خلوة فكلمته فحدثته نفسه
بذلك فتشوق شوقا فغشي عليه فجاءه عمه له فحملته الى بيته
فلما افاق قال يا عم انطلق الى عمر فاقره مني السلام وقل له
ما جذا من خاف مقام ربه فانطلق عمر فاجبر عمر فانه عمر
وقد شهق فمات فوقف عليه عمر فقال لك جئناك يا دارم
الخطايا والعصيان يا شديد البطر والطغيان ربح المتقون
ولك الخسران ومن خاف مقام ربه جئناك لو رايت اهل الزين
والعناد وارباب المعاصي والفساد مقرنين في الاصفاد
سرايلهم من قطران ومن خاف مقام ربه جئناك قد سدت
في وجوههم الابواب وغضب عليهم رب الارباب والارشاد

